



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

# ديوان السيدي

للشاعر

أبو بكر أحمد بن سعيد الخروصي

تحقيق  
عز الدين الشنوشي

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
www.moswarat.com

حقوق الطبع محفوظة

لدى وزارة التراث والثقافة

ص.ب: ٦٦٨ - الرمز البريدي: ١١٣ - مسقط - سلطنة عُمان

## تقديم

الحمد لله المتفرد بألوهيته وربوبيته ، بالغ الحسن في أسمائه وصفاته  
والصلاة وأتم السلام على خاتم أنبيائه ورسالاته ، محمد بن عبدالله ، وعلى  
آله وصحبه ومن والاه .

وبعد . فتسر وزارة التراث والثقافة أن تتحف الساحة الثقافية بهذا  
الإصدار الأدبي المفيد :

(ديوان الستالي) في ثوبه الجديد (الطبعة الثانية) .

وهذا الديوان من تأليف شاعر يعد شعره من أجود الشعر العماني  
الفصيح ويغلب على شعره طابع المديح وبالتحديد مدح النباهنة ، مع مزج  
الشعر بذوق الغزل المليح كما هو شأن الشعراء العرب البلغاء قديما .

وان هذا الإصدار وغيره من إصدارات وزارة التراث والثقافة يجسد  
وبواقع ملموس الجهود التي توليها هذه الوزارة لإحياء الفكر العماني العريق ،  
وتنفته في روع الأجيال القادمة ، لتكون لهم شعلة تأخذ من تالدهم وتضيئ  
لطارفهم ؛ فيعملوا لإنماء وأعمار هذا الوطن العزيز .

فالشكر لله على ما أنعم به وتفضل ، وأسبغ علينا وأجزل ، وله  
الحمد في الآخرة والأول .

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة لحياة الشاعر الستالي

الحمد لله الذي جعل الشعر من آيات العرب الخالدة وجعل الفصاحة والبلاغة من صفاتهم السائدة ، أحمدته حمدا يجب على كل مخلوق ، وأشكره شكرا يستغرق كل منطوق ، والسلام على سيدنا الصادق المصدوق ، محمد وآله وصحبه وأتباعه ما ثبت بالحق الوثوق .

أما بعد فإن معالي وزير التراث القومي والثقافة بعمان سمو السيد فيصل بن علي ابن فيصل قد أمر بإعادة طبع ديوان الشاعر العربي أبي بكر أحمد بن سعيد الستالي العماني وطلب منا أن نكتب له مقدمة تعرب عن وحدة الشاعر المذكور وبيئته ومقتضى شعرياته الثمينة ونوعا من نبوغه في ميدان الشعر وملكوته الشعرية ومقام شعره في نفوس أهل عمان .

ولا يخفى أن الشعر هو الكلام الموزون المقفي وأنه صفة من صفات البشر قديم بقدم البشرية لأنه مما نطقت به الامة حسب مقتضى حالها فجاء على فحوى الدواعي التي تكون متصفة بها في حلها وترحالها ولا يزال الشعر حادى موكب الامة في سيرها وسراها ولا تزال تتغنى به في نواديها وبين حواضرها وبواديها وتناضل به من يناضلها أو يعاديها ورب بيت من الشعر آثار أمة وفرج أزمة ورب قصيدة تقال تقوم لها حرب عضال ولا تبرح في حرب تطول بها الايام والليالي وكم هز بيت من الشعر أريحة ملك أو سلطان أو امام وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ليلى حين أنشده رأيته التي يقول فيها :

ولا خير في حلم اذا لم يكن له  
بوارد تحمي صفوه ان يكدر  
ولا خير في جهل اذا لم يكن له  
حليم اذا ما أورد الأمر أصدرا

الى أن قال « بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وانا لنبغى فوق ذلك مظهرا » فقال له الرسول الأعظم «الى أين» قال «بك يا رسول الله الى الجنة» فرد عليه الصلاة والسلام قائلا « لأفض فوك ولا بر من يجفوك » فعاش مائة وعشرين عاما لم يسقط له سن . وكم نافح حسان بن ثابت الانصاري بشعره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عتاة قريش وهو يقول له لشعرك عليهم أشد من وقع النبل ولكم رفع أقوام رؤسهم لبيت يقال في مدحهم ولكم نكس أقوام رؤسهم لبيت يسمعون من شاعر يشدو به في هجائهم ذلك لتألمهم من سوء الذكر وترفعهم عن الرذائل .

ولاشك أنه سلاح لساني في أذهان العرب شديد المضاع قوى الفعل إذا أطلق وله في العواطف الانسانية تأثير شديد ولذلك يقول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ما أحسن الإبيات في الشعر يقدمها الرجل أمام حاجته يستعطف بها الكريم ويصرع بها عنق اللئيم وإلى هذه الاشياء أشار أبو تمام أحد فحول الشعراء حيث قال :

ولولا خلال سننها الشعر مادي      بغاة الندى من أين تؤتى المكارم

مولد الشاعر ونشأته:

ولد شاعرنا المترجم له في بلدة ( ستال ) من وادي بني خروص البلدة التي أخرجت من رجال الدين وأهل العلم والادب في الوادي المعروف بوادي بني خروص ، ولد الشاعر ونشأ وترعرع وتعلم علوم الدين ومبادئ العربية وعلى كل حال فان طالب العلم في هذه الآونة أينما توجه أدرك بغيته فوجد المعلم والمرشد والمؤدب وهذا غالب أحوال عمان في تلك العهود فيكاد الجندي والعامل ومن دونه يصلحون أن يكونوا مدرسين لانتشار العلم بينهم ، ولانشغالهم به والعربي بطبعه يقول الشعر لأنه في وعيه وذوقه ومما تقذف به نفسه من غير احتكاك أو أخذ من استاذ وهكذا كان العربي في الجاهلية وهذا من خصائصهم ومن صفاء قرائحهم وسيلان أذهانهم الواعية .

ولما برع شاعرنا الستالي واستلقت العيون وأخذ الحديث عنه يطرق مسامع الامراء تشوقوا اليه وتطلعوا نظرا الى شخصيته فأيدوه وأكرموه ونفسحوا له في مجالسهم وأصغوا الى ما تلقىه اليهم قريحته الوقادة وذلك شأن العربي في المسارح المنظور اليها حتى يبلغ المحل الذي تجله فيه الاجلاء .

انتقل الشاعر الى نزوى حيث محط رجال أهل العلم والادب لاسيما ان ذلك منها ( سمد ) في علايتها مقر امرائها وهي العاصمة التي فتحت أبوابها لطلاب العلم ورواد الادب وبغاة الفضل والمال من أهل الزعامة وكان ذلك في عهد ذهل بن عمر ابن معمر النبهاني حاكمها ان ذاك فوجد عنده كل ما يأمله من الجميل فسكن على جميله واطمئن تحت رايته وبقي عنده متقيدا باحسانه ( ومن وجد الاحسان قيда تقيدا ) وتضى ريعان شبابه بين أختيار الزعامة النبهانية .

شعره :

لا يخفى أن شعر شاعرنا الستالي أبي بكر أحمد بن سعيد الستالي الخروصي في



وقته من أجود الشعر ولعله نال منال النابغين في هذا الميدان وجاء بالحكمة في سجل البيان فصار يشار اليه بين أقرانه بالبيان ويقصد اليه في معارف الشعر والكثير في عمان وكان الامراء يحترمون الشعر ويعزّون الشاعر ويراعون المشاعر ، ولذلك كانوا يرون مدائحه لهم رواية عن شرفهم ومخلدة لذكراهم ورافعة لاعلام الثناء عليهم بالاشارة بفخرهم وكان الشاعر في القبيلة أو في الامة أو في البلدة كسيدها يقيمها ويقعدها ويثير فيها العاطفة ويوحدها ويلهب أوار نخوتها ويوقدها لان المرء كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام بأصغرية قلبه ولسانه ولسان المرء أعظم من سنانه ولا ريب أن شعر شاعرنا السقالي العماني شاهد لقلمه السيلال ببيان السلسال فهو من ناحية له مقامه الادبي ومن ناحية متانة لغته العربية .

وفي أودية الشعر للعرب مناهج وفي تخيلاتهم القلبية مداخل ومخارج وعلى سمات صفات حياتهم منابر ومعارج على أن في مقاصدهم ومقتضى الوقت معاهد وموالمج ، وقد حوى شعر المذكور أغلب أصناف الشعر العربي التي اعتاد العرب سلوك سبلها وهو أحدهم في تفننهم الشعري كما قيل :

وهل أنا إلا من غزية أن غوت

غويت وأن ترشد غزية أرشد

فالسقالي المذكور من نوايغ الشعراء بعمان ومن رجال أدبها في المعاني والبيان وكان يمدح ملوك بني نبهان في أيام دولتهم بغير نكران وقد خلف هذا الاثر الخالد على مر الايام والليالي فان كانوا أعقدوا عليه من العطايا أغلاها فقد البسهم من حلل الثناء أعلاها وامتاز عليهم ببقاء ما البسهم الى آخر الدهر وان طال المطال حلا لا تبلى وملابس لا تفنى وبشعره خلدت لهم الذكرى وكما قلنا في صفة شعره ما في شعر غيره من الجيد والمتوسط وغيره شأن ساير فحول الشعراء الذين لهم اليد الطولى في الشعر كساير شعراء الاسلام أمثال المتنبي وأبي تمام .

ومن غرر شعره قصيدته المنصوبة التي يقول فيها :

قصرن الخطا وهزنن المغصونا	ورقرقن تحت النقاب العيونا
وفلجن كالاقصوان الثنايا	وكحلن بالسحر منها الجقونا
ووشين بالتبر بيض التراقي	وغشين سود الفروع المتقونا

فسار في غزله ونسيبه وتشبيبه الى أن تخلص بقوله

إذا نحن من حادثات الليالي  
رحلنا الركائب من ذات جوس  
إلى سيد من ملوك العتيك  
وجدنا أنى وشكونا السنينا  
تجوب الفلاة وتطوى الحزونا  
يقينا الألف ويعطى المثينا  
ومن محاسن شعره قصيدته الهمزية التي يقول في مطلعها :

هل أنجزت لك وعد الموصل أسماء  
أم هل شفا منك داء الحب مصطبر  
ثم تخلص منها بقول :

والحمد لله ما أبهاه من زمن  
وكذلك همزيته الأخرى التي يقول أولها :

زمن الصبا وملاعب الخلطاء  
فترقرقت عبراتي اللاتي لها  
بعثنا قديم صبايتي وبكائي  
برح الخفاء بلوعة البرحاء

وهكذا شعر الستالي ولا يزال على منهجين غالبا هما الغزل أولا والمدايح ثانيا  
ومديحه لا يزال مقصورا على النباهة خاصة بهم لا يشاركونهم فيه أحد من أهل عمان  
ولا يخرج عن دائرة القوم وكأنه لهم الحب المخلص الذي لا يرى غيرهم أو لا يقدر غيرهم  
ولكل حال مقتضى . وقد حاز شعره الرقة والانسجام وأعرب عن موجبات الغرام وشهد  
له أنه الشاعر الخصب الذي قصر ما عنده على سادته فنادى لمعالينهم وشدا وشاد  
بمجدهم وتغنى بمكارمهم وأفصح عن فضلهم والحقيقة أن من قيده الاحسان عد من  
أهل المروعة في كل زمان لأنه لا يتقيد به الا من يقدره ولا يقدره الا من يشكره وشكر المنعم  
واجب عقلا ونقلا وجبلت القلوب على حب من أحسن اليها ولا شك أن للاحسان أثرا كان  
الاحسان له مثيرا وهكذا كان شعر الستالي وكل قصيدة يقدمها بالغزل شأن من سبقه من  
الشعراء ولعلمهم رأوا رغبات المقول فهم يراعون رغبات الناس وهو الواضح .

أما من ناحية الصنعة فشعره صحيح لطيف وفصيح ظريف سلسال بيانه لم يتكرر  
وعذوبة مورده لا خفاء عليها والله يزيد في الخلق ما يشاء وهو السميع البصير .

ولا يخفى أن معالي وزير التراث القومي والثقافة سمو السيد فيصل بن علي  
ابن فيصل آل سعيد له فضل نشر هذا الديوان ليستجلي للعيان ميسور المثال ويسهل  
اقتناؤه لأهل الادب بايسر الامور . والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله أجمعين .

١٤ ربيع الثاني ١٤٠٠ هـ

سالم بن حمود السيابي

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
www.moswarat.com

ديوان السعالي

رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

وقال بمرح السلطان أبا محمد نهيك وبرهته بزواجه :

هَلْ أَنْجَزْتَ لَكَ وَعْدَ الْوَصْلِ أَسْمَاءُ ۖ      أَمْ شَانَ مَوْعُودَهَا مَظْلٌ وَإِنْسَاءُ ۱  
أَمْ هَلْ شَفَا مِنْكَ دَاءُ الْحَبِّ مُصْطَبِرًا ۖ      أَمْ اسْتَمَرَّ عَقَامًا ذَلِكَ الدَّاءُ ۲  
صَادَتِكَ أَسْمَاءُ لِحَظًا وَهِيَ آنَسَةٌ ۖ      بَيَضَاءُ لَيْسَنُ الْأَطْرَافِ حَسَنَاءُ ۳  
تَعَرَّضْتَ لَكَ فِي دَلٍّ وَفِي خَفَرٍ ۖ      تُخَالُ وَهِيَ أَنَاةُ الْخَطُوءِ غَيْدَاءُ ۴  
وَأَبْرَزْتَ لَكَ عَنْ خَدٍّ وَسَلَافَةٍ ۖ      كَأَنَّمَا أُلْتَقَتْ فِي السَّرْبِ أَدْمَاءُ ۵  
وَوَسَّوَسَ الْحَلِيِّ مِنْهَا حِينَ تَلْبَسُهُ ۖ      جَيْدَاءُ بَرَّاقَةُ اللَّبَّاتِ مَلْسَاءُ ۶  
وَتَسْتَقِلُّ بِأَرْدَافٍ كَنُوءٍ بِهَا ۖ      فِي اللَّشَى مُخْطَفَةُ الْكَشْحَيْنِ هَيْفَاءُ ۷

(١) نَسَا الشَّيْءَ يَنْسُوهُ نَسْنَاءً وَأَنْسَاءُ : أَخْرَهُ ، الانسَاءُ : التَّأخير .

(٢) الْعَقَامُ : الدَّاءُ الَّذِي لَا يُبْرِأُ مِنْهُ ، وَقِيَاسُهُ الضَّمُّ إِلَّا أَنْ الْمُسْمُوعُ هُوَ الْفَتْحُ .

(٣) وَفِي النُّسخَةِ الْعَذَلِيَّةِ الَّتِي رَمَزْنَا لَهَا بِحَرْفِ عَ : خِنْسَاءُ بَدَلَ حَسَنَاءُ .

(٤) وَفِي عَ : ( فِي ذَلِ ) وَبِالدَّالِّ مِنْ لَفْظِ الشَّعْرِ أَصَحُّ ، ثُمَّ الصَّوَابُ ( تُخَالُ غَيْدَاءُ ) . لِأَنَّ

غَيْدَاءُ مَفْعُولًا ثَانٍ لِتُخَالُ مِنَ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ

(٥) السَّلَافَةُ : نَاحِيَةُ مَقْدَمِ الْعُنُقِ مِنْ لَدُنْ مُعْلَقِ الْقُرْطِ إِلَى قَلْبِ التَّرْقُوَةِ ، وَ ( السَّرْبِ )

قَطَاعِ الطَّبَاءِ ، وَ ( الْأَدْمَاءِ ) الظُّبْيَةِ ، مِنَ الْأُدْمَةِ ، وَهِيَ فِي الطَّبَاءِ لَوْنٌ مُشْرَبٌ بِيَاضًا .

(٦) التَّهْذِيبُ : امْرَأَةٌ جَيْدَاءُ طَوِيلَةُ الْعُنُقِ حَسَنَةٌ لَا يَنْعَتُ بِهَا الرَّجُلُ ، وَ ( اللَّبَّاتِ ) جَمْعُ لَبَّةٍ

وَهِيَ وَاللَّبُّ : مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ ، وَ ( الْمَلْسَاءِ ) تَأْنِيثُ أَمْلَسَ ، وَالْمُلُوسَةُ ضِدُّ

الْخُشُونَةِ ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ فِي صِفَاتِ أَسْمَاءَ .

(٧) الْخُطْفُ : الضُّمْرُ وَخَفَةُ لَحْمِ الْجَنْبِ ، وَفَرَسٌ مُخْطَفٌ الْحَشَا ، وَامْرَأَةٌ مُخْطَفَةٌ

الْكَشْحُ مَنْطُوبَتُهُ ، وَالْكَشْحُ مَا يَبِينُ الْخَاصِرَةَ إِلَى الضِّلَعِ الْخَلْفِ ، وَهُوَ الْخَصَرُ أَيْضًا .

وَرَقَرَقْتَ لَكَ عَيْنِي جَوْذَرٍ فَرَقٍ  
تَفْتَرُّ عَنْ بَارِقَاتٍ مِنْ عَوَارِضِهَا  
وَأَبَدْتَ الْقَمَرَ الْوَضَّاحَ طَافَ بِهِ  
لَا حِينَ ذَكَرِي وَشَوْقِي كُلَّمَا هَتَفْتُ  
مَا كَانَ أَحْلَى لُيَّيْلَاتٍ لَنَا سَلَفْتُ  
وَنَحْنُ فِي عُنْفُوانِ الْعَيْشِ يَجْمَعُنَا  
وَأَصْفِيَاءُ وَرَوْضَاتٍ وَدَسَكِرَةٌ  
عَشْنَا بِذَلِكَ حِينًا فِي رَفَاهِيَةٍ  
أَيَّامَ لِي بِشَرَاتٍ لَوْ نَهَا يَقَقُّ

كَلَّتَاهُمَا فِي فُتُورِ الطَّرْفِ كَحَلَاءِ ٨  
مَعْسُولَةِ الظُّلَمِ وَالتَّفْلِيحِ لَمَبَاءِ ٩  
لَيْلٌ مُعْقَرَبَةٌ الْأَصْدَاغِ فِرْعَاءِ ١٠  
رَأَدَ الضُّحَى مِنْ حَمَامِ الْأَيْتِكِ وَرَقَاءِ ١١  
وَاللَزَّامَانِ بِنَا حُسْنٌ وَغَضْرَاءُ ١٢  
تَوَاصَلٌ وَبِطَالَاتٍ وَأَهْوَاءُ ١٣  
وَمَجْلَسٌ وَأَغَارِيدُ وَصِهْبَاءُ ١٤  
يَضْمُنَا فِي الصَّبَا لَهْوٌ وَسِرَاءُ ١٥  
وَلَمَّةٌ فِي عَيُونِ الْبَيْضِ سُودَاءُ ١٦

(٨) الترقق التلاؤ والبريق ، وترقرقت عينه دمت ورتقرقها هو ، والجوذر : ولد البقرة

الوحشية و ( فَرَق ) بمعنى فَرَّع من الفَرَق وهو الخوف والفزع .

(٩) وفي الأصل ( في عوارضها ) .

(١٠) من إضافة الصفة للموصوف ، وفي اللسان ( عقرب ) : وصُدغ معقرب بفتح الراء أي

معطوف . قلت : وذلك على التشبيه بذب العقرب المعوج ، و ( معقربة ) فاعل ( أبدت ) ،

و ( ايل ) فاعل ( طاف ) ، ويريد به الشعر الأسود المطيف بوجهها القمر الوضاح .

(١٢) غضراء العيش وغضارته طيبه ولذته وخصبه .

(١٤) الدسكرة : بناء كالكصر حوله بيوت ومنازل للخدم والخدم يكون فيها الشراب والملاهي

وليست بمرية محضة . قال الأخطل :

في قبابٍ عند دسكرةٍ حوّلها الزيتونُ قد يَنَمَا

(١٦) بَشَرَاتٍ جمع بَشْرَةٍ كشجرات وشجرة وهي أعلى جلدة الوجه والجسد ، وينمى بها

اللون والرقّة ، واليقق محركه جُمُار النخل والقطن ، وأبيض يقق شديد البياض .

حتى إذا ما بياضُ الشَّيبِ أشرقَ في  
وراجعِ الحلمِ حتَّى في الهوى سَمُجَّتْ  
تباركَ اللهُ ما أحلَّ العفافَ إذا  
والحمدُ لله ما أبهأ من زمنٍ  
آلِ العتيكِ اليانين الذين لهم  
أقسمتُ ما عمَرَ الدُّنيا بزينتِها  
المدركونَ من الغايات ما طلبوا  
والمؤمنونَ وأنصارُ الرسولِ همُ  
والمطمعونَ من الكُومِ العبيطِ إذا  
ينوبُ عن مطرِ الوَسْميِّ جودُهمُ

١٧ ليلِ الشَّبابِ تجلَّستُ منه ظمأهُ  
١٨ أشياءُ إذ حَسُنْتَ في الدِّينِ أشياءُ  
١٩ ماصحٌ مع صحَّةِ الإعلانِ إخفاءهُ  
٢٠ أيتامُهُ بيني نهبانَ زَهراءُ  
٢١ من سادةِ الأزْدِ أجدادُ وآباءُ  
٢٢ إلّا الملوكُ اليانون الأِعزَّاءُ  
٢٣ والنَّازلونَ كراماً حيثُ ما شاؤا  
٢٤ إذ قومُهُ أهلُ تكذيبٍ وأعداءُ  
٢٥ هبَّتْ على الحيِّ بالصَّرْداءِ نكباءُ  
٢٦ إنْ أقبلتْ سَنَةٌ بالمحلِّ شَهَاءُ

(١٩) إخفاء : فاعل صحَّ .

(٢١) العتيك فخذ من الأزْد والنسبة اليه عتكي .

(٢٢) وأنا أعزّز قسمه بقسمي لأنني تنوخي من اليانين الأعزاء والله الحمد .

(٢٤) لأن الأوس والخزرج أنصار الرسول ﷺ من اليانين ايضاً .

(٢٥) في الأصل : العبيط بالزين المعجمة وهو الهودج ، و ( العبيط ) اللّحم الطاري من

عَسَطَ الذبيحة نحرها من غير علة ، و ( الصَّرْداء ) كما في القاموس جبل ، ولعله من

الصَّرْد وهو شدة البرد . ويطلق الصرْد على المكان المرتفع من الجبال وهو أبردها ،

والصَّرْدِي سحاب بارد تسفره الريح ، و ( النكباء ) ريح انحرقت ووقعت بين ريحين ،

أو بين الصبا والسمال .

(٢٦) السنة الشَّهَاء: التي لاخضرة فيها أو لا مطر أي الماحلة .

والراكبون المتاقَ الجُردَ عاديةً  
مكارمٌ ومعال قائمونَ بها  
فليزدِدِ الأزْدُ تَجِيداً بسعيهم  
جودٌ وبأسٌ وأحلامٌ عانية  
محاسنٌ هي في عينِ الحبِّ لهم  
لآلِ نَبهانِ آياتٍ يُلادُ بها  
ويُستَضأُ ويُستسقى بأوجهِهم  
توارثوا كَرَمَ الأخلاقِ واشتبهتْ  
وإخوةٌ وبنو عَمٍّ وكلُّهم  
ليس التَّقاطعُ بالموجودِ بينهم  
ولا يروْنَ رِضىً في الصَّبرِ غيرَهم  
إذا غدت غارةٌ بالخَيْلِ شَعَواً ٢٧  
لهم بنو عمرَ الصيْدِ الأَجلاءُ ٢٨  
فانَّما سعيهم مجدٌ وعلياءُ ٢٩  
وفطنةٌ وعزيماتٌ وآراءُ ٣٠  
كحلٌ وفي أعينِ الحُسَّادِ أَقْداءُ ٣١  
فانَّها أَجْبَلُ للعزِّ شِمْاءُ ٣٢  
أَهْلَةٌ وَأَكْفُ القومِ أَنْواءُ ٣٣  
في الفضلِ والحُسْنِ آباءُ وأبناءُ ٣٤  
في حُبِّ بعضهم بعضاً أَخْلَاءُ ٣٥  
ولا يُعارضهم ضِغْنٌ وشَحْناءُ ٣٦  
كذلك يَشْتَبِهُ الأهلُ الأوداءُ ٣٧

(٢٧) والغارة الشعواء المتفرقة ، وشجرة شعواء منتشرة الأغصان .

(٢٨) وعجز البيت في الأصل ( لهم أبو عمر الصيْدُ الأَجلاء ) ولعلَّ الصواب ما جاء في النسخة المذالية ( لهم بنو عمر الصيْدُ الأَجلاء ) .

(٢٩) وفي الأصل ( وإنما مجدهم ) وفي المذالية ( وإنما سعيهم ) وهي العبارة الشعرية .

(٣٣) أَكْفُ القومِ أَنْواءُ : تشبيهه بليغ ، أي إن أَكْفهم كالأَمْطارِ كرمًا ، والأنواء جمع تَوء وهو النجم إذا مال للمغيب ، وكانت العرب في الجاهلية تضيف الأمطار والرياح والحرَّ والبرد إلى الساقط من النجوم .

(٣٧) يَشْتَبِه بمعنى يتشابه ، و ( الأوداء ) جمع وديد كجيب وأجباء . قال ابن جني : وقوم وُد ووداد و ( أوداء ) وأوداد وأود ، يريد الشاعر : أنهم لا يُصَاهرون غيرهم فهم يتشابهون في الشيم الغرَّاء .



مَا أَحْسَنَ الصَّهْرَ بَيْنَ الْأَقْرَبِينَ وَمَا  
 ثُمَّ اسْتَقَامَ لِنَهْجَانِ تَاهُلُهُ  
 بِالطَّلَعِ السَّعْدِ وَالْفَالِ الْحَمِيدِ جَرَى  
 نَعْمَ الْهِدَاءِ الَّذِي نَهْجَانُ خُصَّ بِهِ  
 كَرَامَةُ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا وَأَنْسُهُمَا  
 وَهُوَ الْحَقِيقُ بِمَا أَعْطَاهُ خَالِقُهُ  
 لَقَدْ سَمَتْ نَحْوَ غَايَاتِ الْعُلَى بِأَبِي  
 مُهَذَّبُ الْفَعْلِ وَالْأَقْوَالِ مَعْتَمِدُ  
 ضَا حِي الْأِسْرَةِ يَهْلُولُ يُلُوحُ عَلَى  
 فِي مَنْصَبِ الْأَزْدِ مِنْ آلِ الْعَتِيكِ لَهُ

٣٨ أَدْنَاهُ مِنْ نَسَبٍ وَالْقَوْمُ أَكْفَاءُ  
 ٣٩ وَتِلْكَ مَنْزِلَةٌ فِي الدَّهْرِ عَلَيَّاهُ  
 ٤٠ لَهُ مِنْ اللَّهِ إِتْمَامٌ وَإِمْنَاءُ  
 ٤١ فَإِنَّمَا هُوَ لِلْخَيْرَاتِ إِهْدَاءُ  
 ٤٢ عَلَيْهِ بَيْنَهُمَا لِلَّهِ نَعْمَاءُ  
 ٤٣ وَلَا يَحِقُّ لِكُلِّ النَّاسِ إِعْطَاءُ  
 ٤٤ مُحَمَّدٌ شَيْمٌ كَالدَّرِّ غَرَاءُ  
 ٤٥ صُنْعُ الْجَمِيلِ وَلِلْمَذْمُومِ أَبَاءُ  
 ٤٦ جَبِينِهِ مِنْ فَرِيدِ الْجُودِ لِأَلَاءُ  
 ٤٧ سَوَادُهَا وَمِنْ الْقَلْبِ السَّوِيْدَاءُ

(٣٨) أهل الرجل زوجه ، وتأهل الرجل اتخذ له أهلاً بزواجه .

(٤١) الهداء العروس كالهديّة ، وهداها إلى بعلها وأهداها .

(٤٤) أبو محمد نهان هو ابن عمر بن نهان بن كهلان بن نهان بن محمد بن عمر بن ذهل ،  
والشاعر يهنئه بزواجه الميمون .

(٤٦) في النسختين (د) الدغارية و (ع) المذالية : صاحي الأسرة ، من الصحو وهو ذهاب  
النم وانقشاعه : أي أسرة وجهه صاحية مضئّة ، ولعل الأصل كان ( صاحي الأسرة )  
أي ظاهرها ومضئها فقد قالوا ليلة ضحياء : مضئّة لا غيم فيها وقيل مقمرة كما جاء في لسان  
العرب ، والبهلول كمصفور السيد الجامع لكل خير .

(٤٧) الأزْدُ ابن الفوث ( وبالسین أفصح ) أبو حيّ باليمن ، ومن أولاده الأنصار كلهم ،  
ويقال : أزد شتوة وأزد عمان والشراة ، والعتيك فخذ من الأزد .

وليس حسنُ السَّجَايا بالعجيب لمن  
 قد جاء بالشَّيْمِ الحُسْنَى أبو حَسَن  
 طال البقاء لذُهلٍ في بَنِيهِ معاً  
 وعاشَ نَهْانُ يصفو ذاتُ بَيْنِهِمْ  
 تَوَاصَلُ النِّعَمِ الجَمَّاتِ عندهُمْ  
 ولا يزالُ لَهُمْ بَرٌّ وَمَوْهَبَةٌ  
 أبوه ذُهلٌ فَانَّ النَّسْلَ قَفَاءُ ٤٨  
 ذهل كذاك بيا أولادهُ جاؤوا ٤٩  
 يَبْقَى لَهُمْ وَلَهُ عِزٌّ وَإِثْرٌ ٥٠  
 كما صَفَا في المِزاجِ الحُمْرُ والماءُ ٥١  
 كما تَوَاصَلَ إِصْبَاحٌ وإِمْسَاءُ ٥٢  
 في كل يومٍ ولي مَدَحٌ وإنشاءُ ٥٣

وقال أيضاً بمرح السلطان ذهل بن عمر\* وبرهته بغير الفطر :

زمنُ الصَّبَا وملاعبُ الخِلْطَاءِ      بعثا قديمَ صبايتي وبكائي ١  
 فَتَرَقَّرَتْ عِبْرَاتِي اللَّائِي لَهَا      برحَ الخِفاءِ بلوعةِ البُرْحَاهِ ٢  
 ضَعْفُ الشَّيْبِ لَدَى تَضَاعَفِ قُوَّةٍ      للشَّوْقِ صارَ الحُشْوَى في الأَحْشَاءِ ٣

(٤٨) ذُهل بن نهان جد المدوح أبي محمد نهان ، و (قَفَاء) من قفاه إذا نعه . أي ان الخلف منهم تباع لسلفه .

(٥١) يريد عاشت أسرة نهان وقد صفت ذات بينهم ، وأراد ( بذات ) الحالة بينهم ، قال أبو أسحتن في قوله تعالى : ( فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ) : معنى ( ذات بينكم ) حقيقة وصلكم .

★ أبو محمد نهان هو ابن عمر ، فلعل ( ذهل بن عمر ) هذا هو أخو أبي محمد .

(٢) وفي الأصل ( فترقت ) ، وفي الأصلين ( ز ) و ( ع ) فترقت وهو الصواب .

(٣) لعله يريد أن الضعف الناشئ عن مشيبه قد ضاعف أشواقه ولم يُضعِفْها ، وفي النسخة الزاهرية ( ز ) جاء الصدر ( ضعف المشيب لدى تضاعف قوة ) .

وتصعدُ الزفرات من كُرب الأُسى      لتحذرِ العِبرات بفضْ شفاي ٤  
ياحبذا عهدُ الجميع وعيشنا      بالأنس بينَ جاذرٍ وظباء ٥  
ولزومنا طوعاً لما حكم الهوى      عبثاً بحبِّ الكاعبِ الحسناء ٦  
الشَّمسُ طالعة لنا بأكلَّةٍ      والبدرُ يشرق في خلالِ خباء ٧  
والغاياتُ نصيدنا ونصيدها      بجبائلِ الصِّبوات والأهواء ٨  
ومن الهوى في النفسِ حشو مسامي      وقرِ يردُّ ملامة النصحاء ٩  
واقنادني في الملبياتِ إجابتي      من طاعةِ الشهواتِ كلَّ نداء ١٠  
ما كنتُ أقبلُ ذاك من قبلِ الهوى      قبلَ ابيضاضِ اللَّمة السوداء ١١  
ولقد مكنت وما الذي لي في الهوى      سترأُ ألامي فالتفتُ ورأي ١٢

(٧) المعنى يقتضي أن تكون (أكلَّة) جمع كَلته وهي الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البعوض واسمها بالشام (ناموسية) لأن الناموس هو البعوض : أي أن الشمس وهي الكاعب الحسناء طالعة من الكَلَّة ، والبدر مشرق من الخباء ، ولكن الكَلَّة جمعها كَلٌّ كَمَلَّة ويملأ ، والأكلَّة جمع قلة (أفعل) ويجمع عليه ما كان على وزن فَعِيل وفِعْعال كسرير وأسرَّة وهلال وأهلة .

(١١) واللَّمة : بالكسر شعر الرأس إذا كان فوق الوفرة . وفي الصحاح : يجاوز شحمة الأذن فإذا بلغت المنكبين فهي حِجَّة والجمع لِمَم ولِمام قال ابن مفرغ :

شدخت عُرة السَّوابق منهم      في وجوه مع الثَّمام الجِعاد

(١٢) وجاء الصدر في (ع) : ولقد مكنت ومالي في الهوى ، وفي (ز) ولقد مكنت والذي لي في الهوى ؛ ولعل ما جاء في أصلنا أصوب .

وتركتُ رباتِ الخدورِ وعزمتي      هَجَرُ النَّدِيمِ وجفوةُ الصَّبَاءِ ١٣  
وإذا تذكَّرتُ الأُحِبَّةَ والصَّبِي      نَهْنَهتُ عيني أن تفيضَ بماءِ ١٤  
ولربَّما خطرت بقلبي خَطَرَةٌ      للحبِّ قلتَ لها أخسئي بحَيَاءِ ١٥  
وإذا سوادُ العينِ هَمَّ بنَظرةٍ      نحو الحسانِ رَدَدْتُها بردائي ١٦  
مالي أراني غاضياً غمّاً أرى      متني وأذكُرُ سيئاتِ سوائي ١٧  
إن كنتُ أحسنُ أن أداري بالنَّهْيِ      والنَّهْيِ معلولاً بذاتِ يداي ١٨  
أولستُ في زمنٍ أنا من أهله      وُهمُ أولو العِلاتِ والأدواءِ ١٩  
يَتَقَابِلُونَ بأُوجهِهِ مقبولةٍ      وَضُمَائِرٍ تُشْحِنْتُ من الشَّحْناءِ ٢٠

(١٣) وفي (ع) وعزتي بدل وعزمتي كما جاء في أصلنا وفي (ز) .

(١٤) النَّهْنَةُ الكَفُّ ، تقول : نهنت فلاناً إذا زجرته فتنهه : أي كففته فكف قال الشاعر

نَهْنِيهِ دُمُوعَكَ إِن مَن يَنْتَزِعَ بِالْحَدَثَانِ عَاجِزَ

كأن أصله من النَّهْيِ .

(١٦) وفي « ز » برداء .

(١٧) وفي « ز » و « ع » : غاضياً لها أرى ، وسوائي . بفتح السين فصيحة مثل سوائي أي

غيري ، قال سيبويه : سَوَى وسواء ظرفان ، وإنما استعمل سواء اسماً في الشعر كقوله :

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم إذا جلسوا مناً ولا من سوائنا

(١٨) وفي الأصل « أداري » والصواب « أدوي » كما جاء في « ز » و « ع » ؛ وفي « ر » بذات

ندائي و « الذات الحالة الحقيقية وفد سبق تفسيرها ، ولعل الشاعر أراد « بذات يدي » أي : بيدي

أداري المعلول ، فاضطرته إلى الهمز القافية .

وَيُنَافِسُونَ عَلَى النَّفِيسِ تَحَاسُداً  
جَعَلُوا التَّوَاضُعَ شِجَةً فَإِذَا رَأَوْا  
وَلَقَلَّ مِنْ يُرْضِيكَ مِنْهُمْ عَاقِلًا  
إِنْ الْحَاسِنَ فِي الْبَنِينَ وَرِاثَةً  
أَوْ مَا تَرَى ذُهْلًا أَبَا حَسَنِ الرَّضَى  
يَتَعَاضِدُونَ عَلَى الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى  
مَهَا أَفَادَ أَبُوهُمْ مِنْ مَالِهِ  
حَلَامٌ ذَهْلٌ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ  
ذَهْلٌ أَبُو الْحَسَنِ الَّذِي حَسُنَتْ لَهُ  
لِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ مِنْهُ نَوَالُهُ  
يَأْتِي إِلَى ( مَهَا بَنِي آبَاؤُهُ )  
وَيُحَاوِلُونَ مَعَايِبَ الْبِرَاءِ ٢١  
مُتَجَمِّلًا قَذْفُوهُ بِالْخِيَلِ ٢٢  
إِلَّا بَنُو نَبَهَانَ بِاسْتِثْنَاءِ ٢٣  
لِحَاسِنِ الْأَجْدَادِ وَالْآبَاءِ ٢٤  
وَبْنِيهِ خَيْرَ أَبِي لَدَى الْإِبْنَاءِ ٢٥  
تَشَاكُلُ الْآدَابُ وَالْآرَاءُ ٢٦  
عَدُوُّهُ فَائِدَةٌ لِلْحُسْنِ ثَنَاءِ ٢٧  
قَفْشَابَهُوا بِفَضَائِلِ النُّجَبَاءِ ٢٨  
شِيمٌ وَعَادَاتٌ خِلَالُ بَهَاءِ ٢٩  
وَفَعَالُهُ لِمَرَاتِبِ الْعَلِيَاءِ ٣٠  
فِي زَيْدِهِ شَرَفًا بَطُولُ بِنَاءِ ٣١

(٢١) البراءة كقفعاء جمع بريء ويجمع على أبرياء كائنصباء وبراء وزان كرام ، و « معاييب » كعائش لا يهمنان لأن الياء أصلية فيها .

(٢٢) الشجعة وزان « فعلة » للبيأة والحالة : أي الحالة التي يشح عليها ، يريد : جعلوا التواضع حالة وطبعاً لهم .

(٢٩) أي شيمٌ هن خلال البهاء ، أو « خلال بهاء » أي من بين خلال البهاء ، التي يتباهى بها .

(٣٠) نواله مبتدأ وجملة « لمكارم » الخبر ، والنوال بفتح النون العطاء والكرم ، والفعال بفتح الفاء كسحباب اسم الفعل الحسن والكرم .

(٣١) جملة « مها بني آباؤه » في محل جر ، يريد : يأتي إلى كل ما بني آباؤه فيزيده شرفاً .

٣٢ مَنْ كَانَ فَعْلُ الْجُودِ مِنْهُ سَجِيَّةً  
 شَرِبْتَ حَبَّتَهُ الْقُلُوبُ فَمَا تَرَى  
 ٣٣ أَحَدًا يُعَدُّ لَهُ مِنْ الْأَعْدَاءِ  
 ٣٤ يَغْدُونَ مِنْهُ عَلَى غَنَى وَغَنَاءِ  
 ٣٥ أَلْفَيْتَ ذُهْلًا آخِذًا بِلَوَايَ  
 ٣٦ وَعَوَائِدٍ وَعَلَا عَلَى الْأَكْفَاءِ  
 ٣٧ وَمَلَا حَافِيَةً وَفَصَاحَةً وَذَكَاءَ  
 ٣٨ وَغَنَاءٍ وَتَقَايَا وَكِفَايَا  
 مَا قَوْلُنَا بَعْدَ الثَّنَاءِ بِفَضْلِهِ  
 ٣٩ مِنْ آلِ نَبِهَانَ الَّذِينَ نَعُدُّهُمْ  
 ٤٠ إِلَى شَرَفِ الْعَتِيكِ وَيَنْتَمِي  
 ٤١ يُعْرِفُوا بِضَرْبِ الْهَامِ أَوْ طَعْنِ الْعَدَى  
 ٤٢ حَتَّى يَعْيشَ النَّاسُ عِنْدَكَ رُتْعًا  
 ٤٣ وَيَطُولَ عَمْرُكَ فِي غَنَى وَسَلَامَةٍ  
 ٤٤ وَتَمَزَّ بِبَيْنِ حِرَاسَةٍ وَنَعْمَاءِ

(٣٤) ليس في المعاجم المطبوعة « غناية » ، لعل الشاعر أراد بها الغنى لأنه قابل الغناية والكفاية بالغنى والغناء ، والغناء بالفتح الكفاية .

(٣٨) وليس في المعاجم « تقاية » ، وكان النناية والتقاية لغة « عمانية » .

(٤٣) « رُتْعٌ » : وزن رُكْعٍ جمع راتع : أي يرتعون في أنعم عيش .

وبنوك زادهمُ الا لهُ سيادةٌ وسعادةٌ بكَ في دوامِ بقاءِ ٤٥  
يَتَأَلَّفُونَ كَأَنَّهُمْ فِي الْحُسْنِ فِي أَفُقِ الْمَعَالِي أَنْجُمُ الْجَوَازِ ٤٦  
وإليكمَا عرَيتَ أدِيتَ غراءِ مثلَ الكاعبِ الغراءِ ٤٧  
فأسعدُ بها ياذهلُ فهي فُلانُدُ لهجد صينتُ من حِجَى الأدباءِ ٤٨

وله أيضا بمدح السيد أبا القاسم علي بن محمد بن محمد بن نهران :

تَحَيَّرْتُ فِي تَقَالِبِ أَمْرِكَ يَا قَلْبُ وَخاطبتُ تِيَّاهَا لِقَدَ عَظُمِ الْخَطْبِ ١  
تُجَسِّمُنِي الْمَكْرُوءَ فِيمَا تَلَذُّهُ وَتُزَمُّنِي ذَنْبَ الْهَوَى وَلِكَ الذَّنْبُ ٢  
وَيَزِدَادُ فِي السُّخْطِ اهْتِجَاجًا وَفِي الرِّضَى لَجَاجًا فَلَا بَعْدَ شَفَاكَ وَلَا قُرْبُ ٣  
إِنَّ الْعَيْنَ رَامَتْ نَظْرَةً نَحْوَ مُعْجَبٍ أَمَا أَنْتَ تَسْتَحْلِي وَأَنْتَ الَّذِي تَصْبُو ٤  
مُعْنَى تَبْرِيجِ الصَّبَابَةِ كُلَّمَا لَعِينِكَ عَنِ الْإِجْلِ أَوْ عَرَضَ السِّرْبِ ٥

(٤٧) والشرط الأول في د د و ع ، : د واعتادك العيد الذي زينته ، ولا قرابه معنوية أو

شعرية بينه وبين الشرط الثاني ، والشرط الأول الذي اثبتناه من ( ز ) .

(٤٨) وفي الشرط الأول من د ز ، فهي قِلادة .

(١) وفي د ز ، في تقالِب قَابِك ...

(٣) وفي د ز ، : ملالاً بدل لجاجاً .

(٥) وفي د ز ، : معنى تبريج ، ولعل هذا التعبير أصدق وأرشق ، وباء السببية استعمال

القرآن العربي المبين . و عَنْ وَعَرَضَ ، بمعنى سَخَّ وَد الاجل ، القطيع من بقر الوحش ،

و السرب ، القطيع من الظباء والنساء والطيور .

وتأهية بالحسن في رونق الصبا  
 أناة الخطا تشي الهوينا إذا بدت  
 تشي وشاحها وجال نطاقها  
 أذلت له ستر الهوى فتدلت  
 وتظهر لي عتبا على صحة الهوى  
 أحبنا حتى م كتبنا الهوى  
 شغلت بكم فكري وأخلت ناظري  
 وما أنس لأنس ارتحال ذوي الهوى

لها بشر صاف ومبتسم عذب ٦  
 تهادي على أعطافها الوشي والمصب ٧  
 وغص مكان الحجل وامتلا القلب ٨  
 علي وقالت إنه عبث كذب ٩  
 وأحلى الهوى ماشا به المزح والعتب ١٠  
 ألا إنه في حاله مركب صعب ١١  
 فقلبي لكم سلم وعيني لكم حرب ١٢  
 سحيرا وقد زمت لهم بزل صهب ١٣

(٧) وفي الأصل : « القضب » كما جاء في « ع » ، ولا معنى لها ، والتصحيح من « ز » ،  
 و « الأناة » كقناة التأنى والحليم والوقار ، والمرأة فيها فتور عند القيام ، « تهادت » المرأة : تمايلت ،  
 و « الوشي » نقش الثوب ، و « المصب » ضرب من برود اليمن .

(٨) الحجل : بكسر الحاء الخالخال : و « القلب » بضم القاف سوار المرأة ، وفي العجز كنايةتان  
 عن عبالة الساق والساعد .

(٩) وفي « ز » سر الهوى ، ومن لسان العرب : وأذلت المرأة قناعها أي أرسلته ، و « الستر »  
 كالحجاب والقناع يستر به ، والمعنى : أرسلت له ستر الهوى وقناعه : أي سترت هواي فتدلت  
 كما قالوا ، أرسل عليه حجاب المكنان .

(١٣) والعجز في « ز » : « سحيرا وقد زمت لهم بزل صب » ، وفي « ع » ،  
 صهب ، وهو الصواب ، و « البزل » وزان كتب جمع بزل وهو البعير والناقة بزل  
 نأبها وطلع وذلك في السنة التاسعة . و « صهب » جمع أصهب ، وهو البعير ليس بشديد البياض ،  
 والصهب شقرة في الشعر .



وما هو إلا أن دعا صائح النوى      فواشركي إن شرفوا بأحيتي  
فبثت جبال الوصل وانصدع الشعب<sup>١٤</sup>      ولولا تقاضي القلب ما بعد المنى  
وواغربتني إن حاز جيرتي الغرب<sup>١٥</sup>      أقول وقد لاح الستالي موهناً  
إذ أنقضى للنفس يوم النوى نحب<sup>١٦</sup>      خليلي هباً فانظروا لي نظرة<sup>١٧</sup>  
ولاح كباء ساطع النشر لا يكبو<sup>١٧</sup>      يكون لها يئس القرنفل إن خبت  
إلى ضوء نار في دجى الليل ماتخبو<sup>١٨</sup>      تنور رتها ليلاً وهيئات أهلها  
شعاعاً ويلقى فوقها المنديل الرطب<sup>١٩</sup>      ألا أيها الركب اذهبوا بتحية<sup>٢٠</sup>  
ودون الصيلا المرخ فالخزن فالسهب<sup>٢٠</sup>      فخصصوا بها أهل الحمى أيها الركب<sup>٢١</sup>

(١٤) وفي « ز » ، فواشركتي ليوازنها بواغربتني ، وفي « ع » وواحيرنا .

(١٦) التقاضي التباعد ، وفي أصلنا وفي « ع » تقاضي ، والتصحيح من « ز »

(١٧) الستالي هو شاعرنا صاحب هذا الديوان ، « وموهناً » نحو نصف الليل ومثله الوهن

و « الكباء » وزان كساء عود البخور أو ضرب منه ، ولعل الأصل : وفاح كباء وقوله لا يكبو أي لا تنحدر رائحته ولا تضعف .

(١٨) يقال خبت وكبت النار : علاها الرماد ، وبين اللفطين ابدال لتقارب المخرجين .

(١٩) يئس القرنفل : يابس ، كان رطباً فجف ، و « الشماع » بالكسر والفتح والضم من

من السنبل سفاه إذا يئس فهو كالمشيم للنار يكون لها ضراماً ، وقال البرد : « المنديل » : العود الرطب ، وقال كثير :

بأطيب من أردان عزة موهناً      وقد أوقدت بالمنديل الرطب نارها

(٢٠) الصلاة ككساء والصلى : الوقود أو النار ، وكأته يشير بالمرخ والخزن والسهب

إلى مواضع معروفة في عمان .

سقى الله ذاك الحيَّ علاناً من الحيا  
 منازلُ ألافٍ إذا ما ذكرتها  
 أروحُ وقلبي للصَّباة مهملٌ  
 فؤادُ عميدٍ ما يخفُّ به هوى  
 ولولا اكتحالُ العينِ رؤيةَ سيدي  
 إذا ما عليَّ لآخ لي نورٌ وجهه  
 يشُّ فيشفيني من الهمِّ بشره  
 فتيَّ حسُنْتُ أخلاقه وتواترت  
 تماطُ به البؤسى ويُسْتَمطرُ الحيا  
 وأنهلَ مُنهلُ الندى ذاكَ الثربُ ٢٢  
 ألمَّ بقلبي من رسيس الجوى كربُ ٢٣  
 وأغدُو وصبري بين أهل الهوى نهبُ ٢٤  
 وطرف سديدٌ ما يخفُّ له غربُ ٢٥  
 أبي القاسم انقدَّ الحشى وذوى القلبُ ٢٦  
 ترايل تني البؤسُ وانحسر الذَّصِبُ ٢٧  
 ويحبو فيكفيني أذى الفقر ما يحبو ٢٨  
 صنائه فؤاد الرضى السَّيدُ الذَّذبُ ٢٩  
 إذا حلت اللاؤاءُ أو نزل الجدبُ ٣٠

(٢٢) أنهل الثرب الأول والمثل الثاني يقال: نهات الابل، وأنهلتها أنا، و(منهل الندى) في الشطر الثاني فاعل أنهل و(ذلك) مفعول و(الترب) بدل، وعلى ذلك ينبغي أن يقال (ذلك التربا) وقد يخرج القول بأن نجمل (ذلك) فاعل أنهل كما قلوا: أنهل القوم: نهلت أبلهم، ويكون (منهل) منصوباً بنزع الخافض أي: نهلت بقاع الترب بمنهل الندى، فيكون التعبير صحيحاً (٢٤) وفي (ز) بين أيدي الهوى.

(٢٥) وفي (ز) ما يخف به جوى، وفي (ع) ما يخف به، ولعل التعبير الشمري أن يقال: ما يخف به الهوى.

(٢٧) الذَّصِب بالفتح والضم مع سكون الصاد: الداء والبلاء.

(٢٨) يقال: حبا فلاناً يحبوه إذا أعطاهم بلا جزاء ولا من، وليس حبا من الحبو بمعنى المشي على اليدين والبطن.

(٣٠) أي: تنحى عنه البؤسى ضد النعمى من ماط عني ميطاً وأماط وأماطة: تنحى وبعده

أبا القاسم الميمون أوتيت في الدُّنْيَا      من الفضل ما لم يُؤْتِ عُمُجْمٌ ولأُعرَبُ ٣١  
لَكَ الشِّيمُ الغُرَاءُ وَالهِيمُ العُلَى      وَأَنْتَ السَّنَانُ الصَّدَقُ وَالْمَرْهَفُ العَضْبُ ٣٢  
مِرَامُكَ لَا يُعْيِي وَعِزُّكَ لَا يَنِي      وَرَأْيُكَ لَا يَهْفُو وَحَدُّكَ لَا يَنْبُو ٣٣  
إِذَا حَلَّتْ الْأَمْلاكُ فِي فَائِكَ العُلَى      فَأَنْتَ لَهَا فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ قُطْبُ ٣٤  
وَأَنْتَ عَزِيزُ الْجَارِ مُمْتَنِعُ الْحِمَى      لَدَيْكَ الْفَنَاءُ السَّهْلُ وَالْمَنْزِلُ الرَّحْبُ ٣٥  
وَبَيْتُ عَتِكِي تُدَافِعُ دُونَهُ      مِنْ الْأَزْدِ أَبْطَالُ غَطَارِفَةِ غُلْبُ ٣٦  
عَتَاكَ الْمَذَاكِي وَالرَّمَاحُ عِمَادُهُ      وَأَطْنَابُهُ يَوْمَ الْوَغَى الطَّعْنُ وَالضَّرْبُ ٣٧  
جِبَالُ إِذَا اعْتَزَوْا مَلُوكُ إِذَا اعْتَزَا      وَهُمْ فِي الْوَغَى أَسَدُ وَهُمْ فِي النَّدَى سَحْبُ ٣٨

= وازاح وأبعد، ومنه : ( إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ) أي تنحيته ، و ( اللَّاءُ ) الشَّدَّةُ ، وفي الحديث من كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن كنَّ له حجاباً من النار .

( ٣٢ ) الصَّدَقُ بفتح الصاد : الصُّلْبُ المستوي من الرِّمَاحِ وَالسَّنَانُ وَالرَّجَالُ ، وَالْكَامِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ ( الْمَرْهَفُ ) السِّيفُ وَ ( الْعَضْبُ ) الْقَاطِعُ الْبَشَّارُ .

( ٣٦ ) قوله ( بَيْتُ عَتِكِي ) وَالصَّوَابُ عَتِكِي ، وَأَبْقِ الْيَاءَ بَعْدَ التَّاءِ لَوْزْنِ الشَّعْرِ ، ( وَغَطَارِفَةُ ) جَمْعُ غَطْرِيفٍ وَهُوَ الْغَطَارِيفُ : السَّيِّدُ الْكَثِيرُ الْخَيْرِ ، وَ ( غُلْبُ ) بَضْمُ الْزَيْنِ جَ غُلْبٌ ، وَهُوَ الْفَلِيزُ الرِّقْبَةُ ، وَقَوْمُنَا الْعَرَبُ يَصِفُونَ أَبْدَاءَ السَّادَةِ بِغُلْظِ الرِّقْبَةِ وَطَوْلِهَا ، وَالْأَسْوَدُ غُلْبُ الرِّقَابَةِ

( ٣٧ ) عَتَاكَ الْمَذَاكِي : الْمِيتَاقُ جَمْعُ عَتِيقٍ كَكَرَامٍ وَكَرِيمٍ ، يُقَالُ فَرَسٌ عَتِيقٌ أَيُّ رَائِعٍ كَرِيمٍ بَيْنَ الْعِمَقِ ، ( وَالْمَذَاكِي ) الْخَيْلُ أُنْثَى عَلَيْهَا بَعْدَ فُرُوحِهَا سَنَةٌ أَوْ سَنَتَانِ ، الْوَاحِدُ ( الْمَذَكِي ) وَفِي الْمَثَلِ : جَرَى الْمَذَكِيَّاتُ غَلَابَ ، وَضَمِيرُ ( عِمَادُهُ ) يَعُودُ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِكِيِّ .

( ٣٨ ) وَفِي ( عَ ) مَلُوكُ إِذَا غَزَوْا ، وَفِي رَوَايَتِنَا مِنَ الْبَدِيعِ جَنَاسٌ ، وَهُوَ مُحْسَنَاتُ الشَّعْرِ .

تَهْزَمُ عِنْدَ النَّدى أَرْيَحِيَّةٌ      وجود كما يهتز في النشوة الشرب ٣٩  
أَبَا الْقَاسِمِ أَسْلَمَ وَابْنُكَ لِلْمَجْدِ وَادْعَا      وحل بشانك المخافة والرعب ٤٠  
وَعَيْدٌ سَعِيدٌ فِي عِلَاءٍ وَرَفْعَةٍ      وطول يد ما لاحت السبعة الشهب ٤١

وله أيضا بمرح السبر الامل أبا العرب بعرب بن عمر بن نهران :

أَجِدْكَ مَا يَصْحُو الْفَوْادُ الْمُعَذَّبُ      على النأي لا ينفك يصبو ويطرب ١  
وَهَلْ فَاجِعٌ بِالْبَيْنِ وَالنَّأْيِ رَاجِعٌ      وهل مغضب بالصدق والهجر معتب ٢  
وَهَلْ هِيَ إِلَّا زَفْرَةُ الْقَلْبِ تَغْتَلِي      بحر الهوى أو عبرة العين تسكب ٣  
أَمْغُرَى بِأَنْوَاعِ الْهَوَى مُتَعَلِّقًا      بأسباب كهو قلما يتقضّب ٤  
أَمَّا طَرَفُكَ الْمُسْتَطَرَفُ الْحُبُّ مُقْصَرٌ      ولا مُسْتَقِرُّ قَلْبُكَ الْمُتَقَلِّبُ ٥

(٣٩١) الأريحية : الخفة والمشيئة إلى المروف ، والأريحي من ينسبط ويهتز للخير ، والشرب جمع شارب كركب وراكب.

(٤١) وفي الأصل (وعيد سعيد) والتصحيح من (ز) و(ع) .

(١) وفي الأصل (على الناء) ، وفي (ز) و(ع) على النأي ، وقوله (أجدك) : قال سيبويه : أجدك مصدر كأنه قال أجدك أمك ، ولكن لا يستعمل إلا مضافاً قال : وقالوا هذا عربي جدأ نصبه على المصدر : أي على أنه مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير : أجدك جدأ ؟

(٢) والعجز في الأصل (بالص) وفوقه خ (بالصدق) كما جاء في (ز) و(ع) .

(٤) وفي (ع) قل ما يتنضب ، وضمير (يتنضب) يعود إلى اللهو أي هو لا ينقطع .

(٥) يقول : ألا يقصر طرفك الذي يستطرف الحب ، وألا يستقر ويسكن قلبك المتقلب ؟

واستعارف الحب : عدّه طريفاً ، قل الأعراي : وهي طريف ! طيب غريب ، أي نادر غير متبذل

تصدّ وأنت الواثق الصّب نارةٌ  
على كل حالٍ لا إعزاز لعاشقٍ  
وللشوق سلطانٌ على الصبر والهوى  
ألم ترها مفقودةً شَفَّ قلبها  
وأعجلها فرطُ الهوى عن بقائها  
أبا العَرَب السامي لك اللهُ محسناً  
ولمّا أتى الأمرُ الذي لو شَهِدتهُ  
جزعنا ونُبنا عنك بالحزنِ والبكا  
أَبْنُ لي ألم تُنبئكَ عنها بوارحُ  
وهل طافت الأحلام نحوك ليلةً  
وتشكروا أنتَ المعرضَ المتجنّبُ ٦  
يلين لأمر الحبّ أو يتصعّبُ ٧  
يُجدّ بأسرارِ النفوسِ ويلعبُ ٨  
لظى بين أحشاء الحشى يتلهّبُ ٩  
إلى أن يؤوبَ النَّازحُ المتغربُ ١٠  
عزاءً وما عمّا قضى اللهُ مهربُ ١١  
لظلّ الأسى من حسنِ صبرك يعجبُ ١٢  
وفعلك في أمرِ المصيبةِ أعجبُ ١٣  
من الطَّيْرِ تنعى أو من الوحشِ تندبُ ١٤  
بما أحدثَ المقدورُ عنك المغيبُ ١٥

(٦) وفي الأصل: (المتجب) كما جاء في (ع)، و(المتجنّب) في (ز)، و(الواثق)

الحب والموموق المبوب لغير رية، قال جابر:

إن البلية من تملأ حديثه فانقع فؤادك من حديث الواثق.

(١٠) يظهر أن المفقودة هي زوج المدوح الذي فارقتها لأداء فريضة الحج أو للزيارة للباركة، والشاعر يمزيه بفقدائها.

(١١) في الأصل: لك الله محسنٌ، والمعنى على الحال أي: وقد أحسنت العزاء.

(١٣) وفي (ع): وبتنا عنك، وصف المدوح من صبره الحسن وعدم الجزع.

(١٤) وفوق (تنعى) في أصلنا (نوحاً) كما جاء في (ز) و(ع)، والبوارح من الطير: جمع بارح وهو مامرٌ من ميامنك إلى مياسرك مما يشاء به العرب، والسوانع بمكس ذلك.

(١٥) وفي (ز): وهل ضاقت.

فلا يؤتمنك الله في عزمِ فرقة  
 عجلت بوشكِ البينِ قبل أوانه  
 وعدت لتعجيلِ القضاءِ مُبادراً  
 تظنك تدنو من حبيبِ وداره  
 لتنجح من وجهي طريقك حائزاً  
 أتيت على الحج الذي قد قضيته  
 ومثلك ميمونٌ سعيدٌ مبارك  
 هنيئاً لك الأجرُ الذي تستمته  
 وأهلاً بك استنقذتنا من بلابل  
 بدا عارضُ الجود المثلث الذي له  
 تَعمدُ بها إذ كنتَ في الفضلِ ترغبُ ١٦  
 فَواعِجِبا حتى كأنك مذبُ ١٥  
 بسيرك يُفني في الطريق وتنصبُ ١٨  
 وأنتَ إلى مستأنفِ البعدِ تقربُ ١٩  
 ثواباً وأجراً عند ربك يُكتبُ ٢٠  
 وأنتَ على هذا المصابِ مشوبُ ٢١  
 مُلقًى صلاحاً حيثُ تنوي وتذهبُ ٢٢  
 بعاقبة الصبر الذي هو أوجبُ ٢٣  
 تعرُّ فيهنَّ القلوبُ وتُنكبُ ٢٤  
 على كل قطرٍ من حيا القَطْرِ صَيَّبُ ٢٥

(١٦) الاثم : الذنب ، و ( آثمه الله ) : أوقعه فيه ، وأثمه تأثيماً قال له : أثمت ، وتأثم من  
 الذنب : تاب منه ، فقوله ( لا يؤمنك الله ) : أي لا يوقعك في إثم ، وهو دعاء له لأنه تَعمدُ  
 الفراق رغبة في الحج وفضل الله .

(١٨) وفي ( ز ) : بتعجيل القضاء .

(٢٠) وفي ( ز ) : طريقك جائزاً .

(٢١) وفي ( ز ) : قد أتيت ، و ( الثوبُ ) من الثواب ، والثوبة : جزاء الطاعة ، يقال :  
 أثابه الله وثوبه ، وفي التنزيل : « هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون » .

(٢٣) وفي ( ز ) تستمده ، وهو تعبير صحيح .

(٢٥) وفي ( ز ) : الجود للطل ، والجود جمع جائد كركب وراكب : وهو المطر  
 الغزير أو ما لا مطر فوقه ، و ( المثلث ) من قولهم : أثل المطر إثنائاً : أي دام  
 أياماً لا يقلع .

وأوفت سماء العُرفِ وامتدَّ ظلُّها  
فَعَالِكَ محمود وخيمك صالح  
إذا عُدَّ أخلاقُ الكرامِ وفضلُهم  
وإن ذَكَرَ الإقدامُ والبأسُ في الوغى  
وإن قيلَ مَنْ خَيْرُ الملوكِ فإنما  
غدا الدهرُ يُبدي حسنَ سعيك في الورى  
قصدتَ لحج البيتِ أكرمَ وافدٍ  
وزرتَ رسولَ الله أكرمَ زائرٍ

فلا غيمُها خَلْبٌ ولا البرقُ خَلْبٌ ٢٦  
وفرعك ميمون وأصلك طيبٌ ٢٧  
فأنت الجوادُ الأرحيُّ المَهْدَبُ ٢٨  
فأنت الشجاعُ الشَّمرىُّ المَجْرَبُ ٢٩  
زنادك أَوْرى أوشهابك أثقبُ ٣٠  
ويعُربُ أنْ خيرُ البريةِ يعُربُ ٣١  
أنيلَ المني فيه منيَّ والمحصَّبُ ٣٢  
زهتْ بمساعيه الجميلةِ يثربُ ٣٣

(٢٦) من معاني الخلب الرقيق الأبيض ، والبرق الخُلبُ الذي لا ماء فيه .

(٢٧) الفَعَالُ : بفتح الفاء اسم للفعل الحسن ، وبكسرهما جمع فِعْلٍ ، والخيم : الشيعة  
والسجية قال :

ومن يبتدعُ ما ليس من خيمِ نفسه يدعهُ ويغلبه على النفس خيمُها  
(٢٨) وفي (ع) : إذا حُدَّ .

(٢٩) وفي ز : وإن ذكر الأقدام ، وفي ع الأقوام ، و ( الشَّمرىُّ ) بالفتح والضم  
والكسر من التَّشْمِيرِ والجِدِّ والتَّهْيُؤِ للامر ، فهو الماضي في الأمور المجرب .

(٣٢) وفي أصلنا وفي ع : ( أنيلَ المني مني ) وتوالي المبات والنونات مما ينافي الفصاحة ،  
وهو شبهه بقول الشاعر :

وازور من كان له زائراً وعاف عافي العرف عرفاته  
ورواية ز : ( أنيلَ المني فيه مني ) والضمير يعود إلى الحج ، وهو أوضح وأفصح ،  
والمحصَّبُ : موضع رمي الجمار بمنى ، من الحصاء بمعنى الحصى .

(٣٣) يثرب اسم المدينة في الجاهلية ، غيرُها النبي ﷺ وسماها طيبة كراهية التثريب .

وَأَنْتَ فَشَرَّفْتَ الْبِلَادَ وَزِنْتَهَا وَأَنْتَ إِلَى كُلِّ الْقُلُوبِ مَحَبَّبٌ ٣٤  
فَلَا كَانَ لِلْأَحْدَاثِ نَحْوَكَ مَذْهَبٌ وَلَا فَاتَ عَنْ أَقْصَى مَرَامِكَ مَطْلَبٌ ٣٥

وقال أيضاً يمدح بعرب بن نبرهان :

نِعْمَ الشَّرَابُ الْمَصْفَى مِنْ دَمِ الْعَنْبِ      لَيْسَ الْمَعَذَّبُ بِالْحَامِي مِنَ اللَّهَبِ ١  
وَحَبِّذَا الْمَجْلِسُ الْمَأْنُوسُ يُحْضِرُهُ      عَلَى الْمُدَامَةِ أَهْلُ الْحُكْمِ وَالْأَدَبِ ٢  
هَنَّاكَ تَسْمَعُ أَلْفَاظًا مَهْذَبَةً      فِيهَا بَدِيعُ مَعَانٍ لَيْسَ بِالْكَذِبِ ٣  
فَإِنْ أَحْلَى الْأَغَانِي مَا أَتَاكَ بِهِ      شَعْرُ السَّتَالِيِّ مَدْحًا فِي أَبِي الْعَرَبِ ٤  
يُطْرِي أَبَا الْعَرَبِ الْعَالِي عُلَى وَنَدَى      عَلَى مَلُوكِ الْوَرَى بِالسَّبْقِ وَالْقَلْبِ ٥  
مَهْذَبٌ مُزَجَّتْ بِالْجُودِ شِمْتُهُ      كَمَا مَزَجْتَ لَجِينَ الصَّرْفِ بِالذَّهَبِ ٦  
وَإِنْ سَمَا يَعْرُبُ بِالْأَزْدِ مَفْتَخِرًا      يَوْمًا فَاشْتَتَ مِنْ مَجْدٍ وَمِنْ حَسْبِ ٧  
أَوْلَئِكَ السَّادَةُ الْأَمْلَاقُ مِنْ يَمَنِ      أَهْلُ الْأَسْرِقَةِ وَالتَّيْجَانِ وَالرُّثْبِ ٨  
غُرَّةٌ مُحَاسِنُهُمْ ، سَارَتْ فُضَائِلُهُمْ      بَيْنَ الْمُحَافِلِ بِالْأَشْعَارِ وَالْخُطْبِ ٩

(١) وفي الأصل : غير المذب ، وفوق غير خ ليس ، و ( ليس ) رواية [ ز ] و [ ع ] .

(٢) وفي الأصل : أهل الحلم ، كرواية [ ع ] .

(٧) وفي الأصل ( بالمجد ) وفوقها خ ( بالأزد ) ، كما جاء في [ ز ] و [ ع ] ، والبيت التالي يدل على صدق ما اخترناه .

(٨) وفي الأصل وفي [ ع ] : في يمن ، ورواية [ ز ] من يمن هي الصحيحة .

(٩) وفي الأصل وفي [ ع ] : في الأشعار ، ورواية [ ز ] بالأشعار .



لا يقدر الناسُ إلا الاعترافَ لهم      بفضلهم في الرضى منهم وفي الغضبِ ١٠  
وأنتَ يَعْرُبُ في عليا بني عُمَرَ      إذا نسبناك خيرُ ابنٍ خيرا ابِ ١١  
بقيتَ مُعْطَى مدى الدنيا علىَّ وغنى      مؤتني الأمانى فيها مُدركَ الطَّابِ ١٢

وقال ايضا بدمع بعرب بن عمر بن نهران وبعزم :

لعمركَ مما أهدتته خُطوبُ      ومن نأثباتِ الدهرِ حينَ تنوبُ ١  
ولا سُرَّ منك الحاسدونَ بنكبةٍ      ولا كان للمكروهِ فيك نصيبُ ٢  
وماذا يسرُّ الشامتينَ بسيدٍ      له سلف في الأكرمينَ حبيبُ ٣  
أصيبَ بما لا نقصَ فيه بمجده      وفي مثله أيدي الخطوبِ تُصيبُ ٤  
له حُسْنُ صَبْرٍ بالملاماتِ ناهضٍ      وعود على عَضِ الخطوبِ صايبُ ٥  
وعينَ تغاضى في الامورِ على القذى      وصدر بأسرارِ الهمومِ رحيبُ ٦

(١٠) وفي الأصل : غير الاعتراف ، كما جاء في [ ع ] وفي [ ز ] إلا الاعتراف .

(١) وفي الأصل : الخطوب ، وخطوب في [ ز ] وفي [ ع ] ، و « لعمرك » : كلمة يُدعى بها للماثر بصوت عالٍ لينتمش من عثرته .

(٥) الملمات : جمع ملّة ، وهي النازلة الشديدة من شدائد الدهر . وفي [ ز ] على غصن الخطوب

(٦) قوله : تغاضى مضارع تغاضى حذف التاء تخفيفاً ، وغضى الرجلُ وأغضى : أطبق جفنيه على حدقته ، والقذى : ما تقذفه العين من الرمض والقذر ، وقالوا : أغضى عيناً على قذى وصبر على أذى .

وما هو إلا ماجد ذو حفيظة  
يُحامي على مجد العتيك ويتقي  
وهل يجد الحساد قولاً ليعرب  
نعم مثل من وارى أبو العرب اغتدى  
ولا غرو أن يضحي ويمسي بمن مضى  
فإن خامرته لوعة فكأنها  
ويعلم أن الله عند بلائه  
بني عمرٍ عشم جميعاً وبرئت  
ولا زال غادٍ من غمام ورائح

ملي بتجريب الأمور لبيب<sup>٧</sup>  
على الشرف الأزدي وهو مهيب<sup>٨</sup>  
سوي أن يقولوا إنه لكئيب<sup>٩</sup>  
وراح له وسط القلوب وجيب<sup>١٠</sup>  
لدي كل دان رنة ونحيب<sup>١١</sup>  
وإن يك صبر عنده فعجيب<sup>١٢</sup>  
يجازي على الصبر الفتى ويثيب<sup>١٣</sup>  
من سوء أجسام لكم وقلوب<sup>١٤</sup>  
على من دفنتم بالعرأ يصبوب<sup>١٥</sup>

(٧) الحفيظة : الغضب والحمية ، وأحفظه : أغضبه ، و « ملي » وأصله مهموز ملي من مثلئ الرجل يملؤ ملاء فهو ملي : صار ثقة ، وفي حديث علي « لا ملي والله باصدار ما ورد عليه : أي هو غير ثقة بذلك ، وقد أولع الناس بترك الهمز ، والشاعر يصف المدوح بأنه ثقة بتجريب الأمور ولبيب في حسن تصرفها .

(٩) وفي [ ز ] : وهل تجد الحساد ، وكلاهما صحيح ، لأنه جمع تكسير كقام وقامت الرجال ، والاستفهام إنكاري أي : لا يجدون عليه مغزاً إلا أن يقولوا : هو في مصيئته كئيب .

(١٠) الوجيب : خفقان القلب من وجب القلب وجباً ووجيماً ووجباناً إذا خفق : أي مثل من واره أبو العرب المدوح جدير بخفق القلوب إذا مات .

(١٢) وفي ( ز ) : فإن غامرته غصة فكأنها .

(١٣) البلاء : الامتحان ، أي أن الله عند ابتلائها لعباده يجازي الفتى ويثيبه على صبره الجميل .

(١٤) بنو عمر هم أولاد بنهان وأبرأت : في ز بمعنى أبرأها الله من المطر والداء .

(١٥) العراء : الفضاء لا يستتر فيه شيء والجمع أعراء ، وصاب المطر والغمام يصبوب صوباً : انصبت ، ومطر صوب وصيب ، قال تعالى : أو كصيب من السماء ، وهو المطر .

وله بضائمه :

- يا مجلس الأُنس واللذات والطربِ      لازلت في العزِّ منمورا مدي الحُقبِ ١  
وأُسعدَ اللهُ بالإقبالِ سَيِّدَنَا      تاج المفاخر والعُليا أبا العربِ ٢  
هَذي غداةُ سُرورٍ طَلقةٌ صَلَّحتْ      فيها وباكرتِ الصِّبَاءُ باللُّعبِ ٣  
فَهَا تها يا أبا إِسحاقَ صَافِيَةً      حمراءَ تلمعُ في الإبريقِ كالذهبِ ٤  
ويا حَمَامَةً غنيًّا لي على قَدَحي      ضَوْتًا يُنْفِيسُ عَنِّي غُمَّةَ الكربِ ٥  
ويا أبا العَرَبِ إِسْلَمَ وأبقَ في نَعَمٍ      محروسةً منُ صُروفِ الدَّهرِ والنُّوبِ ٦  
ودامَ لي ولإِخواني رِضاكَ فَمَا      نَبغي سِوَاكَ وهذا مُنتهى طَلبي ٧  
يا سَيِّدَ النَّاسِ طَرَّا وابنَ سَيِّدِهِم      شمسُ العَتِيكَ ملوكِ العُجمِ والعربِ ٨  
يَهْنِيكَ شربُ كُميتِ اللَّونِ صَافِيَةً      ترى لها في أَكفِ القَوْمِ كاللَّهَبِ ٩

(١) في (ع) وأصلنا: (معموراً) والصواب مافي (ز) منموراً بالعمجة .

(٣) وفي الاصل وفي (ع) (طلعة) ، والصواب (طلقة) بالقاف كما جاء في (ع) تعال : ليلة وغداة طلقة لآخر فيها ولا برد ، والصهباء : الحرة ويضرب لونها الى الشقرة والحرة ولذا وصفها بالحمراء في البيت التالي .

(٧) وفي الاصل و (ع) : فما نبغي سواه ، والضمير عائد الى رضى الممدوح .

(٨) ابن سيد الناس الممدوح شمس العتيك والعتيك ملوك العجم والعرب .

(٩) في المحكم : الكُميت الجر التي فيها سواد وحمرة والمصدر الكُمَنة ، وهو

اسم لها .

في فتية كنجوم الليل قد ألقوا      حالين من كرم الأخلاق والحسب ١٠  
تنازعوا بينهم صرفاً مَرَوَّةً      تمزوجةً بلُعابِ البرِّ والأدب ١١

وله ايضا بمصر السبد بعرب بن عمر بن نهران مره الله :

أَلِمْنُم يَعْرَبُ تُبْصِرُ سَيِّدَ الْعَرَبِ      ومعدن الجود في بُجْوَحةِ الْحَسَبِ ١  
وَأَلْهَتْنِي بِدَلِيلٍ مِنْ خَلَاثَتِهِ      طرق الشجاعة والمعروف والأدب ٢  
إِذَا قَصَدْنَا لِمَعْرُوفٍ أَضَاءَ لَنَا      بَرَقَ النَّدَى فَاهْتَدَيْنَا مَوْضِعَ الطَّلَبِ ٣  
حَيْثُ السَّمَّاحَةُ وَالْعُرْفُ الْمُؤْمَلُ مَنْ      وافاه مُتَمَسِّمًا لِلْبَرِّ لَمْ يَخِيبِ ٤  
فَضَّلْتُ عَلَى عَرَبِ الْآفَاقِ فَاقَ بِهِ      فزادكَ اللهُ فَضْلًا يَا أَبَا الْعَرَبِ ٥

وله ايضا بمصر :

أَبْصَرْتُ أَنْ لَا عِنْدَ غَيْرِكَ مَطْلَبُ      وكذاك ليس وراء ذلك مذهب ١

(١١) الصرف بكسر الصاد الخالص من كل شيء ، ويسمى الشراب والدم إذا لم يمزجا  
صرفاً لحرتهما ، والصرف شجر احمر يدبغ به الاديم قال الكلجة اليربوعي :  
كيت غير مخلقة ولكن      كلون الصرف 'عَلَّ به الاديم'

(١) البجوحة : وسط المحلة والدار ، وعلى المجاز قوله (بجوحة الحسب) أي في وسطه وصميمه ،  
وفي الحديث : (من سره أن يسكن بجوحة الجنة فليازم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد ، وهو من  
الاثنين أبعد .)

(١) وأصل التركيب : أبصرت انه لا مطلب للعفاة عند غيرك .

فَبَيْنُ لِي أَنْ الْبَسِيطَةَ كُلَّهَا      سَمَدٌ وَأَنْ النَّاسَ طُرّاً يَعْرَبُ ٢  
مَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ جُودَكَ شَامِلٌ      بَنُوَالِهِ وَلَأَنْ رَبَّكَ مُخَصَّبُ ٣  
وَبِكُلِّ قَوْمٍ فِي رَحَابِكَ عَيْشَةٌ      وَلِكُلِّ أَرْضٍ مِنْ سَمَائِكَ صَيَّبُ ٤  
لِلنَّاسِ أَفْنَدَةٌ بِحُبِّكَ تَمْتَلِي      فَرَحاً وَالسَّنَةَ بِحَمْدِكَ تَخْطُبُ ٥  
يَا بَنَ الْمُلُوكِ مِنَ الْعَتِيقِ أَبْعَدُ ذَا      حَسَبٌ يَظُنُّ الْمَدْعَى أَوْ يَحْسِبُ ٦  
بِصِفَاتِكَ التَّشْبِيهُ مَا بَيْنَ الْوَرَى      وَبِجُودِكَ الْأَمْثَالُ فِيهِمْ تُضْرَبُ ٧  
وَكِفَاكَ فَضْلاً أَنْ جَدَّكَ مَا جَدُّ      وَتَدَاكَ مَبْذُولٌ وَخِيَمَكَ طَيِّبُ ٨  
أَنْتَنِي عَلَيْكَ بِمُحْسِنٍ مَا تَأْتِي بِهِ      فَكَأَنَّهَا تَمْتَلِي عَلَيَّ وَاكْتُبُ ٩  
فَبَقِيتُ مُعْطًى يَا أَبَا الْعَرَبِ الْغَنَى      إِنْ الْبَقَاءُ مَعَ الْغِنَى الْكَ طَيِّبُ ١٠

وله أيضاً بمدح مرسى الله معاليه :

لَوْلَا تَنْدِي يَعْرَبُ فَتَنَى الْعَرَبَ      لَمَّا حَمَدْنَا إِصَابَةَ الْأَدَبِ ١  
أَوْسَعَنَا بَرَّهُ فَأَمَكَّنَا      حَسَنُ ثَنَاءٍ يَبْقَى مَدَى الْحَقْبِ ٢

(٢) سمَد: بلد المدوح قرية من زوى

(٤) الصَّيَّبُ: السحاب الكثير الصب والسماء هنا السحاب قال تعالى: أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ

(٧) أي إن الوري يشبهون صفات الكرام بصفاتك

(٨) الخيم بكسر الخاء الطيبة والسجدة .

(١) يريد بإصابة الأدب صدق الوصف وحسن البيان.

(٢) الحقب الدهر : أي مدى الدهر ، والحقة من الدهر مدة لا وقت لها .

وَعَنْ النَّفْسِ مَطْلَبُ فَقَدْ ۖ لُنُجْهِ الشَّعْرُ خَيْرَ مَا حَسَبَ ۓ  
 وَالشَّعْرُ وَشَيْءٌ وَجَوْهَرٌ وَهُمَا ۖ لُبْسُ الْمُعَالِي وَحِلْيَةُ الْحَسَبِ ە  
 وَحَبْدًا الشَّعْرُ حِينَ نَبِئْتُهُ ۖ إِمَامَ حَاجَاتِنَا إِلَى الطَّلَبِ ە  
 إِذَا وَجَدْنَا لَهُ أَخًا كَرَمٍ ۖ كَالسَّيِّدِ الْمُرْتَجَى أُنْبِي الْعَرَبِ ۖ  
 مَنْ لَمْ يَزَلْ سَيِّبُ جُودَ رَاحَتِهِ ۖ عَوْنًا لَّا مَالَنَا عَلَى الثُّوبِ ۖ  
 وَلَمْ تَزَلْ فِي الْعُلَى لَهُ هَمِيمٌ ۖ تَعْلُو وَتَسْمُو لِأَشْرَفِ الثَّرَتِ ۖ  
 صَفَتْ وَطَابَتْ بِخِلَالِهِ ۖ وَزَكَتْ ۖ فَهِيَ رَضَى فِي الرِّضَى وَفِي الْغَضَبِ ۖ  
 وَهُوَ كَمَا الْغَنَامُ تَمْرُجُهُ ۖ بِالرَّاحِ أَوْ كَاللَّجِينِ فِي الذَّهَبِ ۖ

وقال بدمع ابا العرب بعرب بن عمر ويزنيه بعبد الارضعي :

كَبُرْتُ وَالْبَيْضُ وَاللَّدَاتُ مِنْ أَرَبِي ۖ حَتَّى كَأَنِّي لَمْ أَكْبُرْ وَلَمْ أَشِبْ ۖ

(٣) قوله ( خير ما حسب ) ما هنا زائدة والحسب ما يعد الشاعر لنجح مطلبه ، فهو من الحساب والعد ويعنى المعداد

(٤) وقوله ( وحليّة الحسب ) الحسب هنا الشرف الثابت في الآباء ، أي ما يعده الانسان من مفاخر آبائه .

(٧) السيب : العطاء والمعروف ، والراحة الكف ، وفي قوله ( سيب جود راحته ) تتابع اضافات ولا يخل هنا الفصاحة لتخفيف الضمير في ( راحته ) وهو مثل قوله تعالى ذكر رحمة ربك ) .

(١٠) الراح هنا الحمرة ، و ( اللجين ) على صيغة المصغر : الفضة

لولا التثقي وجميل الصبر ما وجدت  
 إذا لأرضيت أسباب الهوى لصبي  
 حتى يقال بطالات فتن فتى  
 حيث الكؤوس من الصبأ يصحبها  
 إزاء كل أناة الخطو بهكنة  
 تسقي ببرد ثناياها ملائمة  
 منّا الأوانس غير اللهو واللعب ٢  
 تجري بنا وبها في حلبة الطرب ٣  
 قد استحل أو استحل دم العنب ٤  
 ورد الخدود وماء الظلم والشنب ٥  
 غيد مفاصلها ممكورة القصب ٦  
 ما أودعتنا حمياها من اللهب ٧

(٢) وفي (ز) : لولا البقا، والخطأ ظاهر، و (الوانس) جمع آنسة، وهي الفتاة التي تأنس  
 لحديثك أو يؤنسك قربها وحديثها كما قال الكميت :

فيهن آنسة الحديث حبيبة ليست بفاحشة ولا متفالة

ولم يرد أنها تؤنسك، لأنه لو أراد ذلك لقال مؤنسة، وتطلق (الآنسة) في عصر العرب هذا  
 على الفتاة ما دامت غير متزوجة، والا سميت سيدة.

(٣) ورواية (ز) (إذا لأرضيت رايات الصبي بهوى)، ورواية (ع) (كروايتنا: إذا  
 لأرضيت أسباب الهوى لصبي) وقد كتبت (الصبي) بالالف المقصورة وهي جمع صبوة، والدليل  
 على جماع قوله في صدر العجز (تجري) والصبأ بالالف مصدر و(الحلبة) خيل تجمع للسباق من  
 كل أوب، والجمع (حلائب) على غير قياس

(٤) البطالات جمع بطالة، وهي التبطل واتباع اللهو والجهالة، ويطلق (دم العنب) على الصبأ  
 لأحمرار لونها.

(٥) الظلم بفتح الظاء: ماء الاسنان وبريقها، و(الشنب) جمال الثغر وصفاء الاسنان قال  
 ذو الرمة: (وفي اللثات وفي انيابها شنب)

(٦) البهكنة: البضه الناعمة و(للمكورة) ذات الساق المثلثة الحسنة، و(القصب)  
 عظام الرجلين.

(٧) الملاثم ج ملثم وهو الأنف وما حوله، وهو أيضاً موضع اللثم، أي إن الآنسة تسقي يرد  
 ثناياها مواضع لثم الفتى من الفم والأنف، فتطفئ لهب حمياً الصبأ

طابِ الهوى بالرّضى من قلب ذاك وذّا  
 وما المشيبُ وإنْ راعَتْكَ صِفَتُهُ  
 في صاحبِ الشَّيبِ أخلاقٌ مُهَذَّبَةٌ  
 وذُو المشيبِ تراه في تقى ونهى  
 لولا التَّزودُ من دُنْيا لا خِرة  
 وما اصْطحابُ بني هذا الزَّمانِ على  
 ولا يزالُ الفتى الأتقى يُقالُ له  
 ولا يزالُ كَرِيمُ القومِ محتملاً  
 وقد يرى الحرَّ من نذلٍ بليته  
 والعيشُ أطيبهُ ما صحَّ مذهبه  
 مألوفةُ المتأدي في بطالته  
 ومُتَّقِي اللهِ مسروراً بسيرته  
 ويا مُريدَ الغنى شمرَّ إليه فلا  
 لولا اتِّفاقُ هوى الإلفين لم يطبِ ٨  
 يمنع من وصال الأُنس المُربِ ٩  
 من المروءة والتجريب والأدبِ ١٠  
 أرجى ولو عاش بين الضَّعْف والوصبِ ١١  
 ما كان في عيشها للحرِّ من أربِ ١٢  
 غش الضَّماير إلا شرُّ مُصْطَحَبِ ١٣  
 مال على الظلم أو عرض من الكذبِ ١٤  
 دماً ولا ذنب أو شيئاً بلا سببِ ١٥  
 كما تكون كسوف الشمس بالذنبِ ١٦  
 أو كان مطلبه من حلِّ مكتسبِ ١٧  
 وإن تنعم إلا لذّة الجربِ ١٨  
 في شدة العيش يرجو حسن منقلبِ ١٩  
 اثمٌ ولا عار إن اجملت في الطلَبِ ٢٠

(٩) الأُنس وزان كُنُس : الاوانس، والعرب، جمع عَرُوب وهي المتحبة الى زوجها

(١٠) وفي الاصل مروءة بتسهيل الهزة كما جاء في (ز)، وهي في (ع) مهموزة، وهي الفصحى .

(١١) الوَصْب: التعب والقصور، والوجع والمرض .

(١٦) أي وقد يرى الحرَّ بليته من أنذال كما تكسف بالاذناب شموس الرجال

(١٨) أضاف اللذة الى الجرب تحقيراً لهاء وجمله (وإن تنعم) اعتراضية بين ما وإلا .

(١٩) وفي الأصل (مسروراً) وفي (ز) و (ع) على الحال .



واحلُّ ذرى آل نَبهانِ بني عُمرِ  
 تلقى المواهبَ والنعمى تفيض بها  
 في ربيع أمنٍ لدى مُرعى رفاهيّةٍ  
 من جود أروغ تلقى في محاسنه  
 على الزّهادَةِ آتٍ كل مكرمةٍ  
 وهو الذي إن دَعاه للمُلم فلا  
 إذا أبو العَرَبِ استخبرت شيمتهُ  
 ألقيت يَعرَبَ مطبوعاً على خُلق  
 عسي ويصُبُح في ثوبٍ حِجى وندى  
 من كان أفعاله حُسنى ومنطقهُ

بني المَعمر واسترِ فدُأبا العَرَبِ ٢١  
 عين يعرب فيض العارض اللّجبِ ٢٢  
 عليه ظلٌّ وانداءٌ من السّحبِ ٢٣  
 له مُشابهةٌ من جدِّ له وأبِ ٢٤  
 وفي التّواضع نهّاض الى الرّتبِ ٢٥  
 يؤذى ومن يسأل المعروف لم يخبِ ٢٦  
 وفي الرضى فعله أوساً الرّغضبِ ٢٧  
 أذكى من المسك أو أصفى من الذهبِ ٢٨  
 مؤشعاً بصلاح الدّين والحسبِ ٢٩  
 عدلاً كي عرب أدنى صحّة النّسبِ ٣٠

(٢٢) في الاصول الثلاثة (د، ز، ع) : ( تلقى ) والصواب ( تلق ) لأنه جواب الامر مجزوم  
 كتب الناسخ ( الزم ) بالالف وهي اذا ضمت النون كتبت بالالف المقصورة ، وان فتحت النون  
 همزتها ، النسماء كالبدؤسى والبأساء وضدهما بالمعنى .

(٢٣) رواية ( ز ) للمعجز ( وأندى من ندى السحب )

(٢٤) الملم والملمة : النازلة والنكبة .

(٢٥) في الاصل : ( كل مكرهة ) ، والصواب كل ( مكرمة ) كما جاء في ( ز ) وفي ( ع ) .

(٣٠) والافصح أن يقال ( الحسنى ) لأنها للتفضيل ، وقد انتقدوا على أبي نواس قوله في الحمرة :

كأن كبرى وصغرى من فواقها حصباء در على ارض من الذهب

وفي الاصل ( عدل ) والصواب ( عدلاً ) لأنه معطوف على ( حسنى ) خبر كان .

وَمَنْ يُغِبُّ وَسَعَى فِي آلِهِ وَلَدُهُ      كَسَعِيهِ فِي الْعَلَى وَالْدَيْنِ لَمْ يُغِبِ ٣١  
 هَذَا نَجِيبٌ بَنِي نَهْشَانَ وَارْتَه      أَبُو الْمَعْمَرِ طَبَعَ السَّادَةُ النَّجِيبِ ٣٢  
 وَسَادَةُ الْأَزْدِ فِي عَيْصِ الْعَتِيكِ لَهُ      بَيْتٌ عَلَى غَيْرِ أَوْتَادٍ بِلَا طَنْبِ ٣٣  
 بَيْتٌ حَمْتُهُ الْعَتَاقُ الْجَرْدُ عَادِيَةٌ      بِالْأَرَعَيْنِ كَأَنَّ سِدَا نَعَابَةِ الْعُغْلَبِ ٣٤  
 صَيْدٌ أَشَدُّ أَلَا تَأْبَى نَفُوسُهُمْ      وَرَدَ الرَّدَى بَيْنَ أَطْرَافِ الْقَنَا السُّلْبِ ٣٥  
 عُغْلَبٌ مَسَاعِيرُ فِي الْهَيْجَا لِبَاسُهُمْ      مُلْسُ السَّوَابِغِ تَحْتَ الْبَيْضِ وَالْيَلْبِ ٣٦  
 إِذَا غَدَا لَهُمْ جَيْشٌ وَقَدْ قَصَدُوا      قَوْمًا تَقْدَمُهُمْ جَيْشٌ مِنَ الثَّرْعِبِ ٣٧

(٣١) وفي الاصل (ومن بيت) وفي (ز): (ومن يعب وسعى) .

(٣٢) وفي (ع): أورثه .

(٣٣) في الاصل وفي (ع) بلا طنب ، وفي (ز) ولا طنب ، و(العيص) في الاصل يطلق على منبت خيار الشجر، ثم انتقل الى (الاصل) يقال، فلا من عيص بني هاشم او بني العتبك : أي من أصلهم والجمع اعياص وعباص .

(٣٤) العتيق هنا الكريم ويجمع على عتاق و (الجرْد) جمع أجرد ، وخيار الخيل جرْدُها من الشعر، و (عادية) من المدو وهو الجري والحضر، يريد الخيل المغيرة قال تعالى : «والعاديات ضبحاً»

(٣٥) الصَّيْد جمع أصيد ، وهو في الاصل : المائل العنق لا يستطيع الالتفات من داء ، وهو هنا ذو الحول والطول من ذوي السلطان ، و (السُّلْب) جمع سَلْب ، والرمح السلب الطويل قال :

ومن ربطَ الحِجَاسُ فأن فينا      قَنًا سَلْبًا وافرأساً حسناً

(٣٦) المساعير . جمع مسعار ، وجمع مِسْعَر مساعر بمعنى مؤقد ، ومِسْعَر الحرب موقدها و (السوابغ) جمع سَابغة وهي الدرع ، و (البَيْض) جمع بَيْضَة وهي هنا الخوذة ، و (الْيَلْب) (الدروع بما نية ، او هي جلود تلبس مثل الدروع قال عمرو بن كلثوم :

علينا البَيْض واليَلْب الياني      واسيافٌ يُقْمَنُ وَيَنْحَنِينَا

فهذه صفة الأزد الذين هم  
 من العتيك اليمانيين الذين بهم  
 والأوس والخزرج الأنصار قد دفعوا  
 وجاهدوا معه أهل الضلال معاً  
 فعزّ في الأرض دين الله وانتشرت  
 وكان فخرهم للأزد قاطبةً  
 حتّى انتهى لبني كهلان مجدّم  
 يهنيك يعرب أخبار مؤثرة  
 فيهنّ أحسن مذكورٍ ومُستمعٍ  
 وأبلغ أبا العرب المأمول شاملةً  
 وعيش طويلاً مُلتقى كلّ فائدةٍ  
 وكلّ عام يعود العيد في نعمٍ

ملوك قحطان أهل العزّ والغلب ٣٨  
 تَبَوُّوا الأزدُ يَتُّ العزّ في العرب ٣٩  
 عن الرسولِ وآووه لَدَيّ الحَرْبِ ٤٠  
 حتّى أجابَ له من كانَ لم يُجِبِ ٤١  
 أعلامه وأتى بالمعجز العَجَبِ ٤٢  
 ينساقُ من عَقِبِ منهم إلى عَقِبِ ٤٣  
 وفخرهم فهمُ للأزد كالقُطْبِ ٤٤  
 محفوظةٌ لك في الألبابِ والكتبِ ٤٥  
 بينَ المشاهدِ من شعرو من خُطْبِ ٤٦  
 لك السَّعادةُ بينَ الأهلِ والنَّسَبِ ٤٧  
 من الزَّمانِ موقَّتِي حادِثِ النُّوبِ ٤٨  
 منها نصيبُك موفورٌ بلا نَصَبِ ٤٩

( ٣٩ ) وفي الاصل ( الذي لهم ) وفي ( ع ) الذين بهم ، وفي ( ز ) و ( ع ) بيت المجد وقد  
 كتب الماسخ المجد فوق العز

( ٤٣ ) العقب : الولد وولد الولد الباقي بعده والجمع اعقاب .

( ٤٥ ) مؤثّرة بفتح الميم المشدّدة يريد الماثورة أي المتوارثة من السلف ، والحديث الثأور  
 المروي ، يقال أثّر الحديث والخبر يَأْثُرُهُ إذا رواه عن غيره ممن سبقوه ، ولم يرد أثر الحديث ، واضطر  
 الشاعر الى الاشتقاق لوزن الشعر .

وَاهْجَ بِهَا مِنْ عَمْرُوسٍ فِي قَلَائِدِهَا      وَفِي مَجَاسِدِهَا تَبْقَى مَدَى الْحُقُبِ ٥٠

وقال بمرح علي بن عمر بن محمد بن عمر بن نهران بن عثمان :

عَلَّلَانِي عَلَى اعْتِدَالِ الْمَشِيبِ      بِحَدِيثِ الصَّبِيِّ وَذِكْرِ الْحَبِيبِ ١  
أَنْ تَكَلَّفْتُ غَضَّ طَرَفٍ جَمُوحٍ      كَيْفَ أُسْطِيعُ كَفَّ قَلْبٍ طَرُوبِ ٢  
فِي غَرَامِي تَشْوِيقُ فِي التَّمَادِي      وَاعْتَصَامِي بِصَبْرِي الْمَغْلُوبِ ٣  
حَبَّذَا عَمَدَنَا وَعَهْدُ الْغَوَانِي      وَالْمَغَانِي بَيْنَ السُّلُوبِ وَالْكُثِيبِ ٤  
وَتَعْلَاتُنَا بَعِيشٌ قَتِيٌّ      وَمَحَلَاتُنَا بَرَبْعٌ قَشِيبِ ٥  
حَيْثُ طَارَ الصَّبِيُّ بِكَلِّ ظَرِيفٍ      وَاسْتَقَرَّ الْهَوَى لِكُلِّ رَيْبِ ٦  
مِنْ ظُبَاءِ الْخُبَاءِ قُدَّرَ فِيهِ      وَضَحَ الْبَدْرُ وَاعْتَدَالُ الْقَضِيبِ ٧

(٥٠) شبه قصيدته بالعمروس في قلائدها ومجاسدها ، وهي جمع مجسّد وهو الثوب الذي يلامس الجسد ، وثياب العمروس أزهي الثياب

(١) عَلَّلَانِي بمعنى الهَيَانِي وحدثاني ، وأصله من العلة يقال : عَلَّلَهُ عَالَجَهُ من علته كما يقال : مرّضه : عالجته في مرضه ، والاعتلال بمعنى التّجني .

(٢) وفي الأصل ( استطيع ) وبه ينكسر الوزن ، فهو من الخفيف ، والتعبير صحيح في ( ز ) و ( ع ) ، و ( الجموح ) من جمّح الفرس جمّوحاً : عتا عن أمر صاحبه وغلبه ، وجمّح الرجل ركب هواه فهو جامع وجموح ، و ( الطّرف الجموح ) بهذا المعنى

(٣) ورواية ( ع ) : ( في غرامي أنا بشوق التّماذي ) .

(٥) يقال : تعلل بالأمر تلهّى به ، والتعلل ما يتعلل به .

(٦) وفي الأصل وفي ( ز ) الرّشأ من ظباء الخيام ، و ( الخباء ) بيت من شعراو ويركون على عمودين أو ثلاثة ، ويجمع على أخبية .

شَكَلَاتُ بَعْنٍ فِي كُلِّ فَنٍ  
مَنْ جَبَاهِ غُرٌّ وَلُعْسٍ شَفَاهِ  
كَمْ جَنِينًا بَهْنٍ مِنْ طِيبِ عَيْشِ  
قَدْ بَلَوْنَا الزَّمَانَ طِفْلاً وَكِهْلًا  
لَمْ تَكُنْ خَفَةُ الشَّيْبَةِ أَحْلَى  
لَا يَظُنُّ الْفَتْيَانُ أَنَّ يَسْبِقُونِي  
فَالْعَوَانِي صِرْمَتُهَا وَالْمَلَاهِي  
وَجِيَتْ تَوْبَةُ الْمُسِيِّ وَأَتَى  
أَيْهَا الْمُتَرَفُّونَ إِنَّ الْإِيَّالِي  
كُلُّ يَوْمٍ وَإِنْ تَطَاوَلَ عُمرُ  
فَارْتَعَمُوا مَارْتَعَمُ لَا هُنَا كُمْ

بِالتَّذَاذِ الْعِيُونَ هَمَّ الْقُلُوبِ ٨  
وَتَنَايَا مَوْشَرَاتِ الْغُرُوبِ ٩  
بَيْنَ لَفْظِ الْوَاشِي وَعَيْنِ الرَّقِيبِ ١٠  
وَمُشَامًا بِالدُّوقِ وَالتَّجْرِبِ ١١  
عِنْدَنَا الْيَوْمَ مِنْ وَقَارِ الْمَشِيبِ ١٢  
بِشَبَابٍ أَخَذَتْ مِنْهُ نَصِيبِ ١٣  
قَدْ كَفَانِي مِنْهَا اكْتِسَابُ الذُّنُوبِ ١٤  
لَكَ عِذْرٌ يَا نَفْسُ إِنْ لَمْ تَتُوبِي ١٥  
زَاهِيَاتُ لِكُلِّ لَاهٍ لِعُوبِ ١٦  
يَتَقَضَّى بِكُلِّ حَسَنِ وَطِيبِ ١٧  
رَغْدُ الْعَيْشِ بَيْنَ عَارٍ وَحُوبِ ١٨

(٨) شَكَلَاتُ: مِنْ قَوْلِهِمْ: شَكَلَتِ الْمَرْأَةُ شَكْلًا فِي شَكْلَةٍ، وَالْإِسْمُ الشَّكْلُ بِالْكَسْرِ وَهُوَ غَنَجُ الْمَرْأَةِ وَحَسَنٌ دَلَّهَا وَ (هَمَّ الْقُلُوبِ) مَفْعُولٌ بِبَعْنٍ.

(٩) فِي الْأَصْلِ: الْغُرُوبُ لِي جَاءَ فِي «ع» وَهِيَ صَحِيحَةٌ فِي «ز» مَوْشَرَاتِ الْغُرُوبِ، وَ (الْغُرُوبُ) جَمْعُ غَرَبَ وَهُوَ الْحَدُّ وَالطَّرْفُ، وَتَأْشِيرُ الْإِسْتِثْنَاءِ تَرْقِيقُ اطْرَافِهَا وَتَحْزِيرُهَا.

(١١) وَفِي الْأَصْلِ وَفِي (ز) وَمَشَابِئُ (وَمُسْنَأُ) وَهُوَ أَنْسَبُ الْمَعْطُوفِينَ وَأَقْرَبُ مِنَ الصَّوَابِ (١٦) فِي الْأَصْلِ: زَاهِيَاتُ، وَهِيَ فِي (ز) وَ (ع) نَاهِيَاتُ، وَ (الْمُتَرَفُّونَ) الْمُتَعَمُّونَ.

(١٨) وَفِي (ز) مَا زَرَعْتُمْ، وَقَوْلُهُ: (لَا هُنَاكُمْ) يُسَهِّلُ الْهَمْزَةَ مِنْ (هُنَاكُمْ) وَ (رَغْدُ) فَاعِلٌ هُنَا، عَلَى الدَّعَاءِ: أَيُّ لَا يَمُرُّ وَلَا يَلْتَمِزُ لَكُمْ رَغْدُ الْعَيْشِ وَأَتَمَّ بَيْنَ عَارِ الْجِهَالَةِ وَأَتَمِّ الْعَصِيَةِ وَ (الْحُوبِ) هُوَ الْإِثْمُ.

وَتَرَجُّوْا أَنْ تَنْدَمُوْا وَالْمُعَافَى  
وَالْمُعْنَى فِي غَيْهِ مُسْتَلَذٌ  
فَاسْتَمِدُّوْا مِنَ الْحَيَاةِ بَزَادٍ  
أَنَا بِمَنْ أَهْدَى الْمَلَامَ إِلَيْهِ  
لَسْتُ بِالْمُدَّعَى وَقَاراً وَحِاماً  
قَدْ تَحَمَّلْتُ أَوْ تَعَلَّمْتُ رَشْداً  
مِنْ عَلِيٍّ الَّذِي عَلَا بَشَابَ  
أَعْجَبْتَنَا جَلَالُهُ مِنْ كَرِيمٍ  
وَهُوَ أَهْلُ الْمَكْرَمَاتِ وَرَبٌّ  
مِنْ أَنْاسٍ تَوَارَثُوا كُلُّ فَضْلٍ  
عَتَكِيُونُ أَثَرُ الْمَجْدِ فِيهِمْ

مَنْ تَلَا فِي نَدَامَةٍ مِنْ قَرِيبِ ١٩  
بِغُرُورٍ كَلَذَةٍ الْمَجْرُوبِ ٢٠  
وَأَعِدُّوا مَضَاجِعاً لِلْجُنُوبِ ٢١  
وَاعْظَاتُ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ ٢٢  
وَأَرَانِي أَحَقُّ بِالتَّأْدِيبِ ٢٣  
مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْحَلِيمِ اللَّيِّبِ ٢٤  
وَهَبَاتٍ وَمَكْرُمَاتٍ ضُرُوبِ ٢٥  
لَيْسَ إِعْجَابُهَا لَنَا بِعَجِيبِ ٢٦  
لِحَلِّ الْفَضَائِلِ الْمَطْلُوبِ ٢٧  
وَنَحَاهُمْ لِلْمَجْدِ كُلِّ نَجِيبِ ٢٨  
بَيْتُ عَزٍّ بَيْنَ الرَّبِّ وَالْدُّرُوبِ ٢٩

(١٩) (وَتَرَجُّوْا الْأَمْرَ : أُمَّلَهُ وَارْتَقِبْهُ ، وَالنَّدَامَةُ قَدْ تَكُونُ مِنْ سُوءِ الْعَاقِبَةِ أَدْمَعُ التَّوْبَةِ ، وَالْمُعَافَى مِنْ اللَّهِ مِنْ سَارِعٍ إِلَى النَّدَامَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ .

(٢٠) المجروب هو المصاب بالجرّب ، وليس في كتب اللغة المطبوعة إلا جَرِبَ وَجَرَبَانُ وَأَجْرِبَ وَالْأَجْرِبُ يَلْتَذُّ بِالْحَكِّ .

(٢١) مضاجع الجنوب هي القبور .

(٢٤) يقول قد تحملت الرشد واكتسبته وتعلمته من أبي القاسم ، ويجوز أن يكون الأصل قد تَحَلَّمْتُ وَتَعَلَّمْتُ الرشد منه ، ويقوَّى ذلك قوله : ( من أبي القاسم الحليم اللبيب ) .

(٢٥) ضروب : صفة لمكرمات أي قد علا عليُّ المدوح بضرُوب وأنواع من مكارمه .

(٢٩) (ورواية (ع) كروايتنا ، وفي (ز) : ( عَتَكِيُونُ أَثَرُ الْأَزْدِ فِيهِمْ ) ، والمعنى : في المتكئين بيت العزِّ والمجد المضروب بين الرُّبِّيِّ لِلضَّيْفَانِ وَالْدُّرُوبِ .

حَمَاءُ النَّهْيِ كَرَامُ الْمَسَاعِي      وَحَسَانُ الْوُجُوهِ يَبِضُ الْجُيُوبِ ٣٠  
 فَهْمُ الْمُفْعَمُونَ سَوْدُ الْمُقَارِي      وَهُمْ الْمُطْعَمُونَ عَامَ الْجَدُوبِ ٣١  
 وَإِذَا اسْتُمْطَرُوا غَيُوثُ الْأَيَادِي      وَإِذَا اسْتَنْصَرُوا لِيُوثُ الْحُرُوبِ ٣٢  
 صَبْرٌ فِي اللَّتَقَاءِ غُلْبٌ شَدَادُ      بَيْنَ مُرَدٍّ مُجَرَّبِينَ وَشَيْبِ ٣٣  
 رَكَبُوا الْخَيْلَ مُقَرَّبَاتٍ عَتَاقًا      تَتَبَارَى فِي الشَّدِّ وَالتَّقْرِيبِ ٣٤  
 مِنْ بَنَاتِ الْوَجِيهِ جَرْدُ عَتَاقُ      كُلُّ نَهْدٍ مُطَهَّمٍ سُرْحُوبِ ٣٥  
 مُجَفَّرُ الْجَنْبِ لَاحِقُ أَيْطَلَاهُ      مُشْرِفُ الْحَارَكِينَ صَافِي السَّيْبِ ٣٦

( ٣٠ ) يقال : فلان أبيض الجيب وناصع الجيب إذا كان أميناً .

( ٣١ ) أفعم الاناء ملاءه و ( المقاري ) : الجفان التي يُقَرَّى فيها الاضياف وهي جمع مِقْرِي قال

الشاعر : ( ولا يضمنون بالمقري وإن ثمدوا ) وهي سود من دخان النيران .

( ٣٣ ) صَبْر جمع صبور و ( غُلْب ) ج أغلْب وهو ذو العنق الغليظ ، والليث أغلْب .

( ٣٤ ) في الاصل ( مقرباتٍ وعتاقا ) وفي ( ز ) مقربات عتاق ) ، و ( المقربات جمع مُقَرَّبَةٍ

وهي الفرس تُكْرَم ويقَرَّب مربطها ومعلقها والعدَّة للركوب ، وعتاق الخيل كرامها ، و ( تتباري )

تسابق وتنافس في الشد والتقريب ، وفي الاصل ( تتبادي ) بالدهال بمعنى المجاهر ، بالمدواة ،

و ( التقريب ) ضرب من العدو دون الاسراع .

( ٣٥ ) الوجيه هنا جمل سابق معروف من خيل العرب و ( النَّهْد ) القوي المرتفع و ( المطهَّم )

السمين التام ( السرحوب ) الطويل .

( ٣٦ ) يصف الجوادبانه عظيم الجفرة وهي جوف الصدر ، قال الازهري : فرس لاحق الأيطل

إذا اضمرت ، و ( الأيطل ) الخاصرة ، و ( الحارك ) اعلى الكاهل ، و ( صافي السيب ) : كثير شعر

الذنب والعُرف والناحية ، وفي ( ز ) و ( ع ) صافي السيب .

وبأيديهم الأسنة زُرْقاً ورقاق الظُّبَا وصُمُّ الكُمُوبِ ٣٧  
 وُهمُ ملجأُ اللِّسيفِ وَمَأْوَى كُلُّ عَانٍ وَعَصْمَةُ المَكْرُوبِ ٣٨  
 لِعَلِيٍّ يَدُهُ عِلْتُ بَأْيَادٍ من جَوَادٍ للمَكْرَمَاتِ سَكُوبِ ٣٩  
 وَرَثَتْ من أَبِي المَعْمَرِ طُولاً وانْبَسَاطاً بِفَضْلِ بَاعٍ رَحِيبِ ٤٠  
 وَفَنُونٌ من الصَّنَائِعِ قَامَتْ في النَوَاحِي لَهُ مَقَامُ الخُطِيبِ ٤١  
 وَهِيَ تُثْنِي عَلَى عَوَائِدِ حُسْنَى وَطِبَاعٍ مُحَضٍّ وَمَجْدٍ حَسِيبِ ٤٢  
 أَصْبَحَ المَجْدُ وَالمَكْرَامُ قِسْماً لِأَبِي القَاسِمِ الجَوَادِ الوَهَّوبِ ٤٣  
 كُلَّ يَوْمٍ يَأْتِي بِحُسْنٍ بَدِيعٍ من سَجِيَّاتِهِ وَفَضْلٍ غَرِيبِ ٤٤  
 وَثَوَابٍ لِلأَوَّلِيَاءِ مُصِيبٍ وَعَذَابٍ عَلَى العِدَى مُصُوبِ ٤٥  
 وَالعَفَاةُ المَجَاوِرُونَ لَدَيْهِ أَبَدًا مِنْهُ فِي زَمَانٍ خَصِيبِ ٤٦

( ٣٧ ) الأسنة جمع سنان الرمح ، وتسمى الأسنة زُرْقاً لونها و ( الظُّبَا ) جمع ظبة وهي حد  
 السيف أي رقاق السيوف ، والقناة لها كمُوب وعُقْد صُمُّ متينة .

( ٣٩ ) اي علت بأيدي بالأيادي البيض وهي النعم ، وبد الجسم تجمع على الأيدي .  
 ( ٤٢ ) في الأصل ( وطبايع محض ) وفي ( ز ) و ( ع ) : وطبايع محض ، والطبايع جمع طبع .  
 والطبايع هنا مفرد مذكر ، ولذا وصفه بمحض ، قال ابو القاسم الزجاجي ، الطبايع واحد مذكر .  
 ( ٤٤ ) في الأصل ( من سجاياه ) وفي ( ز ) و ( ع ) : من سجيَّاته و ( غريب ) هنا بمعنى .

يديع ونادر

( ٤٥ ) وفي ( ز ) على العداء صَبُوبٍ ، ولعل الأصل على العُدَّة .

( ٤٦ ) العَفَاة والمعتفون : الضيوف وطلاب المعروف .



بين رَوْضٍ من الجمال أنيق      تحت غيث من السَّمَاحِ سَكُوبَ ٤٧  
 أيُّهَا السَّيِّدُ المَشَارُ إِلَيْهِ      فِي التَّمَّاسِ الغَنَى ودَفَعَ الخُطُوبِ ٤٨  
 يَا أَبَا القَاسِمِ المُقَسِّمِ جَدَّوَى      رَاحَتِهِ فِي النَّاسِ قَسَمِ الوُجُوبِ ٤٩  
 خَصَّكَ اللهُ بِالكَمَالِ المَذْكُورِ      حِينَ تَقَّكَ مِنْ جَمِيعِ العُيُوبِ ٥٠  
 فَابْقَ فِي سُودَدٍ وَظِلِّ نَعِيمٍ      مُسْتَقِيمٍ بِذِيهِ المَسْحُوبِ ٥١

وله ايضا بمرح ابا عبد الله محمد بن عمر وبغزبه بوالدته سنة احدى وخمسي مائة سنة ٥٠١:

ألم تعلم بمن تقع الخُطُوبُ      وهل تدري النَوَائِبُ من تَوْبُ ١  
 بلى وكأنَّما الأَحْدَاثُ تَغْشَى      أَجَلَّتْنا وَافْضَلْنَا تَصِيبُ ٢  
 خُطُوبُ فِي الضِّعَافِ أَشَدُّ نَكَرًا      وَفِي الأَشْرَافِ مَوْقِعُهَا غَرِيبُ ٣  
 وَفَقْدَانُ العَزِيزِ أَعَزُّ خُطْبًا      وَفَوْتُ المَعْجَبَاتِ هُوَ العَجِيبُ ٤  
 تَعَاظَمْنَا المَشِيبُ وَمُذْ كَبِرْنَا      وَدَدْنَا أَنْ يَدُومَ لَنَا المَشِيبُ ٥  
 وَفَارَقْنَا الأَجَبَةَ فَاعْتَرَفْنَا      يَرُوحُ المَرءُ لَيْسَ لَهُ حَيْبُ ٦

( ٤٩ ) أي انه قَسَمَ فِي النَّاسِ عَطَايَا بِدِيهِ تَقْسِيمًا وَاجِبًا عَلَيْهِ .

( ٥١ ) السُّودَدُ : السَّيَادَةُ أَي فَابِقَ فِي سَيَادَةِ ، وَفِي ظِلِّ نَعِيمٍ مُقِيمٍ يُظَلِّكَ بِهَنَاتِهِ وَيَسْحَبُ عَلَيْكَ ذِيلَ نَعْمَاتِهِ .

( ١ ) الخُطُوبُ جَمْعُ خُطْبٍ وَهُوَ الأَمْرُ الشَّدِيدُ يَكْثُرُ التَّخَاطُبُ فِيهِ ، وَالنَوَائِبُ المَصَائِبُ جَمْعُ نَائِبَةٍ وَ ( تَوْبُ ) بِمَعْنَى تَصِيبِ

( ٢ ) وَفِي الأَصْلِ أَجَلَّتْنا ، وَفَوْقَهَا أَحْبَبْتْنَا وَفِي « ز » وَفِي « ع » أَحْبَبْتْنَا .

( ٥ ) تَعَاظَمَ الأَمْرُ : عَظُمَ عَلَيْهِ ، وَلَوْ دَامَ المَشِيبُ لِلشَّيْخِ لِهَانَ الخُطْبُ .

وَعَايِنَا الْخُطُوبَ كَمَا سَمَعْنَا      فَلَا شَكَّ وَلَا ظَنَّ كَذُوبُ ٧  
وَنَحْنُ نُسِرُّ بِالْدُّنْيَا كَأَنَّمَا      أَمْنَا مَا تُسِرُّ لَنَا الْغُيُوبُ ٨  
عَزِيزُ النَّاسِ أَكْبَرُهُمْ نَعِيمًا      وَأَشَقَى النَّاسِ فِي الدُّنْيَا اللَّيِّبُ ٩  
مُرَاقِبَةُ الْعُقُولِ نُهَى وَحَلْمُ      وَيَصْفُو الْوَصْلُ مَا غَفَلَ الرَّقِيبُ ١٠  
وَعِيشُ مُنْتَهَاهُ إِلَى زَوَالِ      وَغَايَتُهُ الْأَذَى فَمَتَى يَطِيبُ ١١  
تَسِيرُ بِنَا إِلَى الْأَجْلِ اللَّيَالِي      وَنَحْنُ بِنَا السَّامَةَ وَالْفُؤُوبُ ١٢  
وَهَا أَنَا فِي الْمُنَى أَجْرِي وَأَدْرِي      بَأَنَّ الدَّهْرَ جَيَّاءُ ذَهُوبُ ١٣  
وَفِي الْأَوْقَاتِ لِي مِلَّةٌ ثَلَاثُ لَهَوٍ      كَأَنِّي فِي تَنَاوُلِهَا مُرِيبُ ١٤  
وَمَنْ يُتَوَقَّعُ الْحَدَثَانِ يَا مَنْ      رَوَائِعَ حِينَ يَفْجَوُهُ الْوُثُوبُ ١٥  
إِذَا صَادَفَتْ أَحْسَانَ اللَّيَالِي      فَمَلًّا تَنْتَهِي وَلَهَا ذُنُوبُ ١٦  
وَأِنْ أَبَدْتَ لَكَ الدُّنْيَا كَمَا لَا      فَسَوْفَ يَكُونُ عُقْبَاهُ الْعُيُوبُ ١٧  
أَلَمْ تَرَ يَوْمَ دَاهِيَةٍ شَهِدْنَا      لِعَمْرِكَ أَنَّهُ يَوْمٌ عَصِيبُ ١٨

(٩) وفي معنى الشطر الثاني يقول أبو الطَّيِّب: «يَخْلُو مِنَ الْهَمِّ اخْلَامٌ مِنَ الْفِطَنِ».

(١١) وفي الأصل: «مُرَاقِبَةُ الْغُفُول».

(١٢) وفي الأصل وفي (ع): إلى أجل الليالي، والتصحيح من (ز)، و(الفؤوب)

التعب والاعياء.

(١٧) يستقيم القول حين نجعل العيوب، اسم كان و(عقبى) خبراً مقدماً.

(١٨) وفي الأصل بعد(داهية) كتب الناسخ (الليالي) لي ثم ضرب عليها، ولعل الشاعر قد قال

ألم تر يوم داهية الليالي      شهدنا أنه يوم عَصِيب

(وعصيب) شديد، وفي الكتاب العزيز: (وقال هذا يوم عَصِيب).

وحادثةٌ مُفجّعةٌ عليها تساعدت المدامعُ والقلوبُ ١٩  
 فؤادٌ حشوهُ لدعُ أليمٌ وجفنٌ ملؤه دمعٌ سكوبٌ ٢٠  
 فُجِعنا بالكريمةِ في معدٍ لها ولقومها الشرفُ الحسيبُ ٢١  
 بسيّدةِ النساءِ ثقيّ وحامٍ وجوداً ما يُعدُّ لها ضريبُ ٢٢  
 ولم يُعرفْ لها خلقٌ ذميمٌ ولم يوجد لها سعيٌ معيبُ ٢٣  
 مجاورُها عزيزٌ في ذراها وسائلُها المثوبةُ لا يخبُ ٢٤  
 ألا هي مُزنةُ الجودِ اضمحلّت وشمسُ المجدِ واراها المغيبُ ٢٥  
 تولّتْ بالبشاشةِ والأيادي وغابتْ بالسُرورِ فما تغيبُ ٢٦  
 أيُسكنُ بعدها البلدُ المزكّى وهل يُستحسنُ الزّمنُ الخصبُ ٢٧  
 أفادَ الكلُّ نائلُها فأضحى لكلٍ من مُصيبِها نصيبُ ٢٨  
 وقالَ لها من الباكي عليها حتى ينقُدُّ أو كبَدُّ تذوبُ ٢٩  
 وعزَّ على الأُحبةِ أن يروها يها! على محاسنها الكثيبُ ٣٠  
 رهينةٌ وحشةٌ في بطنٍ لحدٍ تمرُّ بها السّمائلُ والجنوبُ ٣١  
 مفارقةٌ ومَلقاها يسيرٌ ونازحةٌ ومثواها قريبُ ٣٢

(٢٢) الضريبُ : الشبيه والنظير .

(٢٥) وكتب الناسخ فوق ( المغيب ) خ الغروب ، وجاءت هذه الرواية في ( ز ) و ( ع )

(٢٧) أي : ولا يُستحسن بعدها البلد الخصب .

(٣٥) شعوب : بفتح الشين علمٌ للمنية بغير تنوين ، وقالوا : شَعَبَتُهُ شعوب

٣٣ تَزَارَ فَمَا تُحِسُّ بِزَأْرِهَا وَيَدْعُوهَا الْمَجِيبُ فَلَا يُجِيبُ  
 ٣٤ تُبْكِيهَا وَنَدْبُهَا وَحَقُّ لَنَا مِنْهَا التَّأْسُفُ وَالنَّحِيبُ  
 ٣٥ وَنَعْلَمُ أَنَّهَا إِحْدَى مَلُوكِ مِنَ السَّادَاتِ غَالَتِهِمْ شَعُوبُ  
 ٣٦ هُمْ عَمَرُوا الْبِلَادَ وَأَوْطَنُوهَا فَأَمَسَتْ مَا بَهَا مِنْهُمْ غَرِيبُ  
 ٣٧ فَكَمْ بَيْتٌ لَهُمْ مِنْ مَالٍ عَزَّ حِمَتُهُ الْخَيْلُ وَالْحَرَسُ الْمُهَيْبُ  
 ٣٨ تَعَاظَتْهُ الْمُنِيَّةُ مِنْ أَشْمٍ تَحَفُّ بِهِ الْمَجَادِلُ وَالِدُرُوبُ  
 ٣٩ وَمَا دَفَعَ الْأَقَارِبُ وَالْمَوَالِي وَمَا نَفَعَ الْعَوَائِدُ وَالطَّيِّبُ  
 ٤٠ كَفَى حَزَنًا أَنْ اخْتَرِمَتْ بِمَوْتٍ فَلَا تَأْرُ ثِقَامُ بِهِ الْحُرُوبُ  
 ٤١ وَقَدْ يَأْبَى مُظْلَمَتَهَا رِجَالُ مِنَ الْحَيَّيْنِ شُبَّانُ وَشَيْبُ  
 ٤٢ نَجِيَّةٍ سَادَةٍ ، وَأَبُو سَعِيدٍ أَبُوهَا ، وَابْنُهَا النَّدْبُ النَجِيبُ  
 ٤٣ وَأَصْبَحَ شَاهِدًا بِالْبَرِّ عَنْهَا أَبُو عَبْدِ الْأَلَّةِ فَمَا يَغِيبُ  
 ٤٤ وَفَضْلُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَمَّرٍ عَنْ فَضَائِلِ خَيْرِ وَالِدِهِ يَنْوِبُ  
 ٤٥ كَمَا شَهِدَتْ مُحَاسِنُهُ بِحَسَنِي أَبِي عُمَرَ وَنَائِلُهُ الرَّحِيبُ

(٣٧) الصَّدْرُ فِي أَصْلِنَاوِي ( ز ) وَ ( ع ) : « فَمَنْ بَنِيَتْ مِنْ مَالٍ عَزِيزٍ » وَالْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ وَهُوَ مَكْسُورٌ وَغَامُضٌ ، وَقَدْ كَتَبَ مُصَحِّحُ ( ع ) : فَمَنْ نَسَبَتْ إِلَى مَالٍ عَزِيزٍ ، وَالْمَالُ قَدْ يُطْلَقُ عَلَى ذِي الْمَالِ الْغَنِيِّ كَأَنَّهُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ مَالًا ، وَحَقِيقَةُ ذُو مَالٍ ، وَإِلَى الرَّجُلِ الْمَالُ يَعُودُ ضَمِيرُ حِمَتِهِ وَتَعَاظَتْهُ ( ٣٨ ) الْأَثْمُ : الْعَالِي مِنَ الْجِبَالِ وَالْحَصُونِ وَالْمَجَادِلِ : جَمْعُ مَجْدَلٍ وَهُوَ الْقَصْرُ أَوْ الْحَصْنُ الْعَالِي ( ٣٩ ) الْعَوَائِدُ هُنَا : الْعَائِدَاتُ لِلْمَرْضَى ، جَمْعُ عَائِدَةٍ :

فتيّ للمال متلافٌ بذولُ      وللعلياء طلابٌ كسوبُ ٤٦  
 رَبيطُ الجأشِ مقدمٌ جريُّ      طويلُ الباعِ بسّامٌ وهوبُ ٤٧  
 وأوفى من يُسلمُ أو يعادي      وأشقى من يُعاقِبُ أو يثيبُ ٤٨  
 فما في سعيهِ المشهور عارُ      ولا في فعلهِ الموجودِ حُوبُ ٤٩  
 يُشيدُ بفضله في كل أرضٍ      لسانٌ بالثناء له غريبُ ٥٠  
 ويَشهد منه ألفاظاً وفهماً      فيعلمُ أنه الفَظنُ الثَّليبُ ٥١  
 من الأزد الكرامِ علتَ علامُ      وقد طهرت من الدّنسِ الجُيوبُ ٥٢  
 نَماءُ من الأبِ العَتكيّ مجدُ      بمجد الأمّ من مضرٍ مشوبُ ٥٣  
 لعاً لمحمدٍ ولقد أسفنا      بأنّ محمداً أسفُ كئيبُ ٥٤  
 على أنّ الفتى جلدُ صبورُ      على البلوى له عودُ صَليبُ ٥٥  
 تُساوِرُهُ الهمومُ فلا عبوسُ      لديه على الجليس ولا قُطوبُ ٥٦

(٤٠) يقال : اخترمته المنية إذا أخذته .

(٤٧) الجأش القلب ، والشجاع ربيط الجأش ، وطويل الباع في الكرم .

(٤٨) في الأصل ( يصيد بفضله ) والصواب : يشيد ، وكذلك هو في ( ز ) .

(٤٩) الحوب : الاثم .

(٥٤) لعاً : كلمة تقال للعائر ليتعتش من عثرته ، ويقال : لعّ - لعّ ! و ( الأيسفُ )

والآسف والأسيف الحزين .

(٥٥) الجَلْدُ : ذو التجلد ، وهو صليبُ العود لا يلين ولا يخضع للبلوى تصييه .

(٥٦) ساورته : علّته . والقطوب : العبوس بضم الحاجين .

وقد يَهْتَزُّ جوداً وارتياحاً كما يَهْتَزُّ بالورق القَضِيبُ ٥٧  
 فَعاشَ يشيدَ بَجَدَيِّ والدِيهِ لِيُعلمَ أَنَّهُ نَعَمَ النسيبُ ٥٨  
 ولا تَبْعُدْ عزيزته ودَرَّتْ عليها كلُّ غادية تصوبُ ٥٩  
 وكانَ محمدٌ خلقاً زكياً يكونُ له على العُلَيَّا رُبُوبُ ٦٠

وقال يمرح أبا العرب بمرب بن عمر علي وبرهته بعيد الاضمى :

هَجَرَ الحِسانَ وهُنَّ من آرابِهِ وأراقَ لما راقَ كأسَ شَبابهِ ١  
 وعَفَى الصَّبِيَّ ورأى النُّهى أَزكى له وقلى الهوى ورأى التُّقى أُولى بهِ ٢  
 ما زالَ بالقلبِ اللجوجِ يروُضُهُ حَتَّى ارْعَوَى وأفاقَ من أَطلابِهِ ٣

(٥٩) يقال : بَعُدَ يَبْعُدُ بالسَّافَةِ ، وَبَعِيدٌ يَبْعُدُ إِذَا هَلَكَ . وَكَثُرَ فِي دَعَائِهِمْ : لَا تَبْعُدْ !

قال مالك بن الريب :

يقولون : لَا تَبْعُدْ وَهَمْ لَا يَدْفِنُونِي وَأَيْنَ مَكَانَ البُعْدِ إِلَّا مَكَانِيَا

و ( عزيزته ) والدته العزيزة ، و ( الغادية ) سحابة الغداة نهراً ، و ( تصوب ) من صابه  
 الفيث يصوبه إذا أمطره وجاده .

(٦٠) لم يحىء في كتب اللغة المطبوعة ( رُبُوب ) وجاءت الرُبُوبَةُ بمعنى الملك .

(١) آراب جمع أرب : وهو الحاجة والأمنية و ( راق ) بمعنى صفا من كدر الجهالة والهوى ،  
 وبين ( راق وأراق ) بمعنى صب جناس مطرّف .

(٢) قلى الهوى : أبغضه قال الله تعالى ( ما ودّك ربك وما قلى ) .

(٣) في الأصل ( لعبابه ) في إغفاله أي في غفلته : يقال أغفل الشيء إذا غفل عنه وأهمله ،  
 وبملازمة المتاب يرجع القلب إلى الصواب .

والقلبُ لا يُرضيك في إغفاله ٤  
فإذا اجتهدت على صواب الرأي في ٥  
والحسنُ في الأمر المزور زائلٌ ٦  
ولا يُعجبُكَ لباسٌ لتواضع ٧  
إنَّ السَّلامةَ في رغيد الغيش ما ٨  
وإذا امرؤُ رُزِقَ الغنى في طاعةٍ ٩  
من لم يكُدَّ النَّفسَ في طلبِ العلى ١٠  
إن لم يكن في العجز منه قناعةٌ ١١  
والمرءُ يُكرِّمُ في الرجال بحاله ١٢  
وإذا امرؤُ في الحق أتعب نفسه ١٣  
من ناقش النَّفسَ الحسابَ حياته ١٤  
حتى يكونَ مُلَازماً لعتابه ٤  
عملٌ رأيت حلاوةً بصوابه ٥  
كالشيب ينصلُ بعد حُسن خضابه ٦  
فعمى النفاق يكونُ تحت ثيابه ٧  
سَلِمَ الفتى من إثمِهِ ومَعَايِهِ ٨  
لله فهو على سبيل ثوابه ٩  
قاسى من الحرمان غصّة نابه ١٠  
لقي الأذى والحجّ في تطلّابه ١١  
لا علمه فيهم ولا آدابه ١٢  
فالراحة الكبرى مدى أتعابه ١٣  
لم يخشَ يوم البعث طولَ حسابه ١٤

(٦) وفي الأصل ( في الأمر المزور زائل ) وفي (ع) : ( في الأمر المزور زوائل ) والصواب ما في (ز) والحسن المزور : المموّه ، يقول : إن الحسن مع التُّطرية والتَّزوير زائل كالشيب الذي ينصلُّ لونه بعد خضابه .

(٧) أي لا تغتر بلباس ثياب ظاهرها التواضع والزهد ، وثيابه مبطلّة بالنفاق والرياء .

(٨) ما سَلِمَ : ما هنا مصدرية ظرفية أي مدة سلامته من العيوب والآثام .

(١٠) قوله ( غصّة نابه ) أي ناب الفقر والحرمان على الاستعارة المكنية .

(١١) ألجّ في تطلّابه : يقال : ألج القوم صاحوا واختلطت أصواتهم ، ويكون المعنى إن لم يقنع

بالمعجز لقي في حياته المشقة وألج في طلب العلى .

والعبدُ لا تحلو عِبَادَةُ رَبِّهِ في نفسه إِلَّا بِخَوْفٍ عِقَابِهِ ١٥  
يَأْصَحُ كُلُّ مُحَصِّلٍ مِنَ لَذَّةٍ إِيَّائِهِ مُتَعَلِّقٌ بِذَهَابِهِ ١٦  
كَيْفَ اغْتِرَارُكَ بِالزَّمَانِ وَقَدْ تَرَى قُرْبَ اتِّصَالِ عِمَارِهِ بِخِرَابِهِ ١٧  
وَالْمَرءُ مَا صَحِبَ الزَّمَانَ فَإِنَّهُ مُتَجَرِّعٌ مِنْ شَهِدِهِ أَوْ صَابِهِ ١٨  
وَالْمُنْتَهَى مِنْ بَعْدِ ذَيْنَ إِلَى مَدَى يَوْمٍ يَرِيهِ الْخَلَّ مِنْ أَعْدَائِهِ ١٩  
يَوْمَ كَانَ يَعْقِلُ مِنْ طَغَى فِي نِعْمَةٍ لَوْ لَمْ يَسُوءَ الْفَقْدُ مِنْ أَحْبَابِهِ ٢٠  
هَلَّا تَفَكَّرَ مُوقِنٌ بِسُوءِ آلِهِ اللَّهُ كَدَّرَهَا حَذَارَ عَذَابِهِ ٢١  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ جَاعِلٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَيْفَ رَدُّ جَوَابِهِ ٢٢  
يَعْيَا الْفَتَى بِذُنُوبِهِ وَكَأَنَّهُ لِلضِّيقِ وَسْعًا يَبْتَغِي مِنْ بَابِهِ ٢٣  
لَمْ يَأْتِ ذَنْبًا قَطَّ عِنْدَ مَتَابِهِ ٢٤

(١٦) في الأصل (كم محصل) والصواب (كل محصل) :

(١٧) البيت الذي في الأصل :

( كيف اغترارك بالزمان فإنه متجرع من شهبه أوصابه )

(١٨) يقال : تجرع الماء إذا تابع جرعه كالتكرار فال تعالى : ( يتجرعه ولا يكاد يسيغه ) .

(١٩) وفي الأصل ( اسطاع من أسبابه ) وفي ع ( اسطع من أسبابه ) والصواب ما صححناه وقوله ( القطع من أسبابه ) كقوله تعالى « وتقطعت بهم الأسباب » أي جبال التواصل وأعيتهم الحيل، والسبب الجبل والصلة .

(٢٠) في الأصل (ع) : ( الخلل ) ولعل الصواب : ( الخلل ) لأنه لاخلّة في ذلك اليوم الاخير ( لو لم يسؤ الفقد ) وكذا في ( ع ) والصواب كما في ( ز ) : لو لم يسؤ الفقد .



ياجبذا من تاب عند وجوده      عمل المعاصي وهي من آرايه ٢٥  
 ككتاب يعرب عند أحسن حاله      من دهره ويساره وشبابه ٢٦  
 هذا الطريق المستقيم وزينت      في نفسه التقوى بحسن إياه ٢٧  
 أنست به سمد ولازم أهلها      فعل الصلاح لحبه ومهابه ٢٨  
 بلد يكون الدين في أشرافه      فالخير عند مجنب لجنايه ٢٩  
 سامى أبو العرب الكواكب نافذاً      في كل خطب راضاً لصعابه ٣٠  
 المجد يعرب عن معاني يعرب      في الحاضرين به وفي أغياه ٣١  
 متوشح ثوب الجمال إذا احتبى      بهر الملا في المحفل المتشابه ٣٢

(٢٦) في الأصل وفي (ع) وسياده ، وفي (ز) ويساره .

(٢٧) أي بحسن رجوعه إلى الله ، ومعنى البيت ظاهر

(٢٨) سمد حي من أحياء نزوى ، وفي الأصل وفي (ع) : أمست به سمد ، ولا خبر بذلك

لأسمى ، والصواب : ( أنست به سمد )

(٢٩) في الأصل : في إشراق بالقاف والمجنب : المقود أي حينما يكون الدين في أشراف

البلد ، وهو منهم ، فالخير يرافق من ينقاد لجنايه

(٣٠) في الأصل وفي (ع) ( نافذاً ) بالهملة ، والصحيح ( نافذاً ) بالمعجمة كما جاء في ( ز )

وقوله ( راضاً لصعابه ) أي قروضاً ومذلاً لصعابه ومقترحاً لعقابه

(٣١) يقال قوم غيب وغيب وغيب أي غائبون ، وليس في دوواين اللغة المطبوعة ( أغياب )

فلعلها جمع غيب كسبب وأسباب

(٣٢) في الأصل وفي (ع) في الجحفل ، والصواب ( في المحفل ) كما جاء في ( ز ) ، والاحتباء

يكون في المحافل لا الجحافل ، واحتبى الرجل : إذا اجتمع الرجل : إذا جمع الرجل ظهره

وساقه بعامته ، وقد محتبى يديه ، والاسم الحبو بالضم والكسر والجمع حي وحي

مع علمهم أن الرزاقه والثقى  
 رزق الجمال فلو تطاول معجبا  
 لكنه رزق التواضع والنهى  
 وإذا أردت العلم منه فإنه  
 طورا نراه مذكرا لجلسه  
 أهل الحجب والدين من قرنايه  
 وإذا المؤمل زاره لمهمة  
 وإلى العتيك أبو المعالي ينمي  
 وإذا تفاخرت الملوك فإنه  
 بالأزد أنصار النبي تفقهوا  
 بذلوا له أموا لهم ونفوسهم  
 فهم الرؤوس لدى زمانهم إذا  
 والجود والمعروف حشوا إهابه ٣٣  
 لم تعجب الأقوام من إعجابه ٣٤  
 والنسك والأخلاص في محرابه ٣٥  
 من أهل موضعه ومن طلابه ٣٦  
 حكم الملوك وتارة لكتابه ٣٧  
 وأولو النهي والحق من أصحابه ٣٨  
 لم يلقه متواريا بحجابه ٣٩  
 وإلى ذرى قحطان من أسبابه ٤٠  
 يعلو ويسمو في عزيز نصابه ٤١  
 في دينه وهدوا بنور شهابه ٤٢  
 حتى استقر الحق في أربابه ٤٣  
 عدوا وباقي الناس من أذنايه ٤٤

(٣٣) والشرط الثاني من الكناية المطلوب بها نسبة الصفة إلى الموصوف ، ونظيرها قولهم :  
 المجد بين ثوبيه ، والكرم حشوا برديه

(٣٤) من إعجابه : أي بحاله ، لأنه جميل بالفعل

(٣٥) حكم الملوك : ( حكم ) مفعول به لمذاكر ، أي تراه يذاكر جلسه بالحكم والآداب  
 وتارة يذاكر بمطالعة الكتاب

(٤٢) لأن الأوس والخزرج من الأزد وهم أنصار النبي ﷺ

(٤٤) قول ( فهم الرؤوس ) في كل زمن غير زمن الصحابة فلهم رؤوس كلهم ليس فيهم أذنان

يا يعربُ ابنَ أبي المَعمرِ يا أبا العَرَبِ المُنيفِ على عُلى أترابه ٤٥  
 ماأنتَ إلا البدرُ عندَ تمامه والبحرُ يزخرُ طامياً بعُبابه ٤٦  
 واللَّيْثُ يزأُرُ في عرينه غابه والغيثُ يجري من متونِ سحابه ٤٧  
 فبقيتَ محروساً وعشتَ مسلماً في الدهرِ مُغتَبطاً مدى أحقابه ٤٨  
 والعيدُ عادَ عليكَ مسروراً به في حُسْنِ حليته وفي تطايبه ٤٩  
 وإليكها عذراءُ ذاتِ بدائعٍ كالدرِّ منظوماً بجيدِ كعابه ٥٠

### وفال أيضاً بمرح السلطان محمد بن عبد الله الرئيسي

يا مُزَنَةَ الصَّيْفِ من دَرِّ الحيا صُوبِي بواكفِ القطرِ مُنْهَلِ الشَّائِبِ ١  
 على منازلِ أُلُوفٍ عهدتهم من ذاتِ جوسِ إلى ذاتِ العَراقِبِ ٢

(٤٥) الأتراب جمع تراب وهو المائل في السن

(٤٦) زخر البحر والنهر طما وارتفع ، والعُباب : ارتفاع الموج واصطخابه

(٤٧) العرين : جماعة الشجر وماوى الأسد في غابه

(٤٩) ليس في المعاجم المطبوعة (تطايب) كترحال ، ولعله الشاعر اشتقها وهي لغة عمانية

(٥٠) العذراء البكر ، يريد أنها مبتكرة المعاني ، وأن ألفاظها دررٌ نظمت عقداً بجيد

الكعاب أي يزين عنق الكعاب وهي الفتاة التي نهديها

(١) المزنة : السحابة المطيرة ، ( ودرّ الحيا ) لبن الغيث ، و ( صوبى ) بمعنى

امطري وجودي و ( الواكف ) المطر المنهل ، و ( الشائب ) جمع شؤبوب ، وهو الدفعة من الطر

(٢) وذات جوس وذات العراقيب : مكانان في عمان

مغني الهوى ومحلّ اللهو كان لنا  
 اليوم زردار فيها خرداً عرباً  
 وهنّ يختلن من دلّ ومن دهشٍ  
 يُصْبِحنَ يحملن أقماراً يحفّ بها  
 يا حُسنَ ذلكَ لوناً قد برزنَ به  
 من كلِّ مرسلة رُدُنَ القميص على  
 وكلِّ ساحبة ذيل الأزار على  
 عشنا بأحسن حالٍ ثمت انقلبتْ  
 بين الأخلاّءِ والبيض الرعايبِ ٣  
 بفتننا بفنونِ الحُسن والطيبِ ٤  
 كأنهنّ الدمي بين المحاريبِ ٥  
 سُود الدّوائب في حُمر الجلايبِ ٦  
 بحُسن لونين من قانٍ وغريبِ ٧  
 رخص الأنامل بالحناءِ مخصوبِ ٨  
 فعم الخلخل غص غير منهوبِ ٩  
 والدّهْرُ صاحبُ علاّتٍ وتقلبِ ١٠

(٣) البيض هنا النساء البيض و (الرعايب) جمع رعبوبة وهي الفصّة الطويلة التلثة الجسم  
 (٤) جمع خاردة وهي الفتاة العذراء. وهي أيضاً خريد وخرود وخريدة والجمع خرود  
 وخرائد و (العرب) جمع عرب و هي ايتحبة إلى زوجها  
 (٥) يختلن: أي يخذعن عشاقهن بدلالهن وما يعرفون من الدهشة، و (الدمي) جدومية ومن  
 معانيها الصمّ المزّين في محاريب المعابد، ورواية (ز): كأنهنّ دمي  
 (٦) هذا البيت يذكرنا بقول المتنبي:

من الجادر في زي الاعارب حمر الحلي والمطايا والجلاليب

(٧) هذا النداء يفيد التعجب، و (القاني) الأحمر و (الغريب) الشديد السواد، وكثيراً  
 ما يجيء توكيداً يقال: أسود غريب، وفي التنزيل الجليل: وغرايب سود  
 (٨) الرُدُن: الكم والكفّ (رخص الأنامل) أي غص الأصابع، وهي مخضوبة بالحناء  
 (٩) وقوله (فعم الخلخل) أي مختلي موضع الخلخال من القدم، (والمنهوب) المذموم  
 والمأخوذ قهراً، قولهم من نهب فلاناً: إذا تناوله يلسانه، ونهب الشيء: أخذه قهراً.  
 (١٠) صاحب علاّت أي حالات متحوّلة قال زهير:

إنّ البخيل ملوم حيث كان م ولكنّ الجواد على علاّته هَرَمُ

يا طولَ ذكْرِ أوداءِ فَقَدْتُهُمْ      أُنْبِئْ عَلَيَّ مَوَاهِمَ طَوْلَ تَعْذِيبي ١١  
إذا تَذَكَّرْتُ عَهْدَ الْحَيِّ جُدْتُ لَهُ      مِنَ الْجَفُونِ بِمِرْفُضٍ وَمَسْكُوبِ ١٢  
وَقُلْتُ يَا عَيْنُ بِالْذَّمْعِ الْغَزِيرِ كَفِي      وَأَنْتِ يَا نَفْسُ مِنْ حَرِّ الْجَوَى ذَوِي ١٣  
لَا صَبْرَ لِلْقَلْبِ إِلَّا أَنْ أَعْلَلَهُ      يَوْمًا بِلَهْوٍ مِنَ الصَّبَاءِ مَجْلُوبِ ١٤  
نَمَسِي نَدَامِي عَلَى الصَّبَاءِ نَشْرِبُهَا      مَعَ كُلِّ أَرْوَعٍ لِلصَّبَاءِ شَرِيبِ ١٥  
أُولِي حَجِيٍّ وَنَهَى صَفَى ضَمَائِرِهِمْ      صَافِي الْمُدَامَةِ مِنْ صِرْفٍ وَمَقْطُوبِ ١٦  
إِذَا هَوَتْ فِي فَمِ الْإِبْرِيْقِ بَارِقَةٌ      كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ يَنْقُضُ فِي الْكُوبِ ١٧  
نَرْجُو مِنَ الْخَمْرِ أَنْ نَسْلُوْ فِتْوَرِثَنَا      شَوْقًا إِلَى وَطَنِ أَوْ وَجْهِ مَحْبُوبِ ١٨  
بِمِ التَّعَلُّلِ وَالْأَيَّامِ نَحْمِلُنَا      عَلَى صُرُوفِ الدَّوَاهِي وَالْأَعَايِبِ ١٩

(١١) وفي ( ز ) : يا طول ذكري أودائي ، ومثل هذا النداء يفيد التعجب والتحسّر .

(١٢) يقول العرب : أرفضّ الذمّع إذا سال وترشّش ، وارفضّ العرق أيضاً .

(١٣) كفي بكسر الفاء أمر للمخاطبة ، من وكف الماء وغيره يكف وكفأ وكيفاً .  
ووكفاناً سال وقطر قليلاً قليلاً ، ووكفت العين الذمّع : أسالته .

(١٤) في الأصل ( محلوب ) ، ومجلوب في ( ز ) و ( ع ) .

(١٥) الندامي جمع ندمان ، وهو النديم الذي يرافقك ويشاركك ، ( والأروع ) المعجب  
بمجاهرة منظره وشجاعته ، أو الذكيّ الفؤاد .

(١٦) صافي : فاعل ( صَفَى ) و ( المقطوب ) والقطيب : المزوج من الشراب .

(١٧) يريد بقوله ( بارقة ) مقدار الرشفة من الصبأ ، فانها تهوي وتسقط وهي تلمع كالنجوم

(١٨) وفي الأصل ( فيورثنا ) والخر قد تذكر ، وفي ( ز ) و ( ع ) فتورثنا .

وكَيْفَ نَسْلُو بَلَهَوْ أَوْ يَحَقُّ لَنَا  
أَمَّا الْغِنَى فَمِثْلُ تَيْنِيهِ مُرْتَحِلِي  
أَقُولُ لِلْحَرْفِ لَمَّا أَنْ تَخَوَّنَهَا  
لَا تَسْأَمِي عَادَةَ التَّرْحَالِ وَاحْتِمَلِي  
إِلَى الرَّئِيسِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ لَهُ  
إِلَى أَعَزِّ بَنِي الدُّنْيَا وَأَشْرَفِهِمْ  
إِلَى جَوَادِ شُجَاعِ ذِي نَدَى وَرَدَى  
حَامِي الذَّمَارِ عَزِيزِ الْجَارِ عَادَتِهِ  
مَاضِي الْعَزِيمَةِ مَحْمُودِ شَائِلِهِ  
يَعْلُو بِهِ فَضْلُ هَمَّاتِ الْمُلُوكِ إِلَى

تَجَنَّبُ اللَّهُ عَنْ حِلْمٍ وَتَجْرِبِ ٢٠  
مِنْ ذَاتِ جَوْسٍ مَطَايَا لَتَغْرِبِ ٢١  
عَضْرُ الْوَجَى بَيْنَ تَهْجِيرٍ وَتَأْوِيبِ ٢٢  
مَسَّ الْكَلَالِ وَأَجَوَازِ الْفَلَا جَوِي ٢٣  
رَبْعًا عَزِيزًا وَمَوْلَى غَيْرِ مَخْرُوبِ ٢٤  
مِنْ الْأَعَاجِمِ طُرًّا وَالْأَعَارِبِ ٢٥  
بِالْجُودِ وَالْبَأْسِ مَرْجُوبٍ وَمَرْهُوبِ ٢٦  
أَطْعَامُ غَرْنَانَ أَوْ تَنْفِيسُ مَكْرُوبِ ٢٧  
مَطْهَرُ الْجَيْبِ مِنْ عَارٍ وَمِنْ حُوبِ ٢٨  
أَعْلَى وَأَشْرَفُ مُخْتَلٍ وَمَطْلُوبِ ٢٩

- (٢٠) عَنْ حِلْمٍ : أَي بِسَبَبِ الْحِلْمِ وَالتَّجْرِبِ الَّذِينَ يُجْتَنَّبَانِ اللَّهَ وَالضَّلَالَ .
- (٢١) فِي الْأَصْلِ : لَتَغْرِبِي ، وَفِي ( ع ) لَتَقْرِبِي ، وَمُرْتَحِلِي : ظَرْفُ مَكَانٍ ، ( وَذَاتِ جَوْسٍ ) مَوْضِعُ بَعْدَانٍ وَ ( مَطَايَا ) فَاعِلٌ ( يُوْتِي ) وَ ( لَتَغْرِبِ ) مُتَعَلِّقَةٌ بِمُرْتَحِلِي
- (٢٢) فِي الْأَصْلِ وَفِي ( ع ) وَتَلْوِيبِ وَالْحُرْفَةُ النَّاقَةُ الضَّامَّةُ الصَّلْبَةُ ، ( الْوَجَى ) رَقَّةٌ انْخُفَّتْ مِنْ كَثْرَةِ الْمَشْيِ بِالتَّهْجَرِ وَهُوَ السَّيْرُ فِي الْهَاجِرِ ، ( وَالتَّأْوِيبِ ) سَيْرُ النَّهَارِ كُلِّهِ إِلَى اللَّيْلِ .
- (٢٣) جَوِي : أَقْطَعِي ( مِنْ جَابِ يَجُوبُ ) يُخَاطَبُ نَاقَتَهُ وَ ( أَجَوَازِ الْفَلَا ) أَوْسَاطُهَا .
- (٢٤) أَيِ إِنْ مَوْلَاهُ غَيْرُ مَسْلُوبٍ فَهُوَ فِي مَأْمَنِ مِنَ الْعُدُونِ وَالْحَدَثَانِ .
- (٢٧) الْغَرْنَانُ الْجَائِعُ .
- (٢٨) الْجَيْبُ : مَا يَدْخُلُ مِنْهُ الرَّأْسُ عِنْدَ لِبَاسِ الْقَمِيصِ ، وَيَطْلُقُ مُجَازًا عَلَى الصَّدْرِ وَالْقَلْبِ أَيِ مَطْهَرِ الْقَلْبِ مِنَ الْعَارِ ، وَالْحُوبُ هُوَ الْإِثْمُ .

ساس الامور بتجريب وثقفة      روض الزمان بتأديب وتهذيب ٣٠  
 حتى استقام لبيبا غير مغترر      بالحادثات زعيما غير مخلوب ٣١  
 فليهنى الغضب الحدان عزهم      بليث غاب إلى الحدان منسوب ٣٢  
 ليث هصور أبو شبلين جانبه      مجنب وحماء غير مقروب ٣٣  
 إن كابر الزير مغترا بصولته      أصابه بنيوب أو محاليب ٣٤  
 حتى أقام ابن عبد الله مائلها      عدلا وألف بين الشاة والذيب ٣٥  
 حمى قراها فأضحت كل منزلة      ممنوعة الربع من نهب وتخريب ٣٦  
 والعز والبأس في الحدان إتهم      أهل البسالة من مرد ومن شيب ٣٧  
 سرة شمس ملوك الازد من يمن      خير البرية حقا غير تكذيب ٣٨

(٣٠) في الأصل وفي (ع) : ( وثقفة ) وليس هذا المصدر في كتب اللغة ، وفيها ( راض الزمان ) والصواب ( روض الزمان ) أي ترويضه وتهذيبه وفيها ( وتجريب ) ، والصواب من ( ز ) وتهذيب ، و ( ثقفه ) أي قومه من ثقيف الرماح وهو تقويمها .

(٣١) فك الادغام من مغتر لوزن الشعر كما قال المتنبي :

ولا يبرم الأمر الذي هو حاله      ولا يحلل الأمر الذي هو مبرم

و ( مخلوب ) مخدوع .

(٣٢) في الأصل : فليهنى وفي ( ز ) و ( ع ) : فليهنى بكتابة الهزة على الياء والصواب ، قال الأزهري : وقال المبرد في قول أعشى باهلة ( هند بن أسماء لا يهنى لك الطفر ) قال : يقال : هناه ذلك وهناه له ذلك والبيت على لغة حذف اللام : ( لتهنئهم عزتهم ) و ( الغضب ) جمع غضوب و ( الحدان ) بطن من تميم .

(٣٤) في الأصل ( الير ) وفي ( ع ) الزر ، وفي ( ز ) الهار ، والزاره حي من أزد السراة ؟

أَسَدُهَا الْخَيْلُ آجَامٌ مَخَالِبُهَا      زَرَقُ الْأَسْنَةِ فِي سُمِّ الْأَنْبَابِ ٣٩  
تَعْدُو بِسَكَّتِهِمْ فِي يَوْمِ غَارَتِهِمْ      سَوَابِقُ الْأَعْوَجِيَّاتِ الْيَعَابِيْبِ ٤٠  
مِنْ كُلِّ شَيْظَمَةٍ جَرْدَاءَ سَلْبِيَةٍ      أَوْ شَيْظَمٍ أَجْرَدٍ كَالسَّيْدِ سُرْحُوبِ ٤١  
إِذَا أَثَارَ غَمَاماً نَقَعَهَا مَطَرَتْ      دَمَ الْعَدَى بَيْنَ مَطْعُونٍ وَمَضْرُوبِ ٤٢  
وَكَانَ غَبَ ثَرَاهُ فِي مَرَابِعِهَا      مَرَعَى مِنَ الْأَمَنِ فِي مَرَعَى الْيَعَاسِيْبِ ٤٣  
أَبَا الْمُغِيرَةِ إِنَّ اللَّهَ خَصَّكَ مِنْ      شِمِّ الْمَعَالِي بَعْزٍ غَيْرِ مَسْلُوبِ ٤٤  
وَالْمَجْدُ عِنْدَكَ لَمَّا صِرْتَ رَائِدَهَا      نَارُ عَلَى جَبَلٍ عَالِي الشَّنَاخِيْبِ ٤٥

(٣٩) الآجام جمع أجمة وهي ملتف الشجر: أي الأزد أسد في غابات من الخيل ، والأسنة مخالبهم .

(٤٠) في الأصل : بسكنهم ، والصواب من ( ز ) بسكتهم ، والسكنة الطريق المستوية .  
( الأعوجيات ) منسوبة إلى أعوج من فحول الخيل السوابق .

(٤١) الشَّيْظَمُ والشَّيْظَمِي الطويل الفتي من الخيل والابل والأنثى شَيْظَمَةٌ قال عنترة :

والخيل نفخهم الجبار عوايساً ما بين شَيْظَمَةٍ وَأَجْرَدٍ شَيْظَمٍ

و ( جرداء ) من الشعر ، وكرامُ الخيل جُرْدَاهَا ، و ( سلبية ) طويلة ، و ( السيد ) بكسر السين الذئب و ( السُرْحُوب ) من الخيل : الطويل على وجه الأرض قال الأزهري : والجرْد أكرم ما تنعت به الخيل .

(٤٢) النَّقْعُ الغبار فإذا ثار أنشأ فوق الرؤوس غماماً مطرؤه دمُ الأعداء ، وأجود ما قيل في هذا المعنى لبشار ( كأن مثار النَّقْعُ فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبُه )

(٤٣) في الأصل وفي ( ع ) اليعاسيب ، والصواب في ( ز ) اليعايب جمع يعبوب وهو الفرس الطويل السريع .



هَذَا وَهَمَّتْكَ الْعُلْيَا وَنَيْتُكَ ۖ ۱  
 لَا تَحْسَبَنَّ لَكَ مَثَلًا فِي طَلَابِ عَلِيٍّ ۖ ۲  
 أَنَا لَكَ اللَّهُ أَقْصَى مَا تُحَاوِلُهُ ۖ ۳  
 حُسْنِي وَرَأْيُكَ مَأْمُونٌ بِتَصْوِيبِ ۴۶  
 وَقُودِ جَيْشٍ وَتَرْهِيْبٍ وَتَرْغِيْبٍ ۴۷  
 فِي لَبْسِ ذِيْلٍ مِنَ السَّرَّاءِ مَسْحُوبِ ۴۸

وله أيضا بمرح السلطان أبا القاسم علي بن عمر وافوه مرسى الله مجدهم:

مَاذَا أَلَمَّ بِلَمِّي فَأَشَابَهَا ۖ ۱  
 سَرَتْ الْهُمُومُ الطَّارِقَاتُ فَغَادَرَتْ ۖ ۲  
 مَا زَالَتِ الْعِبَرَاتُ جَامِدَةً إِلَى ۖ ۳  
 قَدْ دُقْتُ فَقْدَانِ الْإِحْبَةِ بُرْهَةً ۖ ۴  
 عَتَبُ عَلَى الْأَيَّامِ أَظْهَرُهُ وَمَا ۖ ۵  
 أَمَّا الْخَطُوبُ الْحَادِثَاتُ فَلَنْ تَرَى ۖ ۶  
 تَرَكْتَنِي الْحَالَاتُ فِي تَضْرِيْفِهَا ۖ ۷  
 وَأَنَا الْجَلِيدُ فَمَا فَرِقْتُ لِفَرْقَةٍ ۖ ۸  
 وَخَضْبَتُهَا فَنَضَا الْبَيَاضُ خَضَابَهَا ۱  
 بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْحَشَى أَوْصَابَهَا ۲  
 أَنْ مَسَّهَا أَلَمُ الْإِلْسَى فَإِذَا بِهَا ۳  
 وَصَرَمْتُ فِي أَيْدِي الْهَوَى أَسْبَابَهَا ۴  
 إِعْتَابُهَا لِي أَنْ أَطَلْتُ عِتَابَهَا ۵  
 لِي غَفْلَةٌ عَنْ أَهْبَةٍ فَأَهَابَهَا ۶  
 سَوَّرَ النَّوَابِ ثَلَمًا أَنْيَابَهَا ۷  
 قَبْلَ اغْتِرَابِي قَدْ زَجَرْتُ غُرَابَهَا ۸

(٤٥) الضمير في يعود إلى المعالي ، و ( الشناخيب ) ج شخوب وهو رأس الجبل .

(١) الئمة : بالكسر شعر الرأس المجاوز شحمة الأذن و ( نضا ) اللون نضل : أي

غير خصابها .

(٢) الأوصاب ج وَصَب وهو الوجع والمرض .

(٥) وفي ( ز ) أضره ، والاعتاب الارضاء بازالة أسباب العتاب .

(٨) ما فرقت : ما خفت ، وزجر الطير والغراب : إثارتها للتيمن بسنوحها أو التشاؤم ببيرونها

أَسْفِي عَلَى أَنِّي تَمَلَّيْتُ الصَّبَا      وَإِخَالُ نَفْسِي مَا قَضَتْ آرَابَهَا ٩  
وَلَطَلَمَا أَجْرَرْتُهَا رُسْنُ الْهَوَى      فِي اللَّهْوِ تَمَنَعُ فِي الْحَسَابِ شَبَابَهَا ١٠  
وَلَقَدْ شَهِدْتُ الشَّرْبَ بَيْنَ دَسَاكِرِ      يُسْقَوْنَ مِنْ صَافِي الرَّحِيقِ شَرَابَهَا ١١  
وَطَرَقْتُ صَاحِبَةَ الْخِجَاءِ وَدُونَهَا      سُمُرُ الْقَنَا بَاتَتْ تَخْفُ قَبَابَهَا ١٢  
وَلَقَدْ أَبَيْتُ اللَّيْلَ أَعْتَسَفُ الْفَلَا      وَأَجُوبُ مِنْ ظُلْمِ الدُّجَى جِلْبَابَهَا ١٣  
وَأَخُوضُ بِالْبِيدَاءِ رَقْرَاقَ الضُّحَى      وَالشَّمْسُ حَائِرَةٌ تَمُجُّ لُعَابَهَا ١٤  
وَأُقْرِضُ الْغُرَّ الْإِوَابِدَ مَادِحًا      صَيْدَ الْمُلُوكِ وَذَاكَرًا أَحْسَابَهَا ١٥  
أَفْدِي بَنِي عُمَرَ بْنِ نُبَهَانَ الْأُلَى      أُوتُوا الْعُلَى وَتَسْرِبُلُوا أَثْوَابَهَا ١٦  
آلُ الْعَتِيكِ الْوَارِثِينَ أَرْوَمَةَ      أَزْدِ الْكِرَامِ صَمِيمَهَا وَلِبَابَهَا ١٧  
الْحَامِلُونَ عَنِ الْعَشِيرَةِ جُرْمَهَا      وَالنَّاصِرُونَ لَهَا عَلَى مَانَابَهَا ١٨  
وَالْوَالِجُونَ لَدَى الْوُغَى غَمْرَاتِهَا      وَالْفَارِجُونَ إِلَى الْعُلَى أَبْوَابَهَا ١٩

(٩) تمليت العمر والصبابة استمتعت فيه والآراب جمع أرب وهو المطلوب والوطر .

(١٠) الشرب : ج شارب كركب وراكب ، والدساكر منازل اللهو والطرب و( شراب ) مفعول ثانٍ يُسْقَوْنَ .

(٢٥) وأقرض من القريض : أي أنظم عدداً القصائد و( أوابد الشعر والكلام عجيبه

وغريه .

(١٧) العتيك هو ابن الأسد بن عمر بن عامر رهط المهلب بن أبي صفرة من بطون خزاعة .

(١٩) غمرات الوغى شدائدها ، و( الفارجون ) الفاتحون أبواب المعالي .

وَهُمُ اللَّيْثُ لَدَى الْكَرِيمَةِ أَوْطَنْتْ      بَيْنَ الْأَعْنَةِ وَالْأَسَنَةِ غَايَهَا ٢٠  
وَإِذَا الْعَشِيرَةُ عُرِضَتْ لِمُلْمَّةٍ      يَوْمًا كَفَوْهَا خَطْبَهَا وَخَطَابَهَا ٢١  
وَإِذَا تَنُوبَ مَصِيبُهُ عَجْمَتِهِمْ      كَانُوا أَشْدَاءَ الْقَنَاءِ صَلَابَهَا ٢٢  
كَرُمُوا وَقَدْ فُجِعُوا بِفَقْدِ كَرِيمَةٍ      لَمْ يُبْلَغُوا جَزَعَ النُّفُوسِ مُصَابَهَا ٢٣  
مَلَكُوا الْعِزَاءَ وَقَلَّمَا فَجِعُوا بِمَا      يُنْسِي الرِّجَالُ بِحِيرَةِ الْبَابِهَا ٢٤  
نَزَلَ الْحَمَامُ عَلَى عَقِيلَةٍ قَوْمِهَا      وَاجْتَالَهَا مَتَسَوَّرًا مُحْرَابَهَا ٢٥  
وَالْمَجْدُ يَشْهَدُ أَنَّهَا شَمْسُ الْعُلَى      أَفَلَتْ وَحَلَّتْ بِالْعِرَاءِ حَجَابَهَا ٢٦  
سَكَنْتْ بِأَخْلَاقِ الْمَكَارِمِ وَالْحَجَى      بَطْنَ التُّرَابِ وَلَمْ تُزَلْ أَتْرَابَهَا ٢٧  
لَا حَوْلَ عَمَّا عَايَنَتْهُ وَإِنَّمَا      يُرَى لَهَا أَنْ فَارَقَتْ أَحْبَابَهَا ٢٨  
كُفِّتَ تَصَارِيفَ الزَّمَانِ وَبَاشَرْتُ      عِنْدَ الْإِلَهِ نَعِيمَهَا وَثَوَابَهَا ٢٩

(٢٠) الكريمة بمعنى المفعول وهي الحرب ، وهؤلاء الليث سكنوا عربهم وغلبهم بين.  
الأعنة والأسنة .

(٢١) عجمتهم : عشت عودهم وقناتهم لتعلم صلابتها ، ورخاوتها .  
(٢٣) أي لم يبلغوا مصابها إلى درجة الجزع فالصواب مفعول اول لأبلغ والجزع مفعول ثان مقدم  
(٢٥) الحمام بالكسر : الموت ، (متسوّراً محرابها) من جملة قرآنية ( وهل أتاك نبأ الخصم  
إذ تسوّروا المحراب ) تسوّروا تسلّقوا مشتق من السور ، والمحراب : الغرفة والقصر .  
(١٧) أتراب المرأة من ولدن في مثل سنّها .

وله أيضاً بمرح السبرين ذهبوا إلى العرب ابن عمر بن نهران :

تَجَنَّبْتُ وَالْمُشْتَاقُ لَنْ يَتَجَنَّبَا      وَفَاءً وَيَأْبَى الْقَلْبُ أَنْ يَتَقَلَّبَا ١  
وَيَا لَاهْوَى لِمُسْتَهَامٍ فَوَّادُهُ      إِلَيْكَ إِذَا بَاعَدْتَ أَلَّا تُقَرَّبَا ٢  
وَإِنِّي لَمَغْلُوبُ الْعَزِيمَةِ فِي الْهَوَى      وَذُو الْحَبِّ أَحْرَى أَنْ يَرِقَّ فَيُغْلَبَا ٣  
وَكَمْ ذَلَّ لِلْمَحْبُوبِ مِنْ مَتَعَزَّزٍ      وَهَانَ لِحُكَامِ الْهَوَى مِنْ تَصَعَّبَا ٤  
وَإِنِّي ، وَإِنْ أَبْصَرْتَنِي بَعْدَ حِدَّةٍ      إِلَى حِدَّةٍ صَفَرَ الْأَنَامِلَ أَشْيَا ٥  
أَأْصَبُو وَيَعْرِوْنِي عَلَى الشَّيْبِ صَبُوءَةً      وَإِنْ كَانَ غِيًّا بِالْكَبِيرِ إِذَا صَبَا ٦  
وَإِغْشَى فَنَاءَ الْحَيِّ قَدْ عَنَّ سِرْبَهُمْ      عَذَارَى فَأَصْطَادَ الْغَزَالَ الْمُرَبَّيَا ٧  
وَيَمْنَعُنِي مِنْهُ بِأَسْوَدٍ فَاحِمٍ      وَاحْمَرَّ وَرَدِي وَابْيَضَ أَشْنَا ٨  
وَأَغْدُو مَعَ الْفَتَيَانِ بَيْنَ دَسَاكِرِ      لِنَصْطَادِ بِاللَّهِوِ الشُّرُورِ فَتَنْطَرِبَا ٩

(١) وفاءً : مفعول لأجله .

(٢) يالاهوى للمستهام : استغاثته ، والمستهام المشغوف حباً .

(٤) وفي ( ز ) ما تصعبا ، والمتعزّز ، طالب العز . والعزّ خلاف الذلّ .

(٥) الحيدة الأولى بمعنى كزق الشباب ، ولعلّ الثانية بمعنى المتضاء في الدين والمقصد إلى الخبر

وفي الحديث : الجيدة تعترى خيار أمتي ، و ( صفر الأنامل ) هو الفقير كقولك صفر اليدين .

(٦) وفي ( ز ) وزان عناءً بالكبير إذا صبا .

(٧) ورواية ( ز ) : طرقت فناء الحي ، ويقال عن سرب الظباء إذا سنع وخطر ، والمرّبب

المرّبي قلبت الباء الأخيرة ألفاً .

١٠ إذا الرّوضُ لآح الثّور فيه ورقّرت عليه مع الأسحار انفساسها الصّبا  
 ١١ وحاكت له الانواء أنوعَ وشيها وصاغت له ألوان حلي على الرّبي  
 ١٢ فمن أحمرٍ قانٍ وأبيضٍ ناصعٍ يُضاحك في الاغصان اصفر مُذهبا  
 ١٣ وصهباءٍ صرفٍ لامزاجٍ لكاسها سيّ أن يطلّ الطلّ فيها فيقطبا  
 ١٤ يطفوف بها رخص البنان كأنّه يدير على الجلاس في الكوب كوكبا  
 ١٥ اذا اخذتها الكفّ خلت بنانها بما طش منها في الاناء مخضبا  
 ١٦ ألم ترني في حالة الحلم ابتغي من اللّهو ما يُسلي الفؤاد المُعذبا  
 ١٧ وآلا فهل مرآى به العين تزدهي وهل مسمعٌ تقضي به النفسُ مأربا

(١٠) الثّور بفتح النون: الزهر الأبيض ، والصّبا نسيم الشرق فاعل ورقرت وانفساسها مفعول قدم لوزن الشعر .

(١١) الأنواء جمع نوء ، وهو النجم إذا مال للغروب ويصحب ذلك نزول المطر . وفي البيت استعارتان مكنتان فقد شبه الأنواء بالحاكة في الشطر الأول وبالصاغة في الثاني . و ( الوشي ) نقش الثوب بألوان مختلفة .

(١٢) يقال في شدة اللون : أحمر قانٍ أو قرمزيّ ، وأبيض ناصع ، وأصفر فاقع ومذهب بلون الذهب .

(١٣) أي أنها صهباء صرف لم تمزج بالماء ، وقد يصيبها الطل وهو اضعف المطر والندى فتقطب أي تمزج ولا تكون صرفاً ، يقال طلّ المطر ( أو الطلّ ) الأرض : أصابها وقطر عليها .

(١٤) الصهباء الحمراء في الكأس فاذا حلت الكأس انعكس لونها على البنان أي أطراف الأصابع

(١٧) في الأصل وفي ( ع ) يزدهي ، وفي ( ز ) تزدهي ، يقال : ازدهى الفتى إذا أخذته

خفة من الزهو . وازدهى الشيء فلاناً استخفه ، والاستفهام انكاري بالشرطين .

وهلْ غَيْرُ دَهْرٍ لَا يُدِيقُكَ ١٨  
 وَمَا أَتْبَعُ ١٩ سَابِ إِلَّا تَعِلَّةَ  
 زَلَّةٍ مِنْ صَاحِبٍ لَا تَخَالَهُ  
 فَأَحْتَمِلِ الْإِذَى وَأُغْضِي عَلَى الْقَذَى  
 وَهَلَّا اخْوَصِدْ كَذْهَلٍ وَيَعْرِبِ  
 أَمِيرِي بَنِي قَحْطَانَ وَأَبْنَى أَمِيرِهَا  
 أَبٌ سَنَّ فِي سَبْلِ الْمَكَارِمِ سُنَّةً  
 كَمَا أَنْجَبَتْهُ صَيْدُ عَمْرُو بْنِ عَامِرٍ  
 هُمْ دَوَّخُوا عُرْبَ الْمُلُوكِ وَعُجْمَهَا  
 إِذَا اسْتَصْرَخُوا فِي النَّائِبَاتِ رَأَيْتَهُمْ  
 وَلَيْتُ حُرُوبٍ ذُو سِنَانٍ وَمُنْصَلٍ

(١٩) التَّعِلَّةُ : مَا يَتَعَلَّلُ بِهِ .

(٢٠) الْخُرْقُ بِالضَّمِّ الْحَقُّ وَالْجَهْلُ .

(٢٥) الصَّيْدُ جُ أَصِيدَ وَهُوَ : كُلُّ ذِي حَوْلٍ وَطُولٍ مِنْ ذَوِي السُّلْطَانِ ، وَالْمَيْسُ الْأَصْلُ ،  
 وَالْقَدَامَيْسُ جَمْعُ قَدَمَوْسٍ وَهُوَ الْقَدِيمُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَدِيمِ ، وَالسَّيْدُ الْقَدِيمُ الْعَظِيمُ ، وَ ( سَبَأٌ ) جَدٌّ  
 عَرَبِيٌّ يَجْمَعُ قِبَائِلَ الْيَمَنِ وَيُصَرِّفُ وَيُنْعِمُ وَيُعَذِّبُ وَلَا يَمُوتُ .

(٢٧) فِي الْأَصْلِ لِيُوثُ حُرُوبٌ ، وَفِي ( ز ) وَ ( ع ) : وَلَيْتُ ، وَاسْمُ ( كَانَ ) ضَمِيرُ يَمُودُ  
 إِلَى ( سِنَانٍ ) وَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ .

(٢٨) أَحْصَنَهُ وَحَصَّنَهُ وَاحِدٌ ، وَ ( الْبَيْضُ ) السَّيْفُ ، وَ ( لَامَةٌ ) بِتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ مِنْ لَامَةٍ  
 تَطْلُقُ عَلَى أَدَاةِ الْحَرْبِ كُلِّهَا مِنْ سَيْفٍ وَرِمَحٍ وَبَيْضَةٍ وَمِغْفَرٍ جَمْعُ لَأْمٍ وَتَلَوَّمٍ ، وَ ( مَسْرُودُ الْحَدِيدِ )  
 الدَّرْعُ وَ ( الْمَقْرَبُ ) الْمَوْجُ كَحِمَّةِ الْمَقْرَبِ .

مُعَذُّ لِيَوْمِ الرَّوْعِ أبيض صارماً      واسمَرَ خطياً وأشقر سَلْبياً ٢٩  
وُحِّصَنهُ مِنْ مُحْكَمِ البَيْضِ لَأَمَّةٍ      ويلبس مَسْرُودَ الحَديدِ المَعْقَبَا ٣٠  
لَهُمْ سَبِيلٌ بَيْنَ القَسَاطِلِ والقَنَاقِ      إذا الخيل جالت في الاعنة سُزْبَا ٣١  
يُصِيبُونَ ثَاراً أو يُغِيثُونَ صَارِخاً      ويَحْمُونَ جَاراً أو يَنَالُونَ مَطْلَباً ٣٢  
ويوماً تَرَاهُمْ بَيْنَ أَفْنِيَةٍ لَهُمْ      جُلُوساً يَزِينُونَ النَّدَى المَرْتَبَا ٣٣  
كَهولٍ وَشَبَابٍ تَرَى كُلَّ سَيِّدٍ      عَزِيزٍ مَطَاعٍ كَالْفَتِيكِ إذا احْتَبَسَى ٣٤  
تَزُورُهُمُ الوَقَادُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ      إذا مَا نَبَا بالقوم رُبْعٌ وَأَجْدَبَا ٣٥  
وَلَا يَسْمَعُ الرِّكْبَانُ بَيْنَ يَبُوتِهِمْ      مِنَ الحَيِّ إِلَّا القَوْلَ: أَهْلًا وَمَرْحَبَا ٣٦  
وَالْأَرْغَاءُ الكُومُ تَعْتُرُ سَوَاقِهَا      وَلِبَاسُهَا بَيْنَ الْإِسْنَةِ وَالظُّبَا ٣٧  
وَعَلَى القُدُورِ الرَّاسِيَاتِ بَتَامِكٍ      عَبِيطٍ تَرَى فِيهِ المَجَالَ المُورِبَا ٣٨

(٣٠) القساطر جمع قسطل وهو الفبار ، والخليل الثُزْب : الضواير .

(٣١) النديُّ المجلس وتجمع على أندية ، ومثله النادي وجمعه النوادي .

(٣٢) الفتيق الفحل من الابل و ( احتبى ) : جلس على أليته وضم فخذه وساقه إلى بطنه

بذراعيه ليستند .

(٣٤) الرُقَاد جمع وافد وهم الزوَّار المعتفون .

(٣٦) الرُّغَاء من البعير ضجيجُه وجمعته و ( الكوم ) جمع كوماً وهي الناقة السمينة التي

تَكُوْمُ الشحم في سنامها .

(٣٧) الثَّامِك : الشَّام السمين ، و ( العبيط ) اللُّحم الطري :

(٣٨) أولاك : أولى اسم إشارة يشار به إلى الجمع مذكراً ومؤنثاً وهي بالقصر هنا لفظة تميم

وباللد لفظة أهل الحجاز وبها جاء التنزيل : ( ها أتم أولاء تحبونهم ) .

أُولَاكَ الْمُلُوكُ الْاَوَّلُونَ كَأَنِّي  
 هُمَا سَلَكَ آثَارَهُمْ وَتَقِيلًا  
 فَمَا غَادَرَا مِنْ كُلِّ فَنٍ فَضِيلَةً  
 أَبَا حَسَنٍ وَيَا أَبَا الْعَرَبِ اغْتَدَى  
 بَنِي اللَّهِ فِي بَيْتِ الْعَتِيكَ عَلَاكُمَا  
 وَأَعْطَاكُمَا جُودًا وَحِلْمًا وَسُودَدًا  
 فَمَا حَلَّ رَبْعًا مِنْكُمَا الرِّكْبُ مُمَجَّلًا  
 وَلَا الْخَائِفُ اللَّاجِي مُضَاعٌ لَدَيْكُمَا  
 وَلَا الْمَادِحُ الْمُثْنِي بِخَيْرِ عَلَيْكُمَا  
 فَعُمِّرْتُمَا مِنْ سَيِّدَيْنِ وَعَشْتُمَا  
 وَبِالنَّحْرِ وَالْأَضْحَى وَبِالْعِيدِ نَلْتُمَا  
 أَرَاهُمْ إِذَا عَايَنْتُ ذُهْلًا وَيَعْرَبًا ٣٩  
 خَلَانَقَهُمْ لَا يَعْدُونَ تَأْدُبًا ٤٠  
 وَلَا أَغْفَلَا بَيْنَ الْمَكَارِمِ مَذْهَبًا ٤١  
 مَكَانَهُمَا لِلْعَيْنِ وَالْقَلْبِ مُعْجَبًا ٤٢  
 بِمَنْزِلَةِ أَلْقَتِ عَلَى النَّجْمِ مَرْكَبًا ٤٣  
 وَذَكَرًا إِلَى كُلِّ الْقُلُوبِ مُحِبًّا ٤٤  
 وَلَا شَامَ بَرْقًا مِنْكُمْ الْوَفْدُ خُلَبَا ٤٥  
 وَلَا السَّائِلُ الرَّاجِي يَوْوبُ مُحِبًّا ٤٦  
 يَرَى غَيْرَ ذَاكَ الْعِزِّ أَوْلَى وَأَصُوبًا ٤٧  
 بِأَحْسَنَ عَيْشٍ فِي الزَّمَانِ وَأَطْيَبَا ٤٨  
 مَارَبَ فِي السَّرَّاءِ لَنْ تَتَقَضَّبَا ٤٩

(٣٩) تَقِيلُ أَبَاهُ نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّهْرِ وَالْعَمَلِ ، وَتَقِيلُ مِنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْمُلُوكِ : أَشْبَهُهُمْ وَلَا (بَعْدُونَ) بِمَعْنَى لَا يَتَجَاوِزَانِ التَّأْدِبَ بِخَلَاتِقِهِمُ الْكَرِيمَةِ .

(٤١) وَرَوَايَةُ الْعَجَزِيِّ ( ز ) : ( مَكَانُكَ ... ) وَهِيَ أَصَحُّ لِأَنَّ الْمَقَامَ لِلخُطَابِ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَمَا إِلَيْهِ .

(٤٢) فِي الْأَصْلِ : ( الْفَتْ ) وَالصَّوَابُ كَمَا جَاءَ فِي ( ز ) وَفِي ( ع ) أَلْقَتِ : بِالْقَافِ .

(٤٧) فَعُمِّرْتُمَا : أَيُّ أَطَالَ اللَّهُ عُمُرَكُمْ .

(٤٨) لَنْ تَتَقَضَّبَا : لَنْ تَنْقَطَعَ أَبَدًا .



## ولد ايضا بمدح أبا العرب

يا حبذا متعة الدنيا وملعبها وحبذا القهوة العذراء نشرها ١  
خمرآء في يد ساقبها معتقة كأنها دم خشف حين يسكبها ٢  
ترى لها في فم الابريق بارقة ليلاً إذا ماهوى في الكوب كو كُبها ٣  
وقد خلوت بها في وجه جارية حسناء تعجني حباً وأعجبها ٤  
هاتيك نفسي عند حاجتها فعدّ عنها ولا يشغلك مطلبها ٥  
وأمدح أبا العرب المرجو نائله خير البرية طراً حين تنسبها ٦  
إذا الملوك ذكرناها فأكرمها وخيرها عتكي الازد يعربها ٧  
له مغارس نبهانية كرمتم وطاب في الازد من قحطان منصبا ٨  
حوى المكارم والعلياء قاطبة ولم يزل وهو يحويها ويخطبها ٩

(١) العذراء البكر وتطلق أيضاً على الرملة لم توطأ ، والدثرة لم تُثقب ، والقهوة لم تُيزل دثها

ولم تُشرب .

(٢) الخيشف بكسر الخاء : ولد الطي أول مايولد .

(٣) الكوب الكأس فارغة ، وكوكب الصبء ، توقدها وبريقها .

(٥) لقد أحسن هذا البيت التخشص من لذة النفس والطري إلى مدح يعرب أبي العرب .

(٨) له مغارس : أي منابت وأصول فيها نية تسمو إلى بني نهان وهو ابن عمرو ، وثعل بن

عمرو بن الفوث بن طيء ، فبنو نهان من بطون طيء ، ومنها بنو سنبس الذين ينتمي إليهم حاتم الطائي جاد الفيث ثراه ، و ( المنصب ) بكسر الصاد : الأصل يقال : هو يرجع إلى منصب كريم .

بَعَزْمَةٍ قَارَعَ الْاِحْدَاثَ مَنَصِبُهَا      وَهَمَّةٍ جَاوَزَ الْجُوزَاءِ مَذْهَبُهَا ١٠  
 وَشِيْمَةٍ كَصَفَاءِ الْمَاءِ خَالِصَةٍ      وَرَاحَةٍ غَمَرَ الْعَافِينَ صَيِّبُهَا ١١  
 لَمْ يَخْلُ مِنْ ذِكْرِهِ الْعَالِي وَنَائِلِهِ      فِي الْاَرْضِ مَشْرِقُهَا الْاَقْصَى وَمَغْرِبُهَا ١٢  
 طَالَ الْبَقَاءُ لَهُ فِي عِزٍّ مَرْتَبَةٍ      يَنَالُهُ اَحْسَنُ الدُّنْيَا وَاَطْيَبُهَا ١٣

وله أيضا بمدح السيد أبا العرب بمرح بن عمر بن محمد بن عمر ويرهته بعبد الفطر

مِنْ أَدَبِ النَّفْسِ خَلَّ مَذْهَبُهَا      تَلَجَّ فِي حَبٍّ مِنْ يُعَذِّبُهَا ١  
 يَغْرِثُهَا الْاَوَّلُ مِنْ مَطَالِبِهَا      وَمِنْ بَرُوقِ الْعَذَابِ خُلِّبُهَا ٢  
 نَسِيمُ رِيحِ الصَّبَا يُهَيِّجُهَا      وَصَوْتُ نُوحِ الْحَمَامِ يَطْرِبُهَا ٣  
 اِنْ الْخَلِّيَيْنِ لِيْلَهُمْ هَجَعُوا      بَاتَتْ آرَاءُ النُّجُومِ يَرْقُبُهَا ٤  
 كَمْ زَفْرَةٍ فِي الْحَشَا تُصْعِدُّهَا      وَعَبْرَةٌ فِي الْعِذَارِ يَسْكُبُهَا ٥  
 وَالشَّكَلَاتُ الْحَسَانُ يَفْتِنُهَا      وَالْمُلْهِيَاتُ الطَّيِّبُ يَعْجِبُهَا ٦

(١٠) الجوزاء من بروج السماء .

(١١) العافون والعفاة والمعتفون ! الأضياف ، طلاب المعروف .

(١٢) النائل والثوال . العطاء .

(١) أرب النفس هواها وضمير ( مذهبها ) يعود على المحبوبة .

(٢) الأوّل : الرجوع أي رجوع مطالب النفس ، وبتشديد الواو ( الأول ) ينكسر

وزن المنسرح .

(٥) العبّرة بفتح العين : الدّمة ، والعِذار جانب اللّحية من الخدّ .

(٦) الشّكَلات : جمع شكّلة وهي حسنة الشّكل والشّكل بالكسر الدّل وغنج المرأة .

وفي إِسَارِ الدَّمَى لها كَبْدٌ يُصْعِدُهَا تَارَةً وَيَسْغُبُهَا ٧  
وطلما قد غدا وراح بها مربُعُها في الصَّبَا وَمَلْعَبُهَا ٨  
على خيولِ الغرور يركضُها وفي ذيولِ السرور يسْجُبُهَا ٩  
حيث ظَبَاءُ الْإِنْسِ في حِلٍّ بين حُلَاهَا يَعْنُ رَبْرُبُهَا ١٠  
من كُلِّ مَهْضُومَةٍ بَرَهْرَهَةٍ كَأَنَّ شَمْسَ الضُّحَى مُنْقَبِهَا ١١  
خُرْعُوبَةٌ مَخْطَفٌ مَوْشَحُهَا رُعْبُوبَةٌ مُشْرِقٌ وَمَحْقَبُهَا ١٢  
إِذَا أَنْجَلَى مِنْ دُجَى ذَوَائِبِهَا عَنْ مِثْلِ لَيْلِ التَّمَامِ غَيْبُهَا ١٣  
ولاح من خَدَّهَا مُورِدَهَا وَدَارَ مِنْ فَوْقِهَا مَعْقَرُهَا ١٤  
وطاب بين اللَّمَى مَوْشَرُهَا وَافْتَرَّ كَالْأَقْحَوَانِ اشْنِبُهَا ١٥

(٧) الاسار: ما يقيد به الأسير والجمع أسر، والضمير في يُصْعِدُهَا يعود إلى الاسار، واستعمل هنا (أصعد) متعدية بمعنى يتبعها لأن التعب من لوازم الصعود، و (يسغبها) من السغب وهو الجوع الذي يؤدي إلى الشقاء، وقد يكون هناك تصحيف من الناسخ.

(٩) يركضها: من قولهم: ركض الدابة ضرب جنيتها برجليه ليحثها على السير.

(١٠) يُعِينُ: بمعنى يسخ ويمر، و (الربرب) القطيع من الظباء والبقر الوحشي والانسى.

(١١) المهضومة: الضامرة الهيفاء، و (برهرة) بضه أو يضاء قال امرؤ القيس:

برهرة رؤدة رخصة  
كخرعوبة البانة المنفطر

(١٢) وقوله (خرعوبة) الشابة الحسنة الخلق الناعمة، ورعوبة غصة طويلة ممتلئة الجسم

ومخطفة الموشح، ضامرة الحصر، و (الموشح) موضح الوشاح، و (المحب) موضع الحقب وهو الحصر.

(١٤) وقوله (مقربها) من الشعر ماتدلى منه على الخد ملتويًا كحمة العقرب.

(١٥) المؤشش الثغر، و (الأشنب) ذو الشنب والشنب هو جمال الثغر وصفاء أسنانه.

ذلك والخرد الأوانسُ قد يحزننا في الهوى تجلببها ١٦  
 في مربع العيش لا يروّعنا من بين أيا منا تقلبها ١٧  
 ياصاح فيم الهوى ولست أرى عندك للبيض ما يُقرّبها ١٨  
 ولا هوى خلة تُلِمُّ بها ولا رضى فتنة فتصحبها ١٩  
 فخلّ نعت الديار خالية قد بعدت هندا وزينبها ٢٠  
 وعدّ عن خلة بها سلفت طال منها وعزّ مطلبها ٢١  
 واعمد لذكر الملوك من يمن تمدها تارة وتنسبها ٢٢  
 واذكر ملوك العتيك في مدح لآل نبهان منك يوجبها ٢٣  
 إذا الملوك الأعزة افتخرت أمردها في العلى وأشبها ٢٤  
 فإنّ مختارها أبو العرب ا سابقها بالفخار يعربها ٢٥  
 سيدها قرمدا سميدعها زعيمها شمهها مهذبها ٢٦

(١٦) الخريدة : العذراء وقد جاوزت الاعصار والجمع خرائد وخرّده ، و ( التجاب ) لبس الجباب أي يحزننا تحجب الأوانس .

(١٩) تلم بها : في أصلنا بناء الخطاب ، وفي ( ع ) بنون الجمع التكلم .

(١٨) وفي الأصل وفي ( ع ) فيما الهوى ، وألف ( ما ) تحذف في الاستفهام .

(٢١) الخلة الحبة لهند وزينب ، وأحسن التخلص بهذا البيت إلى مديح ملوك العتيك .

(٢٢) تنسبها : تذكر نسبها .

(٢٦) القرم : من الابل فحلها ، ومن السيد المعظم ، و ( السميدع ) الرئيس الكريم

السخي جمع سمادع .

صاحبُ	آرائها	مدبرها	حوها	في الامور	قلبها ٢٧
أنجبه	من أبي	معمرها	مجمع	الفضل	فهو أنجبها ٢٨
أسمحها	راحة	وأجودها	أفصحها	منطقاً	وأصوبها ٢٩
أجملها	عادة	وأحسنها	أكرمها	شيمة	وأطيبها ٣٠
فاق	الورى	يعرب	بمذهبه	كما يفوق	البرود
المنعم	المحسن	المطيل	يداً	كأن صوب	القمام
جادت	لنا	من يديه	غادية	وظفأ	دان
فاختالت	الارض	من مواطرها	بالأرض	مغمورها	وسببها ٣٤
أغري	بالصالحات	يعملها	وعود	المكرمات	يكسبها ٣٥
وكل	عذراء	من مكارمه	وهو	بأغلى	المهور
واحدة	عنده	عشيرته	من سعة	البرما	يرغبها ٣٧

(٢٧) الحوّل : يقال فلان حوّل قلبه : أي شديد التحوّل والتقلّب في الأمور يدبرها .

(٣١) البرد المذهب : المطرز بالذهب .

(٣٢) المطيل يدأ في الخيرات ، وضمير ( صيبها ) يعود إلى اليد ، والصيّب السريع الصّب .

(٣٣) الغادية سحابة الغداة و ( وظفأ ) كثيرة الخصب و ( يسف هيدبها ) أي ينخفض

ماتدلى منها ، وهي من عبارة أوس من حجر :

دان يسف فرّيق الأرض هيدبه يكاد يلسمه من قام بالراح

(٣٤) السبب المفازة المقفرة ، والأرض تختال بأعشابها وبأخصليها .

(٣٧) في الأصل وفي ( ع ) : واحدة .

يَجْزِي عَلَى الصَّالِحَاتِ مُحْسِنَهَا وَلَا يُكَافِي بِالسُّوءِ مُذْنِبُهَا ٣٨  
وَهِيَ لَهُ عُدَّةٌ وَمُعْتَصَمٌ فِي مُعْضِلِ الْخُطْبِ حِينَ يَنْدُبُهَا ٣٩  
يَعْرُبُ مِنْ نَبْعَةٍ يَمَانِيَّةٍ فِي بَيْتِ آلِ الْعَتِيكِ مَنْصِبُهَا ٤٠  
وَأَفِ بِقَرْعِ السَّهَامِ مَقْسَمُهَا صَافٍ غَدَاةَ الزَّحَامِ مَشْرُبُهَا ٤١  
لَا أُمَّةٌ بِالْفَخَارِ يَسْبِقُهَا وَلَا قَتِيلٌ بِالْبَأْسِ يَغْلِبُهَا ٤٢  
وَإِنَّمَا الْأَرْضُ وَالْبَلَادُ لَهُمْ مَشْرِقُهَا كُلُّهَا وَمَغْرِبُهَا ٤٣  
مَا فَتَحَتْ لِلرُّسُولِ مَكْتَبُهَا حَتَّى أَعَانَتْ بِالنَّصْرِ يَثْرِبُهَا ٤٤  
بِالْأَوْسِ وَالْخُزْجِ الَّذِينَ مَشَى بِالْخَيْلِ وَالْدَّارَعَيْنِ مَوْكِبُهَا ٤٥  
إِلَى عُدَاةِ الْإِلَهِ مُشْرِكَةٌ طَاغِيَةٌ قَدْ عَتَا مُكَدِّبُهَا ٤٦  
فَأَقْبَلَتْ عَصْبَةٌ تَجَاهِدُهَا تَطْعَنُهَا بِالْقَنَا وَتَضْرِبُهَا ٤٧  
مِثْلُ أَسْوَدِ الْعَرِينِ يَحْمِلُهَا فِي الرَّوْعِ مِثْلُ الصَّقُورِ شُرْبُهَا ٤٨

(٣٨) فِي الْأَصْلِ وَفِي (ع) يَكْفِي، وَبِذَلِكَ تَخْتَلِفُ رَوَايَةُ الشَّعْرِ .

(٤٠) فِي الْأَصْلِ وَفِي (ع) : فِي بَيْتِ الْعَتِيكِ ، فَيُخْتَلِ وَزْنَ الْمُنْسَرَحِ ، وَ (النَّبْعَةُ) شَجَرَةٌ تَنْبِتُ فِي قَلَّةِ الْجَبَلِ تَتَّخِذُ مِنْهَا السَّهَامُ وَالْقَسِي ، وَمِنْ الْحِجَازِ قَوْلُهُ مِنْ نَبْعَةِ يَمَانِيَّةٍ أَيْ مِنْ أَصْلِ مَا جَدَّ كَرِيمٍ

(٤١) الْمَقْسِمُ : الْقِسْمَةُ ، أَيْ قَسَمْتُهَا بِضَرْبِ السَّهَامِ وَافِيَةٌ كَامِلَةٌ .

(٤٢) الْأُمَّةُ هُنَا : الرَّجُلُ الْجَامِعُ الْخِصَالَ الْخَيْرِ

(٤٦) فِي الْأَصْلِ وَفِي (ع) : إِلَى عُدَاةِ اللَّهِ ، وَهُمْ الْمُشْرِكُونَ الطَّاغُوتُونَ ، وَ (عَتَا) يَعْتُو

مُعْتَوًى وَعَتِيَاءٌ : اسْتَكْبَرَ وَجَاوَزَ الْحَدَّ .

(٤٨) يَحْمِلُهَا خَيْلٌ مِثْلُ الصَّقُورِ ، وَوَجْهُ الشَّيْبَةِ السَّرْعَةُ وَالْإِنْفِضَاضُ وَ (الشَّرْبُ) جَمْعُ

شَارِبٍ وَهُوَ الْفَرَسُ الضَّامِرُ (وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ :

بِالْخَيْلِ عَابِسَةٌ زَوْرًا مَنَاقِبُهَا تَعْدُو شَوَازِبَ بِالشَّعْثِ الصَّنَادِيدِ

يا آل نَبهان يا بني عَمْرِ لَكُمْ سَمَاءُ الْعُلَى وَكَوْكَبُهَا ٤٩  
فَلْيَبْقَ فِي نِعْمَةٍ يُسَرُّهَا يَعْرُبُ أَوْ رُبَّةٍ يَرْتَبُهَا ٥٠

### وله ايضا فيهم

لا وَصِمَةُ بَكْرِيمٍ مُعْدَمٌ نَشَبَا أَهَابَ مِنْ طَيْبِ الْمُرْتَادِ مُطْلَبًا ١  
أَصْبَحْتُ بَيْنَ غَنَى نَفْسٍ وَفَقْرٍ يَدِ أَسْعَى لَاهِيَمَهَا فِي حَالِهِ غَلْبًا ٢  
وَلِي مَآثِرٌ مِنْ شُكْرِ أَدُلُّ بِهَا عَلَى جَوَادِ أَجْدٍ فِيهَا لَهُ وَعَبَا ٣  
لَمَّا وَجَدْتُ لِنَبْهَانَ مَآثِرَ قَدْ أَطْرَى بِهَا شِعْرَاءَ الْأُمَّةِ الْعَرَبَا ٤  
أَمَلْتُهُ لِيَتَامَى فَالْتَمَسْتُ لَهُ مِنْ بَرِّهِ مُوجِبًا عِنْدِي وَقَدْ وَجَبَا ٥  
وَحَسَنِي عِلْمُهُ اسْتِقْلَالُهُ غَوْضًا جَزَلَ الْعِطَاءَ لِمَنْ أَهْدَى لَهُ الْأَدْبَا ٦  
إِذَا تَعَمَّدْتُ تَجْدِيدَ الْمَدِيحِ لَهُ جَعَلْتُ مُوهِبَةً مِنْهُ لَهُ سَبِيًا ٧

(١) الْوَعْبُ : بِسُكُونِ الْعَيْنِ ، وَلَعَلَّ ( الْوَعْبُ ) بِفَتْحِهَا لَفَةً أَوْ لَوْزْنَ الشَّعْرِ . وَالْوَعْبُ وَالْإِيَابُ ( إِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، يُقَالُ : أَوْعِبَ الرَّجُلُ فِي مَالِهِ : ذَهَبَ كُلُّ مَذْهَبٍ فِي الْإِنْفَاقِ ، وَقَوْلُهُ ( وَلِي مَآثِرٌ مِنْ شُكْرِ ) لَعَلَّ الْأَصْلَ ( مِنْ شُكْرٍ ) وَمَآثِرُهُ مِنَ الشُّكْرِ مَدْلَحُهُ ، وَقَوْلُهُ ( أَجْدٌ ) بِسُكُونِ الدَّالِ لَفَةً ، وَأَتَى بِهَا لَوْزْنَ الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ :  
(٤) فِي الْأَصْلِ ( أَطْرَى شِعْرَاءَ ... ) وَالصُّوَابُ كَمَا جَاءَ فِي ( ع ) أَطْرَى بِهَا شِعْرَاءَ الْأُمَّةِ وَبِذَلِكَ يَصَحُّ الْوِزْنُ .

(٧) فِي الْأَصْلِ فِي ( ع ) : مُوَهِّبَةٌ : بَرِيدٌ أَنَّهُ يَجْعَلُ الْهَبَةَ وَالْعِطَاءَ سَبَبًا لِتَجْدِيدِ الْمَدِيحِ .  
(١٠) الْعُقَاةُ : جَمْعُ عَافٍ ، وَهُوَ طَالِبُ الْمَعْرُوفِ وَالْخَيْرِ ، وَمِثْلُهُ الْمُتَقَنُّ وَالْمُعْتَفُونَ ، وَفِي الْبَيْتِ تَشْبِيهُهُ بِدَيْعٍ فَقَدْ جَعَلَ مَوَاهِبَهُمْ رِيَاضًا وَتَدَامٌ مُسَجَّبًا تَطْطَرُّهَا ، وَفِي ذَلِكَ مَسْتَهْيَ الْكَرَمِ .

أَغْرُ يَرْتاحُ جوداً لا يراه قضي من ماله حاجة إلا بما وهباً ٨  
 في سادة من بني نبهان قد ورثوا فضل المكارم جداً ماجداً وأباً ٩  
 برعى العفاة رياضاً من مواهبهم قد أطلعوا من ندام فوقها سحبا ١٠

وقال بمرح السبز زهل بن عمر وهو غائب في الحج وقد أمر له بعوائد كانت معه :

رعى الله ذهلاً حيث أمت ركبته وأنى ثوى سار في اليمن صاحبه ١  
 وسقياً له من سيد كل ليلة ويوم تسقينا سجالاً سحائبه ٢  
 عنايته بالغيب فينا وعندنا فضائله مشهورة ومواهبه ٣  
 أراد لبنت الله حجاباً ووجهه لدينا مبین ليس تخفى مناقبه ٤  
 أكل يمان في البسالة والندى كذهل إذا الأزدي عدت ضرائب ٥  
 أبو الحسن الموجود في كل مذهب من المجد محموداً كراماً مذاهبه ٦

(١) يقال في الدعاء : سقياً له ورعياً ؛ وسقاه ورعاً قال له : سقياً ورعياً ، وهما منصوبان  
 مفعولين مطلقين لامل محذوف سقاه الله سقياً ورعاه رعيّاً . وفي الأصل (كل لبدة) والصواب  
 كل ليلة كما جاء في (ع) ، وكل يوم تسقينا سحائبه سجالاً من مواهبه .  
 (٣) في الأصل : بالغيب ورواية (ع) بالغيب ، وهذه الرواية أليق بالمعنى : أي ان عنايته  
 بقومه خفية مستورة ، ومواهبه جلييلة مشهورة .

(٥) يمان : يعني ، والألف بدل ياء النسبة ، وضرائب الأزدي : جمع ضريبة وهي السجية  
 والطبيعة ، والاستفهام إنكاري .

(٦) الموجود هنا بمعنى المعروف في كل مذهب كريم من مذاهب المجد ، (محموداً) مفعول

ثاني لموجود .



ففي شبٍّ بينَ الجود والحلم والحجى الى ان تناهت في الأمور تجاربهُ ٧  
فأصبح معلومَ الكمال مُهذباً مؤثراً في المكرماتِ غرائبهُ ٨  
وعُتِمَت اياميه وفاقت صفاتهُ وسادت مساعيه وطابت مكاسبهُ ٩  
جزى الله ذملاً كلَّ خير وبورك وعاش بنوه عيشةً يبلغونها ١٠  
وساعدتهم سعدُ الزمان واقبلت عوائده الحُسنى وولت نوائبه ١١  
وعادهم عيدُ السَّلامة والعلی لدى كلِّ عام ما استقلت كواكبهُ ١٢  
١٣

وقال بمرح السيد الزُّمِّل زهل بن عمر بن نهران:

ألا زعموا اني ملئتُ وملَّتِ وأبليتُ من داءِ الجوى وأبليتِ ١  
وانَّ الهوى المعهودَ بيني وبينها تقضى وكانت غمرةٌ فتجلَّتِ ٢

(٨) أي: وأصبح مؤثراً غرائب مساعيه في المكرمات، وقد يكون الأصل (ومؤثرة) أي مُفضلة من آثره بمعنى فضله .

(١١) يريد عيشة يبلغون بها أملاً جميلة العواقب .

(١٢) العوائد جمع عائدة وهي العروف والصلة .

(١٣) في الأصل: ما استقلت، والصواب (استقلت) بمعنى ارتفعت كواكب العيد، يقال:

استقل الطائر في طيرانه، واستقلت الشمس إذا ارتفعت .

(١) يقال: بَلَّ وأَبْلَى من مرضه: بدأ وصحَّ .

(٢) الغمرة في الأصل: الماء الكثير الذي يغمر، ثم أطلقت على الشدة والضلالة .

وَأَنَا تَبَدَّلْنَا كَلَانَا وَأَنِي تَسَلَّيْتُ عَنْ غِيِّ الصَّبَا وَتَسَلَّتِ ٣  
 إِلَّا كَذَبَ الْوَاشُونَ إِنِّي لِحَافِظُ لِعَهْدِ اخِلَائِي ظُنُونُ تَخَلَّتِ ٤  
 وَلَمْ تَبْدُلِي عَهْدَ الصَّدُودِ وَإِنَّمَا عَلِيٌّ بَرِيعَانِ الدَّلَالِ أَدَلَّتِ ٥  
 وَمَكْنُونَةٍ أَعَزَّزْتُهَا مِنْ حَبِيبَةٍ تَمَلَّيْتُ مِنْهَا زُورَةً وَتَمَلَّتِ ٦  
 وَبِي غَلَّةٌ الصَّادِي إِلَى رُشْفٍ رِيقِهِ طَوِيلًا شَفَّتْ بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ غَلَّتِي ٧  
 كَفَى اسْفَاءً إِنْ لَنْ تُقَضِّي لُبَانَةً وَأَنْ لُيْلَاتِ الشَّبَابِ تَوَلَّتِ ٨  
 وَيَا حَبَّذَا شَرَحُ الشَّبَابِ وَعَهْدُهُ وَلَهْوِي بِأَيَّامِ الصَّبَا وَتَعَلَّتِي ٩  
 وَابْيَضَ مَخْضُوبٍ كَانَ نَصُولُهُ نِصَالُ عَلَى رَأْسِي مِنَ الْبَيْضِ سَلَّتِ ١٠  
 أَجْدَكَ لَمَّا قِيلَ قَدْ جَدَّ لِلنَّوَى بِجِيرَتِكَ الْأَظْعَانُ حِينَ اسْتَقَلَّتِ ١١

(٤) فِي ( ز ) إِذَا كَذَبَ فِي الْأَصْلِ فِي ( ع ) : ( تَخَلَّتِ ) ، وَفِي ( ز ) تَخَلَّتِ بِالنَّحَاءِ وَهُوَ الصَّوَابُ .

(٥) رِبْعَانِ الدَّلَالِ : أَوَّلُ عَهْدِهِ ، وَرِبْعَانِ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ وَأَفْضَلُهُ ، وَ ( أَدَلَّتِ ) يَقَالُ : أَدَّلَ عَلَيْهِ بِصَحْبَتِهِ اجْتَرَأَ ، وَأَدَّلَ عَلَيْهِ : وَثِقَ بِمَحَبَّتِهِ فَأَفْرَطَ عَلَيْهِ .

(٦) فِي ( ز ) وَمَكْنُونَةٍ

(٩) وَتَمَلَّتِ : وَلَعَلَّ الْأَصْلُ : وَ ( تَمَلَّيْتُ ) وَالتَّمَلُّعَةُ مَا يُتَعَلَّلُ وَيُنْتَهَى بِهِ كَالْعِلَالَةِ .

(١٠) الْأَبْيَضُ الْمَخْضُوبُ شَعْرُهُ ، وَ ( النُّصُولُ ) وَفِي ( ز ) نِصَالُ جَمْعُ نِصْلٍ ، وَهُوَ حَدِيدَةٌ

السَّهْمِ وَالسَّيْفِ ، شَبَهَ كُلَّ شَعْرَةٍ بِسَهْمٍ وَكَأَنَّ شَعْرَهُ نِصَالُ السُّيُوفِ سَلَّتْ عَلَى رَأْسِهِ .

(١١) أَجْدَكَ ، مَعْنَاهُ : مَا لَكَ أَجْدًا مِنْكَ ، مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَوْ بِنَزْعِ الْخَافِضِ وَأَصْلُهُ

أَجْدَ مِنْكَ . قَالَ ثَعْلَبٌ : مَا آتَاكَ فِي الشَّعْرِ ( أَجْدُكَ ) فَهُوَ بِالْكَسْرِ ، فَإِذَا أَتَاكَ بِالْوَاوِ ( وَجَدَكَ )

فَهُوَ مَفْتُوحٌ .

بَكَيْتُ وَدَرْتُ عَبْرَةً إِثْرَ عَبْرَةٍ      جُفَوُكَ يَوْمَ الْبَيْنِ حُبْنِ أَزْمَعَلَّتِ ١٢  
 سَدَلْتُ رِدَائِي دُونَهُمْ خَيْفَةَ النَّوَى      وَقَدْ أَسْبَلَتْ فِيهِ الدَّمُوعُ وَبَلَّتِ ١٣  
 وَكَمْ مِنْ دَمٍ بِالْبَيْنِ شَطٌّ وَطَلَا      جَرَتْ عَبْرَةٌ بَيْنَ الطَّلُولِ فَطَلَّتِ ١٤  
 وَمَمْنُوعَةُ الزُّوَارِ مَانِعَةُ الرِّضَى      لَذَلِكَ قَدْ عَزَّتْ عَلَيْنَا وَجَلَّتِ ١٥  
 حَصَانٌ تَبَذَّلْنَا لَهَا وَتَمَنَعَتْ      عَلَيْنَا وَحَرَمْنَا الْقَلِيَّ وَاسْتَحَلَّتِ ١٦  
 رَضِيتُ كَذَا مِنْهَا عَلَى الْقَرَبِ وَالنَّوَى      نَعِيمِي وَبُؤْسِي أَوْ هِدَايَ وَضَلَّتِي ١٧  
 وَلِلَّهِ مَا صَبِرِي وَكَيْتَمَانِي الْهَوَى      وَمَا إِنْ بَدَّتْ لِي فِيهِ نَحْوِي فَدَلَّتِ ١٨  
 سَوَى زَفْرَةٍ نَهْنَهْتَهَا فَتَصَعَّدَتْ      لَدَى عَبْرَةٍ كَفَفْتُهَا فَاسْتَهَلَّتِ ١٩  
 وَكَمْ عُقْلَةٍ فِي الصَّدْرِ مِنْ حُبٍّ مُعْرِضٍ      عَرَضَتْ لَهَا بِالصَّبْرِ حَتَّى اضْمَحَلَّتِ ٢٠

(١٢) الجفون : فاعل درّ ، والعبرة الدمعة ، و (إزمعلت) في الأصل و (ع) و (ز) ولا ذكر لها في القاموس المحيط ولا لسان العرب ولعل الأصل (ازمهلت) يقال ازمهلت المطر اذا وقع ، والثلج اذا سال بعد ذوبانه ، ولعلها لغة عمانية بهذا المعنى ، والبدل بين العين والهاء كثير فهما من مخرج واحد .

(١٣) في (ز) وقد وبلته أي أمطرت وابلأ .

(١٤) طلت العبرة الأرض والطلول : أصابتها ، أو (طلّت) أي ذهبت هدرأ .

(١٦) في الأصل و (ع) : تبدلنا بالبدال ، وفي (ز) (تبدّلنا) أي أزلنا لها التصوّن والتحرز

(١٧) نهنتها : كففتها من نهنته الرجل الشيء كففته عنه ، وكففتها مسحها بيده مرة بعد

مرة لتجف .

(٢٠) ورواية (ز) وكم علة في القلب .

سوى حبّ ذهلٍ لست عنه بذاهلٍ      ضمائرُ أصفيا لذهلٍ وقلتِ ٢١  
السيد سادات العتيك وحزبه      وفعاله الأزدُ اكتستِ وتجلّتِ ٢٢  
رأيتُ المعالي تهتدي عند قصدها      لذهلٍ ولو أمت سواه لضلّتِ ٢٣  
حلفتُ بوفاد الحجيح عصابة      وقد طلحتُ بزلُ المهاري وكلّتِ ٢٤  
عراقية أسرت فلما بدت لها      رؤس الصوى من ذات عرق اهلتِ ٢٥  
ولبت مع الإحرام حتّى إذا بدأ      لها البيت طافت بالحطيم وصدتِ ٢٦  
لقد جمع الله المكارم والعلّى      لذهلٍ وفي معمور مغناه حلتِ ٢٧  
سمّاح على الرّاجي إذا العسر مسّه      وحلم على الجاني إذا النعل زلتِ ٢٨  
وهمة ساعٍ أيّ فرعٍ توقلت      ومنه كافٍ أيّ عبءٍ أقلتِ ٢٩

(٢٢) وفي (ز) و (تجلّت) ، والمعنى عليها لا يخفى ، و (أفعاله) بالنصب مفعول اكتست .  
(٢٤) وفاد : جمع وفد كزوار وزائر ، و (طلحت) أعيت من السير ، والبزل جمع باذل  
وهو البعير بزل سنه ، (الهاري) الابل المهرية ، وهي نجائب تسبق الخيل منسوبه لمهرة بن عبيدان  
ومهرية تجمع على تباري بالتشديد ومبارى .

(٢٥) أي أنها إبل عراقية أسرت ليلاً فلما بدت لها المصوى من ذات عرق استهلت أي تهالت  
سروراً و (ذات عرق) منزل معروف من منازل الحاج بحرم أهل العراق بالحج منه .  
(٢٧) وفي الشطر الثاني كناية نسبة ، وإذا أحلّ الله المكارم والمعالي في معنى ذهل فقد  
حلاء بها .

(٢٨) إذا النعل زلت : زلقت ، كناية عن الخطأ والضلال .

(٢٩) الفرع من كل شيء أعلاه ، وتوقل في الجبل صعد فيه ، من الهجاز : توقل في مضاعد  
الشرف . وضمير (توقات) يعود إلى همة ذهل الساعي في مسالك الشرف ، والكافي المضطاع في  
الأمور ، (أقلت جملة) .

من العتكيين الذين بدارهم ٣٠ عفا النوال الجزل باتت وظلت  
 وعكف آمال ترود لديهم ٣١ جنى شجرات أثرت واطلت  
 شداذ حداد يوردون نفوسهم ٣٢ إذا الحرب شبت نارها فاشمعلت  
 فما تنجلي إلا وقد أسعروا لها ٣٣ قنا الخط دقت أو ظبا الهند فلت  
 وما مزنه عصر الربيع بوابل ٣٤ وطل سقت وجه الصعيد فعلت  
 بأجود من يمينك يا ذهل في الندى ٣٥ بما وهبت من انعم وانلت  
 لانا وجدنا في يمينك بسطة ٣٦ إذا انقبضت كف البخل وغلت  
 أبا حسن عزت يداك وطالتا ٣٧ وكفت يد الباغي عليك وشتت  
 فعيد يادراك المنى ماتواترت ليال اجنت او شهور أهلت ٣٨

(٣١) ودارهم (عكف آمال) : أي عاكفون بها لآمال ترود وتطلب جنى شجرات البر والاحسان .

(٣٢) اشمعلت : نار الحرب والغارة : شملت وتفرقت وانتشرت وانشد الجوهري لأوس بن مغراء التميمي : ( وهم عند الحروب إذا اشمعلت بنوها ثم والمتنوبونا )

(٣٣) دقت قنا الخط حطمت لكثرة الطعان ، وفككت ظبا الهند أي تثلث السيوف ولكثرة الضرب .

(٣٤) أي وما سحابة في عصر الربيع ذات وابل وطل سقت الأرض عللاً بعد نهل .

(٣٥) بما وهبت من نوال وأزلقت في أيدي العفاة من مال .

(٣٧) وطالتا : أي وغلبتا أو فاقتا عداك في الطول وكف الله عنك يد الباغي ورماهما بالشلل

(٣٨) أجن الليل الشيء ستره وأهل الشهر بدا هلاله .

ولد أيضا بمرح الملوك محمد ونهران وأحمد بن عمر بن نهران:

منازل الحي من ميثا بتكريت سُقِيتِ صَوْبَ الحَيَاءِ لَأَ وَحِيَّتِ ١  
حيثُ الجاذرُ والغزلانُ راتعةٌ في دَلَّةِ الوَشِيِّ لا بينَ السَّباريتِ ٢  
تَحْتَالُ في حُلَلِ الإضرِيجِ ناصِبةٌ أَجْيَادَها في اللَّآلِي واليواقيتِ ٣  
من كُلِّ غانِيَةٍ كحلّاءِ راميَةٍ عن مُقْلتي رِشاً في السَّرْبِ مَبْهُوتِ ٤  
باتبِ تُضْمِخُ وَحَفاً من ذوائبها من عَنبرٍ بِسَحيقِ المِسْكِ مَلْتُوتِ ٥  
تَفَتَّرُ عن بَرْدٍ تَجْري مُجَاجَتُهُ من خَمَرٍ بابلٍ فيه سَحَرُها روتِ ٦  
إِذْ نَحْنُ والعِيشُ بَرْدَ لا حَرورِ بهِ إِذْ ذاكَ والشرخُ بُرْدُغِيرَ مَهْرُوتِ ٧

(١) أرض ميثاء : سهلة لينة ، و ( ميثا ) موضع بالشام كما جاء في القاموس ، ولعل في أرض تكريت بالعراق مواضع آخر بهذا الاسم أو بعمان ، فالشاعر ينادي المنازل ويدعو لها يسقيا الغيث عللاً أي ثانية بعد النهل ويحييها من فرط شوقه إليها .  
(٢) الجاذرج جؤوزرة ولد البقرة الوحشية ، ولعل ( دلة الوشي ) أرض معشبة بعمان و ( السباريت ) جمع سُبردت وهي الأرض المقفرة .  
(٣) الاضريج : صبغ أحمر يريد الحلل المصبوغة به ، و ( ناصبة أجيادها ) : رافعة أعناقها المطوّفة بالؤلؤ والياقوت .  
(٤) الغانية : التي غيب بحاسنها عن حليتها ، و ( الرشا ) ولد الطيبة ( المبهوت ) الذي عرته الدهشة والخيرة .

(٥) الوحف الشعر الكثير ، و ( ملتوت ) مفعول من لت الشيء إذا خلطه بغيره .  
(٦) أي تبسم عن ثغر كالأبرد رضا به خمرة بابل الساحرة بسحرها روت .  
(٧) العيش البارد الهنيء ، و ( الحرور ) الحر الدائم : أي لاشقاء فيه ، وشرخ الشباب عنفوانه وهو كسءاء ( غير مبهوت ) أي غير ممزق .

لم يَغْفَلِ الدَّهْرُ عَنْ أَيَّامِ الْفَتْنَا      حتى أَحَالَ عَلَيْهَا يَوْمَ تَشْتَتِ ٨  
 يَاوِيحَ نَفْسِي مِنْ صَوْتِ الْغَرَابِ إِذَا      بَانُوا وَبَيَّنَّ الْحَادِي بِتَصَوُّيتِ ٩  
 مَا وَجَدَ نَيْبٍ مُضَلَّاتٍ تَحْنُ مَعًا      كَمَا وَجَدْنَا وَلَا وَجَدُ الْمَقَالِتِ ١٠  
 يَا نَفْسُ حَكْمُ الْهَوَى قَاضٍ عَلَيْكَ إِذَا      بِطَاعَةِ الْحَبِّ فَاحْيِي فِيهِ أَوْ مَوْتِي ١١  
 وَيَلِي مَعَ الشَّحْطِ مِنْ يَوْمِي قَلِيٌّ وَنَوَى      وَفِي الرِّضَى مِنْ يَدَيَّ وَأَشٍ وَتَبَكَّيْتُ ١٢  
 وَطَيِّبِينَ كَرَامٍ أَصْبَحُوا وَهُمْ      نَشَوَى مِنَ الْخَمْرِ صَرَعِي فِي الْحَوَانِيتِ ١٣  
 مِنْ كُلِّ أَرْوَعٍ مَنْطِيقٍ إِذَا ثَمَلُوا      بِصَالِحٍ ، وَعَنْ الْفَحْشَاءِ سَكَّيْتُ ١٤  
 عَاطِيَتُهُمْ عَلَلًا صَفَرَاءَ صَافِيَةً      خَتَمُهَا مِنْ ذَكِي الْمَسْكِ مَفْتُوتِ ١٥  
 شَمْسِيَّةً مِنْ لُعَابِ الْكَرَمِ قَدْ عَتَقَتْ      بِدِيرِ عَانَةٍ أَوْ بِالْغَمْرِ أَوْ هِيتِ ١٦

(٩) كَانَ أَجْدَادُنَا الْعَرَبُ يَتَشَاءُونَ مِنَ الْغَرَابِ وَأَنَّهُ نَذِيرُ الْبَيْنِ فَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا غَرَابُ الْبَيْنِ إِلَّا نَاقَةٌ أَوْ جَمَلٌ

(١٠) نَيْبٌ جَمْعُ نَابٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الْمُسَنَّةُ ، وَيَضْرِبُ الْمَثَلُ بِحَيْنِ النَّيْبِ وَوَجَدَهَا إِذَا أَضَلَّتْ أَوْلَادَهَا وَ (لِلْمَقَالِتِ) جَمْعُ مَقَالَتٍ وَهِيَ الَّتِي لَا يَمِيشُ لَهَا وَلَدٌ .

(١١) ضَمِيرٌ (فِيهِ) يَعُودُ إِلَى الْحَبِّ .

(١٢) الشَّحْطُ : الْبَعَادُ ، وَالْقَلِيُّ : الْبَقِيَّةُ ، وَالتَّبَكُّيْتُ : التَّأْنِبُ .

(١٣) نَشَوَى جَمْعُ نَشْوَانٍ كَسَكْرَى وَسُكْرَانٍ وَزَنَا وَمَعْنَى وَصَرَعِي جَمْعُ صَرِيعٍ وَ (الْحَوَانِيتِ) جَمْعُ حَانُوتٍ وَهُوَ الْحَانَةُ .

(١٤) بِصَالِحٍ مُتَعَلِّقٌ بِمَنْطِقٍ ، وَ (ثَمَلُوا) أَخَذَ فِيهِمُ الشَّرَابَ .

(١٥) عَاطِيَتُهُمْ : نَاولَتْهُمْ (عَلَلًا) بَعْدَ نَهْلٍ ، وَالصَّفَرَاءُ هِيَ الصَّبِيَاءُ .

(١٦) قَالُوا : أَطْيَبُ الْحَمْرَةِ الْمَعْتَقَةُ فِي الْأَدْيَارِ ، وَعَانَةٌ وَهِيَ بِلْدَتَانِ مَشْهُورَتَانِ بِخَمْرِهِمَا عَلَى الْفَرَاتِ وَ (الْغَمْرُ) ذَاتُ الْغَمْرِ وَذُو الْغَمْرِ مَوْضِعٌ .

وللقيان على عالي مزاهرها ترنم بين محسوس ومهتوت ١٧  
وفية وخذت ايدي المطي بهم في مهمه طامس الاعلام عميت ١٨  
انضاء سير على الانضاء تحسبهم بين الفلا في الدجى جنان برهوت ١٩  
شاموا بوارق واستنشوا روائح قد اغنتهم عن هدى بدر وخرت ٢٠  
حتى إذ نزلوا ارض العتيك رعت اموالهم بين امواه وتثبت ٢١  
وفي ديار بني نبهان من سمد حلوا بكل طويل الباع صنتت ٢٢  
محمد وابن نبهان واحمد قد حلوا بني عمر البيض المصالي ٢٣  
ثلاثة كسيوف الهند كلهم من كل ما أوتي الأختيار قد أوتي ٢٤

(١٧) القيان جمع قنية وهي المغنية ، والمزاهر جمع مزهر وهو المود الذي يضرب به، (المهتوت) من الهت وهو الصوت ، أي ترنم المزاهر منه ذو الصوت المسموع .  
(١٨) وخذ البعير : أسرع أو رمى بقوائمه كشي النعام، و ( المهمة ) البلد القفر ، و(القيمت) من معانيه : الذي لا يهذي إلى جهة ، ولعله يريد : لا يهتدي الراكب فيه لأن طامس الاعلام .  
(١٩) أي السائرون فيه أنضاء على أنضاء أي مهازيل من السقر على مهازيل من الابل و ( جنان ) جمع جان ، و ( بزّهوت ) ويقال زّهوت واد بحضرموت .  
(٢٠) مشام البرق والسحاب : نظر اليه يتحقق أين مطره ، و ( الخريت ) الدليل الماهر الذي يهتدي لأخترات المفاوز وهي طرقها الخفية .

(٢١) وفي ( ز ) وتثبت بالنون

(٢٢) الاصمعي : الصنتت السيد الشريف ، وهو الصنديد وبين التاء والdal ابدال .

(٢٣) المصالي جمع مصلات ، وهو الماضي في الأمور قال عامر بن الطفيل :

وإننا المصالي يوم الوغى إذا ما المغاوير لم تقدم



من كل اروع محمود شمائله  
 مؤثرٌ بصنيع الخير ذي حسبٍ  
 حلالٌ غير مصروف إلى خلقٍ  
 آل العتيك قضى حكمُ المليك لهم  
 مهذبون بأحلامٍ وتجربةٍ  
 شيبٌ ومردٌ على جردٍ مسومةٍ  
 ترمي بهم غمرة الهيجا وتنقلهم  
 من كل اروع نذب القلب منصلتٍ  
 أقسمت بالوفد حجاجاً يؤمُّ بهم  
 إنا إذا مانوينا حباً غير بني  
 ماذا أحاول من دهري وقد علقت  
 سهل النوال جميل العنق زمت ٢٥  
 مطرّز بصنيع الفضل منعوت ٢٦  
 وعري وليس عن الحسنى بملفوت ٢٧  
 بالفضل والحمد والعلياء والصيت ٢٨  
 مشيدون بتأييدٍ وثبيت ٢٩  
 مثل الصقور عليها كالعفاريت ٣٠  
 في مشمعلٍ من القسطال شختيت ٣١  
 بكل أجرد عصب الغرب إصليت ٣٢  
 ركبأن مكة سعيّاً في المواقيت ٣٣  
 نبهان كنّا كمباد الطواغيت ٣٤  
 كفّاي منهم بجبلٍ غير مَبْتوت ٣٥

(٢٥) الزميت : الصمت : الحليم الكثير الصمت وكان بينها إبدالاً .

(٢٦) في الأصل مئزر وفي (ع) و (ز) : مبرّز .

(٢٧) في (ع) وفي ز (بملوت) ، وفي الأصل بملوت ولعل صحة التعبير : ليس عن الجسنى بملفوت أي بمصروف .

(٣١) المشمعل : المتفرّق ، و (القسطال) الفبار ، و (الشختيت) الفبار الساطع من الشخت الذي هو الدقيق الضاوي .

(٣٢) التصلت : الماضي في الأمور ، ويريد هنا بأجرد السيف المجرّد من غمده ، والعصب

القاطع ، وغربه حدّه ، و (الاصليت) الماضي في الضربه .

حُزْتُ الْغَنَى وَكَفَوْنِي فِي دِيَارِهِمْ      قَطَعَ الْمَفَاوِزَ أَبْغَى بُلْغَةَ الْقُوتِ ٣٦  
هَذَا مُحَاسِنٌ يَخْضُو كُلَّ ذِي مِقَّةٍ      لَهَا وَيُعْرَضُ عَنْهَا كُلُّ مَمْقُوتِ ٣٧  
عِشْتُمُ بَنِي عُمرٍ طَوَّلَ الْمَدَى وَغَدَاً      حَسَادُكُمْ بَيْنَ مَخْذُولٍ وَمَكْبُوتِ ٣٨  
وَهَاكُمُ السَّحَرُ بَيْنَ الدَّرِّ نِيطَ إِلَى      صَعْبٍ غَرِيضٍ مِنَ الْأَحْبَالِ مَنْحُوتِ ٣٩

وقال أبقاً بمرح السيد أبا عبد الله محمد بن نهران وبرهته بعد الأضغى:

يَا دَارَ جِيرَتِنَا وَالْحَيِّ حَيَّتْ      وَاخْتَالَ مَغْنَاكَ فِي زِيٍّ وَتَبَيَّتِ ١  
أَيْنَ الَّذِينَ حَلَلْنَا فِي جَوَارِهِمْ      شَطَّ الْحِمَى قَبْلَ تَوْدِيعٍ وَتَشْتِيتِ ٢  
لَا غَيْرَ أَنَّ الْهَوَى تَمَّا يَهْجُهُ      جَرِيُّ النَّسَمِ وَتَغْرِيدُ الْأَفَاخِيتِ ٣  
أَوْ مَا تَنَوَّرَتْ مِنْ نَارٍ مُشِيعَةٍ      بِالْمَنْدَلِ الرَّطْبِ لَمْ يُقْبَسْ بِكَبْرِيتِ ٤

(٣٧) المقة : الحبة والواقم الحب ، وفي ( ز ) يجبو بدل يخنو .

(٣٨) المكبوت : المتلي غيظاً وغماً ، وكتبته : غاظه وأخزاه ، وفي التنزيل : ( ليقطع طرفاً من الذين كفروا أو يكتبهم فينقلبوا خائبين ) .

(★) وفي ( ز ) و ( ع ) محمد بن عمر بن معمر بن نهران .

(١) وفي ( ز ) : وتبيب ، ويقال يبت فلاناً بيتاً إذا بناه ، فالتببيت بمعنى التعمير .

(٣) الأفاخيت بحسب القياس جمع أفخوة يريد بها الفاخنة ، وجمعها فواخت ، وليس في

كتب اللغة المطبوعة غير فاخنة ، وهي ضرب من الحمام الطوق رمادي اللون يشي متحايلاً .

(٤) والمندل العود الطيب الرائحة ، ويقال : شيع النار في الحطب نشرها فيه وقواها ، في

الأصل و ( ع ) : لم يقبس ، وفي ( ز ) لم تقبس ، ولعله الصواب لأن المندل لا يقبس ، أي لا يوقد

بالكبريت .

يُحَسِّنَ أَيَّامَنَا وَالِدَارُ جَامِعَةٌ  
وَالرَّبْعُ لِلْحَيِّ فِي رَوْضَاتِهِ سُبُلُ  
وَالْمَزْنُ هَازِجَةٌ وَالْأَرْضُ وَاشْجَةٌ  
وَالْأَنْسُ الْغَيْدُ بَيْنَ الْوَشْيِ رَاتِعَةٌ  
مِنْ كُلِّ فِرْعَاءٍ مَعْلُولُ مَرَجُلْهَا  
مَلْسَاءُ جَيْدَاءُ مَا أَحْلَى تَحْلِيهَا  
تَكْسُو الْهَوَى وَرَدَّخْدِيهَا وَتَبْصَرُهُ  
تَنْصُ أَحْسَنَ مِنْ جَيْدِ الْجَدَايَةِ فِي  
وَلِلْفَتَى بَيْنَ رِيْعَانِ الصَّبَا سُبُلُ  
لِلْأَضْفِيَاءِ بِحَلِّ الْمَرْحِ مِنْ هَيْتِ ٥  
وَمَرْتَعٍ بَيْنَ ثَلْعَاتٍ وَتَصْوِيَتِ ٦  
وَالشَّمْسُ خَارِجَةٌ مِنْ آخِرِ الْحَوْتِ ٧  
دُعِجُ انْتَوَاظِرْ كَالْعُفْرِ الْمَبَاهِيَتِ ٨  
بِالْمِسْكِ مِنْ بَيْنِ مَلْتَوَتٍ وَمَفْتَوَتِ ٩  
بِالطُّوقِ وَالْقُرْطِ بَيْنَ النَّحْرِ وَاللَّيْتِ ١٠  
مِنْ نَازِلِيهَا بِهَا رَوْتٍ وَمَارَوْتِ ١١  
سِمَطَيْنِ مِنْ لَوْلُو حُفَاً بِيَاقُوتِ ١٢  
إِلَى مِقَاتِ الْغَوَا فِي غَيْرِ مِمْقُوتِ ١٣

(٥) لعل (حل المرح) اسم متنزّه بهيت وهي بلدة على الفرات ، أو أن بمعنى الحلول ، والمرح أصلها المرح .

(٧) المزن : السحاب يحمل الماء ، والمزج التَّغَمُّي بِالرَّعْدِ ، وَالْوَشْيُ : التَّشَابُكُ وَالِاتِّفَافُ ، وَالْأَرْضُ وَاشْجَةُ النَّبَاتِ وَالْأَغْصَانُ ، وَ ( الْحَوْتِ ) بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ .

(٨) الْعُفْرُجُ أَغْفَرُ ، وَهُوَ الطَّيُّ يُعَلُّو بِيَاضَهُ حُمْرَةً وَ ( الْمَبَاهِيَتِ ) ج مَبْهُوتٌ أَيْ حَبْرٌ مَدْهُوشٌ .

(٩) الْفِرْعَاءُ مُؤَنَّثُ أَفْرَعٍ وَهُوَ الْفَزِيرُ الشَّعْرُ ، وَ ( مَعْلُولُ ) مَرْوًى بِالْمِسْكِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ : ( كَانَهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ ) .

(١٠) اللَّيْتُ بِالْكَسْرِ : صَفْحَةُ الْعُنُقِ .

(١٢) فِي الْأَصْلِ وَ ( ع ) : تَفْضٌ ، وَفِي ( ز ) تَنْصٌ ، وَهُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَنْصَتِ

الطَّبِيعَةُ جَيِّدَهَا : رَفَعَتْهُ ، وَ ( الْجَدَايَةُ ) الذَّكَرُ وَالْإُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الطَّبَاةِ إِذَا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَعَدَا ، وَالْجَمْعُ جَدَايَا .

فيستعيد به أهلُ الحلوم إلى غي الصبا ودواعي كل طاغوت ١٤  
 يمتُّ في كل فن من شبيبته إلى الحسان بجبل غير مبتوت ١٥  
 مُرَّخي العذارين مأواه ومسرحه بين العذارى وربات الحوانيت ١٦  
 صبا الفتى ما صبا والبيض وامقة ولا تقابل في لهو وتيكيت ١٧  
 حتى إذا الشيب أجثى في مفارقه فبغضه في الغواني بعد تبكيت ١٨  
 أمسى الكبير يُواري شيب لمتيه خوف القلى ويداري قلة القوت ١٩  
 يُزجي القوافي من أشعاره مدحاً مع العفاة سُراة في السباريت ٢٠  
 حتى تومَّ أبا عبد الأله وقد آليت ما حظنا منه بمألوت ٢١  
 محمد الأريحيُّ أبنُ المعمر من قضى له الله فضل المجد والصيت ٢٢  
 ترى الوفودُ ضفوفاً حول عرسته مثل الحجيج عكوفاً في المواقيت ٢٣  
 لدى أغرَّ يمانٍ من بني عُمرٍ مباركٍ مشرقٍ العرينِ إصليت ٢٤

(١٥) مَتَّ إليه بقرابة ونحوها : توسَّل ، ومَتَّ إليه بجبل من الحب ، و ( بتلاق ) مقطوع .  
 (١٦) العِذار : ماسال من اللجام على خد الفرس ، ويقال : خلَّع عذاره : انهمك في الشيء ولم يستح . وأرخی عذاره : أرسله في الضلال ، ومأواه ومسرحه : ظرفاً مكان ، و ( الحوانيت ) الحانات .  
 (١٧) في الأصل ولا تقاثل وفي ( ع ) ولا تُقاَبَل ، وفي ( ز ) ولا يقابل ، و ( التنكيت ) من قولهم : نكَّت في قوله أتى يَنْكُتَ وطُرفَ ولطائف .  
 (١٨) أجثاء جملة يجثؤ ويجلس على ركبتيه وفي الأصل وفي ( ع ) : فبغضه ، وفي ( ز ) : أخفى من مفلوكة ببعضه .

(٢١) مألوت : منقوس ، وفي الكتاب البين : وما التناهم من عملهم من شيء .

(٢٢) ( الأريحي ) : الذي يروح للمعروف .

مذهبِ الراي متطيق بحجته ٢٥ يومَ الجدال عن العوراء سكيتِ  
 مشهرٍ لم يزدَه النَّعْتُ معرفةً ٢٦ وهو الذي فاق فضلاً كلَّ منعوتِ  
 مُسْتَمْسِكٍ بمتين من قُوى سببِ ٢٧ إلى الأعزّة من قحطانٍ ممتوتِ  
 أبَيّ أبوه له يبتاً أبو عُمرِ ٢٨ ينمي إلى سبأ الصيّد الصناتيتِ  
 بيتُ حمته كُماة الأزْد من يمينِ ٢٩ بكل اجدل يهوي تحت عفريتِ  
 وكل أجرد ممسود القرى شنجِ ٣٠ أنساؤه أشدق اللّحين مَهْرُوتِ  
 عزّوا ولا يَأمنُ الأعداءُ بأسمهم ٣١ بغارة الخيل صُبحاً أو بتبييتِ  
 هُمُ أَحْلَوْا أبا عبد الإله بها ٣٢ في رأسٍ أرعنَ يبتاً غيرَ منحوتِ  
 ساد الملوك أبو عبد الإله بما ٣٣ أولاهُ من غيرِ تشریفٍ وتبثيتِ  
 قما استطاعوا لفضلٍ ما استطاعَ ولم ٣٤ يؤتوا من الفضلِ والعلياء ما أوتي

(٢٧) أي هو منتصم بجمل ممدود (ممتوت) الى السادة الأعزّة من قحطان .

(٢٨) في الأصل وفي (ع) الصناتيت ، وفي (ز) الصناتيت ، والصواب (الصناتيت) ج

صنيت : أي صنديد ، وهو السيّد الشريف ، وبين التاء والذال إبدال .

(٢٩) الأجدال : الصقر ، وفي حديث مطرف « يهوي هُويّ الأجدال » وقد شبه الجواد

بالصقر ، وفارسه بالمفريت .

(٣٠) والأجرد : الفرس المنجرد من الشعر ، و (ممسود القرى) مجدول الظهر و (الشنج)

المتقبّض و (الأنساء) ج النساء بوزن المصا ، وهو عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم

يمر بالمرقوب حتى يبلغ الحافر ، يريد أن عروقه متقلصة شديدة ، و (أحدق اللّحين) لامل

الأصل : (أشدق اللّحين) أي واسع الشدين ، وهو نعت يحمد في الخيل ، و (مهروت) مشقوق .

(٣٢) وفي (ز) بيت عز شريف غير منحوت ، وقوله (في رأس ارعن) أي أحلوه بيتاً سامياً .

إذا معاشرُ عن طرق العلى لفتوا ألفتَه شمرياً غير ملفوتِ ٣٥  
 ما أبعدَ الحمدَ من ماله حرمُ بين الحصونِ وأجوافِ التوايتِ ٣٦  
 والحمدُ حقُّ أبي عبد الإله فتى يُفيدك الجزل سَهلاً غيرَ معتوتِ ٣٧  
 فزادهُ الله بين المكرمات هدى إلى سبيلٍ عن الحسادِ عَميتِ ٣٨  
 ونقمةٌ لولي منه مُنتفع ونقمةٌ لعدوٍ عنه مكبوتِ ٣٩  
 ودَامَ ربعُ أبي عبد الإله حمىً للخائفين ومأوى كلِّ سُبروتِ ٤٠

وله أيضاً بمرح الملوك محمد ونهران واصلد ابني عمر بن نهران :

لَمَن الظَّعَائِنُ طُلَعَ الأحداجُ وَقَفَتْ لَشَانٍ واثْنَتِ لِمَعَاجِ ١

- (٣٥) الشَّمْرِي : الشديد المضاء في أمره ، وهو لا يلفته احد عن طرق العلى .  
 (٣٦) حُرْمُ الرجل أهله وعباله ونساؤه وما يحميه ، أي ما أبعد الحمد من لا يحمي أهله أكانوا  
 احياء في الحصون ، أم أمواتاً في القبور .  
 تنبيه . — تحت هذا البيت وفي آخر الصفحة كتب الناسخ مايلى : كثرةُ الزرع والغلط بهذه  
 الصفحة أزاحت قلب الكاتب من الشيطان لعنه الله وأخزاه ، قلت : وكنت بعد البيت ( ١٨ ) كتبت  
 عبارة تأملت بها من تصحيح الناسخ الذي . افسد المبنى والمعنى معاً ، ومن أبيات هذا الديوان المشوهة  
 ما لا يفهم ، وجدير بأن يختم بقولنا : والله أعلم .  
 (٣٧) في الأصل : فلا يفيدك ، والصواب ما في ( ز ) : فتى يفيدك .  
 (٣٨) جاء في لسان العرب ( عمت ) والعميت الذى لا يهتدي لجهة ، ولعلَّ ( عمت ) نعت إلى  
 السبيل ، وأن الأصل كان ( إلى سبيل عن الحساد عمت ) .  
 (٣٩) في الأصل وفي ( ع ) : ( لولي الله منتفع ) وفي ( ز ) : لولي منه منتفع .  
 (٤٠) السُّبروت : الفقير المحتاج للسكين .  
 (١) يريد بالاحداج الهوادج ، و ( المعاج ) المكان يُعاجُ إليه .

غَنَّتْ بِأَطْرَابِ النُّفُوسِ وَعَارَضَتْ      بَفَنُونِ شَجْوٍ لِّلْمُتِّمِ شَاجٍ ٢  
 فَأَصَمَّ سَمْعَكَ رَنَّةُ الْحَادِي بِهَا      سَحَرًا وَصَوْتُ غُرَابِهَا الشَّحَاجِ ٣  
 فَبَعَثَتْ أَنْفَاسًا فُرَادِي تَمْتَرِي      دُرَّرَ الْجُفُونُ بِأَدْمَعٍ أَزْوَاجٍ ٤  
 رَفَعُوا هَوَاجَ كَالسَّفِينِ وَكَلَّةَ      مَخْضُوفَةً بِالْوُشِيِّ وَالذِّيْبَاجِ ٥  
 فِيهِنَّ كُلِّ مُعْيِدَةٍ عُلِقَ الْهَوَى      بِجَمَاهَا - وَدَلَالِهَا الْخَلَّاجِ ٦  
 وَهَلَالٍ مَبْيُضِّ الْأَسْرَةِ بِاسْمٍ      وَفَتُورٍ مَكْحُولِ الْمَحَاجِرِ سَاجٍ ٧  
 وَفَمٌّ كَأَنَّ عَلَى مُجَاجَةٍ رِيْقَهُ      مِنْ رِيْقَةِ الْعَنْقُودِ صَفْوَ مَزَاجٍ ٨  
 وَتُرِيكَ حِينَ تَرَى تَرَائِبَهَا عَلَى      لَوْنِ السَّجْنَجَلِ مِثْلَ حُقِّي عَاجٍ ٩  
 وَأَنَاةَ مَائِسَةِ التَّهَادِي كُلَّمَا      قَامَتْ تَنْوَعُ بِرَدْفِهَا الرَّجْرَاجِ ١٠  
 قَدْ آنَ حُلْمِي بِالْمَشِيبِ وَطَالَمَا      أَكْثَرْتُ فِي طُرُقِ الشَّبَابِ لِحَاجِي ١١  
 وَشَرِبْتُ مِنْ صِرْفِ الْمُدَامِ أَعْلَهُ      فِي الْكَأْسِ مِنْ أَرْنِي الْمُنَى بِمَزَاجٍ ١٢

(٢) الشَّجْوُ : الهم والحزن ، وقد شجَّاه شَجْوًا إِذَا أَحْزَنَهُ ، فَالْهَمْ شَاجٌ لِلْمُتِّمِ وَغَيْرِهِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ وَ ( ع ) الشَّحَاجُ وَالصَّوَابُ الشَّحَاجُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

(٤) الدَّرَرُ بِكَسْرِ الدَّالِ جُودَةٌ وَهُوَ مَا يَدْرُ مِنَ اللَّبَنِ وَالْدَّمْعِ ، وَ ( تَمْتَرِي ) تَسْتَخْرِجُ يَقَالُ :

أَمَرْتُ الرِّيحَ السَّحَابَ ، وَأَمْتَرِي النَّاقَةَ حَلِبَهَا .

(٦) الْعُلُقَةُ : مَا يَتَمَسَّكُ بِهِ وَاجْمَعِ عُلُوقٌ ، وَ ( الْخَلَّاجُ ) بِمَعْنَى الْخَلَّابِ .

(٧) الطَّرْفُ السَّاجِي السَّائِكُنِ وَالْفَاتَرُ قَالَ تَعَالَى : « وَالْأَيْلُ إِذَا سَجَى » .

(١١) فِي الْأَصُولِ الثَّلَاثَةُ ( لِحَاجٍ ) وَالصَّوَابُ ( لِحَاجِي ) لِقَوْلِهِ : أَكْثَرْتُ .

(١٢) بِمَزَاجٍ مُتَعَلِّقٌ بِ ( أَعْلَى ) أَيَّ أَعْلَى بِمَزَاجٍ مِنْ ( أَرْنِي الْمُنَى ) وَالْأَرْنِي الْمَسْلُ .

وكأنما جمعت يد السَّاقِي لنا      ضوء الغزالة في إناء زُجاج ١٣  
وتخال إبريق المدامة بيننا      ظلياً ذبيحاً سائل الأوداج ١٤  
ومباشر بالطن قارع صخرتي      بجيئته فوجأته بشجاج ١٥  
ومبارز لي بالشباب يسل لي      منه لسان مزور سداج ١٦  
لم أرضه كفواً وضنت مروتني      عن شتم كل مقارع ومهاجي ١٧  
وإذا امرؤ صادفت علة بغضه      حسداً فلست مزيلها بعلاج ١٨  
كيف الإقامة بين كيد مباين      ونفاق آخر كالصديق مداجي ١٩  
لي عن ملازمة العدي مندوحة      في العيس والفلوات والإدلاج ٢٠  
خُلقت لتسليه الهموم أيانق      خوص كأمثال القسي نواج ٢١  
يطفون بالركبان في لجج الضحى      ينصعن بين مهامه وفجاج ٢٢

(١٤) شبه إبريق المدامة والشراب نازل منه في الكأس بشكل الظبي الذبيح والدم سائل من من أوداجه المقطوعة .

(١٥) كأنه أراد بالصخرة الجمجمة ، و (الشجاج) ج شَجَّة . وهي الجراحة في الجبين والوجه . وأراد بمقارعة الصخرة النطح ، يقول : اشجيتي بالنطح شَجَّة ، فوجأته أي ضربته وشججته شجاجاً كثيرة .

(١٦) في الأصول الثلاثة : بالشباب ، والمعنى يقتضي أن يكون ( بالشباب ) ، والسداج الكذاب ، والبيت التالي يدل على صحة ماذهبنا إليه .

(٢١) أيانق ج أَيْنَق ج ناقة ، و ( الخوص ) ج نخوصاء ، وهي غائرة العينين . ويشبهون النوق بالقسي نحولاً ، و ( نواج ) ج ناجية وهي الناقة السريعة تنجي راكبها .

(٢٢) لجج الضحى : يريد السراب الذي يتراءى في الضحى ، و ( ينصعن ) يسرعن .



لا بالقناعة قد رضيتُ ولم أُجِبْ عرضَ البسيطة خشيةَ الإلحاجِ ٢٣  
 لكن بنو عُمرٍ كفاني برّهم لولاهم لم انتفع بلماجِ ٢٤  
 ضمن الغنى لي أني بمحمدٍ وسماحِ نيهان واحد راجي ٢٥  
 وهم القرونُ الغالبون بعزّهم للناس بينهم انتشار رجّاجِ ٢٦  
 سنّ الأوائلُ في المكارم سنّة أخذوا بها ومضوا على المنهاجِ ٢٧  
 من كلّ وّضاحٍ كأنّ جبينه قرّ يلوّح سنّاهُ تحتَ التاجِ ٢٨  
 متجسّمٍ لصعابِ أسبابِ العلى في ضيقِ كلّ كريمةٍ ولاجِ ٢٩  
 غلبُ رقابهم كأنّ ثيابهم منهم لبسن على متون حراجِ ٣٠  
 لا يفرزعون إذا دُعوا لكريمةٍ إلّا إلى الإنجام والإسراجِ ٣١  
 صبرُ إذا اعتنق الكماة وراهِجت صمّ السّنابك أيمّا إرهاجِ ٣٢

(٢٣) لم أُجِبْ : لم أقطع ، و ( خشيةَ الإلحاج ) خشية نارِ الحُر في الظهار .  
 (٢٤) التماج والتلهجة : ما يُتعلّل به قبل الغداء ، يقال : ما ذقت لِمَاجاً ولا شِمَاجاً : أي شيئاً .  
 (٢٥) راجي : خبران ، وجملة ( اني بمحمد . . . ) فاعل ضمن ، و ( الغنى ) مفعول مقدّم .  
 (٢٨) يشير بقوله : ( تحت التاج ) إلى أنه ، سليل الملوك .  
 (٣٠) الحراج : ج حرّجة ، وهي الشجرة الكبيرة كالسّدر والسّلم تكون بين الأشجار لا تصل الآكلة إليها : أي كأن ثوب كلّ منهم لضخامته على شجرة ضخمة كقوله : ( بطلُ كأن ثيابه في سرحة ) .

(٣٢) صبرُ ج صبور ، وفي الاصل و ( ع ) وراهِجت ، وفي ( ز ) و ( أرهجت ) وهو الصواب ، لأن الارهاج مصدر أرهَجَ ، لاراهجَ ، والرّهج الغبار ، وأرهجت السّنابك : أثارت الغبار ، وليس في اللسان وغيره إلا ( أرهجت السماء ) إذا همت بالمطر ، لأن الرهج وهو السحاب الرقيق كأنه غبار .

والخيل تحت النقع في زجل الوغى يغدون بين أسنة وزجاج ٣٣  
والبيض فوق البيض يلمع بينها شهب تآلق في سماء عجاج ٣٤  
وترى الوفود على حياض نواهم يردون أفواجاً لدى أفواج ٣٥  
يردون عن ظمأ الخصاصة شاطئاً بجراً من المعروف غير أجاج ٣٦  
وندى يصب على العفاة نواله عفواً كصوب العارض اللجّاج ٣٧  
عشتم بني عمر لعصمة خائف وإجابة المستصرخ اللجّاج ٣٨  
إن البرية حصنها وغياثها بكم وضوء سراجها الوهاج ٣٩

وله أيضاً بهمهمهم مرهمهم الله:

نظرت إليك بطرف أكحل أدعج فكأنما نظرت بمقلة بحزج ١

(٣٤) البيض بكسر الباء السيوف وفتحها الخوذ، والسيوف تتألاً بحرركاتها كالشهب في سماء الغبار .

(٣٧) في الاصل : الفارض ، والصواب (العارض) وهو السحاب يمرض في السماء ، واللجّاج : الصباب .

(٣٨) المستصرخ الصائح المستغيث ، وفي الاصول الثلاثة ( اللجّاج ) أي في استصراخه ، وإلى جنب ( اللجّاج ) في الاصل : خ ( التّأج ) يقال: تأجّ اليوم والانسان : صاح ، والنّؤاج: أحزن ما يكون من الدعاء واضرعه ، وكلا اللفظين صحيح

(١) الأدعج : شديد سواد العين مع سقمها ، وفي الأصول الثلاثة (بحزج) بالراء ، والصواب (بحزج) بالزاي المعجمة وهو الجؤذر ولد البقرة الوحشية قال رؤبة : ( بفاحمٍ وحفٍ وعيني بحزج ) .

وتلفعت فأرتك بين قلائدٍ من لؤاؤ جيد الغزال العوهج ٢  
وكان خوط البان حشو مروطها تهتز بين مخلخل ومدملج ٣  
وتعرضت بمورد وتبسمت عن واضح كالأقحوان مفلج ٤  
وتزين أثناء الوشاح بمخطف قلق المنطق كالرداء المدرج ٥  
تضحى على ظهر الحشية دأبها تكسير جفن بالنعاس مشنج ٦  
حتى إذا نهضت بغير تبدل ظلت تنوء بردفا المترجرج ٧  
ومشت تشني في المجاسد والحلى بين الولائد مشية الرجل الوجي ٨  
عزم الأجة للرحيل وما قضا لك من زمام في الهوى بمعرج ٩  
رفعوا الحدوج على الركاب فليتهم نَحروا الركاب وليتها لم تُحدج ١٠

(٢) تلفعت ؛ اشتملت بلفاعها وثوبها ، ( والموهج ) الطويل .

(٣) المخلخل : الساق ذات الخلخال ، و ( المدملج ) الساعد ذو الدمليج والسوار .

(٤) المورد : الخد ، و ( الواضح ) الثغر وهو ( مفلج ) أي منفرج الشبا كوريقات الاقحوان .

(٥) قوله ( بمخطف ) أي بخصر مخطف ، منطو ضامر ( وإخطاف الحشى ) انطواؤه ، و ( المنطق )

موضع النطاق والحزام فهو لضموره ( قلق ) يتحرك نطاقه ، وهو لانطوائه كالرداء المدرج الملفوف .

(٦) جفن مشنج بالنعاس أي متئن به

(٧) تنوء بردفا : أي يثقلها ردفا عند النهوض و ( المترجرج ) المهتز .

(٨) المجاسد مجسد وهو الثوب عيس الجسد ، والحلى ج حلية ، والولائد ج وليدة وهي

الصبية إلى أن تبلغ ، و ( الوجي ) الذي رقت قدمه من كثرة المشي ، والجمع أوجياء .

(٩) المعرج : مكان التمريج يقال : عرج بالمكان : نزل به .

(١٠) الحدوج ج حدج وهو مركب من مراكب النساء كالهودج والميحققة ، وحدج البعير :

شد عليه الحدج ، و ( الركاب ) وتجمع على ركب الابل المركوبة او الحاملة شيئاً ، ويتمنى أن

لا تحدج وأن تذيب لأنها مقرقة للأحباب .

وَعَدُوا بِشَمْسٍ فِي الْخُدُوجِ طُلُوعَهَا      مِنْ كَلَّةٍ وَغَرُوبُهَا فِي هُودَجٍ ١١  
لَمْ يَفْجُؤْكَ بَيْنَهُمْ وَلَقَدْ جَرَى      لَكَ عِنْدَ زَجْرِ الْحَاجِلَاتِ الشَّحْجُ ١٢  
إِنْ الْفُؤَادَ لِبَيْنِ عَمْرَةٍ شَفَى      لَذَعُ الْغَرَامِ بِجَمْرِهِ الْمَتَأَجِّجِ ١٣  
وَأَكَادَ أَسْلَوْ ثُمَّ يَبْعَثُ لَوْعَتِي      طَيْفٌ لَعَمْرَةَ شَائِقِي وَمُهَيِّجِي ١٤  
حَيْفٌ إِذَا انْسَدَلَ الظَّلَامُ أَلَمَ بِي      بَعْدَ الْهُدُوءِ طُرُوقَ سَارٍ مُدْلَجِ ١٥  
وَلَقَدْ أُبَيَّتُ مُحَالِفًا أَلَمَ الْجَوَى      وَالْجَوِ مُشْتَمِلِ بَثُوبِ يَرَنْدَجِ ١٦  
لَيْلٌ يُمَاطِنِي الصَّبَاحَ وَقَدْ رَأَى      أَرْقَى مِمَّا طَلَّةَ الْغَرِيمِ الْمُنْفَجِ ١٧  
يَهْنِكُ عَمْرَةُ نَوْمٍ لَيْلِكَ إِنِّي      قَاسَيْتُهُ بِصَبَابَةِ الشَّرْقِ الشَّجِي ١٨  
وَلَوْ بَ عَيْشٍ قَدْ رَشَفْتُ رَضَابَهُ      عَلَلَّا مَزَاجَ سُلَافَةٍ لَمْ تُمَزَجِ ١٩

(١١) الشمس هي محبوبته .

(١٢) و (الحاجلات) هنا الغربان ، لان زَوَانِ الْغَرَابِ حَجَلُهُ ، و (الشَّحْجُ) الناعقات يقول وقد جرى وحدث لك البين عند زجر الغراب ، وزجر الطائر أثرته ليتيمن بسنوحه أو يتشاءم ببروحه .

(١٣) في الأصول المخطوطة الثلاثة (بجمرة) والصواب بجمره ، والضمير يعود للغرام .

(١٤) في الاصل (والحق) والصواب : (والجو مشتمل بثوب يرنديج) اي مظلم واليرنديج والارنديج على البدل جلد اسود يصنع منه الخفاف .

(١٧) الملقح : القلس الذي ذهب ماله .

(١٨) الشَّرْقُ : الفصان (الشجي) ذو الشجو والهم من الغرام ، وقالوا : ويل الشَّجِي

من الخلي .

(١٩) أي الرضاب ممزوج بسلافة لم تمزج ، والسلافة اطيب الشراب وأخلصه .

فِي رَوْضَةٍ نَسَجَ السَّحَابُ لِأَرْضِهَا      وَشَيْئَيْنِ بَيْنَ مَفَوفٍ وَمُدَبِّحٍ ٢٠  
 بِمَلَوْنَاتِ الزَّهْرِ وَالنُّوَارِ مِنْ      نَيْلُوفَرٍ وَشَقَاتِقٍ وَبِنَفْسِجٍ ٢١  
 لَبَسَتْ حُلِيًّا مِنْ عَقِيقِ أَحْمَرٍ      وَزَبْرَجَدٍ خَضِرٍ وَمِنْ فَيْرُورِجٍ ٢٢  
 بَاكَرُتِهَا بِالْمَلِيَّاتِ وَقَدْ بَدَتْ      رَايَاتُ بُشْرَى صُبْحِهَا الْمُتَبَلِّجِ ٢٣  
 وَتَرَشَّفَتْ مِنْ أَفْقِهَا بَلَلُ النَّدى      وَاسْتَنْشَقَتْ لَفْسَ النَّسِيمِ السَّجْسَجِ ٢٤  
 وَكَأَنَّهَا نَشَرَتْ لَنَا رِيحَ الصَّبَا      رِيًّا ثَنَاءٍ عَاطِرٍ مُتَأَرِّجٍ ٢٥  
 مُحَمَّدُ الزَّاكِي وَنُبَّانُ الرُّضَى      وَأَبِي الْحُسَيْنِ اللَّوْذَعِيِّ الْأَبْلَجِ ٢٦  
 أَعْنَى بَنِي عُمَرَ ثَلَاثَةَ سَادَةٍ      مِثْلَ الْبَدُورِ مَحْلُومٍ فِي الْأَبْرُجِ ٢٧  
 شَمُّ الْمَعَاطِسِ مَا جَدُونَ لِمَا جَدِ      وَمُتَوَجِّحُونَ تَنَاسَبُوا لِمُتَوَجِّجِ ٢٨  
 عَرَصَاتِهِمْ مَغْنَى الْفَقِيرِ الْمُعْتَفِي      وَحُصُونُهُمْ مَأْوَى اللَّيْفِ الْمُرْعَجِ ٢٩  
 أَيْدِيهِمْ هُطْلُ يَسُحُ نَوَاهِلَهَا      دَائِمًا كَسَحِ الْعَارِضِ الْمُتَشَجِّجِ ٣٠  
 سَنَ الْعَتِيكَ لَهُمْ مَكَارِمَ فِي الْعُلَى      فَجَرَوْا بِهِنَّ عَلَى سَوَاءِ الْمُنْهَجِ ٣١

(٢٢) زبرجد خضر: أي أخضر، والخضر هو الزرع الأخضر.

(٢٣) ضمير (باكرتها) يعود الى الروضة التي مر ذكرها في البيت (٢٠)، وقد باكرها الشاعر صباحاً،

(٢٤) و (السَّجْسَج) المعتدل الطيب، والضميران في الفعلين يعودان الى الروضة أيضاً.

(٢٥) في هذا البيت حسن التخلّص الى المدوج، و (التأرج) ذو الاربع الطيب.

(٣٠) في الاصل وفي (ع) المتشجج، وفي (ز) المتشجج، من تشجته فتشجج، والتج الصب

الكثير، وإنما ذكر اللسان: أتججته لا تشجته، والاشتقاق صحيح.

٣٢ من كل أروع كاهلال سمدع بطل رحيب الباع غير مزلج  
 وإذا الخصوم تدافعوا بجداهم أدلى بحجته ولم يتلجلج  
 وإذا تعرض للنزال رأته بين الكتائب كالهزبر المخرج  
 يغشى الوغى بين الأسنة والظبي كالشهب تلمع في الخميس المرهج  
 والخيل شعث كالصقور عوابس في النقع ساجدة بكل مدجج  
 في جفلي لجب المجال عرمم كالليل أسحم بالقتام مخرج  
 فترى بني نهبان كل مباشر للحرب في غمراتها متولج  
 قوم إذا سمعوا النداء رأيتهم في ملجم نحو الصريخ ومسرج

(٣٢) في الاصل (مزيج) وفي (ع) (مزيج) والصواب (مزج) كما جاء في (ز) والمزج: المأزق بالقوم وليس منهم، وقيل: هو الدعي.

(٣٤) الحراج اسم مفعول من أحرجه إذا أوقعه في الحرج والضيق، والهزبر، أو الأسد أشد ما يكون هيجاناً حيناً يقع في المأزق والضيق.

(٣٥) الخميس المرهج: هو الجيش الذي يثير الرهج أي الغبار.

(٣٧) في الاصل و (ع): محرّج بالخاء، والصواب ماجاء في (ز) مخرج بالخاء، فقد جاء في شرح القاموس: والنجوم تخرج لون الليل أي تلونه بلونين من سواده وياضها، والليل في البيت مخرج بالقتام وهو الغبار الخفيف سواده.

(٣٩) في ملجم جواده لاجابة الصريخ وملبس اياه سرجه، فهم ماين ملجم ومسرج، يقول الشاعر: ان بني نهبان لا يطلبون البرهان ممن يندبهم ويستنجد منهم البرهان فهم كما قال قريط المنبري:

لايسألون أخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا

تَعْدُو بِهِمْ قُبُ الْبُطُونِ ضَوَامِرُ جُرْدُ سُلَالَةٍ لَاحِقٍ وَالْأَعْوَجِ ٤٠  
 أَلْفُوا مُقَامَهُمْ عَلَى صَهَوَاتِهَا فَكَأَنَّمَا لِسَوَاهُمْ لَمْ تُنْتَجِ ٤١  
 حَتَّى إِذَا حَضَرُوا النَّدَى رَأَيْتَهُمْ مِثْلَ الْأَهْلَةِ فِي فَتُوقِ الزَّبْرِجِ ٤٢  
 أَبْنَاءُ نَبْهَانٍ لَهُمْ شَرَفُ الْعُلَى وَلَهُمْ سَنَا مُصْبَاحِهَا الْمُتَوَهِّجِ ٤٣  
 وَالنَّاسُ كُلٌّ مِنْهُمْ بِمَحَمَّدٍ وَنَوَالِ نَبْهَانٍ وَأَحَدَ مُرْتَجِي ٤٤  
 فَبَقُوا بَنُو عُمَرَ وَعَاشُوا عِصْمَةَ لِلْمُسْتَجِيرِ وَنِعْمَةً لِلْمُحَوِّجِ ٤٥

وله أيضا بجمع أبا عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن نهران وبه بصر الفطر:

لَمْ يَدْرِ إِذْ نَامَ الْخَلِيَّ مِنَ الشَّجِيِّ بِالْبَيْنِ عَنْ جَمْرِ الْغَضَا الْمُتَوَهِّجِ ١  
 وَمُهَيِّجِ الزَّفَرَاتِ وَالْعَبْرَاتِ لَا يَرُثِي لِمَنْ قَدْ بَاتَ غَيْرَ مُهَيِّجِ ٢  
 وَيَحِ الْمُتَيْمِ لَا يَزَالُ مُعَذِّبًا بِالشَّوْقِ بَيْنَ مُشَيِّعٍ وَمُعَرِّجِ ٣

(٤٠) تجري بهم خيل ضوامر البطون . ومفرد (قُب) أَقْبُ وهي قباء ، ولا حق والأعوج  
 فحلان من السوابق مشهوران .

(٤٢) الزَّبْرِجُ : السحاب الرقيق فيه حمرة وفتوقه شقوقه .

(٤٥) الْمُحَوِّجُ : المحتاج الفقير .

(١) الشجِّيُّ ذو الشجو وهو الحزن والهم ، و(جر الغضا) أشد الجرحر "أودّ وأما ، والغضا

من شجر البادية ، وفاعل ( يدرى ) يعود إلى الخليّ المحذوف وهو لا يدرى شيئاً عن جر الغضا  
 المتوهج في قلب الشجي بالين والبيت غير مستقيم التركيب .

(٣) المتيم معذب بشوقه إلى الراحلين والنازلين ، و (ويح) كلة ترحم ورثاء .

متتابعَ الرّوعاتِ بالأصواتِ من      زَجَرَ الحُدادةِ ومن نَعِيبِ الشُّججِ ٤  
 أبدأَ يَحْنُ لِدِمْنَةٍ في مَنْزِلِ      وَيَهيمُ إِثْرَ ظَلِينَةٍ في هَوْدَجِ ٥  
 وَيُعِيدُ صَبْوَتَهُ مُحاسِنُ غَاذَةٍ      رِيًّا الْعِظَامِ رَخِيمَةَ الْمُتَبَرِّجِ ٦  
 بِمَطَوَّقٍ وَمَنْطَقٍ وَمُوشَحٍ      وَمُخَلَّخٍ وَمُسَوَّرٍ وَمُدْمَلِجِ ٧  
 سَفَرَتْ فَأَبَدَتْ عَنْ أُسَيْلٍ وَاضِحٍ      وَرَدٍ بِجُرَيَالِ الْحَيَاءِ مُضْرَحِ ٨  
 وَرَنْتُ بِكَحْلَاوِينَ فَاتْرَتِينَ فِي      حَوْرٍ كَمَا عَايَنْتُ عَيْنِي بِحَزَجِ ٩  
 وَتَبَسَّمَتْ عَنْ ذِي غُرُوبٍ أَشْيَبِ      وَمُؤَشِّرٍ كَالْأَقْحَوَانِ مُفْلَجِ ١٠  
 وَتَلَفَّتْ بِبَعِيدِ مَهْوَى الْقُرْطِ قَدْ      نَيْطَتْ بِسَالِفِي غَزَالٍ عَوْهَجِ ١١  
 وَتَأَوَّدَتْ تَحْتَالَ بَيْنَ مُرُوطِهَا      مَيْسَ الْقَضِيبِ عَلَى نَقْيٍ مُتَرْجَرِجِ ١٢

(٤) والتميم مرتاع أبدأ بأصوات حداة الابل في زجر الطير تفاؤلاً أو تشاؤماً أو لتعيق الغربان.

(٦) اذا أبدت المرأة محاسن وجهها وجيدها وجسدها قيل تبرجت ، و ( رخيمة ) بمعنى محبوبة هنا .

(٧) المطوّق من المتبرّجة عنقها ، والمنطق خصرها ، والموشح صدرها ، والمخلخل ساقها ، والمُسَوَّر والمدملج ساعدها وعضدها .

(٨) الأسيل الواضح الورد خذها الذي يحمرُّ ويتورّد بلون جريال الحياء والجريال من أسماء الخمر وهي حمراء

(٩) في الأصول الثلاثة ( بحرج ) بالراء والصواب بالزاي ( بحزج ) وهو الجؤذر .

(١٠) ذو الغروب ( الأشنب ) هو الثغر المفلج الذي تباعدت ثناياه كوريقات الأفحوان ،

و ( الشنب ) صفاء الأسنان و ( الغرّب ) كثرة الريق ، والمعنى واضح .

(١١) بعيد : صفة للجميل ، ويريد بعيد مهوى القرط طول جيدها ، وهو كناية عن

موصوف ، و ( العَوْهَج ) الظبية الحسنة اللون الطويلة العنق .

(١٢) تأوَّدت : تثنت وماست .



وَيَرَوْقُهُ زَمَنُ الرَّيِّعِ إِذَا غَدَا      فِي وَشِيهِ الْخَضْلُ الْأَنِيقُ الْمُبْهَجِ ١٣  
 وَالرَّوْضُ قَدْ فَرَشَ الرَّيِّعَ بِسَاطَهُ      بِمَوْشَعٍ وَمُنْمَمٍ وَمُدْمَجِ ١٤  
 مِنْ سَوَسَنِ غَضٍ وَمِنْ نَيْلُوفٍ      وَبِزَجْسٍ وَشَقَائِقٍ وَبَنْفَسَجِ ١٥  
 وَتَفْتَقَتْ أَكْمَامُهُ وَتَلَوْنَتْ      بِالْدُرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالْفَيْرُودَجِ ١٦  
 وَتَنَفَّسَتْ سَحَرًا لَهُ رِيحُ الصَّبَا      فَغَدَّتْ تَضَرَّعُ فِي النَّسِيمِ السَّجَسَجِ ١٧  
 وَتَنَازَعَ الْفَتَيَانُ صَفْوًا شَرَابَهُ      مِنْ بَيْنِ مُزْوَجٍ وَمَا لَمْ يُمَزَّجِ ١٨  
 سَمَجَتْ عَلَلَاتُ الصَّبَا بِمِهْذَبٍ      لَوْلَا بَيَاضُ عِذَارِهِ لَمْ يَسْمَجِ ١٩  
 يَا نَفْسُ ذَوِي الصَّبَابَةِ وَاصْبِرِي      لِلْحُبِّ صَبْرَ الْعَاشِقِ الْمُتَحَرِّجِ ٢٠  
 فَلَقَدْ حَمَلْتُ عَلَى مُقَاسَاةِ الْهَوَى      مَنْ لَيْسَ فِي الشُّبُهَاتِ بِالْمُتَوَلِّجِ ٢١

(١٣) يروقه : الضمير يعود إلى المتنم ، و (الوشي) نقش الثوب ويكون من كل لون ، ويريد بالوشي الثوب الموشى ، و (الخضيل) الندي المتل .

(١٤) الموشع الموشى برقوم وطرائق ، و (المنمم) الدقيق الوشي ، وجاء في الأصل وفي (ع) : ومدمج ، والصواب كما جاء في (ز) : (وَمُزَّجٍ) من زبرجه إذا زينته بالوشي أو الجواهر ، الزبرج : الخلية والذهب .

(١٦) أكمامه : براعمه ملونة الزهية منه ايض كالدر واحمر كالياقوت وأزرق كالفيروزج .  
 (١٩) في الاصل وفي (ع) : سمجت غلالات الصبا ، والصواب : سمجت غلالات الصبا كما جاء في (ز) .

(٢٠) المتحرّج : التأنم الذي يتجنب الحرج والاثم .

(٢١) أي لا تحفل بانكار الجهول فان الكلام للشعراء رحيب المنهج سهل القيادة وهم يهيئون في كل واد

ولعلَّ بعضَ القومِ يُنكر قولنا  
فأرفضُ بما ظنَّ الجهولُ وقُلْ له  
لا تعجلَنَّ على وليِّ قاطعاً  
ماذا يقول عليٌّ في مدحِ أبا  
إني لمعتصمٌ بحبلِ محمدٍ  
ومؤملٌ لدى أبي عبد الإلهِ  
وترى نجاحَ المرتجينَ بمجزلٍ  
صلتِ الجبينَ أغرَّ أبلغ تنجلي  
من نبتةِ الأزديِّ الذين كأنهم  
شمُّ الأنوفِ مُضيئةٌ قسماهم  
الفارجون لكلِّ خطبٍ معضلٍ  
للشعرِ في غزلٍ ومدحٍ مُتوجِّجٍ ٢٢  
إنَّ الكلامَ لنا رحيبُ المنهجِ ٢٣  
بالإثمِ وانظر هلْ له من مخرجِ ٢٤  
عبد الإلهِ وشكره المتأرجحِ ٢٥  
مستمطرٌ لنواله المشجعِ ٢٦  
محمد بن أبي المعمرِ مُرتجى ٢٧  
للموهبات وللخطوب مُفرجِ ٢٨  
ظلم الدجى من وجهه المتبلجِ ٢٩  
زهر الكواكب طلعاً في الأبرجِ ٣٠  
مثل السيوف حليها بالزبرجِ ٣١  
والوالجون لكل بابٍ مُرتجى ٣٢

(٢٥) وتخلص بهذا البيت إلى الثناء على المدوح أبي عبد الله محمد بن أبي المعمر .

(٢٦) المتشجع من التَّج وهو الصبُّ الغزير .

(٢٧) كان هذا البيت غير موزون في الأصل ، وهو صحيح الوزن في (ع) .

(٢٨) بمجزل : أي للجزيل .

(٢٩) الجبين الصلَّت : البارز في سعة وبريق .

(٣١) يذكرنا بقول حسان : (بيض الوجوه كريمة أحسابهم شم الأنوف من الطراز الاول)

(٣٢) المُعْضِل : الشديد الذي يصعب كشفه . و (المرتج) المعلق .

وإذا دجا ليلُ الخطوبِ فإِنَّمَا  
 وإليهم مَأْوَى اللَّهِيْفِ الْمُعْتَفِي  
 وإذا هم رَكَبُوا الْجِيَادَ حَسِبْتَهُمْ  
 يَعْلَوْنَ صَهْوَةً كُلِّ أَذَمٍّ سَابِحٍ  
 ذِي حَافِرٍ صَلْبٍ وَجَنِبٍ مُجْفَرٍ  
 يَرِدُ الْعَبَاجَ بِكُلِّ أَغْلَبٍ فَاتِكٍ  
 وإذا انْفَتَحَ الْعَتَكِيُّ عَدَّ مَكَارِمًا  
 أَحْمَدُ بْنُ مَعْمَرٍ يَا مُنْتَهَى  
 سَامِ السَّمَاءِ بِطَوْلِ تَجْدِكَ فَارْتَفَعِ  
 وَأَفْخَرُ بِأَنْصَارِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ  
 وَلِكُلِّ مِنْ بَارَاكَ مَنْطِقُ الْكَنِ

بضيائهم فيه اهتدأهُ المذلاجِ ٣٣  
 وَلَدَيْهِمْ مَشْوَى الطَّرِيدِ الْمَزْعَجِ ٣٤  
 جَنَانٌ عَبَقَرُ فِي الْمَكَانِ الْمُرْهَجِ ٣٥  
 مُتَشَجِّجُ الْأَنْسَاءِ عَالِي الْمُنْسَجِ ٣٦  
 وَمُقَلِّدٍ رَحْبٍ وَمَتْنٍ مُدْمَجِ ٣٧  
 مُسْرِبِلٍ حَلَقِ الْحَدِيدِ مُدَجَّجِ ٣٨  
 وَمَاثِرًا لِلْأَزْدِ لَمْ يَتَلَجَّلَجِ ٣٩  
 أَمَلُ الْعُقَاةِ وَيَاغِيَاثَ الْمَحْوَجِ ٤٠  
 أَوْ زَاخِمِ الْبَحْرِ الْخَصِيمِ فَالْجَجِ ٤١  
 مِنْ يَثْرَبٍ بِالْأَوْسِ أَوْ بِالْخَزَرَجِ ٤٢  
 وَلِكُلِّ مَنْ جَارَاكَ مَشِيَّةً أُعْرَجِ ٤٣

(٣٥) عبقر : يرغم الاعراب انه موطن للجن ، و ( المرهج ) الذي يثير الرهج والغبار .  
 (٣٦) التَّسَاعِرْقُ الفخذ ، والجمع أنساء ، وتشججها تقلصها وشدها ، و ( المنسج ) ما بين  
 عرف الفرس وموضع الابد منه قل أبو ذؤيب :  
 مُسْتَقْبِلُ الرِّيحِ يَجْرِي فَوْقَ مَنْسَجِهِ إِذَا يُرَاعُ اقْشَمَرُ الْكَشْحُ وَالْعَصْدُ  
 (٣٧) الْمُجْفَرُ : العظيم الجفرة من الخيل والابل ، والجفرة : جوف الصدر .  
 (٤١) في الاصول الثلاثة : سامي ، والصواب : سامٍ لأنه فعل أمر ، ولجج السابح دخل في  
 اللجج من البحر .

(٤٣) باراك : سابقك في الفصاحة ، و ( الألكن ) ذو اللكنة التي يصعب عليه معها الافصاح  
 بالعربية ، وجاء في الأصل وفي ( ع ) : أعرج ، والصواب ( أعرج ) كما جاء في ( ز ) .

وَأَسْلَمَ وَعِشْ فِي نِعْمَةٍ وَسَعَادَةٍ وَأَنْعَمَ بِعَيْشِكَ يَا مُحَمَّدُ وَاتْلُجِ ٤٤

وقال أيضا بمرح السلطان ذهل بن عمر بن نبرهان مرسله الله:

تَزَيْنَتْ الدُّنْيَا وَصَارَ ابْتِهَاجُهَا	بَذْهَلٍ وَذُهْلٍ عَيْنُهَا وَسَرَاجُهَا ١
غَدَا خَاتَمُ الْمَلِكِ الْعُمَانِيِّ مُسَلِّمًا	إِلَيْهِ بِأَكْلِيلِ الْمَعَالِي وَتَأْجُهَا ٢
وَإِنْ فَاحَرَتْ قَحْطَانُكَ بِفَضْلِهِ	عَلَى فَيْحِهِ بِرَهَانِهَا وَاحْتِجَاجُهَا ٣
خَلَّاتُهَا بِالْجُودِ شَيَّبَتْ كَأَنَّهَا	مُعْتَقَّةُ مَاءِ السَّحَابِ مَزَاجُهَا ٤
بِهِ تُكْشَفُ الْغُمَى وَيُلْتَمَسُ الْغِنَى	إِذَا نَبَتْ الدُّنْيَا وَضَاقَتْ فِجَاجُهَا ٥
إِلَى بَابِهِ سِيرُ الْوُفُودِ وَقَصْدُهَا	وَنَحْوُ ذِرَاةٍ مِيلُهَا وَمَعَاجُهَا ٦
فِي أَمْنٍ جَانِبُهَا وَيَغْنَى فَقِيرُهَا	وَتُكْشَفُ بُلُؤَاهَا وَتُنْجَحُ حَاجُهَا ٧
أَبَا حَسَنِ عُثْمَرْتُ يَا ذَهْلَ يَرْتَجِي	يُيْمِنُكَ مِنْ غَمَى الزَّمَانِ انْفِرَاجُهَا ٨
وَدَانَتْ لَكُمْ طَوْعًا أُمُورُ زَمَانِكُمْ	بِأَحْسَنِ حَالٍ وَاسْتِقَامِ اعْوِجَاجُهَا ٩

(٢) وفي ( ز ) : الملك اليماني .

(٣) برهانها : خبر كان منصوب ، و ( احتجاجها ) كذلك في البيت سناد ، وهو في القافية اختلاف ما يراعى من الحروف والحركات ، وهو من عيوب الشعر ، ويزول السناد من صحة الوزن لو قال : فهو بفضلها .

(٤) في الاصول الثلاثة : ( ويكشف وينجح ) بالياء ، ويقع السناد بذلك أيضا .

(٦) الذرعى : الكنف وما استتر به .

(٧) الحاج : جمع حاجة .

(٨) في الاصل وفي ( ع ) يرتجي ، والصواب يرتجى بالبناء للمجهول كما جاء في ( ز ) .

وله أيضاً بمرح الملك علي بن عمر بن زهران مرسله الله :

رَأْتُ وَخَطَّ شَيْبٍ وَهُوَ فِي الرَّأْسِ لَانِحٌ      وَلَوْنٌ بِيَاضٍ أَظْهَرَتْهُ الْمَسَائِحُ ١  
فَصَدَّتْ صُدُودَ الْوَامِقِ الصَّبِّ رَايَةً      تَنْكَرُ حَالٍ وَهُوَ لِلْوَصْلِ جَانِحُ ٢  
عَلَى أَنَّهَا أَهْدَتْ مَعَ الصَّدِّ نَظْرَةً      لَهَا شَجَنٌ فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ قَادِحُ ٣  
لَكَ الْخَيْرُ مَا وَاصَلْتَنَا لَكَ عِنْدَنَا      صَبِي جَذَعٍ يُرْضِيكَ وَالْحَلْمُ رَاجِحُ ٤  
وَمُسْتَحْفَظٌ عَهْدُ الْهَوَى لَا يَخُونُهُ      تَغَيَّرَ دَانٍ أَوْ تَبَدَّلَ نَازِحُ ٥  
فَلَا عَجَلٌ بِالسَّوِّ مَا زَرْتِ فَاحِشُ      وَلَا مَبْدِئٌ بِالسَّرِّ إِنْ غَبْتِ بَانِحُ ٦  
وَأَنْتِ كَعَابٍ يَطْبِينِي إِلَى الصَّبَا      نَسِيمُ هَوَىٍّ مِنْ طَيْبِ رَبَاكَ فَانِحُ ٧  
وَتَغْرُكَ بَرَّاقٌ وَقَدْ كِ مَائِسُ      وَطَرَفُكَ سَحَّارٌ وَخَدُّكَ وَاضِحُ ٨  
وَزَانِكَ فَرْعٌ لِلدُّجْنَةِ مُلْبَسُ      سَوَاداً وَوَجْهٌ لِلْغَزَالَةِ وَاضِحُ ٩

(١) المسائح : ج مسيحة وهي الذؤابة .

(٢) في الأصول الثلاثة ( رأيه ) بالياء وصوابه بالباء . وراية اسم المعشوقة .

(٣) الشجَنُ والشجُو الحزن والهم . و ( حبة القلب ) سُويداءه .

(٤) في الاصل و ( ع ) : والحلم فادح ، وفي ( ز ) راجح وهو الصواب ، و ( الجذع ) الشاب

الحدث ، يقول : وهو مع صباه راجح الحلم والعقل .

(٥) ولك عندنا حافظ لعهد الهوى لا يخونه إن تغيَّرَ القريب أو تبدل النازح البعيد .

(٦) في الاصل وفي ( ع ) : ولا مبذل بالسر ، وفي ( ز ) ( مبدئ ) ولعله الصواب يقال :

مايبدئ وما يعيد : أي مايتكلم ببادئه ولاعائده ، وهو المناسب لسر ، وفي ( ز ) ماغبت .

(٧) يطبيني : طباه اليه واطبأه : دعاه دُعَاءً لطيفاً واستأله اليه .

(٩) الدُّجْنَةُ وبخفيف النون : الظُّلَّة : أي ينتمي اليها .

خَلِيلٌ مَالِي كُلَّمَا رَمْتُ سَلْوَةً      تَعَرَّضَ لِي قَلْبُ إِلَى اللَّهِوَ طَامَحُ ١٠  
 أَنِّي كُلَّ يَوْمٍ لِي عَلَى تَالِدِ الْهُوَى      هَوَى طَارِقٌ مِنْ حَيْثُ طُرْفِي لَامَحُ ١١  
 وَبِمَا شَرَقِي إِلَّا هَوَى لَا يَسِغُهُ      حَبِيبُ مَوَاتٍ وَالزَّمَانُ مُسَامِحُ ١٢  
 مَتَى اسْتَقِي رِيًّا وَفِي كُلِّ مَوْرِدٍ      يُقَيِّضُ لِي كَلْبٌ عَلَى الْمَاءِ نَابِحُ ١٣  
 فَمَا لَامَرِي عَمَّا قَضَى اللَّهُ مَذْهَبُ      وَكُلُّ امْرِيءٍ رَهْنٌ بِمَا هُوَ كَادِحُ ١٤  
 سَأْتُرُكَ فِي صَدْرِي شَجَى الْهَمِّ سَائِغًا      إِذَا شَجِيتُ بِالْيَعْمَلَاتِ الصَّحَاحُ ١٥  
 وَيُصْبِحَنَّ أَوْ يُمَسِّنَنَّ فِي كُلِّ مَهْمَةٍ      بَنَاتُ الْمَهَارَى وَهِيَ حَسْرَى طَلَائِحُ ١٦  
 طَوِيلُ عَرِيضُ أَيِّ فَجٍّ سَلَكَتُهُ      أَمَامِي وَرَزَقُ اللَّهِ غَادٍ وَرَائِحُ ١٧  
 فَمَا كُلَّ مَا أَغْشَى مِنَ الْأَرْضِ ضَيْقٍ      وَلَا كُلَّ مَنْ أَلْقَى مِنَ النَّاسِ كَاشِحُ ١٨  
 يَقُولُونَ لِي هَلَا أَلْفَتَ مُصَافِيًّا      لَهُ شَيْمٌ فِيمَا تُحِبُّ صَحَائِحُ ١٩

(١١) التالذ: القديم، والطارف الجديد، ويقال: 'متلذذ وتلذذ ومُطرف وطريف.

(١٢) شَرَقِي: غصصي، ولايسِغُهُ: أي لايجعله يسِغ وينحدر في الخلق، و(المُواتي) المطاوع

(١٥) في الاصل و(ع) من صدري، ووفيا: اذا سحت والصواب ماجاء في (ز)،

و (اليعملات) ج يعملة وهي الناقة المطبوعة على العمل.

(١٦) بنات الابل المهرية، و(حسرى) من حسر: إذا أعيا فهو حسير وهن حسرى،

و(طلائح) ج طليح وهو المهزول من الاعياء ويجمع على طليحي على غير قياس إذا كان بمعنى فاعل، وعلى القياس إذا كان بمعنى مفعول وهن طلائح.

(١٨) في الاصل وفي (ع) من اغشى، والصواب في (ز): ما أغشى من الأرض لأن

(ما) لما لا يعقل.

ولم اغترر بالخائنين وإنما  
 بدت لي أدواء الرجال وغشهم  
 وأذمتهم حتى توهمت إنما  
 صرفت مديحي عنهم غير أنني  
 أبو القاسم انهلّت لنا من سمائه  
 أنامل من كفيه تستمطر الغنى  
 ويصبحن جمات الندى في حياضه  
 ويشهد في الهيجا موطن لم يكن  
 ونحن إذا ما زلّة عثرت بنا  
 سجايا بني نبهان قوم يكفهم  
 صحت المداجي حين عز المناصح ٢٠  
 فخيّل لي أن ليس في الناس صالح ٢١  
 خلقت لتأليف الهجاء القرائح ٢٢  
 لفضل عليّ سيد الأزد مادح ٢٣  
 شائب وذق للسهام نواضح ٢٤  
 فهن لأرزاق العباد مفاتيح ٢٥  
 عليهن آمال العفاة موائج ٢٦  
 ليشهدها إلا الكمي المكافح ٢٧  
 تجاوزها عاف عن الذنب صافح ٢٨  
 عن الجهل أحلام العتيك الرواجح ٢٩

(٢١) أدواء : ج داء ، ويريد بها أمراض قلوبهم ومفاسد أخلاقهم .

(٢٢) في الأصل وفي (ع) : ذمتهم بمعنى بالغت في ذمهم وفي (ز) أذمتهم : أي وجدتهم

مذمومين .

(٢٣) في هذا البيت حسن تخلص ، و(عليّ) بن عمر بن نبهان هو المدوح .

(٢٤) الشائب جمع شبوب : الدفعة الشديدة في المطر ، و(الوذق) المطر (قرى الودق

يخرج من خلاله) ، ويقال : نضجت السماء : أمطرتنا ، ونضح القوم بالنبل : رماهم ففرقهم ، فساء

أبي القاسم تنضح العفاة بسهام المبرات .

(٢٦) موائج جمع مائحه من قولهم : ماح مئحاً : نزل إلى البشر ليملاً الدلو فهو مائج قال

الشاعر : (يا أيها المائج دلوي دونكا) .

إِذَا فِتْنَةٌ عَنَّتْ لَهُمْ نَصَبُوا لَهَا      حُلُومًا فَعَادَتْ عَاقِرًا وَهِيَ لَاقِحُ ٣٠  
 غَطَارِفَةٌ تَنْدَى بُطُونُ أَكْفِهِمْ      إِذَا نَشَفَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْأَبَاطِحُ ٣١  
 لَهُمْ حَرَمٌ يَحْتَلُّهُ النَّاسُ مَانِعٌ      حِمَّتُهُ الْمَذَاكِي وَالْقَنَاءُ وَالصَّفَائِحُ ٣٢  
 صَفَّتْ لَهُمُ الْأَهْوَاءُ وَدَاءٌ وَطَاعَةٌ      وَأَدَّتْ لَهُمْ حُبُّ الْقُلُوبِ الْجَوَارِحُ ٣٣  
 عَلَتْ بَعْلِيْ هَمَّةٌ عُمرِيَّةٌ      وَبَجْدٌ لِأَعْنَانِ الْمَجْرَةِ نَاطِحُ ٣٤  
 تَبَوَّأَ بَيْتًا فِي الْعَتِيكِ عِمَادُهُ      طَبَا الْهِنْدُ وَالْجُرْدُ الْعَتَاقُ السَّوَابِحُ ٣٥  
 فَلَا زَالَ عَوْنًا لِلْعَوَالِي وَعِزَّةٌ      وَغَالَتْ أَعَادِيهِ الْخُطُوبُ الْفَوَادِحُ ٣٦

وله أيضاً بمدح السلطان يعرب بن عمر بن نهران :

إِذَا شَدَّتْ إِنْجَازُ الْجَوَائِزِ بِالْثَّجَحِ      وَيَبِيعُ الْقَوَافِي مِنْ قَرِيضِكَ بِالرَّيْحِ ١  
 وَسِيرًا بِمَدْحٍ فِي سُؤَالٍ لِنَائِلٍ      إِلَى مُسْتَحَقٍّ لِلسُّؤَالِ وَلِلْأَدْحِ ٢  
 فَوَافٍ بِيُوتِ الْأَزْدِ مِنْ سَمَدٍ وَزُرٍّ      بَنِي عُمرٍ أَهْلُ السَّمَاحَةِ وَالصَّفْحِ ٣  
 فَتَلْقَى الْغِنَى وَالْعِزَّ إِنْ كُنْتَ نَازِلًا      عَلَى يَعْرَبِ السَّامِيِّ أَبِي الْعَرَبِ السَّمْحِ ٤

(٣٢) الْمَذَاكِي الْخِيلُ الْقُرُوحُ جَمْعُ الْمَذَكِيِّ وَفِي التَّلْ (جَرِيءُ الْمَذَكِيَّاتِ غَلَابُ) ، وَالصَّفَائِحُ وَالصَّفَاحُ جَمْعُ صَفِيحَةٍ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ وَجْهٌ كُلُّ شَيْءٍ عَرِيضٌ كَوَجْهِ السِّيفِ وَاللُّوحِ وَنَحْوِهِ .  
 (٣٣) فِي الْأَصْلِ وَ (ع) الْمَقُولَةُ عَنْهُ (الْقَوَادِحُ) وَلَا مَعْنَى لَهَا فِي الْبَيْتِ ، وَالصَّوَابُ (الْجَوَارِحُ) كَمَا جَاءَ فِي (ز) وَبِذَلِكَ لَا يَحْتَاجُ الْبَيْتُ إِلَى تَوْضِيحٍ وَلَا تَنْقِيحٍ ،  
 (٣٤) أَعْنَانُ جَمْعُ عَنَنْ بِمَعْنَى نَاحِيَةٍ ، وَأَعْنَانُ السَّمَاءِ سَحَابُهَا وَزَنَا وَمَعْنَى (الْمَجْرَةُ) أُمُّ الْكَوَاكِبِ (٣) وَافِي الْقَوْمِ أَتَاهُمْ .



- فَذاكَ الَّذِي فِي أَيِّ حَالٍ سَأَلْتَهُ  
وَعُسْرَتِهِ فِي الْجُودِ مِثْلُ يَسَارِهِ  
إِذَا اسْتَغْلَقَ الْمَطْلُوبُ مِنْ كُلِّ حَاجَةٍ  
وَإِنْ جُثَّتْهُ تَجْتَابُ مِنْ كُلِّ مَهْمَةٍ  
لَهُ شَيْمٌ كَالرَّوْضِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا  
لَقَدْ جَمَعَ الْعُلَيَاءُ بِالْجُودِ يَعْرُبُ  
أَبُو الْعَرَبِ ابْتَرَّ الْكَمَالَ وَهَكَذَا  
وَفِي الْأَزْدِ أَسْلَافُ الْعَتِيكِ وَمَازِنُ  
أَبَا الْعَرَبِ أَسْلَمَ وَابْقَى فِي ظِلِّ نِعْمَةٍ  
وَفِي أَعْيُنِ الثَّانَيْنِ وَالْحُسْدِ الْقَذَى  
وَهَذَا ثَنَاءٌ فِيكَ حُلُوءٌ تَلَذَّهْ
- تَهَلَّلَ مِثْلَ السِّيفِ وَاهْتَزَّ كَأَلْوَاحٍ ٥  
وَيُمِيسِي عَلَى كَسْبِ الْمَعَالِي كَمَا يَضْحِي ٦  
تَيْسَرَ مِنْ مَعْرُوفِهِ سَبَبُ النَّجْحِ ٧  
جَلَاهُ كَمَا يَجْلُو الدُّجَى طَلَعَةُ الصُّبْحِ ٨  
فَاسَ أُنَيْقًا زَهْرُهُ طَيِّبُ النَّفْحِ ٩  
وَخَالَفَ قَوْمٌ جَمَعُوا الْمَالَ بِالشَّحِ ١٠  
تَرَاضَى عَلَى تَفْضِيلِهِ الْكُلُّ بِالصُّلْحِ ١١  
لَهُ الْحَسَبُ النَّاجِي مِنَ الطَّعْنِ وَالْقَدَحِ ١٢  
يَصُوبُكَ مُزْنُ الْخَيْرِ سَحًّا عَلَى سَحِ ١٣  
وَكَبَادُهُم بِالغَيْظِ دَامِيَةُ الْقَرْحِ ١٤  
وَفَضْلُكَ مُسْتَغْنٍ عَنِ الْقَوْلِ وَالشَّرْحِ ١٥

(٧) فِي الْأَصْلِ وَ (ع) : سَيِّبَ وَزَانَ صَيَّبَ وَفِي (ز) نَسَبَ ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ سَبَبُ النَّجْحِ  
وَلَيْسَ (سَبَبٌ) فِي اللِّسَانِ وَيَجُوزُ أَنَّ الشَّاعِرَ اشْتَقَّه مِنْ سَابٍ بِمَعْنَى سَالَ .

(٨) الْمَهْمَةُ الْمَفَازَةُ الْبَعِيدَةُ ، وَ (جَلَاهُ) الْضَمِيرُ يَعُودُ إِلَى الْمَطْلُوبِ الْمُسْتَغْلَقِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ .

(١١) بِالصُّلْحِ : يَرِيدُ بِالْإِجْمَاعِ .

(١٣) يَصُوبُكَ : أَيَّ يَصُبُّ عَلَيْكَ مِثْلُ الْخَيْرِ .

(١٤) الْقَرْحُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمُّ : الْجَرْحُ .

وقال بمرح السلطان زهل بن عمار بن نهان ويهزبه بعبد الرضى :

- |    |                               |                              |
|----|-------------------------------|------------------------------|
| ١  | وفؤادي من نشوة الحبّ صاح      | آنَ لي آنَ لي مقامُ الصّاح   |
| ٢  | واجتنابي غيَّ الصّبا واطّراحي | وطلاي رشداً الهدى واعتباري   |
| ٣  | وفكّاكي من أُسرّتي وسّراحي    | فادراكي تركَ الضّلال بعزمٍ   |
| ٤  | وغدوّي مع الصّبي وروّاحي      | بعدَ ما طال في الهوى جولا في |
| ٥  | وانقيادي للغانيات الملاح      | واتباعي مُستطرفات الملاهي    |
| ٦  | في هوانا ولا ملامة لاح        | حينَ لا أتقي مقالةً واشٍ     |
| ٧  | للدّمي غير داميّ الجراح       | في سبيل الهوى صريعُ سهامٍ    |
| ٨  | سحرُ أجفانها المراض الصّحاح   | بين سربٍ من المهي يطّيني     |
| ٩  | واغتباقي مداها واصطياحي       | وحلولُ الرّياض بين النّدامي  |
| ١٠ | كلُّ حسناء كالغزال رداح       | ومبتي ليل التّمام ضجيجي      |

- 
- (٣) إدراكي بمعنى تداركي ، ( ترك ) مفعول ( ادراكي ) أي أنه أرعوي بعزم واهتدي .  
(٧) غير داميّات : صفة لسهام الدّمي جمع دُمّة وهي الصورة المزينة يضرب بها المثل في الحسن ، والدّمّة أيضاً : الصنم المزيّن .  
(٨) في الأصل وفي ( ع ) : بين سرب للهوى ، والصواب ما جاء في ( ز ) .  
(١٠) الرّداح : الفخمة الارداق من النساء .

من خِصاصِ البطونِ مُلسِ التَّراقي      مبهجاتٍ كمثلِ بَيْضِ الأداحي ١١  
 هزهزتِ غصنَ بانه      يتثنى في الدِّماليجِ والبُرى والوشاحِ ١٢  
 والثَّامِ الإغريضِ ابيضَ غصًّا      وارْتشافِ الندى خلالِ الأَقاحِ ١٣  
 بينَ شَمِّ الورْدِ الجَنِيِّ سُحيرًا      من لَدُنْها والعضُّ للْتَفاحِ ١٤  
 بعدَ شكوى صَبابةٍ وعتابِ      واعتذارِ مُحمِّلِ بمزاحِ ١٥  
 وضَحَ الشَّيبُ في سَوادِ عِذارِي      فثنى سَورَتِي وكفَّ جَواحِي ١٦  
 غيرِ باقِي صَبابةٍ وادِّكارِ      واشتياقِ إلى الحمى وارْتياحِ ١٧  
 عندَ لمعِ البُروقِ واللَّيلِ داجٍ      ونسيمِ الصِّبا أوانِ الصِّباحِ ١٨

(١١) في الأصل مبهات : (كانهن بيض الأدلاح) ، وفي (ع) (كانهن الأدلاح ، وفي (ز) :  
 منهجات كانهن بيض الأداحي ، والبيت مكسور في الصور الثلاث ، وخفي المعنى ، ولعل الصواب  
 مع صحة الوزن والمبنى وجلاء المعنى (بهجات كمثل بيض الأداحي) جمع أَدْحِيَة : موضع بيض  
 النعام أي أن الحسان مُلسُ التراقي والنحور وكانهن في ملاسة بيض النعام في الأداحي .  
 (١٢) البُرى : جمع بُرَة وهي حلقة من ذهب في أحد جانبي أنف المرأة للزينة ، وقد تطلق  
 على كل حلقة من سوار وقرط وخلخال وما أشبه ذلك .

(١٣) في الأصل (الأعريض) : والصواب (الإعريض) وهو ما ينشق عنه الطلع من  
 الحُبيبات البيض ، والتبرّد ، وكل أبيض أعريض أي طري ، ويريد به الثغر وثناياه البيض كالبرد .  
 (١٤) في الأصل وفي (ع) : والعض والتفاح ، وفي (ز) والعض للْتَفاح ، وهو الصواب  
 (١٦) السَّوْرَة : الهياج وشدة الشوق ومن الشراب حدّته ، و (جَواح) الفرس عتوّه عن  
 أمر صاحبه ، وجَواح العاشق ركوب لهواه فلا يردّه شيء .

وإذا غرَدَ الحمامُ ضحَاءَ خَفَقَ القلبُ كاختِفاقِ الجناحِ ١٩  
 فترنَّمتُ من بديعِ القوافي بنسيبِ مُحَبَّرٍ وامتداحِ ٢٠  
 ولعمري لقد جَنَحْتُ لقولِ ماعلى جانحٍ له من جُناحِ ٢١  
 من صفاتي حُسْنَى أَيْ الحَسَنِ السَّيِّدِ م ذَهَلِ النَّدَى وَرَبَّ السَّمَاحِ ٢٢  
 الجَوَادِ المَعْتَادِ بَذَلَ الأيادي والمُفِيدِ المَعِيدِ لِمَتَّاحِ ٢٣  
 سَيِّدِ مُلَبَّسِ الجَمَالِ مَشُوبٌ حَبَّةً بِالْقُلُوبِ والأرواحِ ٢٤  
 يُشْرِقُ الدَّسْتُ فِي المَجَالِسِ مِنْهُ بِجَبِينِ أَغْرَ كالمَصْبَاحِ ٢٥  
 وإذا زَارَهُ العُقَاةُ أَرَاهُمْ بِشَرِّ وَجْهِ مَبْشَرٍ بالنَّجَاحِ ٢٦  
 وَتَحُلُّ العُقَاةُ وَسَطَ ذَرَاهُ فِي رِحَابٍ مِنَ الجَمَالِ فِسَاحِ ٢٧  
 وإذا طَاوَلَ المُلُوكَ نَمَاهُ شَرَفُ المَنْصِبِ اللَّبَابِ الصُّرَاحِ ٢٨

( ٩ ) الضَّحَاءُ : بفتح الضاد الضُّحَى ، أو قرب انتصاف النهار .

( ٢٠ ) النسيب : الغزل ، و ( المحبَّر ) المزين .

( ٢٢ ) 'حُسْنَى' : مفعول به لصفاتي . يريد محاسن ذَهَلِ، وجاء العجز في الأصل ، ذهل الندى والسماح : وفي ( ز ) : ذهل أهل الندى والسماح .

( ٢٣ ) الممتاح : المستقي بالدلو من قعر البئر ، وهو المائع ، ويريد : طالب المعروف .

( ٢٥ ) الدَّسْتُ : صدر المجلس .

( ٢٦ ) في الأصل وفي ( ع ) جاء في العجز ( مكْتَسٍ بالنجاح ) وبذلك يخرج البحر من الخفيف إلى المديد ، والصواب ما جاء في ( ز ) مبشَّر .

( ٢٨ ) المنصب : الأصل تقول : هو يرجع إلى منصب كريم .

وله في الملوك عرض مصون يتقى دونه بمالٍ مباح ٢٩  
 الوُقاة الرُّقاة شثم المعالي والكُماة الحُماة مدن النواحي ٣٠  
 بالعتاق الجياد يعدون قبا كالسراحين في ظلال الرماح ٣١  
 واردات الوغى بكل ولوج بين شمر القنا وبيض الصفاح ٣٢  
 من رجال أشجة بعلامهم وإذا استرفدوا فغير شحاح ٣٣  
 فهم كالغيوث عند العطايا وهم كالليوث عند الكفاح ٤٣  
 وهم المطعمون في كل عام مجذب أهله عبيط اللقاح ٣٥  
 نزلوا مقصد الضيوف سماحا وأحلوا بيوتهم بالبراح ٣٦  
 إن ذهلا وجدت للفضل أهلا نطق الحق عنه بالإفصاح ٣٧  
 عرف الناس فضله وعلاه وأقرؤا لحمدِه باصطلاح ٣٨

(٢٩) في الأصل (صباح) وفي (ع) مباح، وهو الصواب .

(٣٠) في الأصل وفي : (ع) الرُّقاة والوفاة ، وفي (ز) الوقاة الرُّقاة ، فالوُقاة جمع الوافي

والحافظ لقومه ، و ( الرُّقاة ) جمع الراقي وهو صاحب الرقية ، وقد يراد به المصلح للأمور ،  
 و ( مدن ) مفعول به للحماة .

(٣١) القُب جمع أقب وهو الفرس الضامر ، و ( السراحين ) جمع سرحان وهو الذئب .

(٣٢) الولوج : كثير الولوج والدخول بين السيوف والرماح .

(٣٥) عبيط اللقاح : العبيط اللحم الطري و ( اللقاح ) جمع لقحة وهي الناقة الحلوب الغزيرة

اللبن ، و ( عبيط ) مفعول به لقوله ( المطعمون ) .

(٣٦) مقصد الضيوف المضيئة ، وهي موضع الضيوف و ( البراح ) المتسع من الأرض البارزة

(٣٨) أي اصطلحوا واتفقوا على الاقرار بفضله .

بَيْنُ الشُّكْرِ فِي الرَّخَاءِ الْمَوَاقِي حَسَنُ الصَّبْرِ لِلْقَضَاءِ الْمَتَاحِ ٣٩  
 طَالَ ذَهْلٌ عَلَى الْمُلُوكِ جَمِيعاً بَعْلَاهُ وَحَمْدُهُ النُّفَاحِ ٤٠  
 وَلَهُ الْفَوْزُ دُونَهُم بِالْمُعَلَّى حَيْثُ كَانَتْ إِفَاضَةُ الْقَدَاحِ ٤١  
 وَإِذَا حَلَّتْ الْعُقَاةُ كِفَاهُكُمْ بَرُّ جَذَلَانٍ بِاسْمِ مُرْتَاحِ ٤٢  
 وَإِذَا أَسْوَدَتْ الْخُطُوبُ جَلَاهَا مِنْ سَنَا رَأْيِهِ بَكَاءُ لِمَصْبَاحِ ٤٣  
 شَيْمٍ مِنْ مُهَذَّبٍ لَوْذَعِيٍّ لِلْمَغَالِيقِ بِالْحَجِيِّ فَتَّاحِ ٤٤  
 عَشْتَ يَا ذَهْلُ يَا أَبَا حَسَنِ مَا حَسَنُ الْعَيْشِ فِي الْغِنَى وَالْفَلَاحِ ٤٥  
 وَأَرَاكَ الرَّضَى بَنُوكَ جَمِيعاً مَمْتَعاً بِالسُّرُورِ وَالْأَفْرَاحِ ٤٦  
 وَاعَادَ السُّرُورَ فِي كُلِّ عَامٍ لَكَ حُسْنُ اعْتِيَادِهِ وَالْأَضَاحِي ٤٧  
 وَإِلَيْكَ الْعُقُودَ شَذَرَا وَدُرَا فَاغْتَنِمِهَا نَقِيسَةَ الْأَرْبَاحِ ٤٨

(٤٠) النُّفَاحُ : المنتشر الرائحة .

(٤١) الْمُعَلَّى : أي القُدح الدلّلي وهو سابع سهام الميسر له سبعة أنصباء عند الفوز . وإفاضة القِدَاح ضربها .

(٤٣) بَكَاءُ لِمَصْبَاحٍ أي يَثُلُ سَنَا الْمَصْبَاحِ ، وفي (ز) كما المصباح .

(٤٤) الْمَغَالِيقُ ج مغلاق وهو ما يغلَق به الباب ، والأغاليق ج إغليق وهو ما يفتح به . يريد أنه فتاح لمغاليق الخطوب برأيه المُنَاقِب .

(٤٦) فِي الْأَصْلِ فِي (ع) : وَالْإِفْلَاحُ ، وفي (ز) وَالْأَفْرَاحُ ، وهي المَسَرَّاتُ أَقْرَبُ وَأَنْسَبُ .

(٤٧) فِي الْأَصْلِ : عِيَادُهُ ، وفي (ز) اعْتِيَادُهُ ، وَالْعِيَادُ وَالْعِيَادَةُ زِيَارَةُ الْمَرِيضِ ، وَالْإِعْتِيَادُ

الِاتِّبَاعُ وَالْمُعَاوَدَةُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَ (الْأَضَاحِي) جَمْعُ أُضْحِيَّةٍ ، وَهِيَ مَا يُضْحَى بِهِ فِي عِيدِ الْأَضْحَى .

وقال بمرح السلطان محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن سليمان وبرهته بعبد الراضى :

صَحَّتِ الْعَوَازِلُ وَالْمُتَمِّمُ مَا صَحَا      وَازْدَادَ شَوْقُ الْمُسْتَهَامِ فَبَرَّحَا ١  
وَبَدَتْ حَفِيَّاتُ الْهَوَى ثَمِ اغْتَدَّتْ      حَزَقُ الظَّعَانِ كَالسَّفَائِنِ جُنَّحَا ٢  
رُفِعَتْ بِمَوْشِي الْخُدُورِ وَأُودِعَتْ      بَيْضاً رَبَائِبَ كَالْأَهْلَةِ وَضَجَا ٣  
مِنْ كُلِّ فَاتِرَةِ الْجُفُونِ عَزِيزَةٍ      أَحَلَى مِنَ الرِّشَاءِ الْأَغْنِ وَأَمْلَحَا ٤  
مَنْعَ الْوُشَاةِ بِنَا الْوَدَاعِ وَأَوْشَكَتْ      عَبْرَاتُ عَيْنِكَ أَنْ تُفَيْضَ فَتَسْفَحَا ٥  
نَحْنُ الْفِدَاءُ لَهْنٍ مِنْ ظُعْنٍ إِذَا      رَاحَ الْمَطِيُّ بِهَا تَجُوبُ الصَّحَصَحَا ٦  
قَضَتِ النَّوَى بِالْبَيْنِ وَأَتَّخَذَ الْهَوَى      لِلْبَيْضِ مَأْوَى فِي الْقُلُوبِ وَمَسْرَحَا ٧  
كَيْفَ الْقَرَارُ وَمَا اصْطَبَارُ مَتِيمٍ      قَلَقٍ إِذَا أَمْسَى الْأَحِبَّةُ نُزْحَا ٨  
مَا كَانَ أَحْسَنَ عَيْشَنَا وَالْبَيْنُ لَمْ      يَطْرَحْ بِنَا وَبَالَ عَمْرَةٍ مَطْرَحَا ٩

(١) برَّحَا : الألف لوزن الشعر تولدت من إشباع فتحة الفعل ويقال : برَّحَ به الشوق : إذا اشتد عليه .

(٢) حَزَقَ : ج حَزَقَةٌ : وهي الجماعة من كل شيء ، و ( جُنَّحَ ) : مائلات .

(٣) رفعت الظعائن بالخدور الموشية المنقوشة بالألوان والبيض فيها كالأهلة حسناً .

(٤) الرشاء : ابن الظبية و ( الأغن ) الذي في صوته غنّة .

(٦) ظُعْنٌ وَأَطْعَانٌ وَظِعَائِنُ ج ظُعِينَةٌ تُطْلَقُ عَلَى الرَّاحِلَةِ يَرْتَحِلُ عَلَيْهَا ، وَعَلَى الْهُودِجِ وَالزَّوْجَةِ أَيْضاً .

(٧) فِي الْأَصْلِ وَ ( ع ) مَأْوَى لِلْقُلُوبِ ، وَفِي ( ز ) فِي الْقُلُوبِ .

(٨) 'نُزْحَ : ج نازح وهو البعيد والغائب عن بلاده .

(٩) كَانَ زَائِدَةً بَيْنَ صِيغَةِ التَّعَجُّبِ : مَا أَحْسَنَ ، وَ ( الْمَطْرَحُ ) الْبَلَدُ النَّائِي .

ومسارح الغزلان من بُرُق الحمى      تلقى الأطباء بها ربارب سُخّا ١٠  
من كلِّ عاطلةٍ بجيدٍ جدايةٍ      أدماء مُزجيةٍ أغنَّ موشحاً ١١  
يا صاحبيَّ تَمَنِّيا فَلَعلَّني      أجدُ التعلُّلَ بالتمني أروحا ١٢  
وأنا المُوَكَّلُ بالصَّابةِ كُلِّها      دعتِ الحمام في الأصائلِ نُوحاً ١٣  
والريحُ شجوي أنَّ هِبَّ نسيَمها      والبرقُ دائي أن يلوَحَ فيلمحاً ١٤  
نأتِ المسافةُ بيننا فلوَّ أني      غيلانُ كلفها لَمِيَّةَ صيدحاً ١٥  
فأكونَ ليلى بالدجى متلفعاً      وأرى نهاراً بالسُمومِ مُلوَحاً ١٦  
مثلَ امرئٍ سَلَّى هُمومَ فؤادِهِ      وقضى اللبَّانةَ واغتدى وتروحا ١٧  
وأفاد من سُبُلِ القنا مُتطلباً      وأصابَ في طُرُقِ الفتى متندِّحاً ١٨  
لكنني قَلِقُ العزيمةِ لم تجد      نفسي إلى جَهَةِ التغرُّبِ مَطْمَحاً ١٩

(١٠) 'برق الحمى : جمع أبرق وبرقاء وهي أرض غليظة ذات حجارة ورمل ، وكأما سميت بذلك لبريق رملها .

(١١) عاطلة : من الحلي ، و (الجداية ) الذكر والانتى من أولاد الأطباء ، والجمع جدايا ، ولا يزال هذا الجمع مستعملاً في ديار الشام ، و ( المُرْجِيَّة ) التي تسوق ولدها ( الأغن ) ذا العنة .

(١٤) وكما دعت شجوي وحزني الريح التي هب نسيمها ، والبرق حين ألمه يدعو دائي فيجيبه .

(١٥) غيلان هو ذو الرمة صاحب مية و ( صيدح ) ناقته وفيها يقول :

سمعتُ الناسَ ينتجعون غيثاً      فقلت لصيدحٍ انتجعي بلالا

(١٨) أفاد : استفاد ، وفي الأصل : من سُبُلِ القنا : أي بأسباب الرماح ، وفي ( ع ) و ( ز )

( الغني ) في الصدر والعجز ، فأثرنا رواية نسختنا تفادياً من التكرار ، و ( المتندِّح ) المتسع من الأرض .



وَأَقْتُ مُرْتَضِعاً مَطَالِبَ مِنْ بَنِي نَبْهَانَ مُنْتَجَةً وَأُخْرَى لُقَّحَا ٢٠  
 وَحَلَّتْ بَيْنَهُمْ مَعَاقِلَ بُدْخًا قَدْ أَنْشَأُوا فِيهَا غَمَائِمَ دُلْحَا ٢١  
 أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ بَدَأَ لَنَا ؟ مُتَبَلِّجًا فِي الدَّسْتِ أَمَّ شَمْسُ الضُّحَى ٢٢  
 هَذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْإِلَهَ وَحَالُهُ مِثْلُ الْغَمَامَةِ بَلْ أَرَاهُ أَسْمَحًا ٢٣  
 عَايَنْتُ ابْيَضَ بِالْبَهَاءِ مُتَوَجًّا وَمُطَوِّقًا وَمُنْطَقًا وَمُوشِحًا ٢٤  
 جَادَتْ سَحَابٌ رَاحَتِيهِ بِوَابِلٍ مَلَأَ الْمَسَايِلَ سَيْلُهُ وَالْأَبْطَحَا ٢٥  
 وَلَدَيْهِ مُنْتَجِعُ الْمَطَالِبِ يُرْتَعَى كَلَاءً إِذَا نَبَتِ الْمَرَاعِي صَوَّحَا ٢٦  
 وَإِذَا امْرُوءٌ حَرِمَ النَّجَاحَ لِحَاجَةٍ أَزْجَى حَوَائِجِهِ إِلَيْهِ فَأَنْجَحَا ٢٧

(٢٠) وما جعله قلق الغزمية في التغرب إلا جود بني نبهان وارتضاع مطالبه منهم ، وهي مطالب منها المنتجة المحققة ، والمأمولة ( اللقح ) .

(٢١) المعادل : الملاجىء والحصون ج معقل ، و ( البُدْخ ) والبواذخ ج باذخ ، يقال : بَدَخَ الجبل بدا علوه . يقول : ويظل هذه المعادل غمائم من الجود ( دُلْح ) من دلت السحابة إذا أبطأ سيرها لكثرة مائها فهي دالح ، والجمع دُلْح ودوالح .

(٢٢) همزة ( أحمد ) للاستفهام ، و ( المتبليج ) المضى .

(٢٥) في الأصل ( المدافع ) ثم ضرب عليها وكتب فوقها ( المسایل ) كما جاء في ( ز ) و ( الدست ) صدر المجلس ، و ( المدافع ) جمع مدفع وهو مجرى الماء ، وفي ( ع ) : الناقع وكلها بمعنى واحد .

(٢٦) في الأصول الثلاثة ( ترتعي ) و ( الكلاء ) العشب الأخضر ، و ( صوَّح ) النبات :

ذوى . ويس .

(٢٧) أزجى : ساق إليه حوائجه فوجد النجاح لديه .

تَجِدُ الْوَفُودُ لَدَيْهِ وَجْهًا مَشْرِقًا      وَيَدًا مُنَوَّلَةً وَصَدْرًا أَفِيحًا ٢٨  
لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَاسِنٌ      كَالثَّوْرِ بِلَلُّهُ النَّدَى فَتَفْتَحَا ٢٩  
وَعَوَائِدُ عَتَكِيَّةٍ وَخَلَائِقُ      كَالْمَسْكِ شَبِيتَ بِالْمُحَامِدِ نُفَحَا ٣٠  
شَرَفًا بَنِي نَبِهَانَ بِالْحَسَبِ الَّذِي      أَمْسَى لَكُمْ فِي الْعَالَمِينَ وَأَصْبَحَا ٣١  
شَهِدَتْ سَعَادَاتُ الْبِلَادِ بِفَضْلِكُمْ      وَبِمَجْدِكُمْ نَطَقَ الزَّمَانُ فَأَفْصَحَا ٣٢  
وَجَدَ الْوَفُودُ الزَّائِرُونَ جَنَابَكُمْ      أُنْدَى وَأُجْدَى لِلْمُنْزُولِ وَأُفْسَحَا ٣٣  
وَصِفَاتِكُمْ بِالْمَكْرَمَاتِ وَبِالنَّدَى      تَرَكَتْ رِكَابَ الْوَفْدِ حَسْرَى طَلَحَا ٣٤  
شَرِقَ الْعَدُوُّ وَغَضَّ مِنْكُمْ بِالشَّجَا      وَأَطَابَ بَرِّكُمْ الْوَلِيُّ وَأَفْلَحَا ٣٥  
أَحْرَزْتُمْ الشَّرَفَ الرَّفِيعَ مُسَلِّمًا      وَحَوَيْتُمْ الْحَسَبَ الصَّرِيحَ مُصَحَّحَا ٣٦  
وَكَرُمْتُمْ وَعَزَزْتُمْ وَجَلَّلْتُمْ      مِنْ أَنْ يُعِيبَ مُعَارِضٌ أَوْ يَقْدَحَا ٣٧  
وَحَمَتْ عُلَاكُمْ الْعَتِيكَ بِعِزَّةٍ      وَشَكِيمَةٍ لِلدَّهْرِ مِنْ أَنْ يُجْمَحَا ٣٨  
لِلْحِمَايَةِ الْأَزْدِ الْغَطَارِفَةِ الْأُلَى      لِنَبِيِّهِمْ كَانُوا أَغَزَّ وَأَنْصَحَا ٣٩

(٢٨) اليد المنولة الكثيرة العطاء من النوال ، والأفصح : الواسع .

(٣٣) جنابكم : وكتب الناسخ فوقه ( فناءكم ) كما جاء في ( ز ) .

(٣٤) الركاب : ما يركب من الابل ، أي إن شهرتكم بالمكرمات قد اتعبت نوق الوفود ، وتركته حَسْرَى وطلحاه : أي مهزولة من طول الرحيل إلى فغائكم

(٣٥) الشَّجَا : مانشب في الحلق من عَظْم ونحوه ، و ( أظاب ) أي وجد الصديق برِّكم طيباً .

(٣٨) الشكيمة : الحديدية المعترضة في فم الفرس لتمنعه من الجراح .

(٣٩) يشير بالأزد الغطارفة الى الاوس والخزرج انصار الرسول العربي ﷺ .

مثل الأسود على الصقور تراهم  
 أنت الحقيق بكل ذكرٍ صالح  
 أنت الذي في الجد يُنفق ماله  
 والصفح دأبك للجنة كأنما  
 وإذا وزنتك بالبرية في الندى  
 ومنافس لك في المكارم والعلی  
 ويظنك القمر المنير معين  
 لازال ربعك بالسلامة آمناً  
 وبقيت ممنوحاً من الأشياء ما  
 شيباً وقد ركبوا الجياد القرحاً ٤٠  
 عن فضلك الحق المبين مصرحاً ٤١  
 ويحق أن يُشنى عليك وتمدحاً ٤٢  
 وتعد نفسك بالفضيلة أريحاً ٤٣  
 تختار أن يُجنى عليك وتصفحاً ٤٤  
 وبسالة خفت وكنت الأرجحاً ٤٥  
 لما رآك على السماء ترحزحاً ٤٦  
 فإذا تبين حسن وجهك سبحاً ٤٧  
 وذراك معمور أوحوضك مطفحاً ٤٨  
 وافقته أشهى إليك واصلحاً ٤٩

- 
- (٤٠) الجياد القرح والقوارح جمع قارح : وهو من ذي الجافر ما استتم الخامسة ونبت نابيه .  
 (٤٦) السماء : هنالك سماكان وهما نجمان ثيران أحدهما في الشال وهو السماء الراح ،  
 والآخر في الجنوب وهو السماء الأعزل ، وقوله ( ترحزحاً ) أي تحول لك عن مكانه .  
 (٤٧) سبح : قال سبحانه الله إعجاباً بحسنك الباهر ، وفي التنزيل « سبح لله ما في السموات  
 والأرض » .  
 (٤٨) ذراك : هنا بمعنى جنابك ، و ( مطفح ) اسم مفعول من أطفح الحوض جعله يطفح  
 وتفيض جوانبه .  
 (٤٩) ضمير ( وافقته ) يعود إلى الشيء .

وله أيضاً بحمد مريم هرسى الله معاليه :

الجُودُ يحكم فى ارتياحك والغيثُ يعجبُ من سَمَاحك ١  
والرزقُ مبسوطاً لنا ياذهل من باب امتناحك ٢  
وتجود عفواً بالنضار وباللجين وانت ضاحك ٣  
ودمُ الأعادي يُمثرى بشباً سيوفك او رماحك ٤  
والمجد يغدو او يروح على غدوئك او رواحك ٥  
لعلو فضلك وانتطبا قك بالفضائل واتشاحك ٦  
ومن السعادة عندنا انا بعشنا لامتناحك ٧  
فأسلم ابا حسن عزير زأ فى مسائك او صباحك ٨

وله أيضاً بمرح السيد محمد بن نهران :

وبكت الحمام واشتكت انراحها فالتاع قلبي إذ سمعت مناحها ١  
سَفَحْتُ من ماء المآقي عبرةً بعد الأجنة لم ازل سفاحها ٢

---

(١) هذه القصيدة من مجزوء الكامل من الضرب الأول المرفل ، ( فى ارتياحك ) للمكارم

والاريجي من يرتاح اليها .

(٢) الامتناح : أخذ العطاء ، ويقال : امتنبح مالا : رزقه .

(٣) النضار : الذهب ، واللجين : الفضة .

(٣) يُمثرى : يستحلب ، و ( شباً ) الحدة ،

(٦) انتطق : لبس النطاق والحزام ، واتشع : لبس الوشاح .

بُرَحَاءُ شَوْقٍ قَدْ أَلَحَ بِمِهْجَتِي      لو كان عَجَلٌ مَوْتَهَا لِأَرَا حَاحاً ٣  
 وَالنَّاسُ فِي أَسْرِ الْهُمُومِ رَهِينَةٌ      لم تَلْقَ من أَسْرِ الْهُمُومِ سِرَاحَهَا ٤  
 وَلَقَدْ زَجَرْتُ مِنَ الْبَوَارِحِ مَرَّةً      قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَرَّهَا وَصِيَا حَهَا ٥  
 وَإِذَا ذَكَرْتُ الْأَصْفِيَاءَ كَأَنَّ فِي      قَلْبِي قِطَاةً مَاتُضُمُ جَنَاحَهَا ٦  
 اللَّهِ أَيَّامُ الشَّبَابِ فَإِنَّهَا      الْقَتُّ عَلَيَّ مِنَ الصَّبَا أَفْرَاحَهَا ٧  
 وَلَبَسْتُ بِهَيْجَتِهَا وَذُقْتُ نَعِيمَهَا      وَشَرَبْتُ قَهْوَتَهَا وَزَرْتُ مِلَاحَهَا ٨  
 وَرَنَعْتُ بَيْنَ الْغَانِيَاتِ مَقْبَلًا      وَرَدَّ الْخُدُودِ مُعَضِّضًا نُفَّاحَهَا ٩  
 وَإِذَا السَّهَامُ مِنَ الْعَيُونِ جَرَحَنِي      دَاوَيْتُ مِنْ رَيْقِ الثُّغُورِ جِرَاحَهَا ١٠  
 وَعَزِيزَةٌ مَلَأَ السَّوَارِ كَأَنَّهَا      لَبَسَتْ عَلَى الْغُصْنِ الرُّطْبَ وَشَاحَهَا ١١  
 سَامَرْتُهَا لَيْلَ التَّمَامِ تَبَثُّ لِي      مَشَوَى الْهُوَى وَعَتَابَهَا وَمُرَاحَهَا ١٢  
 وَلَزَمْتُهَا تَحْتَ الشَّعَارِ مُعَانِقًا      رَيَّا الرُّوَادِفِ وَالْعِظَامِ رَدَاحَهَا ١٣

(٣) بُرَحَاءُ شَوْقٍ : شدته ، وبرحاء الحمي شدتها .

(٦) كَأَنَّ فِي قَلْبِي قِطَاةً من شدة الخفقان ، وهو من التشايب القديمة .

(٧) وَفِي (ع) وَ (ز) : مِنَ الصَّبَا .

(٩) مُعَضِّضًا : عَاضًا تَفَاحَ خَدَهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَلَيْسَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ عَضَضٌ ، وَعَضَضٌ

لُغَةٌ تَيْمِيَّةٌ ، وَكَأَنَّ الشَّاعِرَ اشْتَقَّ لِفَادَةِ التَّكْرِيرِ عَضَضٌ ، كَمَا اشْتَقُوا : خَضَخَضَ وَطَقَطَقَ .

(١١) وَفِي (ز) مِثْلُ السَّوَارِ .

(١٢) تَبَثُّ لِي : حَزَنَهَا فِي مَشَوَى الْهُوَى وَمَنْزَلِهِ ، وَتَبَادَلَنِي الْغُصْنُ وَالزَّرَاحُ .

(١٣) الشَّعَارِ : مَا يَلْبَسُ عَلَى شَعْرِ الْبَدَنِ مِنَ الثِّيَابِ ، وَالرُّوَادِحُ : رَيَّا الرُّوَادِفِ وَمَمْتَلِئَتِهَا .

وإذا الرياضُ من الغمامِ ترشفت      أَدَاءُهَا واستنشقت أرواحها ١٤  
 يَمْتَمُّهَا فحلتها بصحابي      سَحَرًا يُبادر بالصَّبوحِ صَبَاحُهَا ١٥  
 بدنانِ خمرٍ قد أَصابَ تجارُها      من حَبْنَا لشرابها أرباحها ١٦  
 ولقد بكرنا نستبي أبقارها      عَلَلًا ورُحْنَا نستقي أرواحها ١٧  
 من كفِّ ناعمةِ البنانِ كأنما      مَرَجَتْ لَنَا بمودةٍ أَقداحها ١٨  
 ظللنا هناك نُبين سرَّ سرورنا      أَنَّا نُرَاحُ إِذَا شَرَبْنَا رَاحها ١٩  
 وعصاةٍ شَكَتِ الزَّمانَ فأقبلت      تُزْجِي على أنضائها أَشبَاحها ٢٠  
 سَرَتِ الدَّجَى ليلًا فانصبها السرى      واصابها لفحُ الهَجِيرِ فلاحها ٢١  
 من أَنَّها سَمِعَتْ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ      جَعَلَتْ إِلَيْهِ غَدَوْهَا وَرَوَاحها ٢٢  
 حتَّى أَنَاخْتُ فِي مَرابِعِ سَيِّدٍ      مِنْ آلِ نَبهانِ المُلُوكِ أَبَاحها ٢٣

(١٤) الأنداء ج ندى ، والأرواح هنا الروائح .

(١٥) يَمْتَمُّهَا : قصدها والضمير يعود الى الرياض في البيت السابق ، وفي ( ز ) واجبتها ، و ( الصَّبوح ) شراب الصباح .

(١٦) في الأصول الثلاثة (نجارها) والصواب : تجارُها ج تاجر ، و (أرباحها) مفعول (أصاب) .

(١٧) الأبقار ج بكر وهو أول كل شيء ، والمذراء يريد باكورة الخمر .

(١٨) وفي ( ع ) و ( ز ) : واضحة البنان .

(١٩) على أنضائها أي على مطاياها الأنضاء المهازيل ، و ( مُزْجِي ) تسوق وتدفع أجسامها

(٢١) وفي ( ع ) و ( ز ) : سرت الصُّبا .

(٢٢) بهذا البيت تخلص الى مدح محمد بن نهبان .

(٢٣) ضمير ( أَبَاحها ) يعود الى السيد النهباني الذي أباح لهم الحلول في مرابعه .

الْقَتَ هُنَاكَ عَصِيَّهَا بِجَوَائِجٍ      لِأَبِي أَبِي عَبْدِ الْإِلَهِ نَجَّاحَهَا ٢٤  
وَرَعَتْ ذَرَاهُ تَحْتَ صَيْبِ رَاحَةٍ      عَرَفَ الْوَفُودَ نَوَالَهَا وَسَمَّاحَهَا ٢٥  
بَسَطَتْ عَلَى أَهْلِ الْبَسِيطَةِ بَرَّهَا      وَكَفَتْ بِإِدْرَاكِ الْغِنَى مِمَّاحَهَا ٢٦  
كَمْ حَاجَةٌ صَعِبَتْ عَلَى طُلَّابِهَا      وَاللَّهُ قَدَّرَهَا بِهِ فَأَتَّاحَهَا ٢٧  
وَكَمْ اسْتُجِيرَ بِهِ لَشَكْوَى قِلَّةٍ      فَأَقْلَهَا أَوْ عَالَةً فَأَزَّاحَهَا ٢٨  
وَضَحَتْ خِلَالَ رَبَاعِهِ سُبُلُ الْغِنَى      مَسْلُوكَةً وَالَى النَّدى إِضَّاحَهَا ٢٩  
مِنْ عُصْبَةٍ عَتَكِيَةٍ أَزْدِيَةٍ      قَدَّرَ الْمُهِيمُنُ فَضْلَهَا وَصَلَّاحَهَا ٣٠  
وَهِيَ الَّتِي فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيمَةٍ      عَرَفَ الْكُفَّاءَ نَزَالَهَا وَكَفَّاحَهَا ٣١  
أُسْدٌ أَعَدَّتْ لِلْقَاءِ دُرُوعَهَا      وَجِيَادَهَا وَسُيُوفَهَا وَرَمَّاحَهَا ٣٢  
وَإِذَا السَّنُونَ تَتَابَعَتْ لَزَبَاتُهَا      نَحَرَتْ لِإِطْعَامِ الضُّيُوفِ لِقَّاحَهَا ٣٣  
فَهُمُ الْكَرَامُ لَهُمْ بِكُلِّ مَكَانَةٍ      حَمْدٌ إِذَا ذَمَّ الْوَفُودُ شِحَّاحَهَا ٣٤  
وَتَرَى أَبَا عَبْدِ الْإِلَهِ هُمَامًا      مَقْدَامَهَا فَمَقَامَهَا جَحَّاحَهَا ٣٥

(٢٦) الممتاح في الأصل المستقي من قعر البئر ويريد به طالب البرِّ والنَّدى .

(٢٨) أَقْلُ الشيء جملة قليلا : أي أَقْلٌ وَأَضْعَفُ قِلَّةُ الشَّاكِي وَأَزَّاحَ عِلَّتَهُ .

(٢٩) وَالَى : تَوَلَّى النَّدى إِضَّاحَهَا .

(٣٣) السنون : أَعْوَامُ الْقَحْطِ ، وَ (اللزبات) الشدائد وضمير (نحرت) يعود إلى (الأسد)

في البيت السابق ، وَ (اللقاح) (الابل اللواقح) .

(٣٥) القمقام : السيد الجامع للسيادة الواسع الخير ، والجَحَّاح : السيد السَّميح الكريم

ويجمع جحاجيح وجحاجحة .

نَطَقَتْ بِفَضْلِ الْأَزْدِ أَلْسَنَةُ الْوَرَى      وَقَضَى إِلَهُ بِشْكُرِهَا إِفْصَاحُهَا ٣٦  
وَانْقَادَتْ الْأَقْدَامُ وَالْأَيْدِي لَهُمْ      وَاسْتَيْقَنُوا فِي الطَّاعَةِ اسْتِصْلَاحُهَا ٣٧  
إِنَّ الْمُلُوكَ تَعَدَّ وَجْهَكَ يَا أَبَا      عَبْدَ إِلَهِ إِلَى الْهَدْيِ مِصْبَاحُهَا ٣٨  
وَلَأَنْتَ سَابِقُهَا غَدَاةَ رِهَانِهَا      وَلَكَ الْمُعْلَى إِذَا تُجِيلُ قَدَاحُهَا ٣٩  
وَإِذَا هُمْ وَرَدُوا الْمِيَاهَ فَصَادَفُوا      كَدْرًا وَرَدَّتْ صَفَاءُهَا وَقَرَّاحُهَا ٤٠  
وَلَقَدْ وَرَثَتْ مِنَ الْعُلَى جُمْهُورُهَا      وَصَمِيمُهَا وَلُبَابُهَا وَصُرَاحُهَا ٤١  
أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ أَبْوَابَ الْعُلَى      لِلْمُسَائِلِينَ وَلَمْ تَزَلْ فَتَّاحُهَا ٤٢  
وَافِدْتَ نَائِلَكَ الْعَفَاةَ مُعْجَلًا      بِبِشَاشَةٍ لَا تَشْتَكِي الْحَاحُهَا ٤٣  
وَصَرَفْتَ مِنْ غَيْرِ السَّنِينَ قُحُولَهَا      وَرَدَدْتَ مِنْ نَوْبِ الزَّمَانِ جِمَاحُهَا ٤٤  
وَتَرَكْتَ ذِكْرًا يَا مُحَمَّدُ شَائِعًا      عَبَقَ الْمُحَامِدِ فِي الْوَرَى نَفَاحُهَا ٤٥  
وَبَقِيَتْ عِزًّا لِلْوَلِيِّ وَرَحْمَةً      وَعَلَى الْعَدَى نَزَلَ الرَّدَّى فَاجْتَاَحُهَا ٤٦

(٣٦) قضى الله الأمر وقضى إفصاحها بشكرها ، والضمير يعود إلى الألسنة .  
(٣٧) وسابقها . الضمير يعود إلى الملوك ، و (الرّهان) مصدر راهنه على كذا . راهنة  
ورهاناً : سابقه وخاطره .

(٤٠) القَرَّاح : من كل شيء الخالص ، ويقال : ماء قراح .  
(٤٣) الحاحها : الضمير يعود إلى العفاة الطالبين للنوال .  
(٤٤) غير السنين والدهر : أحوالها واحداثها المتتيرة ، و (قحولها) قحطها .  
(٤٦) الولي : الصديق ، واجتاحها : أهلها واستأصلها .



وتوالت الأعيادُ عندك بالغاً بهجاتها وسرورها وفلاحها ٤٧  
وانعم بدُنْيَاكَ السَّعيدة آمناً ابداً مُوقى عارها وجُناحها ٤٨  
وابنِ المعالي يا محمدُ بالندى والمكرُماتِ مُبَيَّهاً أوْضاحها ٤٩  
واستبق شاعرَها بنظم حليَّها وصافَها بقريضه مداحها ٥٠  
فمن المعالي قد حباك دقاقتها ومن القوافي قد حلاك صحاحها ٥١

وفال أيضاً بعمد مرهم :

ألم ترَ أنَّ الشَّوقَ لَجَّ فبرَّحاً ورَاجَعَ قلبي نشوةً بعدما صَحا ١  
وأصبحتُ ما يَشْفِي جوى النفس عبْرَةً من الدَّمعِ إلَّا أنَّ تجوِّدَ فتَسَفَّحا ٢  
الآحي دارَ الحيِّ مُستَسْقياً لها غواذي من نوءِ السَّما كين دُلَّحا ٣

(٤٧) في الأصل ( وصلاحها ) وكتب فوقها فلاحها ، وفلاحها في ( ع ) وفي ( ز ) .

(٤٩) البهاء : المنظر الحسن الرائع المألِّى للعين ، وجاء أبهاء : جعله بهيئاً ، ولم يحىء بهاء ، ويجوز أن يكون الأصل ( مُبَيَّهاً ) باشتقاق الشاعر بطبعه العربي .

(٥١) حباك : مَنَحَكَ ، و ( حلاك ) من قولهم : حَلَا المرأة : جعل لها حلياً ، أو زينها بالحلي .

(١) يقال : راجع الكتاب والحساب : رجع إليه ، و ( النشوة مُثْلثة : أول السكر ، والنشوان السكران في أول أمره .

(٣) الغواذي : ما ينشأ في الغداة من السحاب جمع غادية ، والسَّما كان : نبحان الرامح والأعزل و ( دُلَّح ) ودَوَّالِح ( جمع ) دالِح من دلحت السحابة : أبطأت في مسيرها من كثرة الماء ، وهي دُلُوح ( جمع ) دُلَّح .

وَمَغْنَى غَنِينَا فِيهِ إِذْ نَحْنُ جِيرَةٌ      جَمِيعًا وَلَمْ يَطْرَحْ بِنَا الْبَيْنَ مَطْرَحًا ٤  
وَكُنْتُ بِهِ الْقَى الْكَوَاعِبَ كَالدُّمَى      رَبَائِبَ اثْرَابًا نَوَاعِمَ وَضَحًا ٥  
أَلَا طَالَمَا اجْرَيْتُ فِي طَلْقِ الصَّبَا      مَطَايَا بَطَالَاتٍ جِذَاعًا وَقُرْحًا ٦  
أَقْطَعُ يَوْمِي أَوْ أَقْصِرَ لَيْلَتِي      بِأَحْسَنَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ وَأَمْلَحًا ٧  
وَاحِلَى بِشْكَلِ الدَّلِّ مِنْ أُمِّ جَوْذِرٍ      وَمِنْ مُغْزِلِ نُزْجِي أَغْنَى مُرْشَحًا ٨  
وَأَزِينَ أَعْطَافًا وَأَشْهَى مُؤَشَّرًا      وَالَّذِينَ اطْرَافًا وَابْهَى مُوَشَّحًا ٩  
وَلَكِنَّهُ وَلَّى الشَّيَابُ وَاصْبَحْتُ      دِيَارُ الْهَوَى مِمَّنِ الْفَنَاءُ نُزْحًا ١٠  
وَكَيْفَ بُلُوغِي لِلْهَوَى بَعْدَ مَا غَدَتْ      رِكَابُ الصَّبَا مَنِي لَوَاغِبَ طُلْحًا ١١  
وَمَا يَهِيْجُ الشَّوْقَ أَوْ يَصْدَعُ الْحِشَا      بَكَاءُ الْحَمَامِ الْوُرُقِ تَهْتَفُ بِالضُّحَى ١٢

(٤) المغنى المنزل، و ( غَنِينَا فِيهِ ) ( أَقْنَأُ ) ، و ( المَطْرَح ) المكان التباعد : طرحتي النوى مطارحها : إذا رمته بعيداً .

(٥) الكعاب والكعاب : الفتاة نهديتها ، و ( الدُّمَى ) جمع دُمِيَّة ، وهي الصورة والتمثال المزين .

(٦) الطَّلَق : الشوط ، و ( الجِذَاع ) جمع جَذْعَة وهي الفتية ، والقُرْح جمع قَارِح ، وهي المسنة المُغْزِلُ الظبية ذات الغزال و ( الأَغْنَى ) ذو الغنية في صوته والمُرْشَح ( الذي عودته أمه المشي .

(٩) في الأصل وفي ( ع ) ( وَأَشْهَى ) ، وفي ( ز ) وأزهى والمؤشّر : النفر المخرّز ، وتأشيرته يزيد في حسنه ، و ( الموشح ) الصدر ذو الوشاح .

(١١) رِكَابُ الصَّبَا ، مطاياها ( واللواغب ) جمع لاغبة التي انهكها السير و ( الطُلْح ) من الطلح وهو الاعياء من طول السير ( جمع ) طالح ، وطلائح جمع طليح .

(١٢) الْوُرُق جمع ورقاء ، وهي الحمامة الرمادية اللون .

إذا غرّدت وسطَ الأشياءِ حسبَها      وإن لم تُفَضِّدْ دمعاً مثاكيلَ نُوحاً ١٣  
 وما عادةُ التذكُّرِ من نازحِ الهوى      على القلبِ إلا أن يُلمَّ فيجرّحاً ١٤  
 اتعجّب من تجديدِ عهدي على النوى      ورديّ للواشي وعصيانٍ من لحاً ١٥  
 أراضٍ أنا من زينبِ زينباً بها      ومُستبدِّلٍ من ابطحِ السهلِ ابطحاً ١٦  
 ألا ربُّ أن يستطوفاً القلبَ معشوقاً      جديداً إذا ما استحسنَ الطرفُ مالمحاً ١٧  
 ولو أنّها نفسٌ على البعدِ سلّيت      يئأسٍ لكانَ اليأسُ للقلبِ أروحاً ١٨  
 فدعَ ذكرَ ما تزدادُ وجداً بذكره      وصفَ مُغتديٍّ للعيسِ او متروحاً ١٩  
 وجدتُ بأن لا يكشفُ الهمَّ غيرُ أن      تجوبُ به مرثناً من الأرضِ صخّحاً ٢٠  
 ودوايةً لو أنّها دونَ ميةٍ      وحاولها غيلانِ اهلكَ صيدحاً ٢١

(١٣) الأشياء: صغار النخل، الواحدة أشاءة، و (الماكيل) جمع مئكال وهي الشكلى .  
 (١٤) في (ز) أن تلم، والضمير يرجع من (يلم) إلى التذكُّر، ومن (تلم) إلى العادة،  
 فإذا أنثا بالقلب جرحاه .

(١٦) الاستفهام في (أراضٍ) انكاري: أي لا يرضى غير زينبه زينباً أخرى، ولا يرضى  
 أبطحاً غير ابطحِ السهل الذي فيه زينبه .

(١٧) ربُّ: لا يابها غير الاسم، و (ربما) زيدت (ما) مع رب ليليلها الفعل تقول: رب  
 رجل جاءني، وربما جاءني جابر، وفي البيت قد ولي الفعل (رب)، وليس هذا التعبير فصيحاً  
 ولو مع التأويل فلعل هناك تحريفاً .

(١٩) في الأصل وفي (ع) مغتدي، وفي (ز) 'مغتدي' لأنه يطابق مروحاً .

(٢٠) المَرَّت: مفازة لانبات فيها، و (الصّحّيح) والصّحاح: الأرض المستوية الواسعة .

(٢١) مفازة تدوئي بها الرياح ومية صاحبة ذي الرّمة غيلان و (صيدح) ناقته .

تَجَشَّسَتْهَا بِالضُّمْرِ الْقُودِ تَنْبَرِي ۖ رَوَاسِمَ تَطْوِي كُلَّ أَمْلَسَ أَفِيحًا ۲۲  
بَاشَعَتْ مِثْلَ التَّصَلِّ فِي اللَّيْلِ بِالْدُّجَى ۖ مَغْشَىٰ وَطُورًا بِالسَّمُومِ مَلُوحًا ۲۳  
يَحَاوِلُ بَعْدَ الْعُسْرِ وَالضِّيقِ أَيْنَمَا ۖ رَأَىٰ مِنْ بِلَادِ اللَّهِ أُنْدَىٰ وَأَفْسَحًا ۲۴  
وَيَزْجِي بِدِيْعِ الشَّعْرِ وَالْحَمْدِ مَهْدِيًّا ۖ غَرَائِبَ مِنْهُ حَيْثُ صَادَفَ أَرْبَحًا ۲۵  
وَمَا أَهْلُهَا إِلَّا أَبُو الْقَاسِمِ الَّذِي ۖ مِنْ الْفَرَضِ أَنْ يُثْنِيَ عَلَيْهِ وَيَمْدَحًا ۲۶  
فَتَىٰ جَمَعَ اللَّهُ الْمَكَارِمَ عِنْدَهُ ۖ فَأَمْسَىٰ بِهَا خَيْرَ الْأَنَامِ وَاصْبَحًا ۲۷  
جَمِيلٍ بِالْبَاسِ الْفَضَائِلَ كُلَّهَا ۖ تَقَلَّدَ أَعْلَاقَ الْحَجِيِّ وَتَوَشَّحًا ۲۸  
وَجَدْنَا عَلِيًّا خَيْرَ قَحْطَانَ كُلِّهَا ۖ وَخَيْرَ بَنِي عَدْنَانَ قَوْلًا مُصْرَحًا ۲۹  
وَأَشْجَعَ مِنْ لَيْثِ الْعَرِينِ بَسَالَةً ۖ وَأَجُودَ مِنْ مُزْنِ الرَّبِيعِ وَأَسْمَحًا ۳۰  
مُبَارَكًا أَفْنَاءَ الرَّبَاعِ خَصِيْبَهَا ۖ إِذَا حَلَّ فِيهَا صَاحِبُ الْحَاجِ أَنْجَحًا ۳۱  
تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجًا لَدَى سَيْرِهِمْ إِلَى ۖ ذَرَى دَارِهِ الْمَعْمُورِ يَسْعَوْنَ جُنْحًا ۳۲

(٢٢) فِي الْأَصْلِ وَفِي (ع) (بِتْرِي) ، (وَالصَّوَابُ) (تَنْبَرِي) بِمَعْنَى تَعْرِضُ لَهُ كَمَا جَاءَ فِي (ز) وَلَئِنْ (ابْتَرَى) الْعُودَ بَرَاهُ ، وَ (الْقُودُ) جَمْعُ أَقُودَ وَهُوَ الذَّلُولُ الْمُنْقَادُ ، وَ (الرَّوَاسِمُ) جَمْعُ رَاسِمٍ وَهُوَ الْمُسْرَعُ فِي الْأَرْضِ يَطْوِي كُلَّ أَمْلَسٍ مِنْهَا وَأَقْبَحُ وَهُوَ الْفَسِيحُ .

(٢٥) أَرْبَحًا : أَي مَكَانًا أَرْبَعَ مِنْ غَيْرِهِ وَكَرِيمَةً أَجُودَ مِنْ سِوَاهِ

(٢٦) أَعْلَاقُ الْحَجِيِّ : عَقُودُ الْعَقْلِ وَالْفِكْرِ وَهِيَ قِصَائِدُهُ الَّتِي تَقْلُدُهَا الْمَدُوحُ وَتَوَشَّحَ بِهَا .

(٣٠) الْعَرِينُ : مَأْوَى الْأَسَدِ ، وَ (الْمُزْنُ) السَّحَابُ يَحْمِلُ الْمَاءَ .

(٣١) أَي أَفْنَاءَ (ج فَنَاءَ) رِبُوعَهُ مَبَارَكَةٌ بِاسْعَافِ الْفَقِيرِ وَإِنْجَاحُ صَاحِبِ الْحَاجَاتِ .

(٣٢) 'جُنْحٌ : ج جَانِحٌ وَهُوَ الْمَائِلُ ، يُقَالُ : جُنَحَ إِلَيْهِ وَلَهُ : إِذَا مَالَ إِلَيْهِ وَتَابَعَهُ .

ذَرَى صَارَ لِلحَاجَاتِ مَرْعَى وَمَوْرَدًا      وما زَالَ لِلآمالِ مَأْوَى وَمَسْرَحًا ٣٣  
 وَأَنْبَتَ لِلْعَافِينَ بَيْنَ رَبَاعِهِ      مَرَاعَى تُحْيِيهِمْ إِذَا النَّبْتُ صَوَّحًا ٣٤  
 يَوَدُّ سُؤَالَ الْمُجْتَدِي مِنْ بَوَالِهِ      لِيُعْطِيَ أَوْ ذَنْبَ الْمُسِيءِ لِيُصْفَحًا ٣٥  
 وَأُرْوَعُ مِيمُونُ الْمُحْيَا مُبَارَكٌ      عَلَا جَدَّهُ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَافْلَحًا ٣٦  
 بَدَتْ مُسْتَقِيمَاتُ الْأُمُورِ طَوَالِعًا      لَهُ وَغَدَتْ طَيْرُ الْأُمَانِي سُنَحًا ٣٧  
 إِذَا ذُو الْحَجَى يَوْمًا رَأَاهُ مُعَايِنًا      مُعَايِنَةَ الْحَسَنِ أَهْلًا وَسَبَّحًا ٣٨  
 تَمَلَّكَ دُنْيَاهُ رِسَادَ مُلُوكِهَا      وَأَحْسَنَ بَيْنَ الْعَالَمِينَ وَأَصْلَحًا ٣٩  
 وَدَانَ اعْتِرَافًا يَا أَبَا الْقَاسِمِ الْوَرَى      بِفَضْلِكَ عَنْ ذَالِمٍ يَرَوَا مُتَنَدِّحًا ٤٠  
 أَلَا رَبٌّ مِنْ يَبْغِي الْمَنَاوَةَ قَدْ رَأَى      مَكَانَكَ مِنْ بَيْتِ الْعَلَى فَتَزْحَرْحَا ٤١  
 رَأَى مَكَانَ النَّجْمِ فِي رَأْسِ بَاذِخٍ      تَمَكَّنَ فِي فَرْعِ الْعُلَى وَتَبَحَّجَا ٤٢  
 فَلَا فِي عِلَاكَ قَلْبُهُ جَالٌ مَطْمَعًا      وَلَا فِي سِنَاكَ طَرْفُهُ نَالٌ مَطْمَحًا ٤٣

(٣٤) صَوَّحَ النَّبْتُ وَنَحَوَهُ وَيَسَّ حَتَّى تَشَقَّقَ .

(٣٦) فِي الْأَصْلِ وَ (ع) : وَأُرْوَعُ ، وَالصَّوَابُ مَا جَاءَ فِي (ز) وَأُرْوَعُ ، وَهُوَ الذَّكِيُّ الْفُؤَادُ أَوْ الْمَعْجَبُ بِشَجَاعَتِهِ وَجَهَارَةِ مَنْظَرِهِ .

(٣٧) سُنَّحٌ وَسَوَانَحٌ : ج سَانَحٌ ، وَالطَّيْرُ إِنْ إِثْرَتَهُ فَوَلَانُكَ مِيَامَنَهُ كَانَ الْفَالُ مِيمُونًا .

(٣٨) فِي الْأَصْلِ وَفِي (ع) : مُعَايِنَةُ الْحَسَنِ ، وَالصَّوَابُ مَا جَاءَ فِي (ز) مُعَايِنَةَ الْحَسَنِ .

(٤٠) الْوَرَى فَاعِلٌ دَانَ ، وَ (بِفَضْلِكَ) مُتَمَلِّقٌ بَدَانَ ، وَ (مُتَنَدِّحًا) مُنْدَوِّحَةٌ وَسَعَةٌ ، فَهْمٌ مُضْطَرُونَ إِلَى الْاعْتِرَافِ .

(٤٢) النَّجْمُ عِلْمٌ عَلَى التَّرْتِيَا الْخَاصِ .

وَأَنْتَ جَوَادٌ يَا عَلِيُّ وَنُجْتَدَى      غَدَا حَوْضُكَ الْمُرُودَ مَلَانَ مُطْفَحًا ٤٤  
 إِذَا أَزْمَعَ الرَّاجِي سُلوْكَاً لِحَاجَةٍ      رَأَى سُبُلَ الْمَعْرُوفِ نَحْوَكَ وَضَحًا ٤٥  
 وَتُنْتَجِجُ حَاجَاتِ الْمُنَى عِنْدَكَ الْغَنَى      إِذَا هِيَ كَانَتْ مِنْ رَجَائِكَ لُقْحًا ٤٦  
 رَأَى لَكَ أَصْفَى النَّاسِ حُبًّا وَطَاعَةً      وَأَحْلَى ذَوِي الْآدَابِ شِعْرًا وَافْصَحًا ٤٧  
 أَجَادَكَ الْمَدْحُ الْبَدِيعُ يَزِفُهُ      إِلَيْكَ وَحَلَاكَ الْقَرِيضُ الْمَصْحَحًا ٤٨  
 مَحَاسِنُكَ الْغَرَائُ فِيكَ كَأَنَّهَا      بَدَتْ مِنْ كَمَامِ الزَّهْرِ لَمَّا تَفْتَحًا ٤٩  
 فَدَامَتْ لَكَ الدُّنْيَا وَدَامَتْ لِأَهْلِهَا      وَدَامَ لَكَ الْمَلِكُ الْاَلْعَتِيدُ وَاسْمَحًا ٥٠  
 لَتَعْلُوَ فِي الْعِزِّ الْمُنِيعُ وَتَرْتَقِي      وَتَنْعَمَ فِي اَلْعَيْشِ الرَّغِيدُ وَتَفْرَحًا ٥١

ولأبضا بمرح السمرطين محمد واصم وسهران بنى عمر بن نهران :

لَيْتَ الصَّدُودَ وَفِيهَا بَيْنَنَا صَدْدٌ      بَاقٍ، وَفِيمَ اَلْتَمَنَّى بَعْدَ مَا بَعْدُوا ١

(٤٣) يريد : فما خطر بقلبه أن يطمع في علائك ، ولا أن تطمح عينه سنائك .

(٤٦) إذا كانت تلك الحاجات ملقحة برجائك ، و (لُقْح) ولواقح ، ج لاقح وهي الناقعة قبلت ماء الفحل .

(٤٧) لعل ضمير ( رأى ) يرجع إلى ( الراجي ) في البيت ( ٤٥ ) يرى أن الشاعر من سبل المعروف اليه يتخذ وسيلة لحاجته لأنه أصفى الناس قلباً للممدوح واحلام شعرا .

(٤٩) كمام الزهر : ج كم ، وهو الوريقات التي تنطبق على الزهر .

(٥٠) أسمح : اطاع وانقاد اليك .

(١) الصدد : القرب والقصد .

أَحِبَّاؤُنَا نَقْضُوا عَهْدَ الْوَفَاءِ وَلَمْ يُحْدِثْ لَنَا النَّأْيُ فِيهِمْ غَيْرَ مَا عَاهَدُوا ٢  
عَالَ التَّصَبُّرُ أَنْ لَا صَبْرَ لِي وَنَفَى عَنِّي التَّجَلُّدَ أَنِّي لَيْسَ لِي جَلْدٌ ٣  
إِنِّي وَجَدْتُكَ مَذَقَالُوا الْفِرَاقُ غَدَا أَرْتَاعُ مَا ذُكِّرْتُ لِي فِي الْكَلَامِ غَدُ ٤  
أَلَوْتُ بِمَجْتِي الْأُظْعَانُ مَذُرُفَعَتِ تَلَكَّ الْهُوَادِجُ فِيهَا الْأُنْسُ الْخُرْدُ ٥  
مِنْ كُلِّ مَجْدُولَةٍ هَزَّ الشَّيْبَابُ لَهَا قَدْ أَحْيَا فِيهِ الدَّلُّ وَالْغَيْدُ ٦  
يَبْسِمَنَّ عَنْ شَبَابٍ مِنْ عَوَارِضِهَا كَأَنَّهَا الْأَقْحَوَانُ الْغَضُّ وَالْبَرْدُ ٧  
لَا تَعْنَفَنَّ عَلَى ذِي لَوْعَةٍ دَنَفٍ لَهُ مَلَابِسُ مِنْ نَسِجِ الصَّبَا جُدُّ ٨  
صَادَفْتُ حَرَّانَ لَوْلَا أَنَّهُ سَحَرَا عَلَى الْمُدَامَةِ فِي حَانُوتِهَا بَرْدُ ٩  
إِذَا الْهُوَاءُ قُبِيلَ الصُّبْحِ رَقَّ لَهُ وَقَدْ تَرَنَّمَ دِيكَ السُّحْرَةُ الْغَرْدُ ١٠

(٢) غير ما عاهدوا : فيما من الوفاء ، فالاحباب نقضوا العهد ، وهو باقٍ على الوداد مع النأي والابعاد .

(٣) عال . يقال عالي الشيء : غلبني وثقل على ، وعيل صبري فهو معول : غلب ، فلعله جعل ( التصبر ) مفعولاً مقديماً ، وجملة ( أن لا صبر لي ) الخبر ، فالعني ؛ غلب التصبر عدم صبري .  
(٥) ألوت : يقال ألوى بالشيء : ذهب به ، وألوى بهم الدهر : أهلكهم ، و ( الخرد ) ج خريدة وهي الفتاة المذراء وقد جاوزت الاعصار .

(٨) شنبات : س شنب الثغر ، رقت ثناياه فهو شنب وأشنب . و ( العوارض ) ج عارض وهي الثنايا الشبيهة بالاقحوان .

(٩) الحران : من قولهم : حررت كيده إذا يبست من ظمأ أو حزن فهو حران ، ولكنه كان سحرًا في الحانة على المدامة فهو برد يشعر بالبرد .

فِي رَوْضَةٍ نَوْرُهَا بِالْدَّمْعِ مُكْتَحِلٌ      مِنْ ظَلِّهَا وَثَرَاهَا بِالنَّدَى عَمِدُ ١١  
 وَالطَّيْرُ يَزْقُو عَلَى الْأَغْصَانِ تُطْرَبُنَا      أَصْوَاتُهَا وَإِلَيْكَ الْمَاءُ يَطْرُدُ ١٢  
 لَا تَسْقِنِي الرَّاحَ تَصْرِيداً فلي كَبِدُ      حَرَّاءُ إِذْ لَمْ يَرُدَّهَا قَلْبُكَ الصَّرْدُ ١٣  
 وَحِينِي بَفْتَى حَرٍّ يُنَادُمُنِي      إِدَامَ صَدَقٍ وَظَنِي فِيكَ لَا تَجِدُ ١٤  
 أَمَّا الْقَوَافِي فَقَدْ أَصْبَحَتْ أَنْظُمُهَا      مِنْ خَاطِرٍ بِذِكَاةِ الْفِكْرِ يَتَقَدُّ ١٥  
 لَوْلَا الْحَيَاءُ وَظَنِي أَنَّهُ كَرَمٌ      لَاخْتَلَتْ تَبِيهاً فَلَمْ يَسْعَنِ الْبَلَدُ ١٦  
 لَتَعْطِلَنَّ الْمَعَالِي فِي حِلْيِ مِدْحِي      وَتُفْتَقِدَنَّ الْمَعَالِي يَوْمَ أَفْتَقَدُ ١٧  
 لَوْ كَانَ مَا قَلْتُ مِنْ شَعْرِ إِذَا سَمِعُوا      إِنْشَادَهُ قِيلَ شَعْرٌ سَالَفٌ سَجَدُوا ١٨  
 يَسْتَعْظِمُونَ لِأَيَّاتِي وَتَمْنَعُهُمْ      مِنْ أَنْ يُقَرَّوْا بِفَضْلِ الْغَيْظِ وَالْحَسَدِ ١٩

(١١) الثَّوْر: الزَّهْر الْاِيضُ مُكْتَحِلٌ بِدَمْعِهِ مِنَ الظِّلِّ وَهُوَ أضعفُ مِنَ الْمَطَرِ، وَ (عَمِدٌ) مُتَلَبِّدٌ بِالنَّدَى يُقَالُ (عَمِدَ الثَّرَى) تَلَبَّدَ وَتَرَاكَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ بِالنَّدَى .

(١٣) تَصْرِيداً: مِنْ قَوْلِهِمْ صَرَّدَ فُلَاناً سَقَاهُ أَقْلًا مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، أَوْ سَقَاهُ بِجُرْعَاتٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَ (حَرَّاءُ) تَأْنِيثُ أَحْرٍ، وَالْمَعْرُوفُ (كَبِدَ حَرَمَى) مِنْ حَرَّتِ كَبِدُهُ إِذَا يَسَتْ مِنَ الظَّمِّ أَوْ الْحُزَنِ .

(١٤) وَظَنِي أَنْكَ (لَا تَجِدُ) ذَلِكَ الْفَنَى الْحَرَّ .

(١٦) أَيُّ لُصَاقَتِ عَلِي الْأَرْضِ بِمَا رَحِبَتْ مِنَ الْاِتِّفَاحِ وَالتَّفَاخُرِ وَفِي الْعَجْزِ زَحَافٌ .

(١٧) عَظِيلَتِ الْمَرْأَةُ: خَلَّتْ مِنَ الْحِلْيِ .

(٢١) فِي الْأَصْلِ وَفِي (ز) حَلَّتْهُمْ، وَفِي (ع) مُحْتَلَّتْهُمْ: أَيُّ مَكَانٍ حَلَوْهُمْ (سَمَدٌ) مُوَطَّنٌ

بَنِي نِهَانَ وَهِيَ مِنْ أَحْيَاءِ ذِكْوَى بَعْمَانَ .



لولا الملوكة بنو نيهان خيل لي  
 أيقنت أن الوري طراً بنو عمر  
 فكلها مجلس في صدره قر  
 آل العنيك وأبناء الملوكة لهم  
 فمنهم السيد الذب الجواد أبو  
 والأروع ألفتك السامي بهمة  
 والماجد الأشيم المرجو نائله  
 كالمزن انفع شيء جل ما وهبوا  
 الراكون العتاق الجرد أثقلها  
 والهاكون سُنور الحرب تتركهم  
 بيض الملابس يغشى لونها سبك  
 أني بعثت بدنيا ما بها أحد  
 والأرض قاطبة محتلم عمداً  
 وكلها غابة في بيتها أسد  
 فضل العلي والندى والعز والعدد  
 عبد الإله المرجي عند الصفه  
 نيهان ذو العزم ألفتك أنجد  
 أبو الحسين إذا ركب الندى وفدوا  
 عفواً وأسرع شيء بذل ما وهبوا  
 في النقع بالوثبات الشل والطر  
 وفيهم من أتابيب القنا قصد  
 يوم الكريهة مما يصد الزرد

(٢٤) الصفد : العطاء .

(٢٥) النجد : الماضي فيما لا يستطيعه سواء ويجمع على النجاد .

(٢٧) في الأصل وفي (ع) جاد ، وفي (ز) جزل ما وهبوا .

(٢٨) الشل والطراد بمعنى واحد يقال شل الدابة شلاً طردها وساقها .

(٢٩) قصد : ج قصدته وهي القطعة من الشيء إذا انكسر .

(٣٠) السبك : الرائحة الكريهة كالعرق ، ويقال : سبكت يدي من السمك ومن صد

الحديد في سبكة .

من كل أروع في الهيجاء تحمله      جرداء لاصكك فيها ولا تدد ٣١  
 وهكذا من أراد المجد يبلغه      لا ينعم القلب حتى يالم الجسد ٣٢  
 والله ما وطئت عرش أعلى قدم      إلا إذا انبسطت بالعارفات يد ٣٣  
 بقيتم للمعالي يا بني عمر      يهنيكم ويسر المال والولد ٣٤  
 كم بين مدحي إياكم وبركم      إياي قد تلفت من غيظها كب ٣٥  
 فدام لي ولكم مدحي وبركم      والله راق وحظ الحاسد الكمد ٣٦

وقال أيضا يعزى السلطان ممر بن عمر بن نهران :

أعندك من فرط الصابة ما عندي      فيعلم ما أخفي بظاهر ما أدي ١  
 أبوح بوجد ضقت ذرعاً بوجهه      وأسأمني صبر بلغت به جهدي ٢  
 وكنت امرءاً لا ينزل الهمة خاطري      ولا ينشني يوماً لنائبة عضدي ٣  
 لهوت زماناً والغواية مركبي      وسلك الهوى طوقي وشرح الصباردي ٤  
 فما هاجني رسم الكتيب ولا الحمى      ولا راعني بين الرباب ولا هند ٥

(٣١) الجرداء : الفرس المنجردة من الشعر و (الصكك) اضطراب الركتين والعرقوين

من الانسان وغيره ، و (الدد) بعد ما بين الفخذين من كثرة اللحم ، وهما عيان في الخيل .

(٢) وأسأمني : أي وخذلي صبر بلغت به المشقة والعناء .

(٣) عضدي : العضد ما بين المرفق إلى الكف والجمع أعضاء ، وهو بضم الضاد ، وسكنها

لوزن الشعر :

وكم رشأ أحوى أغن مهفف  
 وكنت إذا قاسيت خطباً قرعته  
 إذا ماتصدى لي ثيت إلى الصد ٦  
 بقسوة قلب قد من حجر صلد ٧  
 ورَوّعني بين الأجرة بالفقد ٨  
 لما بعده من جفوة الأهل ما يعدي ٩  
 مضى أو كأتني قد فجعت به وحدي ١٠  
 مجالس من ذكراه بين ذوي الود ١١  
 إذا لم يدم عهد الحياة ولا الوجد ١٢  
 وفي علمنا ان ليس عن تلك من بد ١٣  
 أقول وعندي عبرة لمعمر  
 وقدمسه موهي قوى القلب والجلد ١٤

(٦) الأحوى: الذي خالطت حمرة سواد ، (الأغن) ذو الغنة و (المهفف) الرشيق الأهيف .

(٨) في الأصول الثلاثة : فك : والصواب مُمل باللام ، لأنه شبه عزيمته بالسيف على سبيل الاستعارة المكنية .

(٩) في الأصل والعذالية جاء في العجز ( لما يعده ) في الياء وفي ز ( لما بعده ) ولعله الأصوب لأن الفعل ان كان من ( أعداء ) فالمضارع يعديه ، وبه يفسر الوزن ، وكذلك إن كان من ( أعداء ) الثلاثي فان مضارعه يمدوه ، وفي ( ز ) لما يعده ، والضمير للموت ، وقد يصح به معني البيت .

(١٤) في الأصل : ( أقول ولي عبرة ) ، وفي ( ز ) و ( ع ) : وعندي عبرة ، وبه يصح الوزن و ( موهي القوي ) هو الموت .

أَصِيبَ بِشَطْرِ مِنْ فَوَادٍ تَقَسَّمتْ  
وَفَجَّعَ بِالشَّبَلِ الَّذِي عَزَّ دُونَهُ  
أَبَا عُمَرَ لَا يُبْعِدُ اللَّهُ هَالِكًا  
يَعَزُّ عَلَيْنَا أَنْ نُعْزِيكَ إِنَّمَا  
وَيَا ثَاوِيًّا فِي الْقَبْرِ يَا ابْنَ مَعْمَرٍ  
لَكُنْتَ شِفَاءً لِلْقُلُوبِ الَّتِي بِهَا  
بَلَغْتَ الْمُنَى وَالْحِلْمَ طِفْلًا كَأَنَّمَا  
وَنَبِيكَ مَدْفُونًا كَأَنَّكَ مَائِلٌ  
تُزَوِّرُكَ مَا تَدْرِي وَيُهْدِي تَحِيَّةً  
وَكُنْتَ لَهُ بَرْدَ الْفَوَادِ وَإِنَّمَا  
يَرَى لَفْحَةً مِنْ لَاعِجِ الْحُزْنِ كَلَّمَا  
يُعْزِيكَ عَنْ ذِكْرَاهُ مِثْلَ الْثَرَى  
وَلِلَّهِ مِنْهُ صَبْرٌ نَفْسٍ كَرِيمَةٍ

عَزِيمَتُهُ بَيْنَ التَّجَلُّدِ وَالْوَجْدِ ١٥  
حَمَى قَدْ حَمَتَهُ غَابَةُ الْأَسَدِ الْوَرْدِ ١٦  
فُجِعْتَ بِهِ وَالْقَبْرِ مَنَزَلَةُ الْبُعْدِ ١٧  
مُصَابِكُ عَيْنِ الْبُؤْسِ فِي عَيْشِنَا الرَّغْدِ ١٨  
لَكَ اللَّهُ مِنْ ثَاوٍ وَقُدَّسَ مِنْ لَحْدِ ١٩  
جَوَى، وَجَلَاءَ كُنْتَ لِلْأَعْيُنِ الرُّمْدِ ٢٠  
غُذِّيتَ بِأَخْلَاقِ الْمَكَارِمِ وَالرُّشْدِ ٢١  
لَدَيْنَا عَلَى مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ الْعَهْدِ ٢٢  
إِلَيْكَ أَبُ بَرٍّ وَلَمْ تَدْرُ مَا يُبْدَى ٢٣  
أَتَى حَرُّ هَذَا الْوَجْدِ مِنْ ذَلِكَ الْبَرْدِ ٢٤  
تَنْفَسَ مَطْوِيُّ الضَّمِيرِ عَلَى وَقْدِ ٢٥  
تَذَكَّرَهُ مِثْلَ الْثَرَى فِي جُنَّةِ الْخُلْدِ ٢٦  
وَقَدْ زُوِّدَتْ مِنْهُ عَلَى شِدَّةِ الْوَجْدِ ٢٧

(١٧) فِي ز (لَا يَرْقُبُ اللَّهُ هَالِكًا).

(٢٢) فِي الْأَصْلِ وَ (ز) وَ (ع): (وَنُهْدِي تَحِيَّةً) وَلَعَلَّ مَا يَسْتَقِيمُ بِهِ الْمَعْنَى أَنْ يَقَالَ (وَيُهْدِي

تَحِيَّةً) وَفَاعِلُ (يُهْدِي) أَبٌ مِنْ (أَبُ بَرٍّ).

(٢٥) فِي ز (يَرَى نَفْحَةً).

(٢٦) فِي الْأَصْلِ وَ (ع) يَعْزِيهِ، وَفِي (ز) يَعْزِيكَ.

لقد أسأرتُهُ النَّاتِبَاتُ حُشَاشَةً      فَرِنْدَا كَنْصَلِ السَّيْفِ سُلَّ مِنَ الْعِمْدِ ٢٨  
على أَنَّهَا لَمْ تُدْنِهِ لَمَذْمَةٍ      وَلَمْ يَنْتَهِ بِالْحُزْنِ عَنْ طُرُقِ الْحَمْدِ ٢٩  
أَصَابَتْ فَتَى لَمْ يَصْرِفِ الْهَمُّ نَفْسَهُ      عَنْ الْبَذْلِ لِلْمَعْرُوفِ وَالْبَشْرِ لِلْوَقْدِ ٣٠  
وَقَدْ فَجَعْتَهُ بِالنَّجِيبِ الَّذِي بِهِ      رَأَتْ فَوْتَ عَيْشٍ لَا يُؤْوِلُ إِلَى رَدِّ ٣١  
جَرَى الْقَدَرُ الْعَادِي عَلَى مُهْجَةِ الْعُلَى      بِمَوْتِ أَبِي بَكْرٍ وَلَا نَاصِرٍ يُعْدِي ٣٢  
أَغْرُ كَرِيمٍ النَّبْعَتَيْنِ مُسَوِّدَ      يَمِثُّ إِلَى الْعُلِيَاءِ بِالنِّسْبِ الْحَصْدِ ٣٣  
زَكَا طَرْفَاهُ حِينَ يَذْكُرُ خَالَهُ      سَنَا مُضَرَ أَوْ عَمَّهُ غُرَّةُ الْأَزْدِ ٣٤  
أَوَّلَاكُ مَلُوكُ الْأَرْضِ سَادَاتُ يَعْرَبٍ      بُنَاةُ الْعُلَى بِالْبَأْسِ وَالْحُلْمِ وَالرَّفْدِ ٣٥  
إِذَا سُئِلُوا ارْتَا حَوْا سِمَاحًا كَأَنَّمَا      هَزَزْتُ كَعُوبَ الْخَطِّ أَوْ قُضِبَ الْهِنْدِ ٣٦  
لِكُلِّ فَتَى مِنْهُمْ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ      مِنْ السَّلْمِ حِلْمُ الشَّيْبِ فِي شِدَّةِ الْمُرْدِ ٣٧

(٣٠) فِي الْأَصْلِ وَ ع (عَلَى الْبَذْلِ) وَالصَّوَابُ مَا جَاءَ فِي ز (مِنْ الْبَذْلِ، ..)

(٣٢) فِي النِّسْخِ الثَّلَاثِ (وَلَا نَاصِرَ بَعْدِي) وَالصَّوَابُ (يُعْدِي) لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ: أَعْدَاهُ عَلَيْهِ إِذَا نَصَرَهُ وَأَعَانَهُ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى: وَلَا نَاصِرَ يُعْدِي عَلَى الْمَوْتِ.

(٣٣) وَفِي النِّسْخِ الثَّلَاثِ (بِالنِّسْبِ الْحَصْدِ) وَالْحَصْدُ فِي اللُّغَةِ: شِدَّةُ الْقَتْلِ وَاسْتِحْكَامُ الصَّنَاعَةِ فِي الْحِبَالِ وَالْأَرْوَاحِ، وَحَبْلٌ أَحْصَدَ وَحَصَّدَ وَحَصَّدَ أَيَّ مُحْكَمٍ مَفْتُولٍ، وَلَعَلَّ الْأَصْلَ (بِالنِّسْبِ الْحَصْدِ) بِكَسْرِ الصَّادِ وَسُكُونِ لُوزْنِ الشَّعْرِ، وَهُوَ النِّسْبُ الصَّحِيحُ الْحَكَمُ. وَقَدْ يَكُونُ الْأَصْلُ (بِالنِّسْبِ الْجَمْعِ) فَقَدْ قَالُوا لِلْكَرِيمِ مِنَ الرِّجَالِ: رَجُلٌ جَمْعٌ.

(٣٧) يُرِيدُ أَنَّ الْفَتَى مِنْهُمْ الْأَرِيبَ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ قُوَّةِ الشَّبَابِ وَحِلْمِ الشَّيْبِ.

أَعَدُّوا نَكَالَاتٍ لِأَعْدَاءِ تَجِدُهُمْ      وَدَاوُوا نَفُوسًا مِنْ تُرَاثٍ وَمِنْ حَقْدٍ ٣٨  
بِكُلِّ كَيْتٍ لَاحِقٍ شَنْجِ النَّسَا      أَسِيلٍ مَكَانِ اللَّبَدِ مُنْجَرِدٍ نَهْدٍ ٣٩  
وَسَابِغَةٍ مَازِيَةٍ تَبَعِيَّةٍ      دِلَاصٍ كَمَثَلِ النَّهْيِ مُحْكَمَةِ السَّرْدِ ٤٠  
وَأَسْمَرَ مِنْ نَبْتِ الْوَشِيجِ مُشَقَّفٍ      طَوِيلٍ مِنَ الْخَطِيٍّ ذِي أَكْعُبٍ مُلْدٍ ٤١  
وَذِي شُطْبٍ مَاضِيِ الشَّبَاةِ كَأَنَّمَا      مَشَى الذَّرَّامَنُ فِي الْغِرَارِ وَفِي الْحَدِّ ٤٢  
وَالسَّلَامِ آيَاتٍ إِذَا مَا انْتَدَوْا لَهَا      فَكَلَّمَهُمْ وَسَطَ النَّدْيِ بِلَا نَدٍّ ٤٣  
سَمَاحٍ بِمَا جَادُوا عَلَى كُلِّ وَافِدٍ      كَمَا نَهَلَ صُوبَ الْمُزْنِ فِي السَّهْلِ وَالنَّجْدِ ٤٤  
وَحُلْمٍ إِذَا مَا حَلَّتِ السُّورَةُ الْحُبَا      غَدَا وَهُوَ مِنْهَا فَوْقَ ظَنِّكَ فِي أَحَدٍ ٤٥  
وَعَفَّةٍ أَخْلَاقٍ وَآدَابٍ أَنْفُسٍ      وَعَدَلَ وَانْصَافٌ عَلَى الْحَرِّ وَالْعَبْدِ ٤٦  
وَزَادَتْهُ فَضْلًا فِي زِيَادِ خَوْلَةٍ      مَحْوَلَةٍ لِلْعُزِّ وَآرِيَةٍ الزَّنْدِ ٤٧

(٣٨) الكيت هنا الجواد، و(شنج النساء) للتقبض نساء وهو عرق يدلُّ تقبُّضه على قوة الجواد  
(٤٠) الدرع الماذية اللينة السهلة، والماديّ العسل الأبيض والحمر، و(الدلاص) من  
الدروع: البراقة الملساء و(النهي) الغدير.

(٤١) الرَّمحُ اسمر.

(٤٢) السيف ذو شطب، و(الشباة) الحد و(الذر) التَّمَل.

(٤٣) النَّدْيُ والنَّادِي والمتدى مجلس القوم، و(النَّد) الشبيه.

(٤٤) المزن السحاب والواحدة مُزْنَةٌ، وتصفَّر على مُزينة وبها سميت القبيلة المعروفة.

(٤٥) في النسخ الثلاث (الحيا) والصواب (الحبا) جمع حبوة وهي التي تحمل عند وقوع الشدائد،

و(أحد) الجبل المعروف وهو بضم الحاء ومكثت للشمر: أي غدا في مثل هذه الحالة مثل جبل

حدس كينة ورزاة.

سما للعمال سامةً ويجندفِ ٤٨ ومجد قريش طابَ ذلك من مجد  
أولئك أرباب العلى نصبوا لها ٤٩ عماداً بسمر الخط والشرب الجرد  
وسادوا الورى بالبأس والحلم والندى ٥٠ وشادوا المعالي بالعزائم والجدة  
أبا عمرٍ لله صبرك فاغتنم ٥١ به ما تُرجي فيه من حسن الوعد  
كفاك الأسى عن احمدٍ ومحمدٍ ٥٢ ويهنيك منه طلعة القمر السعد  
وعمرتما في نعمةٍ وبلغتما ٥٣ منال الأمانى بالسعادة والجدة

وله أيضاً بمرح السلطان علي بن عمر بن نهران :

صدّي دلالاً فإني عنك مصدودُ ١ أعرضت عمداً وقلب الصب معمودُ  
به اصفرار وفي اجفانه مرّة ٢ وأنت كحلأ في خديك توريدُ  
وفي مفارقة شيبٍ وقد نشرت ٣ حسناً عليك فروع جثة سودُ  
يهنيك مانت من ليل هدأت به ٤ فإتما ليلنا دمع وتسهدُ  
أبدت سعاد نفوراً فهي معرضة ٥ كأنها رشاً في الرمل مردودُ

(٤٨) "سمر الخط" : الرماح الخطيّة نسبة إلى الخط وهو سيف عمان والبحرين قال أبو منصور  
وذلك السيف كله يسمّى الخط ومن قرأه : القطيف والعقير وقطر ، تنسب إليه الرماح ،  
والشرب ، جمع شازب وهي ضواير الخيل الجرد جمع أجرد وهو الجواد القصير الشعر .  
(٢) في الأصل و (ع) : مرّة ، والصواب (مرّة) كما جاء في (ز) وهو ضد الكحل ،  
يقال مرهت عينه مرّها إذا فسدت لترك الكحل وهي عين مرهاة ، خلت من الكحل .

(٣) فروع من الشعر جثة : أي كثيرة وغليظة .

يضاء لينة الأعطاف ما برزت      إلا بدا قمرٌ واهتز أملودُ ٦  
 تختال بين مروطٍ باشرت بشرأ      كأنها من أديم الشمس مقدودُ ٧  
 ومبسم رتل كأن ريقته      تجت عليه السلافات العنايدُ ٨  
 يا أحسن الناس أعطافاً إذا برقت      تلك العوارض واللبات والجيدُ ٩  
 سقى العهاد ليلاتٍ لنا قصرت      لو دام للعهد وصلٌ منك مَعمودُ ١٠  
 وجبذا نفحاتٍ من رضاك لنا      لو أن فارط ذاك العيش مردودُ ١١  
 أيامَ للهو مُصطافٌ ومُرتبَعُ      عليه ظلٌ من السراءِ ممدودُ ١٢  
 ومَسرَحُ العيش واللذات سارية      في أبرديه ظباءُ أنس غيدُ ١٣  
 يصطادها لي بأشراك الودادِ صباً      مرشحٌ بعيون الحب مودودُ ١٤  
 وشم أرى اللَّمى المعسولُ مرتشفُ      من ريقها وغليلُ الشوق مبرودُ ١٥  
 قسبي كذاك ودلي بالشباب فلا      لوم عليك وانت الكاعبُ الرودُ ١٦

(٦) الأملود : الغصن اللين .

(٧) في ( ز ) كأنه وهو الصواب لأن الضمير يعود إلى ( بشر ) في الصدر .

(٨) ومبسم رتل أي وتغررتل قد استوى بناؤه .

(١٣) في ( أبرديه ) أي في الغداة والعشية ، و ( الأنس ) جمع آنسة أي الغزلان الأوانس النيدة .

(١٥) الأرمي : العسل .

(١٦) يقال : دلّت المرأة دلا من باب تعب ، والاسم الدلال وهو جرأتها في تكسر وتفتيح

كأنها مخالفة وليس بها خلاف ، و ( الرود ) يقال امرأة رادٌ ورود إذا كثرت الاختلاف إلى  
إلى بيوت جاراتها .



وقد اشابَ عَذاري أَنِّي رَجُلٌ      ما صَوَّرت لِي أَعْضاءُ جَلامِيدُ ١٧  
 لَازِمَتُ هَمًّا بَارِضٌ لا يَفْرَجُهُ      مُدَامُها وَالنَّدَامى وَالْأَغَارِيدُ ١٨  
 لا يَكشِفُ الهَمَّ عَنِّي حِينَ يَطْرُقُنِي      الّا الدَّجى وَالْفَلا وَالْبُزْلُ الْقُودُ ١٩  
 إِذا الْبَلاَدُ نَبَتَ لِي فِي الْأُنَيْسِ فِلا      تَنبُو بِساكِنِها فِي وَحْشِها الْبِيدُ ٢٠  
 وما مُقَامِي فِي أَرْضٍ يَجُودُ بِها      صَوْبُ الْغَمامِ وَشَرِي مِنْهُ تَصْرِيدُ ٢١  
 أَمَّا أَبُو الْقاسِمِ السَّامِي فَنائِلُهُ      عَندي جَزِيلٌ عَلى الْحالاتِ مَحْمُودُ ٢٢  
 أَصَبَحْتُ جَارَ عَلِيٍّ فِي كِرامَتِهِ      أَعَدُّ أَنِّي مِنَ الْمُثَرِّينَ مَعْدُودُ ٢٣  
 أَتَيْحَ لِي مِنْهُ رَوْضٌ بِالْغَنى خَضِلُ      مِنْ مُزْنٍ كَفِيهِ مَوِيٌّ وَمَعْهُودُ ٢٤  
 اغرُ أَوْجَدُنا فِيها يَجُودُ بِهِ      مِنْ النَّدَى مُنْتَهى ما يَبْلُغُ الْجُودُ ٢٥  
 وَعِنْدَهُ كَلًّا لِلوفدِ مُنْتَجِعُ      وَمَشْرَعُ لَبْنِي الْحَاجاتِ مَوْرُودُ ٢٦  
 طَلَّقُ الْيَدَيْنِ بَسِيطُ الْخَيْرِ مَوْقِفُهُ      فِي الْبأسِ وَالْجُودِ بَيْنَ النَّاسِ مَشْهُودُ ٢٧

(١٩) الْبُزْلُ جَمْعُ بَازِلٍ وَهُوَ مَانِبٌ نَابِهٌ مِنَ الْإِبِلِ وَ (الْقُودُ) جَمْعُ أَقُودٍ وَهُوَ مَا طَالَ ظَهْرُهُ وَعَنْقُهُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ ، وَالْأُنَيْسَى قُودَاءُ .

(٢١) أَيُّ قَلِيلٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا تَصْرِيداً أَيْ قَلِيلاً ، وَالتَّصْرِيدُ فِي الشَّرَابِ وَالْمَعَاءِ تَقْلِيلُهُ .

(٢٤) أَتَيْحُ : تَهَيَّأُ وَرَوْضٌ خَضِيلٌ مُبْتَلٍ نَدِيٌّ .

(٢٦) الْكَلَّا : الْعَشْبُ الْأَخْضَرُ ، وَ (الْمَشْرَعُ) الْمُرْدُ .

رَحَبٌ إِذَا ضَاقَ يَوْمَ الرُّوعِ مَقْتَحِمٌ      ماضٍ إِذَا كَانَ بِالْفِرْسَانِ تَغْرِيدُ ٢٨  
 أَشْمٌ قَلْدُهُ الْمَآثُورَ ذُو يَزَنٍ      قَدِمًا وَالْبَسَةَ الْمَآذِيَّ دَاوُدُ ٢٩  
 يَعدُو بِهِ أَجْرَدُ ضَمَّ سَنَابِكُهُ      مَطْهَمٌ شَنِجٌ الْأَنْسَاءِ مَسْوَدُ ٣٠  
 فِي مَعْقَلٍ مِنْ جِبَالِ الْعِزِّ يَمْنَعُهُ      مِنْ آلِ نَبْهَانٍ شُثْمٌ سَادَةٌ صِيدُ ٣١  
 يَبِضُّ بِهَا لَيْلٍ قَالَ الْأَوَّلُونَ لَهُمْ      جُودُوا وَسُودُوا وَعَنْ أَحْسَابِكُمْ ذُودُوا ٣٢  
 كَالْأَسَدِ تَنْقُلُهُمْ جُرْدٌ مُسَوِّمَةٌ      عَلَيْهِمْ حَلَقُ الْمَآذِيَّ مَسْرُودُ ٣٣  
 قَوْمٌ يُعْزِبُهُمْ جَارٌ وَيُحْمَدُهُمْ      عَافٍ وَيَلْجَأُ بَادِيَ الْكَرْبِ مَنْجُودُ ٣٤  
 أَبْلَغُ أَبَا الْقَاسِمِ الْمَامُولِ بَسْطَ يَدِ      فِي الْعِزِّ يَصْحَبُهَا طَوْلٌ وَتَأْيِيدُ ٣٥  
 لَازِلَتِ فِي دَوْلَةِ زَهْرَاءَ كَوَكْبِهَا      فِي الْبُرْجِ مِنْ فَلَكَ الْعَلِيَاءِ مَسْعُودُ ٣٦  
 وَاسْعَدُ بَغْرَةٍ عِيدٍ أَنْتَ بَهْجَتُهُ      بِكُلِّ يَوْمٍ لَنَا فِي دَهْرِكُمْ عِيدُ ٣٧  
 وَدُونِكَ الْجَوْهَرَ الْمَنْظُومِ فَاسْمُ بِهِ      مَا كَلَّ يَوْمَ نَفِيسُ الدَّرِّ مَوْجُودُ ٣٨  
 وَكَبْتُ بِعَظْفِكَ حُسَادِي عَلَى نَعْمِي      وَإِنَّمَا أَنَا مِنْ جَذْوَاكَ مَحْسُودُ ٣٩

(٢٨) يقال عرّدت الرجل تعريداً إذا فر من الوغى ، وفي قصيدة كعب :

( ضريب إذا عرّدت السُّود التنايل ) .

(٢٩) المآثور : السيف ، وذو يزن الملك سيف ، والمآذيّ الدرع البرّاقة .

(٣٢) قال الازهري : السوِّمة المرسلة وعليها ركبانها ، وقال الجوهري : السوِّمة الرعية ،

والسوِّمة المعلمة ، وعلى فرسان نبهان دروع مسرودة .

(٣٨) ويريد بالجواهر المنظوم أماديجه التي يسمو للمدوح باعلائها ونشرها في الناس .

وفال بمرح السلطان محمد بن معمر بن محمد بن نهران :

أَمِنْ وَمِيزٍ كَالْقَبْسِ وَرائِحِ جَارِي النَّفْسِ ١  
وَصَانِحِ وَقْتَ الْعَلَسِ قَلْبِكَ صَبٌّ مُخْتَلَسِ  
يَعْتَادُهُ التَّبَلُّدُ

عُقْبَى الْهَوَى دَمَعٌ يَكْفِ أَوْ بَدَنٌ نِضْوٌ دَنَفٌ ٢  
وَصَاحِبُ الْحَبِّ كَلَفٌ مُرْتَهَنٌ حَيْثُ أَلَفٌ  
مُتِمٌّ مُعَبَّدٌ

عَارِضَنَا السَّرْبُ فَعَنْ مِنْهُ لَنَا ظِيٌّ أَغْنَى ٣  
فَحْنٌ مَشْتَقًا وَأَنْ وَكَادَ مِنْ وَجَدٍ يَجْنُ  
وِخَانُهُ التَّجَلُّدُ

قَدْ كُنْتُ مُشْتَدَّ الْقَوَى جَلْدًا عَلَى أَمْرِ الْهَوَى ٤  
مَا عَاقَنِي وَلَا حَوَى لِي وَأُولَانِي الْجَوَى  
إِلَّا الْحَسَانُ الْخُرْدُ

---

(١) الوميز لمع البرق ، و ( مختلس ) من الاختلاس وهو السرقة أي قلبك مخلوع منخوب .

(٢) يكف مضارع و كَفَّ بمعنى سال يقال وكف السقف من المطر إذا سال ، و ( نضو )

ضئيل هزيل يقال هو نضو أسفار : أي هزيل أضته مشاقها ، و ( معبد ) مذلل .

(٣) السرب قطع الغلباء و ( عن ) خطر ، و ( التجلد ) التصبر .

(٤) الخرد والخراشد جمع خريدة وهي الفتاة العذراء .

السَّاحِبَاتُ فِي الْحَفَرِ أَذْيَالٌ وَشِيٍّ وَحَبْرٌ ٥  
وَالْقَاتِلَاتُ بِالنَّظَرِ بَيْنَ الْفَتُورِ وَالْحَوَرِ  
وَالكَاعِبَاتُ النَّهْدُ

وَعَادَةُ رُودٌ فَتَقُ غَيْرَ النَّعِيمِ لَمْ تَذُقْ ٦  
كَالشَّمْسِ لَاحَتْ فِي الْأَفْقِ عَلَّمَهَا حَسَنَ الْخُلُقِ  
دَلٌّ وَشَرَخٌ أُغِيدُ

فَتَانَةٌ يَعِينُهَا شَبَابُهَا وَلِينُهَا ٧  
كَأَنَّمَا جَبِينُهَا شَمْسُ الضَّحَى يَزِينُهَا  
فَرَعٌ أَثِيثٌ أَسْوَدُ

نَطَاقُهَا حَارٌ قَلِقٌ وَحَجَلُهَا فَعْمٌ شَرِيقٌ ٨  
وَنَحْرُهَا بَضٌّ يَقْقُ لَهَا مِنَ الظِّيِّ الْفَرَقُ  
عَيْنَاهُ وَالْمَقْلَدُ

---

(٥) الكاعبات جمع كاعب وهي الفتاة تهتد ثديها وتجمع على (كواعب) . و (النهد) جمع ناهد وهي التي نهت ثديها وارتفع وبين نهت ونهض ابدال لان الدال والضاد اختان .

(٦) الدل الدلال ، وشرخ الشباب أوله ، و (الأغيد) ذو الفئيد وهو لين الأعطاف .

(٨) يريد أن ( فرع ) شعرها ( أثيث ) أي كثير وفير .

(٩) الشطر الأول كناية عن نحوه خصرها ، و ( الحجل ) الخللخال ، و ( فعم ) ممتلىء ، و ( شريق ) ممتلىء بالدم ، و ( يقق ) في الشطر الثالث : أبيض ، و ( الفرق ) الخوف ، و ( المقلد ) العنق وهو موضع القلادة : أي لها جيد الغزال

لَهَا قَوَامٌ مَعْتَدِلٌ وَمَنْظَرٌ حُلُوٌّ شَكِلٌ ٩  
وَنَازِرٌ سَاجٍ كَحَلٍّ وَمُبْسِمٌ صَافٍ رَتِلٌ  
وَحَدُّهَا مُورَدٌ

تُضْحِي بِلُطْفٍ خِيَمَهَا تَرْتَعُ فِي نَعِيمِهَا ١٠  
بَيْنَ رَبٍّ حَرِيمِهَا أَرْقَ مِنْ نَسِيمِهَا  
وَالْقَلْبُ مِنْهَا جَلَمَدٌ

أَرَا جَعْتُ مَلَاَهَا فَأُبَدْتُ اِعْتِلَاَهَا ١١  
أَمْ قَتَلْنَا حَلَاَهَا فَأَكْثَرْتُ دَلَاَهَا  
تَدْنُو وَطَوْرًا تَبْعُدُ

دَابُّ الْحَسَنِ هَكَذَا شَوْبُ الصَّفَاءِ بِالْقَذَى ١٢  
مَنْ يَهَوَّاهُنَّ اخْتَذَى لَمْ يَخْلُ مِنْ مَسِّ الْأَذَى  
وَعِبْرَةٌ تَجَدُّ

مَا لِلْهَمِّ وَالْهَمِّمْ يَعْتَادَنِي مِنْهَا اللَّئِمُّ ١٣

---

(٩) البسم الصافي : أي الثغر الصافي البياض و ( الرتل ) الذي استوى نباته .

(١٠) أي المحبوبة أرق بخيمها من النسيم وقلبها أقرى من الجلمد .

(١١) حلالها : أي أصبح لها حلواً .

(١٢) معنى الشطر الثاني : مزج الصفاء بالكدر فلا يصفو العيش مهن

(١٣) اللئيم : طرف من جنون يلثم بالإنسان ، من باب قتل ، وهو ملموم ، وبه لم .

واللَّيْلُ دَاجٍ كَالْحَمَمِ أَرَى سَمِيرًا لِلْغَمِّ

كَمَا يَبِيتُ الْأَرْمَدُ

لَيْلٌ دَجَا غَيْبُهُ قَدْ بَثَّ أَرْقَبُهُ ١٤

مَا يَنْقُضِي مَوْكِبُهُ كَأَنَّمَا كَوْكِبُهُ

عَنِ الشَّرَى مُقَيَّدُ

وَاللَّيْلُ لَا يَجَاهِدُهُ مِنْ مَاتَ وَهُوَ هَاجِدُهُ ١٥

لَمْ يَدِرْ مَا شِدَائِدُهُ وَإِنَّمَا يَكَابِدُهُ

ذُو الْهَمَّةِ الْمُسَهَّدُ

مَنْ خَانَهُ إِخْوَانُهُ وَرَاضَهُ زَمَانُهُ ١٦

حَتَّى صَفَا جَنَانُهُ أَبَدِي لَهُ بَيَانُهُ

أَنْ لَيْسَ خِلٌ مُسْعِدٍ

قِرَاعِي النَّوَائِبَا وَذَوْقِي الْعَجَائِبَا ١٧

---

— و (الجم) جمع حمة وزان رطبة وهو فحم الخشب المحروق ونحوه .

(١٥) المسهد من السهاد وهو الأرق :

(١٦) الخلل المستعد : السعف في الشدائد ، وأمثاله قليل .

(١٧) الأفؤد هنا جمع فؤاد ، وهو القلب ، وقيل غشاء القلب ، والقلب حبه وسويداؤه ،

والجمع في اللغة أفئدة ، قل سيوبه : ولا تعلمه كسر على غير ذلك ، وفي الحديث : « أتاكم أهل

اليمن هم أرق أفئدةً وألين قلوباً » .

أَكْسَبَنِي      التَّجَارِبَا      فَكَدْتُ أَدْرِي الْغَائِبَا

وَمَا تُكْنُ الْأَفْؤُدُ

يَا صَاحِرَ عَزٍّ مِنْ قِنَعٍ      وَالذَّلَّ حَازَ مِنْ طَمِيعٍ ١٨

وَصَاحِبُ الْحِرْصِ صُرِعَ      لِكُلِّ شَيْءٍ مُتَّبِعُ

يَسْعَى لَهُ وَيُنْجِدُ

مَالِي      وَلِلتَّغَرُّبِ      وَطَيَّ كُلَّ سَبَسَبٍ ١٩

وَقَدْ وَجَدْتُ مِنْ أَبِي عَبْدِ إِلَهِ مَطْلِي

وَهُوَ الْجَوَادُ السَّيِّدُ

الْعَزُّ      فِي      رِبَاعِهِ      وَالْجُودُ      مِنْ      طِبَاعِهِ ٢٠

سَمَحَ      بِيَسْطِ      بَاعِهِ      يَوْصَفُ      بِاتِّبَاعِهِ

أَسْلَافَهُ      وَيُحْمَدُ

مَنْ      حَلَّ      رِبْعَ      سَاحَتِهِ      وَارْتَادَ      جُودَ      رَاحَتِهِ ٢١

حَبَاهُ      مِنْ      سَمَاحَتِهِ      بَبْشَرِهِ      وَرَاحَتِهِ

أَنْعُمُهُ لَا تُنْجَدُ

عَافِيهِ      أَوْ      جَلِيسُهُ      خَلَّهَا      نَفِيسُهُ ٢٢

---

(٢٢) عافيه ، طالب جوده ومعروفه و ( نفيسه ) ماله ، و ( عريس ) الأسد غابته ، والأصل في الشطر الخامس ( بالفيث ) ، والصواب : بالهجر هو أعود .

لَيْثٌ حَمَى عَرِيْسُهُ غَيْثٌ وَقَدْ نَقِيْسُهُ

بِالْبَحْرِ وَهُوَ اجْوَدُ

لَهُ الْفَخَارُ كُلُّهُ مِنَ الْغَمَامِ ظَلَهُ ٢٣

وَوَبَلَهُ وَظَلَهُ وَفِي الْعُلَى مَحَلَهُ

حَيْثُ السَّهَاءُ وَالْفَرَقْدُ

أَبْيَضٌ ضَاحٍ كَالْقَمَرِ أَحْلَهُ أَبُو 'عَمَرُ ٢٤

بَيْتِي هَدَادٌ وَمُضَرٌ وَسِيْبُهُ مِثْلُ الْمَطَرِ

كَذَا يَكُونُ السُّوْدُدُ

يَنْهَلُ مِنْ أُنَامِلِهِ دَرُّ الْغَنَى لَا مِلَهُ ٢٥

وَفِي سِنَانٍ عَامِلِهِ حَتَفٌ بِكَفٍّ حَامِلَهُ

مِنْهُ الْكُمَاةُ تُرْعَدُ

---

(٢٣) السَّهَاءُ : كويكب خفيّ في بنات نعش الكبرى أو الصغرى ، وفي المثل ( أربها السَّهَاءُ وتريني القمر ) : يُضْرَبُ للمدهوش الذي يسأل عن الشيء فيجيب جواباً بعيداً و ( الفرقد ) نجم قريب من القطب الشمالي ثابت الموقع وهو المسمى النجم القطبي .

(٢٤) في البشطر الثالث ( هَدَادٌ ) اسم حيّ من اليمن يريد نَحْلَهُ بيتي قحطان وعدنان و ( سِيْبُهُ ) عطاؤه ، و ( السُّوْدُدُ ) السيادة .

(٢٥) عامل الرمح طرفه الأعلى ، و ( سِنَانُهُ ) نصله ، و ( الحَتَفُ ) الموت ، و ( الْكُمَاةُ ) جمع كميّ ، وهو المدجج بالسلاح ، و ( تُرْعَدُ ) ترتجف منه خوفاً .



منه المديحُ مُتَضَحُّ له الضمير مُنْشَرَحُ ٢٦  
من باعهُ الحمدُ رُبِحُ أزكى وخير من مُدَحِّ  
في خير دار يُقْصَدُ

كأنه نَمَا يَهَبُ من فضةٍ ومن ذهبٍ ٢٧  
لا طمَعاً ولا رهْبُ له بيوت يُنْتَهَبُ  
لجِنِّهَا والعَسْجَدُ

ذو همةٍ في نفسه إذا غدا لم يُنْسِه ٢٨  
في اليوم أمرَ امسه مَثَلًا بجلسه  
علما بما يأتي الغدُ

زاكي الفعال حُرَّه خيرٌ بعيدٌ شرُّه ٢٩  
نفعٌ قليلٌ ضرُّه جودٌ كثيرٌ برُّه  
معروفه مُمَهَّدُ

عاينتُ في الدَّستِ أبا عبد الإله معجبا ٣٠

---

(٢٧) الشجين: الفضة ، و (العسجد) الذهب .

(٢٨) أي يرى بجدسه وفراسته ما يأتي به الندى لنظره البعيد .

(٣٠) الأُسعدُ والسُعُود : عدة كواكب يقال لكلٍ منها : سَعْدٌ كذا ، ومنها سعد السُعُود

وهو أحدها .

كَأَنَّهُ إِذَا أَحْتَبَى شَمْسُ الضَّحَى عَلَى الرَّبِّ

قَدْ قَارَنَتْهَا الْأُسْعَدُ

مُحْمُودَةٌ فَعَالُهُ مَبْذُولَةٌ أَمْوَالُهُ ٣١

مَنْ الْعَتِيكَ آلُهُ مِنْ مُضِرِّ أَوْأَالِهِ

مِمَّا يَقُودُ الْحُسْدُ

سَادَ وَجَادَ وَاحْتَمَلَ ثَقُلَ الرَّجَاءُ وَالْأَمَلُ ٣٢

فَقَدْ زَكَ وَقَدْ كَمُلَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَعَمَلُ

لَهُ الزَّمَانُ يَشْهَدُ

كَمْ ذِي غَنَى يَصُدُّهُ عَنْ كَرَمٍ يَشْدُهُ ٣٣

لَا حَسَبَ يَعْتَدُّهُ إِلَّا لَكَ جَدَّهُ

وَذَلِكَ مِنْهُ أَبْعَدُ

إِنَّ الْفَخَارَ صَاحِبُهُ مِنْ كَرَمْتِ مَنَاقِبِهِ ٣٤

وَكَثُرَتْ مَوَاهِبُهُ مُحَمَّدٌ مُغَالِبُهُ

وَذُو الْفَعَالِ أَحَدُ

وَالْعَزْءُ لَا يَسْلُكُهُ وَالْمَجْدُ لَا يُدْرِكُهُ ٣٥

إِلَّا فَتَى يُمَسِّكُهُ بِيْذِلَ مَا يَمْلِكُهُ

مِثْلَكَ يَا مُحَمَّدُ

---

(٣٤) الْفَعَالُ بِالْفَتْحِ الْعَمَلُ الصَّالِحُ الْكَرِيمُ ، وَبِالْكَسْرِ جَمْعُ فَعِيلٍ .

أَنْتَ إِذَا عُدَّ الْحَسْبُ أَوْ الثَّنَاءُ الْمُكَتَسَبُ ٣٦  
وَقِيلَ مِنْ زَاكِي النَّسَبِ لَكَ الْكِمَالُ الْمُحْتَسَبُ  
وَالشَّرَفُ الْمَمْدُ

لَكَ الْغِنَاءُ الْمُعْتَفَى فِيهِ السَّمَاحُ وَالْوَفَا ٣٧  
رِضَاكَ بَرٌّ وَشِفَا وَفِي نَدَاكَ الْمُسْتَفَى  
أَنْتَ الْأَجَلُ الْأَوْحَدُ

وَالنَّاسُ أَلْقَوْا رَحْلَهُمْ لَمَّا نَظَمْتَ شَمْلَهُمْ ٣٨  
وَقَدْ صَرَفْتَ خُلُومَهُمْ بِالنَّفْعِ ، مَبْذُولُ لَهُمْ  
مِنْكَ اللِّسَانُ وَالْيَدُ

وَقَدْ غَدَوْتَ بِدَرِّهِمْ وَعَزَّهِمْ وَفَخَّرَهُمْ ٣٩  
بِكَ اسْتَطَابُوا عَصْرَهُمْ خَصْبًا وَصَامُوا شَهْرَهُمْ  
وَأَفْطَرُوا وَعَيَّدُوا

فَابِقَ لَهُمْ فِي الدُّنَى بَيْنَ الْعَلَاءِ وَالْغِنَى ٤٠  
لِلْمَكْرَمَاتِ تُغْنِي وَلِلْمَعَالِي وَالثَّنَا  
وَالْمَدِيحِ يُنْشَدُ

---

(٣٧) المغنى : المقصود المعروف والجود .

(٣٨) ألقوا رحلهم أي بفنائك لما انتظم بهم شملهم وصرفت ودفت عنهم محلمهم باموالك ،

وبذلت لهم لسانك العذب في اللقاء ويدك البيضاء بالمطاء .

(٣٩) وبذلك كله استطابوا أيام عمرهم .

## وله أيضاً بمرح زهل وبعب :

بانث سعادُ وغنى ركبها الحادي      وما وفّت لك في وصلٍ بميعادِ ١  
 صدّت وقد حازها عنك الرحيلُ غدا      وما تزوّدتَ قبلَ البين من زادِ ٢  
 ولم تزل بعد ما بانثُ أخا حزنٍ      تحيى البهيمَ بوّكافٍ وتَسْهادِ ٣  
 وقد تميل إذا ما غرّدت وشدّت      في ظلّها والأشا قُمريةُ الوادي ٤  
 ولا تزال إذا ما قلتُ روعه      صوتُ الغراب شجته نعمةُ الحادي ٥  
 حتى غدتُ نفسه للهِمّ آلفةً      واعتادَ ما كان منه غيرَ مُعتادِ ٦  
 لا كالذي عَهدت مني الأوانسُ من      شرحٍ أتى وعلى الأبدالِ صدّادِ ٧  
 إذ كنتُ أسحبُ في مرعى رفاهيةٍ      ذيلي ومن ورق الريعانِ أبرادي ٨  
 وإذ أقاربُ علّات الصبّا بهوى      على النّهاة شمسٌ غيرُ مُنقادِ ٩  
 ألهو بكلّ غزالٍ وجهه قمرٌ      على قوام كعود البان مَيّادِ ١٠

(٣) الليل هو (البهيم) الشديد السواد ، واللمع الوكاف السيّال ، والسهاد الأرق .

(٥) روعه : أفزعته صوت الغراب المشؤوم .

(٧) شرح الشباب أوله وعنفوانه .

(٨) أيام كنت أسحب أذيلي في النعيم .

(٩) في (ع) وفي (ز) علا .

(٩) في الأصل ( خلّات الصبّا ) وفي ع و ز ( علّات الصبّا ) جمع علّة وهي السقية الثلثية

و ( التلهة ) الأولى ، والهوى الشموس الذي لا يتقاد للنّهاة والناصحين من العذال .

يَفْتَرُ عَنْ ذِي غُرُوبٍ فِي مُجَاجَتِهِ      بُرُّ السَّقِيمِ وَيَشْفَى غُلَّةَ الصَّادِي ١١  
يُخَيِّ الضَّجِيعَ بِأَعْطَافٍ مَنْعَمَةٍ      مَعْلُولَةٌ بِذَكَاةِ الْمَسْكِ وَالْجَادِي ١٢  
نَازَعْتَهُنَّ كُؤُوسَ اللَّهِوِ آوَنَةً      لَدَى نَدَامَى طَوَالِ الْغَيِّ مُرَادٍ ١٣  
ثُمَّ ارْتَعَوَيْتُ وَكَفَّ الشَّيْبُ مِنْ أَسْرِي      وَازْمَعَ الْحَلْمُ تَسْوِيدِي وَإِرْشَادِي ١٤  
وَقَدْ أَقُولُ إِذَا رِيحُ الْجَنُوبِ جَرَتْ      بَرَانِحٍ مِنْ سَجَالِ الْغَيْثِ أَوْ غَادِي ١٥  
يَا غَيْثُ أَمْسِ وَأَصْبَحْ فِي مَنَازِلِنَا      مِنْ ذَاتِ جَوْسٍ فَوْسَطِ الْحَيِّ فَالْوَادِي ١٦  
مَغْنَى الْغَنَى فِي ذَرَى شُمِّ عَطَافَةٍ      أَعَزَّةٍ مِنْ بَنِي نَبْهَانَ الْجَادِي ١٧  
أَكَارِمُ كُلِّ يَوْمٍ يَسْمَحُونَ لَنَا      مِنْ بَرْتَمٍ بِزِيَادَاتٍ وَأَمْدَادٍ ١٨  
سَادُوا وَلَا سِيْمَا ذَهْلٌ وَيَعْرَبُ فِي      مَوَاقِفِ الرَّوْعِ أَوْ فِي مَشْهَدِ النَّادِي ١٩  
بَجْدُ الْهَمَامِينَ أَزْدِي وَفَخْرُهُمَا      مِنْ الْعَتِيكَ بِآبَاءٍ وَاجْدَادٍ ٢٠  
بَنَى الْيَمَانُونَ فِي فَرْعِ الْعَلَى لَهُمْ      بَيْتًا بَلَا شَدَّ أَطْنَابٍ وَأَوْتَادٍ ٢١  
أَهْلُ الْعَلَى وَمُلُوكُ النَّاسِ قَاطِبَةٌ      فِي الْأَرْضِ مَا بَيْنَ أَسْهَالٍ وَانْجَادٍ ٢٢

(١١) يفتَرُ عن ثغر ذي غروب جمع غروب وهو كثرة الريق في الفم والحدة من كل شيء ومجاجة الفم ريقه الذي يشفى السقيم ويروي الفليل .

(١٢) الجادي الزعفران .

(١٩) الرَّوْع الخوف ومواقفه في الحروب ، وسيادة بني نبهان في الحروب يسألهم وتغلبهم على الأعداء ، و ( النادي ) المجلس ، وسادوا في المجالس بحسن سيادتهم ومكارمهم .

(٢١) بنى أجدادهم اليمانون لهم بيتاً من الأجداد بلا شد أطناب وضرب أوتاد .

(٢٢) ملوك الناس قاطبة في بلادهم وديارهم في السهول والجبال .

المطعمون عبيطَ اليعملاتِ إذا      تهبُّ نكباءُ صرٍّ ذاتِ أصدادٍ ٢٣  
والحافظون ذمامَ المستجير بهم      والدافعون عُرَامَ المأزقِ العادي ٢٤  
والرَّاكبونَ المذاكي كلَّ سلبية      وكلُّ أَجْرَدَ ورْدٍ مُشْرِفِ الهادي ٢٥  
والخائضون غمارَ الحرب تنقلهم      مثل الأجادلِ تهوي تحت آسادٍ ٢٦  
واللَّابسونَ دِلَاصاً كلَّ سابغةٍ      ماذيةٍ احكمتها كفُّ داوُدٍ ٢٧  
والحاملون رماحَ الخطِّ مُسرعةً      للطعن ما بين لَبَّاتٍ واكبادٍ ٢٨  
والمصلتون صقيلاتٍ يمانيةً      يغمدن ما بين هاماتٍ واجيادٍ ٢٩  
والمستجيبون في العزاءِ داعيهم      والذائدون وكانوا خير ذُوَادٍ ٣٠  
واللَّازمون الاسارى في بيوتهم      من الملوكة باغلالٍ واصفادٍ ٣١  
والقاهرون ملوك الأرض كلَّهم      بالبأس من حاضر في الناس أو بادي ٣٢

(٢٣) البيط اللحم الطري و (اليعملات) جمع يعملة وهي الناقة السريعة يطعمون لحمها في ليالي الشتاء الباردة .

(٢٤) العُرَام وزن غراب الشرس والعدوان ، و (العادي) المعتدي .

(٢٥) الهادي العنق أي الراكبون الجياد الجُرد المشرفة هواديهما وأعناقها .

(٢٦) الأجادل جمع أجدل وهو الصقر شبه الخيل بالصقور وراكبيها بالأسود .

(٢٧) الدِّلاص الدروع البرّاقة ، وفي البيت من عيوب الشعر سناد وهو اختلاف حركة الأرداف ، قال الأخفش بعد أن خصّص كيفية السناد : أمّا ما سمعت من العرب في السناد فأنهم يجعلونه كل فساد في آخر الشعر ، ولا يحدّثون في ذلك شيئاً ، وهو عندهم عيب .

(٣٠) العزّاء : الشدة ، والذائدون المدافعون ذائد ويجمع على ذُوَاد كعابِد وُعَبَاد .

والواردون لصفو الماء عن غلبِ  
 والمدركون من الباغين ثأرهم  
 أولئك الأزد املأك الزمان فهم  
 هم ولاؤه العلي والمملك في يمن  
 حموا وآووا رسول الله إذ عهدت  
 وقوموا ملة جاء الرسول بها  
 فليفخروا وليعزوا الناس غيرهم  
 وليفخرن بهم ذهل ويعرب هل  
 الأبا زاد من حسني جمالهما  
 وبذل مال وانعام تفيض على  
 ترى وفود الغنى والعز عندهما  
 ياسيدي آل قحطان الأكابر يا  
 ليسوا على كدر يوماً بوراد ٣٣  
 لا يهجعون على وتر وأحقاد ٣٤  
 راضوا الأمور وكانوا خير قواد ٣٥  
 وهم حماة نبي الأمة الهادي ٣٦  
 لهم قريش بخذلان وإبعاد ٣٧  
 حتى استوت بقوام غير مباد ٣٨  
 بأنهم لهم ليسوا بأنداد ٣٩  
 ترى مزيداً على هذا لمزداد ٤٠  
 وفضل فعليهما المكنون والبادي ٤١  
 مجاورين واکرام وفساد ٤٢  
 يرعون وسط رياض بين اطواد ٤٣  
 ذهل ويعرب غيثي كل مرتاد ٤٤

(٣٤) الباغون الظالمون أولو البغي، والورتر بكسر الواو الثأر يريد أنهم لا ينامون عن ثأرتهم والاحقاد تغلي في الأكباد .

(٣٦) من الأزد بنو غسان أنصار النبي ﷺ .

(٣٨) أي حتى استوت ملة الاسلام بقوام معتدل غير ميال .

(٤٢) الوفاة جمع وافد كعباد وعابد .

(٤٤) ينادى ذهلاً ويعرب سيدي قحطان وما لكل معتفٍ مرتاد غيثان وعونان .

هذا الثناء الذي أحصى لكم من أنعم لست أحصيا بتعداد ٤٥  
لأنتم العالين الباقيات على عز وقوة أسباب وأعضاء ٤٦  
وللحسود المناوي يا أبا حسن ويا أبا العرب الواقيكما العادي ٤٧  
بقيتما وأطال الله عزكما تمتعين بأموال وأولاد ٤٨  
حتى تباؤوا جميعاً في مجالسكم يزيدكم بهجة مدحي وإشادي ٤٩  
ودام لي ولكم شكري وبركم وبات حاسدكم غيظاً وحسادي ٥٠  
وابقوا لصوم وفطر يسعدانكم باليمن في رمضان وأعياد ٥١  
ولد أيضاً بخدمهم مرسى الله تعالىهم :

أيلي أم ليلُ السليم المسهد فإبتته إلا بمقلة أرمَد ١  
وغيبه في ناظري كما القذى وكوكبه في أفقه كالمقيد ٢  
جوى كامن ما هاجه نفس الصبا يهيج أو صوت الحمام المغرد ٣  
عقايل شوق كان أسارها الهوى يراجعني كالطائف المتردد ٤

- 
- (٥٠) في الأصل وفي (ع) : وبات حاسدكم غيظاً وحسادي ، والصواب ما جاء في (ز) :  
ومات حاسدكم غيظاً وحسادي ، وبذلك يستقيم المبنى والمعنى .  
(١) السليم : اللدغ و (المسهد) المؤرق من فرط الألم .  
(٢) غيبه ظلامه مكروه كقذى العيون ، وكوكبه كالمقيد أي ليله طويل لا يتحول .  
(٣) الوجد في صدره كامن لا يكاد لسانه عند يمين .  
(٤) العقائل : جمع عقول وهو بقية العلة والعشق والعداوة ، وما يخرج على الشفة على  
أثر الحمى .



سقى الله أيام الحمى وتعمّدت عبادُ الهوى من ربنا كلَّ مَعَدٍ ٥  
 منازلَ آلافٍ وأوطانَ جيرةٍ ومغنى أوداءٍ ومَسْرَحَ خُرْدٍ ٦  
 وبيضاءٍ في رَوْقِ الصَّبَا شَبَّ لونها لباسُ سُخاميٍّ من الشعرِ أسودٍ ٧  
 إذا ذُكرتْ أمُّ الطَّلَا عَرَضتْ بنا لناظريتها والحشا والمقلدِ ٨  
 وإن عدَّ سحرُ البابلينِ أقبلتْ بعينين كحلاوين من غيرِ إثمٍ ٩  
 وأفنانُ عيشٍ ذُقتْ بين ظلالها جناها على وشي النعيمِ المُمَدِّ ١٠  
 أزورُ الحسانَ البيضَ لسنِّ فواركاً وأشربُ صفو الرّاحِ غيرِ مُصرَدٍ ١١  
 واصحُبْ فتياناً صباحاً وجوهمُ كرامِ السّجايا كلِّ اروغٍ اصيدِ ١٢  
 نروحَ لشربِ الرّاحِ أو نغتدي له براحةٍ مخضوبِ الأناملِ اغيدِ ١٣  
 شمولٍ كسوناها الرّجاجُ فاضهرتْ سنا قَبَسٍ من لونها المتوقّدِ ١٤

(٥) تعبد الشيء : التزم به ، و (المهاد) مطر أول السنة و (المعد) محضر الناس ومشهدهم.

(٦) الأوداء جمع وديد كجيب واجباء ، والخُرْد جمع خرود وهي الفتاة العذراء

(٧) شبَّ لونها : مازجه سواد الشعر السخامي الفاحم .

(٨) في الأصل و (ع) لناظريتها ، وفي (ز) بناظريتها ، و (المقلد) العنق موضع القلاوة .

و (أم الطلا) والأطلاء جمع طلّى وزن فتى وهو ولد الظبية .

(١٠) الجنى الشعر ، ويريد بالوشي الثياب والفرش للوشية .

(١١) الفوارك جمع فارك وهي المُبغضة ، والتصريد التقليل .

(١٣) بكف نديم (مخضوب الأنامل) كناية عن المرأة الغيذاء ذات الغيّد واللين .

(١٤) الشمول : الحرة ضربتها الشال .

وخالطها لونُ المزاجِ فأبرزتُ  
 ومسمعة تشدو لنا من غنائها  
 لهوتُ بهذا والصبا لي مُزَيْنٌ  
 فلما رأيت الشيبَ خالطَ مفرقي  
 ذمتُ إلى القلبِ البطالةَ والصبا  
 فلهفي على المستطرفاتِ نبذتها  
 وفارقتني من كنت أهوى خلاطه  
 وخليت عن ورد الثغور وان لي  
 وإني إذا ما الفقير بزَّ تجملي  
 لنا فلَقاً من لؤلؤ فوق عسجدٍ ١٥  
 بمثل بديع الموصلي ومعبدٍ ١٦  
 هوأي وفي أيدي الغواية مقودٍ ١٧  
 وخيلتُ أنّ الحلم للحق مُرشدٍ ١٨  
 وقلتُ له يا قلب هل أنت مسعدي ١٩  
 بلا مللٍ من قلبي المتصيدٍ ٢٠  
 ولم أقضِ منه حاجة المتزودٍ ٢١  
 إلى رشفات ريقها غلَّة الصدي ٢٢  
 كذاك إذا الهَمَّ استفزَّ تجلدي ٢٣

(١٥) خالط هذه الحمرة اللون الحاصل من المزج فظهرة الحمرة صبحاً من لؤلؤ الماء فوق عسجد الشراب، والعسجد الذهب.

(١٦) المسمعة : المغنية ، و ( الموصلي ) هو ابراهيم بن ماهان أبو اسحق النديم ، أوجد زمانه في الغناء واقتراع الالحان ، وشاعر من ندماء الخلفاء ، ولد بالكوفة فكفله بنو تميم فنسب اليهم وتعلم بالوصل الضرب بالعود فنسب اليها وأجاد الغناء الفارسي والعربي ومرض فعاده الرشيد ، كان ينظم الشعر ويلحنه ويغنيه ( ١٢٥ - ١٨٨ ) وأصواته وأخباره كثيرة انظر ( الأغاني ط الدار ) ٥ : : ١٥٤ - ٢٥٨ .

وأما ( معبد ) المغني فهو معبد بن وهب نابغة الغناء العربي في العصر الأموي نشأ بالمدينة يرعى الغنم ، ولما ظهر نبوغه في الغناء أقبل عليه كبراء المدينة ، وكان أدبياً فصيحاً وأصواته وأخباره كثيرة ( الاغاني الدار ) ١ : ٣٦ - ٥٩ .  
( ٢٣ ) بز : غلب ونهب .

رحلتُ بآمالي وحمّلت حاجتي      صلابَ المهاري كلّ أعوجٍ أقودِ ٢٤  
 كأنَّ قسيَّ النَّبْعِ بين قُطوعِها      لطول الوجي مما تروحُ وتغتدي ٢٥  
 نواجٍ لها بين الهواجر والدُّجى      أفانينُ تطوي فدَقْدَا بعدَ فدَقْدِ ٢٦  
 إلى المشرع المورودِ والمعقلِ الحمى      ذرى سَمَدٍ من بين غورٍ وانجُدِ ٢٧  
 إلى حيث نعمَ المستجارُ وحبّذا      مُناخ الرّكاب النّازلات بوَقْدِ ٢٨  
 إلى عَلمى قحطانَ ذُهلٍ ويعربِ      ولَبَيَّ عَلاها سيّدَيَّ كلِّ سيّدِ ٢٩  
 أبا الحسن السّامي الأجل وصنوه      أيّ العرب المثلين كالِيوم والغدِ ٣٠  
 شبيهان في الاحسان والحسن منها      كما الفرقدِ الشّبهُ القَرين بفرقدِ ٣١  
 مُجَدّان في كسبِ المعالي كلاهما      بصاحبه في البأس والجودِ يقتدي ٣٢  
 جوادان فياضان بالسَّيب عودًا      نوالها الجزلين كلّ مُعوّدِ ٣٣

(٢٥) النَّبْع : شجر جبلي تتخذ منه لصلابته القسيُّ والسّهام ، و ( الوَجَى ) الحفا لكثرة

السير .

(٢٦) نواجٍ : جمع ناجية وهي الناقة السريعة تنجوبراكبها ، و ( الفدقد ) الفلاة الواسعة

المستوية لاشيء بها .

(٣٠) صنوه : شبيهه ونظيره ، والمدوحان متشابهان كالِيوم والغد .

(٣١) الفرقد : كوكب قرب القطب ثابت ولذا يهتدي به ، وبقربه نجم آخر فيها فرقدان

لا يفترقان والشاعر يقول :

وكل أخٍ مفارقة أخوه      لعمر ابيك إلا الفرقدان

(٣٣) أي هما جوادان يريد بها ممدوحيه ذهلاً ويعرب ، ( والسَّيب ) العطاء ، والنوال الجود

هما غصنا جُرثومة عتكية      مُعَرَّقة في المنبت الطاهر الندى ٣٤  
 وعينان تُلقى في العدى نظريهما      معاً ويد في المجد ضمت إلى يد ٣٥  
 وسيفان في غمدي وقارٍ كلاهما      إذا سُلَّ يدعى بالحسام المهند ٣٦  
 وطودان عزاً مُشمخراً ممنعاً      بركنيهما اللواذ في غير مَصْعَد ٣٧  
 وليثان فراسان كل مدّجج      وأيهما لاقى العدى لم يُعَرِّد ٣٨  
 وبدرًا بهاءٍ يكتسى البدرُ منهما      ضياءَ كلاّ البدرين بالتمّ يبتدي ٣٩  
 وبحرا سمّاح كلُّ بحر عبأه      يحيش بتيار الندى غير مُزبد ٤٠  
 وحوضا نوال صافيان لديهما      لظمأى الأمانى مَورد بعدَ مَورد ٤١  
 ومنتجعا خصب كثير جداهما      إذا اشتدت البلوى على كل مجتد ٤٢  
 محلّهما السامي الرّفع مكانه      وبالأزد في البيت الرّفع المشيد ٤٣  
 وفخرهما بالأوس والخزرج الألى      حووا شرف الإسلام في كل مشهد ٤٤  
 أولئك أعلام الهدى ونجومه      يثرب أنصار النبيّ محمد ٤٥

(٣٥) في (ز) تلقى في الندى ، والصواب ما جاء في الأصل و (ع)

(٣٧) وفي (ز) : وطودان عزاً واشمخرا وامنما : ثلاثة أفعال متوالية .

(٣٨) لم يعرد : أي لم ينكل ولم يحجم عن عدوه والمدّجج : الكميّ السلاح .

(٤١) في الأصول الثلاثة (مورداً) والصواب (مورد) مبتدأ مؤخر والخبر المقدم (لديهما) .

(٤٢) في الأصل (العلوى) والصواب (إذا اشتدت البلوى) كما جاء في (ع) و (ز) .

(٤٤) والأوس والخزرج من الأزد منتهاء .

هُم لِرَضَى الرَّحْمَنِ آوَا رَسُولُهُ      وَهُمْ دَفَعُوا عَنْهُ الْعَدَى بِسُيُوفِهِمْ  
وَذَادُوا حَرِيمَ الدِّينِ عَنْ كُلِّ مُلْحِدٍ ٤٧      وَأَعَزَّزَهُمْ يَوْمَ الْفَخَارِ وَأُجُودٍ ٤٨  
كَذَلِكَ يَازْهَلُ وَيَعْرُبُ أَنْتُمْ ٤٩      تَسْرِبَلْتُمَا ثَوْبِي عِلَاءَ وَسُودِدِ ٥٠  
مَكَارِمُ آبَاءٍ وَأَخْلَاقُ أَنْفُسٍ ٥١      لَقَدْ طَبَّيْتُمَا مَا بَيْنَ فَرْعٍ وَمُخْتَدٍ ٥٢  
وَمُقْتَبَسٍ نَوْرِيكُمَا مِنْ مَلَائِكَا      سَنَاهُ بِفَضْلَانِ الرِّدَائِينَ مُرْتَدَى ٥٣  
فَبَالِغِزَ وَالسَّرَاءِ عِيشًا وَعَيْدًا      عَلَى مُسْتَقِيمَاتِ السَّرُورِ بِأَسْعَدِ ٥٤  
وَأَوْزَعِي شُكْرَ الْأَيْدِي الَّتِي لَكُمْ      مَكَارِمُ شَتَّى لَيْسَ تُنْكِرُهَا يَدِي ٥٥  
وَعُمِّرْتُمَا لِلصَّوْمِ وَالْعِيدِ أَنْكُمْ      بِدَوْرُنَا فِي كُلِّ نَادٍ وَمَسْجِدٍ ٥٦

(٤٨) فِي هَذَا الْبَيْتِ ثَلَاثُ صِغٍ لِلتَّعْجِبِ (أَكْرَمَ بِهِ وَأَعَزَّزَ وَأُجُودَ) أَيِ مَا أَكْرَمَهُمْ وَأَعَزَّزَهُمْ وَأُجُودَهُمْ .

(٥٠) الْمُخْتَدُ الْأَصْلُ أَيِ طَبَّيْتُمَا أَصْلًا وَفَرْعًا .

(٥٢) أَسْعَدُ جَمْعُ قِلَّةٍ لِسَعْدٍ، وَيَجْمَعُ عَلَى سَعُودٍ وَهِيَ عِدَّةٌ كَوَاكِبٍ يُقَالُ لِكُلِّ سَعْدٍ كَذَا، وَسَعْدُ السَّعُودِ أَحَدُهَا وَالسَّعُودُ مِنْ نَجْمِ السَّعْدِ وَالنَّجَاحُ .

(٥٣) الْأَيْدِي : النِّعَمُ جَمْعُ يَدٍ بِيَضَاءٍ، وَجَمْعُ الْيَدِ مِنَ الْجَوَارِحِ : الْأَيْدِي .

(٥٤) أَيِ أَنْتُمْ بِدَوْرُنَا فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا .

كُتِبَ النَّاسِخُ تَحْتَ هَذَا الْبَيْتِ وَقَدْ تَرَكَ فَرَاغًا قَدْرَ عَشْرَةِ أَسْطُرٍ مَانِصَةٍ : ( وَجَدْتُ هُنَا بَيَاضًا بِالنَّسْخَةِ الْأُولَى فَتَرَكْتُ لَهُ كَمَا وَجَدْتُهُ ) أَيِ تَرَكْتُ بَيَاضًا بِمَقْدَارِ مَا فِي نَسْخَتِهِ الْأُولَى ، وَفِي النَّسْخَتَيْنِ سَبْعُ آيَاتٍ مِنْ بَحْرِ الْكَامِلِ وَعَلَى رُويِّ الدَّالِ مَلَأْنَا بِهَا الْبَيَاضَ الَّذِي تَرَكَهُ النَّاسِخُ ، وَبَعْدَهَا آيَاتُ خَمْسَةٍ مِنَ الطُّوِيلِ يَبْدَأُ الْبَيْتَ الْأَوَّلُ بِالْإِعْدَاءِ ، مِمَّا يَدُلُّ أَنَّ هَذِهِ الْخَمْسَةَ الْآيَاتِ خَاتِمَةُ قَصِيدَةٍ لَمْ يَبْثُرِ النَّاسِخُ عَلَيْهَا .

وقال أيضا بعزبي السلطان محمد بن معمر بن نبرهان : ( \* )

مَنْ كَانَ يُحَمَّدُ عَنْده أَنْ يُحْمَدَا ، لَمْ يَأْسَ مِنْ مَالٍ عَلَى مَا انْفَدَا ١  
وَمُلَازِمُ الْفَقْرِ الشَّدِيدَ مَعَ الْغِنَى مَنْ لَا يُمِيدُ لِفَعْلٍ مَكْرَمَةٍ يَدَا ٢  
لَوْلَا بَنُو نِبْهَانَ سَادَةُ عَصْرِهِمْ قَلْنَا : لَقَدْ قَبَضَ الْإِلَهِ السُّودَا ٣  
الْجَاعِلُونَ لِبَاسِهِمْ وَسَمَاحِهِمْ وَقَفَيْنَ مَا بَيْنَ الْمَوَالِي وَالْعِدَى ٤  
حَرَسَ الْإِلَهِ عَلَيَّ مِنْ حُجِّي لَهُمْ وَنَوَّاهُمْ لِي مَا يَغِيظُ الْحَسَدَا ٥  
فَهُمُ الدِّينَ الْفَتْ حَسَنَ الْبِرِّ فِي أَيْبَاتِهِمْ وَعَرَفْتُ أَرْبَابَ النَّدَى ٦  
حَسْبِي مَفِيدًا لِلْغِنَى أَنِي إِذَا حَاوَلْتُ مَآرِبَةً دَعَوْتُ مُحَمَّدَا ٧

★ ★ ★ ★

وَأَوْزَعَنِي شُكْرَ الْأَيَادِي الَّتِي لَكُمْ وَمِثْلِي مَنْ يُشْنِي وَمَنْ يَشْكُرُ النَّدَى ١  
لَعَمْرِي لَقَدْ سَيَّرْتُ فِي مَدْحِي لَكُمْ قَوَائِي مِنْ شَعْرِي أَوَابِدَ سُرْدَا ٢  
قَوَائِي إِذَا أَنْشَدَنْ أَطْرِبْنَ سَامِعًا وَشَوْقَنْ مُمْدُوحًا وَزَيْنَ مَشْهَدَا ٣  
بَقِيَتْ أَبَا عَبْدِ الْإِلَهِ وَيَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَعَ أَبَا الْحُسَيْنِ مَدَى الْمَدَى ٤  
وَعَمَّرْتُمْ لِلصَّوْمِ وَالْعِيدِ أَنْتُمْ لَا فَضْلَ مِنْ صَلِّي وَصَامَ وَعِيدَا ٥

(★) وهذا الشعر في (ع) في مديح محمد بن عمر . والايات الخمسة في أصلنا ليست في (ع) ولا (ز) .

وله أيضاً بمرح السيد أبا العزب يعرب بن محمد بن نيهان :

بدا وجهك الميمون في أفق المجد      كما الكوكب الدرّي في الطالع السعد ١  
وكفك من صوب الحيا وكفت لنا      غنائها من غير برق ولا رعد ٢  
أبا العرب المحمود يامعدن العلى      ويا زينة الدنيا ويا علم الأزد ٣  
ملوك الورى من أزدها ومعهدها      وأرباب دنياها من السهل والتجد ٤  
هم دَوَّخوا الأملاك قدماً وثبتوا      عماد العلى بالببيض والشمروالجرد ٥  
وهم أسكنوا جيرانهم من حاهم      منازل كالأغياي تمنع بالأسد ٦  
وهم شيدوا بيت العتيك وايدوا      لهم جبلاً في العزّ ليس بمنهد ٧  
وهم ورثوا ابناء نيهان سُودداً      ترى كلّ حرّ عندهم فيه كالعبد ٨  
غدا الدهر يُطري آل نيهان بالعلّى      ويعرب عن تفضيل يعرب بالجد ٩  
سلّ الله أن يبقى أبا العرب الرضى      على مجده السامي وفي عيشه الرغد ١٠

وله أيضاً بمرح السلطان محمد بن معمر مرسله الله :

هو المسلك المألوف يُغشى ويقصد      وتلتمس الحاجات من حيث توجد ١

(١) في ( ز ) بالطالع السعد ، والسعد صفة للطالع .

(٢) وكفت أي سحّت لنا غنائها المجازية .

(٥) دَوَّخوا : أدّخوا وأخضعوا ، و ( الجرد ) الخيل قصيرة الشعر وهي الكريمة الممدوحة .

(٦) الأغياي جمع غيل وهو عرين الأسد .

وَمَنْ لَمْ يَسِدْ بِالْفَضْلِ عَنْ بَذْلِ مَالِهِ      فَلَيْسَ لَهُ فِي فَضْلَةِ الْمَالِ سُودٌ ٢  
 وَأَوَّلَى بِحَوْزِ الْأَجْرِ وَالشُّكْرِ مَوْقِفُ      بَانَ كُلِّ شَيْءٍ غَيْرِ هَذَيْنِ يَنْفَدُ ٣  
 كَمَثَلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَإِنَّمَا      حَوَى فَضْلَ مُحَمَّدٍ الْخِلَالِ مُحَمَّدٌ ٤  
 فَتَى الْفَتَى نَفْسُ لَهُ الْجُودِ وَانْبَرَى      لِسَانٌ يَقُولُ الْعَرَفِ وَانْبَسَطَتْ يَدُ ٥  
 جَوَادٍ هَمَامٍ جَارِهِ لَا يَسِرُّهُ      مِنَ الْمَالِ إِلَّا مَا يَنْبِيلُ وَيَرْفَدُ ٦  
 لِإِخْلَافِ كَفْيِهِ إِذَا أَخْلَفَ الْحَيَا      أَفَاقُ دَرَاهِمِ اللَّجِينِ وَعَسَجْدُ ٧  
 فَتَى تَشْهَدُ الْعُلِيَاءَ وَالْمَجْدُ أَنَّهُ      إِذَا ذَكَرَ السَّادَاتِ لِلْأَزْدِ سَيِّدُ ٨  
 بَقِيَتْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَكْرَمًا      تَرْجِي لِفَعْلِ الصَّالِحَاتِ وَتُحْمَدُ ٩  
 وَعَزَّكَ مَحْرُوسٌ وَفَضْلُكَ بَاهِرٌ      وَرَبْعُكَ مَأْنُوسٌ وَعَمْرُكَ سَرْمَدُ ١٠

وَلَهُ أَيْضًا بِرَبِّهِ مُحَمَّدٌ الْقَصْبِيُّ :

أَفَدْنَا مِنْ بَنِي عَمْرِ فَقَلْنَا      لَعَلَّ الشَّعْرَ حَيْثُ مَضَى أَفَادَا ١  
 وَجَادَ لَنَا بَنُو نَبَاهٍ حَتَّى      حَسَبْنَا كُلَّ أَزْدِيٍّ جَوَادَا ٢  
 تَحَلَّى بِأَدْعَاءِ الْأَزْدِ قَوْمٌ      إِذَا سُئِلُوا وَجَدْتَهُمْ جَمَادَا ٣  
 سَأَلْنَا أَحْمَدَ الْقَصْبِيَّ نَزْرًا      فَمَا أَبْدَى الشَّحِيحُ وَلَا أَعَادَا ٤  
 فَعُدَّ الْبَخْلَ فِي يَمِينٍ ، وَإِلَّا      فَأَلْزِمُ نِسْبَةَ الرَّجُلِ الْفَسَادَا ٥

(٣) أي وجدتهم أشحاء لا تندي أكفهم ولا ترشح .

(٥) أي اعتقد ان نسب القصبي في الأزد كاذب لأنه شحيح .



وام أيضا يمدح زهل بن عمرو بن نهران :

أَبَا حَسَنَ إِنِّ السِّيَادَةَ وَالْمَجْدَا      حُبَيْتَ بِهَا مِيرَاثَ مَنْ وَرَثَ الْأَزْدَا ١  
وَأَنْتَ إِذَا عُدَّ الْعَتِيكَ وَآلُهُ      أَعَزَّهُمْ نَفْسًا وَأَكْرَمَهُمْ جَدًّا ٢  
وَأَوْسَعُهُمْ رَبْعًا وَامْنَعَهُمْ حِمًى      وَأَنْدَاهُمْ كَفًّا وَأَوْفَاهُمْ عَهْدًا ٣  
تَبَوَّاتَ مِنْ نِبَاهِنَ أَشْرَفَ رَتْبَةٍ      وَحَزْتَ اللَّبَابَ الْمُحْضَ وَالْحَسَبَ الصَّرْدَا ٤  
وَأَوْتَيْتَ حُلُمًا وَاحْتِمَالًا وَعِفَّةً      وَصَبْرًا فَلَا ضِعْفًا حَمَلْتَ وَلَا صَدًّا ٥  
وَأَنْتَ جَوَادُ يَمْلِكُ الْجَوْدُ مَالَهُ      فَيَغْنِي ذَوِي الْحَاجَاتِ أَوْ يَكْرُمُ الْوَفْدَا ٦  
وَاصْبَحْتَ مَعْلُومًا لَكَ الْفَضْلُ كُلَّهُ      إِذَا ذَكَرَ السَّادَاتُ كُنْتَ بِهِ فَرْدَا ٧  
وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ أَنْفَعُ مَالَهُ      لَهُ مَا أَمَاطَ الذَّمَّ وَاجْتَلَبَ الْحَمْدَا ٨  
فَلَمْ يَبْقَ حُرٌّ لَمْ تَقْلُدْهُ مَنَّةً      فَيَكْرَهُ أَنْ يَدْعَى لِصَاحِبِهَا عَبْدًا ٩  
بَقِيَتْ لَنَا يَا ذَهْلُ فِي عِزِّ رَتْبَةٍ      وَمَلِكٍ وَلَا قِيَّ جَدُّكَ الْيَمْنَ وَالسَّعْدَا ١٠

(٤) الصَّرْدُ : البحث والخالص من كل شيء .

(٧) ضمير ( به ) يعود إلى الفضل .

(٨) أَمَاطَ : أزال ومنه إماطة الأذى من الطريق .

(٩) فِي الْأَصْلِ : فِي ( ع ) جَاءَ فِي الْعَجْزِ ( أَنْ يَدْعَى ) فَإِنْ نَصَبْتَ الْفِعْلَ بَانَ انْكَسَرَ الْبَيْتُ

الَّذِي هُوَ مِنَ الطَّوِيلِ . وَلَعَلَّ الْأَصْلَ كَانَ ( أَنْ يُدْعَى ) قَبْلَ تَحْرِيفِ النَّسْخِ .

(١٠) الْجَدَّةُ : بَفَتْحِ الْجِيمِ هُنَا بِمَعْنَى الْحِظِّ وَالتَّجَنُّتِ .

وله أيضا ممدوح السيد محمد بن عمر بن نبهان :

- أَيَّامَنَا وَلِيَالِي لَهَوْنَا عُودِي      بَيْنَ الْمُدَامِ وَرَبَاتِ الْأَغَارِيدِ ١  
لَقَدْ دَنَا الْقَطَرُ بِالْبُشْرَى يَخْبِرُنَا      عَمَّا يَكُونُ لَنَا مِنْ بَهْجَةِ الْعِيدِ ٢  
عِيدٌ يَعُودُ عَلَيْنَا فِي رِفَاهِيَةِ      بَطَالِعِ حَسَنِ الْإِقْبَالِ مَسْعُودِ ٣  
حَتَّى نَعْلَلُ مِنَّا أَنْفُسًا ظُمْتُ      إِلَى الْمُعْتَقِ مِنْ مَاءِ الْعَنَاقِيدِ ٤  
بِقَهْوَةٍ مِنْ سُلَافِ الْكَرَمِ صَافِيَةٍ      كَأَنَّهَا سُفِّحَتْ مِنْ عَرَقِ مَفْصُودِ ٥  
وَمَجْلِسِ حَسَنِ جَمٍّ طَرَائِقُهُ      بِالْأَنْسِ وَاللَّهْوِ وَالنَّدَمَانِ مَشْهُودِ ٦  
وَقِينَةٍ كَقَضِيبِ الْبَانِ تُسْمَعُنَا      حُسْنَ الْغِنَاءِ بِإِفْصَاحِ وَتَجْوِيدِ ٧  
وَفَتِيَةٍ وَقَتُوا فِي الشَّرْبِ مَا عَرَفُوا      شَتَمَ النَّدِيمِ وَلَا تُخْلَفَ الْمَوَاعِيدِ ٨  
نُسْقَى بِأَيَّامِ وَلَدَانِ ذَوِي مُلَحٍ      مُهَذَّبِينَ طَرَايَ كَالْأَمَالِيدِ ٩  
وَبَالْفَوَاكِهِ أَلْوَانًا تَقَابِلُنَا      عِنْدَ الْوَلَايَةِ نُدْمَنُ بِيضٍ وَمِنْ سَوْدِ ١٠  
نُضْحِي وَنُغْمِي نَشَاوِي فِي بُلْهَنِيَةِ      وَبَرْدِ ظِلٍّ مِنَ السَّمَرَاءِ مَمْدُودِ ١١  
وَالْعِيدِ بِبَهْجَتِهِ عِنْدِي وَزِينَتُهُ      بَسِيدٍ مِنْ بَنِي نَبْهَانَ مَحْمُودِ ١٢  
لَهُ مَسَاعٍ وَاخْلَاقٍ يَمَانِيَةٍ      وَرَاحَةٍ خَلَقَتْ مِنْ طِينَةِ الْجُودِ ١٣

(١) ربات الاغاريد : المفنيات من القيان ، والأغاريد جمع أغرودة من تفريد البلابل .

(٤) المعتق والمعتقة من الحمرة أقدمها وأطيبها كما يقال ( ماء العناقيد ) هي الحمرة .

(٥) السلاف والشلافة ما عُصِرَتْ صَافِيَةٌ مِنَ الْعَنَاقِيدِ .

يسمو بفضل سَجِيَّاتٍ تَقِيلُهَا      من العَتِيكَ الكَرَامِ السَّادَةِ الصَّيْدِ ١٤  
انا وَجَدْنَا أبا عبد الإله له      مجدٌ قديمٌ وفضلٌ غيرَ محمودِ ١٥  
وفي المشاهدِ بين الناسِ شائِعَةٌ      له مكارمٌ لا تُحصى بتعديدِ ١٦  
بنى له في العُلَى بيتاً ابو عمرٍ      وقامَ فيه بتشريفٍ وتشديدِ ١٧  
وهو الجوادُ الذي يَسْعَى الرَّجاءُ لَنَا      إلى غنىٍّ من نَدَى كَفِيهِ موجودِ ١٨  
يُرى لدى بابهِ الآمالُ عاكِفَةٌ      على جَزِيلِ نَوَالٍ مِنْهُ مَعهودِ ١٩  
دامَ الرِّضَى من أبي عبد الإله لنا      يحبو علينا ببرٍّ غيرِ مَصدودِ ٢٠  
وطالَ عمرُ أبي عبد الإله على      سَعْدٍ وَثِينٍ وتَأْيِيدٍ وتمهيدِ ٢١

وقال ايضا بمرح السيد أبا عبد الله بن محمد بن محمد وبره به به الفطر :

زَمَانَ الصَّبَا حَيِّتَ هَلْ أَنْتَ عَائِدُ      كَمَا كَانَ قَدَمًا عَهْدُنَا وَالْمَغَاهِدُ ١  
لِيَالِي لَا يُسْكِرُنْ لَهْوِي وَصَبُوتِي      وَأَيَّامٌ لَا يَنْفَرُنْ عَنِّي الْخَرَائِدُ ٢  
وَإِذَا نَحْنُ يَغْدُونَا ضَحَى وَأَصَائِلًا      جَنَى شَجَرِ اللَّذَاتِ وَالظَّلُّ بَارِدُ ٣  
بِمَغْنَى وَرَوْضَاتٍ رَوَاتِعَ بَيْنَا      رَبَائِبُ أَتْرَابٍ عَلَيْهَا مَجَاسِدُ ٤

(٢) الخرائد : مسندة إلى (ينفرن) على لغة البراغيث ، والجأ إليها الشاعر ضرورة الشعر .

(٤) المجاسد جمع مجسد وهو الثوب الملامس للجسد .

هززنَ غصونَ البانَ يرتجُ تحتها      روادف يعلوها تُنديُّ نواهدُ ٥  
ويمشينَ بينَ الوشي والحلى نهذاً      نعائمُ يسعى حولهنَّ الولا ئدُ ٦  
ولي في مغانيها محلُّ ملاءمُ      ومستمتعُ صافٍ والْفُ مواددُ ٧  
فياحسنَ أيامَ الشَّبابِ وطيبها      وفيها الهوى يقظانُ والعيش راشدُ ٨  
وكنا كغصني بانةٍ في خميْلَةٍ      أنافا ، كلا الغصنينَ ريانَ مائدُ ٩  
صبا ساج في غمرة الحب مُترفُ      له بهوى اللذاتِ داعٍ وقائدُ ١٠  
فلما أفاقت نشوةً من غرامه      وضاحت به في الملييات المقاعدُ ١١  
تداركهُ حلمُ الوَقارِ وذادهُ      من الشيبِ عن غيِّ الشبيبةِ ذائدُ ١٢  
وأصبحَ مشغولاً بإصلاحِ ماضى      له مدةٌ من شأنه وهو فاسدُ ١٣  
على أنه ممَّا يبيح اشتياقه      على قِدمِ العهدِ اذكارُ مُعاودُ ١٤  
تذوبُ قلوبُ العاشقين صبا بةً      وتبقى القلوبُ القاسياتُ الجلامدُ ١٥  
خليليَّ ما أحلى الهوى من عُلالةٍ      لأهل الصِّبا لولا الفراقُ المُباعدُ ١٦  
ويا لك يومَ البينِ من موقفٍ لنا      بدت فيه اسرارُ وحلت عَقائدُ ١٧

(٥) التخذى : بضم الثاء المشددة وكسر الدال جمع ثدى ويجمع على أئداء و (نواهد) جمع ناهد بمعنى مرتفع وناهض .

(٩) الخميْلَة الشجر الكثير الملتف ، وكل موضع يكثر فيه هذا الشجر .

(١٢) ذاده الشيب : دفعه عن غيِّ الشبية بما يصحبه من العقل والحكمة .

غداة افترقنا لم يكن من جميعها      بسهم الهوى إلا مصيدٌ وصائدٌ ١٨  
 وممتلئ شجواً يُفِيضُ عَبرَةً      مَراهاهيبٌ من جوى الشَّوقِ واقِدٌ ١٩  
 وسرُّ بتوديع يخالسُ رُقبةً      تُراقبُها منه العيونُ الرِّواصِدُ ٢٠  
 ألا هل وفتٌ بالعهد إذ وجدتِ بنا      على بُعدها الحسناءُ ما أنا واجدٌ ٢١  
 فإن يك فيها البعدُ أحدثُ سلوةً      فإنَّ غرامي ثابتٌ متزايدٌ ٢٢  
 وإن لَدَّ في ليل التمام لها الكرى      فإني على طول من اللَّيل ساهِدٌ ٢٣  
 بعيني من رعي الكواكبِ شاغلٌ      إذا هجعتُ بالأخلياتِ المراقِدُ ٢٤  
 وحسبُ المعنى يحملُ الهمَّ وحده      وهل مسعدٌ للحرِّ فيما يُكابِدُ ٢٥  
 أعدتُ لنفسي مثلها لخليلها      وأنَّى لي المصطفى وأين المُساعدُ ٢٦  
 وأبغى مداراةَ الرِّفيقِ كأنِّي      لمن أبتغي منه الوصالَ مُجَاهِدُ ٢٧  
 وأكثر من شكوى الزَّمانِ كأنَّه      لأهل الحجى والمكرماتِ مُكَايِدُ ٢٨

(١٦) العُلاله ما يبلل ويُتسلى به .

(١٩) واقِد بمعنى متَّقِد .

(٢١) وجدت وواجد من الوَجَد لا الوجود ، وهو الحزن والحب الكامن .

(٢٣) الكرى النعاس والسهد والشَّهاد الأرق .

(٢٤) الأخليات هنا جمع خَلِيٍّ ، ومن جموع فَعَمِيل أفعِيلاء كصَنِيٍّ وأصنَفِياء ووَنِيٍّ وأوَفِياء .

(٢٨) مكايِد اسم فاعل من كايده وهو خبر كأنَّ .

متى تَرْتَوِي الآمال من وردٍ مطلبٍ  
 نَحْوَلْ إِحْسَانَ الملوِكِ وقد مَضَوْا  
 إِذَا سَاءَ نِي فَعَلَ الَّذِينَ أَرَاهُمْ  
 قَدْ انْقَرَضَتْ أَهْلُ القَرِيضِ واقْصُرَتْ  
 وَلَوْلَا أَبُو عَبْدِ الإِلهِ لَعُطِلَتْ  
 حَمْدُ عَلَى سَعْيِ الْجَمِيلِ مُحَمَّدًا  
 وَقَدْ عَمَرَ الدُّنْيَا لَنَا ابْنُ مُعَمَّرٍ  
 كَفَانَا مَلَمَاتِ الحَوَائِجِ سَيِّدُ  
 لَدِيهِ الْجَنَابُ الوَاسِعُ السَّهْلُ لَمْ يَزَلْ  
 دَعَتْهُ إِلَى تَحْصِيلِ كُلِّ فَضِيلَةٍ  
 لَهُ حَسْبُ بِالْجُودِ وَالبَّاسِ طَارِفُ  
 وَلِلنَّاسِ فِي الْفَضْلِ اشْتِبَاهُ وَشَرَكَةُ  
 وَكَيْفَ يُبَارَى مَنْ لَهُ الْأَزْدُ أُسْرَةٌ  
 وَقَدْ مُنِعَتْ بِالْبَخْلِ عَنْهَا المَوَارِدُ ٢٩  
 وَنَرْجُو غِنَى بِالشَّعْرِ وَالشَّعْرُ كَاسِدُ ٣٠  
 بَكَيتُ مِنَ السَّادَاتِ مَنْ أَنَا فَاقِدُ ٣١  
 مِنَ الذَّلْعِ عَنْ قَصْدِ المَمْلُوكِ المَقَاصِدُ ٣٢  
 مَجَالِسُ مَعْرُوفٍ وَأَقْوَتُ مَشَاهِدُ ٣٣  
 وَأَتَى لِدَهْرٍ عَاشَ فِيهِ لِحَامِدُ ٣٤  
 كَمَا هُوَ لِلْبَيْتِ الْعَتِيكِيِّ شَانِدُ ٣٥  
 يَعِزُّهُ جَارٌ وَيَنْجِحُ وَافِدُ ٣٦  
 خَصِيبَ الذَّرِيِّ مَا ذَمَّ مَرَعَاهُ رَائِدُ ٣٧  
 خَلَاتِقُ فِيهِ رَكِبَتْ وَعَوَائِدُ ٣٨  
 وَمَجْدٌ عَنِ الصَّيْدِ الْأَعْزَةِ تَالِدُ ٣٩  
 وَإِنْ أَبَا عَبْدِ الإِلهِ لَوَاحِدُ ٤٠  
 وَنَبْهَانُ جَدُّ وَالْمَعْمَرُ وَالِدُ ٤١

(٢٩) عنها: الضمير يعود إلى الآمال في الشطر الأول، وتعبير (تَرْتَوِي الآمال) مجازي على الاستعارة.

(٣٦) الحوائج قياساً جمع حائجة، وحاجة تجمع على حاجٍ وحاجات.

(٣٩) في الأصل: طارق بالقف، والصواب طارف، يدل عليه قوله ومجد تالد، ويقال

طريف وتلبد.

٤٢ ومن مُضر الحمراء طابت خولة  
 هم حزبه السادات من آل خندف  
 بها ليل من آل النبي وجوهم  
 له في كلا بيتي معدٍ ويعرب  
 هنيئاً أبا عبد الإله لك العلي  
 كفاك امتلاء الأرض منك مواهباً  
 وفي كل قلب من لديك محبة  
 سحابك مدرارٌ إذا هي اخلفت  
 فما لمعاليك الشريفة لاحق  
 وقد فقت بالفضل الملوك نيابة  
 يرون لك الفضل الذي يعرفونه  
 ألم تعلموا أن السماحة سودد  
 له مجدها في بيت عدنان صاعد  
 له منهم حصن وسيف وساعد  
 يداويهم المعمرى وتكفى الشدائد  
 على الشرف العالي ذرى وقواعد  
 وانك لم يقربك فيها منادد  
 وحسبك علم الناس انك ماجد  
 وفي كل أفق من جميلك شاهد  
 سحاب غيم خلّب ورواعد  
 ولا لأياذك الكريمة جاحد  
 بأن كثيراً منهم لك حاسد  
 وكلّهم من ذلك الفضل قاعد  
 وإن كل شيء ما خلا الحمد نافد  
 ٥٣

(٤٣) خندف امرأة الياس بن مضر بن نزار، واسمها لى 'نسب ولد الياس الياس إليها وهي أمهم.

(٤٥) ذرى مبتدأ مؤخر وخبره (له) مقدم.

(٤٦) منادى على فك الادغام أي ند وشبهه.

(٤٧) كفاك وحسبك أي فخرأ امتلاء الارض من مواهبك وعلم الناس بمجدك وكرم مناقبك

(٤٨) وقد يكون الأصل (من يديك).

(٤٩) مدرار كثير الدرو السح، والسحاب الخلب برقه الذي لا يعطر.

(٥٢) كلهم قاعد لفضلك الذي لا ينهض له مثلك فانت قائم له وهم عنه قعود.

وهل يستوي ضدّان في الحمد راغب  
 وأنت أبا عبد الإله محمد  
 فلاذت بك الآمالُ منا وأقبلت  
 عرائسُ اترابٍ بكورٍ مهورها  
 وهن لأعراض الملوك ملابسُ  
 فان غيّبت عنها رجالُ فإنها  
 فعمرت طول الدهر يا ابن معمرٍ  
 تنالُ أياديك الوليّ بغبطةٍ  
 وآخرُ في كسبِ الفضيلة زاهدُ ٥٤  
 وجدناك محموداً لديك الفوائدُ ٥٥  
 إليك القوافي المحكمات الأوابدُ ٥٦  
 تزول وهنّ الباقيات الخوالدُ ٥٧  
 وهنّ لأجساد المعاني قلائدُ ٥٨  
 إليك إذا عنهم عوانٍ شوارِدُ ٥٩  
 إليك العلى تنساق والعيد عائدُ ٦٠  
 وتبقى ويفديك الحسودُ المعاندُ ٦١

وله ايضا بمرح السبر أبا الحسن زهل بن عمر بن محمد بن عمر بن نهران وبرائه

بغير الفطر :

عجيتُ بظلي الخدر كيف أُصيدهُ إذا لم يكن لي مُقلّتهُ وجيدهُ ١

(٥٤) الاستفهام هنا أنكاري أي لا يستويان .

(٥٥) الفوائد نائب فاعل لمحمود يريد بها النعم المحمودة والأيادي البيض المعروفة .

(٥٦) الأوابد جمع آبدة ، وأوابد الكلام والقوافي غريبها وعجيبها ، ويقال : فرس قيد

الأوابد يقيد طريقته فلا تفلت منه .

(٥٧) أي جوائزها المالية تنق وتبقى في الناس خوالد بما اشتملت من عليه مفاخر ومحامد .

(٥٩) قوله ( اذاعنهم ) أي غيت ، و ( عوان ) جمع عانية وهي الأسيرة وفي الحديث ( اتقوا

الله في النساء فانهن عندكم عوان ) : أي أسرى أو كالأسرى .



٢ وابنَ لمثلي فرعه وقوامه  
 ٣ ألا إنما صيدُ القلوب لمن له  
 ٤ وأحورُ مكحولُ الجفون غضيضها  
 ٥ أيا معشرَ العشاقِ قد حكمَ لهوى  
 ٦ ولي شجنَ سمعي وقلبي وناظري  
 ٧ تعلمُ منه الهجرَ طيفَ خياله  
 ٨ إذا جئتُ لاستعطافه متعرضاً  
 ٩ حبيبُ على هجرانه ونفوره  
 ١٠ ويمنعني من وصله مَطلُ وعده  
 ١١ كبرتُ وفارقتُ الصبا غيرَ أنني  
 ١٢ أحنَّ ويعتادُ الفؤادَ ارتياحه  
 ١٣ بنفسي محلات الحمى وقطينه  
 ١٤ أجبرتُنا ما كانَ أحسنَ عيشنا  
 ١٥ ومن أين لي أعطافه ونهوده  
 ١٦ تراقُ صقيلاتٍ عليها عُقوده  
 ١٧ وأشنَبُ معسولَ الرضابِ بروده  
 ١٨ بأن يملكَ الأحرارَ بالحبِّ غيده  
 ١٩ على فتنتي أنصاره وجنوده  
 ٢٠ وطالت مطالاً بالوُعود وعوده  
 ٢١ كأنني من إعراضه استزیده  
 ٢٢ أريد الرضى منه بأني أريده  
 ٢٣ ويسهلُ مع ذكر الفراقِ صدوده  
 ٢٤ على كبري صبُّ الفؤادِ عميده  
 ٢٥ يذوبُ له من دمع عيني جموده  
 ٢٦ وياحبذا شرخُ الصبا وعوده  
 ٢٧ واطيبه والدهرُ غضُّ جديده

(٧) فالخيال الذي تعلم منه الهجر أسمى هاجراً لا يزور كعادته .

(١١) أي إذا ييس الجسم فالقلب لا يزال أخضر ريان .

(١٣) أي أفدي بنفسي تلك المحلات والحلول بها فهو يشير إلى قول الحماسي عبد الله بن الصمة :

بنفسى تلك الأرض ما أطيب الرثى ! وما أحسن المصطاف والمتربعا

(١٤) همزة ( أجبرتنا ) للداء و ( كان ) زائدة في صيغة التمعجب .

إِذَا الْمَتَرَفُ الْمَغْرُورُ مِنْ صِبْغَةِ الصَّبَا      حُلَاهُ وَمِنْ نَسِجِ الشَّبَابِ بَرُودُهُ ١٥  
 تَوَلَّتْ غَضَارَاتُ الشَّبَابِ وَعَيْشُهُ      وَهِيَّاتَ لِي مَعْدُومُهُ وَبَعِيدُهُ ١٦  
 أَلَا إِنَّمَا نَحْنُ الْمَسَاكِينُ هُمْنَا      أَذَى نَتَّقِيهِ أَوْ غِنَى نَسْتَفِيدُهُ ١٧  
 وَمَا الْقَلْبُ إِلَّا مَتَرَفٌ مِنْ مُرَادِهِ      وَرُودُ الْهَوَى إِنْ لَمْ يَجِدْ مِنْ يَدُودِهِ ١٨  
 صَدَقْتُمْ لَقَدْ كَانَ الْمَنَى طَيْبٌ عَلِيشْنَا      لَوْ أَنَّ الْفَتَى فِي الْعَيْشِ بَاقٍ خُلُودُهُ ١٩  
 يَسْرِكُمْ أَنَا إِلَى لُعْبِ الصَّبَا      نَعُودُ وَلَكِنْ الصَّبَا مِنْ يُعِيدُهُ ٢٠  
 وَقَالُوا فَمَا أَغْرَاكَ بِالشَّعْرِ مَادِحًا      فَقُلْتُ لَهُمْ أَحْسَانُ ذَهْلٍ وَجُودُهُ ٢١  
 إِذَا كَانَ ذَهْلٌ أَفْضَلَ النَّاسِ كُلِّهِمْ      فَلَا عَجَبَ إِنْ قُلْتُ كُلُّ عَبِيدِهِ ٢٢  
 تَرَى كُلَّ مَنْسُوبٍ إِلَى الْفَضْلِ سَيِّدًا      وَلَكِنْ ذَهْلًا بِالْكَمَالِ يَسُودُهُ ٢٣  
 وَلَمْ يَدْعُ الْعُلِيَاءَ ذَهْلٌ وَإِنَّمَا      حِسَانُ السَّجَايَا وَالْعَطَايَا شُهُودُهُ ٢٤  
 أَلَا إِنَّمَا حَسَنُ الْبَيَانِ يَدُّهُ      عَلَى كُلِّ فَضْلٍ وَالطَّبَاعُ تَقُودُهُ ٢٥  
 وَلَمْ تَكُ مِنْهُ ضَلَّةٌ أَوْ تَكْلُفًا      يُرْقِيهِ أَسْبَابُ الْعُلَى وَصُعودُهُ ٢٦  
 وَأَلْبَسَهُ تَاجَ الْمُلُوكِ اتِّبَاعُهُ      كَمَا سَنَّهُ آبَاؤُهُ وَجَدُودُهُ ٢٧

(٢٠) فِي الْأَصْلِ (يَسْرِكُمْ أَنِي) وَهُوَ فِي (ع) أَنَا، وَهُوَ الصَّوَابُ لِقَوْلِهِ فِي الْعَجَزِ (نَمُودُ) خَيْرُ أَنْ.

(٢١) أَيِ أَحْسَانِ ذَهْلٍ هُوَ الَّذِي أَغْرَانِي بِالشَّعْرِ وَمَدِيحِهِ.

(٢٣) فِي الْأَصْلِ (وَلَكِنْ ذَهْلٍ) وَالصَّوَابُ (ذَهْلًا) اسْمُ لَكِنْ وَخَيْرُهَا جُمْلَةٌ (يَسُودُهُ)

ملوك اليمانيين الذين استجابهم  
أعزآ . مناعون حوزة مُلكهم  
أشدآء ولأجوت كل كريمة  
أولئك أنصار النبي وحزبه  
بهم تم نور الله في الحق والهدى  
بهم زمن البلوى يُغاثُ لهيفه  
أبا حسن يا أوسع الناس جانباً  
أياديك رزق ليس يمكن كفره  
بقيتم بني نبهان في موكب العلي  
وعز ذراكم آمناً من يحله  
وجانبكم من كل شر مخوفه  
ويهنيك حول مقبل بسلامة  
وبورك من شهر يسرك صومه  
من الملك طوعاً سهلاً ونجوده ٢٨  
كما زارت وسط العرين أسوده ٢٩  
إلى الرّوع في يوم يشيب وليده ٣٠  
وزواره في مكة ووفوده ٣١  
وكان مراد المشركين خوده ٣٢  
ويمنع جانيه ويأوى طريده ٣٣  
لمن يرد المعروف أو من يروده ٣٤  
وفضلك حق لا يحل جحوده ٣٥  
تحف بكم رايأته وبنوده ٣٦  
بني عمر أوخاسراً من يكيده ٣٧  
وعاودكم من كل خير مزيده ٣٨  
وأمن أضاعت في البروج سعوده ٣٩  
وافطاره في كل عام وعيده ٤٠

(٢٨) في الأصل (الذي استجابهم) والصواب ولوزن الشعر (الذين) ، و (النجود) جمع (نجد) وهو المرتفع من الأرض ، يريد أن يقول : سهله ووعره ، فالتأته القافية العنود إلى النجود  
(٣١) أولئك يريد الأنصار اليانون أسلافه .  
(٣٦) في الأصل (في مركب العلي) والصواب الذي هو من لغة الشعر (موكب العلي) وهو الذي تحفه الرايات والبنود .

وعاشَ بنوك الأكرمونَ فإنهم يجدوا لساداتِ الزمانِ وصيدهُ ٤١  
ودونك من درّ المعاني قصيدةً مُجبرةً كالعقدِ لاحَ فريدهُ ٤٢

وله أيضاً بمرح السادة العظماء كرهان ومحمد ابني عمر بن نهران :

ما بالُ أسد الشرى تصيّدُها بين ظباء الأندلس نُهدّها ١  
كم حكّم الهوى على مُهيجٍ عاصية فيه من يُفندّها ٢  
رُبّ حلیم إذا أطبّاه هوى من حُبّ حسناء ظلّ يعبدّها ٣  
مُقلّتهُ للهموم جالبَةٌ عن نظرات له يُردّدّها ٤  
ونفسه بالحسان مغرمة طال بها في الهوى تبلّدّها ٥  
يعتاده من حبيبه عدة بزورة لا يصحّ موعدها ٦

(٤١) صيده جمع أصيد وأصله : المائل العنق من داء، والتكبر الزهو بنفسه وكل ذي حول وطول من ذوي السلطان .

(٤٢) الفريد جمع فريدة : وهي الدرة إذا نظمت وفصلت بغيره ، وتجمع أيضاً على فرائد

(١) الشرى : مأسدة مشهورة بشراسة أسودها ، ويقال لهم : أسد الشرى ، ويقصد بهم

في البيت أسود العشاق يصيدها الفواني النواهد ذات النهود .

(٢) عاصية صفته لمهج أي مهج تعصي العواذل والمنغذنين ، والهوى يحكمها .

(٣) أطبّاه : استهواه .

(٦) عدة أي وعد ، والتاء بدل من الواو محذوفة كهبة من وهب .

سَقِيًّا وَرَعِيًّا مُنْخَدَرٌ بِكَرْتٍ وَرَاحَتِ الْيَعْمَلَاتُ تُبْعِدُهَا ٧  
يَالِكَ مِنْ مَوْقِفٍ لِمَفْتَرِقٍ يَوْمَ غَدَتِ بِالْحُمُولِ خُرْدُهَا ٨  
صَادَتْكَ أَدْمَاءٌ غَيْرَ عَاطِلَةٍ مِنْهَا التَّرَاقِي وَلَا مُقْلَدُهَا ٩  
وَلَا لَأَمَّ الْغَزَالَ مَبْسِمِهَا وَلَا شَوَاهَا وَلَا مَوْرَدُهَا ١٠  
بَيْنَ اللَّوَاتِي عَلَى مَعَاطِفِهَا بَرَقَ مَوَاشِيهَا وَنَجَسَدُهَا ١١  
يَا خَلَّةً بِاللَّقَاءِ عَائِدَةً لَغْلَةٍ فِي الْفَوَادِ يُبْرِدُهَا ١٢  
طَالَ بِهَا عَمَدُنَا فَمَا مَعْنَا إِلَّا سَرَى طَيْفِهَا وَمَعْبَدُهَا ١٣  
وَعِبْرَةٌ لَا تَزَالُ تَسْفَحُهَا نَارُ جُورٍ فِي الْحَشَا يُوقِدُهَا ١٤  
وَأِنَّمَا يَسْتَطِيلُ لَيْلَتُهُ حَلِيفُ فِي الْحَشَا مُسَهَّدُهَا ١٥

(٧) فِي الْأَصُولِ الثَّلَاثَةُ (لِخُدْرَةٍ) وَبِذَلِكَ يَنْكَسِرُ الْوِزْنُ مِنْ بَحْرِ الْمُنْسَرَحِ، وَصَوَابُ الْقَوْلِ: وَهُوَ يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ (لِخُدْرٍ) لَظِي خُدْرٍ فِي خُدْرِهِ وَهُوَ مِنْ أَخْدَرَ لَظِي وَالْأَسَدُ إِذَا لَزِمَ الْخُدْرَ وَهُوَ لَا زِمَ، وَجَاءَ مَعْتَدِيًا يَقَالُ: احْذَرِ الْمَرْأَةَ: أَلْزَمَهَا الْخُدْرَ.

(٨) خُرْدٌ جَمْعُ خَرِيدَةٍ وَهِيَ الْفَتَاةُ الْعِذْرَاءُ وَتَجْمَعُ عَلَى خُرْدٍ وَخِرَائِدٍ.

(٩) كَذَلِكَ هَذَا الشَّطْرُ الْأَوَّلُ غَيْرُ مَوْزُونٍ وَصَوَابُهُ مَوْزُونًا (غَيْرَ عَاطِلَةٍ) لَا عَاطِلَ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَاطِلَتِ الْمَرْأَةُ: خَلَّتْ مِنَ الْحَلِيِّ فِيهِ عَاطِلٌ وَالْجَمْعُ عُطِّلَ وَعَوَاطِلُ: وَالتَّرَاقِي جَمْعُ رَقِوَةٍ وَيُرِيدُ بِهَا مَوْضِعَهَا وَهُوَ النَّحْرُ: أَيُّ لَمْ يَعْطِلْ نَحْرُهَا مِنَ الْعُقُودِ وَالْمُقْلَدُ: مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ، وَفِي الْأَصْلِ وَ (ع) وَلَا مَوْرَدُهَا، وَفِي (ز) مُقْلَدُهَا.

(١١) جَمْعُ مَوْشِيٍّ عَلَى مَوَاشِيٍّ، وَالْمَجْسَدُ الثَّوْبُ بِلِيِّ الْجَسَدِ.

(٤) وَفِي الْأَصُولِ الثَّلَاثَةُ (عِبْرَةٌ) وَلَعَلَّ الصَّوَابَ الْعَرُوضِيَّ (وَعِبْرَةٌ) لِتَكُونَ عَلَى وَزْنِ

(مُتَفَعِّلُنَ) فَيَسْتَقِيمُ وَزْنُ الْمُنْسَرَحِ.

يا عجباً للقلوب حاجتها إلى الغواني والحب مقودها ١٦  
وليلة بثها كأي من طول سهاد الجفون أرمدها ١٧  
يستقصر الليلة الطويلة من بات قليل الهموم يرقدها ١٨  
والنفس بالسوء جد أمرة إن لم يكن زاجر فیرشدّها ١٩  
والملهيات الطيب تبغها على الهوى ، والشباب يسعدّها ٢٠  
والموعظات الحسان تصلحها والشهوات اللطاف تفسدّها ٢١  
وفي الهوى كل فتنة بليت عادت لها صبة تجددّها ٢٢  
عندي في كل لذة كدر من أجل علمي أن سوف أفقدّها ٢٣  
اقسم بالبلدة الحرام وما يجمعه بيتها ومسجدّها ٢٤  
أنت جميع الملوك من يمن ومن مغدّ إذا يعددّها ٢٥  
فإن كهلان من بني عمر رئيسها كلها وسيدّها ٢٦  
أبو المعالي أعزّها شرفاً أكرمها منصباً واجودّها ٢٧  
أدت إليه الملوك طاعتها أشيبتها كلها وأمردّها ٢٨

(١٨) في الأصل ( ليلته الطويلة ) وفي ( ع ) الليلة السوداء وفي ( ز ) الليلة الطويلة وهذه الرواية أصح وزناً .

(٢٠) جمع الشاعر : الطيب هنا على طيباب والمشور جمعه على طيوب واطياب .

(٢٣) في الأصول الثلاثة : ( من أجل علمي أني سوف أفقدّها ) وصراب الشعر للوزون ( أن سوف ) .

وارثُ مجد الكرام عامره له طريفُ العلى ومُتَلَدُّها ٢٩  
عزَّتْ به عُصْبَةُ يمانية في عيص بيت الملوك محتدُّها ٣٠  
من آل نبهان فهو ناصرُها زعيمها في الأمور يعضدُّها ٣١  
سنانها سيفُها وجنتُها لسانها العصبُ قلبُها يدُّها ٣٢  
فأرْسُها الطعان مُقدِّمُها إذا اتَّنى في الوغى مُعرِّدُّها ٣٣  
طالت إلى حوز كلِّ مكومة منه يدُّ جودُها يؤيدُّها ٣٤  
وقدَّمته إلى العلى قَدَمٌ على بُروج النجوم مضعدُّها ٣٥  
ذو همة شهمة يصول بها وعزمية صدقة يُجرِّدُّها ٣٦  
يسعى إلى أنعم يُسندُّها أو لبيوتٍ له يُشيِّدُّها ٣٧  
لا يُتبع المنَّ منه موهبةً يبدؤها قبلُ أو يُعيِّدُّها ٣٨  
ترى عُفاة الغنى إذا رحلت إلى ذراها الرَّحيب مقصدُّها ٣٩  
يا آل نبهان يا بني عُمرٍ لكم سُواد الدنيا وسُوددُّها ٤٠

(٢٩) الطريف الحديث والتليد والمتلد والتالد القديم .

(٣٠) العيص : منبت جيار الشجر ، ويطلق على الأصل : يقال فلان من عيص كهلان ونبهان بُلا .

(٣٢) لسانها القاطع وقلبها الواعي ويدها الكريمة .

(٣٣) مفردُها ، ويتم الوزن لو قال ( 'مُعرِّدُّها ' ) وهو الذي ينثني في الوغى .

(٣٧) كذا في الأصول الثلاثة ، وهذا العجز غير قويم وزنه ، ولعل الأصل كان : ( أو .

لبيوتٍ له يُشيِّدُّها ) .

أنعمكم للأنام شاملة لا يستطع الكفور يجحدُها ٤١  
 أبا المعالي بقيت في رتبٍ على مهادِ العلى تمهدُها ٤٢  
 خافقةً للسعود ألويةً عليك ربّ السماء يعقدُها ٤٣  
 مدى سنيّ الزمان تبلغها ما بين أعيادها تُعيدُها ٤٤  
 وترتضي في ابنك السعيد أي عبد الإله المنى وتحمدُها ٤٥  
 في سادة من ذرى بني عمر أشبه كهلانها محمدُها ٤٦  
 حتى تكونا معاً كأنكما بدرا سماء العلى وفرقدُها ٤٧  
 تنو اليك الملوك حاسدةً أبا المعالي فداك حسدُها ٤٨  
 في الملك والعزّ كل سابجة أفضل من يومها لكم غدُها ٤٩  
 بين البوادي ونحن نحضرها بمحكماتِ القريضِ ننشدُها ٥٠  
 بديعةً من عويس شاعرها سائرةً في البلاد سرمدُها ٥١

(٤١) الكفور هنا كافر النعمة و (يجحدُها) ينكرها لأنها شاملة عامة .

(٤٣) الألوية جمع لواء ويعقدُها عليه ربّ السماء فهي أبداً خفاقة .

(٤٦) كهلان بن محمد من سادة بني عمر النبهانين .

(٤٨) تنو إليك أي تطيل نظرها فيك لفرط حسدها لمالك جعلهم الله فداك .

(٤٩) في الأصل (وغدها) والصواب (غدها) .

(٥١) (سرمدُها) لعله محرفة عن (سرمدُها) أي دائماً وخالدها .



## وله أيضا فيهم :

- أُعير نفسي حرصها واجتهادها ١  
وما تدعي من عزة بعد ما أرى ٢  
بلى ربما لاقت نزاهة مطلب ٣  
أُتيح لها في آل نبهان مذهب ٤  
إذا الشيعة الأزدية اخترت قصدها ٥  
وسيدها الباقي لها الشرف الذي ٦  
لعمري كم عُدَّتْ له من صنيعه ٧  
تملك من قلب المعاني وعينها ٨  
تري في يديه عارض الجود كلما ٩  
إذا انهلت الآمال بالبر علها ١٠  
فحياته باريه وأحياء مدة ١١  
وأعذرها حبا إذا الفقر آدها ١  
لا يدي الأمان ذلتها وانقيادها ٢  
إذا وجدت عند الملوك مرادها ٣  
كفاها لغير الصالحين اعتمادها ٤  
فيمم بني نبهان يلحقك جودها ٥  
كساها سرايل الفخار وسادها ٦  
يجلي كفاها أو بنعمي أفادها ٧  
سويداءه في يعرب وسوادها ٨  
أشارت إليه كف ظمان جادها ٩  
وان ابدأ النعمي لراج أعادها ١٠  
إلى الأمد الأقصى يطيل امتدادها ١١

## وله أيضا في بهر الزنج بمرح سبغت فقال :

ألا من لصب قريح الفؤاد كثير الهموم قليل الرقاد ١

(١) هذه القصيدة برمتها مسجوعة لا مطبوعة ، ومن الأمثلة على سجع الشعر قول جاهلية

في مرثية لها :

حمته الدّموعُ لذيذَ الهُجوع طوي في الضلوع كنارِ الزنادِ ٢  
 وحثُ النياقِ لوشكِ الفراق وسير السباقِ ببيضِ خِرادِ ٣  
 عشيّةَ صاحوا لبينِ فراحوا حثاثا وناحوا بذكرِ البعادِ ٤  
 وسارت ركاب وولت صحابُ وصاح غرابُ وغرد حادي ٥  
 وبثّت شجونُ وفاضت جفونُ وساءت ظنونُ لأهل الودادِ ٦  
 سقى الغيثُ جرعا عهدنا مريعا ألقناه مرعى سجالِ الغوادي ٧  
 محلُّ رِزانِ جِيادِ حسانِ كحورِ جنانِ ملاح التهادي ٨  
 كمثلِ البدورِ لطاف الحُصورِ حسان النُحورِ ملاح الهوادي ٩  
 ظباء قواضٍ بعينٍ مراضٍ ونور بياضٍ بدا في سوادِ ١٠

= رِقَاعُ أُلُوبَةٍ شَهَادَ أُندِيَةٍ شِدَادُ أُوهُيَةٍ فَتَّاحُ أُسْدَادِ  
 قَوَالُ مُحْكَمَةٍ نَقَاضُ مُبْرَمَةٍ فَرَّاجُ مُبْهَمَةٍ طَلَّاعُ أَنْجَادِ  
 ومن قول الخنساء :

حامي الحقيقة محمودُ الخليفة مَهْدِيُ الطريقة نَفَّاعُ وضرَّارُ .

(٣) في الأصل ( وحث السياق ) والصواب ( وحث النياق ) وجاء في العجز ( وسير النياق )  
 ولعل الأصل ( وسير السباق ) أي السابقة في السير و ( الخِراد ) العذارى .

(٨) الرِّزان جمع رزينة ورزين ، والمرأة الرزينة غير الخفيفة الوقور بسكينة والاسم الرزانة  
 والتَّهادي الترنح والتهايل في الشيء من غير أن يماشي التهادية أحد .

(٩) الهوادي الأعناق .

(١٠) العين هنا جمع عين عياء ومرض العيون فتورها .

وُطُولُ جُيُودٍ وَلَيْنٌ قَدُودٍ وَصَفْوٌ حَدُودٍ رِقَاقٍ وَرَادٍ ١١  
ذَوَاتُ حِجَالٍ بَفَرَطٍ جِهَالٍ وَغَنَجٌ دَلَالٍ مَلَكْنٌ قِيَادي ١٢  
لَئِنْ طَالَ بَعْدُ وَبَرَّحَ وَجْدُ فَفِي الْكَأْسِ بَرْدٌ لِحَرِّ الْفَوَادِ ١٣  
فَقَمُّ يَا غَلَامَ أَمِطْ بِالْمَدَامِ غَلِيلَ الْأَوَامِ فَأَنِّي صَادِي ١٤  
أَدْرِهَا جَهَاراً شَمُولاً عُقَاراً تَلُوحُ اصْفَرَاراً كُلُونِ الْجَسَادِ ١٥  
لَهَا فِي الزَّجَاجِ لَقَرَعُ الْمَزَاجِ كَضُوءِ السَّرَاجِ سَمَاً بَاتِقَادِ ١٦  
فَبَرْدُ النَّسِيمِ وَبَرْدُ النَّدِيمِ وَشَرْخُ النَّعِيمِ مِنَ الْمُسْتَفَادِ ١٧  
وَأَطِيبُ طِيبِ نَزُوحِ رَقِيبِ وَلِثْمُ حَبِيبِ فُوقِ الْوَسَادِ ١٨  
وَخَيْرُ النِّظَامِ كَدَرُ الْكَلَامِ مَدِيحُ الْهُمَامِ سَبِخْتَ الْجَوَادِ ١٩  
ضِيَاءُ الرَّشَادِ وَلِثُّ الْجَلَادِ وَغُوثُ الْعِبَادِ وَشَمْسُ الْبِلَادِ ٢٠  
عَزِيزُ الْفَنَاءِ شَرِيفُ السَّنَاءِ رَفِيعُ الثَّنَاءِ طَوِيلُ الْعِمَادِ ٢١  
جَرِيءُ الْقِتَالِ غَدَاةُ النِّزَالِ بَيِضُ النَّصَالِ وَسُمْرُ الصَّعَادِ ٢٢

(١١) الجيد : العنق ويجمع على أجياد وجيود و (راد) أي بلونه .

(١٤) الأولم العطش .

(١٥) العقار بالضم الحرة ، وبالفتح الملك السائب كالأرض والدار ، وبالكسر مصدر

عاقر الحمر عقاراً و (الجساد) الزعفران .

(١٨) نزوح الرقيب بعده عنك .

(٢٢) بيض النصال : السيوف ، وسمر الصعاد : أيضاً الرماح جمع صعدة وهي القناة

المستوية لا تحتاج إلى ثقيف ، والقصة .

شديدُ الثَّباتِ على النَّاتباتِ      جَزِيلُ الهَباتِ كَصَوْبِ الغَوادي ٢٣  
هَزَبُ الغَريفِ ومَأوى اللَّهيفِ      ومُعْطِي الطَّرِيفِ مَعاً والتَّلادِ ٢٤  
إِذا أَنْتَ أَبْصَرْتَ في الدَّسْتِ سَبَخْتَ      كالشَّمْسِ أَنْكَرْتَ خَلْقَ العِبَادِ ٢٥  
مُجِيدِ يَمَانٍ لَعَلِيَّاهِ بَانَ      بِسَمْرِ لَدَانٍ وَيَيْضُ حَدَادِ ٢٦  
تَمَامًا بِمَعَالٍ وَفَضْلٍ كَمَالٍ      وَحَسَنِ فَعَالٍ وَصَفْوِ اعْتِقَادِ ٢٧  
مَتَى مَازَلْتَ لَدَيْهِ اشْتَمَلْتَ      غَنَى وَحَلَلْتَ بِأَخْصَبِ وَادِي ٢٨  
أَيُّابَا الفُتُوحِ مُنَى المُسْتَبِيحِ      وَأُسَى الجَرِيحِ بَعَزَ الأَيَادِي ٢٩  
وَيَا ابنَ عَلِيٍّ جَمالٍ نَدِي      وَعَزَّ وَلِيٍّ وَحْتَفَ مَعَادِي ٣٠  
وَجَدْتُكَ بَحْرًا مِنَ الجُودِ غَمْرًا      كَفَانِي دَهْرًا وَرُودَ الثَّمَادِ ٣١  
أَيَادِيكَ عِنْدِي مَدَى الدَّهْرِ تَبْدِي      لِحَسَنَّاكَ حَمْدِي لَدَى كُلِّ بَادِي ٣٢

(٢٤) في الأصل (الغريف) وهو تحريف (الغريف) بالغين والراء وهو الأجمة وعرين الأسد، و (الهزبر) الأسد الضخم الكاسر .

(٢٩) أَيُّابَا الفُتُوحِ، ينادي (أبا الفُتُوحِ) وقد سهل الهمزة لوزن الشعر، وجاء في الشطر الثاني وَأُسَى الجَرِيحِ، ويقال أُسُو الجَرِيحِ، يقول: أُسُوْتُ الجَرِيحِ وَأُسَيْتُ المَرِيضَ، أي عالجته ودأوته، وَأُسَى عليه وله أُسَى: حزنَ فهو آسٍ وَأُسَيَّانٍ وَأُسَوَّانٍ .

(٣١) في الأصل: ورود التهادي بالتاء والصواب (الثَّادِ) بالتاء، جمع ثَد وهو الماء القليل

ليس له مدد .

فها أنا ماضٍ بِيَرِّكَ راضٍ وللحاج قاضٍ بلغتُ مُرادِي ٣٣  
 فداوي ارتياحي بوشكٍ وداعي بحسنِ اصطناعي بأفضل زاد ٣٤  
 ودُمُ في علاءٍ وطول بقاءٍ وحسنِ رجاءٍ وكَبَتِ أعادي ٣٥  
 وعَيشٍ رغيدٍ وَجَدَ سعيدٍ ومُلكٍ عَتيدٍ بغيرِ نفاذٍ ٣٦

وله أيضاً بمرح السبب أبا عبد الله بن محمد بن معمر بن نهران :

هل للأحبة دائماً عهدُ أم هل لعمرةٍ ناجزاً وَعَدُ ١  
 أم لا سبيلَ إلى زيارتها كَثَرَ الوُشَاةُ وَأَفْرَطَ البُعْدُ ٢  
 لا غيرَ أَنَّ الشَّوْقَ بَرَّحَ بي في حُبِّها وتطاولَ الوَجْدُ ٣  
 فلها بعيني باقياً أَرَقُّ ولها بقلبي واريأ زَنْدُ ٤  
 أَصْبَحْتُ لا الأَجْفَانُ مانعةٌ دَرَأَ ولا قلبي صفاً صَلْدُ ٥

(٣٣) الحاج جمع حاجة وتجمع على حاجات ، وأما حوائج فجمع حاجة ، وفي قوله ( بلغت ) مرادي ( ركة في الشعر وضعف أسر أوقعه فيه هذا التكلف في السجع وهو في النثر ممقوت ، وخير السجع ما وافق الطبع .

(٤) هنا تتقدم الصفة ( باقياً ) على الموصوف ( أرق ) فتعرب الصفة حالاً ، وكذلك ( واريأ ) ( زند ) ، والواري المتقد ، ويقال في الدعاء : ورَى زنديك .

(٥) دَرَر : جمع دَرَّة : وهي كثرة اللبن ومن السحاب الصبُّ ومن الأجفان الدمع والبكاء وقوله ( صفأ ) أي صخر ، والصفاة الصخرة وتجمع على صفا ، ويقال فلان ما تُقرع له صفاة : أي لا يناله أحد بسوء ( الصلد ) الصلب الشديد .

وَأَنَا المشوقُ فما ادّعتِ على      فقد الأُحبة أني جلدُ ٦  
 لكنَّ عمرةً في الوفاء كما      عهدي بها لم تستحلَّ بعدُ ٧  
 وعهدتها وكأنها غصنُ      ريانُ مما يذبتُ الرندُ ٨  
 وكأنها أدماءُ جازية      تعطو الأراكة طالها المرْدُ ٩  
 وكأنها في روضة أنفٍ      ومن الربيع يجودها العهدُ ١٠  
 برزت يُميس بها معاطفها      واهتز بين مروطها القدُ ١١  
 ضحك البنفسج والبهار بها      والأقحوان الغضُّ والوردُ ١٢  
 وهي التي كلفَ الفؤاد بها      والحرُّ في حكم الهوى عبدُ ١٣  
 ما كان أحسن عيشنا ولنا      ملهى نروح إليه أو نغدو ١٤  
 لو أنسَ لا أنسَ انتباهتنا      بعد الكرى واللَّيلُ مُسودُّ ١٥  
 وعتابنا وكأنه برْدُ      ومزاحنا وكأنها شَهدُ ١٦  
 وعناقنا والساعات معاً      أطواقنا والكفُّ والعُضدُ ١٧

(٨) الرند : شجر طيب الرائحة من الفصيلة الغاربية ينبت في سواحل الشام وجبالها الساحلية  
 ومن علماء اللغة من ذهب إلى أنه الآس وهو لين الأغصان وطيب الرائحة .

(٩) أدماء : تأنيث آدم والأدمية السمرة يريد بها الطيبة و ( الجازئة ) التي تستغنى بالرطب عن  
 الماء يقال : جزأت الطيبة والثاقة جزءاً وجزوءاً فهي أدماء ، و ( المرْد ) الغضّ من ثمر الأراك .

(١٠) الأنف : التي لم ترع بعد ، و ( العهد ) مطر أول السنة .

(١٧) العضد : بضم الضاد وتسكن للوزن وهو من اليد ما بين المرفق والكتف .

ولثمتها فتنفت عجباً وعناقنا بالضيقة مشتد ١٨  
 وتبسمت بعد الحياء لقد برقَ اللَّهي وتوردَ الخد ١٩  
 وأضاء لي ما بيننا وبدت منها محاسن لم تكن تبدو ٢٠  
 نعم الضجيع ولا شعار سوى بشراتنا ويضمننا برد ٢١  
 ومورد من طيبها أرج رَدع العبير عليه والنَّد ٢٢  
 صدت عميرة ما تواصلنا حذر الوشاة وما بها ضد ٢٣  
 إني وعمرة بيننا خلق محض وحبل ودادنا حصد ٢٤  
 فتصد وجهتنا مراقبة وكلا هوادينا به ود ٢٥  
 عبث الوشاة بنا علانية وانحل من سبب الهوى عقد ٢٦  
 فعليكم مني السلام لقد بعدَ الهوى وتقادم العهد ٢٧  
 والناس شأنهم الأذى ولهم أبداً على أهل الحجى حقد ٢٨  
 للغيب مبصرة عيونهم وعن الجميل عيونهم رمد ٢٩  
 عاش الجبان بحكمه فقضوا أني بها في الغي مُرتد ٣٠

- 
- (١٩) اللَّهي: سمرة في الشفة يستحسنها العرب، والفرجة تستحسن الحرة .  
 (٢٢) الرَدع: بالضم الزعفران أو أثره و (النَّد) ضرب من الطيب يتخر به .  
 (٢٤) الحَصِد: الشديد القتل من الجبال، وسكن الصاد للشعر .  
 (٢٥) هوادينا: اعناقها، و (ود) المحبة، أي اعناقنا متوادة ليس بها صدور .

إِنَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ مَهْلَكَةٌ      والحقُّ في أهل الهوى فردُ ٣١  
 فلتَبَعْنَّ      وتَسألَنَّ غداً      ولتَعْلَمَنَّ مَنْ عِنْدَهُ الرُّشْدُ ٣٢  
 وَالنَّاسَ      مُشْتَبَهُ      مَقَالَتِهِمْ      وَفَعَالِهِمْ      كُلُّ لَهُ قَصْدُ ٣٣  
 أَمَّا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ      فَمَا فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ لَهُ نَدُّ ٣٤  
 بِمُحَمَّدِ بْنِ مَعْمَرٍ عَمَرَتْ      طَرُقَ الْهُدَى وَاسْتَوْسَقَ الْمَجْدُ ٣٥  
 تَسْمُو بِهِ      أَخُوَالَهُ      مَضْرُ      وَتُعِزُّهُ      أَعْمَامُهُ      الْأَزْدُ ٣٦  
 وَلَدَوْهُ      وَالْعِلْيَاءُ      قَابِلَةٌ      وَالْجُودُ      ثُدْيَ      وَالْحَجَى      مَهْدُ ٣٧  
 ضَاحِي الْجَبِينِ أَغْرُ      مُنْصَلَتْ      كَالسَّيْفِ      زَايِلَ      صَفْحَةِ      الْغَمْدُ ٣٨  
 وَلَهُ      فَنَاءٌ      فِي      جَوَانِبِهِ      تَقِفُ      الْعُقَاةُ      وَيَنْزِلُ      الْوَفْدُ ٣٩  
 تَرَوِي      مَطَالِبَنَا      سَحَابَتُهُ      بِالْوَدْقِ      لَا      بَرَقَ      وَلَا      رَعْدُ ٤٠  
 وَبَنَى      أَبُو      عَمْرٍ      لَهُ      شَرْفًا      مَعَ      مَا      بَنَاهُ      أَبُوهُ      وَالْجَدُّ ٤١

(٣١) وفي نسخة ( في أهل الهدى ) .

(٣٤) النَّد : الشبيه والثيل ، وفي التنزيل الجليل : ( فلا تجعلوا لله أندادا ) .

(٣٥) استوسق : اجتمع وانتظم يقال : استوسق له الأمر : تم له وأمكنه .

(٣٧) العلياء قابله : أي مؤلده التي تقبل المولود من أمه .

(٣٨) أغر : ذو غرة في جبينه ، و ( المنصلت ) بارز يقال : أصلت السيف : جرّده فانصلت .

(٤٠) الودق : المطر وفي التنزيل العزيز : ( فترى الودى يخرج من خلاله ) .

(٤١) كما قال شاعرنا العربي ( بني كما كانت أوائلنا • تبني ونفعل مثل ما فعلوا ) .



٤٢ إن الملوك السابقين هم آل العتيك الشيب والمرد  
 ٤٣ المنعمون الوافدون إذا ما عزّ عند الكربة الرّد  
 ٤٤ والواردون مغالبون إذا عظم الصدى وتضايق الورد  
 ٤٥ والشاهدون الحرب تحملهم تحت العجاج الضمر الجرد  
 ٤٦ والخيّل بالفرسان عادية مثل الاجادل فوقها الأسد  
 ٤٧ وعليهم الماذي أحكمه للتبعي النسج والسرّد  
 ٤٨ والشمّر اثبتها الوشيح لهم والبيض تما يطبع الهند  
 ٤٩ عزّوا بها وحموا ذمارهم حتى استقام السهل والنجد  
 ٥٠ بمحمّد بن معمر بهم حسب ومفتخر إذا عدّوا  
 ٥١ وهم به يسمون إن ذكرت أفعاله ويسدّ ما سدّوا  
 ٥٢ عزّوا البسالة والمضاء له والعزم والأقدام والجِد  
 ٥٣ يردّ الكريمة يوم عادية والخيّل في رهج الوغى تغدّو

(٤٣) وفي نسخته (الزبة) وهي الشدة .

(٤٤) في الأصل (مغالبون) : والأعرب أن يقال : (مغالبين) على الحال .

(٤٦) الأجادل : جمع أجدل وهو الصقر شبه الخيل بالصقور عليها الأسود لا تقضاضها على

الأعداء .

(٤٧) الماذي : الدرع حكمه نسج التبعي وسردة .

(٤٨) الوشيح : منبت القصب والقنا .

تَهْوِي بِهِ جَرْدَاءُ سَابِجَةٌ أَوْ سَابِجُ عِبِلِ الشَّوَى نَهْدُ ٥٤  
 إِشَارَهُ فِي بَذَلٍ مَهْجَتُهُ أَوْ مَالِهِ وَمُرَادُهُ الْحَمْدُ ٥٥  
 لَا يَعْجِبُنِ النَّاسُ مِنْهُ فَمَا خَطَأُ سِمَاحٍ يَدِيهِ بَلْ عَمْدُ ٥٦  
 سَيِّئَاتٍ عِنْدَ قَضَا مَآرِبِهِ مَعَهُ وَجُودُ الْمَالِ وَالْفَقْدُ ٥٧  
 اسْلُمَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَنَا فِي طَوْلِ عَمْرِ عَيْشِهِ رَغْدُ ٥٨  
 وَبَقِيَتْ مُحْرُوسَ الْحَيَاةِ لَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ طَالِعٌ سَعْدُ ٥٩  
 وَالْيَكْهَى غُرَاءَ مُحْتَرَعًا فِيهَا الْعَوِيصُ كَأَنَّهَا الْعَقْدُ ٦٠  
 فَلَهَا بِمَهْجَةٍ كَاشِحٌ حُرْقٌ وَبِقَلْبِ كُلِّ مَشَاغِبٍ وَقْدُ ٦١

وقال أيضا بمرض السلطان ذهل بن عسمر :

بِذَهْلٍ عَلَى كُلِّ فَضْلٍ شَهَادَةٌ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ عَلَى مُسْتَفَادَةٍ ١  
 أَفَادَ الْمُعَالِيَّ وَالْمَجْدَ ارْتِثًا وَفَعَلَ الْمَكَارِمَ طَبْعًا وَعَادَةً ٢  
 فَقَدْ خَصَّهُ اللَّهُ بِالْمَكْرَمَاتِ بِحُسْنِ الْكَمَالِ وَفَضْلِ السِّيَادَةِ ٣  
 إِذَا مَا سَأَلْنَاهُ بِرَّأً كَفَانَا تَقَاضِيَهُ بِانْتِجَازِ الْإِرَادَةِ ٤

(٥٤) الشَّوَى ، القوائم ، والجواد السابح العبل الشوى أقدر على العدو من غيره .

(٦٠) العويص : من الشعر والنثر : ما خفي معناه وصعب فهمه ، والشاعر لا أدري لم يمدح شعره بالعويص ، وشعره فصيح مبني ، وأراه يريد أنه من المعاني الدقيقة التي يدركها إلا الفحل المخترع من الشعراء .

(٤) أي إن انجازه لوعده يكفي الموعود استنجاهه وتقاضيه .

وإن آخر البرّ يوماً لعُذِرَ رآى ان يُضاعفه بالزيادة ٥  
 رعى الله ذُهلًا وأولاد ذهلٍ وامتعمهم بالغنى والسعادة ٦  
 ولا زال ذهلٌ ملياً بفضل له في رقاب الورى كالقلادة ٧  
 وبلغنا الله إرضاء ذهلٍ فله إرضاء ذهلٍ عبادة ٨

وقال بدمح ابا المعالي كرمهون بن محمد وبرهيه بهبرا :

ألا مُسعدٌ بالهوى من سعادٍ فأنسَ بالقرب بعدَ البعادِ ١  
 وتنسأغ بلوى لمن نحن نهوى ونغنى وتروى قلوبُ صوادي ٢  
 ويلقى المعنى بها ما تمنى ويبرد منا غليل الفؤادِ ٣  
 بحسن تلاقٍ وطيب عناقٍ وضم تراقٍ وشمم هوادي ٤  
 وتمسأح صدر وتلزام نحري وترشاق ثغري عذابٍ يرادِ ٥

(٧) المَلِيَّ كعَمِي : الزمن الطويل وفي القرآن الكريم : واَهْجُرْني مَلِيًّا .

(١) في هذه القصيدة يلتزم الشاعر السجع في الشعر كما جاء في قصيدة سبخت وهو من البديع المتكلف في الشعر .

(٤) التراقي : جمع ترقوة وهي عظم الكتف ويريد بضم التراقي ضم النحور والصدور ، والهوادي : الأعناق .

(٥) أي في هذا البيت ثلاثة مصادر على وزن يفعال كترحال ، وهي مصادر سماعية ، ولم أجدها في كتب اللغة عندي .

وتهصيرٌ قدٍ وتخميشٌ خديّ يعلىّ بندٍ ومسكٌ وجادي ٦  
 أما غير بخلٍ بميعادٍ وصل على طولٍ مَطلٍ وتزويدٍ زادٍ ٧  
 دعا صائحُ البين ما بين قلبين ونجدَيّ محبين خافٍ وبادي ٨  
 هما باشتراكٍ بلوعةٍ شاكٍ ودمعةٍ باكٍ طويل السَّهادِ ٩  
 أخِيّ تبائي تولى شباي فكيف التصابي وفيم التماذي ١٠  
 حسانُ حداني عليها التَّداني ولكنَّ عداني الحجى بالعَوَادي ١١  
 فهل أنتَ صاحٍ ومُبدي صلاحٍ لتفنيده لاحٍ وتسديد هادي ١٢  
 إذا القلبُ شاهدٌ لهوًا تماهد حتى تجاهد حقَّ الجهادِ ١٣  
 أم الشوقِ داعٍ لِحُبِّ رباعٍ ومرعى مراعى ووصل خِرادِ ١٤  
 سقى الغيثُ علاً سجالاً وطلاً بنزوى محلاً لأهل الودادِ ١٥  
 إذا ما السَّميّ مَراها العشيُّ وجادَ الوليّ غمامُ العهدِ ١٦  
 وهبت صباهُ وحانٍ اشتباه مراعي رباهُ ومرعى الوهادِ ١٧

(٦) التهصير مصدر لهَصَرَ، قالوا: هَصَرَ الفُض: كسره، وهصره إليه جذبه وأماله قوله: (ويخميشٌ) صوابه (وتخميش خديّ) قرصه وعضه يقال: حَجَشَ المرأةُ غازلها بقرص أو ملاعبة. وحجَشَها كذلك، و (الجادي) الزعفران.

(٨) وَجَدَيّ محبين: مفعول به لدعا.

(١٣) اشتق من (مهد) بمعنى: وطأ وسهّل تماهد بمعنى تساهل.

(١٤) الخِراد: جمع خريدة وهي العذراء.

كأَن كُفَّ كَهْلَانٌ جَادَتْ بِهِتَانٌ	جدواه فازدانَ خصبُ البلادِ ١٨
وحيد الزَّمانَ الأميرَ اليماني	الصَّحيح الضَّمانَ صلاحُ الفسادِ ١٩
فَتَى لَا يَزَالُ لَدَيْهِ النَّوَالُ	وفيه الجمالُ وفعلُ السَّدَادِ ٢٠
ذَكِيُّ الْجَنَانِ جَرِيُّ اللِّسَانِ	سخيَّ البنانِ بمثلِ الغوادي ٢١
مَوَاهِبُ تَمَّتْ وَزَادَتْ وَجَمَّتْ	وفاضتْ وعَمَّتْ جميعُ البلادِ ٢٢
وَاصْبَحَ كَهْلَانُ يَنْمِيهِ نَبْهَانُ	والجدُّ قحطانُ فوقَ الشَّدَادِ ٢٣
أَوَّلُو الْعِزِّ فِي اللَّيْلِ بِالرَّجْلِ وَالْحَيْلِ	يدفعن كالسَّيلِ فِي بطنِ وادٍ ٢٤
أَعْدَوْ صِعَاداً وَبِيضاً حَدَاداً	وَجُرْدَا جِياداً لِيَوْمِ الطَّرَادِ ٢٥
وَحَسَنَ صَنِيعٍ لِّكُلِّ مَطِيْعٍ	وشتَ جميعٍ لِأَهْلِ الْعِنَادِ ٢٦
جَرَى فِي سُلُوكِ طَرِيقِ الْمُلُوكِ	كجَري العَتِيكِ وَمَجْرى هَدَادِ ٢٧
فَقَالَ الْجَمِيلُ وَأَعْطَى الْجَزِيلُ	وَأَحْيَا السَّيْلَ سَبِيلَ الرِّشَادِ ٢٨
وَشَادَ الْبِنَاءَ وَجَازَ السَّنَاءَ	وَنَالَ الثَّنَاءَ لَدَى كُلِّ نَادِي ٢٩
بِمَجْدٍ صَرِيحٍ وَفَعَلَ صَحِيحٍ	وَلَفْظَ فَصِيحٍ وَطَبَعَ جَوَادِ ٣٠

(٢١) الغوادي : السحائب التي نشأت في الفداة .

(٢٣) ينميه : يرفعه كهلان بنسبه .

(٢٥) صعاد : جمع صعدة وهي القصبة والقناة المستوية لاحتياج إلى تثقيف ، وفي حديث

الاحنف : ( إن على كل رئيس حقاً \* أن يخضب الصُّعدة أو تندقا ) .

(٢٧) هداد : حي من اليمن .

٣١ فيا سيدَ الأزْدِ بالعُرفِ والمجدِ والفضلِ والحمدِ بينَ الأيادي ٣١  
 ٣٢ ويابا المعالي حببتك الليالي بنفع الموالي وكبت الأعادي ٣٢  
 ٣٣ تبارك باريك من ذا يباريك آمن يجاديك بالأجتهادِ ٣٣  
 ٣٤ إذا القوم راموا محلك شاموا سنالك وقاموا مقامَ الرّمادِ ٣٤  
 ٣٥ فطاوُلَ وسامِ شريفَ المقامِ حلفَ الدّوامِ على الأزديادِ ٣٥  
 ٣٦ وعش ألفَ عيدٍ بجِدِّ سعيدٍ وعيش رغيدٍ ونيل المرادِ ٣٦  
 ٣٧ وعاش محمّدُ ابنك يرشدُ منك ويسعدُ بالاستفادِ ٣٧  
 ٣٨ وشبّ نجيباً ذكياً أديباً حليماً ليبيّاً بحسن اعتقادِ ٣٨  
 ٣٩ ويحيى ويبقى طويلاً ويلقى سروراً ويرقى رفيعَ العِمادِ ٣٩  
 ٤٠ يُعافي ويُغذي وشانِهِ يؤذي بسوءٍ ويُقذي بشوكِ القتادِ ٤٠  
 ٤١ وهاك البديعَ أرى لي يضيعُ إذا الشعرُ بيعَ بسوقِ الكسادِ ٤١

وقال بمرح الرّهام محمد بن معمر :

تَمِجَ الزّمانُ وأوحش البلدُ فكأنّما هو ما به أحدُ

(٣١) بالعُرفِ ويُردى بالعرز .

(٣٢) ويابا المعالي: بتسهيل الهمزة لوزن الشعر من (يابا بالمعالي)، وحببتك هنا بمعنى وهبتك وساعدتك

(٣٣) في الأصل: يجادبك أي يباريك في الجود، ويجوز أن يكون الأصل (يجاديك) .

(٤٠) القتاد: بفتح القاف: شجر صلب له شوك كالابر، ومنه أجود الصمغ وفي المثل «من

دونه خرط القتاد» يضرب لما لا ينال إلا بشق الأنفس .

والنَّاسُ فِي ضَيْقِ الْمُصِيبَةِ مَا وَسِعَتْهُمْ نَزْوَى وَلَا سَمَدُ ٢  
 فَقَدُوا الْعَزِيزَةَ مِنْ بَنِي حَسَنٍ وَتَبَلَدُوا بِمَصَابٍ مِنْ فَقَدُوا ٣  
 وَعَلَيْهِمُ الْأَحْزَانُ ظَاهِرَةٌ وَالْوَجْدُ وَالْحَسَرَاتُ وَالْكَمَدُ ٤  
 وَعَيُونُهُمْ بِالْدمْعِ جَارِيَةٌ فَكَأَنَّهَا الْعَوَارُ وَالرَّمَدُ ٥  
 وَتَقَطَّعَتْ مِنْ مَشْفِقٍ حَيْلٌ وَتَصَدَّعَتْ مِنْ مُحْرِقٍ كَبْدُ ٦  
 مَا جَفَّ جَفَنٌ مِنْ أَقَارِبِهَا وَالْأَجْنِيِّينَ وَلَا خَلَا جَلْدُ ٧  
 بِصَبَابَةٍ عَبْرَاتِهَا دِرُّرٌ وَكَأَبَةٌ زَفَرَاتِهَا تَقْدُ ٨  
 وَبَكَاءٌ إِذَا جَرَتْ الصَّبَا سَحَرًا وَإِذَا تَغْنَى الطَّائِرُ الْغَرْدُ ٩  
 فَمِنْ الرِّجَالِ غَطَارِفُ نَجْبٍ وَمِنْ النِّسَاءِ كَوَاعِبُ خَرْدُ ١٠  
 فَجَعُوا بِسَيِّدَةِ الْأَنَامِ نَدَى وَتَقَى فِيهَا الْحَلْمُ وَالرَّشْدُ ١١  
 وَبَيْنَهَا بِالْفَضْلِ جَارِيَةٌ لِلْجَارِ وَالْقَرِيبِ وَمَنْ يَفِدُ ١٢  
 وَالْجُودُ عَادَتِهَا وَشِمَّتِهَا وَالْبِرُّ وَالْحَسَنَاتُ وَالرَّفْدُ ١٣  
 زَالَتْ عَنْ الضَّعْفَاءِ رَحْمَتُهَا فَرَأَوْا وَذَاقُوا غَيْرَ مَا عَاهَدُوا ١٤  
 وَيَحِ الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلَ مَا أَبْقَى لَهُمْ سَبَدٌ وَلَا لَبْدُ ١٥

(٧) فِي الْأَصْلِ : (وَالْأَجْنِيِّينَ) بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، وَبِذَلِكَ يَنْكَسِرُ الْوِزْنُ .

(١٥) السَّبْدُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ النَّبْتِ ، وَالْقَلِيلُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَيُقَالُ : مَالُهُ سَبْدٌ وَلَا لَبْدُ أَيُّ مَالِهِ

قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، أَوْ مَالُهُ ذُو وَبَرٍ ، وَهُوَ السَّبْدُ ، وَلَا صَوْفٌ مُتَلَبَّدٌ يَكْنَى بِهَا عَنِ الْإِبْلِ وَالنَّمْلِ .

ذهبَ الرجاءُ وغابَ بشرهمُ وعلاهمُ البأساءُ والشكْدُ ١٦  
 عَدَمُوا العزيزةَ ثم لو طلبوا مثلاً لها في الأرض ما وجدوا ١٧  
 بقيت فضائلها وسيرتها ما غاب إلا الروح والجسدُ ١٨  
 لهفي على تلك المحاسن في بطن الصعيد يضمها اللحدُ ١٩  
 من تحتها للترب مفترش ومن الجنادل فوقها نضدُ ٢٠  
 هذا سبيلُ بني الزمان وقد يبلى الورى وصروفه جُدُ ٢١  
 والدَّهر في حدثانه عِبرٌ تمضي السنون وتنقدُ المددُ ٢٢  
 ولكل حي ينقضي أجلٌ ولكل أمر ينتهي أمدُ ٢٣  
 أين الجابرةُ الذين طغوا في ملكهم وبعزمهم مردوا ٢٤  
 لهم القصورُ الشَّتمُ شامخةً والخيْلُ والأنصارُ والعَدَدُ ٢٥  
 من كلِّ مَنْ في خده صَعْرٌ لعُتوه وبأنفه صَيْدُ ٢٦  
 بطشوا وعاثوا في البلاد وهم سأموا الرجال الخسفَ واضطهدوا ٢٧

(١٦) وفي نسخة بشرهم .

(١٩) اللحد : القبر في جانب الحفرة .

(٢٠) وفي الأصل ( تحتها نضد ) والصواب فوقها نضد من الحجارة والرجام .

(٢٦) أي ميل من الكبر ، وفي الكتاب العزيز : « ولا تصغر خدك للناس » والصبد داء في

العنق يمنع الالتفات ، والكبير ، والاصيد التكبر والجمع صيد .



حتى إذا بلغ المدى بهمُ وَرَدُوا جِامَ حِياضه وَرَدُوا ٢٨  
 هَلَكْتَ ثَمُودُ وَعَادُ انْقَرِضَتْ وَأَبَادَ قَوْمَ تَبَعَ الْأَبْدُ ٢٩  
 وَكَذَلِكَ لَقَمَانُ الَّذِي فَنَيْتَ عَنْهُ النَّسُورَ وَخَانَهُ لُبْدُ ٣٠  
 ثُمَّ الْأَكَاسِرَةُ الْأُولَى كَثُرَتْ لَهُمُ الْكَنُوزُ فَمَا بِهَا خَلَدُوا ٣١  
 كُلُّ امْرِئٍ لَاقَى مَنِيَّتَهُ مَا لَامِرِيءٍ عَنْ وَرْدِهَا حَيَدُ ٣٢  
 لَكِنْ شَجَانَا فَقَدْ سَادَتْنَا فَانَهْدَ مِنَّا الصَّبْرُ وَالْجَلْدُ ٣٣  
 أَوْدَتْ مِنَ الْكِرْمَاءِ سَيِّدَةٌ كَانَتْ يِلَاذُ بِهَا وَيُعْتَمَدُ ٣٤  
 وَهِيَ الْعَزِيزَةُ فِي عَشِيرَتِهَا لَمْ يَخْذُلُوا عَنْهَا وَلَا بَعْدُوا ٣٥  
 وَهُمْ الْأَعْزَةُ كُلُّهُمْ نَجْبٌ صَبْرُ شِدَادُ فِي الْوَعْيِ نُجْدُ ٣٦  
 رَكَبُوا مَتُونَ الْخَيْلِ عَادِيَةً عَادَاتُهَا الْغَارَاتُ وَالطَّرْدُ ٣٧  
 وَالْبَيْضُ وَالسَّمَرُ اللَّذَانِ لَهُمُ مَنصُوبَةٌ وَالْبَيْضُ وَالزَّرْدُ ٣٨

(٢٨) فِي الْأَصْلِ (وَرَدُوا حِمَامَ حِيَاظِهِ وَرَدُوا) وَضَمِيرُ (حِيَاظِهِ) يَعُودُ إِلَى الْمَدَى بِمَعْنَى  
 الْأَجْلِ، وَأَمَّا (رَدُّوا) الْقَافِيَةُ فِيهِ مِنْ رَدِّي بِمَعْنَى هَلَكَ، فَبَيْنَ (وَرَدُوا) الْأُولَى وَ(وَرَدُوا)  
 مَعَ حَرْفِ الْعَطْفِ جِنَاسٌ .

(٣٠) لُبْدُ : آخِرُ نَسْرِ لَقَمَانَ .

(٣٣) انْهَدَ الصَّبْرُ أَيِ بَنَؤُهُ عَلَى الْاسْتِعَارَةِ ، وَ (الْجَلْدُ) بِالتَّحْرِيكِ التَّجَلْدُ .

(٣٦) 'نَجْبٌ جَمْعُ نَجِيبٍ وَ ('صَبْرٌ) جَمْعُ صَبُورٍ وَ 'نُجْدٌ جَمْعُ نَجْدٍ أَوْ نَجُودٌ عَلَى الْقِيَاسِ لِأَنَّ  
 ('فَعْلٌ) جَمْعُ فَعُولٍ .

(٣٧) عَادِيَةٌ : مَنْ عَادَا يَعْدُو إِذَا جَرَى الْجَوَادُ وَاحْضَرُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَالْعَادِيَاتُ ضَبْحًا .

وبنوا زياد الأكرمون لها أهلٌ ومن مضر لها عددُ ٣٩  
 وأبو سعيد النافعي أبٌ ومحمد بنُ معمرٍ ولدُ ٤٠  
 السيد الحامي الذمار كما يحنو على اشباله الأسدُ ٤١  
 وهو المبرز في سماحته يهب اللهي ويفي بما يعدُ ٤٢  
 وذراه للوفادٍ منتجعٍ وحماه للخوافٍ مُستندُ ٤٣  
 ونراه بين الناس وهو بما فيه من الأخلاق مُنفردُ ٤٤  
 وبمجدِه وبجوده اعترفوا وله بكل فضيلة شهدوا ٤٥  
 وإذا هم قصدوا لعائدةٍ وجدوا النجاح لما به قصدوا ٤٦  
 لمحمد بن معمر قدمُ تعلو العلى وعلى الملوك يدُ ٤٧  
 أبقى أبو عمر له حسباً فلصونه يسعى ويجتهدُ ٤٨  
 في كل يوم يستفيدُ على ولجده في مجده صعدُ ٤٩  
 أبداً له يوم يزيدُ على أمس ويعدو بالمزيد غدُ ٥٠  
 صبراً أبا عبد الإله على مكروه ما تلقى وما تجدُ ٥١  
 إن تبكٍ أو تجزعُ لسيّدة فقدت فلا عجبٌ ولا فندُ ٥٢

(٤٢) اللهي: جمع لهوة وهي أفضل المطايا وأجزلها.

(٥٢) الفند: بالتحريك الباطل والكذب.

٥٣ أو تصطبرُ فالصبرُ مكرمةٌ وعبادةٌ لله تعتمدُ  
 ٥٤ لو شاء ربُّكَ لم يُصبك أَذى وشجاً عداك الهمُّ والشَّهْدُ  
 ٥٥ واسلم أبا عبدِ الإلهِ وعِشْ عيشاً به السَّراءُ والرَّغْدُ  
 ٥٦ وأعذرُ حُودَكَ في عداوتِهِ لولا الفضيلةُ لم يكن حَسَدُ  
 ٥٧ حَسَدُوكَ إِذْ وَجَدُوكَ أَفْضَلَهمْ لا انكروا شرفاً ولا جحدوا  
 ٥٨ مَنْ منكرٌ شرفَ العتيكِ وَمَنْ تُخَفِ فضائلُ ما به حُمدوا  
 ٥٩ عيدانُ مجدٍ ما بها خورٌ وقناةُ عزٍّ ما بها أودُ  
 ٦٠ وعلى دعائِها سوابقُهم ولها العواسلُ والظُّبا عَمَدُ  
 ٦١ غمرتهم أيدي بني عمرٍ كُلُّ لِكْلِ منهم عَضْدُ  
 ٦٢ وعلى عزيزتك السَّلامُ لها منه على طول المدى مَدَدُ  
 ٦٣ وسَقَى الغمامُ ترابها وعفى عنها المليكُ الواحدُ الصَّمَدُ  
 ٦٤ وبقيت تحبُّوُ النَّاسَ إن سألوا برأ وتصلحهم إذا فسدوا

(٥٤) السَّهْدُ والسَّهاد : الأرق .

(٥٩) قوله ( عيدان مجد ) غير عربيّ قويم ، لوجوب حذف نون التثنية من المضاف ، ويستقيم

لقول والمعنى لو قال ( عيدا فخار ) و ( الأود ) الموج .

(٦٠) العواسل : الرماح لأنها تمسل وتهتز ، و ( الظُّبا ) السيوف .

(٦٣) تربتها : ولو قال ( ترابها ) لاستقام البنى والمعنى .

وإليكما مثل العروس فقد زُفَّت إليك أوابدُ شُرْدُ ٦٥

وفال أبضا بمرح السلطان زهل بن عمرو بن زهير بن عبد الإضي :

لي الكبدُ الحرَّى وقلبك باردُ ومُقلتي العبري ودمعك جامدُ ١  
وشتان ماليلي وليلك إنما يلدُّ الكرى وسنانُ إذا أنا ساهدُ ٢  
وقد كنتَ تعطيني نصيباً من الهوى لو أنك تلقى بعض ما أنا واجدُ ٣  
وتفديكَ نفسي من حبيبٍ أودهُ يُقارِني من حبه ويباعدُ ٤  
وياظبية الأنس أرعيني المرخَ وارفعي بلا أن تُراعي مالكِ اليوم صائدُ ٥  
تحاماك مبيض القذال تورعاً له الشيبُ ناهٍ عنكِ والحلم ذائدُ ٦  
وانت خلوبُ النفس فتانةُ الصبي عليك من الحسن البديع مجاسدُ ٧  
قوامك مهتزٌ وخدك واضحٌ وجيدك برآقٌ عليه القلائدُ ٨  
سقى الله اكنافَ الحمى صيبَ الحيا فما هنَّ إلا أربعٌ ومعاهدُ ٩

(٦٥) الأوابد جمع آبدة : وأوابد الكلام والشعر عجيبةٌ ورائعةٌ ، ويقال : فرس قيد الأوابد : يقيد بشدةٍ عدوٍ وطريدته فلا تغفل منه .

(٢) في الأصل : إذا أنا ساهد ويستقيم الوزن لو قال : إذُ أنا ساهدُ ،

(٥) المرخ : شجر من المصنعة ينفرش ويطول في السماء ليس له ورق ولا شوك سريع الوري . يقتدح به وفي أمثالهم ، ( وفي كل شجر نار واستمجد المرخ والمغار ) وقوله ( بلا أن تُراعي ) أي بدون أن تحباني لأنك في حمي المدوح .

(٧) المجاسد : جمع مجسد ، وهو ثوب يلي الجسد .

غنيتُ بها حيثُ الأحبةُ جيرةُ      يطوف بنا ولدانها والولائدُ ١٠  
 ليالي رُبْعُ الحَيِّ بالأنسِ أهلُ      وإيامَ غَضِّ العيشِ رَيَّانُ مائِدُ ١١  
 وحيثُ الظباءُ الأدمُ في شبهِ المهي      يزرن، وهنِ الآنساتُ الخرائدُ ١٢  
 هززن غصونَ البانِ في القزِ تحتها      روادفِ اعلاها نُثديُّ نواهدُ ١٣  
 ورقرقن من بين الجفونِ نواظراً      لألحاظها فينا سهامُ قواصدُ ١٤  
 ونحنُ نشاوى من صبيٍّ وبطالةٍ      ألا إنَّ شيطانَ الشيبَةِ ماردُ ١٥  
 فياحسنَ دنيانا ويا طيبَ عيشنا      لو أنَّ زماناً، كان بالامس، عائدُ ١٦  
 بلى إنَّ حكمَ الشيبِ أحسنُ حالةٍ      لمن هو في هو الشيبَةِ زاهدُ ١٧  
 وكان على ما كان من لعبِ الصبي      نُؤملُ عُمرًا فيه ذو الغيِّ راشدُ ١٨  
 وإنَّ بياضَ الشيبِ يُحدثُ توبةً      لها ينقضي هوُّ ويصلحُ فاسدُ ١٩  
 وهذا أوَّانُ الحلمِ والرَّشدِ إنِّي      لهما ساعِدُ وللهُ حامِدُ ٢٠  
 وللسيدِ المعروفِ بالفضلِ مادِحُ      فقد امكنتُ فيه القوافي الشواردُ ٢١  
 أبي الحسنِ الأزديُّ ذهلَ الذي له      على النقصِ من موجوده الفضلُ زائدُ ٢٢

(١٠) غنينا بها: أى أقمنا وعشنا بها.

(١٢) الأدم: جمع أدماء وهي الظبية البيضاء امتزج لونها بلون تراب البادية.

(١٣) القز: الحرير أى في ثياب الحرير و (نُثدي) جمع نُثدي وتجمع على أُنْداء.

(١٥) نشاوى جمع نشوان أى سكران.

(٢١) الشوارد: أي السوائر الجوائب.

تزول سجايا غيره وهو ثابتٌ      وينحطُّ كلُّ دونه وهو صاعدٌ ٢٣  
 كذلك مهما كان من خلق الفتى      عن الطبع باقٍ والمكلفُ نافدٌ ٢٤  
 وما هو إلاّ من لباب أعزة      يمانية ما إنْ لذلك جاحدٌ ٢٥  
 له الأزدُ قومٌ والعتيكُ عشيرة      ونبهانُ جدّ وابنُ نبهانَ والدٌ ٢٦  
 حليفُ المعالي للعمّـرِ ينتمي      لمجدٍ بذهلٍ ثم بالفضلِ ماجدٌ ٢٧  
 فإتيانه فعلَ المكارم طارفٌ      وميراثه فضلُ الأوائلِ تالدٌ ٢٨  
 جوادٌ متى تسأله يوشكُ نائلٌ      جزيلٌ ولا تقضي عليه المواعدُ ٢٩  
 وللجود في مغنى بنى عمرٍ يدٌ      لها من يديّ ذهلُ بنانٍ وساعدٌ ٣٠  
 وبيض ميمون الحيا مباركٌ      عليه لفعل الصالحات شواهدٌ ٣١  
 وقد واجه الدنيا بأسعدِ والدٍ      كما سَعدت بين السُعود الموالِدُ ٣٢  
 فألقى عليه المشتري العدلَ والتقى      وذهناً وفهماً في ذكاءٍ عطارِدُ ٣٣

(٢٥) من لباب أعزة : أي من صفوة أعزة اليمن ، و ( ما إن ) إن للنفي المؤكد .

(٢٨) طارف : حديث ، وتالد قديم مولود .

(٣٢) السعود نجوم يتفاعل بها في كل منها سعد ، وفيها سعد السعود الذي تسعد الموالد في ولادتها بطوعها .

(٣٣) المشتري : أكبر الكواكب السيارة ، وهو في الأساطير كبير الآلهة ، و ( عطارِد ) نجم من السيارات التسعة ، وهو أقربها إلى الشمس وابن المشتري ، ورب الفصاحة والتجارة ( ينون ولا ينون ) .

تعود بمغناه العُفَاةُ إلى الغنى  
وتنتجع الوَفَادُ أنواءَ كفه  
أقول لذهلي والسّماح يهزه  
كانك من سادات قومك ضامن  
أبا حسن يا مَنْ تشارك باسمه  
أراك تقاسي همة الجود في العلى  
ونيتك الأحسانُ في كل مقصد  
فوائدنا فيما لديك كثيرة  
فكم لك في إنفاق مالك لآثم  
بنى عمرٌ بيتاً له أنت عامر  
ولم تقتنع بالمكرمات بما بنى  
بقيت وأوتيت الارادة والمنى  
وأولادك الغرّ الكرام مكانهم  
إذا ما أصابتها السنونُ الشدائدُ ٣٤  
إذا اخلفتها البارقات الرواعدُ ٣٥  
إلى البذل رفقا بالذي أنت واجدُ ٣٦  
باطعام ضيف أو بما سال وافدُ ٣٧  
كثير وفي معنى الكنى هو واحدُ ٣٨  
وعيشك لما اخترت ذلك راغدُ ٣٩  
وتأتي على ما قد نويت المقاصدُ ٤٠  
ترى أنّها منا عليك فوائدُ ٤١  
على حسن العقبي من الجد حاسدُ ٤٢  
بافعالك الغرّ الحسان وشائدُ ٤٣  
أوائلك الصيدُ الكرام الأجاودُ ٤٤  
لك الله كافٍ والزّمان مساعدُ ٤٥  
إذا قيس بالعقد الملوك فرائدُ ٤٦

(٣٧) سال : هنا سأل بتسهيل الهمزة وهي لفية .

(٣٩) كما يقول أبو تمام في أبي سعيد الثوري

( فعلمنا أن ليس إلا بشقّ ) النفس صار الكريم يدعى كريماً

(٤٤) في الأصل : ( اولئك ) والصواب للوزن ما جاء في ( ز ) ( اوائلك الصيد ) والأجاود

جمع أجود على الاسمية ، كأمسود وأسود .

(٤٦) أي أولادك كالفرائد في العقود ، إذا شبهنا بالعقود الملوك .

وعادت لكم أعيادكم وتزايئت بأوجهكم بين الرجال المشاهد ٤٧  
 وتَرْجُونَ للجدوى وتُهدى إليكم بأحسن أشعار المديح القصائد ٤٨  
 كما أنا مُهدٍ كلَّ عام إليكم قوافي وهنَّ المعجزات الأوابد ٤٩  
 تسير مسيرَ الشمس في كل بلدة وتبقى كما تبقى الصخور الجلَامد ٥٠

وقال بمرح السلطان أبا عبد الله محمد بن ميمر :

شكوت صدودَ البيض والرأس أسودُ ووصلُ الغواني من ذوي الشيب أبعدُ ١  
 أَيْطَمِعُ مَبِيضُ العذارين أَنَّهُ تُسَوِّلهُ حُباً كَوَاعِبُ خُرْدُ ٢  
 فَمِهَيَّاتٍ مِنْ أوطانه الخيف واللوى ومن فتيات الحي دعدُ ومَهْدُ ٣  
 لقد كنتُ أَسْتَحْلِي الهوى زمنَ الصبا ولي كبدَ حرى وطرفُ مسهدُ ٤  
 وانقاد للعزراء حسناء كاعبُ لها بشرُ في القَدِ أبيضُ أغيدُ ٥  
 لها من مهاة المرخ طرف ومقلة ومن ظبية الرمل الحشا والمقلدُ ٦  
 ويهتزُّ في سربالها غصنُ بانة رطيبُ عليها السابريُّ المجسدُ ٧

(٤٩) الأوابد جمع آبدة وهي من الكلام والنظام كل عجيبة رائعة .

(٢) الكواعب جمع كاعب وهي الفتاة برز نهدها والخُرْدُ جمع خريدة وهي العذراء .

(٦) المرخ من شجر السريع وريه ، وفيه مسارح لها ، و ( الحشا والمقلد ) البطن والجيد .

(٧) السابريُّ من الثياب : الرقيق الجيد ، ومن الدروع الدقيقة النسج في إحكام ، و ( المجسد )

المصبوغ بالجساد وهو الزعفران والعصفر ونحوهما من كل صبغ أحمر أو أصفر .



تذكرت فاشتقت العقيقَ وأهله      وبتُّ كأني ساهرُ الليل أرمدُ ٨  
فلا منجلِ أفقُ الصباحِ الذي دجا      ولا غاربُ نجمِ السماءِ المقيدُ ٩  
أهمُّ بأن أسلو ويبعثُ لوعي      وميضُ البرقِ الياني والمُغرَدُ ١٠  
وذكرائي أهلَ الود بانوا بودهم      ولم يبقَ إلّا ذكرهم يتجددُ ١١  
وعندي من السلوان نفسٌ ضعيفة      ولكنها عند الحوادث جلمدُ ١٢  
ولا صبرَ إلّا أن يكونَ تصبرُ      ولا جلدُ لكنني أتجلدُ ١٣  
وهذبني دهرِي على طول مُدتي      أرى كلَّ يومٍ غير ما كنت أعهدُ ١٤  
وصحبةُ قوم لا من الجور فيهم      مجيرُ ولا فيهم على الحقِّ مُسعدُ ١٥  
ترى الناسَ أشباهاً وفي الناسِ فاسدُ      وآخرُ حرُّ بالفراسةُ يُنقدُ ١٦  
على المرءِ في الدين اجتهد وصحبة      واين من الناسِ الرشيدُ الموددُ ١٧  
وقد يبقى في الغيبين من لا تظنه      تقياً ويعصي ناسكُ مترهدُ ١٨  
نحيد عن الباقي النفيسَ وبيننا      منافسةٌ فيما يزول وينفدُ ١٩  
أقول لمغرورٍ يلذذ نفسه      بدمٍ أناسٍ وهو أردا وأنكدُ ٢٠

(٨) العقيق : وادي المدينة .

(١٠) وميض البرق الياني .

(١٨) مترهد متصنع بالزهد لازاهد .

(٢٠) أصل ( أردا ) ارادأ بتسهيل الهمزة .

سيلقاه مكتوباً وَيَخْزِي به غداً      وأقربُ شيءٍ منك يا غافلاً غداً ٢١  
 ويامعشرَ المستبشرين بظلمنا      لنا ولكم يومُ القيامة موعداً ٢٢  
 فيُنْصِرُ مظلومٌ وَيُسألُ ظالمٌ      بمهما جنى والصّادق الوعد يشهد ٢٣  
 وقلْ لذوي المال ابشروا بحدوث      لها تحت ظلّ اللّهم والأمن مرصداً ٢٤  
 إذا كان ربُّ المال لاحظاً عنده      لراج وقد يرجوه ساعة يُفقد ٢٥  
 وقد يوجد المطلوبُ أما ابتغاءُوه      فمن حيثُ يرجو النّجح لا حيثُ يوجد ٢٦  
 وما المالُ إلاّ للسيادةُ عدّةُ      إذا استعملت في بابها فهي سُودد ٢٧  
 ألا أنّ خيرَ الأمّة ابنُ معمرٍ      فتاهها أبو عبد الإله محمد ٢٨  
 عشيرته الأزْدُ الكرام إذا انتمى      ومنزله البيتُ العتيك المشيد ٢٩  
 يمين اليمّانين الملوِكِ ورأسهم      واشرفُ سادات العتيك المشيد ٣٠  
 وأعمامه من آل نبهان سادةُ      لديهم مصاييحُ الهدى تتوقد ٣١  
 ومن مضرٍ أخواله آل نافع      وآل زياد فضلهم ليس يُجحد ٣٢  
 فتى عرف المعروفَ طفلاً وثبتت      كهولته فيه النّهى وهو أمرد ٣٣  
 إذا سُئلا اهتزّ ارتياحاً إلى الندى      وجوداً كما اهتزّ الحسامُ المهتد ٣٤

(٢٣) الصّادق الوعد هو الأمين محمد ﷺ .

(٣٣) أي وهو صبيّ أمرد ظهرت عليه دلائل النّهى والعقل في الكهولة .

(٣٤) وهذا هو الأريحيّ الكريم .

لقد جادَ حتى لامهُ كُلُّ حاسِدٍ      على ما عليه ذو السَّحابة يُحسدُ ٣٥  
وجدتُ أبا عبد الإله ملازماً      خلّاتقَ شتى علّها فيه تُحمدُ ٣٦  
ولم أدِرِ إلّا أنّما أنا مُحسنٌ      إذا لك طبعٌ فيه أم مُتعوّدُ ٣٧  
إذا عدم المقصودُ أو كان ممكناً      فليس إلى غير ابن نبهان مَقصدُ ٣٨  
هناك التّوالُ الجزل والجانبُ الحمى      وحيثُ محلُّ الوفد أَرَجى وأرغدُ ٣٩  
فتى لم يُوافِ الرّكبُ أسْمَحَ راحةً      واشرفَ منه حيث غاروا وانجدوا ٤٠  
هنيئاً أبا عبد الإله لك التقى      فانتَ الحليم المستقيم المسدّدُ ٤١  
رقيتَ من العلياء يا ابن معمرٍ      مراقيَ ما فيها لغيرك مَصعدُ ٤٢  
وزانك ما بين الملوك تواضعَ      ومكرمة معروفها ليس يجحدُ ٤٣  
لقد طابَ قومٌ فيهم لك نسبةٌ      وطابَ زمانٌ فيه مثلكُ يولبُ ٤٤  
لئن كان فضلُ الجود والحلم والحجى      يُورثُ تخليداً فانتَ الخلدُ ٤٥  
بقيتَ سعيدَ الجدِّ يا ابن معمرٍ      وربّعك معمورٌ وعمركَ سرمدُ ٤٦  
وحالت لك الأحوالُ صوماً وفطرةً      وتنجرُ للأضحى ضحىً وتعيدُ ٤٧  
ويُثني عليك الخيرُ في كلِّ محفلٍ      وتنظمُ أشعار المديح وتُنشدُ ٤٨

(٣٩) غار وانجد، أي أتى الغور وانجداً .

(٤٣) معروفها هنا بمعنى ما عرفه الناس منها لا يمكن ججوده .

(٤٤) أي طاب وسعد قوم انتسبوا إليك .

جزأؤك عندي أنت يا ابنَ معمرٍ مدائحُ تُزجِيها قصائدُ تُشردُ ٤٩

وله ايضا بمرح علي بن عمر بن نهران :

شَيْبَ العَذَارِ بِمَاذَا عَنكَ اعْتَذَرُ    إِنْ سَاءَ لِي أَنْ يَقُولُوا مَسَّكَ الْكِبَرُ ١  
لَوْلَا صَدُودُ الْغَوَانِي عَنْ شِعَارِي لَمْ    أَشْعُرْ بِأَيَّةِ حَالٍ أَصْبَحَ الشَّعْرُ ٢  
لَهَوَى مِنْ الْبَيْضِ لَوْنَا مِنْهُ إِذَا    ابْصَرْنَاهُ لَاحَ فِي رَأْسِ الْفَتَى نَفْرُ ٣  
أَحْسَبُهَا شَعْرَاتٍ فِيَّ شَائِبَةً    كَأَنَّمَا نَشَبَتْ فِي مُفْرَقِي إِبْرُ ٤  
إِذَا رَأَيْتَ مَشِيبًا أَنْتَ تَنْكَرُهُ    فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ لَمَعِ الْأَسَى اثْرُهُ ٥  
حَتَّامٌ يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْهَوَى دَنْفٌ    مَتِّمٌ بِصُرُوفِ النَّأْيِ مُعْتَوَرُ ٦  
صَبَّ إِذَا نَفْسُهُ أَثَرَ عِبْرَتِهِ    عَدَالَةٌ كَادَ يَسْلُو ثَمَّ يَدَّكَرُ ٧  
زَالَتْ بَعِينُكَ عَنْ شَطِّ الْحُمَى ظُعْنُ    يَحْتَهَا غَرْدُ الْبَلْبِينِ مُبْتَكِرُ ٨  
وَفِي الْخُدُورِ بِدَوْرٍ أَلَمْ يَحْمِلْهَا    مِثْلَ الْجَاذِرِ إِلَّا أَنَّهَا بَشْرُ ٩  
بَيْضٌ كَوَاعِبُ يَبْعَثُنَ الْهَوَى أَنْفَاءً    لِلْقَلْبِ فِي أَيِّ حِينٍ طَالَعَ نَظْرُ ١٠

(٤٩) تزجِيها : أي تسوق اليك هذه المدائح قصائدُ الشُّرْدِ أي الشوارد السوائر في البلاد .

(١) شَيْبَ العَذَارِ : نصب لأنه منادى مضاف .

(٦) الدَّنْفُ بفتح النون : المرض الثقيل ، وبكسرهما الذي لزمه المرض الشديد ، و ( مُعْتَوَرٌ )

اسم مفعول من قولهم : اعتَوَرُوا الشيء إذا تداولوه فيما بينهم .

(٨) الظُّعْنُ بالضم والظلماتن جمع ظمينة وهي المرأة الطائنة وهو دجها ، و ( الغَرْدُ ) الحادي

المغرد مبكراً .

أُوْمَانٌ بِالطَّرْفِ وَالْأَطْرَافِ وَاعْتَذَرْتُ      مِنْهَا الْمَحَاجِرُ عَمَّا رَمَتْ وَالْحُمْرُ ١١  
بَانُوا وَفِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَوَاجِهِمْ      لَيْلٌ تَوَسَّطَ فِي دِيَجُورِهِ قَمَرُ ١٢  
وَفِي الْوَصَاوِصِ مِنْ دُعَجِ الْمِهَامِ مُقْلٌ      أَزْرِي بَيْنَ فَتُورِ الطَّرْفِ وَالْحَوَرِ ١٣  
وَتَحْتَ كُلِّ لَثَامٍ وَاضِحٌ رَتْلٌ      يَثْنِيكَ عَنْهُ اللَّامِيُّ وَالظَّلْمُ وَالشَّرَزُ ١٤  
يَا حَسَنَهْنَ لُيْلَاتٍ لَنَا سَلِفَتْ      وَبِالْجَزِيرَةِ أَيَّامًا لَنَا أُخْرُ ١٥  
إِذْهَنَّ مَكْنَنَاتٍ بِالرَّضَى وَلَنَا      فِيهِنَّ مِنْ غَيْرِ تَبْرِيحِ الْأَسَى سَهْرُ ١٦  
يَحِلُّ مِنْ عَرَصَاتٍ حَيْثُ يَجْمَعُنَا      فِيهَا مِفَاكُهُ الْأَلْفُ وَالسَّمَرُ ١٧  
وَحَيْثُ يُصْبِي الْغَوَانِي بِالصَّبَا خَضِلًا      وَحَيْثُ بَيْنَ الْعَذَارَى تُخْلَعُ الْعُذْرُ ١٨  
عَيْشٌ رَغِيدٌ غَدَانَا فِي بَشَاشَتِهِ      بِالْوَصْلِ مِنْ أَرْمِي أَخْلَافِ الْمَنِي دَرَرُ ١٩

(١١) فِي الْأَصْلِ (أَوْ مِين) أَيُّ أُوْمَانٌ وَهُوَ مَهْمُوزٌ، وَالْمَحَاجِرُ : جَمْعُ مَحْجَرٍ وَهُوَ مَا أَحَاطَ  
بِالْعَيْنِ وَ (الْحُمْرُ) جَمْعُ خُمَارٍ .

(١٣) الْوَصَاوِصُ جَمْعُ وَصُوصٍ : وَهُوَ الْبَرْقَعُ الصَّغِيرُ فِيهِ خَرَقٌ عَلَى قَدْرِ الْعَيْنِ تَنْظُرُ الْمَرْأَةُ ،  
مِنْهُ ، وَقَالُوا : بَرْقَعٌ وَصُوصٌ أَيُّ ضَيِّقٌ ، دُعَجُ الْمِهَامِ ، أَيُّ مِنْ عَيُونِهِنَّ الدُّعْجُ جَمْعُ دُعْجَاءَ : الْعَيْنُ الْمَتَسَعَةُ  
لَشَدِّ بَيَاضِهَا وَسَوَادِهَا ، وَ ( الْمِهَامِ ) بَقَرُ الْوَحْشِ وَ ( الْمُقْلُ ) الْعَيُونُ ، وَفُتُورُ الطَّرْفِ وَالْحَوَرُ مِمَّا يَزِيدُ  
الْعَيْنَ جَمَالًا فَهُوَ مَدْحٌ فِي مَعْرِضِ الذَّمِّ .

(١٤) الرَّتْلُ انْتِظَامٌ تَرْتِيبُ الْأَسْنَانِ ، وَ (الْأَلَمِيُّ) سَمَرَةُ الشَّفَاهِ ، وَالظَّلْمُ بِالْفَتْحِ بَرِيقُ الثَّغْرِ  
وَ (الشَّرَزُ) بَفَتْحِ الزَّايِ : النَّظَرُ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ إِعْرَاضًا .

(١٨) الصِّيِّ الْخِضْلُ : الْمُبْتَلُ أَيُّ الْفَضْلِ أَوَّلُ عَمَرِهِ ، وَ ( الْعُذْرُ جَمْعُ عَذَارٍ ) ، وَخَلَعَهُ كُنَايَةً  
عَنِ الْخُلَاعَةِ وَطَرَحَ الْحَيَاءِ .

(١٩) الْأَرْمَى : الْعَسَلُ وَ ( أَخْلَافُ ) أَثْدَاءُ لِلْنِّى وَ ( دَرَرُ ) جَمْعُ دِرَّةٍ وَهِيَ اللَّبَنُ يَتَغَذَّى بِهِ .

هل حَانَ للصَّبِّ قَرَبٌ مِنْ أَحَبَّتِهِ ۖ  
 كَفَى بِيَعْضِ النَّهْيِ لَوْ كُنْتُ مُنْتَهِيَا  
 لَقَدْ تَمَلَّيْتُ أَيَّامَ الشَّبَابِ وَمَا  
 أَصْبَوُ إِلَى الْغَادَةِ الْحَسَنَاءِ قَسَمَهَا  
 وَيَطْبِينِي أَغَارِيدُ الْقِيَانِ لَدَى  
 وَابْتَدِي مَجْلَسَ اللَّذَاتِ يَشْهَدُهُ  
 أَعْلَمُهُمْ كَأْسَ خَرْطُومٍ إِذَا قَرَعَتْ  
 وَرَبَّ لَيْلٍ وَقَدْ غَابَتْ كَوَاكِبُهُ  
 وَمَسْنَا مِنْ نَدَى رِيحِ الصَّبَا بَلَلُ  
 نَبْهَتِ كُلِّ ثَقِيلِ الرَّأْسِ مَالٍ بِهِ  
 أَدْعُوهُ لَأَيًّا وَلَايًّا مَا يَكَلِّمُنِي  
 فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الصَّيْفِ مَكْتَحِلٍ  
 أَوْحَانَ مِنْهُ عَلَى الْفَقْدَانِ مُصْطَبِرُ ٢٠  
 وَالشَّيْبِ مِنْ زَا جَرٍ لَوْ كُنْتُ أَزْدَجِرُ ٢١  
 خَلْتُ انْقَضَى لِي مَنْ لَهُو الصَّبَا وَطَرُ ٢٢  
 بَيْنَ الرِّضَا وَالصَّدُودِ الشَّوْقِ وَالْخَفَرُ ٢٣  
 مُعْرِسَ اللَّهْوِ حَيْثُ النَّايُ وَالْوَتَرُ ٢٤  
 بِيضُ الْوُجُوهِ كِرَامٌ سَادَةُ زُهْرُ ٢٥  
 بِالْمَاءِ يَرْفُضُ مِنْ أَرْجَائِهَا الشَّرَرُ ٢٦  
 إِلَى السَّقَامِ وَشَابَتْ لِلدَّجَى طُرُ ٢٧  
 إِذَا اخْضَأْتُ لَنَا بِالرِّقَّةِ الشَّجَرُ ٢٨  
 كَأْسُ الْكَرَى وَثْنِي أَعْطَافُهُ السُّكْرُ ٢٩  
 وَجَفَنهُ شَنْجٌ بِالنَّوْمِ مَنكَسَرُ ٣٠  
 فِيهَا بَطْلٌ نَدَاهَا الرِّوَضُ وَالزَّهْرُ ٣١

(٢٣) يَطْبِينِي: يستهويني، ويريد بالوتر العود على المجاز المرسل من إطلاق الجزء على الكل.

(٢٦) أَعْلَمُهُ: سقاه ثانية و (الخرطوم) كما قال ابن الأعرابي: السلافة التي تسيل من غير عصر فهو من أسماء الخمر قال العجاج: (فغمَّها حولين ثم استودقا صهباء خرطوماً عقاراً قرقفاً).

(٢٨) اخْضَأْتُ: ندي وابتل السحر بالرقعة وهي بلدة شامية على الفرات اشتهرت بطيب ثمرها

(٣٠) لَأَيًّا: اللائي المشقة: لأياً عرفت ذلك: أي بعد مشقة وصعوبة.

(٣١) نَدَاها الضمير يعود إلى الروضة و.

٣٢ إن الصبا خفقت خلالها طفقت  
 ٣٣ كأنها من علي نفحة وندى  
 ٣٤ إذا أبو القاسم الميمون لاح لنا  
 ٣٥ سمح اليدين طويل الباع مبتسم  
 ٣٦ ماضي العزيمة نهاض إلى فرص  
 ٣٧ يحفه كأسود الغاب من يمن  
 ٣٨ عليهم من ثياب المجد أردية  
 ٣٩ يعلو بهم نحو أسباب العلى همم  
 ٤٠ تاهت بمجدهم العلياء وابتهجت  
 ٤١ يهنيكم في المعالي يا بني عمر  
 ٤٢ أقسمت بالبيت مجوجاً يطوف به  
 ٤٣ لقد غدا الناس مقسوم الحظوظ على  
 ٤٤ وأسدت الأزد عندى اليوم من نعم

تختال واصطفقت ما بينها العذر ٣٢  
 وبهجة وسجيات له غرر ٣٣  
 فكل حسن خلا مافيه محتقر ٣٤  
 بالمكرمات وأعباء العلى وفر ٣٥  
 لابلجان ولا في باعه قصر ٣٦  
 شم العرانيين في يوم الوغى صبر ٣٧  
 بيض طواهر لم يعلق بها الغمر ٣٨  
 أزدية وفنوس ما بها خور ٣٩  
 به المناير والتهيجان والسور ٤٠  
 ماشاده لكم في مجده عمر ٤١  
 مستشعر سنن الإحرام معتمر ٤٢  
 نعى أبي القاسم البادون والحضر ٤٣  
 مالا ربيعة أسدته ولا مضر ٤٤

(٣٢) ضمير ( خلالها ) يعود إلى الروضة ويطلق ( العذار ) وجمعه عذر على الصف من  
 النخيل يصطفق بسعفه وفروعه .

(٣٦) قصر الباع كناية على التقصير .

(٤٢) المعتمر من يؤدى العمرة .

(٤٣) البادون : بدل من الناس وهم البدو .

لولا نوالُ بي نبهانِ يشملنا لم ندرِ أيَّ نباتٍ يُنبِت المطرُ ٤٥  
مدّوا علينا افانين الندى بردت ظلّاتها وحلا منها لنا الثمرُ ٤٦  
لكّ السعادةُ والإقبالُ ترضعكم درّ المني ولائمُ الحاسدُ العبرُ ٤٧

وقال أيضا بمرح محمد بن نبهان واصل محمد بن نبهان :

رحل الخليطُ وانتَ غابرُ واطنَ انك غيرُ صابرُ ١  
منعوا الجوار فلا قرار ولا مزار فمن تُزاورُ ٢  
لقد اعتدوا يوم اغتدوا لما حدّوا بزلّ الأباغرُ ٣  
بين الظعائن كالسفائن للمعائن وهو ناظرُ ٤  
عند البكور وفي الخدور كما البدور أو الجاذرُ ٥  
ومراتل لعقائل من وائل يبيضي غرائرُ ٦  
وكواعبُ وربائب كرباربٍ دُعج النواطرُ ٧  
وأهلةُ بأكلةٍ مُختلةٍ بين الستائرُ ٨  
مثل المها لُعس اللها خُرْدٌ لها مُقلٌ سواحرُ ٩

---

(١) الخليط : الصديق الخالط و ( غابر ) لم يرحل، وقد التزم السجع الشعري بين فقرات هذه القصيدة والشاعر ومثل هذا السجع مما ينافي الطبع .

(٧) الربائب : ج ررب وهو قطع المها .

(٨) الأهلة : ج هلال اي نساء كالأهلة على الاستعارة التصريحية والقرينة ( بأكله ) .



وروادف ومعاطف وسوالف سودُ الغدائرُ ١٠  
بين الولائد في المجاسد والقلائد والأساورُ ١١  
ذكرى بعاد ذوى الوداد لدى الفؤاد جوى مخامرُ ١٢  
ما للغرام سوى المدام فياغلام أجبُ وبادرُ ١٣  
بسيّة ذهيّة عنيّة من خمر عامرُ ١٤  
مثل السراج مع المزاج على الزجاج سنّاه زاهرُ ١٥  
بين الأوانس كالكوانس في المجالس والساكرُ ١٦  
حيث الغواني والاغاني والمثاني والمزاهرُ ١٧  
فرج الزمان دمُ الدنان مع القيان وبالمزاهرُ ١٨  
وإذا ونى درك المنى زمن الغنى وبدا المباشرُ ١٩  
بمذلات اليعملات المرقلات مع الهواجرُ ٢٠  
تطسُ الفلا جنباً إلى كلاءٍ كلا شطيه عامرُ ٢١  
فتبيّنني لا تنثني إني بني نيهان زائرُ ٢٢

- (١٤) السيئة والسبية بتسهيل الهمزة : الحمرة والسبأ بائعها ، وعامر : مكان اشتهرت خمرته .  
(١٦) الكوانس جمع كائسة وهي الظبية في كناسها . و(الساكر) القرى ومنازل الطرب .  
(١٧) المزاهر : جمع مزهر وهو العود يضرب به . وبالضم الزهر : من نار القرى للضيفان .  
واسم كتاب في اللغة جليل للسيوطي لا يستغني عنه طالب علم اللغة .  
(٢١) تطس : مضارع وطس ، والوطس ضرب الابل الارض باخفائها  
(٢٢) زائر خبران و(بني) مفعول به متقدم .

المكرمـين	المطعمين	المنعـمين	على	العشائرُ	٢٣
زين	المراتب	كالـكـواكب	في	المواكب	والمنابرُ
خير	الملا	وهمُ	الاولى	ورثوا	العلا عمرو بن عامرُ
من	كلّ	سامٍ	ذي	قسامٍ	وابتسامٍ غير باسرُ
وإذا	غدا	يُولي	الجدى	يوم الندى	كالبحر زاخرُ
فحمّدُ	هو	سيدُ	وله	يد	تهبُ الذخائرُ
وسنانها	ولسانها	نـبـهاـنـها	تاج	المفاخرُ	٢٩
وقرين	زين	أبو	الحسين	ندي	اليدين فتى الأخيرُ
أهل	السياسة	والرئاسة	والفراسة	والبصائرُ	٣١
لهم	المكـارمُ	والعزائمُ	والمغانمُ	والمآثرُ	٣٢
بمواهب	وصوائب	ومناقب	غررٍ	زواهرُ	٣٣
وبراعة	وضلاعة	وشجاعةٍ	والعبء	باهرُ	٣٤
ولوفدهم	من	رفدهم	في	وجدهم	ديمُ غزائرُ
وإذا	بدا	رهجُ	العدى	ورَدوا	الردى والتقعُ ثائرُ

(٢٦) القسام الحسن وجمال التقطيع كأن كل موضع من الجسم أخذ حظه من الجمال و(الباسر)

العبوس .

(٣٠) ندي اليدين : بكسر الدال : كرىهما

بغوا سل	وفواصل	وصواهل	جُردِ ضوآمرُ ٣٨
وقناعسٍ	واشـاوس	وفوارس	غُلبِ مساعِرُ ٣٩
تغزو	على	قُبَّ الكُلَى	شَمِ الطَّلَى صَمِّ الاشاعِرُ ٤٠
لا زلتَ	نُقصدُ	يا محمدُ	حيث يوجد كلُّ شاكر ٤١
والمرتجى	علم	الحجى	قمرُ الدجى نبهان حاضرُ ٤٢
والسيدين	السيِّد	م المتآبد	اللَّيث المِساوِرُ ٤٣
أكرمُ	بأحمدَ	مَفخرأ	إِن عُدَّ في أهلِ المفاخرُ ٤٤
دمتمُ	وعشتمُ	سادةَ	أهلَ الأسرَّةِ والمنابرِ ٤٥
بسعادةٍ	وسيادةٍ	وارادةٍ	ما ناح طائرُ ٤٦
وتمجدون	وتُحسدون	وتُنشدون	قريض شاهرُ ٤٧
مبدي	بيانٍ	من لسانٍ	ذي معان كالجواهر ٤٨
أهدى	يدأ	متعودأ	منكم ندى كالغيث عامرُ ٤٩
من	عادةٍ	من	قادةٍ
		من سادةٍ	صيدٍ أكبرُ ٥٠

- (٣٨) القناعس بالفتح ج 'قنمى بضم القاف وهو الرجل العظيم الخلق والاشاوس جمع اشوس وهو الرافع رأسه تكبرا والمساعر جمع مسعر وهو موقد نار الحرب .
- (٤٠) صمّ الأشاعر : صم جمع أصم أي صلب ، والأشاعر جمع أشعر وهو ما استدار بالخافر من منتهى الجلد حيث تنبت الشمرات حول الخافر ، وصلابتها من النعوت المستحسنة في الخيل .
- (٤٣) المِساوِر المهاجم .
- (٥٠) صيد جمع أصيد وهو ذو الكبرياء يميل عنقه تكبرا .

وله أيضاً بمرح بعرب بن عمر بن نهران :

- أضاع لديّ الوجدُ ما حفظ الصبرُ      وهونَ فعلَ البينَ ما فعلَ الهجرُ ١  
وزالتُ حمولُ العامرية غُدوةً      وفي كل شيءٍ من هوادجها بدرُ ٢  
ومَهزوزةِ الأعطافِ مَهضومة الحشا      من البيضِ فيها عن زيارتنا دُعرُ ٣  
سَقَتني بعينِها على أشَرِ الصِّبا      كؤسُ الهوى صرفاً فليجَّبي السُّكرُ ٤  
وأشَنبَ فيه من سُلَافَةِ بابل      ونفثة هاروتَ المدامةَ والسَّحرُ ٥  
عرضنا لها بالحبِّ مناً فاعرضت      سُكينةُ عنا لَانَوَالِ ولا بشرُ ٦  
فيا عاذلي مَهلاً لقد بلغ الهوى      من القلبِ حدّاً حيث لا يبلغ الرَجْرُ ٧  
وما رشدَ مملوكُ الضميرِ بسمعه      من العذلِ من أذنيه عن ذي الهوى وَقرُ ٨  
وليلَ كَلِيانِ الأمانِ كأنما      كواكبُه دونَ السُّرى عاقها أَسْرُ ٩  
أَرِقْتُ به واعتادني طائِفُ الجوى      وخامرني فيه الصَّباةُ والفكرُ ١٠  
فيا لكَ من ليلٍ عليّ مُبرِّحٍ      كأنك موصولُ بغايتك الحَشْرُ ١١  
وما الليلُ بالمزدادِ طولاً فإنما      تَمَلُّ دُجَاهُ مَقَلَّةُ نَوْمِها نَزْرُ ١٢

(٣) مَهْضُومَةُ الحِشَانِجِيَّةِ الخَصْرُ ، والدُّعْرُ الرعب .

(٥) الأَشَنبُ : الثَّغَرُ ذُو الشَّنْبِ وهو ريقُ الاسنان ، و ( السُّلَافَةُ ) الحَجَرَةُ الصَّافِيَةُ .

(٨) الوَقْرُ : ثَقُلَ سَمِعُ الأُذُنِ .

(٩) لَيْتَانِ الأَمَانِي : مَطْلَبُهَا يَقَالُ : لَوِي فُلَانٌ دِينَهُ لَيْئاً وَلَيْتَانَا : مَطْلَبُهُ .

(١١) فِي الشَّطْرِ الثَّانِي كُنْيَاةٌ عَنْ فَرَطٍ طَوَّلَ اللَّيْلَ .

ولا ماطواه الليل عني بطوله  
إذا لم يكن لي في الصباح وضوئه  
أقول وقد عاينت في الدست يعرباً  
أي عرب أم بدر نجلى به الدجى  
ترى صورة مخلوقة من فضائل  
فتى خرجت أخلاقه بسخاوة  
كثير ابتداع المكرمات من الندى  
تجلت به العلياء وازدانت النهى  
هو المثل المضروب في الناس والندى  
إذا ما ذكرنا يعرباً بين قومه  
كان بني نيهان في أفق العلى  
هم الماء صفواً والنسيم لطافة  
عتادهم في كل يوم كريهة  
من الأنس يرجى في النهار له نشر ١٣  
من الهم تفريج فلا طالع الفجر ١٤  
مضيئاً وعم الناس وابله الغمر ١٥  
وهذا النوال الجزل والغيث أم بحر ١٦  
تكافأ فيها منظر العين والخبر ١٧  
كما امتزجت بالماء في كأسها الحر ١٨  
له كل يوم فيه مكرمة بكر ١٩  
وتاهت به الأيام وافتخر الدهر ٢٠  
وحيث احتبى في مجلس فهو الصدر ٢١  
فليس لحي غيرهم في الورى فخر ٢٢  
بدور أضاءت حولها أنجم زهر ٢٣  
على أنهم في كل نائبة صخر ٢٤  
غداة التلاقي البيض والدثم والسمر ٢٥

(١٥) الدست : صدر المجلس ، ودست الوزارة منصبا ، وفي ( ز ) نافذة النمر .

(١٧) أي وافق النظر الخبر بضم الخاء وهو الاختيار .

(٢١) في الأصل : ( من المثل ... ) والصواب ( هو المثل ) كما جاء في ( ز ) .

(٢٤) نائية : مصيبة .

(٢٥) الدثم جمع أدم وهو الجواد الأسود ، والبيض والسمر السيوف والرماح ، ولو قال :

( الدثم والبيض والسمر ) لكان أنسب وأطرب .

٢٦ فما مَسَّهمُ ضِيقٌ ولا فاتهمُ وتُرُ  
 ٢٧ على كل طرف فوق صهوته غَمْرُ  
 ٢٨ وأَعْظَمُ شيءٍ يَحِقُّ النِّعْمَةَ الكُفْرُ  
 ٢٩ فألفوه ذُخْراً حيثُ يُحْتَسَبُ الذَّخْرُ  
 ٣٠ مَعِيَ تَنْظُرُ النِّعْمَى وَيُسْتَحْسَنُ الشُّكْرُ  
 ٣١ وكتمان سرٍّ لا اغتِيَابٌ ولا غَدْرُ  
 ٣٢ لها من ردائي دونَ زينتِها سِتْرُ  
 ٣٣ فأكسِدُ شيءٍ في ديارهمُ الشَّعْرُ  
 ٣٤ فأعراضهمُ يَاصِاحُ من مِدْحِي صَفْرُ  
 ٣٥ صنيعه مدحي حيث ليس لها قَدْرُ  
 ٣٦ تكَلَّفَ ما لا يَنْبَغِي ، لَعَنَ الْفَقْرُ  
 ٣٧ تَذالُ بِهِ الْحُسْنَى وَيَكْتَسِبُ الْأَجْرُ  
 ٣٨ مَحَلِّكَ مَعْمُورٌ وطال لك العُمْرُ  
 ٣٩ ولا زال معتاداً لك الصومُ والفطرُ  
 ٤٠ مساعيك هَذي بين أحشائه جَمْرُ

حَمَوْا شَرَفَ الْعَالِيَا وَسَادُوا بَنِي الدُّنَا  
 بِكُلِّ أَصَمٍّ الْكَعْبُ فِي كُلِّ غَامِرٍ  
 سَأَشْكُرُهَا مِنْ آلِ نَبِيَّاتٍ أَنْعَمًا  
 هُمْ وَجَدُونِي مَوْضِعًا لَصَنِيعِهِمْ  
 وَخَيْرُ اصْطِنَاعٍ الْبِرُّ عِنْدِي لِأَنَّهُ  
 وَعِنْدِي احْتِفَازٌ وَاحْتِمَالٌ كَرِيهَةٌ  
 أَمْرٌ غَضِيضَ الطَّرْفِ كُلُّ خَرِيدَةٍ  
 إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْقَوْمِ فِي الْحَمْدِ رَغْبَةٌ  
 لَئِنْ ظَفَرْتُ كَفَّايَ مِنْ فَضْلِ مَا لَهُمْ  
 وَلَسْتُ بِرَاضٍ إِنْ تَرَانِي مَوْضِعًا  
 وَمَا هُوَ إِلَّا الْفَقْرُ يَأْقُومُ مُلْزِمِي  
 أَرَى فِي بَنِي نَبِيَّانٍ لِلْمَدْحِ مَذْهَبًا  
 أَبَا الْعَرَبِ احْتَلَّ الْفَنَاءَ وَعِزَّهُ  
 وَأَعْطَيْتَ فِي الْعِيدِ السَّعَادَةَ وَالْمُنَى  
 فَافْضَحْ بَعَادَاتِ النَّدَى كُلَّ حَاسِدٍ

(٢٧) أَصَمُّ الْكَعْبُ : هُوَ الرَّمْحُ الْمَمْتَلِئُ الصَّابِ وَ ( الطَّرِيفُ ) بِالْكَسْرِ الْجَوَادُ ، وَ ( الْغَمْرُ ) بِالْفَتْحِ السَّخِي الْكَرِيمُ .

(٤٠) فِي الْأَصْلِ : ( مَسَاعِيكَ هَذِي ) وَالصَّوَابُ مَا جَاءَ فِي ( ز ) هَذِي .

وقال أيضاً بمدح السلطان عمر بن عمر بن نهران :

- ١ أَسْعِدْ يُمْنٍ وَاقْبَالِ أَبَا عُمَرَ
- ٢ وَمَرْحَباً بِكُمَا مِنْ سَيِّدِينَ غَدَتِ
- ٣ يَا أَرْضَ نَزْوَى تَبَاهِي وَاكْتَسَى زَهْرًا
- ٤ وَيَا سَمَاءَ الْمَعَالِي أَشْرَقِي فَلَقَدْ
- ٥ قَدْ اصْبَحْتُ بَهِمَا فِي بَهْجَةٍ سَمَدُ
- ٦ كَالرَّوْضَةِ الْأَنْفَ اعْتَادَتْ بِهَا نَفْسًا
- ٧ حَاكِ الرَّيِّعُ لَهَا وَشَيْئًا وَصَاغَ لَهَا
- ٨ بَوْرَكَتَ مِنْ صَادِرٍ عَنْ بَيْتِ خَالِقِهِ
- ٩ الْآنَ أَعْظَمْتُ فِيهَا دُونَ مَنْطِقِهِ
- ١٠ شَفَى غَرَامِي إِصْغَائِي إِلَى كَلَمٍ
- ١١ إِنْ أَرَاكَ لِمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ سُبُلًا
- وَعَشْتَ وَابْنُكَ عَيْشًا دَائِمَ الْعُمَرِ ١
- بُشْرَا كَمَا فَرَحْنَا فِي الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ ٢
- فَأَنْتَ بَيْنَ الْفُرَاتِ الْعَذْبِ وَالْمَطَرِ ٣
- أَضَاءَ جَوْكَ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ٤
- عَذْرَاءَ تَخْتَالُ بَيْنَ الْوَشْيِ وَالْخَبَرِ ٥
- رِيحُ الصَّبَا وَغَذَّتْهَا رَقَّةُ السَّحَرِ ٦
- مِنْهُ قَلَانِدٌ مِنْ نَوْرٍ وَمِنْ زَهْرٍ ٧
- قَاضٍ مَنَاسِكَهُ بَوْرَكَتَ مِنْ صَدْرِ ٨
- وَوَجْهِهِ حَقَّ فَضْلُ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ ٩
- مِنْهُ وَامْتَعِي مِنْ حُسْنِهِ نَظْرِي ١٠
- لِلْحَجِّ أَفْضَلَ مَخْجُوجٍ وَمُعْتَمِرٍ ١١

(٣) نزوي مقر هذين السيدين وهي عاصمة عُمان، وشبه المدوحين بالفرات والمطر فنزوي

متعشة بهما .

(٥) سَمَدُ مقر المدوحين وهي حي من أحياء نزوي .

(٨) صادر أي راجع من زيارة البيت الحرام .

(١١) يقول أنت مقصد العُفاة وأفضل ما يحج إليه ويتمرن لمن لم يستطع إليه سبيلا .

إذا رأى بركاتٍ فيكَ بَيِّنَةٌ      بحسن ما فيكَ من سِيما ومن نظيرِ ١٢  
مقدِّراً فيكَ بيتَ اللهِ مستلماً      عطفيكَ مثل استلام الركن والحجرِ ١٣  
يا فائقاً بصفات الفضل ليس له      شبه تبارك من سواكَ من بشرِ ١٤  
ليهنك الولد الميمون إنَّ له      عليك اللهُ صنْعاً غيرَ مُستترِ ١٥  
ضاحي المحيا كريم الخيم احبسه      مجدُّ العتيك محلَّ الأنجم الزهرِ ١٦  
يسمو بمجد بني نهبان في يمنٍ      وينتي بزياد في عُلَى مضرِ ١٧  
ذو همّة وعزيماتٍ يمانية      إلى صلابة عود غيرِ ذي خورِ ١٨  
جشمتَه مطلباً ضاهيَ ارادتهُ      فرامَه بعزيز النفس مُضطربِ ١٩  
أخلاق سادات نهبان بها ملكوا      إرثَ المنابر والتيجانِ والسررِ ٢٠  
ارتهم في عيون الخلق انفسهم      أن الخطير إلى العلياء في خطرِ ٢١  
مُشمرون لا دراك المكارم لا      يرضون عن هرم عجز ولا صغرِ ٢٢  
صيدُ يمانونَ أزدَيونَ كلهم      بدورُ علياء وهَّابون للبدرِ ٢٣  
هُم الملوك سكناً في جوارهم      ظلَّ الغنا وجنيننا يانع الثمرِ ٢٤  
فعدَّهم في الأنام الناسُ وحدهم      وعدَّ عما ترى من سائر الصُورِ ٢٥  
ألقي أبو عمر السامي ومدَّ أبو      عبدِ الإله علينا حِلَّةَ الحبرِ ٢٦

(١٦) أحبسه محرفة عن (اجلسه) كما جاء في (ز).

(٢٣) البدر: جمع بدرة وهي كيس دراهم، وفي نسخة: وهَّابون للدُّور.



فما اعتيادي من شكوى الزمان وقد  
بسيدي قد أتاح الله لي فرجاً  
جاهدتُ صرف زماني في مغيبيهما  
كم نكبة قد أصابني فهونها  
لولا مكانك في الدنيا لقد اسفت  
وقد تغربتُ حولاً بعد سيرك في  
شكري لربّ قضى لي في سلامتكم  
هذا ، ودونك بكرة بنت ساعتها

قضى لديهم بإدراك المنى وطري ٢٧  
من فرحة هيّجت شوقي ومدّكري ٢٨  
حولاً وهذا أوان النصر والظفر ٢٩  
ترقي لك عن قرب ومنتظري ٣٠  
نفسي على قرب ما أزداد في عمري ٣١  
إقامتي فأنا الآتي من السفر ٣٢  
أمنيّ وكفاني فيكم حذري ٣٣  
عجلتها فأنت في زيّ معتذر ٣٤

#### وله أيضاً بمرمه :

لك الطائر الميمون بالسعد طائر  
وأنت سعيد الجدّ أكرم قادم  
دنا لك بالإقبال قبل دلائل  
ومذغبت فالأيام سودّ عوابس  
إلى أن بدا منك الصباح واشرقت

وكوكبك السعدي بالسعد ظافر ١  
يوم جتبه بالسعود المقادر ٢  
إلينا وجاءت بالسعود البشائر ٣  
على الناس والدّهر المعاند بأسر ٤  
لك الأرض والأيام فهي زواهر ٥

(٢٨) مدّكري : ادّكاري وتذكري .

(٣٠) النكبة المصيبة والكارثة . ومنتظري مصدر بمعنى انتظاري .

(٤) بأسر : عابس .

فحينئذٍ جاء اليسارُ مساعداً      وفلّت نيوبُ الدهرِ إذ هو كاسرُ ٦  
وما زلت حصناً لا يرام حريمه      ملأذاً لمن دارت عليه الدوائرُ ٧  
وربعك ذو عزّ خصيب جنابه      اليك أخو اللاّواءِ والبؤسِ صائرُ ٨  
تظلّ عليه من نذاك سحائبُ      لها رائح في كل يوم وباكرُ ٩  
وبجرك فياض الجداول طافحُ      من الجود تبرّ شطّه وجواهرُ ١٠  
يلوذ به مستجدي الفضل من مضت      عليه من الأيام يوماً مفاقرُ ١١  
فلا كفّ إلا فيه منك مواهب      ولا قاب إلا وهو إياك ذاكرُ ١٢  
أبا عمرٍ عُمرت للحق عصمةً      يعزّ بها في الناس بادٍ وحاضرُ ١٣  
سعيت بسعي الدين سعيّاً ولم تزل      له قائماً مذ كنتَ واللهُ ناصرُ ١٤  
فكنتَ لأجرٍ من الهلك حائزاً      وللحمد إذ كل الورى لك شاكرُ ١٥  
رست بك للحق العزيز دعائمُ      وثبتن أركان وشدتّ مراثرُ ١٦  
ييمنك ردّ الله عن أهل دينه      مُناوئهم إذ حاول الظلم جائرُ ١٧

(٦) فلّت نيوب الدهر : تتلّت ، والتعبير مجازي على سبيل الاستعارة المكنية فقد شبّه الدهر

بأسد كاسر

(٨) اللاّواء الشدة .

(١) وفي الأصل (وهو زاجر) والتصحيح من (ز) .

(١١) اضطر الشاعر إلى ضم ياء (مستجدي) للوزن ، ويصح لو قال في الشطر الأول :

( بلوذ به من يجتدي الفضل قد مضت ) أو قال نحوه .

أعاجمُ جاءت في ليف من العدى      ١٨ جموعهم في شدة والعساكرُ  
أرادوا اضطهاد الحق بغيا وحاولوا      ١٩ إزالته والحقُ مذ كان ظافراً  
فقطّع من أقرانهم وبادهم      ٢٠ وكلهم في صفقة البيع خاسرُ  
وردّوا على أديارهم فتبدّدوا      ٢١ عباديد طراً جمعهم متطائرُ  
أجار بك الرحمن اهل بلاده      ٢٢ فعاش أخو البؤسى وعزّ المجاورُ  
لك النعم الحسنى عليهم جزيلة      ٢٣ ونيلك فيهم زائرُ متواترُ  
إذا نزلت بالمرء يوماً غضاضة      ٢٤ وقد نشبت للدهر فيه أظافرُ  
فلا امن إلا في انتجاع الفتى الذي      ٢٥ به يبلغ الرّاجي ويكفى المحاذرُ  
ابي عمر الغمر الرّداء الذي به      ٢٦ وافعاله ربع المكارم عامرُ  
حليف الندى طلق اليدين بماله      ٢٧ على كل قطر صوب كفيه قاطرُ  
له بحر جودٍ بالمكارم مفعمُ      ٢٨ موارد للمعتفين غزائرُ  
فكم واردٍ قد صادف الخصب والندى      ٢٩ وآخر عنه بالرفاهة صادرُ  
ترى فيه يوم السلم حسن طلاقة      ٣٠ ويدي عبوس الوجه والنفع ثائرُ  
جزيل اللّهي للأئذين بربعه      ٣١ وفي حومة الهيجاء ليث مغاورُ  
منيع ابي الضيم يحمي ذماره      ٣٢ ويأنف من ان تستباح العشائرُ  
حمى حوزة الاسلام فاشتد ركنه      ٣٣ وصان حريم الحق والحق ظاهرُ  
لبيب سديد الراي ماضي عزيمة      ٣٤ إذا عميت عند الأمور البصائرُ

يُكَلِّدُ ذَوِي الْأَبْصَارِ عَنْ مَكْرَمَاتِهِ ٣٥  
إِلَى أْبَعْدِ الْغَايَاتِ حَازَ بِمَجْدِهِ ٣٦  
إِذَا رَامَ قَوْمٌ أَنْ يَسَامُوهُ جَهْرَةً ٣٧  
لَأَنَّ لَهُ الْعِلْيَا عَلَيْهِمْ مُبَيَّنَةً ٣٨  
أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ أَجْلَهُمْ ٣٩  
رَأَاهُ لَمَّا أَوْلَاهُ أَهْلًا فَخَارَهُ ٤٠  
هُوَ الْقَيْلُ مِنْ آلِ الْعَتِيكَ أَوْلَى الْعُلَى ٤١  
أَبُو عَمْرِو الْفَعْمُ النَّوَالُ مَعْمَرٌ ٤٢  
سَلِيلُ الْمَعَالِي مِنْ أَعَزِّ أَرْوَمَةٍ ٤٣  
بَنَتْ مَجْدَهُ ابْنَاءُ قِحْطَانَ ذَا الْعُلَى ٤٤  
إِعْزَاءُ يَأْبُونِ الدَّنَاءَةِ فِي الَّذِي ٤٥  
فَهُمْ كَأَسْوَدِ الْغَابِ فِي رَهْجِ الْوَغَى ٤٦  
يَذُودُونَ عَنْ أَحْسَابِهِمْ بَسِيفِهِمْ ٤٧  
أَبَا عَمْرٍ لَا زِلْتَ فِي شَرَفِ الْعُلَى ٤٨

(٤١) القيل واحد لأقبال ، وهم ملوك اليمن .

(٤٤) ذا العلى صنمه المجد .

(٤٦) رهج الوغى : غبارها و ( المساعر ) جمع سمر وهو من يضرم نار الوغى .

(٤٨) الجَد بفتح الجيم الحظ .

قَعَشُ أَبَدًا وَاهْنِ الْقَدُومَ الَّذِي بِهِ بَلَغْتَ رَجَاءَ الْأَمْنِ تَمَنِّ تَحَاذِرُ ٤٩

وله أيضاً بمرمره وقد وفد من الحج لبيت الله المحرام :

- |                                     |                                   |
|-------------------------------------|-----------------------------------|
| فديناك من وجهٍ عن الحجِّ صادرٍ      | بأسعد ما قالٍ وأسعدٍ طائرٍ ١      |
| وحييتَ من وجهٍ تجشَّمُ خُطَّةَ      | بقطع الفلابين الدُّجى والهواجرِ ٢ |
| وأهلاً به من قادمٍ وفدتُ به         | علينا مَسراتُ المنى والبشائرِ ٣   |
| فاحسَنَ تأويلاً به كلُّ حالمٍ       | وأوجبَ فيه نَذَرَهُ كلُّ ناذرٍ ٤  |
| سعى سعيه لله مُحتسباً له            | بإخبات قلبٍ طيبٍ الخنيم طاهرٍ ٥   |
| أبا حسنٍ يا أحسنَ النَّاسِ مذهباً   | بحسن المساعي عن صفاء السرائرِ ٦   |
| لك الله هادي من جوادٍ بماله         | ومهجته في الله عن فعل شاكرٍ ٧     |
| ويهنيك من خولته من كرامةٍ           | موفِّرة في صالحات الذخائرِ ٨      |
| لقد كنتَ خيرَ النَّاسِ حجاً وُعمرةً | وكنتَ لذاك القبرَ أكرمَ زائرٍ ٩   |
| وفيت بفرض الحجِّ لله قاضياً         | مناسكه ما بين تلك المشاعرِ ١٠     |

(٤٩) إهْنِ الْقَدُومَ أَي أَهْنَأْ بِالْقَدُومِ .

(١١) (يأسعد قال) كذا جاء في الأصل، والصواب ما جاء في (ز) بأسعد ما قال وما

زائدة أَي بأسعر قالٍ وأمين طائر .

(٥) إخبات : مصدر أخت قلبه : خشع وتواضع وفي القرآن الكريم : ( وأخبتوا إلى ربهم )

وفيه أيضاً : وبشر المحبتين .

وَعُدْتُ حَمِيداً حَزْتَ كُلِّ فَضِيلَةٍ      وَكُنْتُ لَدَى التَّوْدِيْعِ أَفْضَلَ سَائِرِ ١١  
وَلَقِيتُ أَثْقَالَ الشَّرِّ وَحَمَلْتُهَا      عَلَى يَعْمَلَاتٍ كَالْقَسِيِّ ضَوَامِرِ ١٢  
إِذَا حَثَّهَا الْحَادِي بِاسْمِكَ أَوْجَفْتُ      بِأَخْفَافِهَا تَحْتَ الْحَمُولِ السَّوَائِرِ ١٣  
صَبَحْتُ لَحَرَ الشَّمْسِ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى      إِلَّا إِنَّمَا قَابَلْتُ إِحْدَى الضَّرَائِرِ ١٤  
وُجِبَتْ ظَلَامُ اللَّيْلِ فِي الرِّكَبِ سَارِيّاً      فَجَلَّيْتُهُ عَنْهُمْ بِابْلَاجِ زَاهِرِ ١٥  
وَسَرْتُ بِأَجْوَاзِ الْفَلَائِقِ فَسَقَيْتُهَا      سَجَايَا سَحَابٍ مِنْ ثَنَائِكَ طَاهِرِ ١٦  
كَذَلِكَ يَازْهَلُ سَجَايَاكَ لَمْ تَزَلْ      نَوَلُكَ مَبْذُولاً لِبَادٍ وَحَاضِرِ ١٧  
فَلَلَمْ أَحْسِنِ الْمَرْضِيَّ كَرَامَةً مَنَعَمَ      وَلِلْخَاطِئِ الْجَانِي إِقَالَةً غَادِرِ ١٨  
غَذِيتُ بَدْرًا الْمَكْرَمَاتِ وَلَمْ تَزَلْ      نَطَاعاً مَرَجِيَّ سَيِّدَا فِي الْعَشَائِرِ ١٩  
أَبُوكَ ابْنُ نَبْهَانٍ نَمَّاكَ إِلَى الْعُلَى      وَجَدَكَ خَيْرَ النَّاسِ عَمْرُ وَبْنِ عَامِرِ ٢٠  
هُمْ مَعْدَنُ الْحُسْنَى وَمَرْتَبَعُ الْعُلَى      وَمُنْتَجَعُ الْعَافِي وَحِصْنُ الْمَجَاوِرِ ٢١  
وَجَادُوا بِوَسْمِيٍّ مِنَ الْغَيْثِ وَابِلٍ      وَجَاؤُوا بِآذِيٍّ مِنَ الْبَحْرِ زَاخِرِ ٢٢

(١١) سائر وفي نسخته نافر .

(١٢) اليعملات النوق السريعات وهن ضوامر كالقسي نحوه وضموراً .

(١٣) أوجفت : أسرعت ، وهو الواجيف .

(١٦) اجواز الفلا : أوساطها .

(١٩) درء المكرمات : لبنيها .

(٢٢) الآذي من البحر : موجه الشدید .

وهذا ثناء من وليك أنه ونعماك أوفى خادم لك شاعر ٢٣  
 خذ الصدق منه وانبذ الملق الذي تراه وبني سام الملوك وفاخر ٢٤  
 محلك في قلبي سويدآؤه الذي يكن ومن عيني السواد وناظري ٢٥  
 بسطت لساني بالثناء عليكم وأولتكم حباً بدائع خاطري ٢٦  
 فعشت سعيداً يا أبا الحسن الرضى وأعطيت أسباب العلى والمآثر ٢٧  
 ودونكها غراء عذراء وشحت سموط نضار فصلت بجواهر ٨٢  
 فأصف لمصفيها رضاك وجد له بعائدة من برك المتواتر ٢٩

وفال أيضاً مبرح السلطان محمد بن محمد بن محمد بن بهمان :

خطرت ببالك ليتها لم تخطر أنى ذكرت ولات حين تذكّر ١  
 كلف على كبر ضلال مكابر روق الصباة من صباه تعبّر ٢  
 وله فنون في الشجون ترى له نفس الحريق ورقة المستعبر ٣  
 ورخيمة الأطراف تُجنى عندها ثمر المني من لحظ طرف أحوّر ٤

(٢٤) في الأصل (وانفذ الملق) وفي (ز) وانبذ الملق، وهو الصواب. و (الملق)

التعلق والمداهنة.

(٢٨) عذراء: بكراً جماعياً التي لم تطرق و (سموط نضار) عقود ذهب.

(٢) الكلف العشق، وفي الأصل (تغير) وفي (ز) تعبّر، وفي البيت إقواء، وضمير

(تعبّر) يعود إلى الصباة.

قَمَرٌ عَلَى غَصْنٍ رَطِيبٍ يَنْثَنِي      فِي الْوَشْيِ بَيْنَ مُفَوِّفٍ وَمُحَبَّرٍ ٥  
 نَظَرْتُ عَلَى حَذَرِ الرَّقِيبِ تَخَالُسًا      فَكَأَنَّمَا نَظَرْتُ بَعِيْنِي جُوْدَرٍ ٦  
 وَتَبَسَّمَتْ فَأَرْتَكُ بَرْقَ لَهَا تَهَا      فِي وَاضِحٍ كَالْأُقْحَوَانِ مُؤَشِّرٍ ٧  
 نَعَمَ الضَّجِيعُ وَقَدْ وَجَدْتَ مَعْرَسًا      مِنْهَا خِلَالٌ مَخْلُخِلٌ وَمُسَوَّرٍ ٨  
 فَهَصَرْتَ غَصْنَا أَوْ عَصَرْتَ سِلَافَةً      مِنْ ظَلَمَ اشْنَبَ فِي نَبَاتٍ مُنَوَّرٍ ٩  
 وَاخِئَلَةٍ كَأَهْلَةٍ قَدْ أَحْرَزُوا      كَرَمَ النُّفُوسِ إِلَى بَهَاءِ الْمُنْظَرِ ١٠  
 رَكَبُوا مَطِيَّاتِ السَّرُورِ يَحْشَهَا      نَعْمُ الْقِيَانِ عَلَى اصْطِخَابِ الْمَزْهَرِ ١١  
 نَازَعْتَهُمْ فِي الصَّبْحِ كَاسَ سِلَافَةٍ      سَلَفَتْ بَعَانَةَ سَالِفَاتِ الْأَعْصَرِ ١٢  
 فَكَأَنَّمَا بَعْدَ الْمَزَاجِ حَبَابُهَا      فَلَقَ اللَّالِي فِي عَقِيقِ اصْفَرٍ ١٣  
 فِي رَوْضَةٍ أَتْفٍ أَنْفٍ بِجَوَّهَا      أَبْكَارُ غَيْثٍ دَرَّ كُلُّ مُبَكَّرٍ ١٤  
 فَسَجَّتْ لَهَا خُضْرُ الْحَرِيرِ وَنَظَّمَتْ      فِيهَا قَلَائِدَ مِنْ صُنُوفِ الْجَوْهَرِ ١٥  
 بَيْنَ الشَّقَائِقِ وَالْبَهَارِ وَنَرْجِسٍ      وَالْوَرْدِ وَالْمُنْشُورِ وَالنَّيْلُوفَرِ ١٦

(٦) تَخَالُسًا : مُسَازَقَةً ، وَالْجُوْدَرُ وَلَدُ الْهَيَاةِ .

(٨) الْمَخْلُخِلُ مَوْضِعُ الْخُلُخُلِ مِنَ السَّاقِ وَالْمُسَوَّرُ مَوْضِعُ السَّوَارِ مِنَ السَّاعِدِ .

(١٠) الْأَخِئَلَةُ : الْأَخْلَاءُ جَمْعُ خَلِيلٍ ، وَ ( الْأَهْلَةُ ) جَمْعُ هَلَالٍ .

(١١) اصْطِخَابُ الزَّهْرِ بِكَسْرِ الْمِيمِ : صَخَبَ الْعُودَ وَصَوْتَهُ .

(١٢) عَانَةُ : بَلَدَةٌ عَلَى الْفَرَاتِ مِنَ الشَّامِ اشْتَهَرَتْ بِغَنِيَّتِهَا وَخَمُورِهَا .

(١٤) الْأَنْفُ : الَّتِي لَمْ تَزَعْ فِي بَكْرِ .



فكأنما تهدي لنا نفس الصبا  
وكان بهجتها وطيب نسميها  
الماجد العلم الذي جمعت له  
قسماً بوفد البيت باتوا عزمًا  
وغدا غداة منى سلوكا بعد ما  
وتعمدوا التعريف ثم افاضة  
واتوا منى فرموا وقضوا نسكهم  
إن المكارم والفضائل والعلی  
علمان يغدو الدت من نوریهما  
من آل نبيان الذين كانتهم  
وإذا سألتهم النوال وجدتهم  
يتהלّوا بشرأ كأن وجوههم  
يتطلبون المجد بين ديارهم  
شيب وشبان كآساد الشرى  
قب سلاهب كالاجادل تحتها  
قوم إذا ما مسهم ظمًا إلى

أرج القرنفل أو نسيم العنبر ١٧  
حسنى محمد الأغر الأزهر ١٨  
شيم السباح إلى كريم العنصر ١٩  
للحج بين مهلل ومكبر ٢٠  
خسرت منون الشمس بطن محسر ٢١  
واستشعروا الأجاب عند المشعر ٢٢  
بالذبح بين مخلق ومقصر ٢٣  
لمعدر ومحمد بن معمر ٢٤  
يختال بين عطارد والمشتري ٢٥  
مزن سواكب أو غوارب أنجر ٢٦  
سُمجًا يجزل النائل المستبشر ٢٧  
أقمار تم في انتصاف الأشهر ٢٨  
مأوى الليف ومستزار المعسر ٢٩  
ألفو متون السابحات الضمر ٣٠  
كأسود ييشة أو كجندة عقر ٣١  
تعديل باغ أو إقامة أزور ٣٢

(٣٢) الأزور : الجائر المائل عن الحق .

وَرَدُوا حِيَاضَ الْمَوْتِ يُطِطِرُهَا دَمًا      زَرَقُ الْأَسْتَةِ فِي غَمَامِ الْعِثِيرِ ٣٣  
وَمُحَمَّدٌ أَكْرَمُ بِهِ مِنْ سَيِّدٍ      سَامٍ لِحَوْزِ الْمَكْرَمَاتِ مُشْتَمِرٍ ٣٤  
وَمَهْذَبٌ نَيْطٌ خَلَاتِقُهُ إِلَى      حَسْبِ كَرِيمٍ فِي الْعَتِيكَ مَطْهَرٍ ٣٥  
وَمَحَافِظٌ تَبْدِي مَوَاهِبَهُ عَلَى      عَرْضِ جَمِيلٍ بِالثَّنَاءِ مُعْطَرٍ ٣٦  
وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى تَهَلَّلِ وَجْهِهِ      فِي الدَّسْتِ أُسْفَرُ كَالْمَصْبَاحِ الْمُسْفَرِ ٣٧  
يَا مُعَلِّمَ الطَّرْفَيْنِ قَدْ عَلِمَ الْوَرَى      لَكَ بَيْنَنَا عِلْمُ الْعَلَى وَالْمُفْخَرِ ٣٨  
أَعْمَامُكَ الْيَمَنُ الْكَرَامُ وَاصْبَحْتَ      لَكَ فِي نِزَارِ خَوْوَلَةٍ لَمْ تُنْزَرِ ٣٩  
وَعَلَى كَلَا الْحَيَيْنِ أَنْتَ لَدَيْهَا      تَأْوِي إِلَى حَسْبِ اغْرٍ مُشْهَرٍ ٤٠  
وَلَقَدْ وَجَدْتُكَ يَا مُحَمَّدٌ مَاجِدًا      تَقْفُو أَبَاكَ إِلَى الْمَحَلِّ الْأَكْبَرِ ٤١  
تَبْغِي الثَّنَاءَ وَمَا نَبَتْكَ حَدَاثَةٌ      عَنْ سَعْيٍ كَفَلَ لِلْأُمُورِ مَدْبَرِ ٤٢  
أَحْضَرْتَنِي نَعْمَى أَبِي عَمْرٍ فَلَمْ      أَفْقَدْ سِوَى شَخْصٍ لَهُ لَمْ يَحْضُرِ ٤٣  
فَقَضَى الْإِلَهُ لَهُ السَّلَامَةَ كُلَّهَا      مَاظِلٌّ يَحْذَرُهُ وَمَا لَمْ يَحْذَرِ ٤٤  
وَإِطَالَ عَمْرُكَ عَامَرٌ لِمَكَارِمِ      وَمَاثِرٍ لَوْلَاكُمْ لَمْ تَعْمُرِ ٤٥  
وَاسْلَمْ وَعَشْ وَبِكُلِّ عَامٍ هَكَذَا      عَيْدٌ وَصُمٌّ طَوَّلَ الزَّمَانَ وَأَفْطَرِ ٤٦

(٣٧) الدست صدر المجلس .

(٣٨) معلم الطرفين : محبوبهما من قبل الوالدين .

(٤٢) ما نبئك : أي ما نبئت بك عن الثناء والعلياء حداثة سنك .

وله ايضا بمرج المارك زهل وبمرج بن عمر بن نهران :

أرائحُ أنتَ أمَ غادٍ فمبتكرُ      من آلِ عمرةَ أمَ ثاوٍ فمُنْتَظَرُ ١  
 أمَ حاجةُ النفسِ حيرى ظلَّ صاحبها      على مواردٍ وعدٍ مالها صدرُ ٢  
 أمَ لا سبيلَ إلى أهلِهِ الحمى ظعنوا      وحالِ دونهم الأُحراسُ والسَمَرُ ٣  
 يا منزلًا لا يزالُ القلبُ بالغه      وإن تباعدَ أهلوه وإن هَجَرُوا ٤  
 ما كانَ أُملاكُ مُصْطافًا ومرتبعا      وانتَ بالأنسِ معمورُ ومُعْتَمَرُ ٥  
 إذ القطينُ جميعُ والمزارُ بنا      دانٍ ويجمعنا في ليلك السَمَرُ ٦  
 وإذ تحلُّك آرامُ كوانسُ من      ظباءٍ وَجْرةٍ لا عطلُ ولا نُفَرُ ٧  
 بيضُ ربابُ يَحْتالُ الجمالُ بها      والدلُّ والظلمُ والتوريدُ والخَفَرُ ٨  
 من كلِّ فاترةِ العينينِ عن حَوَرٍ      كأنما هي وَسْنى أو بها سُكْرُ ٩  
 رِيًّا الروادِفِ والاعطافِ بهِكنةً      فَعَمَ الشعارُ بها يَشْتَدُّ فالْحَصَرُ ١٠

(٢) حَيْرَى مال من النفس ومعنى العجز : ظل صاحب هذه النفس يرد موارد الوعود بدون أن يصدر بالوفاء والعطاء .

(٣) الأُحراس : جمع حَرَسَ وهم الحراس والسمر : السامرون الساهرون .

(٦) القَطِينُ : القَطْطَانُ مما جاء جمعا على وزن فَعِيل نحو عبيد و كليب .

(٧) ظباء وَجْرة مشهورة بجمالها والعطل ( العواطل من الحلي ) و ( نُفَر ) جمع نفور

كصبور و صُبر .

(١٠) البهكنة : البضعة الناعمة .

هيهاتَ ذلكَ إلا ذِكرَةٌ ومُنَى  
وَأَنْ أَجَاهِدَ أَقْوَاماً بُلِيتَ بِهِمْ  
مِنِّي الحِفَاظُ إِذَا خَانُوا وَإِنْ صَبَرُوا  
كَمْ نَاقِصٍ يَتَمَنَّى الفضلَ يَأْمَلُهُ  
وَمُؤَلَعٍ بَعِيوبِ النَّاسِ يَثْلُبُهُمْ  
مَنْ كَانَ لَمْ تَهْدِهِ يَوْمًا بصيرته  
أَشْكُو أُمُورًا أَنَا الْجَانِي عَلَى بِهَا  
وَادَّعَى الحِلْمَ والأَحْوَالُ تَلْعَبُ بِي  
أَرَى العَدُوَّ سَوَاءً والصَّدِيقَ عَلَى  
أَزْرَتْ بِي الشَّهَوَاتُ المَائِلَاتُ إِلَى  
وَلَنْ تَرَانِي إِلَّا عَيْنُ دَاهِيَةٍ  
عِنْدِي تَجَارِبُ لِلْأَيَّامِ فَاصِحَةٌ  
وَلِي فَضَائِلُ لِلْحَسَادِ شَاجِيَةٌ  
مَنْ دُونَهَا البُعْدُ والإِعْدَامُ وَالْكِبَرُ ١١  
فَلَسْتُ مِنْ جُلُوبِهِم بِالْحِلْمِ مُنْتَصِرُ ١٢  
آذَوْا وَعِنْدِي وَفَاءُ الغَدْرِ إِنْ غَدَرُوا ١٣  
بِذَمٍّ مِنْ فَضْلِهِ كَالشَّمْسِ مُشْتَهَرُ ١٤  
كَأَنَّهُ مِنْ عِيُوبٍ فِيهِ يَعْتَذِرُ ١٥  
بِالرَّشْدِ لَمْ يَهْدِهِ سَمْعٌ وَلَا بَصَرُ ١٦  
بِحَسَنِ ظَنِّي فَمَا لِي لَسْتُ أَصْطَبِرُ ١٧  
فَلَسْتُ أَعْلَمُ حَيْثُ النِّفْعُ وَالضَّرَرُ ١٨  
ضَرِي فَمَا أَنَا أَدْرِي مِمَّنِ الحَذَرُ ١٩  
أَشْيَاءُ بِالْعَرَضِ عَنْ إِعْرَاضِهَا أَثَرُ ٢٠  
كَبْرًا تُنْضِنُ فِيهَا الحَيَّةُ الذَّكْرُ ٢١  
مَعَ ظَنِّي أَنِّي بِالنَّاسِ اغْتَرَرْتُ ٢٢  
كَأَنَّمَا هِيَ فِي اكْبَادِهِمْ . إِبْرُ ٢٣

(١٥) يَثْلُبُهُمْ : يَذْمُهُمْ وَيَمِيحُهُمْ .

(١٩) أَيِ اصْطَلَحَ عَلَى ضَرِي الصَّدِيقِ وَالْعَدُوِّ .

(٢١) نَضِنَتْ الحَيَّةُ حَرَكْتَ لِسَانِهَا ، وَ ( الحَيَّةُ ) تَطَاقُ عَلَى الذَّكْرِ وَالْإِثْمِ ، وَضَمِيرُ ( فِيهَا ) يَرْجِعُ عَلَى السِّنِّ فَكَأَنَّهُ يَرَى فِيهَا لِسَانَ الحَيَّةِ مُنْضِنًا .

فضائلٌ من جلال يُستدلُّ بها      على صفاء نجارٍ ما بها كدرُ ٢٤  
لا فخر إلا لمن طابت خلائقه      ومن يقال أبوه الازد أو مضرُ ٢٥  
من لم يكن مثل ذهل أو كيعرب لم      ينفعه والده أوجده عمرُ ٢٦  
ابو المعمر ابقى كلَّ مكرمة      بمثل افعاله الغراءِ يبتدرُ ٢٧  
كفضل ذهل وحسنِ يعرب ابتدرا      تلك المكارم لم يمنعهما قصرُ ٢٨  
مجليان بما قالوا وما فعلا      حسنا كما فصل الياقوت والدرُ ٢٩  
معطران بما استنّا وما اقتفيا      طيبا كما ينفح النوار والزهرُ ٣٠  
تقاسما الحسن إرثاً والنهي وكأن      قد شق بينهما في المجلس القمرُ ٣١  
تشابها ثم لاشبه يرى لهما      إذا تشابهت الأخلاق والصورُ ٣٢  
الله قدر أسباب العلى لهما      من قادرٍ دفع ما يأتي به القدرُ ٣٣  
هذان حقان نبهان غدا لهما      وبالعتيك معا والازد مُفتخرُ ٣٤  
واذكر ملوك بني نبهان في يمنٍ      فانهم لهم فخر إذا ذكروا ٣٥  
هم الأعزّون قدماً لا ارتكاب لما      ينهون عنه ولا يعصون ما أمروا ٣٦  
كانوا ملوك الورى في الجاهلية لم      يعيوا بملك ولم يسبقهم بشرُ ٣٧  
وإن تبيّنت في الإسلام فضلهم      فانهم بهم اربابهم قهروا ٣٨  
اذكر نبي الهدى أيام هجرته      اليهم عند خذلان الأولى كفروا ٣٩

هُمْ حَمَوَا مَلَّةَ الْإِسْلَامِ وَاتَّبَعُوا دِينَ الرَّسُولِ وَهُمْ آوَوْا وَهُمْ نَصَرُوا ٤٠  
 نَظَرْتَهُمْ بِأَيَادٍ لَيْسَ يُنْكِرُهَا عَرَبٌ وَلَا عَجَمٌ بَدَوْا وَلَا حَضَرُ ٤١  
 وَفِي الْقَصَائِدِ وَالْآيَاتِ نَذَكْرُهَا سَارَتْ بِهِ فِيهِمُ الْآيَاتُ وَالسُّورُ ٤٢  
 وَفِي عِيَانِ بَنِي نَبَهَانَ صَحَّةٌ مَا يَنْمِيهِ مِنْ آلِ قَحْطَانٍ لَنَا الْخَبَرُ ٤٣  
 سَنَ الْعَتِيقُ لَهُمْ جُوداً وَهُمْ تَبَعُوا وَالْأَزْدُ شَادَ لَهُمْ مَجْداً وَهُمْ عَمَرُوا ٤٤  
 مُطَهَّرُونَ نَقِيَّاتٌ جُيُوبُهُمْ عَنْ الْمَعَائِبِ ، وَالْأَرْدَانُ وَالْأَزْرُ ٤٥  
 لَهُمْ مَوَاهِبُ كَالْبَحْرِ الْفَرَاتِ جَرَى فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ مَدَّةِ نَهْرٍ ٤٦  
 إِنَّ الذَّرَى وَصَمِيمَ الْمَجْدِ فَازَ بِهِ ذَهْلٌ وَيَعْرَبُ وَالْجُمْهُورُ وَالْخَيْرُ ٤٧  
 يَأْسِدِي آلِ قَحْطَانٍ سَمًا بِكَمَا عَلَى الْمُلُوكِ الثَّنَا وَالْعُزُّ وَالْخَطَرُ ٤٨  
 حَمَلْتُمَا الْمَجْلِسَ الْمَعْمُورَ عَنْ عَمْرِ فَانْهَ بِكَمَا يَعْلُو وَيَزْدَهْرُ ٤٩  
 فَاتْتُمَا غُصْنًا جَرُثُومَةً نَبَتَتْ فِي الْمَجْدِ لِأَثَرِ فِيهَا وَلَا خَوْرُ ٥٠  
 بَقِيَّتُمَا تَشْرِقُ الدُّنْيَا بَنُورَ كَمَا وَيَنْفَعُ النَّاسَ مِنْ جَدَّوَا كَمَا الْمَطَرُ ٥١

(٤٠) وَهُمْ الْأَنْصَارُ الْيَمَانُونَ .

(٤٣) مَا يَنْمِيهِ أَيُّ مَا تَأَثَّرَهُ وَتُرْوِيهِ لَنَا أَخْبَارُ التَّارِيخِ .

(٤٥) الْأَرْدَانُ وَالْأَزْرُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْجُيُوبِ وَهِيَ نَائِبٌ فَاعِلٌ لِنَقِيَّاتٍ بِاعْتِبَارِ تَقِيٍّ نَعِيْلًا بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ

(٤٧) الْخَيْرُ جَمْعُ خَيْرَةٍ وَزَانٌ عِنْسَةٌ ثَوْبٌ ، وَخَيْرَةٌ وَزَانٌ رِبِيَّةٌ وَجَمِيعُهَا خَيْرٌ كَرِبِيَّةٌ وَرِبِيَّةٌ

عَلَى الْقِيَاسِ ، وَالْخَيْرَةُ اسْمٌ مِنْ اخْتَارَ الشَّيْءَ وَفِي الْحَدِيثِ : مُحَمَّدٌ خَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى

فَازَ بِالْمَجْدِ ذَهْلٌ وَيَعْرَبُ وَالْجُمْهُورُ وَاخْيَارُهُمُ وَالْخَيْرُ رَوَايَةٌ ( ز ) ، وَفِي الْأَصْلِ ( وَالْخَيْرُ ) بِالْخَاءِ وَالْبَاءِ

يغذوكما من نعيم يا أبا حسنٍ      ويا أبا العرب الأفنانُ والأثرُ ٥٢  
يهنيكما كلَّ عامٍ صومُ شهركما      والفطرُ والعيدُ والسَّراءُ والخبرُ ٥٣

وله أيضا بمرح السيد محمد بن محمد بن محمد بن نهران :

شحطَ الحبيبُ فما يطاقَ مزارُهُ      ففتى بَعِيدُ الدَّارِ تقربُ دارُهُ ١  
فيفيضُ من دَرِّ المدامعِ مآوهُ      وتبوحُ من حَرِّ الأضالعِ نارُهُ ٢  
طالت أمانِيَّ المشوقِ وهاجهُ      عَهدُ الصَّبَا واعتادَهُ استِيعابُهُ ٣  
ماحالِ اشمطَ ليس يقبلُ عُذرُهُ      بين العذارى حينَ شابَ عِذارُهُ ٤  
امستُ سعادَ تحيدٍ عن إسعادِهِ      وغدت تدلُّ بالنَّوارِ نوارُهُ ٥  
وهو المشوَّبُ مشيبه بزمانِهِ      ومخالطُ لقتيرِهِ إقتارُهُ ٦  
إن تكْرهِي وصلَ الكبيرِ فطالَ ما      بكرتَ عليه من الحمى أبكارُهُ ٧  
ولربَّ خَوْدٍ في الخُبَاءِ سَمِي لها      ليل التمامِ وقد هدى سَمَارُهُ ٨  
عرضت على المِزْدَارِ حاجةَ سرِّها      فأبى الدُّنْيَا حِلْمُهُ ووقارُهُ ٩

---

(٥٣) في الأصل والخير وفي (ز) الخبر، وهو الصواب لانه بمعنى الجبور والسرور قال العجاج: ( الحمد لله الذي أعطي الخبر ) أي السرور، فان الخبر والخبرة والخبرة والحرور كلها بمعنى السرور .

(٤) الأشمط الذي اختلط سواد شعره بيباض .

(٥) النوار : التفور مصدر نار من الشيء نَفَرَ يقال : نار الظبي من صائده والمرأة تنور من الشيب أي تنفر ، ونوار اسم، فبينه وبين المصدر جناس بدعي .

نلهمو بحسن الانبساط وطيبه      مامسنا إثم الخلاط وعاره ١٠  
 ولرب حانوت حنوت على المنى      فيه يُقرُّ لنا به نُخاره ١١  
 باكرته زمن الربيع وقد جرت      أرواحه وتفجرت أنهاره ١٢  
 والروض قد نسجته أنفاس الصبا      وسقته رُقراق الندى أشجاره ١٣  
 فزها بنفسجه واشرق ورده      وبدت شقائقه ولاح بهاره ١٤  
 ويظل يزهر في الحدائق زهره      وتنير في أغصانه نواره ١٥  
 وترقرت وسط الزُجاج مدامة      وتروقت عند المزاج عُقاره ١٦  
 وتخلت أن الأناء تفلقت      فيه لياليه وذاب نضاره ١٧  
 يسعى به ذو تومتين مقلص      ذيل القمص يزينه زناره ١٨  
 وتنمّت قيناته وتبعّت      ناياته وترنّت أوتاره ١٩  
 وفصيحة النغمات ينطق صوتها      كجنى الدُّبور بلذة مشتاره ٢٠  
 ببديع ما قال السّالي الذي      سارت بمدح محمد اشعاره ٢١

(٦) والقتير الشيب والافتار الفقر وبينها جناس أيضاً

(٨) هدامن (هدأ سماره) أي سكنوا بالنام .

(١٦) العُقار : بضم العين الحرة ، وفتحها ما يملكه الانسان من أرض أو منزل ونحوه .

(١٨) في الأصل ( ذو تومتين ) والصواب ذو تومتين أي دُرَّتَيْن .

(٢٠) في الأصل جاء ( بلذمه ) مشتارؤه أي يستطيعه والضمير يعود إلى جنى الدُّبور وهو

المسل ، فإن ( الدُّبور جمع دُبر ) : وهو جماعة النحل ، وجناها المسل .



فبدت محاسنه الحسان كأنها      درت على الجلاس كان نثاره ٢٢  
عاث الفتى ماعاث في طرق الصبا      لم يبد عن غي الهوى إقصاره ٢٣  
حتى ألم به المشيب وحرمت      متع الهوى وتصرمت أوطاره ٢٤  
فتدارك الزلات منه بتوبة      وعساه يغفر ذنبه غفاره ٢٥  
إن العتيك لهم على شرف العلى      بيت عزيز فرعه ونجاره ٢٦  
بيت مشيد بالفضائل حمده      بمحمد بن معمر وعماره ٢٧  
لأغر ففضاض القميص كأنما      عقدت على قمر الدجى أزراره ٢٨  
ومبارك باليمن والبشر اغتدى      كلنا يديه يمينه ويساره ٢٩  
متهلل صلت الجبين كأنه      صدر الحسام المنتضى وغراره ٣٠  
سيان منه غدوة ورواحه      في المكرمات وليله ونهاره ٣١  
غرست بانداء السماح يمينه      شجراً يلذ لمجتنيه ثماره ٣٢  
قد يستطيع الاعتزاز مطيعه      إذ يمتري در الغنى ممتاره ٣٣  
ويعيد أثواب اليسار ثوابه      ويعز من جور الزمان جواره ٣٤

(٢٤) في الأصل : منع الهوى ، والصواب : منع الهوى جمع مُنعة .

(٢٦) النجار : بكسر النون الأصل .

(٢٨) لأغر : أي يتسمى لأغر ، والفضفاض المتسع .

الجُود من عاداته وطباعه والمكرمات لبأسه وشعاره ٣٥  
 والنَّجم حار فما يطاق لحاقه والسيف جار فما يُشقُّ غبارُه ٣٦  
 بعمومة في الأزْد عزَّ نصابُه وخُوْلةٍ لقريشَ طاب فخارُه ٣٧  
 شرف سَمَا نبهأنه وزيادُه بمحمّد وعتيكُه ونزارُه ٣٨  
 بمحمّد بن أبي المَعمر جُلّه وصميّمُه ولُبابه وخيارُه ٣٩  
 في معشر الأزْد اللّذين صنيعهم في الصّالحات مبيّنة آثارُه ٤٠  
 كانوا ملوك الجاهلية أحرزوا ملك الدنا يجي لهم أقطارُه ٤١  
 وبهم أَعزَّ الله دين رسوله واختارهم لانيّة مختارُه ٤٢  
 ذادوا عن الاسلام بين بيوتهم مأوى النّيّ فكلهم أنصارُه ٤٣  
 واقام بينهم عزيزاً آمناً إذ أتبت خذلانه كفارُه ٤٤  
 حتى توفي ثم أصبح قبره بفنائهم يعتاده زوّارُه ٤٥  
 فكفاهم شرفاً بهذا أنّه لا يستطيع بحيلة إنكارُه ٤٦  
 شرفٌ لعمرى هم احقهم به من كان فعل جدوده إشارُه ٤٧  
 يسخو بمهجته ويُنفقُ ماله ويكون عن فعل العيوب فرارُه ٤٨  
 كمحمد حاز الكمال وقد زكا إعلانه لما صفا إسرارُه ٤٩  
 يُثنى عليه بفعله ويحيد عن من قد كفاه عناءه استكثارُه ٥٠

(٣٠) الثَّمار من الثياب: ما يلبس على الشعر، والمجسد ما يلبس على الجسد.

والقلبُ لا يستطيع مدحاً لامرئٍ      إن لم يُصبهُ بيرةٌ استِثارةُ ٥١  
 طُلُ يا أبا عبد الإله بسُودَدِ      جمٌ لغيرك لا يرى معِشارةُ ٥٢  
 واسعدُ بشهرٍ قد قضيت صيامهُ      وبفطر آخرٍ صالحٍ إفطارهُ ٥٣

وله أيضاً ممدوح السلطان محمد بن معمر بن عمر بن زهران في عرض له :

أرقُ المحبين الذي منع الكرى      وأولاهما باللوم من كان اصبراً ١  
 ولم أرَ مثل البين بالحب ناصراً      وللصبر غلاباً وللشر مظهراً ٢  
 ولا سيما يومَ افترقنا وقد بدت      كواعبُ يركضن الحرير المحبّراً ٣  
 ويسمن عن برقٍ ميمجٍ من اللّمي      ندى ظلّ يسقي الأقحوان المنورا ٤  
 فيالك يوماً كان أدهى سريرةً      على أنّه قد كان أحسن منظراً ٥  
 فكم حاجةٍ حال الحيا دون بثّها      ودمع نهته زفرةً فتَحيراً ٦  
 ولا وجدَ إلّا أن يُباحِ بسرّه      ولا مُشتفىً بالدمع أو يتحدّراً ٧  
 فيسفع مخزوناً من الدّمع كامناً      ويُعلن مكنوناً من الحبّ مُضمرّاً ٨  
 وما كنتُ أدري أنّ من شطّت النوى      به أو بمن يهوى سلاً وتَغَيّراً ٩

(٣) يركضن الحرير: يحرّكنه بالمشى و (المحبّير) الزّين، يقال ركض الطائر جناحيه

حرّكها .

(٤) في الأصل (بدا ظل) والصواب (ندى ظلّ ...) كما جاء في (ز) .

إلى أن تفرقنا فلما تطاولت  
ولما تناهى البعد واستحكم الهوى  
رحلنا القلاص القود ينصبغ في الدجى  
وبتن يرعن الجن عن فلواتها  
فسلين مشتاقاً وأدنين نازحاً  
وقربن داري من جوار محمد  
وجاورت أزدياً إذا ماسألته  
وإن أنا اثنت الجميل جعلته  
وإن قلت هذا خير قحطان كلها  
إذا العتكيون انتموا لأبيهم  
دعته إلى كسب المعالي والعلی  
ترى منه لألاء السباحة والندى  
أبي فضله أن ينطق الشعر مثنياً

نوانا علمنا أيّنا كان أحذرا ١٠  
وهاج المعنى شوقه وتذكراً ١١  
ويحملن أنقال الصبابة والسرى ١٢  
رواسم بالأيدي لواغب ضمراً ١٣  
وآوين ملهوفاً واغنين مقتراً ١٤  
فأصبحت فيه أرغد العيش موسراً ١٥  
تبسم أو اعطى كثيراً فأكثرأ ١٦  
لمستوجب الشكر الجميل مؤثراً ١٧  
وخير بني عدنان لم آت منكراً ١٨  
وجدت أبا عبد الاله مخيراً ١٩  
خلائق يأبى صفوها أن يكدرأ ٢٠  
يلوح على عرنين ابلج ازهرأ ٢١  
على غيره إلا الحديث المزورأ ٢٢

(١٢) القلاص: جمع قلوص وهي الناقة الفتية القوية (القود) جمع قوداء وهي الناقة المسهلة القياد.

(١٣) الرواسم: جمع راسمة والرسم ضرب من السير السريع، واللواغب جمع لاغبة من اللتغوب وهو التعب والاعياء والفتشمير جمع ضامر.

(٢٢) في الأصل: إلى فضله، والصواب (أبي فضله) أي أن يشي على غيره إلا بالحديث المزور، وفي الأصل (إلى غيره) وصواب القول: على غيره.

لك الحرم المعمور يا ابن معمرٍ  
 ووافق ربيع العزّ والعدل آمناً  
 سقيت بناب الجود من كفك الحياً  
 أياديك تحصى دونها عددُ الحصى  
 فياصلة الحُسنَى ويا جبلَ العلى  
 وأعلى بني الدنيا مكاناً وخيراً من  
 حويت ثراث المجد من كل جانبٍ  
 ومن مُضِرٍ قد أنجبتك خُوَولَةً  
 كرمت هداك اللهُ فعلاً وشيمةً  
 عرفت مكانَ الخير حين أردتهُ  
 عزمتَ لصهر ماجدٍ وتأهلي  
 دعاك سدادُ الرأي للموضع الذي  
 وانك لو حاولتَ مثلك لم تجدُ  
 وما عدَّ بيتُ في معدي ويعربُ  
 إذا الوفد وافاه أهلٌ وكبراً ٢٣١  
 وصادفَ مرعى الجود والبرِّ أخضراً ٢٤  
 فأورقَ في كلِّ البلادِ وأثراً ٢٥  
 أفادت ثراءً كلَّ من وطئ الثرا ٢٦  
 ويا قمر الدنيا ويا سيّد الورى ٢٧  
 تيمنٌ في أقطارها وتنزراً ٢٨  
 وحسبك مجدداً أن ورثت المعمر ٢٩  
 فزادك وازدادت بذلك مَفخراً ٣٠  
 لذلك لما طبتَ فرعاً وعُصراً ٣١  
 وكنتَ بعين العقل للفضلِ مبصراً ٣٢  
 أراك لديه الرشدُ أحسن ما يرى ٣٣  
 كُفيت عليه اللومَ أو أن تُعيراً ٣٤  
 بصيراً أبا عبد الإله وبالحرّى ٣٥  
 وُسِيتَ إلا كُنتَ أعلى واكبراً ٣٦

(٢٨) تيمنٌ اتّمتى إلى اليمن وقحطان وتنزراً اتّمتى إلى نزار وعدنان .

(٣٤) في الأصل و في ( ز ) ( أو أن تغيراً ) ولعل الصواب ( 'تُعيراً ) بالعين لمناسبة اللوم .

(٣٦) اي إلا كان بيتك أعلى وأكبر من بيوت عدتان وقحطان :

ولما عزمت الأمر لا رأي دونه ۃ  
ولو خلت أعلى منه قدراً وشيمة  
وهل من معالٍ يا محمد لم تنل  
أراد بك الله الصلاح كرامة  
رضيت الرضى والحمد لله وحده  
وما اخترت إلا خير حي نعه  
ولم يعتمد إلا عقيلة قومها  
وما نزلت إلا بدار كرامة  
ومليتها طول المدى بسعادة  
ولا زلت محروز النعيم وبالذي  
خصصت به من كان أولى وأجدراً ۃ  
لكنت عليه دون غيرك أقدر ۃ  
إليه مرقى أو عليهن مظهراً ۃ  
وخولك البيت الكريم المطهراً ۄ  
إذا اخترت مختاراً وآثرت مؤثراً ۄ  
أجل الورى قدراً وكان المقدراً ۄ  
ربيبة بيت العز في باذخ الذرى ۄ  
مجاورة ليث العرين الغضنفراً ۄ  
ولا زلت معمور الفناء مُعمراً ۄ  
يسرك من خير البنين مُبشراً ۄ

وله ايضا بهي و محمد بن عمر بن نهران بقدرهم من الحج :

وفد البريد بما يُريد فَبَشَّرَا وَشَفَى الصّدور بما أذاع وأخبرا ۱

(٣٩) أي : وهل من معالٍ لم ترف اليهن ولم تنل مظهراً عليهن ، والاستفهام هنا إنكاري .

(٤٠) خولك الله بيت الزواج المطهر أي اعطاكه متفضلاً وأراد لك الصلاح مكرّماً .

(٤٣) عقيلة قومهم : سيدتهم الناشئة في بيت العز الشامخ .

(١) في الأصل : وقد الفريد ، وفي ز : ( وفد البريد ) وهو الصحيح ، وفي الأصل وسقى

الصدور ، والصواب : وشفى الصدور .

خبرٌ لعمرِكَ قد أتاح من المني      ٢  
 وجرى بحسنِ الذِّكرِ في انفاسنا      ٣  
 وأنا الَّذي هو بالبشارة خَصَنِي      ٤  
 حمداً لك اللهم ياربَّاهُ إذ      ٥  
 وأريت عيني صورة الوجه الَّذي      ٦  
 عاينتُ عينَ الدهرِ في ابنائه      ٧  
 ولقيتُ أشرفهم يداً وأيادياً      ٨  
 أعظمتُ ذنبَ الدهرِ عندَ بَعاده      ٩  
 وأتى ببشرِ النّجحِ معتذراً به      ١٠  
 هذا مُجيرُ الخائفين لقاءهُ      ١١  
 وظننتُ داءَ المُعتفين دواءهُ      ١٢  
 لولا رجاءُ كان يمنحُ خاطري      ١٣

(٣) الأرج الطيب وتضوُّع : عبث وانتشر .

(٥) أي أطلت عمري حتى لقيت معمرأ .

(٨) أي أشرفهم يداً ، وأكرمهم أيادي : أي نعماً لأنها مصدرها ، جمع اليد بمعنى العضو تجمع على الأيدي .

(١١) الشرى مأسدة مشهورة بأسودها .

(١٢) (أيارج) وأيارجة : دواء ، وهي معربة (فقر) بلدة تصنع هذا الدواء المشهور شفاؤه

لذمتُ معرفتي مودته التي      ملأت حشاي تأسفاً وتذكراً ١٤  
لله بزلُ العملاتِ فانها      عونُ المشوق على مجانبة الكرى ١٥  
كم قد جلبن له السرور وما سرى      ودرأن كرب الهم عنه وما درى ١٦  
عرجُ رواسم يعتمدن على الطوى      طي الفلا ويجزن أجواز القرا ١٧  
يحملن اكرمَ وافد أخذت به      أيدي المطي وخير من وطئ الثرى ١٨  
واجلٌ من شهد المحافل وابتدى      واعزٌ من ركب العتاق الضمراً ١٩  
أولاهُ خالقه العلى واحله      فى رأس أرعن باذخِ عالي الذرى ٢٠  
بمعمّر ابن أبي المعمّر اطلعت      بزل الركاب لنا الصباح المسفراً ٢١  
وغمامةٌ تُحى بعاجل نفعها      وكأنها تهمل النبات المثيراً ٢٢  
وكانها فى وقت بسط اكفنا      تكف للجين أو النضار الأحمراً ٢٣

(١٥) بزل العملات : الباق نبئت أنيابها .

(١٦) درأن : دفن ، وتدرأ الحدود بالشبهات تدفع .

(١٧) عوج رواسم : عوج جمع عوجاء وهي من الابل التى عجفت واعوج من طول السير ظهرها وهي الضامرة قال طرفة ( بعوجاء مر قال تروح وتفتدي ) وقال ذو الرمة :

عهدنا بها لو تسعف العوج بالهوى      رقاق الثنايا واضحات المعاصم

والرواسم جمع راسمة من : رسمت الناقة رسماً : عدت عدواً فوق الذميل ، وعلى الطوى : أي مع الجوع ، ( واجواز ) أوساط .

(٢٢) تهمل النبات على المجاز المرسل لأن هذه الغمامة الكريمة تاطر الماء الذي ينبت النبات .

(٢٣) تكف : مضارع وكفت أي : تصب في اكفنا الفضة والذهب الأحمر .



لله عزمك يا أبا عمير إلى طاعات ربك إذ نهضت مُشمراً ٢٤  
 قد كنت أزكى المحرمين وخير من لَبَّى وهَلَّلَ في الحَجِيجِ وكَبَّرَا ٢٥  
 وقدمتَ نزوى مقدماً أخذتَ به زيَّ العروس تدللاً وتَبَخُّثاً ٢٦  
 وسقيتها أرى السرور معللاً وكسوتها وشيَّ البهاء مُجَبَّراً ٢٧  
 وشفيتَ من ألم الفراق محمداً السيدَ العلمَ الأغَرَ الأزْهَراً ٢٨  
 أما أبو عبد الإله فقد أتى بجَمِيلٍ ما خُلِنَا فيه وبالحَرَى ٢٩  
 وتقبلَ الشِّيمَ اليمانية التي أعطت أوائله المحلَّ الأكبرَا ٣٠  
 وسعى كسعي أبيه في طلب العُلَى وجرى على سير الكرام كما جرى ٣١  
 واسمعُ جميلَ الذكر عن احسانه وانظرُ بعينك حسنَ ما قد أثراً ٣٢  
 وأعدده من ازكى وافضل انعمَ لله عندك حُزنها دونَ الوري ٣٣  
 واسعدُ بذَا الولد الذي أُعْطِيَتْهُ قدراً لسعدٍ قد اتاك مقدراً ٣٤  
 وبقيتها ورقيتها شرف العُلَى ووقيتها ان تكرها او تحذراً ٣٥

وفال ايضا بدمع معمر بن عمرو وولده محمد بن معمر:

أجوى بنفسك حالفتَ تَذَكَارَهَا وقذى بعينك ابدتَ استعبارَهَا ١  
 شوقاً إلى محبوبه عبثتَ بها ايدي الفراق وجنبتك مزارَهَا ٢  
 وعهدتها زمناً واهلكَ جيرةً في حسنِ وصلي ما ذمتَ جوارَهَا ٣

(٢٧) الأرى: العسل، (معللاً) من العلل بعد النهل.

وهي المنعمة الكعاب كأنما      ناطت بجيد جداية ازرارها ٤  
في خرد بيض الوجوه اوانسٍ      اقمار تم ما عرفت سرارها ٥  
ياويح نفسي من غليل تأسفٍ      نزل المشيب وما قضت اوطارها ٦  
ولطالما نعمت بحسن شبيبة      خلعت مع الغيد الحسان عذارها ٧  
وريبة وسط الحباء طرقتها      في ليلة غلب الكرى ثمارها ٨  
ولرب دسكرة نزلت وصحبتى      بعد الهدوء منبهاً خمارها ٩  
حتى فضضت عن الدنان ختامها      وشربت مثل الأرجوان عقارها ١٠  
صفراء تلمع في الزجاج كأنها      لون العقيق إذا النديم ادارها ١١  
وكريمة تشدو بحسن ترنمٍ      صوت البسيط مجاوباً اوتارها ١٢  
في روضة نسجت لها ديم الحيا      خضر الحرير وضاعفت أستارها ١٣  
طفقت بها مزناً المصيف تعلها      ويلاً وطلاً ليلها ونهارها ١٤  
وغدت لها بنسيمها ريح الصبا      عند الصبح وباشرت أشجارها ١٥

(٤) الكعاب : التي نهت ثديها و ( الجداية ) بفتح الجيم : الغزالة .

(٥) السرار : آخر ليالي الشهر التي يغيب القمر فيها .

(٧) خلعت العذار : كناية عن الروعة .

(٩) الدسكرة : منازل الشراب واللهو ، وبعد الهدوء أو الهدوء والهد : الهزيع من الليل .

(١٢) سوط البسيط : والصواب صوت ( البسيط ) لعله الشعر على بحر البسيط وله لحن

خاص . وهذا الصوت الذي تشدو به بجواب أوتار الميدان والزاهر .

فتعانتت اغصانها وتفتحت عنها الكمام فابرزت نوارها ١٦  
 ابدت بنفسجها وآذريونها متقابلاً وشقيقها وبهارها ١٧  
 ولقد صبحت الدهر في حالاته وطعمت منها شهدها ومرارها ١٨  
 واراني التجريب بين صاحبي خوانها وابان لي غدارها ١٩  
 وقطعت آفاق البلاد ميماً شرقاً وغرباً سالكاً اقطارها ٢٠  
 ورأيت سادتها وزرت ملوكها من كل حي أزدها ونزارها ٢١  
 حتى رأيت معمرأ ومحمدأ فعرفت منها خيرها وخيارها ٢٢  
 عالمان بين العالمين تسربلا حُللَ النسي وتبعا آثارها ٢٣  
 متطلبان من العلى آثارها متناولان من الأمور كبارها ٢٤  
 لمحمد بن معمر في يعربِ عليا خُولِ مجدّها وفخارها ٢٥  
 عمرية ازديّة عتكية سمك المليك على السماك نجارها ٢٦

---

(١٦) الكمام والكائم جمع كم ) وهو الغلاف الذي ينفتح عن الزهر ، والتولر والنور بفتح فونها الزهر المنور .

(١٧) الآزريون من الفارسية : جنس زهر من المركبات الأنبوية الزهر ، وهو أنواع من أجمله آزريون الحقائق ، و ( البهار ) كانت العرب تطلقه على أصناف من الأقحوان من المركبات الأنبوية .

(٢٢) محمد بن معمر .

(٢٦) سمك بمعنى رفع نجارها أي محتدها واصلها على السماك .

وله خلّاتقُ سيّدٍ قد اظهرت منها عليه حامها ووقارها ٢٧  
 وله سماحٌ يمتري من كفه للسائلين لجينها ونضارها ٢٨  
 ومضاء ندب في الأمور مُدبّر ايرادها متبين إصدارها ٢٩  
 إسلم أبا عبد الإله فإتما جدت لي نعى ابيك ولم يزل حسن السلامة ما لبست إزارها ٣٠  
 نفسي فداؤك يا أبا عمر لقد متواتر الحسنات لي درارها ٣١  
 شوقني لما ذكرتك جائزاً هيجت نفسي مبدياً أسرارها ٣٢  
 يا حبذا البشري تباشرنا بها أعلام مكة قادماً زوارها ٣٣  
 يرعاك ربي شاهداً عوفاتها تشفي القلوب مذيعة أخبارها ٣٤  
 إن قد قدمت قدومَ مسرور وقد وافيت نزوى واحتللت ديارها ٣٥  
 فترّ مشتاقاً لقربك وامقاً سكن التذكّر نفسه فأطارها ٣٦  
 وتزين دارك يا أبا عمرٍ فلا زالت بعمرٍك يستجدّ عمارها ٣٧  
 امحمد بن معمرٍ عُمرت ما حيث السلامة تجنيان ثمارها ٣٨  
 ولقيتما فرح الدنا وعمارها وكفيتها مكروها وحذارها ٤٠

(٢٨) يمتري أي يحلب سماحه من أخلاف كفيه الفضة والذهب .

(٢٩) الثدب : الذي ينتدب للأمر الخطيرة .

(٣١) ضمير ( لم يزل ) وهو اسمها يعود إلى الأب .

(٣٤) في الأصل ( يباشرنا لها ) والصواب ( تباشرنا بما ) .

(٣٧) وامقا : ودوداً واقمة المحبة .

وله ايضا بمرح معمر بن عمرو بن نهان :

- أمانعنا من دون إلفٍ نَزُورُهُ      غداةً غدٍ تَرحالُهُ وُبُكورُهُ ١  
وأنتَ إذا ما أزمعَ الحَيَّ رحلَةً      أحيِرانُ أم جَلدُ الفؤادِ صَبورُهُ ٢  
وذِي صَبوَةٍ تَعْتادُهُ إثْرَ عَبرَةٍ      على لوعَةٍ أنفاسُهُ وزَفِيرُهُ ٣  
أَجَدُّكَ ما ينفكُ يَعتادُكَ الجوى      والفكُ ممنوعُ المزارِ عَسيرُهُ ٤  
حجازية هيهات منك وأُمها      ومن دونها درب العزیز وسورُهُ ٥  
ارتكَ مكانَ النَجْمِ في رأسِ باذخٍ      طوالُ ذراه مشرقاتِ قصورُهُ ٦  
فدينَاكَ من إلفٍ على القربِ نازِحٍ      وإن مسنا إِعراضُهُ وُنفورُهُ ٧  
وإني لأَرْضى بالصدودِ وبيئنا      رقيبٌ إذا المَحبوبُ صَحَّ ضَيرُهُ ٨  
إذا العاشقُ استصَفى هوىً من حبيبِهِ      فكل أذى من أجله لا يَضِيرُهُ ٩  
تعالوا نُصدِّقْ يا أحبةً في الهوى      بما قال واشيهِ وُظنَّ غَيرُهُ ١٠  
كذا زعمَ الفَتَيانُ أنَّ لذي الهوى      إذا انتهكتُ في العاشقين سُتورُهُ ١١  
وماذا عَلينا في حبيبٍ يَوزورنا      بلا ريبةٍ أو في حبيبِ نَزورُهُ ١٢

(٤) أَجَدُّكَ : تعبير قديم : أتعبدُ جدُّكَ فهو مفعول مطلق لفعل محذوف أو أنه منصوب بنزع الخافض : أي أتعبدُ منك .

(٥) درب العزیز ، وفي ( ز ) درب العسير .

(٦) مشرقات : بالقاف في الأصل وبالفاء في ( ز ) أي عاليات .

(٩) لا يَضِيرُهُ : لا يضره .

وليلٍ إذا ما الشعريان تَدَلَّيا      غَمِيصَاؤُهُ جَنَحَ الدَّجَى وَعَبُورُهُ ١٣  
 طَرَقَتْ بِهِ ذَاتَ الْوَشَاحِ بِجَهْمَةٍ      وَقَدْ غَابَ فِي تَفْسِيرِهِ زَمِيرُهُ ١٤  
 لَهَوْتَ بِهَا لَا طَالِبًا شَرًّا مَا شَمِ      وَلَكِنَّهُ عِلْمَ الْحَدِيثِ وَزِيرُهُ ١٥  
 إِذَا حَرَكْتَ رِيحَ الصَّبَا ذَيْلَ مِرْطَها      تَضَوَّعَ لِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عَبِيرُهُ ١٦  
 يُخَوِّفُنِي ضَوْؤُ الصَّبَاحِ وَقَدْ بَدَا      عَلَى أَبْلَقٍ فِي وَسْطِ دُهِمٍ نَذِيرُهُ ١٧  
 وَذَوِ رَعَثَاتٍ مَا يَزَالُ يُرَوِّعُنَا      عَلَى شَرَفٍ تَصْفِيْقُهُ وَزَمِيرُهُ ١٨  
 أَغْيِرَانُ كَانَ الدَّيْكَ أَوْ صَاحُ مُشْفَقًا      حَذَارَ رَقِيبٍ حَانَ مِنْهُ نُشُورُهُ ١٩  
 كَذَلِكَ لَيْلُ الْعَاشِقِينَ طَوِيلُهُ      مَضَرُّ بِهِمْ فِي حَالِهِ وَقَصِيرُهُ ٢٠  
 أَكَلُ مُحِبِّينَ اسْتَسْرًا زِيَارَةً      جَرَى بِهِمَا صَدَقُ الْحَدِيثِ وَزُورُهُ ٢١  
 وَكُلُّ مُبَارٍ يَدَّعِي الْمَجْدَ عِزَّةً      حَمَى لَبْنِي نَبْهَانَ لَيْسَ يَطُورُهُ ٢٢

(١٣) الشعريان : كوكبان تيران يطلعان عند شدة الحر . قال تعالى : ( وأنه هو رب الشعرى )  
 يقال لاحدهما : العبور والثاني الغميصاء .

(١٦) المرط : كساء من خز تنزر وتلفع المرأة به والجمع مروط .  
 (١٧) نذيره : فاعل بدا نذير الصباح أي ظهر وهو على جواد ايض وسط جياذ من الليل سود .  
 (١٨) وفي ( ز ) : وذو رعبات والرَّعَثَاتُ جمع رَعْنَةٍ : وهي حلى من ذهب ولؤلؤ والجمع رعات ولعله يريد به القمر بظهوره على شرف من الأرض ، وفي ( ز ) و ( زفيره ) والزميز صوت للزمار ، والتصفيق ضرب العود يقال : صفق العود : ضرب أوتاره وصوت الزمار يناسب تصفيق الأوتار .

(٢٢) وفي ( ز ) : يدعى الحب .

حوى شرف الدنيا أبو عمرٍ معاً      له أوّل المجد اغتدى وأخيره ٢٣  
 أغرّ عتيكي كأنّ جبينه      سنا قمر شقّ الدُّجَنَة نورهُ ٢٤  
 وكم طامعٍ نحو السماء بنظرةٍ      إليه فردّ الطّرف وهو حسيّهُ ٢٥  
 له بيتٌ عزّ باذخٍ دون نقله      ذرى حَضَنٍ أركانهُ وصخورهُ ٢٦  
 لقد شهد الدهرُ الذي أنتَ عينهُ      بأنك ياشمس العتيك أميرهُ ٢٧  
 فانك غصن المجد في دوحة العلى      أبا عمرٍ والعالمون شكيرهُ ٢٨  
 لكم خاتم المجد القديم وطوقهُ      ومنبرهُ أو تاجه وسريره ٢٩  
 بكم عمرَ الله الزّمان وخصّه      ليأمنَ جانبيه ويغني فقيره ٣٠  
 لنا في بني نبهان مع كل حاجة      ذرى يعتفيه أوحى يستجيرهُ ٣١  
 لعمرِكَ من خاف الزّمان وحلّ في      جوار بني نبهان عزّ نصيره ٣٢  
 عرفنا صميم المجد في الأزد سالفاً      قدماً خلت أيامه وعصورهُ ٣٣  
 توارثه آل العتيك وبعدهم      اليك انتهى ميراثهُ ومصيره ٣٤  
 فليس لأزدي سواك فضيلةٌ      سوى مانحاكي منك أو نستعيره ٣٥

(٢٤) الدُّجَنَة : الظلام .

(٢٦) في الأصول الثلاثة ( ذرى حصن ) والصواب : ( ذرى حَضَن ) بالضاد وهو اسم جبل

كبير في أعالي نجد ، وفي المثل : ( أنجد من رأي حَضَن ) أي من عاينه فقد دخل في نجد .

(٢٨) في الأصل ( سكيره ) والصواب ( شكيرهُ ) والشكير : الغصين أول ما يبدو أو

ما ينبت حول الشجرة من أصلها .

أبا عمر عمرت وازددت رفعةً مَدَى الدَّهْرِ وانقادتُ اليك أُمُورُهُ ٣٦  
وعاش ابنك القَرَمُ الأجلُّ مُحَمَّدٌ وَسَرَكَ فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ سرورُهُ ٣٧  
ونلتَ المنى في ماجدِ الخِمْ سَيِّدٍ بدا فضله في العالمين وخيرُهُ ٣٨  
وله أيضا بعزبه بولده من بحر البسيط:

لَعَا لَكُمْ وانتعاشاً يا أبا عمراً من عَثرة خلتُ فيها الكلَّ قد عَثَرَا ١  
ها إنها دولُ الأيام لِاحْوَالٍ عنها ولا حيلُ تغالب القَدَرَا ٢  
والمرء لاهٍ بظل العيش عن نُوبٍ تشي له من ورَاء الغفلة الخَمَرَا ٣  
كم يقرعُ الدَّهْرُ بالشكوى ونحن نرى في كل ناحية من بطشه أثَرَا ٤  
يا ساعةً لم تدع في الصَّبْرِ لي سَعَةً عدلتِ ناعي أبي بكرلنا بُكَرَا ٥  
فجعتِ بالكوكب الدرِّي كان له بين الكواكب نور يبهـر القَمَرَا ٦  
مذهبِ الخِمْ في أخلاق مكتهلٍ بالحلم لا يرتدي من سنه الصَفَرَا ٧  
مطرزُ الطرفين احتلُّ في طَرَفِي عَمَّ وخالِ يسامي الأزد أو مُضَرَا ٨

(٣٧) القَرَمُ : من الفحول الذي يترك من الرُّكوب للضراب ، ومن الرجال السيد العظيم والجمع قروم .

(١) لَعَا : كلمة تقال للمائر يُدعى بها لاتتعاشه من عثرته .

(٣) الخَمَرُ بالتحريك : ما واري الشيء من شجر أو بناء يقال تواري الصيد عني في خمر الوادي

ويقال : مشى الينا على خمر : أى في خفية وسر .

(٧) الخِمْ : بكسر الخاء الخلق .



شبلُ اتتهُ المنايا في عَريسته  
يكيه ذو حُرقاتٍ مع تنفّسه  
كم دعوةٍ لايه لو أجابَ وكم  
'بنيّ' لم يكُ من حتفٍ مُنيتَ به  
ما الروضةُ الأنفُ الزَّهراءُ حاك لها  
وعَلَّها الطَّلّ من ريح الصِّبا نفساً  
في غفلةٍ من صروف الدَّهْر باكرها  
يوماً بأحسنَ من دُنيا عَمَرَت بها  
ماذا أريد بدنيا كنتَ زينتها  
يا طولَ شوقي على بُعد المزار ويا  
هَبْنِي تكلّفتُ بعضَ الصبرِ مَحْتَسِيباً  
فهل اكفُ جُفوناً كحلّتْ بقَدْيٍ  
أُسلمتُ بالحزنِ نفساً لم تكن سَلِمَتْ

لاغرَو انِ نَأَمِ الضرغام أو زَأَرَا ٩  
تجري له نفحاتٌ خالطت شَرّاً ١٠  
من نَدبةٍ في سواد الليل لو شَعَرَا ١١  
بدُّ وكنْتُ عليه المشفقَ الحَذِرَا ١٢  
من بهجة الصَّيف منهلُ الحيا حَبَرَا ١٣  
وضاحك البرقُ فيه النُّورَ والزَّهْرَا ١٤  
بالبابلية فتیانُ الصِّبَا سَحَرَا ١٥  
ربعَ المسرَّةِ لو لم تُسلبِ العُمَرَا ١٦  
كرهتُ بعدك فيها السَّمْعَ والنَّظْرَا ١٧  
طول القطيعة لا وصلأ ولا خَبَرَا ١٨  
فيه المشوبةُ والحُسْنَى لمن صَبَرَا ١٩  
وكيف أزْجَرَ قلباً لم يكن حَجَرَا ٢٠  
لم تقضِ في الحزنِ مادونَ الرَّدَى وطَرَا ٢١

(١٣) الأنف : البكر ، وفي الأصل (أخاك) والصواب : حاك لها الحيا حَبَرَا من النبات

وقد شبه الحيا بالحائك على الاستعارة .

(١٤) عَلَّها سقاها للمرة الثانية .

(١٦) قوله (ماالروضة الانف) كذا وكذا إلى قوله (يوماً بأحسن ...) أسلوب عربي قديم

ويسميه استدارة علماء البديع .

لا أَدْعِي جَزَعًا لِلشَّامَتِينَ وَلَا  
 مِنْ حَقِّ رُزْئِكَ عِنْدِي أَنْ أَقُولَ لَهُ  
 خَالَفْتُ قَوْلَ لَبِيدٍ فِي حُكُومَتِهِ  
 أَفْدِيكَ يَا وَلَدًا إِنْ كُنْتُ مُدْخِرًا  
 أَعَيْتَ أَبَاكَ الْمَسَاعِي لَمْ يَجِدْ سَبِيًّا  
 لَمْ يَأَلْ جَهْدًا وَلَمْ يَبْخُلْ بِمَلِكٍ يَدٍ  
 أَمَا وَجَدَكَ لَوْ أَنِّي وَتَرْتُ بِهِ  
 هَلْ كَانَ مُغْتَالُهُ يَوْمًا يَفُوتُ بِهِ  
 أَجَلَ لَقَدْ حَلَّ فِي سَمَاءٍ بَاذِخَةٍ  
 آلَ الْعَتِيكَ مَلُوكَ الْأَرْضِ قَاطِبَةً  
 الْمُنْعَمِينَ الْمَجِيرِينَ اللَّهَيْفَ إِذَا  
 هُمْ شُمُوسُ ضَحَى حَاتٍ بَرُوجٍ عَلَى  
 فِي الْكَرْبَةِ آسَادٍ يَلْغَنُ دَمًا  
 أَرْضِي الْعِزَّاءَ لِقَلْبِي عَنْكَ يَا عَمْرًا ٢٢  
 دُمُ هَكَذَا ثُمَّ لَا أُوتِيتُ مُصْطَبْرًا ٢٣  
 مِنْ يَبِكٍ حَوْلًا عَلَى مَيِّتٍ قَدْ اعْتَدَرَا ٢٤  
 عَنْ الْفِدَاءِ لَهُ وَقْرًا فَلَا وَقْرًا ٢٥  
 يُنْجِيكَ مِنْ سَبَبِ الْمَوْتِ الَّذِي حَضَرَا ٢٦  
 حِرْصًا عَلَى دَفْعِ مُقَدُّورٍ فَمَا قَدَرَا ٢٧  
 أَلْفَيْتَنِي مُدْرِكًا لِلثَّارِ مُنْتَظَرَا ٢٨  
 أَعْمَامُهُ الصَّيْدُ أَوْ أَخْوَالُهُ مُضَرَا ٢٩  
 مِنْ عَدٍّ فِي آلِ نَبَهَانَ لَهُ وَزَرَا ٣٠  
 لَمْ يَعُدْ مُلْكُهُمْ بَدَوًا وَلَا حَضَرَا ٣١  
 فَمُ الْحَوَادِثُ مِنْ أَنْيَابِهِ فَفَرَا ٣٢  
 وَهُمْ بِحُجُورِ نَدَى فِيهَا لِيُوْثُ شَرَى ٣٣  
 وَفِي النَّدَى بِدُورٍ تَمْنَحُ الْبِدْرَا ٣٤

(٢٥) الوقْر بالكسر : الحمل الثقيل ولعله يريد به الحمل من المال .

(٢٩) القتال هو الموت ، والاستفهام هنا انكاري .

(٣١) لم يعد : أي لم يتجاوز البد والحضر .

(٣٢) ففره : قنعه ، شبه الحوادث بالأسد يففر فمه .

(٣٤) يلغن من ولغ الكلب والأسد إذا لعق الماء أو الدم بلسانه و ( الندي ) المجلس وهم -

بقيتم وأعزَّ الله نصركم في رتبة الدين والدنيا بني عمراً ٣٥  
 وطال عمرُك في عزِّ أبا عمرٍ ونعمة وعلاء يمنع الغيراً ٣٦  
 ونلتَ في الولد الزاكي الأجلَّ أبي عبد الإله المنى والعز والحبراً ٣٧  
 فيه لقلبك ما يُسليك من حزنٍ ولا يُعيدُ لأم الشامت العبراً ٣٨  
 وكان من أنت مولوعٌ به سلفاً مقدماً لك عند الله مُدخراً ٣٩  
 وقدس الله من بطنِ الثرى جدّاً مُكرماً بأبي بكرٍ ومعتماً ٤٠  
 قبرُ يعزُّ علينا من يحلُّ به في الأرض من تحتِ عبّاي جندلٍ وثرى ٤١  
 لا غير أنا نحييه ونمطره ماء الجفون ونستسقي له المطراً ٤٢

ولد أيضاً بمرح السلطان زهل بن عمر بن نهران :

يا صورة راقٍ حسنٌ منظرها سبحان خلّاقها مُصورها ١  
 قدّر فيها السّماحُ والمكرماتُ الغريباتُ من مُقدرها ٢

( بدور ) استعارة تصريحية أصلية ، والقرينة في الندى وتمنح اليدرا ، والبدر لا يجاس في الندي ولا يمنح اليدر ، وهي جمع بدرة ، وهو كيس مال يختلف مقدار ما فيه باختلاف المصور .

( ٣٦ ) وفي ( ز ) تأمن الفيرا : أي تغيرات الأيام .

( ٣٧ ) الحبر : بفتحين الجبور والسزور .

( ٣٩ ) مَولوع به : اشتق من الّولع ، وَلِعَ به وَلَعاً : عاق به شديداً فهو وَلع ، وأولع به

فهو مولع ، وتولّع به فهو متولع والولوع الشديد التعلق .

( ٤٠ ) جدّاً : أي قَبِراً ، وفي الأصل ( في بطن الثرى ) وفي ( ز ) من بطن الثرى .

( ٢ ) في ( ز ) : في الحب عندي .

وَمَنْ لَهُ ذِكْرُهَا أَبُو حَسَنِ يُبْدِي بِحُسْنَاهُ فَضْلَ جَوْهَرِهَا ٣  
إِذَا تَبَاهَى الْمُلُوكُ مِنْ يَمِينٍ فَأَنْتَ يَا ذَهْلُ عَيْنٍ مَفْخَرِهَا ٤  
وَرِثْتَ بِالْأَزْدِ وَالْمُلُوكِ وَنَبِيَّ هَانَ عُلَاهَا أَبِي مُعَمَّرِهَا ٥  
وَفَزْتَ يَا ذَهْلُ فِي وَرِاثَتِهِ مِنْ خَيْرِ أَقْسَامِهَا بِأَوْفَرِهَا ٦  
وَأَنْتُمْ سَادَةُ الْعَتِيكَ بِكُمْ يُفْخَرُ فِي غَيْبِهَا وَخَضِرِهَا ٧  
فِي كُلِّ أَرْضٍ لَكُمْ خَطِيبٌ نَدَى يَخْطُبُ بِالْمَهْدِ فَوْقَ مَنْبِرِهَا ٨  
وَفِي رِقَابِ الْوَرَى لَكُمْ مِنْنٌ مَا سَمِعَ النَّاسُ صَوْتَ مُنْكَرِهَا ٩  
وَأَنْتَ يَا ذَهْلُ فِي النَّدَى مَثَلٌ مَا بَيْنَ رُكْبَانِهَا وَشَمْرِهَا ١٠  
فَابْقَ وَأَوْلَادَكَ الْكَرَامَ مَعَا مَدَى سِنِي الدُّنْيَا وَأَشْهَرِهَا ١١

وله أيضاً بمصر معمر بن عمرو بن نهران :

عُمِّرْتَ عَامَرَ مَجْدَ يَا أَبَا عُمَرَ فِي نِعْمَةٍ غَيْرِ مَدْفُوعٍ إِلَى الْغَيْرِ ١  
أَوْسَعْتَنِي الْبِرَّ حَتَّى قَامَ مَوْقِعُهُ فِي الْقَلْبِ عِنْدِي مَقَامَ السَّمْعِ وَالْبَصْرِ ٢  
وَحَقٌّ لِي حُبٌّ مَنْ صَادَفْتُ مِنْ نَعَمٍ لَدَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَادَفْتُ فِي عُمرِي ٣  
لَمْ أَحْمِدِ الدَّهْرَ إِلَّا عِنْدَ مَعْرِفَتِي إِيَّاهُ وَهُوَ لِعُمْرِي مُنْتَهَى وَطَرِي ٤

(٥) في الأصل و (ز) ورثت الأزد ، وهو الصواب ، وفي أصلنا (أبو معمرها) وفي (ز)

أبي معمرها

(٩) أي ليس لها في الناس من ينكر تلك المن .

وقد ذخرتُ لنفسي من كرامته بصحبتى وولائى خيرٌ مُدخِرٍ ٥  
وكلما عرضت لي حاجةٌ صعبتُ ذكرته فبدت لي غرةُ الظفرِ ٦  
ولا يُفرج عني كلَّ حادثةٍ إلا جواب ندائى يا أبا عمر ٧

وله أيضا جرح السيد أبي جبر الله محمد بن معمر بن محمد بن محمد بن زهران وبهشة  
بغير الفطر :

١	وَأَسْتَهْلَتْ عَيْنُهُ دِرْرًا	طَالَ عَهْدُ الصَّبِّ فَادَّكَّرَا
٢	زَفَرَاتٍ تَرْتَمِي شَرَرًا	عَبْرَاتٍ يَسْتَدْرُجُ بِهَا
٣	وُخْيَالٍ مِنْ لَدِيكَ سَرَى	لُخْيَالٍ مِنْ هَوَاكَ عَرَا
٤	لَمْ يَدْعَ سَمْعًا وَلَا بَصَرًا	مَلِكُ الْحُبِّ عَزَائِمُنَا
٥	لِلْهَوَى فِي قَلْبِهِ أَثَرًا	فِرْقَةُ الْأَحْيَابِ تَارِكَةٌ
٦	يُحَدِّثُ الْبَعْدُ لَهَا غَيْرًا	وَمَوَاقِيقُ الْأَحِبَّةِ لَمْ
٧	لَمْ أَجِدْ لِي عَنْهُ مُصْطَبَرًا	مِنْ حَبِيبٍ لَا أَبُوحُ بِهِ
٨	ذَكَرُهُ شَوْقًا إِذَا خَطَرًا	أَتَنَاسَى وَيَجِدُّ لِي
٩	وَعَرَفْنَا بَعْدَهُ السَّهْرَا	وَتَعَوَّدْنَا الْبُكَاءَ أَسْفَا
١٠	بِالْبُكَاءِ قَبْلَ النَّوَى حَذَرًا	لَمْ يَزَلْ يَخْلُطُ مَتَعِبُنَا

(٦) الغرة من كل شيء أوله وأكرمه ، وغرة الشهر أول أيامه و ( غرة الظفر ) أوله المبشر.

(٢) العَبَرَاتُ جمعُ عِبْرَةٍ وهي الدُّمَةُ ٦ (غير) الدهر: أحواله وأحداثه المتغيرة .

١١ إن يوم البين أَعْجَلَنَا ما قَضِينَا فِي الْهُوَى وَطَرَا  
 ١٢ لَوْ يَعُودُ الْوَصْلُ ثَانِيَةً لَاقْتَضِينَا مِنْهُ مَا غَبَرَا  
 ١٣ وَاخْذَنَا بِالْعَهْدِ عَلَى مَنْ أَتَى بِالْعَذْرِ لَا غَدَرَا  
 ١٤ لَيْتَ شَعْرِي حِينَ عَاتَبَهُ عَنِّي الطَّيْفُ بِمَا اعْتَذَرَا  
 ١٥ إِنْ أَصَحَّ الْوَصْلُ تَوْبَتُهُ كَانَ ذَنْبُ الْبَيْنِ مَغْتَفَرَا  
 ١٦ وَعَهْدَنَا الدَّارَ عَامِرَةً وَمَحَلَّ اللَّهِوْ مَعْتَمَرَا  
 ١٧ وَتَصِيدَنَا جَاذِرَهَا بَيْنَ أَسْنَانِ الصَّبَا خُمَرَا  
 ١٨ وَلَقَدْ نَقَطَعَ لَيْلَتَنَا بِاعْتِنَاقِ الْحَبِّ أَوْ سَمَرَا  
 ١٩ وَلَقَدْ نَغْدُو عَلَى مُلْحٍ فِي بَطَالَاتِ الصَّبَا بُكْرَا  
 ٢٠ بَيْنَ أَيَّامِ الرَّبِيعِ وَقَدْ بَسَطَتْ فَوْقَ الثَّرَى حَبْرَا  
 ٢١ عَلَّمَهَا الطَّلُّ وَرَقَرَقَهَا بَرْدُ أَنْفَاسِ الصَّبَا سَحْرَا  
 ٢٢ فَاكْتَسَى بِالنَّبْتِ ظَاهِرُهَا وَتَحَلَّى النُّورَ وَالزَّهْرَا  
 ٢٣ وَغَدَا الْفَتَيَانِ فِي مَلْحٍ يَتَعَاطُونَ بِهَا السُّكْرَا

(١٢) لَاقْتَضِينَا : لَاسْتَوْفِينَا مَا خَسِرْنَاهُ مِنْ مَتَعِ الْوَصَالِ .

(١٧) الْجَاذِرُ جَمْعُ جَوْزُرٍ وَهُوَ وَلَدُ الْمِهَاقَةِ .

(٢٠) ضَمِيرُ ( بَسَطَتْ ) يَعُودُ لِأَيَّامِ الرَّبِيعِ فِيهِ الَّتِي مَدَّتْ فَوْقَ الثَّرَى حَبْرًا مِنَ النَّبَاتِ .

(٢٣) الْمُلْحُ جَمْعُ مُلْحَةٍ وَهِيَ الْكَلِمَةُ الْمَلِيحَةُ يَتَضَرَّفُ وَيَتَمَلَّحُ بِهَا .

فلمهونا ثم ألزمتنا شيبنا عن وردها صدرًا ٢٤  
 اعرضت عنا الكواكب مُدُّ رأتِ الأعلام والكبرًا ٢٥  
 فاثنتينا نبتغي سبباً في اكتساب الرزق مختبرًا ٢٦  
 قلَّ ما حاولَ مقتصدٌ حسنُ التدبير فافتقرًا ٢٧  
 وإذا المحرومُ اقعده عن غنى عجزُ شكا القدرًا ٢٨  
 وابو عبد الإله لنا راح عوناً واغتدى وزرًا ٢٩  
 سُحِبُ من كفه وكَفَّتْ وكُفينا السيرَ والسفراً ٣٠  
 ورتعنا في حدائقه فحمدنا الظلَّ والثمرًا ٣١  
 بأبي عبد الإله نَمَا منبت المعروفِ وازدهرًا ٣٢  
 ومحل الفضل يعمره طولُ عمر بن أبي عُمرًا ٣٣  
 وهو المزنَةُ تهطلُ من ذهبٍ أو ورقٍ مطرًا ٣٤  
 وهو السَّيد طاعته إنْ نهي فرضٌ وإنْ أمرا ٣٥  
 وهو البحر غواربه تقذف الدرَّ إذا زخرًا ٣٦

(٢٤) في الأصل (عن ورودها) والصواب (وردها) ليستقيم الوزن .

(٢٩) الوزر بفتح الواو والزاي : الملجأ .

(٣٠) وكفت : سالت ، و (كُفينا) بالبناء للمجهول أى : كفانا الله مشاق السير والسفر .

(٣٦) غارب البعير عنقه ، وغوارب البحر أمواجه .

وهو الليث بسالته يقهر الليث إذا زأراً ٣٧  
 ذكره بالحمد متصل وله الفضل إذا حضراً ٣٨  
 مُطلع في الدّست مجلسه بدر تم يهبُ البدرأ ٣٩  
 وله النعمى التي سبغت وله الفضل الذي بهراً ٤٠  
 تملأ الأرض مواهبه وتعم البدو والحضراً ٤١  
 وعفا البر زائرة لذراه زمرأ زمراً ٤٢  
 قدر الله له حسباً وثناءً طيباً عطراً ٤٣  
 لو دعي ذو محافظة لا يرى في عوده خوراً ٤٤  
 أشبه الأعمام من يمن واقتفى أخواله مضراً ٤٥  
 سادة يجمع مجلسهم للمعالي والندى صوراً ٤٦  
 مجلسٌ تلقى الكواكب في صحنه والشمس والقمرأ ٤٧  
 والأجل ابن أبي عمراً والمجيد الفعل والنظراً ٤٨  
 بارع في كل مكرمة لا ترى في باعه قصراً ٤٩

(٤٢) العفا جمع العافي والمتفي : طالب البر والمعروف .

(٤٧) فلقى رجلاً كالكوأكب ، وهي استعارة تصريحية قربتها ( في صحنه ) لأن الكواكب لا تكون في صحن المجلس .

(٤٩) يقال هو طويل الباع في كذا : بلغ الناية فيه وج أبواب .



يا أبا عبد الإله أقم ما أقام النجم مقتدياً ٥٠  
صم وافطر ثم صبح وكن خير من صلى ومن نحرأ ٥١  
وإليك البكر حالية بعقود ضمنت درأ ٥٢  
أجزل الحظ لشاعرها واتخذها لك مدخراً ٥٣

وقال ايضا يمدح السيد أبا الحسن زهل بن عمر وبنه بعبير الاضحى مره الله:

أجارتنا ان الصدود من الغدر فبيني لعلّ البين أشفى من الهجر ١  
تداعت سجات القطيعة بيننا فواعجبا حتى خيالك لايسري ٢  
وحتى إذا ما عن ذكرك عارضت احاديث ثني النفس عن ذلك الذكر ٣  
نفور عراني من نفورك لاقل وفي اليأس ما يسلى عن الطمع المغري ٤  
وما انت إلا حاجة النفس لورات سبيلاً للجت فيه مهتوكة الستر ٥  
تحكمت يا أقسى فؤاداً من الصفا بذلك في قلب ارق من الخمر ٦  
وانت خلوب الحسن فتانة الصبا منعمة الأطراف كالبيضة البكر ٧  
إذا قابلتنا والهوى متلبس بأعطافها ادهى وامضى من السحر ٨

(٥٣) أجزل الحظ أي اجمله جز بلا ، ومن عيوب شعراء العرب في ذلك العصر الاستجداء

الزري بصاحبه .

(٦) الصفا : الصخر ، و ( في قلب ) متعلق ب ( تحكمت ) .

(٧) خلوب وخلابة : تغلب وتسلب قلب المتيم :

٩ فهِزَّتْ عَلَى دِعْصِ النَّقَا غَصْنَ بَانَةَ      وَحَلَّتْ نِقَابَ الْقَزِ عَنْ قَمَرٍ بَدْرِ ٩  
 ١٠ وَاهْدَتْ لَنَا نَوَعِينَ مِنْ وَرْدِ خَدَّهَا      وَابَدَتْ لَنَا سَمَطِينَ مِنْ لَوْلُؤِ الثَّغْرِ ١٠  
 ١١ فَمَا شَتَّ مِنْ حَسَنِ وَطِيبٍ جَلاهُمَا      عَلَيَّ الصَّبَا إِذْ لَا أُصِيخُ إِلَى زَجَرِ ١١  
 ١٢ لِيَالِي اسْرِي فِي سَوَادٍ شَبِيبَةٍ      أَرُومِهَا صَيْدُ الْكِعَابِ مِنَ الْخَدْرِ ١٢  
 ١٣ فَلَمَّا بَدَأَ شَيْبُ الْعِدَارِ تَطَلَّبْتُ      عَلَيَّ الْعِذَارَى فِيهِ دَيْنًا بَلَا عُذْرِ ١٣  
 ١٤ وَاصْبَحْتُ أَوَّلِيْتُ النَّدَامَةَ مَاضِي      وَأَوَّلِي التَّلَاقِي مَا بَقِيَ لِي مِنْ عُمرِ ١٤  
 ١٥ فَلَا عَنْ قَلِيَّ نَفْسِي الْحَيَا حَمِيَّتُهَا      وَلَا مَلَلًا اقْصَرْتُ عَنْ رَبَّةِ الْخَدْرِ ١٥  
 ١٦ نَهَيْتَنِي النَّهْيَ أَنْ ابْطُرَ الْفَكْرَ لَا الْعَمَى      وَإِنْ أَسْمَعَ الْهَجَرَ الْوَقَارَ بَلَا وَقَرِ ١٦  
 ١٧ وَاشْخَاصُ أَرْبَابٍ تَزَاحِمُ نَظْرِي      وَاسْرَارُ أَطْرَابٍ تَلْجُلِجُ فِي صَدْرِي ١٧  
 ١٨ وَطَائِفُ ذَكَرِي يَمْلَأُ الْعَيْنَ عِبْرَةً      وَلَوْلَا جَمِيلُ الصَّبْرِ أَرْسَلْتُهَا تَجْرِي ١٨  
 ١٩ إِلَى اللَّهِ أَشْكُو قَلَّةَ الصَّبْرِ أَنَّهَا      تَكْلَفْنِي أَمْرًا أَشَدَّ مِنَ الصَّبْرِ ١٩  
 ٢٠ وَاعْرِفْ فِي الْبَلَوَى مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُهَا      وَعَافِيَتِي أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الْأَجْرِ ٢٠  
 ٢١ أَعُوذُ بِرَبِّ الْخَلْقِ مِنْ شَرِّ خَلْقِهِ      وَمِنْ شَهَوَاتِي إِنَّهَا أَكْثَرُ الشَّرِّ ٢١

(٩) دِعْصِ النَّقَا: يريد الرِّدْفَ الشَّبِيهَ بِالْكَثِيبِ مِنَ الرَّمْلِ، وَنِقَابَ الْقَزِ: مَانِسَجٌ مِنَ الْحَرِيرِ.

(١٠) السَّمَطُ: الْعَقْدُ وَالْقَلَادَةُ وَيُرِيدُ بِالسَّمَطِينَ أَسْنَانَ الْفَكَّيْنِ.

(١٥) وَفِي نَسْخَةٍ: رَبَّةُ الْقَصْرِ.

(١٦) الْوَقَرُ: قَلَّةُ السَّمْعِ، بِفَتْحِ الْوَاوِ، وَبِكْسَرِهَا الْحَمْلُ الثَّقِيلُ.

(١٩) الصَّبْرُ فِي الشَّطْرِ الثَّانِي: عُصَارُ شَجَرٍ مُرٍّ وَاحِدَتُهُ صَبْرَةٌ، وَبَيْنَ الصَّبْرَيْنِ جُنَاسٌ تَامٌ.

ومن شرّ مغتائبين ضلّوا وأولعوا  
 وكم عائب لي كفني عن سبابه  
 أرى وأنا المغضي كأني لا أرى  
 اتوب إلى الرحمن من كل منكر  
 وكنت نبذت الشعر خيفة مأثم  
 وجدد لي ذهل إلى الشعر عودة  
 أبا الحسن الساعي لكل فضيلة  
 على آية الحالات وافاه سائل  
 واعطاه تعجيلاً جزيلاً وتلكم  
 عوائد كانت في أبيه وجده  
 بني عمر أنتم دعائم للعلی  
 بذكر عيوب الناس ظناً بلا خبر ٢٢  
 تقى الله أو ارفعت عن قدره قدری ٢٣  
 وأدري ولا أبدي كأني لا أدري ٢٤  
 فعلت وما ضيعت من حكمة الشعر ٢٥  
 بطني وبعض الظن دأع إلى الوزر ٢٦  
 يا حسانه حتى شددت به أزری ٢٧  
 بما استطاع من بطش وما حاز من وفر ٢٨  
 لجدواه ألفاه البشارة بالبشر ٢٩  
 عوائد ذهل في اليسارة والعسر ٣٠  
 تقبلها والحر أشبه بالحر ٣١  
 غمائم للبؤسى شكائم للدهر ٣٢

(٢٣) ويقول الشاعر العربي :

شاتمني كلب بني مسمع  
 ولم أجبه لا احتقاري له

ولله در حاتم بن عبد الله الطائي القائل :

وعوراء قد أعرضت عنها فلم تضر  
 وأغفر عوراء الكريم إذ خاره

وذی أوّد قوّمته فتقوّما  
 وأعرض عن ذات اللئيم تکرّما

(٣٢) في الأصل ( للبأساء ) والصواب ( للبؤسى ) كما جاء في ( ز ) .

سَمَاءُ بَكْمُ يَيْتُ الْعَتِيكَ وَاشْرَقَتْ      سَمَاءُ الْمَعَالِي فِي كَوَاكِبِهَا الزُّهْرِ ٣٣  
بَلَّغْتُمْ بِقَحْطَانِ الْفَخَارَ وَيَعْرَبِ      وَمِنْ عَامِرٍ مَاءِ السَّمَاءِ وَمِنْ عُمَرِ ٣٤  
وَبِالْأَزْدِ سَدْتُمْ وَالْعَتِيكَ وَسَدْتُمْ      بَنِيهَا نَ بِالصَّيْدِ الْغَطَارِفَةِ الْعَزِ ٣٥  
أَحْلَكْتُمْ قَحْطَانُ أَجْيَالِ عَزَةٍ      يَمَانِيَةِ الْأَعْلَامِ أَزْدِيَةِ النَّجْرِ ٣٦  
وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ إِعْزَازَ دِينِهِ      وَتَطْهِيرَهُ لِلْأَرْضِ مِنْ نَجَسِ الْكُفْرِ ٣٧  
مَنْعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ ظَلَمِ قَوْمِهِ      وَأَوْيْتُمُوهُ بِالْحِمَايَةِ وَالنَّصْرِ ٣٨  
فَأَصْبَحَ لِلْإِسْلَامِ لِلْأَزْدِ مَلِكُهُ      كَمَا كَانَ مَلِكُ الْجَاهِلِيَّةِ بِالْقَهْرِ ٣٩  
وَكَانَ لَزْهَلِ فَضْلِهِمْ بِاِقْتِفَائِهِ      لِإِيْثَارِهِمْ فِي الْبَاسِ وَالنَّائِلِ الْغَمْرِ ٤٠  
أَبَا حَسَنِ أَحْسَنَتْ حَتَّى تَكَثَّرَتْ      صِفَاتُكَ بِالْحُسْنَى عَلَى الْمَادِحِ الْمَطْرِيِّ ٤١  
وَانْعَمْتَ بِالْمَعْرُوفِ فِي السَّخَطِ وَالرَّضَى      عَلَى كُلِّ رَاجٍ مِنْ مُقْلٍ وَمِنْ مُثْرِي ٤٢  
وَأَفْضَلْتَ بِالْحُسْنَى عَلَى كُلِّ حَاسِدٍ      فَلَمْ تَجِدِ الْحَسَادَ بُدْأً مِنَ الشُّكْرِ ٤٣  
فَكَيْفَ تُضَاهَى بِالْغَمَامِ وَإِنَّمَا      أَيَادِيكَ تَعْلُو عَدَّ مَا فِيهِ مِنْ قَطْرِ ٤٤  
وَكَيْفَ يُقَالُ الْبَحْرُ أَنْتَ وَأَنْتَ إِنْ      سُئِلْتَ عَطَاءً جُدْتَ بِالْبَرِّ وَالْبَحْرِ ٤٥  
وَتَفْضُلُ لَيْثَ الْغَابِ أَنْكَ صَانِدٌ      لِيُوثَ الْوُغَى مِنْ غَيْرِنَابٍ وَلَا ظُفْرِ ٤٦

(٣٦) النجر والنجار الأصل .

(٣٨) يشير إلى الأنصار الأوس والخزرج وهم من الأزد .

(٤٠) النائل : العطاء و ( الغمر ) الشامل الغامر .

(٤٤) تضاهى : تشبّه وتماكى ، و ( أياديك ) نعمك .

جُزيتَ عن الإخوان خيراً فإنما      لنفعمهم مسعاً في السر والجهر ٤٧  
 تُدافعُ في الجلى بمالكِ دونهم      وتُشركهم فيما تنالُ من الفخر ٤٨  
 أطالَ لك اللهُ السَّلامةَ والغنى      لكى تسلمَ الحُسنى وتغني ذوى الفقر ٤٩  
 وعاشَ بنوكَ الأكرمون وخولوا      مدى الدهر ملَكاً نافذاً نهي والأمر ٥٠  
 ولا زالت الأعيادُ عائدةً لكم      بفطرٍ إلى أضحى واضحى إلى فطر ٥١  
 ودونكها من دُرِّ ماصاغ خاطري      وابدعهُ طبعي وأخلصهُ فكري ٥٢  
 أتنكُ بالفاظ غرائبَ تحتها      معانٍ كما ضمَّ اللجين إلى التبر ٥٣

وله أيضاً بمرح ذهل

إنما ينفعنا صوبُ المطرِ      فى ذرى السيد ذهل بن عمر ١  
 حيث نجني من أفانين الندى      فى ظلال الجود أنواعَ الثمر ٢  
 من إذا أيسر أغنى قومه      وإذا أعسر لم يُبدِ الضجر ٣  
 ومتى تسأله أعطى سلساً      فوق ماتسأله ثمَّ اعتذر ٤  
 وإذا أوجبَ ذنبُ غضباً      جلبَ الحِلْمُ رضاهُ فغفر ٥  
 وله الربعُ الرحيبُ المعتقى      فهو معمورُ النواحي مُغتَمَر ٦

(٤٨) الجلى : الشدة العظيمة

(٥٣) كما قال الشاعر (تزينُ معانيه ألفاظه وألفاظه زائحاتُ المعاني)

(٦) المعتقى : المقصود إحسانه ونائله .

يَفْعُلُ الْمَعْرُوفَ عَفْوَاً صَافِياً كَصَفَاءِ الطَّلّ مَافِيهِ كَدْرٌ ٧  
وَسَجَايَا عَتَكِيَّاتٍ لَهُ كَنَسِيمِ الْوَرْدِ فِي بَرْدِ السَّحَرِ ٨  
إِنَّمَا الْإِنْسَانُ ذَهْلٌ وَحْدَهُ وَجَمِيعِ النَّاسِ أَجْسَادُ صُورٍ ٩  
شَرَفُ الْأَزْدِ الْيَمَانُونَ بِهِ وَتَمَنَّتْ أَنَّهَا مِنْهُ مُضَرٌ ١٠  
وَلَقَدْ أَمَدَحُ ذَهْلاً بِالَّذِي هُوَ فِي النَّاسِ مُبِينٌ مُخْتَبَرٌ ١١  
فَكَأَنِّي كُلَّمَا حَلَيْتُهُ قُلْتُ لِلنَّاسِ انْظُرُوا ضَوْءَ الْقَمَرِ ١٢  
لَكَ يَا ذَهْلُ السَّجِيَّاتِ الرِّضَى وَالْأَيَادِي وَالْعُلَى وَالْمُفْتَخَرِ ١٣  
وَلَقَدْ سِيقَ إِلَيْكُمْ يَا أَبَا حَسَنِ احْسَنُ مَا سَاقَ الْقَدَرُ ١٤  
شَرَفٌ عَنْ سَلَفٍ مِثْلُهُ وَثَنَاءٌ عَنْ صَنِيعٍ مُدْخَرٌ ١٥  
بِأَيَادِيكَ أَرَى خَيْرَ الشَّرَى وَبِحَسَنَاتِكَ أَحَادِيثَ السَّمَرِ ١٦  
وَإِذَا مَا الْأَزْدُ عُدَّتْ جَسداً كُنْتَ أَنْتَ السَّمْعَ فِيهَا وَالْبَصَرَ ١٧  
أَنْتَ بِالْأَلْسُنِ مَحْمُودٌ وَفِي كُلِّ قَطْرٍ مِنْ أَيَادِيكَ أَثَرٌ ١٨  
مَا تَمَارِي النَّاسَ فِي فَضْلِكَ بَلْ كُلٌّ حَيٌّ لَكَ بِالْفَضْلِ أَقَرٌ ١٩  
عَشْرَ مَدَى الْأَيَّامِ يَا ذَهْلُ وَدُمُ فِي عُلُوٍّ وَنَعِيمٍ وَحَبَرٌ ٢٠

(٩) أي الإنسان الكاملة إنسانيته هو ذهل .

(١٥) مُثْلُهُ : موروث مولود من الآباء ومثله التليد والتالد وعكسها الطريف والطارف .

(١٦) خير السرى : أي الخير الذي يتحدث عنه السارون ليلاً .

(٢٠) الحَبَرُ بالفتح والجبور : والسرور .

لا يزال العبدُ يعتادُك يا خير من صلى وضحى ونحرَ ٢١  
واراك الله ادراك المنى في بنيك السادة الشَّمَّ الغرَرُ ٢٢  
واستمع من أدبي منظومة كالواقيت بتفصيل الدرر ٢٣

وقال برني السلطان أبو محمد بن نهران بن همر بن محمد بن همر بن نهران سنة ٤٧٤ هـ  
هي النفس من ذكر الملمات نفورها مخافة مكروه إليه مصيرها ١  
وما أمنها أو خوفها في حياتها من الموت إلا برها وفجورها ٢  
ولو احسن استعدادها لوفاتها لكان لذكرها عليه حضورها ٣  
من اتخذ البرهان والفحص عدةً تبين ما حق الأمور وزورها ٤  
وتفجأ بالروعات منها عقولها ويلقى قليل الارتياح حذورها ٥  
عرفنا من الدنيا زوال نعيمها فما يدعي محتالها وفخورها ٦  
إلى مُنتهى أعمارنا فطويلها سواء إذا وافى المدى وقصيرها ٧  
ومستمعات العيش من غير حلها عواري مغرور بها مستعيرها ٨

(٢٢) الغرَر : أي كل منهم غرة بيضاء في جبهة قومه .

(٣) حضورها : أي حضور النية .

(٤) وزورها أي وباطلها .

(٥) أي ذو الخذر منها لا يرتاع لمفاجأة الروعات .

(٨) أي مُتَمَع العيش عواري ومُستعيرها مغرور بها .

أحاول في دنيائي زهداً وكيف لي به ومُرادي أن يتم سرورها ٩  
ونجعل للأيام ذنباً بغدرها ونزعم أنا يطيبنا غرورها ١٠  
متى غالب الدنيا من الناس عاقلٌ بداهية لم يأت عنها نذيرها ١١  
وفي كل يوم لا يزال محذراً رواح المنايا بيننا وبكورها ١٢  
كذلك أبناء القرون التي مضت ألم تتبين كيف آلت أمورها ١٣  
تعاورها ريبُ الزمان فأصبحت خراباً قراها خاويات قصورها ١٤  
ألا إنها روح الحياة وظلها وزهرتها مع روضها وغديرها ١٥  
وأنواع حسن بين أنواع لذة توالى بها أعوامها وشهورها ١٦  
ملأ بها الأحزان فيها دفينة إلى يوم شجوةٍ حادثٍ يستشيرها ١٧  
كيوم وجدنا فيه نبهان هالكاً وذلك من أيامنا قطيرها ١٨  
رزتنا هماماً يعلم الأزد انه إذا خطرت صيد الملوك خطيرها ١٩

(١٠) يطيبنا: يستهويننا .

(١٢) محذرا خير ( لا يزال ) مقدم واسمها رواح المنايا .

(١٤) تعاورها : تداولها وتوالى عليها ريب الزمان .

(١٧) يريد ملادة من العيش .

(١٨) القمطير: الشديد الغليظ الذي يعيش له وجه الانسان ، يقال يوم قطير ومقمطر

وقمطر قال الشاعر :

بي عمنا ، هل تذكرون بلاءنا عليكم إذا ما كان يومُ قَمَطرٍ

وفي التنزيل العزيز : ( إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطيرا ) .



تَبَوَّأَ مِنْ قَحْطَانٍ بَيْتًا ثَقُلَهُ ۖ قَوَاعِدُ بَنِيَانِ الْعَتِيكَ وَسُورُهَا ٢٠  
فَطَالَ بِهِ أَصْلُ الْمَعَالِي وَفَرَعُهَا ۖ وَطَابَ لَهُ خَيْرُ الْمَسَاعِي وَخَيْرُهَا ٢١  
وَعَاشَ حَمِيدًا لَمْ يَصْبِهِ غَنِيهَا ۖ بَلُومٌ وَلَمْ يَعْدَمْ جَدَاهُ فَقِيرُهَا ٢٢  
فَعَزَّ عَلَيْنَا حَمْلُ نَبِهَانَ جُثَّةً ۖ يَمِيلُ بِاعْنَاقِ الرِّجَالِ سَرِيرُهَا ٢٣  
وَعَزَّ عَلَيْنَا دَفْنُ نَبِهَانَ عَزَّةً ۖ تَوَى مَيْتًا فِي ظُلْمَةِ الْأَرْضِ نُورُهَا ٢٤  
وَمَا تَرَكْتَ مَخْفُوءَةً بَلْ كَأَنَّمَا ۖ تَضْمَنُهَا مِنْ كُلِّ نَفْسٍ ضَمِيرُهَا ٢٥  
تُمَثِّلُهَا تَحْتَ الثَّرَابِ كَعَهْدِنَا ۖ بِهَا وَبِأَفْكَارِ الْقُلُوبِ تَزُورُهَا ٢٦  
تَدْرِّ عَلَيْهَا عِبْرَةٌ ۖ إِثْرُ عِبْرَةٍ ۖ وَقَلَّ لَهَا مِنْ كُلِّ عَيْنٍ دُرُورُهَا ٢٧  
لَعَا لِبْنِي نَبِهَانَ مِنْ كُلِّ عَثْرَةٍ ۖ وَلَا نَالَ سَادَاتِ الْعَتِيكَ عُثُورُهَا ٢٨  
وَأَكْرَمَ بِهَا مِنْ عُصْبَةٍ عُصْبِيَّةٍ ۖ كَرَامِ سَجَايَاهَا رَحَابُ صُدُورُهَا ٢٩  
صَلَابٌ عَلَى غَمَزِ الْعُدَاةِ كَعُوبَهَا ۖ صَعَابٌ عَلَى قَرَعِ الْخَطُوبِ صُخُورُهَا ٣٠

(١٩) خطيرُها خبر (إن)، وصيدُ الملوك : جمع أُصَيْد وهو من يلوي عنقه عجباً واستكباراً

(٢٣) سرير الميت نعشه وضمير السرير يعود إلى الجنة الهامدة .

(٢٤) عزَّ يمز : صعب علينا دفن نبهان لأن نور الأرض نزل في ظلمتها .

(٢٥) مخفوءة : اسم مفعول من خفا البرق يخفو خَفْتُوا : برق برقاً خفياً ضعيفاً في نواحي

الغيم ، فكان ظهور نبهان واختفاءه بالوقت كبرق خفا مخفوءة ثم غاب في السحاب .

(٢٨) لعاً : كلمة تقال لانعاش العائر ، يقول : لعاً لبني نبهان من عثراتهم .

(٣٠) أي كعوب قناها صلابٌ على غمز عدوها ، وصخورها صعاب لا تفرعها الخطوب فهم

قوم صُبر لا يجزعون .

٣١ فلا تَرَحْ فِي عُتْمَةٍ يَسْتَفْزَها      ولا فَرَحْ فِي نَعْمَةٍ يَسْتَطِيرُها  
 ٣٢ رَأَتْ دَهْرَها قَدْ جَاءَها مِنْ صُرُوفِهِ      بما جَاءَتْ الأَمْلَاقُ قَدَمًا دُهورُها  
 ٣٣ فما ضَرَعَتْ فِيهِ وَلَا خَشَعَتْ لَهُ      لَتَرْضَى مَعَالِيها وَتَبْقَى أَجورُها  
 ٣٤ مُقَابِلَةٌ بِالصَّبْرِ كُلَّ مُلَمَّةٍ      فَتَنجَابُ عَمَّاها وَيَجْلُو مَرِيدُها  
 ٣٥ وكَاظِمَةٌ فِي عَفَةٍ وَسَكِينَةٍ      أَسَى اخْوَةَ فِي السِّنِّ بَانَ كَبِيرُها  
 ٣٦ وَزِينَةُ دَنِيَّاهَا وَصَاحِبُ سِرِّها      وَعَاضِدُها فِي أَمْرِها وَمُشِيرُها  
 ٣٧ أَسْوَدُ شَرَى غِيلَتْ بِوَاحِدِ غِيلِها      فَغَيْرِ عَجِيبِ نَأْمِها وَزَيْرِها  
 ٣٨ خَلِيقٌ بَانَ يَأْسَى عَلَيْهِ جَزُوعُها      وَيَلْتَزِمُ الصَّبْرَ الْجَمِيلُ صَبُورُها  
 ٣٩ مُصَابٌ لِعَمْرِي فَادِحٌ فِي نَفُوسِها      وَلَكِنَّه فِي مَجْدِها لَا يُضِيرُها  
 ٤٠ تَعَالَى بِهَا عَنْ كُلِّ سَامٍ عَلُوها      وَخَلَصَها مِنْ كُلِّ ذَامٍ طُهورُها  
 ٤١ فَمَا لَبِنِي نَبْهَانَ حَيٍّ مَنَاطِرُ      إِذَا فُضِّلَاءُ النَّاسِ عُدَّ نَظِيرُها  
 ٤٢ فَمَنْ كَعَلِيٍّ أَوْ كَذْهِلٍ وَيَعْرُبٍ      لِعُظْمَى نَجْلِيَّها وَنَعْمَى نَمِيرُها  
 ٤٣ وَمَنْ مِثْلُ نَبْهَانَ وَمِثْلُ مُحَمَّدٍ      إِذَا حَاجَةَ الْمَلْهُوفِ عَزَّ عَسِيرُها

(٣١) التَرَحُّ : المصيبة لا تستفزهم ولا الفرح بالنعم يستخف بهم .

(٣٧) فِي الْأَصْلِ وَ (ع) نَلْبِها وَفِي (ز) نَلْبِها ، وَالصَّوَابُ : نَأْمِها ، وَالنَّأْمُ وَالنَّيْمُ الصَّوْتُ الضَّعِيفُ يُقَالُ : نَأَمْتُ الْقَوْسَ أَيَّ صَوْتِ وَرَثَتِ ، وَالنَّيْمُ يَنَاسِبُ الزَّيْرَ .

(٤٢) لِعُظْمَى : أَيَّ الْمَصِيبَةِ عَظِيمَةِ نَجْلِيَّها أَيَّ نَكْشَفِها عَنَّا بِهِمْ وَلِنَعْمَةِ تَزَوَّدَها .

ولسنا نرى في الناس مثلَ محمدَ<sup>٤٤</sup> ولا عمرَ والحاج عانِ أسيرُها ٤٤  
وما عمر يأتي ظهورَ بئله وأمثال نبهان عديمُ ظهورُها ٤٥  
وما شبَّهوا بمحمدٍ ومحمدُ على الأرض إلا أن يكون نشورُها ٤٦  
بنو عمرٍ ساداتُ قحطان كلها كبير فما فيها يقال صغيرُها ٤٧  
ملوكُ تساوى فضلُها كلُّ واحدٍ نظرتَ إليه قلتَ هذا أميرُها ٤٨  
ينابيع أرزاق الوري وغيومها كواكب أفلاك الوري وبدورُها ٤٩  
وما الناس إلا سائل يستمحيها مواهبها أو خائفٌ يستجيرُها ٥٠  
محاميةٌ للخائفين حصونها وطاميةٌ للمعتفين بجورُها ٥١  
مكارمها معلومةٌ وحلومها وطاعتها ملزومةٌ وشكورُها ٥٢  
إذا نشرت أخلاقها وسط مشهدٍ تُضوع منها مسكها وغيرُها ٥٣  
وأحيائها ملء العيون محلَّها وأمواتها حشو القلوب قبورُها ٥٤  
فطالت معاليها ودام نعيمُها وذلَّ معادياها وعزَّ نصيرُها ٥٥  
أبا القاسم اسلم يا أبا الحسن اغتبطُ أبا العرب ابلغ غايةً تستخيرُها ٥٦

(٤٤) الحاج جمع حاجة ، والعاني الدليل : أي أسير الحاجات ذليل .

(٤٦) أي لا يستطيعون أن يشبهوا محمداً بأحد ومحمد على الأرض إلا يوم النشور .

(٤٨) كلُّ واحد : كل مبتدأ . وجملة ( نظرت إليه ) صفة لواحد ، وجملة ( قلت ) خبر ( كل )

وهذا : مبتدأ وأميرها الخبر ، والجملة مقول القول : على طريقة النحاة .

ويا يا المعالي عش وأقبل بالمنى إليك أبا عبد الإله بشيرها ٥٧  
 ودم يا أبا عبد الإله ويا أبا المعمر في نعماء تلق حورها ٥٨  
 كذلك ابغايا با المعمر يا أبا محمد للسراء جم وفورها ٥٩  
 وعشت أبا عبد الإله بنعمة يظل أبا عبد الإله ستورها ٦٠  
 وجاد على مفقودكم كل ليلة أفويق من مزن السواري مطيرها ٦١  
 وعاش لكم يا با المعمر سالكا سبيل أبيه بالصلاح يسيرها ٦٣  
 وله ايضا فبرم :

هكذا الحر إذا الحر افتقر يستقل الحرص أو يشكو القدر ١  
 واستمد الخير من معدنه وسل الحاجة من وجه الظفر ٢  
 خل نزوى واستجر في سمه سماح الأزدي من بخل مضر ٣  
 وأبو القاسم يمة تكن مثل غيث جاد أو بحر زخر ٤  
 سيد يهتز بأساً وندى كاهتزاز الصارم العصب الذكر ٥  
 قسم الله العلى قسم أبي القاسم الخير علي بن عمر ٦

(٥٧) ويا يا المعالي : اصلها ويا أبا المعالي ، حذف الهمزة لوزن الشعر ، و ( بشيرها ) فاعل ( أقبل ) .

(٦٢) السبيل : يذكر ويؤنث : أي يسير سيرة أبيه بالصلاح .

(٤) في الأصل و ( ع ) تكن ، وفي ( ز ) يكن وهو الصواب لأن الضمير اسم كان يعود إلى أبي القاسم .

## ولد أيضا بمرح بن نهران :

- ١ غدا كلاً اللذات وهو يبيسُ      ورَبُعُ الهوى من قاطنيه دريسُ  
 ٢ وولّت من العش الرغيدَ بشاشةُ      واقبل من وجه الزّمان عبوسُ  
 ٣ فيا لك من يومٍ عسيرٍ بدت لنا      بفرقة زاد المال فيه نحوسُ  
 ٤ وشلتّ قناتي عنوةً من حياتها      وبرّاً بها علقُ لديّ نفيسُ  
 ٥ إلا إنّما شخص المسرات والمنى      غدا وهو في بطن الثّراب ديسُ  
 ٦ وعهدي به نعم الضجيجُ وإنّها      لخيرُ جليس إن أردتُ جليسُ  
 ٧ غنيت بزاد المال حيناً وعيشنا      جديدُ رغيدٌ ما هنالك بُوسُ  
 ٨ لباسي موشيّ بها ومُحَبَّرُ      وورديّ منها باردٌ ومَسوسُ  
 ٩ منعمة رياء البنان عزيزة      تشنى بريعات الصبا وتميسُ  
 ١٠ وتهتز دلاً كالغزال فن رآى      غزلاً عليه رعشة وسلوسُ  
 ١١ مربّية في خدر عزّ كأنه      ببيشة للليث الهصور عريسُ  
 ١٢ تزايد حسناً وأبتهاجاً كأنما      على كل يوم في الهداء عروسُ

(٣) زاد المال : لعله اسمُ الزوجة التي يرثيها ، وجاء اسمها أيضاً في البيت السابع .

(٤) في الأصل و (ع) : شلتّ ، وفي (ز) سلت .

(٦) في الأصل و (ع) وعهدي به ، وفي (ز) عهدي بها لقوله وإنّها خيرُ جليس ، وكأنّه

يرثي زوجها له ، وفي الأصل (إن أردب) وفي (ز) إن أريد جليس .

(٨) المسوس : من الماء ما يشفي الغلّة وكلاًّ مسوس : ناجع للراعية .

وكانت لأهل الدار زيناً كأنما      توقد فيها أنجمٌ وشمسُ ١٣  
فأصبح ربع الدار منا كأنه      عفاءٌ قواءٌ ليس فيه أنيسُ ١٤  
كان لم يكن للعيش بيني وبينها      ملاعب ما أضحى لهن حسيسُ ١٥  
لئن طامست من ناظريَّ عهدا      فهنّ لقلبي ما لهنّ طموسُ ١٦  
خليليّ زاد المال لم ينسني اسمها      من الغانيات زينبٌ وبليسُ ١٧  
وكل الذي عندي من المال بعدها      لعيني وقلبي ناقصٌ وخسيسُ ١٨  
كذا عللاني كلّ يوم بذكرها      وإن شفّني منها جوى ورسيسُ ١٩  
فوالله لو انصفتها وبحقها      وتلك يمين لو عامت غموسُ ٢٠  
لما سمعت أذناي من بعد صوتها      غناء ولا دارت عليّ كؤوسُ ٢١  
أعلل نفسي بالاباطيل بعدها      وفي القلب منها لوعة ورسيسُ ٢٢  
والزم نفسي ظاهر الصبر اني      عن الصبر عنها باطناً ليؤوسُ ٢٣  
اروض من السلوان صعباً بعزيمة      وهي الصبر عنها والسلو شموسُ ٢٤  
ولي كبد وقف على الوجد بعدها      ودمع على طول البكاء حيسُ ٢٥  
وكم هالك ييكى بحزن وعبرة      ولا مثل زاد المال حين نقيسُ ٢٦  
تمنيت أن لو غالها كيد كالشح      فتشفي بادراك التراث نفوسُ ٢٧  
إذا لجرت فيها دماء وقطعت      هنالك أوصال لها ورؤوسُ ٢٨

(٢٨) إذا لجرت : جواب ( تمنيت أن لو غالها ... ) وضمير ( عالها ) يعود لزاد المال جيبته .

وضاق فضاء الأرض من كل جانبٍ      بزحف خميسٍ يقتفيه خميسُ ٢٩  
 وهاجت لها بين الأستة والطبا      وغى لم يهجها داحسٌ وبسوسُ ٣٠  
 وقام لها في الحرب نصراً لربها      من الأزْد فتیان غطارف شوسُ ٣١  
 أشداء أبطال مساعيرُ كلهم      زعيمٌ على قود الجيوش رئيسُ ٣٢  
 جدير بأخذ الثار ندبٌ كأنه      بخفان جوابُ الظلام هموسُ ٣٣  
 جريء على دفع المهمات ماجدٌ      يروض جسيماتِ العلى ويسوسُ ٣٤  
 بأيديهم سمر القنا وعليهم      من التبعيةات الدلاص لبوسُ ٣٥  
 أولئك قومي من هداد واسرتي      ملوك على فرع السماء جلوسُ ٣٦  
 وهم أولياء الدفع دون عقيلتي      لواسطيح من ريب الزمان خوسُ ٣٧  
 ولكنه صرف الردى نفذت به      ثمودٌ وعاد قبلها وجديسُ ٣٨

(٣٠) داحس : أي حرب داحس ، قلوا : انه اسم فرس مشهور لقيس بن زهير العبسي سميت به الحرب ، وذلك أن قيساً هذا وحذيفة بن بدر الذبياني ثم الفزاري تراهنا على خمار عشرين بعيراً وجملاً الغاية مائة غلوة ، والمضار أربعين ليلة ، والمجرى من ذات الأرصاد فأجرى قيس داحساً والغبراء وأجرى حذيفة الخطار والحنفاء فوضعت بنو فزارة رهط حذيفة كميناً على الطريق فردعوا الغبراء ولطموها وكانت سابقة فهاجت الحرب بين عبس وذبيان أربعين سنة !

وبسوس : اسم امرأة سببت حرباً بين بكر وتغلب ، وهي خالة جستانس بن مرة الشيباني كانت لها ناقة فرأها كليب في حماء ، وقد كسرت بيض طير كان قد أجاره ، فرمى ضرعها بسهم فوثب جستانس على كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب بسببها أربعين سنة حتى ضربت بها العرب المثل في الشؤم .

فلا العُصْمُ يُنجيها بعبود معقلٌ ولا الأسدُ يحميها ببيشة خيسُ ٣٩  
سقى الله زاد المال غيثاً وعلت به أعظم تحت التراب دروسُ ٤٠  
وعاودما طيب السلام وقدست سباسبُ تحوي قبرها ووُعوسُ ٤١

وله أيضا بمرح السبد زهل وبعرب انى عمر بن نهران :

لا اللهم شاب ولا عهد الصبا درسا فقيم يُضمر قلبي لوعةً وأسى ١  
ما عرسَ الهمُّ في قلب يزف له في كلِّ يومٍ لأبكار المني عرساً ٢  
ولن يُصيبَ سروراً غير مجتلبٍ بالهم من لم ينعم جسمه بشياً ٣  
فاغنمَ زمانك انَّ العيشَ أرغده ما كان من غفلات الدهر مختلساً ٤  
يسلو الحزين إذا ما نشوة حدثت حتى إذا ما صحا من سكرة نكساً ٥  
ياحبذا بهجة الرِّيعان جاعلةً من الأنيس لغزلان الفلا أنساً ٦  
ودرّ درّ نديم هبّ يحسب ان قد ضاع من عمره في الليل ما نغسا ٧  
والليل قد مُزقت منه جلاييه واستشعر الأفق عند السحرة الغلساً ٨

(٢) يزف له : الضمير يعود إلى الهم ، وفي الأصل و ( ز ) غرسا ، وفي ( ع ) عرسا ولمل الصواب مناسبةً ليزف ، وعرس بسكون الراء وضمها .

(٣) من ( لم ينعم ) قال ( يصيب ) وبؤس بأساً وبؤساً افتقر فهو بائس .

(٦) وفي رواية : كنساج كناس وهو بيت الظبي .

(٧) أي : والله درّ نديم ، فالدرّ اللبن أو الكثير منه ، وقالوا في التَّجَب : ( لله درّه ) .

و ( درّ درّه ) أي أكثر خيره ، وفي الدعاء عليه : لا درّ درّه ، أي لا زكا عمله .



ترشفَ التُّربُ من طَلٍّ النَّدى بِلَلًّا      واستنشَقَ الرُّوضُ من رِيحِ الصَّبَا نَفْسًا ٩  
 وَاَعِينُ الزَّهْرُ والنُّوَارُ شَاخِصَةً      فِيهِنَّ لَوْلُو دَمْعِ الْعَيْنِ قَدْ قَرَسَا ١٠  
 وَذُو ذَوَائِبَ تَجْنِي من عَوَارِضِهِ      عَلَاً وَمِنْ شَفْتَيْهِ الظُّلْمُ وَاللَّعْسَا ١١  
 يَسْعَى بِصَفْرَاءٍ فِي الْإِبْرِيقِ تَحْسِبُهُ      مِنْ لَوْنِهَا فِي دَمِ الْجُرْيَالِ قَدْ غُمَسَا ١٢  
 إِذَا النَّدِيمُ مِنَ السَّاقِي تَنَاوَلَهَا      أَهْدَى إِلَى فَمِهِ مِنْ كَفِّهِ قَبَسَا ١٣  
 مَا يَنْصَفُ الْكَاسَ مَرْتَحَاً لِيُشْرِبَهَا      حَتَّى إِذَا ضَحَكَتْ فِي وَجْهِهِ عَبَسَا ١٤  
 يَاجِئُ الرَّاحَ تَنْفِي حَقْدَ شَارِبَهَا      بَرَقَ الْقَلْبُ إِنْ بَعْضَ الْقَلْبِ قَسَا ١٥  
 وَرَبَّمَا أَحْدَثَتْ فِي نَفْسِهِ طَرْبًا      وَرَبَّمَا أَوْرَثَتْهُ سَلَوَةٌ وَأَسَى ١٦  
 كَانَ فِيهَا سَجَايَا مِنْ بَنِي عُمَيْرٍ      غُرُّ طَوَاهِرُ لَمَّا تَعْرِفُ الدُّنْسَا ١٧  
 أَنْظِرْ إِلَى الْقَمَرَيْنِ الزَّاهِرَيْنِ إِذَا      ذَهَلُ وَيَعْرَبُ مَا بَيْنَ الْمَلَا جَلَسَا ١٨  
 كِلَاهُمَا سَيِّدُ صَلْتُ الْجَبِينِ لَهُ      وَجْهُ كَرِيمٌ يُمْنُ اللَّهِ قَدْ غَرَسَا ١٩  
 سَهْلُ الْخَلِيقَةِ فِي نَادِيهِ جَذَلُ      يَوْمَ الْكَرِيمَةِ يُلْفِي بِأَسْلَا شَهْسَا ٢٠  
 مَاضِي الْجَنَانِ غُدَاةُ الرُّوعِ تَبْصُرُهُ      لَشَأْ يَغَادِرُ لَيْثَ الْغَابِ مُفْتَرَسَا ٢١  
 أَنْطَقْتُمُ الشَّعْرَ قَدَمًا يَا بَنِي عُمَيْرٍ      يُثْنِي عَلَيْكُمْ وَلَوْ لَا جُودُكُمْ خَرَسَا ٢٢

(١٢) الجريال : صُغِ أَحْمَرُ كَالْدَمِ ، وَالصَّفْرَاءُ هِيَ الصَّبَاءُ مِنَ الْحُمْرِ .

(١٣) ضمير أهدي وفمه وكفه يعود إلى النديم .

(١٥) يصف آثار الحمرة في هذا البيت والبيتين بعده حتى جعل سجايا بني عمر مقبسة منها .

جادت غمائمُ جدواكم فما تركت      في مطلبٍ وسؤالٍ موضعاً لَبَسًا ٢٣  
وأنتم كرمًا أظهرتم علمًا      للمجد والجلود لولا سعيكم طمسًا ٢٤  
يُرَجى حباكم ويخشى من صواعقكم      يوماً إذا عارض من أفقكم حبسًا ٢٥  
يهدىكم للمعالي نورُ فضلكم      وفي الحضيض لثام تخط الدلّسا ٢٦  
تسعى الجوارح في مرسوم أمركم      كأن في كل عضوٍ حبكم غرسًا ٢٧  
يا أيها السيدان الماجدان لقد      أوليتُماني برأً واسعاً سلسًا ٢٨  
قد عادُ عودٍ يساري من نوالكم      ريانَ غصّاً ولولا ذا كما يبسا ٢٩  
ألبستهُ بميسور الغنى ورقاً      فظلّ يهتزُ في مخضرّ ما لبسا ٣٠

ول ايضا يرمح السبر زهل بن عمر بن نهران مبره الله :

أَلْبَارِقِ متألّق الأيماضِ      وهنا يَغرق الساعِدُ النَّباضِ ١  
رَقَرَقَتْ من ماء المدامعِ عِبْرَةً      منعت جفونك لذّة الإغماضِ ٢  
وسرى لك الطيف المعاود موهناً      بجوى أمضّك أيما إمضاضِ ٣

(٢٥) رجس صوت الرعد والجيش رجساً دَوًى وعظم .

(٢٩) وفي نسخته : ( ولولا ذالما يبسا ) .

(٣٠) ورَقّاً : اي مُحللاً ظل يهتز ويختال بها .

(١) أَلْبَارِقِ : الهمزة للاستفهام و ( الايماض ) وميض البرق المتألّق ، ووهناً وموهناً في هزيع

من الليل .

(٣) أمضّك : آلك .

لما ذكرت من الأعبة بالحمى  
 عزم الأعبة فرقة لم تنصرف  
 نفسي فداء الظاعنين غدية  
 وأوانس خرُد باحكام الهوى  
 لاحظن من خلل الستور بأعين  
 ورمين عن حدق جعلن قلوبنا  
 بيض عرض لنا فلما صدنا  
 إن الحسان وإن وصلن فلن ترى  
 ومتى يصح له من البيض الهوى  
 إن المشيب وإن بدا لك حلمه  
 والموت أروح للغني من عيشه  
 ماذا يعوق حليف دار الفقر عن  
 إني إذا ذكت الهواجر والتظت  
 جاوزت أجواز الفلا برؤاسم  
 ذلل برأهن الوجيف على السرى  
 يحملن أثقال الشناء قواصداً  
 رشفات عيش في هوى وتراضي ٤  
 عنها وأنت لبعض حاجك قاضي ٥  
 واليَعْمَلَات تُشَدُّ بالأغراضِ ٦  
 حتفاً على مهج الرجال قواضي ٧  
 دُعج كحيلات العيون مراضِ ٨  
 لنصال اسهمهن كالأغراضِ ٩  
 بجماهن رمين بالإغراضِ ١٠  
 في ودهن سَجِيَّةَ الاحاضِ ١١  
 من في مفارقه سُطور بياضِ ١٢  
 لبهاء ريعان الشَّيْبَةِ ناضي ١٣  
 في الحي بين الشَّيْبِ والابغاضِ ١٤  
 سُبُل طوالٍ في البلاد عراضِ ١٥  
 نارُ الصَّيَاهِدِ فِي الْحَصَى الرَضاضِ ١٦  
 مثل القسي أو أراكِ وغواضي ١٧  
 حوصُ العيون حوائل الاعراضِ ١٨  
 يطلبُن لي منه رضى المعتاضِ ١٩

(٦) اليَعْمَلَات التوق السريمة ، والأحفاض ( جمع حَفَض ، وهو متاع البيت .

(٩) الأغراض جمع غَرَض وهو الهدف .

فإذا بلغن أبا الحسين رتعن بي      في أمرعٍ وشرعن وسط حياضٍ ٢٠  
 فأفدن أيدي المعسرين مياسرا      وأعدن أسنمةً على الانقاضِ ٢١  
 غيث إذا ما أجذبت آمالنا      يمينه فرتعن بين رياضٍ ٢٢  
 تغدو السباحة والبسالة والحجى      والمجد حشو قميصه الفضفاضِ ٢٣  
 ثم ارتدى بالحلم وادرع النهى      مغضٍ عن الجهال أو متغاضي ٢٤  
 حسنت أبا حسن صفاتك من فتى      لصعاب غايات العلى رَواضِ ٢٥  
 ولعبُ كلِّ عظيمة متحمل      ولبحر كل كريمة خواضِ ٢٦

- (١١) الأمحاض جمع محض وهو البحث الخالص يريد ليس في ودة الفواني سجايا الأصفاء .
- (١٢) المفارق جمع مفرق الشعر ، و ( مطور بياض ) : أي خيوط الشعر الأشيب .
- (١٣) وفي نسخة ( ز ) حكمه .
- (١٦) ذكت الهواجر : احتدمت أوقات الهجير جمع هاجرة ، و ( الصياهد ) جمع صيد وهو الحرة الشديدة ، والحصى الرضراض : الحصى الصغار في مجاري المياه .
- (١٧) الأبل ( الأوارك ) التي تأكل الأراك وهو شجر للسواك و ( النواضي ) التي تأكل أوراق الغضا .
- (٢٠) في الأصول الثلاثة ( أبي الحسين ) والصواب ( أبا الحسين ) مفعول ( بلزن ) و ( الأمرع ) جمع أمرع وهو الكلاء الرطب .
- (٢١) في الأصل ( اسنمة ) والصواب ( أسنمة ) جمع سنام : أي أعدن الاسنمة سمانا على انقاضهن بعد الهزال .
- (٢٣) الفضفاض : الواسع ، وفي البيت كناية عن نسبة بالسباحة والبسالة والبقل والمجد إلى المدوح كقول زياد الاعجم : ( ان السباحة والمروة والندى في قبة ضربت على ابن الحشر جـ .
- (٢٤) وفي ( ز ) ثم ارتدى بالجد .

ولقد علوت الباذخات بهمة ومضاء رأي مُبرم نهاض ٢٧  
 ولقد نهضت بنهض أروع فاتك ندب باعواء العلي بهاض ٢٨  
 آت لكل فضيلة متناول آب لكل رذيلة رفاض ٢٩  
 وسلكت في المعروف سيرة ماجد جارٍ على سنن الأوائل ماضي ٣٠  
 وبسطت في كسب المكارم راحة كالبحر يقذف بالجدى الفياض ٣١  
 مازال بذلك للوغائب آسياً لجراح ناب اللزبة العضاض ٣٢  
 وجميلُ عُرفك لم يزل مُتكفلاً جبراً لعظم الغيرة المنهاض ٣٣  
 جنبت شأنك ان تشينك خطّة وحيث عرضك وصمة الأعراض ٣٤  
 ولقد بنى عمر بن نبهان لكم بنيان عزٍ ليس بالمتقاض ٣٥  
 فاسلم وعش متكفلاً حاجاتنا أنت الشفيع وجودك المتقاضي ٣٦  
 وقضى الإله رضاك عني أنني ياذهل عنك بحسن برّك راضي ٣٧  
 وإليكها مثل العروس بديعةً فيها شفاءُ الهمّ والأمراض ٣٨  
 خطرت بها حَكْمُ التَّهْيِ في خاطرٍ متوقدٍ كالحية النضاض ٣٩

(٢٨) بهاض : شاق على من يحمله يريد نهضت بالأعباء التي يهض حملها .

(٣٠) شبهة اللزبة وهي الشدة بسبع مفترس حزفه ورمز له بشيء من لوازمه وهو الناب على صبيل الاستعارة المكنية .

(٣٣) المنهاض : من انهاض العظم أي انكسر بدم ما كاد يجبر ، وهاضه كسره بعد ذلك .

(٣٥) المتقاض اسم مفعول من اتقاض البناء : تهدّم .

الله دَرُ الشاعرَيْن فَإِنَّهُمْ بانوا العلى وصياقل الأغراضِ ٤٠  
والشعرُ أوعظُ زاجرٍ عن سُبَّةٍ وعلى المكارم خيرُ ما حَضَّاضِ ٤١

وله أيضا بمدحهم

بَرَقَتْ عوارضُها فَخَلَتْ وميضاً لما أَرَتَكَ الدرَّ والإغريضاً ١  
وَرَنْتَ إِلَيْكَ بِمَقْلَتَيْنِ وَرَقُرَقْتَ طَرْفاً كَحِيلًا بِالْفَتُورِ غَضِيضاً ٢  
وَمَحَاجِرُ مَرَضَى الْجَفُونِ صَحَاحُهَا تَرَكْتَ فُؤَادَكَ لَا يَزَالُ مَرِيضاً ٣  
وَأَرَتَكَ مَهْوَى الْقُرْطِ جِيداً وَاضِحاً وَجَالَ قُرْطُهَا تَرَائِبَ بَيْضاً ٤  
وَجَلَتْ أَسِيلًا بِالْحَيَاءِ مُورِداً يَمْنِي الْقُلُوبَ مُقْبِلًا مَعْضُوضاً ٥  
وَكُنَّا نَأْتِ بِدِعْصَى رَمَلَةٍ لَمَّا أَرَادَتْ لِلْقِيَامِ نَهْوضاً ٦  
يَضْحَى الْعَبِيرَ مَضْمَخاً بِقُرُونِهَا وَالْمَسْكَ فِي أَعْكَانِهَا مَفْضُوضاً ٧  
عُلِقَتْهَا عَيْنًا وَأَعْرَفَ وَدَّهَا مُتَصَدِّياً وَمُكَافِئاً تَعْرِيزاً ٨

(٤١) السُّبَّةُ ما يُسَبُّ عليه المرءُ ، وفي ( خبر ما حَضَّاض ) ما زائدة .

(١) الإغريض من معانيه البرَد ، وحييات الطلع البيض ، والأبيض الغض ، والشاعر يريد بالدرِّ والإغريض بمعنى البرَد بفتح الراء : ثنا ياتفور الحسان .

(٤) مَهْوَى القُرْط : مجالُه في صفحة العنق ، وهو كناية عن موصوف أي الجيد ، والترائب عظام الصدر .

(٦) يريد بالدعصين على التشبيه أَلَيَّي الردف .

(٧) قُرُونُها : ضفائرها ، و ( الأَعْكَانُ وَ الْمُكْن ) جمع عُكْنَة ما تَنْتَبِي من البطن سَمّاً و ( مَفْضُوضاً ) منشوراً في أعْكَانِها .

وَمَرَقَرَقًا عِبْرَاتِ عَيْنٍ لَمْ تَجِدْ      بعد الصَّبَابَةِ لِلْسَّلْوِ مَغِيضًا ٩  
لَا تَعْذِلَانِي أَنْ أَبُوحَ بِلُوعَةٍ      أو أَنْ أَبُوحَ بَعْبَرَةٍ فَتَفِيضًا ١٠  
تَعْسَ الْهَوَى هَلْ فِيهِ مِنْ مُتَعَلِّلٍ      يَشْفِي غَلِيلًا أَوْ يَسِيغُ جَرِيضًا ١١  
وَصُرُوفُ دَهْرٍ مَا أَرَاهُ يَفِيدُنِي      مِنْ تَرَحَّةٍ وَرِفَاهَةٍ تَعْوِيضًا ١٢  
وَبَغِضْتُ بَيْنَ الْحَاسِدِينَ وَلَمْ يَزَلْ      ذُو الْفَضْلِ عِنْدَ النَّاقِصِينَ بَغِيضًا ١٣  
حَكَمَ الزَّمَانُ بِأَنْ نَصَادِفَ نَاقِصًا      فَوْقَ السَّمَاءِ وَفَاضِلًا مَخْفُوضًا ١٤  
وَلَقَدْ أَظَلَّ عَلَى الْأَذَى مُتَكَلِّفًا      مِنْ نَاطِرِيٍّ عَلَى الْقَذَى تَغْمِيضًا ١٥  
وَإِذَا تَطَلَبْتَ النِّجَاةَ وَجَدْتُ لِي      مَسْعَى طَوِيلًا فِي الْبِلَادِ عَرِيضًا ١٦  
هَمْ يَخَامِرُ خَاطِرِي فَإِذَا وَرَى      صَدْرِي وَجَاشَ بِهِ نَفْثُ قَرِيضًا ١٧  
وَمَدَحْتُ إِبْرَاهِيمَ اشْرُ فِي بَنِي      نَبَاهٍ مَدْحًا وَاجِبًا مَفْرُوضًا ١٨  
إِنْ الْعَتِيكَ الْمُفْعَمِينَ جَفَانَهُمْ      لِلضَّيْفِ لَحْمَ الْيَعْمَلَاتِ غَرِيضًا ١٩  
وَالضَّارِبِينَ الْهَامَ سَاعَةً لَا يَرَى      فِيهَا الْكِمَاءَ عَنِ النَّزَالِ مَحِيضًا ٢٠  
وَإِذَا أَبُو اسْحَاقَ زَرْتُ فَنَاءَهُ      غَادَرْتُ ثُوبَ خِصَاصَتِي مَرْفُوضًا ٢١

(١١) الجَرِيضُ : الغضة ، وفي المثل : حال المريض دون القريض : يضرب لأمر يعوق دون عائق .

(١٤) وفي ( ز ) : وَعَاقِلًا مَخْفُوضًا .

(١٧) وَرَى رِئْتَهُ وَصَدْرَهُ : أَصَابَ رِئْتَهُ .

(٢١) ثُوبُ خِصَاصَتِي : أي فُكْرِي وَحَاجَتِي ، و ( مَرْفُوضًا ) أي مَكْسُورًا مِنْ رَفْضِهِ إِذَا

كُسِرَ وَمَزَقَهُ .

ووردتُ حوضاً من نداه مفعماً      ورعيتَ ريعاً من جداه عريضا ٢٢  
 أَلِفَ افتعال المكرمات ولم بزل      كَلِفًا بها من شيمة محضوا ٢٣  
 ورقيتَ ابراهيمُ من طود العلى      شرفا وانزلت العداة حضيضا ٢٤  
 وبلغت ما بلغ الكرام ولم تزل      عجلا إلى فعل الجليل قبيضا ٢٥  
 ونعشتَ من حذر المطالب عاثراً      وجبرتَ من عظم الرجاء مهيبا ٢٦  
 ورددتَ من كف الزمان أظافراً      مغلولَةً وفم الخطوب رَضِيضا ٢٧  
 فابسط أبا اسحاق كفاً يغتدي      صرفُ الحوادث دونها مقبوضا ٢٨  
 واليكها بكراً تروك أحرفاً      وقوافياً ومعانياً وعروضا ٢٩

وقال بدمج السلطان محمد بن معمر :

ياللطلول وياها من أربُع      مثلت لنا بينَ اللوى فالأجرع ١  
 عجباً نُجدد في عِراضِ رسومها      عهدَ الهوى ونُجودها بالأدْمُع ٢

(٢٤) الشرف المكان العالي والمخاض بعكسه .

(٢٥) قبيضاً خبر بعد خبر (لم تزل)، والقبيض : المنقبض السريع . يقال : انقبض في حاجته إذا سرع وشمّر .

(٢٦) نعش الشيء والعائر : أنهضه وأقامه ، وجبر العظم المهيض أي المكسور : ألامه وشفاه وجعل الرجاء عظماً على سبيل الاستعارة المكنية ، والوصل : جبر عظم إنسان الرجاء أو محسن الرجاء شبه الرجاء بالإنسان أو بذى الاحسان وحذفه ورمز له بشيء من لوازمه وهو العظم .



ونقول ما فعل الجميع وأين لي  
عهدي بها والدارُ جامعةٌ لنا  
والأصفياء من الأحيّة جيرةُ  
ولنا مسارحُ في ملاعبَ للصبي  
من كل آنسة منعمة الشوى  
برزتُ تثني في الدلال كأنما  
وبدت تفرق في فرند شبابها  
ولها غدير كالحنادس تحتها  
سرب الأنيس به غنيّا مرّة  
شم انقضى عهدُ الجميع وعهدنا  
لاغير أنا كاهيام الثزع ١٢

(٥) يغنون : يقيمون و (المصطاف) مكان النزول في الصيف ، و (الترّبع) مكان النزول ربيعاً .

(٦) الجآذر : جمع جؤذر وهو ابن المهابة شبه الصبايا بالجآذر والظباء .

(٨) المجاسد جمع مجسد وهو الثوب يلبس على الجسد وشبه بدنّها الثلثن بغصن الخروع اللّين

(٩) الفرند للسيف ما يرى على صفحته من التموج فكان أصل التعبير في فرند سيف شبابها

فحذف السيف وهو المشبه به وأبقى الفرند قرينة دالة على المحذوف على سبيل الاستعارة المكنية .

(١١) الأنيس : كل مأنوس به ، والسّرب القطيع : يريد قطع الظباء من الأوانس (مروّع)

مذغور .

(١٢) الهيام : كاهيم جمع أهيم ، وهو العطشان أشد عطش من الابل والرجال . و (الثزع) ج

غازع من (نزع) المريض : أشرف على الموت ، لعله أراد كالمطاش أشرفوا على الموت من الظمأ .

يَعْتَادُنَا حَرْهُ الصَّيَانَةِ كُلَّمَا  
وَيَسِجُنَا شَمُّ النِّسِيمِ إِذَا جَرَى  
طَالَ الْوُلُوعُ بِذِكْرِ أَيَّامِ الصَّبِيِّ  
وَلَقَدْ أَرَى لِي فِي التَّعَلُّلِ رَاحَةً  
وَأُطِيلُ شَكْوَى حَالَتِي وَإِخَالَتِي  
كَمْ غَابَطَ لِي وَهُوَ دُونِي فِي الْغَنَى  
أَوْ مَا كَفَانِي غُصَّتِي وَتَمَسْكِي  
حَسْبِي جَوَارُ مُحَمَّدٍ بنِ مُعَمَّرٍ  
بِسَعَادَةِ إِرَادَةٍ وَوَفَادَةٍ  
وَهُوَ الرَّيِّعُ الْمُسْتَهْلُ غَمَامُهُ  
وَالْمَطْعَمُ الْأَضْيَافُ طَيِّبَ مَالِهِ  
وَهُوَ الْمَطَاوِلُ وَالْمُنَافِسُ فِي الْعُلَى  
وَيَخَالُ أَنْ الْمَالُ حِينَ يُضِيعُهُ  
لِمُحَمَّدِ بنِ مَعْمَرٍ عَمَّرَتْ لَنَا  
خَطَرْتُ بِهِ الذِّكْرَى خِلَالَ الْأَضْلَعِ ١٣  
وَيَشَوْقُنَا شَيْمُ الْبُرُوقِ أَلْلَمَعِ ١٤  
عَبَثًا وَهَلْ فِي رَدِّهَا مِنْ مَطْمَعِ ١٥  
بِتَذَكُّرِ الْمَاضِي وَإِنْ لَمْ يَرْجِعِ ١٦  
فِي رَاحَةٍ وَغْنَى وَلَمَّا أَقْنَعَ ١٧  
لَوْ قَسْتُ مَامَعَهُ رَضِيتُ بِمَا مَعِيَ ١٨  
بِرَضَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأُرْوَعِ ١٩  
وَوُقُوعِ شَعْرِي مِنْهُ أَحْسَنَ مَوْقِعِ ٢٠  
وَزِيَادَةِ مِنْ عَادَةٍ لَمْ تَقْطَعْ ٢١  
غَوْتُ الْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى الْجَوْعِ ٢٢  
زَمَنَ الْمَحُولِ غَدَاةَ رِيحِ زَعَزَعِ ٢٣  
وَيَعْدُ أَنْ لَا نَنْفَعُ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ ٢٤  
فِيهَا يُفِيدُ الْحَمْدُ غَيْرُ مُضِيعِ ٢٥  
سُبُلُ الْمَنَافِعِ فِي الطَّرِيقِ الْمُهَيَّعِ ٢٦

(١٣) الأضلع : جمع ضلع يريد بالضلوع الصدور والقلوب لأنها في الصدور على الحجاز .

(١٤) شام البرق يشيمه شيا : نظر اليه ليتحقق أين ينزل مطره .

(١٩) الأروع من الرجال : ذو الروع أي القلب الذكي ، والمعجب بجهارته ومنظره ..

(٢٦) المهيع : الواسع .

وإذا العُفَاة شَكَتْ صُرُوفَ زَمَانِهَا      ورَأَتْ عَلَيْهَا الرِّزْقَ غَيْرَ مُوسِعٍ ٢٧  
 قَصَدَتْ أَبَا عَبْدِ إِلَهِ فَخِيَّمَتْ      بفَنَاءِ رَحْبِ الدَّارِ عَذْبَ الْمَشْرِعِ ٢٨  
 يُعْطَى بِلَا مَنْ نَفَاسٍ مَالَهُ      ويجُودُ عَفْوًا شِيْمَةَ الْمُتَوَرِّعِ ٢٩  
 مُتَفَرِّدٌ بِالْفَضْلِ لَمْ أَرَ مِثْلَهُ      فِي فَضْلِهِ وَبِمِثْلِهِ لَمْ أَسْمَعْ ٣٠  
 مِنْهَا نُهَى وَفَصَاحَةٌ وَسَمَاحَةٌ      وَعِزِيْمَةٌ فِي الْخَيْرِ لَمَّا تُدْفَعُ ٣١  
 وَتَوَاضَعُ فِي فَعْلِهِ وَمَقَالِهِ      تَبْدُو عَلَيْهِ دَلَائِلُ الْمُتَوَرِّعِ ٣٢  
 وَإِذَا أَتَتْهُ نِعْمَةٌ لَمْ تُطْغِهِ      وَإِذَا عَرَّتْهُ مُلَاقَةٌ لَمْ يَضْرَعْ ٣٣  
 مُتَحَمِّلٌ فِي حَالِ كُلِّ كَرِيْمَةٍ      مُتَنَبِّهٌ لِلْحَادِثِ الْمُتَوَقَّعِ ٣٤  
 مَنَعَتْهُ هِمَّتُهُ الْهَجُوعَ فَلَمْ يَنْمَ      وَكَذَلِكَ مِنْ طَلَبِ الْعُلَى لَمْ يَهْجَعْ ٣٥  
 وَلَهُ مَعَالٍ فِي الْعَتِيكِ وَسُودَدُ      فِي آلِ قَحْطَانَ الْمُلُوكِ وَتُبَّعِ ٣٦  
 زِيدَتْ بِهِ الْأَزْدُافُ اخْتِخَارًا      مَضَرٌّ تَنَافَسَ فِي أَغْرٍ سُمَيْدَعِ ٣٧  
 حَسَدَتْ خَوْولَتُهُ الْعُمُومَةَ إِذْ رَأَتْ      أَدْنَى الْأَقَارِبِ فِي الْحَلِّ الْأَرْفَعِ ٣٨  
 وَرَأَتْ فَنُونََ فَضَائِلٍ وَمُسْكَارِمَ      لِمُحَمَّدٍ مِنْ مَقْتَفَى أَوْ مُتَبَّعِ ٣٩

(٢٧) العُفَاة : جمع عافٍ وهو المعتفي وطالب المعروف .

(٢٨) فِي الْأَصُولِ الثَّلَاثَةُ : يُقَابَسُ مَالُهُ ، وَالصَّوَابُ ( نَفَاسٌ مَالُهُ ) الَّتِي يُعْطِيهَا الْعُفَاةُ بِلَا مَنْ .

(٣٣) كَسَاوَرُ النَّاسِ فِي الْكِتَابِ الْفَرِيزُ : ( إِنْ الْإِنْسَانُ لِيُطْنَى أَنْ رَأَاهُ اسْتَفْنَى ) ، وَ( لَمْ يَضْرَعْ )

أَيُّ لَمْ يَذَلْ وَيَخْضَعُ .

(٣٧) الْأَغْرُ الْأَبْيَضُ الْوَجْهَ الْكَرِيمَ ، وَالسُمَيْدَعُ : الشُّجَاعُ وَالْكَرِيمُ الْمُوْطَأُ الْاِكْنَفُ .

(٣٩) وَفِي نَسْخَتِهِ ( أَوْ مَدْعَى ) .

وماثر نطق بحمد محمد في كل قطر كالخطيب المصقع ٤٠  
 أحمد بن مَعْمَرٍ أَنْتَ الَّذِي أَحْيَيْتَنَا بِحَيَا الْغُيُومِ الْهَمْعِ ٤١  
 أَنْتَ الْمُبِيحُ لَنَا مِرَاعِي أَنْعَمِ آمَلْنَا فِيهَا سَوَارِحُ تَرْتَعِي ٤٢  
 أَنْتَ الَّذِي تَضَعُ الصَّنِيعَةَ عِنْدَنَا بِصَوَابِ رَأْيِ الْجُودِ أَحْسَنَ مَوْضِعِ ٤٣  
 أَنْتَ الْحَقُّ إِذَا فَخَرْتَ بِسُودِدٍ وَعَلَى وَغَيْرِكَ يَا مُحَمَّدُ مُدَّعِي ٤٤  
 وَلَكَ الثَّنَاءُ الطَّيْبُ الْحَسَنُ الَّذِي فِيهِ الثَّوَابُ لِمَنْ يَقُولُ وَمَنْ يَعْي ٤٥  
 عُمِّرْتَ يَا ابْنَ مَعْمَرٍ وَبَقِيتَ فِي نَعْمَ بَقَاءِ النَّاعِمِ الْمُتَمَتِّعِ ٤٦  
 وَبَلَغْتَ عِزًّا سِيَادَةٍ وَسَعَادَةٍ فِي سَامِعِينَ مِنَ الْبَرِيَّةِ طُوعِ ٤٧  
 تَعْلُو عَلَى رَتَبِ الْمُلُوكِ بَرْتَبَةٍ تَحْتَ لِي فِي شَرَفٍ أَشَمَّ مَنَعِ ٤٨  
 فَالِيكِهَا أَدِيَّةٌ عَرِيَّةٌ كَسُمُوطِ دَرٍّ بِالنُّضَارِ مُرَصَّعِ ٤٩

وله أيضا مرمعاً:

تَمَتَّعَ مِنْ شَرَحِ الصَّبَا مَا تَمَتَّعَا فَلَمَّا تَغَشَّى رَأْسَهُ الشَّيْبُ وَدَّعَا ١  
 رَضِيعُ تَصَابٍ وَسَطَ مَهْدٍ شَبِيبَةٍ قَضَى وَطَرًا مِنْ لُحُوهَا ثَمَّ أَقْلَعَا ٢

(٤١) أحمد : الهمزة للدعاء ( الحيا ) الفيت .

(٤٦) عُمِّرْتَ : دعاء له بطول العمر .

(٤٧) في الأصل : من البرية وفي ( ز ) من الرعية و ( طُوعَ ) جمع طائع .

(٤٩) أي كعمود درم مرصع بالذهب ، وهو النُّضَارُ .

(١) شرح الصبا : أوله وعنفوانه .

وقد كان صَبًّا بالكَواعِب مُغْرَمًا      وما زال مُغْرَى بالبطالة مُوَلَّعًا ٣  
 يزورُ الكعابَ الرودَ في خدرِ أهلِها      إذا هَوَّمَ البِسمارُ بالليلِ هُجَعًا ٤  
 ويغشى عذارى الحَيِّ يبرزُنَ بالضحي      نواعم يلبسنَ الحليَّ الموشَعًا ٥  
 ويغدو معَ الفتيانِ في سرحِ الصبا      يُعاطيهُنَّ ماء الدنانِ المُشعَشَعًا ٦  
 إذا الرّوضُ بالأسحارِ فَتَقَه الذدى      ومستهُ أنفاسُ الصبا فَتَضَوَّعًا ٧  
 على أَنَّهُ شملُ الهوى لم يَزَلْ به      تَلْعَبُ أيدي البينِ حتى تَصَدَّعًا ٨  
 فلا تعجبا من أن صَحوتُ فطالما      تَمَلَّيْتُ في اللذاتِ مرآى ومَسْمَعًا ٩  
 وأوضعتُ في ركبِ الصبا ثم أصبحت      مطايا تَصايينا طلائِحَ ظُلُعًا ١٠  
 وإن كُنْتُ لم أوجد على البينِ وانيًا      بطيئًا ولم أَعهد إلى الشربِ مشرَعًا ١١  
 فلم لا أرى لي قائلًا عندَ نعمةٍ      هَنيئًا ولا إن عارَضت عُثرَةً لَعًا ١٢  
 خليليَّ فيما رمثُما هل وجدتما      لما فات من شرخِ الشَّيبَةِ مَرَجَعًا ١٣  
 وهل تجدانِ اليومَ في أن تُغَشَّيَا      سَوادًا على مبيضٍ فَوَدِّي مَطْعًا ١٤

(٥) يقال: برد مُوشَع أي موشى .

(٦) ماء الدنان: الحرة المشبعة أي المزوجة بالماء .

(٨) بالأصل و (ع) حين تصدَّعًا ، وفي (ز) حتى تصدعا وهو الصواب .

(٩) في الأصل و (ع) تَمَلَّيْتُ في الذرات ، والصواب (في اللذات) كما جاء في (ز) .

(١٠) أوضعت: أسرعت ، و (طلائح) جمع طليحة: أي هزيلة مُنهكة ، و (ظُلُع) جمع

ظالم وهو الأعرج .

(١١) في الأصل (إلى البشر) والصواب (إلى الشرب) .

نَحْذَا مِنْ لَذِيذِ الْعَيْشِ مَا قَدْ طَرَبْتُمَا  
 عَلَى أَنِّي أَصْبَحْتُ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ  
 أَرُومُ قِرَاءِ الضَّيْفِ وَالنَّكَأُ لِلْعَدَى  
 وَأَمْتَدَجُ السَّادَاتِ مِنْ آلِ يَعْزُبٍ  
 وَجَدْنَا الْهَمَامِينَ الْأَغْرَيْنِ أَصْبَحَا  
 إِلَى عَلَمِي قَحْطَانَ ذُهْلٍ وَيَعْزُبٍ  
 أَبَا الْحَسَنِ السَّامِي الْكَرِيمِ وَصْنُوهُ  
 هُمَا السَّيِّدَانِ الْمَاجِدَانِ كِلَاهُمَا  
 جَوَادٌ بِجَدَوَاهِ ضَنِينٌ بَعْرُضُهُ  
 يُصِيبُ طَرِيقَ الْحَمْدِ بِالْجُودِ جَاعِلًا  
 سَعَى الْمَعَالِي عَالِمًا أَنْ كُلَّ ذِي  
 إِذَا لَاحَ ذَهْلٌ فِي النَّدَى وَيَعْزُبُ  
 تَرَى أُنْدِي بِأَسٍ وَيَجْرِي سَمَاحَةٌ  
 بَنِي عُمرٍ أَنْتُمْ جَعَلْتُمْ بِجُودِكُمْ

لَهُ وَدَعَانِي أَهْجُرِ اللَّهُوَ أَجْعَا ١٥  
 أَحَازِرُ مِنْ دَهْرِي مَآرِبَ أَرْبَعَا ١٦  
 وَقَطَعَ الْفِيَّافِي وَالْقَرِيضَ الْمَرْصَعَا ١٧  
 بَنِي عُمرٍ طَرَا وَاشْكُرْهُمْ مَعَا ١٨  
 وَقَدْ رَقِيَا طُودَ الْعُلَى وَتَفَرَّعَا ١٩  
 قَصَدْتَ لَقَدْ الْفَيْتَ لِلْمَجْدِ مَوْضِعَا ٢٠  
 أَبَا الْعَرَبِ الْأَزْكَي الْأَجَلَ السَّمِيدَا ٢١  
 تَرَاهُ رَحِيبَ الْبَاعِ أَصِيدَ أَرْوَعَا ٢٢  
 مَجِيرٌ لِلْمُهُوفِ مَجِيبٌ لِمَنْ دَعَا ٢٣  
 عَلَى قَوْمِهِ يَوْمَ التَّفَاخُرِ مَفْزَعَا ٢٤  
 عَلَى لَا يَنْالُ الْحَمْدَ إِلَّا بِمَا سَعَى ٢٥  
 قَدْ اشْتَمَلَا لِبَسَ الْعُلَى وَتَقَنَعَا ٢٦  
 وَيَدْرِي بِهَاءِ صَيِّرَا الدَّسْتِ مَطْلَعَا ٢٧  
 سَبِيلَا إِلَيْكُمْ لِلْمَرْجِينَ مَهِيَعَا ٢٨

- (٢١) الصِّنَوُ: المثل والنظير والأج الشقيق يقال: هو صنو أخيه وهما صنوان، وهم صنون إذا كررنا، قال تعالى: (صنوان وغير صنوان يُسقى بماء واحد، وبفضل بمضها على بعض في الأكل). والسמידع: الشجاع والسيد الكريم.
- (٢٤) المفزع: الملتجأ: أي يوم التفاخر يلتجئ إلى قومه اليمانيين وأحواله الأنصار اليمانيين.
- (٢٨) السبيل المهيح: الطريق الواسع.

وما زلتم أهل السباح ولم يزل  
أنحنا مطايا الشعر في عرصاتكم  
وجئناكم نزعجي إلى بحر جودكم  
على أنني طوقت أجياد مجدكم  
أبا حسن ملئت عيشك بالغا  
ولا زلت محبواً أبا العرب بالذي  
ذراكم لآمال المرجين مرتعا ٢٩  
فصادفها أندى محل وأوسعا ٣٠  
صوادي آمال فوافين مشرعا ٣١  
من الحمديا قوتا ودرا مرصعا ٣٢  
أما في فيه آما أن تروعا ٣٣  
تحاول من عيش وعشت ممتعا ٣٤

وقال بمرح السلطان أبا الحسن زهل بن عمر وبهنته بفرومه من الحج سنة ٥٥٥٩هـ:

وفيت لمن لم يلف حبا فافي  
وعلقت محبواً إلي دلالة  
تعطف خوط البان بين معاطف  
فيما من رأى البدر المراض جفونه  
ويا قاتل الله الهوى من علاقة  
وأصفت من لو كان صبا لأنصفا ١  
سواء عليه في الهوى زار أو جفا ٢  
أبى قلبها الجلود أن يتعطف ٣  
وعاين في وجه الغزال المشنفا ٤  
تعلل بالغي المعني المكلفا ٥

(٣١) الآمال الصوادي : العطاش .

(٣٢) يريد أنهم أعطوه ما يننى من المال ، وأعطاهم ما يبقى من الحمد .

(٣) خوط البان غصنه اللدن ، والجلود : الصلد الأصم .

(٤) مرض الجفون فتورها ، والمشنف : موضع الشئف ، وهو القُرط ' يعلق في أعلى

أذن الغزال .

وقاتلَ أتراباً ربائبَ كُلِّما برزنَ تناهبنَ الفؤادَ المُشغفا ٦  
 وسَترنَ ما يُبيدينَ إلّا شواهداً محاجرَ سوداً أو بَنانا مُطرفاً ٧  
 ومِسَنَ فَمِيلَنَ الغُصونَ نواعماً لبسَنَ وذيلنَ الحريرَ المُفوّفا ٨  
 تصيّدننا من كل سربٍ معارضٍ بأحسنَ من أم الغزال وأطرفاً ٩  
 ويا حبّذا عهدُ الصبا واجتماعنا على الأُنسِ الأفاو في اللّهُو عَكفا ١٠  
 ليالي لم يقطعَ لنا الهجرُ مُلتقى وآيام لم يقذفُ بنا البينَ مَقْذفا ١١  
 ومَغْنى غَيننا فيه مُمَسى ومُصبحاً وربّعا حللناه ربيعاً وصيفاً ١٢  
 زمان الصبا مستَحسنَ في عُكوفه على اللّهُو لا يُلحَى وإن كان مُتُرفاً ١٣  
 يرى عيشه الأحلى نديماً وروضةً ومُسمِعةً تشدُو وصبّاء قرقفا ١٤  
 إذا أودعت جسمَ الزُجاجة روحها وراح يُعاطيها الغَضِيضُ المُهفَها ١٥  
 صَباً ما صَباً غصنُ الشَّيبيةِ واجداً له بين أسباب الهوى مُتصرفاً ١٦  
 إلى أن أَلَمَ الشَّيبُ وانصرَمَ الصَّبّا بعذري وأصبحتُ المَلومَ المعنفا ١٧  
 ولم يبقَ إلّا الحَلُمُ تحتَ ندامةٍ هما قُضيا للنَّفْسِ ان تَتأسفاً ١٨

(٦) المُشغفا: الذي أصاب الشغاف وهو غشاء القلب، وفي نسخة (الحزين المُشغفا).

(١٢) الغنى المنزل والمقام يقال: غني بالمكان إذا أقام فيه.

(١٣) زمان الغنى وفي نسخته الصَّبّا بكسر الصاد، (لا يُلحَى) لا يلام على لهوه الفتى.

(١٤) المسمعة: المغنية، والصبّاء القَرَقَف: الحجرة الصافية.

(١٨) هما قُضيا: أي الحلم والندامة.



وذلك أن النفس لجّت فما انتهت      وطالت عُلالات الفؤاد وما شفا ١٩  
 فما أحسن الدنيا وأحلى نعيمها      لدينا وإن كانت غرورا وزخرفا ٢٠  
 لعمرك ما أعطي الفتى من خليفة      ولازمها لم تعد أن تتكشفًا ٢١  
 ترى كل ساعٍ من مسيءٍ وحسن      إلى أمدٍ يجزى بما كان أسلفًا ٢٢  
 أخي لقد قلّ اليسار وإنما      قُصاراك أن ترضى وإن تعَفَّفًا ٢٣  
 فدونك ماتختار إما إقامةً      وصبراً وإما رحلةً وتطوفاً ٢٤  
 سقى الأعوجيات الحيا من ركائبٍ      يُبلغن حاجاتٍ ويدين مألفاً ٢٥  
 قلائص كالظلمان ينصعن في الفلا      إذا وضع الحادي بهنّ وأوجفاً ٢٦  
 سرت بالحجيج الوافدين وهجرت      فوافت بذهل بطن مكة شنفًا ٢٧  
 أبا للرضى والجود طبعاً وعادةً      وقولاً وفعلًا واحتذاءً ومقتفى ٢٨

(١٩) وما شفاً : لغة بمانية ، وفي نسخة : وما اشتفى .

(٢١) كما قال امرؤ القيس :

(ومها تكن عند امرئ من خائفة      وإن ظلمها تمفى على الناس مُسلم )

(٢٣) قُصاراك أي قُصارى أمرك ومُصيره .

(٢٥) الاعوجيات النوق المنسوبة إلى أعوج وهو من فحول خيل العرب .

(٢٦) قلائص جمع قلوّص وهي الناقة الفتية ، و (الظلمان) جمع ظليم وهي النعام بسرعتها .

(٢٨) وقوله (شنفًا) من قولهم : شنف البعير ونحوه إذا كبّح بالزمام جماعه ، حال من الحجيج .

وأَفْضَلُ من لَبِيٍّ وطاف ومن سعى      لدى الحجر والميزاب والركن والصفَا ٢٩  
ومن كان خير المحرمين بحجَّةٍ      وأروع من أوفى منىٍّ والمعرفَا ٣٠  
فلَمَّا قضى من حجِّه واعتمازه      مناسكٌ يغشى موقفا ثم موقفا ٣١  
وازمع للتوديع والنفر واغتدى      ورآحٍ يجوب المهمة المتعسفا ٣٢  
وجشَّم طيَّ البید كل شملةٍ      عذافرةٍ حتى أكلَّ وأحرفَا ٣٣  
تلفع ذهل بالهواجر والدجى      وكابد بالايغال حزنًا وصفصفا ٣٤  
وأقبلَ حتى حلَّ من سمدٍ له      محلَّ الندى والمنزل المتصيفا ٣٥  
ليُغني محرومًا ويعطي سائلًا      ويرجى لفعل الصالحات ويُعتفى ٣٦  
فاطلع من حسنٍ كواكب وضحا      وأنشأ من جود سحائب وكفا ٣٧  
أبو الحسن المحيي العلى وهو الذى      شفاها وكانت من هلاك على شفا ٣٨  
ولولا ندى ذهلٍ وحسنُ فعالة      لكان إذا رُبُعُ المكارم قد عفى ٣٩

(٢٩) الحجر : بكسر الحاء : ما حواه الحطيم وهو جانب الكعبة الشاهي ، والميزاب من أرب الماء إذا سال ، ويريد مصب الماء من الكعبة ، والصفَا والمروة من شعائر الله .  
(٣٠) أوفى منى : أي أشرف عليها ، والمعرف : من عرف الحجاج إذا وقفوا بعرفات .  
(٣١) جاء في الأصل : موقفا بعد موقف ، والقافية هي التي جرته إلى النصب والاقواء .  
(٣٣) الشملة : الناقة السريعة ، والعذافرة : القوية الأمون و ( أكل ) أي أتمب النوق ، وأحرف الناقة : هزلها .

(٣٥) في الأصل : المنزل للتصيفا بالنون ، وفي حاشية ( ع ) كتب ( التصيفا ) وهو الصواب  
(٣٦) 'يعتفى : أي يقصد لمروفه ونداه .

جَزِيلُ الْيَادِي لَا يُعَدُّ نَصِيْبُهُ      مِنْ الْمَالِ إِلَّا مَا أَفَادَ وَاتْلَفَا ٤٠  
 بِصِيرٍ يَبْذُلُ الْمَالَ بَيْنَ وَجْهِهِ      عَلَى مُسْتَحْقِيهِ وَإِنْ قِيلَ أُسْرِفَا ٤١  
 مُفِيدٌ إِذَا ضَنَّ الْبَخِيلُ بِرِفْدِهِ      مَغِيْثٌ إِذَا نَوَّهُ الْكَوَاكِبَ أَخْلَفَا ٤٢  
 لِعَادَتِهِ الْإِحْسَانَ قَبْلَ عِدَاتِهِ      وَيَكْفِيهِ حَسَنُ الطَّبْعِ أَنْ يَتَكَلَّفَا ٤٣  
 زَعِيمُ بَنِي نَهْشَانَ وَالسَّيِّدُ الَّذِي      يُلَاذِبُهُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ وَيَكْتَفِي ٤٤  
 مِنَ الْعَتَكِيِّينَ الَّذِينَ أَحْلَاهُمْ      فَعْلَاهُمْ الْبَيْتَ الْمُنْبَعِ الْمُسْرِفَا ٤٥  
 اْعْتَدُوا لَهُ حَتَّى حَمَوْهُ مِنَ الْعَدَى      عِتَاقَ الْمَذَاكِي وَالْوَشِيحَ الْمُثَقَّفَا ٤٦  
 أَبَا حَسَنِ مَا أَحْسَنَ الشَّيْمَ الَّتِي      رَزَقَتْ وَمَا أَحْلَى وَازَكَى وَالطِّفَا ٤٧  
 وَجَدْتِكَ مَخْصُوصًا بِكُلِّ فَضِيلَةٍ      وَأَهْلًا بَأَنْ تُطْرَى بِمَدْحٍ وَتَوْصَفَا ٤٨  
 وَفِي كُلِّ وَقْتٍ أَنْتَ سَاعِرٌ لِقُرْبَةٍ      إِلَى اللَّهِ لَا تَزْدَادُ إِلَّا تَزْلَفَا ٤٩  
 وَأَنْتَ الَّذِي نَلْقَاكَ فِي الْجُودِ مَزْنَةً      وَفِي الرُّوعِ ضَرْغَامًا وَفِي الرَّأْيِ مُرْهَفَا ٥٠

(٤١) وَإِنْ قِيلَ : أَنَّهُ أُسْرِفَ فِي بَذْلِ مَالِهِ ، وَيُرْوَى : وَإِنْ سِيلَ أُسْرِفَ أَيَّ أَنْ سَتَلَ أُسْرِفَ فِي الْعَطَاءِ .

(٤٢) أَخْلَفَ نَوَّ النُّجُومَ : إِذَا لَمْ يَصْجِبْهُ الْمَطَرُ ، يَرِيدُ أَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الْمَطَرِ إِذَا ضَنَّ السَّحَابُ بِجَائِهِ .

(٤٥) الْبَيْتُ الْمُنْبَعِ وَيُرْوَى الرَّفِيعُ بَيْتُ الْعَتِكِ قَوْمُهُ .

(٤٨) يُقَالُ أَطْرَاهُ : إِذَا بَالَعَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ .

(٤٩) التَّزْلَفُ : هُنَا التَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ بِالصَّالِحَاتِ .

فلا أنت من إن هم آخر عزيمة      ولا من ذا ما أقبل الأمر سوفا ٥١  
كفيت من الدهر المكارة والأذى      وكوفيت بالصبر الثواب المضعفا ٥٢  
وأعطيت في أولادك السادة المنى      معاً ووقيت الحادث المتخوفا ٥٣  
ودونكها عذراء بين قلائد      تذيل من الديباج درعاً ومطرفاً ٥٤

وله أيضاً بمرح السبر الأعظم أبا المغيرة محمد بن فطمان :

ذكر المتيم للأحبة مألفا      فسقى معاهده الدُموع الوكفا ١  
وبكى بحر صباية زمن الصبا      أسفاً عليه وحق أن يتأسفا ٢  
ما كان أطيب عيشنا وألذ      لو ساعد الزمن الخوون وأنصفا ٣  
أيام نلهو بالنعيم المجتنى      ونقر عينا بالنديم المصطفى ٤  
ونحل حافات اللواء وترتعي      فيها ربيعاً للوصال وصيفا ٥  
ونزور من سرب الأوانس والحمى      رشاً أغر مفرطاً ومُسناً ٦  
حيث الجفون مريضهن تخاله      في ضعف نظرتة سقيماً مُدناً ٧  
بهج يمس غضاضة وبضاضة      غنج يتيه تمللاً وتطرفاً ٨

(٥٤) أزال ماله : البتله وأهانته : أي هذه العذراء أي القصيدة المبكرة تذيل وتمتهن ثياب

الديباج بحسنها وهي مطوقة القلائد من الجواهر .

(٥) الصئيف : كل ما جاء في الصيف .

(٦) المقرطق : لابس القرطق وهو القباء ، تعريب كثرته وقد تضم طأؤه ، وفي الحديث :

(كان في أنظر إليه حبشي عليه قرطق) تصغير قرطق ، والشئف الذي حثى بالشئف وهو القرط .

(٨) في الأصل : ( غنجاً يتيه ) والصواب : غنج يتيه كما قال في صدر البيت : بهج يمس .

رخص الشوى فإذا أشار بكفه  
 يفتُر عن برد كأن رضابه  
 وبه يهز فناً كسته يدُ الصبا  
 ويُقل مثل الدّعص حشو إزاره  
 ويُرجل لفرع الأيْث مُضمخاً  
 يا صاحبي أفى تذكر عاشق  
 مستعبرُ شرق بماء جفونه  
 ولقد رأى لون المشيب فما أرعوى  
 ويريني صدُ الأوانس بعدما  
 اذ في أبهة الشباب وغرة  
 ومتى أشأُ نبّهتُ أغيد فاتراً  
 فرشفت من شفتيه أشنب صافياً  
 أهدي بنائاً بالخضاب مُطرقاً ٩  
 صفو السلافة طيبٌ أن يُرشفاً ١٠  
 وشياً من الحسنِ البديع مُفوّفاً ١١  
 كفلاً يكادُ يبتُ خصرأً أهيفاً ١٢  
 بالمسك بين قرونيه ومُعكفاً ١٣  
 عهدَ الحبيب ملامّةً فيعنفاً ١٤  
 أبداً يفيضُ مرقراً ومُكفكفاً ١٥  
 وبكى فأقرح ناظريه فما اشتفى ١٦  
 قد كنت أعمدها رواقم عطفاً ١٧  
 تجزي الحبيب إذا تدلل أو جفا ١٨  
 نشوان من سُكر الدلال مهفها ١٩  
 شبا ونازعني سلفاً قرقفاً ٢٠

(١١) يهز فناً : أي قدأ كالقناة ، و (مفوّفاً) صفة لوّثي أي منمنماً .

(١٢) كفلاً : مفعول يقلُّ أي يحمل كفلاً كدعص الرمل في الاستدارة ولثقله يكاد يقطع

الخصر الأهيف الذي فوقه .

(١٣) قرونيه : أي ضفائره و (معكفاً) ومعكفاً بمعنى واحد على البذل بين القاف والكاف .

(١٤) في الأصل ملامة متعنفًا والصواب : فيعنفًا .

(١٥) يفيض : أي دمه تارة مرقراً وتارة مكفكفاً ومردوداً بكفه .

(١٩) وفي نسخة : (وإذا أشأ) أي أشاء .

٢١ حتى إذا قذفت بنا أيدي النوى  
 ألقى الزمان على رياض مياسري  
 فنظمت من درر المعاني حلية  
 وسلكت لج البحر في سيرانه  
 وصحبت آمالي وكلفت السرى  
 حتى أزور أبا المغيرة طالباً  
 أعني محمد بن قحطان الذي  
 ورث العلي وبني له آباؤه  
 وهو الذي حسنت جميع صفاته  
 لأبي المغيرة أنعم معتادة  
 طلق اليدين بماله عن شيمة  
 متطلب حسن الثناء يعدّه  
 حسن البديهة مبدع من فكره  
 ٢٢ بالبين عن دار الأجابة مَقْدَفَا  
 بركاً فغادرهن قاعاً صَفَصفا  
 ونسجت من حبر القوافي مُطْرَفَا  
 وقطعتُ جُوز المهمة المتعَسِّفا  
 شعثاً لواغب في الأزمة شَنَّفَا  
 منه السَّماحة والشَّجاعة والوَفا  
 بسط الندى وله الفناء المقتفى  
 بيتاً على شرف السَّماء مُشْرِفاً  
 وتجلّ اخلاق له أن توصفا  
 أبداً إذا نوء الكواكب أخلفا  
 منه إذا بعض الرجال تكلّفا  
 عَوْضاً له ممّا أفاد وأتلفا  
 حكماً أرق من الهواء والطففا  
 ٢٣

(٢٢) المياسر جمع ميسرة وهي اليسر والنعمة: و(بركاً) أي صدرأ: أي ألقى الزمان صدره على نعمه ورياض خيراته فتركن قاعاً صَفَصَفَا.

(٢٥) الشُّعْثُ: جمع شعْثاء وهي الناقة شعْثها الأسفار، وشُنْفًا، وىروى شَسَمًا: أي شُرْطًا: ضوامر من السرى والهواجر.

(٣١) أي هو طلق اليدين بماله طبعاً طبع عليه لا تكلفا كما يصنع غيره.

ومهذب فطن خطيب مصقع      ذلق اللسان يخال سيفاً مُرهفا ٣٤  
ويسلّ رأياً بالذكاء مُجرّداً      ويهز غصناً بالمضاء مثقفا ٣٥  
وإذا الحروبُ تبادرت اقرانها      لقي الأسنة حاسراً أو أكشفا ٣٦  
قسماً بوفد الكعبة الحرم اغتدوا      يسعون بين المروتين إلى الصفا ٣٧  
واليةً بالرائحات إلى منى      عوجاً يزرن محصاً ومعرفاً ٣٨  
لابي المغيرة خير شمسٍ لم يزلْ      في آل قحطان أعزّ وأشرفاً ٣٩  
اصبحت يا ابن أبي المعالي اوحداً      لازلت في سبل العلى متصرفاً ٤٠  
وإليها عريّة حليتها      درّاً من الأدب الفصيح مؤلفاً ٤١

وفال بمرح السلطان أبا القاسم وبرهنية بهبه الفطر :

أرقتُ للبرقُ بات يأتلقُ ومن صفات المتيم الأرقُ ١

(٣٥) شبه رأيه الثاقب بالسيف المجرد على سبيل الاستعارة المكنية ، وثقيف القناة تقويمها وإزالة عقدها .

(٣٦) الأسنة الرماح جمع سنان وهو نصل الرمح اطلق الأسنة على الرماح على سبيل المجاز المرسل و ( حاسراً ) أي بلا درع والأكشف من لاخوذة على رأسه ، وتبادرت من المبادرة ويروي تبارزت .

(٣٧) المروة جبل بمكة ، يقع المسمى بينه وبين الصفا ، ويريد بالمروتين الصفا والمروة ، على التغليب كالعمرين لابي بكر وعمر والحسينين للحسن والحسين رضي الله عنهم .

(٣٨) ألية أى قسماً بالابل الرائحة إلى منى ، والمحصب : موضع رمي الحصى ، والمرئف : موقف عرفه .

(١) الأرق السهاد وطول السهر ، و ( يأتلق ) يتلألأ .

وَهَبَ مِنْ رَائِحِ الصَّبَا نَفْسُ ۖ فَالْعَبْرَاتُ الْغَزَارُ ۚ تَسْتَبِقُ ۲  
 هُوَ الْبُكَاءُ إِثْرَ جَبَرَةٍ لَهُمْ ۚ زُمْتُ رَكَابُ الرِّفَاقِ فَأَنْطَلَقُوا ۳  
 وَأَقْفَرُ الْحِنُوءِ لَا أَنْيْسَ بِهِ ۚ فَالْجَزَعُ فَالْأَجْزَعَانُ فَالْبَرْقُ ۴  
 يَا بَابِي وَالْقَلَّاصُ عَادِيَةٌ ۚ لِلْبَيْتِ تِلْكَ الظَّعَائِنُ الْحَزَقُ •  
 نَأَوَّا فِي كُلِّ هَوْدَجٍ لَهُمْ ۚ غِيْدَاءُ جِيْدَاءٍ كَاعِبٍ فَتَقُ ۶  
 صَفْرَاءُ فِي الْخَمْرِ مِنْ مَجَاسِدِهَا ۚ كَانَهَا الشَّمْسُ حَازَهَا الشَّفَقُ ۷  
 يَلْبَسُهَا اللَّيْلُ فَاحْمُ رَجُلٍ ۚ وَيَطْلُعُ الصَّبْحُ وَاضِحٌ يَقَقُ ۸  
 لَهَا قَوَامٌ فِي الْوَشِيِّ مُعْتَدِلٌ ۚ كَالْغَصَنِ الْغَضِّ هَزَهُ الْوَرَقُ ۹  
 وَهِيَ رَدَاحٌ يَزِينُهَا هَيْفٌ ۚ غَضَّتْ بُرْهَا وَجَالَةٌ نُطْقُ ۱۰

- (٢) فِي الْأَصْلِ ( الْبُكَاءُ وَالصَّوَابُ أَنَّهُ مَقْصُورٌ لَوْزْنُ الشَّعْرِ وَهُوَ مِنْ بَحْرِ الْمُنْسَرَجِ .
- (٤) الْحِنُوءُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ مَوْضِعٌ ، وَهُنَاكَ مَوْضِعٌ يَعْرِفُ بِحُنُوِّ قَرَارٍ ، وَفِي الْجُزْءِ ثَلَاثَةُ مَوَاضِعَ مَعْرُوفَةٌ وَأَقْفَرُ الْحِنُوءِ : تَرَكَوهُ بِرَحْلِهِمْ قَفَرًا لَا أَنْيْسَ بِهِ .
- (٥) الْحَزَقُ جَمْعُ حَزَقَةٍ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ : تَتَابَعُوا كَأَنَّهُمْ حَزَقُ الْجَرَادِ . وَالظَّعَائِنُ جَمْعُ ظُعِينَةٍ أَيْ الْهَوَادِجِ وَمِنْ فِيهَا مِنَ النِّسَاءِ ، وَهِيَ مُتَابِعَةٌ كَحَزَقِ الْجَرَادِ .
- (٦) فَأَوَّا فِي ، دَلِيلُ الْأَصْلِ : ( نَأَوَّا فِي ) لَوْزْنُ الشَّعْرِ ، وَكَذَلِكَ فِي ( ع ) . وَالْغِيْدَاءُ أَيْ الدِّينَةُ الْأَعْطَافُ مِنَ الْغِيْدِ بِالتَّحْرِيكِ ، ( وَالْجِيْدَاءُ ) الطَّوِيلَةُ الْجِيْدُ وَهُوَ الْعَنْقُ ، وَ ( الْفُتُقُ ) بَضْمَتَيْنِ فِي اللَّفَّةِ جَمْعُ فَنِيْقٍ وَهُوَ الْفَحْلُ ، وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ فَتُقُ أَيُّ مَنَعْمَةٍ كَالْفَنِيْقَةِ مِنَ التَّفْنِيْقِ وَهُوَ التَّنْعَمُ .
- (١٠) الرِّدَاحُ : الْمَتَلَتَّةُ الْكَفْلُ ، وَمَا فَوْقَهُ مِنَ الْبَدَنِ أَهْيَفُ رَشِيْقٍ وَفِي الْأَصْلِ ( غَضَّةٌ بِأَزْهَاءِ ) وَفِي ( ع ) بُرَاهَا جَمْعُ بُرَةٍ وَهِيَ حَلْفَةٌ ، وَلَعَلَّهُ يَرِيدُ بِالْبُرَى الْأَسَاوِرَ وَالْخَلَائِلَ ، وَيُقَالُ : جَالِ النَّطَاقِ أَيُّ حَزَامِ الْوَسْطِ عَلَيْهَا كُنْيَاةٌ عَنْ نَحْوِ خَصْرِهَا ، وَنَطَقَ بَضْمَتَيْنِ جَمْعَ نَطَاقٍ ، وَأَرَادَ بِجَالَةٍ جَائِلَةٍ .



يا حبذا الدار والجميع وما كُنّا عهدناه قبلَ نفترقُ ١١  
 وروضة الأنس بينها غُدرُ فيها نسيم النعيم يصطفقُ ١٢  
 والعيش بالأصفاء في رغدٍ مصطبح تارةً ومغتبِقُ ١٣  
 ونَحْنُ والغانيات يَجْمَعُنَا شبابنا والجوارُ والعشقُ ١٤  
 بين طباء الحمى تصيدنا سهامُ طرفٍ قسيها الحدقُ ١٥  
 نركض خيلا من الشباب لنا في كل ميدان لذةً طلقُ ١٦  
 حتى إذا جدّة الصبى بليت واعتيضَ منها مُلاءةً خلَقُ ١٧  
 وبانَ الأفنا الذين هُمُ كان بنا من هواهم علَقُ ١٨  
 لم يبقَ إلّا إدّكارُ عهدِهِمُ يلتاعُ منه معذبٌ قلقُ ١٩  
 صبّ معنّى بحبهم كلف شجٍ بشوقٍ وبالبا شَرِقُ ٢٠  
 أخِيّ لا مؤنسٌ ولا ثقةً فمن بهِ الأُنسُ أو بمن نثِقُ ٢١  
 أما الخلال التي يعاش بها فالسبُّ والمضحكاتُ والمَلَقُ ٢٢  
 وكلُّ نفسٍ رهن بما كسبت وكاسب السوء رهنه غلقُ ٢٣  
 والخيرُ والشرُّ من مكاسبنا فالخيرُ يبقى والشرُّ ينمَحُ ٢٤

(١٣) الاصطباح : تناول الصبوح وهو شراب الصباح والاعتباق تناول الغبوق مساءً .

(١٧) خلق أي بالية يريد ملاءة المشيب .

(١٩) المعذب : هو القلب ذو القلق والخاوف .

والعزُّ والفضل في ذرى سَمَدٍ      لآلِ نَبِهَانٍ هَكَذَا خُلِقُوا ٢٥  
 حيثُ أبو القاسم الجوادُ وَمَنْ      نَأْمَنُ فِي رَبْعِهِ وَنَرْتِزِقُ ٢٦  
 كذلكَ الْعَالَمُونَ كُلَّهُمْ      وفَدُّ إِلَى باب داره رُفَقُ ٢٧  
 عَمَّتْ جَمِيعَ الْوَرَى صَنَائِعُهُ      لَمْ يُعْرَ مِنْ طَوْقِ بَرِّهِ عُنُقُ ٢٨  
 مُنْتَجِعَ الرَّبْعِ رَوْضُهُ خَضِلُ      مُيَمَّمُ الْوَرْدِ حَوْضُهُ يَدِيقُ ٢٩  
 صَحَّتْ لِمُرْتَادِهِ سَمَاحَتُهُ      وَأَتَضَحَّتْ لِلْمُؤَمِّلِ الطَّرِيقُ ٣٠  
 عِنْدَ مَرَادِ الْعُقَاةِ مَقْصَدُهُ      تَقْوَى الْمَطَايَا وَتَقَرَّبُ الشُّتَقُ ٣١  
 ويحمد الوافدُ انتِجَاعَ فَتًى      صوبُ يَدَيْهِ النُّضَارُ وَالْوَرَقُ ٣٢  
 عِنْدَ أَبِي الْقَاسِمِ السَّخِيِّ لَهُ      رَوْضَةُ جُودٍ وَجَدُولُ غَدَقُ ٣٣

(٢٥) ذَرَى أي جناب و (سَمَد) مَقْرَأَ آل نَبِهَانِ المخلوقين للقر والعضل .

(٢٦) وفي ( ز ) غَجَزَ الْبَيْت : « يؤمن في ربه ومرتزق » .

(٢٧) رُفَقُ : جمع رَفَقَة جمع رفيق ، وتجمع الرفقة على رفق والرفقة على رُفَق ورفاق ،

وقال ابن بري : الرُفَقاق جمع رفقة كعلبة وعلاب قال ذو الرمة .

قياماً ينظرون إلى بلالٍ رفاق الحج أبصرت الهلال

(٢٨) الصنائع جمع صنعة وهي أعمال البر والخير . (٢٩) يَدِيقُ : يقطر فيضاً .

(٣١) مَرَادُ : بفتح الميم موضع الارتداد، والعُقَاة جمع عاف والمعتفون طلاب المعروف والشُّتَق

جمع شُقَّة وهي المسافة .

(٣٢) شبه (يديه) بالسحاب ولكنه يطر الفضة والذهب .

(٣٣) الجدول الساقية والنهر والغَدَق : المترع قال تعالى : ( وان لو استقاموا على الطريقة

لأسقيناهم ماءً غَدَقاً ) .

يَلْقَاهُ بِالْبَشْرِ سَيِّدُ بَرَجٍ أَرَوْعُ جَذْلَانُ وَجْهَهُ طَلَقُ ٣٤  
بِالْقَوْلِ وَالْفَضْلِ مُحْسِنٌ حَسَنٌ تَكَامِلُ الْخَلْقُ فِيهِ وَالْخَلْقُ ٣٥  
مِنْقَادَةُ شَمْسُ الْأُمُورِ لَهُ وَالْفَضْلُ سَهْلٌ وَالْحَمْدُ مُتَّسِقُ ٣٦  
لَا يَقِفُ الْعَجْزُ عِنْدَ هِمَّتِهِ وَلَا يَلْقَى لِعِزِّهِ الْفَرْقُ ٣٧  
تَشْقُ أَرَاؤُهُ الْخَطُوبُ كَمَا يَشْقُ مُسَوْدَّةَ الدُّجَى الشَّفَقُ ٣٨  
يَلْقَى الْمَمَاتِ حِينَ تَفْجُوهُ يَقْظَانُ لَا عَاجِزُ وَلَا نَزِقُ ٣٩  
مَا أَطِيبَ النَّاسَ مِنْ ثَنَائِهِمْ عَلَى عَلِيٍّ بِهِ فَقَدْ صَدَقُوا ٤٠  
وَالْأَزْدُ آبَاؤُهُ الَّذِينَ هُمْ بِكُلِّ فَضْلٍ وَعِزَّةٍ سَبَقُوا ٤١  
وَالْبَاهِرُونَ الْمَلَأَ إِذَا جَلَسُوا وَالْمُفْجِمُونَ الْوَرَى إِذَا نَطَقُوا ٤٢  
وَالْوَالِجُونَ الْوَعَى إِذَا رَكَبُوا عَلَيْهِمُ الْبَيْضُ تَحْتَهُ الْحَلْقُ ٤٣  
مِثْلُ أَسْوَدِ الْعَرِينِ تَحْمِلُهُمْ جَرْدُ عَتَاقٍ سَلَاهِبُ لَحْقُ ٤٤  
غُلَبٌ أَشَدَّاءُ فِي أَكْفِهِمْ بِيضُ الظُّبَا وَالْأَسَنَّةُ الذُّلْقُ ٤٥  
لَا يَمْنَعُونَ النَّفُوسَ وَرَدَ رَدَى فِي الرُّوعِ حَيْثُ الْكُهُمَا تَعَنَّقُ ٤٦

(٣٦) \*شمس جمع شمس وهي الحرون : أي إذا استعصت الأمور على الناس انقادت له .

(٣٨) فان الآراء تشق الخطوب وتنيرها كما تنير الشفق سود ليالي الدُّجَى .

(٤٤) العرين مأوى الأسد ، والجرد العتاق : كرام الخيل ، و (سلاهب) جمع سلهب وهو

الجواد الطويل ، و (لحق) جمع لحوق وهي التي تلحق الخيل وتسبقها .

بين سراياهم يرى لهم ألوية الملك وهي تختفق ٤٧  
 لايملك الناس سدّ مافتحوا ولا يطيقون فتح ما رتقوا ٤٨  
 فاق أبو القاسم الملوك على وشاع صيتاً ثناؤه عبق ٤٩  
 لولا عطاياك يا عليّ لنا لأصبح الجود مابه رمق ٥٠  
 طال لك العمر في عليّ وغنى كلاهما للمراد متفق ٥١  
 وهاكها نظم شاعر ندس جاءك بالمعجزات يعلّق ٥٢  
 مثل سموط العقود فصلّها بالدر والشذر زانه النسق ٥٣

### وفال أيضا في مرع المذكور

يا لقلبي من شدة الأشواق وحذار الفراق يوم الفراق ١  
 يعتريني توهمّ البين حتى يعتريني توهمّ الأشواق ٢  
 وأبى لي تجلّي أن يرى لي فيض جفني بمائه المهرق ٣  
 كلما هاجت الصبابة مني عبرات خباؤها في المآق ٤

(٤٧) تختفق : تحفق .

(٤٨) أي ( لايملك الناس رتق مافتحوا ولا يطيقون فتح ما رتقوا )

(٥٣) الشذر : قطع الذهب تلتقط من معدنه .

(١) ويروى الصدر في ( ز ) : من شدة الاشفاق .

(٢) وفي ( ز ) : تجلّي : بالحاء والمعنى يصح على الروايتين . والمهرق : المرائق أي المصبوب .

(٣) المآق : جمع مأى وهو طرق العين .

ولعمري بكاي شوقاً وَوَجداً      لستُ بالمدَّعي هوى العُشاقِ ٥  
كيف والمليّاتُ أصبحنَ مِنّي      بائناتٍ مَتَعَتُهَا بِالطَّلَاقِ ٦  
إنّما العشقُ للوجوه اللّواري      يَتَصَافَحُنَ بِالْحُدُودِ الرِّقَاقِ ٧  
والعيونِ المراضِ فيها فتورُ      كَحَلَاتِ الجفونِ والأحداقِ ٨  
والثُّغُورِ المفلجاتِ الثَّنايا      في اللَّمى كُلُّ وَاضِحٍ بَرّاقِ ٩  
والنُّهودِ الحسانِ بينَ ورادٍ      مُلْسٍ من ترائبٍ وتراقٍ ١٠  
والجيودِ المقلّدتِ عليها      خرزاتِ العقُودِ والأوراقِ ١١  
والبُطُونِ الخِصاصِ فوقَ خُصورٍ      وَحْشَى كُلِّ جَائِلٍ فِي النِّطَاقِ ١٢  
حَسَنُ العيشِ للذينَ أصابوا      لَذَّةَ الفُوزِ فِي الهوى بالتَّلَاقِ ١٣  
حينَ يَغْدُونُ مُتَرَفِينَ عَلَيْهِمُ      ظِلُّ رَوْقِ الشَّبَابِ تَحْتَ الرِّوَاقِ ١٤  
فِي سَماعِ القِيانِ بينَ التَّدامى      يَتَعَاطُونَ بِالْكُؤُوسِ الدِّهَاقِ ١٥  
مِن سُلَافِ تَضْيِئِ وَسَطِ صَحَافٍ      بِشِيعَةٍ مِنْ لَوْنِهَا الرِّقَاقِ ١٦  
وَصَرِيعِ الصَّهْبَا إِذَا مَاتَشَكِي      أَلَمَ الشُّوقِ فِي الحِشَا الخَفَاقِ ١٧

(٦) أي أنه طلق المليّات والمليّات طلاقاً بائناً .

(٩) ثنايا الثُّغُور مفلّجات لا متلاصقات ، والتمى : سمره الشفاء الممودة بين العرب .

(١٢) الجائل في النطاق هو الحُصْر .

(١٤) الرّوق من كل شيء أوله ومقدمه يقال : روق الشَّباب والطر والجيش .

(١٥) الدِّهَاق : المتليّ يوصف به السكّاس والكؤوس .

(١٧) يريد بالحشا : الخَفَاق قابله .

أو يبيتون في المضاجع صرعى<sup>١</sup> من لدن ظلمة إلى الإشراق<sup>١٨</sup>  
 في جوار بنأي كل خؤون<sup>٢</sup> ناقض<sup>٣</sup> للعهود والميثاق<sup>١٩</sup>  
 نحن لولا متوج الأزد زهل<sup>٤</sup> للحقنا بالشام أو بالعراق<sup>٢٠</sup>  
 إذ وجدنا لديه من كل فج<sup>٥</sup> مستراد<sup>٦</sup> الغنى ومأوى الرقاق<sup>٢١</sup>  
 عند مرعى جناب جود سقاء<sup>٧</sup> صوب<sup>٨</sup> غيث من عارض غيداق<sup>٢٢</sup>  
 وإليه مخيم<sup>٩</sup> من أناه<sup>١٠</sup> لم يزل آمناً من الإملاق<sup>٢٣</sup>  
 فنجني البر<sup>١١</sup> فيه من شجرات<sup>١٢</sup> دأائم<sup>١٣</sup> الإثمار والإيراق<sup>٢٤</sup>  
 في جوار لسيد من ملوك<sup>١٤</sup> ورثوه مكارم الأخلاق<sup>٢٥</sup>  
 فضل<sup>١٥</sup> المحسنين قولاً وفعلًا واعتقاداً فساد<sup>١٦</sup> باستحقاق<sup>٢٦</sup>  
 يشتري<sup>١٧</sup> صالح الثناء بمال<sup>١٨</sup> أبلغته حلاوة الإنفاق<sup>٢٧</sup>  
 وضع<sup>١٩</sup> الجود من نوال يديه<sup>٢٠</sup> منناً في الرقاب كالأرباق<sup>٢٨</sup>  
 ذي ابتسام<sup>٢١</sup> طلاب كل نفيس<sup>٢٢</sup> وإلى كل غاية سباق<sup>٢٩</sup>

(١٩) في الأصل (في جوار كل خؤون) والوزن مكسور ، وفي نسخة (ع) كتب فوق  
 (جوار) بنأي ، فلعل الأصل (في جوار بنأي كل خؤون) وبه يستقيم الوزن .  
 (٢٠) يريد بصدر البيت : السلطان المتوج أبا الحسن زهل بن عمر النبهاني .  
 (٢٢) الفيدق من العيش : الواسع المخصب ، ومن الفلمان الرخص الناعم .  
 (٢٣) في الأصل (من أناه) وكذا في (ز) والصواب (من أناه) كما جاء في (ع) والاملاق  
 الفقر ، وفي الكتاب المين : (ولا تقتلوا أولادكم من إملاق) .  
 (٢٨) الأرباق : جمع ربق وهو جبل ذو عرى أو حلقة لربط الدواب وصيدها .

بارع الفضل مستقيم المساعي طيب الخيم طاهر الأعراق ٣٠  
 مستهلّ إذا نظرت إليه قلت سبحان ربي الخلاق ٣١  
 أطلع الله منه في الدست شمساً من جبين يضيء بالإشراق ٣٢  
 كل وجه من الملوك لديه مظلّم كاللّلال عند المحاق ٣٣  
 أنا في بحر وصف ذهل غريق عاجز عن مداه بالإغراق ٣٤  
 فضله غير منكر وعلاه لا يبارى والكيد غير مطاق ٣٥  
 وإذا ما أراد ضرّاً عدوّ لم يكن بالإرعاد والإبراق ٣٦  
 ممسك من ذرى الفخار اليهاني بعري من على العتيك وثاق ٣٧  
 من ملوك أعزة أسكنوه في بعيد الذرى بعيد المراق ٣٨  
 وهم الدافعون دون حماهم وهم القامعون أهل الشقاق ٣٩  
 بالصّعاد المقومات العوالي والجياد المسومات العتاق ٤٠

(٣١) مستهلّ : من استهل الوجه تهلّل .

(٣٢) شمساً : يشبه المدوح بالشمس على الاستعارة التصريحية والقرينة ( في الدست ) لأن الشمس لا تطلع في الدست .

(٣٧) في الأصل ( الفخار باني ) وفي ( ز ) الفخار اليهاني وهو الصواب و ( وثاق ) صفة

العري الوثيقة .

(٣٨) المراق : المصاعد .

(٤٠) الصّعاد جمع صعدة وهي القناة .

وأَعَزَّوْا بِيوتَهُمْ وَبَنُوها فِي المَعالي من فَوْق سَبْعِ طباقٍ ٤١  
وهو عن عَزَّ ما بنوه نُحَّامٍ ولأَعراضهم عن الذَّمِّ واقٍ ٤٢  
أَنْتَ يا ذَهْلُ يا أبا حَسَنِ يا معجَزَ النَّاسِ عن مَرَامِ اللَّحاقِ ٤٣  
زادَكَ اللهُ بَسْطَةً وَعُلُوًّا بانقيادٍ من المُنَى واتِّساقٍ ٤٤  
وتَغِيظِ العَدَى وعيشِكَ صافيً وَيَطوُلِ المَدَى وعمرِكَ باقٍ ٤٥  
وبِزَوْكِ الكَرامِ عَزَّوْا وَداموا فِي نعيمٍ لَهم وَحَسَنِ اتِّفاقٍ ٤٦  
واليكِ العُروسَ ذاتِ المَعاني فَاتخذها من أنفُسِ الأَعلاقِ ٤٧

وقال بمرح السمرطين محمد ونهران واحمد بنى محمد بن محمد بن نهران :

أَلا زَعَمَ الواشونُ اِنَّكَ عَاشِقُ حَدِيثٍ لَعَمَرَ العامريَّةِ صَادِقُ ١  
جُنُوناً عَلِقَناها على صَلَّةِ الهوى فَفَيمَ ، وَقَدحانَ المُشيبِ ، العَلاتِقُ ٢  
بنا أَنْتِ من مَعشوقَةٍ وَقَفْتَ بنا عُهودُ هوىً فِي حَبِّها ومِياثِقُ ٣  
لَها عَندنا بَينَ الوِشاةِ مودَةٍ وَذَكَرَ على ما أَحدثَ البُعْدُ شائِقُ ٤  
أَرابِكَ مِى أَنْ صَدَدْتُ تَهيباً وَأُني على هَذا الصَّدودِ لَوامِقُ ٥

(٢) العلائق جمع علاقة وهي الحب والتعلق بالمعشوق.

(٣) المياثيق جمع ميثاق ، وأما موثق فجمعها موثق ، وفي الحكم: والجمع الموثق والمياثيق معاينة  
وأما ابن جني فقال : لزم البدل في مياثيق كما لزم في عيد وأعياد وانشد الفراء ليعاض بن درة الطائي :

حَمِيٌّ لا يَحِلُّ الدَّهْرُ إِلا باذِنًا ولا تَسِلُ الأَعْوامُ عَقْدَ المِياثِقِ

(٥) الوامق الحب والمقة الحب من ومق يثق مقة كوعد يبعد عدة .



وكيفَ التَّسْلِي عَنْكَ وَالْقَابُ مُغْرَمٌ      وذكركَ مَعْتَادٌ وَطَيْفُكَ طَارِقُ ٦  
وانتِ عَرُوبٌ فِيكَ مَسْتَمْتَعُ الصَّبِيِّ      دَلَالُكَ فَتَانٌ وَشَرْخُكَ فَاتِقُ ٧  
إِلَى كَمْ تَصْبَانِي الرَّبَابُ وَزَيْنَبُ      وَحَتَامَ يَكِينِي الْعُذِيبُ وَبَارِقُ ٨  
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ صَبُوءَةٌ تَسْتَعِينُهَا      مِنْ الشِّكَلَاتِ الْآنَسَاتِ الرَّقَائِقُ ٩  
ظَبَاءٌ قُصُورٌ فِي كُنَاسِ أَرَاثِكَ      مَهَادُ الْحَشَايَا فَوْقَهَا وَالنَّهَارِقُ ١٠  
هَزَزْنَ غُصُونُ الْبَانِ خَضِرًا وَرَقَرَتْ      عَلَيْهِنَّ مِنْ وَشْيِ الْحَرِيرِ النَّبَائِقُ ١١  
تَصَادُ بِأَشْرَاكِ الصَّبِيِّ وَيَقُودُهَا      جَدِيدُ الْهَوَى حَيْثُ الشَّبَابُ الْغَرَائِقُ ١٢  
وَكُنْتُ أَمْرًا أَرْضَعْتُ أَخْلَافَ مِيعَةٍ      تَعَلَّلَنِي مِنْ دَرَهْنٍ أَفَاوِقُ ١٣  
لِيَالِي لِي سَعْيُ الْبَطَالَةِ وَاجِبُ      وَأَيَّامٍ لِي لَهْوُ الشَّيْبَةِ لَا نِقُ ١٤

(٧) العَرُوبُ بفتح العين : المتحجبة إلى زوجها ، ومستمتع الصبى بفتح الثانية : ممتته وشرخ الشباب أوله وعنفوانه .

(٨) العُذِيبُ : ماء معروف بين القادسية ومغشية ، وفي الحديث ذكر العُذِيب وهو ماء لبني تميم على مرحلة من الكوفة قل كثير :

لعمري لئن أمَّ الحكيم ترحلت      وأخلتْ نَخِيَّاتُ الْعُذِيبِ ظِلَالَهَا

وبارق : موضع قريب من الكوفة ومنه قول أسود بن يعفر :

أَرْضُ الْخَوَرْنَقِ وَالسَّيْدِيرِ وَبَارِقُ      وَالْقَعْرُ ذِي الشَّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادٍ

(٩) الشِّكَلُ : غنج المرأة وحسن دَلَّهَا : شَكَتْ شَكْلًا فهي شَكِلَةٌ بفتح الشين وكسر

الكاف .

(١٠) ضَمِيرُ (فَوْقَهَا) يَعُودُ إِلَى (أَرَاثِكَ) وَالْحَشَايَا جَمْعُ حَشِيَّةٍ وَهِيَ الْفَرَّاشُ ، وَالنَّهَارِقُ جَمْعُ

مُغْرَقَةٍ ، وَهِيَ الْوَسَادَةُ الصَّغِيرَةُ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا فِي التَّنْزِيلِ (وَنَارِقُ مُصْفُوفَةٌ) .

ولكنه وثى الشباب وحرمت  
فأصبحت خالفت الغواية بالتقى  
وقلت لأخوان المدام ألا أبعدوا  
فوالله ما أدري وإن كنت حازماً  
عجبت لبغض الحاسدين وبغيهم  
فلن يقدرُوا إتلاف ما الله حافظ  
وإني على كشف الهموم لقادر  
ولي مستراد في البلاد ومذهب  
ولكن لي في آل نبهان موضعاً  
كفاني كفيلاً أني بمحمدٍ  
ثلاثة سادات ثلاثة أبحرٍ  
لهم دوحة المجد العتيكي عرقت  
لهم جبل العز المنيع سمت به  
لهم عدد عند الوغى ومعاقل  
فمنهن ما اختارته انفسهم لهم

مآرب عاقت دونهن عوائق ١٥  
وقلت لعذراء الهوى أنت طالق ١٦  
فما منكم إلا خؤون منافق ١٧  
أمن أعادي الخوف أم من أصادق ١٨  
وقد حسنت مني عليهم خلائق ١٩  
ولن يستطيعوا دفع ما الله سائق ٢٠  
إذا وخذت بي في الفلاة الأيانق ٢١  
وإني بدار العز لاشك لائق ٢٢  
من البر لا أسلوهم فأفارق ٢٣  
وثائل نبهان وأحمد واثق ٢٤  
ثلاثة أقمار سناهن شارق ٢٥  
أرومتها في الأصل والفرع باسق ٢٦  
قدامس شمر باذخات شواحق ٢٧  
إذا ما اشعل المأزق المتضائق ٢٨  
ثبات وعزم نافذ وحقائق ٢٩

(٢٨) يقال : اشعلت الابل إذا انتشرت ، واشعلت الغارة : شملت وانتشرت واشمل المأزق :  
انتشر في الحرب وشمل القوم .

ومما اقتني عمر وابقت رُدِينة      واحكم دآودُ وانجب لاحقُ ٣٠  
 رقيق الشبا عضبُ واستمرُّ ذابلُ      وماذية زحف وأجردُ سابقُ ٣١  
 وما زال نظم الشعر اني لواجد      معاني فيهم للعديح وصادقُ ٣٢  
 وللحمد نشرُ طيبُ بمحمدٍ      ونبهانُ ذي الحسنى وأحمد عابقُ ٣٣  
 فكم لهم عندي هواهُ جمة      لهن لسانُ الشكر بالشعرِ ناطقُ ٣٤  
 فعاشوا وحاطتهم مواكب عِزة      عليهنَّ راياتُ السعود خوافقُ ٣٥

وقال بمرح السلطان ميمر بن عمر بن نهران :

هو الصَّبَّ يبكي والمتيم يأرقُ      وإن لم يُهَيِّجْه الحمامُ المطوقُ ١  
 بكائي وتَسْهادي وما قلت شاقِي      نسيمُ الصَّبَا والبارقُ المتألقُ ٢  
 فتقذِي لها العينان حتّى كراهما      يجانب أو دمعُ الأسي يترقُّرقُ ٣  
 ولا غيرُ ذكرى من أُميمة يعترِي      وطيفُ خيال من أُميمة يطرُقُ ٤  
 ولولا تعلّات الأمانِي وربما      تعلّلت منها كادتِ النفس تزهُقُ ٥

(٣٠) رُدِينة : امرأة كانت تقوّم الرماح ، ولذا سميت الردينة ، وداود أحكم الدروع ،  
 ولاحق من فحول خيل العرب يريد : الرماح والدروع والخيال المراب .

(٣١) رقيق الشبا أي حد السيف وهو المضب ، والاستمر الرمح ، والماذية الدرع البينة  
 والاجرذ الجواد وقد وصفه بأنه سابق .

(١) الأرق : السهر والسهاد .

(٥) التعللة والعلالة : ما يتعلّل ويتلهّى به ، وقوله ( كادت النفس تزهُق ) جواب لولا .

والله صبري أيّ وجدٍ أكنّه  
 وزدتُ على أهل الهوى بغرائبٍ  
 فلو أن في عصري جميل معمر  
 وما زلت أشكو الهجر حتى سبط بنا  
 ألا فُقِئتُ عينُ الرقيب موكلاً  
 لقد قلت قبل البين والشمل جامع  
 أجيرتنا ما أحسن الوصل بيننا  
 نسرتُ بأيام الوصال وربما  
 ولم أنسَ يوم البين إذ نحن غدوة  
 وحال رحيل من أميمة قاطع  
 وقد روع التوديعُ بيني وبينها  
 تلوذ بأعطاني وترشفُ عبرتي  
 وشوقٍ عليه باطنُ القلب مطبقُ  
 لقيتُ بها في الحب فوق الذي لقوا  
 تشكّى الهوى علمته كيف يعشقُ  
 يدُ البين إن البين أدهى وأغلقُ  
 علينا وللواشي بنا فضً منطقُ  
 وإني ممّا يصنع البين مشفقُ  
 وأحلاه لولا أننا لانفركُ  
 يمرّ بنا ذكر الفراق فنفرقُ  
 بشكوى الهوى نشجى وبالدمع تشرقُ  
 ولي بصرٌ في موقف البين يبرقُ  
 صريعي هويّ منار هينٍ ومُطلقُ  
 حذار النوى والخذ بالخذ ملصقُ

(٨) جميل صاحب بئنة اشتهر بحبها وشعره فيها .

(١٠) يدعو الله أن يفقأ عين الرقيب وأن يفض فم الواشي بالمتحابين .

(١٢) قال قبل البين ( أجيرتنا ... ) والهمزة هنا لانداء أي ياجيرتنا ما أحسن الوصل

لولا الفراق .

(١٣) نفرق نخاف من ذكر الفراق .

(١٧) تلوذ بأعطاني : الضمير في ( تلوذ ) فاعل يعود إلى أميمة محبوبته .

ألا يا غرابَ البين لو كنتَ غُدوةً      تفارقَ مَنْ تهواه لم تبقَ تنعقُ ١٨  
ويا عيسُ لو حملتِ بعضَ صباي      غداة النوى ظلت بك الأرض تزلقُ ١٩  
ويا أيها الواشي بنا لو لقيتَ ما      نلاقيه أعيالك الحديثُ الملققُ ٢٠  
تصرمُ أسبابُ النوى وتنازحت      بنا الدار إلا أننا نتشوقُ ٢١  
أحزنُ إلى ذاتِ الوشاح ودونها      وشاةً واحراسُ ويبداءُ سَمَلقُ ٢٢  
أقول لها والهول بيني وبيننا      ومن دونها دربُ وسورٍ وخندقُ ٢٣  
أيا ظبيةً في بطن وعساءٍ نصبت      لنا جيدها مذعورةً وهي ترمقُ ٢٤  
ويا بدرَ تَمَرٍ في ذرى غصن بانهٍ      تشنى على دعص النقا وهو موركُ ٢٥  
ويا حاجةَ القلب الذي ما ورآها      له في علاقات الهوى متعلقُ ٢٦  
ثقي بالمعنى أنه غير ناكثٍ      عليك وفي أسر الهوى فهو موثقُ ٢٧  
وما ضاع ما استودعتنيه وإنه      وثائق تنمي في جوانح تقلقُ ٢٨  
وعندي حبال الودّ تزداد جِدَّةً      على البعد إذ بعض الحبال تخلقُ ٢٩

(١٠) النقيق والنميب صياح الغراب المشئوم .

(١٩) العيس : الأبل البيض جمع أعيس وعيساء .

(٢٣) ورواية ( ز ) : والقول بيني وبينها .

(٢٥) شبه ما فوق ردفها بفصن البان يتشنى على كفل كدعص النقا : أي كالرمل المستديرة .

(٢٦) في الأصل وثائق غنى ، وفي ( ر ) تنمي : أي تزيد قوة .

(٢٩) تخلق : تبلى ، والثوب الخلق العتيق البالي .

وإني لموجود على ما عهدتني      فلا سرتنا يبدو ولا الحب يُمذقُ ٣٠  
 وائي لتعروني لذكراك فترة      عن القول بين الحاضرين فأطرقُ ٣١  
 وعندي همومٌ لا يكاد يُزيلُها      حديث الندامى والسلافُ المعتقُ ٣٢  
 وقد كنت فيما فات من زمن الصبا      وللشيب ريعانٌ وللشرخ شيقُ ٣٣  
 أعللُ نفسي عند كل مُهمةٍ      ببعض الملاهي والصبابة ترهقُ ٣٤  
 إذا انتشرت ريحُ الخزامى وأصبحت      كمامُ الربى عن زهرها تتفتقُ ٣٥  
 غدوتُ مع الفتیان أو رحتُ فيهم      فنُصبَحُ من صافي الرحيق ونُغبقُ ٣٦  
 وطافت علينا قرقفٌ بابلية      تشعشع في رواقها وتصفقُ ٣٧  
 وغنّت لنا بيضُ القيان ورجعت      مزاهرُ تزهو أو مزامرٍ تخفقُ ٣٨  
 فذلك أو نصُ القلائص في الفلا      تشاءم طوراً في البلاد وتغرقُ ٣٩  
 إلى أن غنينا في جوار محمدٍ      فلا النفعُ ممنوعٌ ولا الربعُ ضيقُ ٤٠

(٣٠) مَذَقَ الحب : أي شيب بما يفسده .

(٣٢) السلاف : عصير العنب الصافي ، والحرة منه . وأطيبها لدى الشارين المُعتقة .

(٣٤) جملة (أعلل) خبر كان في البيت السابق .

(٣٥) الكلام : جمع كم وهو غلاف الزهرة الاخضر وبرعمها يتفتح ويتفتق عن الزهر الملوّن

والبيت يدل على الربيع .

(٣٧) القرقف : الحرة ، والراووق مصفاة الحجر ، ويقال : شعشع الشراب مزجه بقليل من

الماء ، وصفقه مزجه .

(٣٨) المزاهر جمع مزهر وهو العود والمزامر جمع مزمور وهو المزمور .

(٣٩) أشام الراكب اتجه نحو الشام واعرق نحو العراق : ومثلها أنجد وأنهم .

كفانا أبو عبد الإله اضطرابنا  
فإن نزل الجذب انتجعنا لربعه  
وجدت مليكاً في الكرامة بارعاً  
وصادفت رزق الله عندي واسعاً  
هو السيد المبقي أبو عمر له  
بسؤده الميمون يصلح فاسداً  
غدا المجلس المعمور يا ابن معمراً  
أسيل الحيا للحيا بوجه  
له الخلق الباقي على كل حالة  
وما نقم الحساد منه خليفة  
هم عجزوا في الجود عن مثل بذله  
وما سرف انفاقنا ما به العلي  
مهلك من بيت اليمامين صدره  
نغرب في كسب الغنا ونشرق ٤١  
سماء سماح صوبها يتدقق ٤٢  
لأني بالتبجيل منه منطلق ٤٣  
كذلك إني من أياديه أرزق ٤٤  
تراث سجايا فضلها يتحقق ٤٥  
ويمنح محروماً ويفتح مغلق ٤٦  
له بهجة تختال والدست مشرق ٤٧  
بهاء ومن ماء البشاشة رونق ٤٨  
إذا زال عن بعض الرجال التخلق ٤٩  
سوى أنه للمال في الجود منفق ٥٠  
فلاموه في الفعل الذي هو أليق ٥١  
تنال وغايات المكارم تلحق ٥٢  
وغصنك في عيص العتيك معرق ٥٣

(٤١) الاضطراب التنقل في البلاد . وفي الاصل ( في كسب العلي ) وكسب الفنى أنسب هنا .  
ويقال : ضرب في الأرض ذهب وابتعد في ابتغاء الرزق .

(٤٣) وفي ( ز ) : وجدت ( محلى في الكرامة ) وبالكرامة أصح .

(٤٤) أنه إنما يرزق من يد الله ، وجود الممدوح بالهام الله .

(٥٣) العيص في الأصل منبت خيار الشجر ، والأصل الذي هو منبت الانسان . وفي الأصل

جاء العجز : في بيت العتيك .

ضياء السجايا من جبينك لائحٌ وماء العطايا من يمينك مُغدقٌ ٥٤  
 إذا كنتَ فعالاً لكلّ فضيلة فانت إلى شأو العليّ ليس تُسبقُ ٥٥  
 وأنت أبا عبدالإله محمدٌ أعزُّ مكاناً في المعالي وأسبقُ ٥٦  
 فعِشْ في محلِّ صاعدٍ لا يرى له مُسامٍ وعيشٍ راغِدٍ ليس يُزهقُ ٥٧  
 وعادت لك الأعياد بالأمن والمنى وأنت الموفى والمعان الموفقُ ٥٨  
 ومحكمةٍ راح السّتاليّ واغندى بمدحك في أياتها يتفوقُ ٥٩  
 فهذبها لفظاً ومعنىً وصيغةً وأحكمها فيه البديعُ المنمقُ ٦٠  
 فجأت تسرّ السّامعين بمثل ما شَدها جريرٌ أو شَدها الفرزدقُ ٦١  
 فعطرُ بها إلباس عرضك إنها لطيمة حمدٍ نشرها بك يعبقُ ٦٢  
 وحلّ بها أجيادٌ عليك أنها قلادة مجد نظمها بك موثقُ ٦٣  
 وباهٍ بها عند الملوك فأنّي أباهي بمدحي فيك إذ أنا أصدقُ ٦٤

(٥٦) في الأصل : أعزُّ مكانٍ على الإضافة ، وصواب القول ما جاء في ( ز ) : أعزُّ مكاناً على التمييز .

(٥٧) في الاصل : لا يزهق وفي الصحيح ما جاء في ( ز ) ليس يزهق .

(٥٩) في الأصل : يقشوق ، وصواب القول يتفوق وكذلك جاءت رواية ( ز ) .

(٦٢) جاء العجز في ز : ( قلادة مجد نظمها فيك موثق ) وهو عجز البيت ٦٣ من نسختنا .

واللطيمة : وعاء المسك ، وقصيدته وعاء حمد كالمسك وجمعها لطائم .

(٦٤) في الأصل : إذا أنا أصدق ، وينكسر الوزن والصواب : إذ أنا كما جاء في ( ز ) .



وحامٍ على شعري وحافظٍ فإنه يُغار عليه يُستعارُ ويُسرقُ ٦٥  
وقد يطلبُ التشبيهَ بي متكلفٌ ويسبحُ في تيار شعري ويغرقُ ٦٦

وقال أيضاً بمرح السمرطين أبا الفاسم علي بن محمد وأبا الحسين زهل وأبا العرب :

أَبَ الظَّلَامُ بِأَذْكَارٍ وَتَشْوِيقِ مُسْتَهَامٍ بِطِيفِ الشَّوْقِ مَطْرُوقِ ١  
وَطَالَ لَيْلُ الْمَعْنَى حِينَ خَامَرَهُ سَارِي الْهُمُومِ بِتَعْذِيبِ وَتَأْرِيقِ ٢  
لَيْلٌ أَقَامَ عَلَى ذِي صَبْوَةٍ كَلَفٍ وَمَعْلَقٌ لِلْهُوَى بِالْبَيْنِ مَعْلُوقِ ٣  
كَفَى جَوَى وَأَسَى أَنَا أَقَامَ لَنَا عَشَقُ الْهُوَى فَفْشَا فِي كُلِّ مَعْشُوقِ ٤  
وَعَيْثُ الدَّهْرِ فِي تَفْرِيقِ الْفَتْنَا وَالْدَّهْرُ صَاحِبُ تَأْلِيفٍ وَتَفْرِيقِ ٥  
وَخَانَ كُلُّ صَفِيٍّ مِنْ أَحْبَبْنَا وَمَنْ يَدُومُ لِعَهْدٍ أَوْ مَوَائِقِ ٦  
قَلَّ الْوَفَاءُ وَقَدْ أَصْبَحْتُ مَعْشَقًا مِنْ الْوُدَادِ، بِمَصْنُوعٍ وَمَمْذُوقِ ٧  
وَكَيْفَ يَنْسَاغُ فِي عَيْشِ الزَّمَانِ بِمَنْ يَكَادُ يَشْرَقُ حَلْقِي مِنْهُ بِالرِّيقِ ٨  
لَا غَيْرَ مَا اللَّهَ قَاضٍ مِنْ رِفَاهِيَةِ أَوْ شِدَّةٍ فَاقْنَعِي يَانْفَسُ أَوْ تَوْقِي ٩  
أَوْ أَذْكَرِي عَهْدَنَا وَالشَّمْلُ مِلْتَمِ الْعَيْشُ صَافٍ وَلَمْ يُمَزْجَ بِتَرْنِيقِ ١٠

(٤) في (ز) : فتنا في كل معشوق .

(٥) وفي (ز) وأعبث الدهر بدل عيث ، والتعبث : طاب الأعمى الشيء وطلب البصير له في الظلام .

(٩) وفي (ز) لا غير الله قاضي .

(١٠) الترنيق : الكدر يقال : رنق الماء إذا كدر ورنق العيش تكدره بعد صفاء .

يارب دسكرة وافيتها سحراً      بكوب أهتليها أو بعوق ١١  
 لما غدا الديك في علياء مشرفة      يحشنا بزميز بعد تصفيق ١٢  
 نبهت كل ظريف طيب غزل      باللهو والخمر مصبوح ومغبوق ١٣  
 وقلت يا صاحب الحانوت كيف لنا      بعانس بليت من طول تعتيق ١٤  
 إن عزت الخمر من هيت فهاث لنا      ما استل من مستل أوسيق من سيق ١٥  
 وأحينا بسلاف السالفين بدت      صفراء ذات بريق في الأباريق ١٦  
 فجاء يسعى بها تحت الرواق لها      ضوء يروق الحميا وسط راووق ١٧  
 عرفت ذلك بالريعان مغتدياً      بدر ثدي صبا باللهو ملموق ١٨  
 ثم اعترضت لها باللهو عند هو      مني فقلت لها بيني بتطليق ١٩  
 وقد أقول إذا هبت يمانية      بصادق الودق وكاف الأفويق ٢٠

(١١) الدسكرة هنا منازل اللهو والشراب ، والعيثوق : نجم أحمر مضيء في طرف المجرة الأيمن تلو الثريا لا يتقدمه .

(١٢) في الأصل : يحشنا ، والصواب ( يحشنا ) وكذلك جاء في ( ز ) .

(١٤) يريد بها العانس التي بليت الخمرة ، وأطيبها كما يقال الممتقة .

(١٥) وتكلف الجنس باد في العجز .

(١٨) ملموق من ملق الجدي أمه : رضعه ، أي در الصبي مرضوع باللهو .

(١٩) في الأصل : اعترضت حسان اللهو .

(٢٠) الأفويق جمع أفواق جمع فوق وفيقة ، والفقيه التي هي اللبن يجتمع بين الحلبتين فترتيب

الجمع : فيقة وفيق وأفواق وأفويق قال أبو همام السلولي :

وذهبوا لنا الدنيا وهم يرضعونها      أفويق حتى ما يدر لها عمل

ياغيثُ فاسكب حياءَ في منازلنا  
 فلن تُضاهي علياً في السماح ولو  
 جدوى علي غوادٍ أو روائحُ في  
 وخضرم تردُ الآمالُ ساحله  
 عاش الأنام بجدواه وعمهم  
 أنظروا إلى كل ذي نفسٍ فلست ترى  
 لم يخصص الناس من بدوٍ ومن حضري  
 أولى أبو القاسم النعمي وقسمها  
 يرعون من كلاءٍ في عزٍ ملتجأ  
 لدى جناب الجواد المستجار به  
 ابقى على عرضه صوناً وتوقية  
 موفق لجميع الخير يفعله  
 مقدم بقديم المجد في كرم  
 زاكي الأروم كريم الفرع من يمن  
 من ذات جوسٍ إلى ذات الأباريق ٢١  
 أقمت فيها بالحاح وتطبيق ٢٢  
 برّ وبحر وتغريب وتشريق ٢٣  
 لورامت اللجّ أدناها لتغريق ٢٤  
 من الأيادي بتقليدٍ وتطويق ٢٥  
 غير امرئ من ندى كفيه مرزوق ٢٦  
 بل عمّ من حيوان كل مخلوق ٢٧  
 في الناس ما بين مقلّي وموموق ٢٨  
 كأنه روضة نيطت إلى نيق ٢٩  
 معطى المياسير فتاح المغاليق ٣٠  
 ماعارض المال من بذل وتمزيق ٣١  
 لم يُثن عن فعل معروف بتعويق ٣٢  
 إلى بلوغ المعالي غير مسبوق ٣٣  
 ومن بني عمر الصيد الغرائيق ٣٤

(٢٢) تطبيق النعام والفيث : أن يعم الأرض .

(٢٤) الخُضرم : البحر .

(٢٨) المقلّي واللوموق : البغيض والمحبوب .

(٢٩) النيق أعلى مكان في الجبل .

من آل نبهان سادات العتيك لهم  
 هم الأعزة يرجون الحمى أنفا  
 وينهدون جميعا واثبين على  
 قب سلاهب تعدو بالليوث على  
 قتل الكهامة وعقر الكوم قد جعلوا  
 ويا أبا القاسم الندب المهذب يا  
 ومن إذا طالت الأقوال كان له  
 ومن إذا اشتدت البلوى تقول له  
 ومن إذا عز مطلب وكان له  
 أثني عليك بمهما شئت من حسن  
 أرث الملوك من الأزد البطاريق ٣٥  
 ويشربون بصاف غير مطروق ٣٦  
 خيل قنابل جرداً أو برازيق ٣٧  
 مثل الصقور إذا انقضت من الضيق ٣٨  
 سيوفهم علفاً للهام والسوق ٣٩  
 من هو في كل فضل غير ملحق ٤٠  
 فصل الخطاب وأعياء كل منطق ٤١  
 يا فارح الكرب بل يا موسع الضيق ٤٢  
 وجه لديه رجونه بتحقيق ٤٣  
 فإن عند جميع الناس تصديقي ٤٤

(٣٦) أنفاً : أي قبل أن يرعاه أحد ، والروضة الأنف : الباكورة لم ترع .

(٣٧) القنابل جماعات الخيل ، والبرازيق جماعات الخيل ، جمع برزيق بوزن إبريق فارسي

مرتب قال جهينة بن جندب بن المنبر التميمي .

رددنا جمع سابور واتم بمهواة متالفها كثير

تظل جياندا متمطرات برازيقاً تصبّح أو تمير

(٣٩) عقر الناقة : قطع إحدى قوائمها لتسقط ويتمكن من ذبحها . والكوم جمع كوما وهي

ذات السنم العالي السعين ، وفي البيت من البديع ألف ونشر مرتب فالهام يعود إلى الكهامة الذين يقتلون بسيوفهم والسوق يعود إلى النوق المعقورة .

(٤١) أعياء أي أعجز ببلاغته كل ذي نطق بليغ .

(٤٢) ينادي بعجز البيت ممدوحه مجازاً ، وفارج الكرب الحقيقي هو الرب سبحانه وتعالى .

ومن صفاتك نظري كلّ متمدحٍ      بمستعار ومن حسنك مسروقٍ ٤٥  
وانت يامن له فرع تمكن في      بجبوحة الحسب الزاكي بتعريقٍ ٤٦  
حللت بين ملوك الأرض موضعاً ما      تحلّ بين لحاظ العين والموقٍ ٤٧  
فزادك الله فيهم يا عليّ عليّ      يوفي على الشرف العالي بتحقيقٍ ٤٨  
واعتادك العيد بالعيش الرغيد على      سعد وامنٍ واقبال وتوفيقٍ ٤٩  
وهاكها من ذكي الفهم أحكمها      من البديع بإعرابٍ وتدقيقٍ ٥٠

وله أيضاً بمرمى مرسى الله معاليه :

يهنيك في حسب أبا اسحاقٍ شرفُ العلى ومكارم الأخلاقِ ١  
ياسيداً بسط الندى حتى نضاً بالبرِّ عنا حلة الإملاقِ ٢  
وأعاد فيض حياة أفنان الغنى بين العفاة كثيرة الأيراقِ ٣  
لم يخل موضع ماله من نفسه ألا لفرط حلاوة الانفاقِ ٤  
يا آل نبيانٍ لقد تاهت بكم سمدٌ وفاقت سائر الآفاقِ ٥  
وكأنما قد قدرت في مالكم للعالمين مكاسبُ الأرزاقِ ٦

(٤٥) في الأصل : تطوي كل متمدح ، والصواب: نظري كل متمدح : بصفة مستعار من صفاتك

(٤٦) في الأصل : بتعويق ، وهو تصحيف بتعريق كما جاء في ( ز ) .

(٤٨) قوله ( بتحقيق ) وفي البيت التالي ( وتدقيق ) من لغة العلم لا الشعر .

(٢) يقال : نضاً الثوب عنه إذا كشفه ، ونضاً سيفه من جفنه : استلّته .

(٣) وفي نسخة الأبراق جمع بَرَق وهو الحمل .

(٦) وفي ( ز ) مكاسب الأخلاق .

وكفاكم نسباً إلى درك العلى      مِنْكُمْ لَكُمْ شُهْرَتٌ عَلَى الْأَعْنَاقِ ٧  
 مِنْ هِيَ الْأَغْلَالُ إِنْ كُفِرَتْ وَإِنْ      شَكَرْتُمْ فَفِي الْأَعْنَاقِ وَالْأَطْوَاقِ ٨  
 وَلَأَنْتَ إِبْرَاهِيمُ فِي دَرَجِ الْعَلَى      أَبْدَأَ عَلَى شَرَفِ الْمَجْرَةِ رَاقِي ٩  
 لَازِلَتَ مُحْرُوساً وَعِزُّكَ قَاهِرٌ      وَذَرَاكَ مَعْمُورٌ وَعُمْرُكَ بَاقِي ١٠

وله أيضاً بمرح السلطان زهل بن عمر بن نهران مرسى الله تعالى :

إِذَا ذُكِرْتَ يَوْمًا مَكَارِمُ تُسْتَبْقَى      فَإِنْ مَدِيحَ الشَّعْرِ أَنْفَسَهَا عِلْقَا ١  
 وَمَا كُلُّ شَعْرٍ كَالَّذِي أَنَا قَائِلٌ      إِلَّا أَنْ خَيْرَ الشَّعْرِ مَا ضَمَّنَ الرِّزْقَا ٢  
 فَأَصْدَقَهُ مَا قِيلَ فِي خَيْرِ قَوْمِهِ      وَأَكْرَمَهُمْ فَعِلَاءٌ وَأَحْسَنَهُمْ خَلْقَا ٣  
 أَبِي حَسَنِ الْأَزْدِيِّ ذَهْلٌ وَحَبْدَا      فَتَى الْأَزْدِ ذَهْلٌ وَهُوَ سَيِّدُهُمْ حَقَا ٤  
 رَئِيسُ بَنِي نَبَهَانَ طُرّاً وَكَلْهَمُ      مَلُوكِ بَنِي الدُّنْيَا عَبِيدُ لَهُمْ رَقَا ٥  
 بَنِي عُمَرَ إِنْ إِلَّا لَهُ بِلَطْفِهِ      لِكُلِّ عَلَى أَيْدِيكُمْ بَسْطَ الرِّزْقَا ٦  
 مَلَكَتُمْ جَمِيعَ النَّاسِ لَمَّا جَعَلْتُمْ      لَهُمْ بِالنَّدَى مِنْ رَقٍ حَاجَاتِهِمْ عِنْقَا ٧  
 فَلَمْ يَجْتَدُوا إِلَّا بَنِي عُمَرَ الْغَنَى      وَلَمْ يَهْتَدُوا إِلَّا إِلَى سَمَدٍ طُرْقَا ٨  
 أَبَا حَسَنِ يَازْهَلُ أَنْتَ الَّذِي لَهُ      مُحَاسِنٌ غَرَّتْهُمُ الْغَرْبُ وَالشَّرْقَا ٩

(١) المطلع جميل وصادق .

(٢) والمعجز في هذا البيت كاذب ، ومنحط باستجدائه عن مرتبة عزة النفس الخليقة بالشاعر

العربي الأبي لأن خير الشعر ما كان سداً الصدق ولحمته الحق فليته قل :

(ألا أن خير الشعر ما وافق الصدقا) ، فانه لا يضمن الرزق إلا لله الرزاق الكريم

وَأَنْتَ الَّذِي فَقْتَ الْمُلُوكَ سِيَادَةً      وَطَلَّتْهُمْ فَضْلًا وَفَقَّتْهُمْ سَبْقًا ١٠  
 رَقِيتَ بِيَسْرٍ السَّعْيَ فِي دَرَجِ الْعُلَى      إِلَى حَيْثُ لَا يَسْطِيعُ غَيْرُكَ أَنْ يَرْقَى ١١  
 جَوَارِكَ يَسْتَكْفِي بَعْزَتَهُ الْأَذَى      وَبَرْقُ مَحْيَاكَ الْحَيَا مِنْهُ يُسْتَسْقَى ١٢  
 بَقِيتَ لِحَفَظِ الْمُكْرَمَاتِ وَحَوْزِهَا      فَانْ بَقَاءَ الْمُكْرَمَاتِ بِأَنْ تَبْقَى ١٣  
 وَعَاشَ بَنُوكَ الذَّهْرَ يَازْهَلُ عَيْشَةً      تَسْرُكَ لَا تَشْجِي لَدَيْهَا وَلَا تَشْقَى ١٤

ولد ايضا بمدح السلطيين زهل وبمر - ابني عمر بن نهران :

لَا تَنْكُرْنَ الصَّبَا وَالْدَّمَعَ وَالْأَرْقَا      وَاعْرِفْ ثَلَاثَةَ أَدْوَاءَ لِمَنْ عَشَقَا ١  
 مَاذَا يَكْتُمُ مِنْ سُقْمٍ وَصَفَرْتَهُ      جَسْمٌ إِذَا قَلَّ قُوَّةُ الصَّبْرِ لِي قَلَقَا ٢  
 وَكَيْفَ يَسْطِيعُ إِلَّا فَيُضِرُّ عِبْرَتَهُ      طَرَفٌ إِذَا مَا تَجَلَّى بَارِقٌ بَرَقَا ٣  
 وَهَلْ يَطِيقُ اصْطِبَارًا دُونَ زَفَرْتَهُ      قَلْبٌ إِذَا خَفَقَتْ رِيحُ الصَّبَا خَفَقَا ٤  
 فَخَلَّنِي وَهَوَى يَمْرِي الْمَلَامُ لَهُ      دَمْعًا إِذَا قَلَّتْ أَنْتَ اسْتَبَقَهُ سَبْقَا ٥  
 لَقَدْ جَزَعْتَ وَعَيْنَ الْحَيِّ جَازِعَةً      وَقَدْ لَقِيتَ غَدَاةَ الْفَرْقَةِ الْفَرْقَا ٦  
 أَبَدْتَ عَمِيرَةً صَدًّا عَنْ زِيَارَتِنَا      مِنْ بَعْدِ مَا أَلْزَمْتَنَا فِي الْهَوَى عِلَقَا ٧  
 أَلَا بِطَائِفٍ ذَكَرِي قَلَّ مَا ذَهَبَتْ      عَنِّي وَطِيفَ خِيَالٍ رِيْمًا طَرَقَا ٨

(١٤) وفي ( ز ) بنوك الزهر ، وفي المعز لانضحي لبيها ولا تشقى .

(٥) ورواية ( ز ) للمعز : دمعا إذا أنت لم تستبقه سبقا .

(٦) الفرق محرك الخوف .

قد ابرزت بدرتم في مجاسدها ٩ وهز هزت غصن بان فوق دعص نقا  
 واقبلت تنهادى في مجاسدها ١٠ كالشمس حين اكتست في المغرب الشفقا  
 تختال في غرر الريغان مائسة ١١ ميس القضيبي تشنى ينفض الورقا  
 تريك اسود غريباً إذا حسرت ١٢ من الغدائر يغشى ايضاً يقفاً  
 قد كنتُ أسريتُ في ليل الهوى خيباً ١٣ حيناً وأجريتُ في خيل الهوى طلقاً  
 ملازماً لنديم الكاس يَمْنَحُنِي ١٤ بالراح مُصْطَبِحاً طوراً ومُغْتَبِقاً  
 كم لذة سلفت مني ومنه على ١٥ شرب الصبوح إذا ديك الصباح زقا  
 في روضة وغدير كلما سحبت ١٦ عليه إذ يالهارج الصبا اصطفاً  
 بفتية وبفتيان إذا ثملوا ١٧ لم تلقَ بينهم بُحْلاً ولا نَزَقاً  
 ظلنا نعلل بالسراء انفسنا ١٨ والدن يقلس فيما بيننا علماً  
 من قهوة كلما شيب المزاج بها ١٩ أبدت على ذهب من لؤلؤ فلماً  
 حتى كأن عقيقاً في زجاجتنا ٢٠ أذيب والمسك في حافاتها سُحِقاً

- (٩) يريد في سواد دجى الشعر شبه الشعر بالدجى لفرط سواده .  
 (١٢) أبيض يقق كما يقال : احمر قان واصفر فاقع واسود فاحم .  
 (١٣) في الأصل : حبباً ، وفي ( ز ) خبباً وهو الصواب .  
 (١٥) في الأصل : ديك الصباح رفا بالراء والصواب بالزاي كما جاء في ( ز ) .  
 (١٨) يقلس علماً أي يخرج نبيذا بلون الدم ، ويقال : قلس البحر بالزبد قذف به وقلس الشارب قلساً أكثر من النبيذ .  
 (١٩) الفلق الصباح أي شاب احمر ذهبها بياض لؤلؤها .



ثم ارعويتُ وكان اللهو من أربي  
ولّى الشباب وهذا الشيبُ ألبسني  
وفرق الدهر أحبابي وأبدلي  
يادهرُ غيرتَ حالات السرور وما  
وقد أراني ببغضاء العدى شجنًا  
لولا أبيات شعر استريح بها  
لا بدّ أن يظهر المصدورُ نفثته  
إذا عزمت لتفريط المدايح في  
السيدّين الهامين اللذين هما  
غنتهما الشيم الحسنى كأنهما  
تألّقا ببهاء لا تقربهما  
متوجّان بتاجي رفعةٍ وعلى  
بالهمة اشتملا بالعزّة انتعلا  
حاراهما في الورى غلبُ الملوك وقد  
لو أني خلت في نفسي الصبا رمقا ٢١  
من بعد جدّة لبس حُلّة خلّقا ٢٢  
منهم عُدّة ومن برد الحشا حرقا ٢٣  
غيرت لي عادةً حُسنى ولا خلّقا ٢٤  
منغصّا وبكاسات الأذى شرقا ٢٥  
من لوعة الهمّ ذابت مُهيجي برقا ٢٦  
ومن أطاق لشكوى وجده نطقا ٢٧  
ذهل ويعرب جاء الشعر مُتّفقا ٢٨  
بكل آبدّة في المجد قد لحقا ٢٩  
من جوهرى كرم الأخلاق قد خلّقا ٣٠  
واشرقاً بضياء يملأ الأفقا ٣١  
مطوّقان بطوقي عفةٍ وتقى ٣٢  
بالحدّة اتشحا بالنجدة انتطقا ٣٣  
جاز المدى وإلى حدّ العلى سبقا ٣٤

(٢٦) ورواية (ز) لولا أبيات شعر، وبذلك ينكسر الوزن إلا إذا قال أبيات بالتشديد .  
أى الأبيات الأبيات، وهو تعبير أصح من قول الأصل (لولا لأبيات شعر...) وفي الأصل  
(مرقا) أي حيرة ودهشا، وفي (ز) نرقا .  
(٣٣) انتطقا : أي شدا حزام النجدة .

كلاهما جاشَ بجراً بالتدَى لجباً      لنا وجاد غماماً بالحيا غدقا ٣٥  
 آل العتيك وابناء الملوك لهم      في الأرض نور فخارٍ يبهر الفلقا ٣٦  
 من لم يدنْ بجسيماتِ العلى لهم      فقد ألام ورام الجهل والخرقا ٣٧  
 يا حاسداً لهم بالبغي مُتْ كمدأ      وعاجزاً عنهم في السعي ذبْ حنقا ٣٨  
 ياسيديّ خذا صدق النصيحة من      نفسي ولا تقبلا من غيري الملقا ٣٩  
 وها كماها كعقد التبر زينه      مفصل الدر فيما بينه نسقا ٤٠  
 ولا يزال ذكيّ المسك من مدحي      فيكم إذا مسّ أعراضاً لكم عبقا ٤١

وله ايضا بمرح السبر عمر بن ابراهيم بن عمر بن نهران :

ان الملوك إذا دعت لسباقها      وتفاخرت في شامها وعراقها ١  
 فالفضل معروفاً لإبراهيمها      والسبق حائزُهُ أبو إسحاقها ٢  
 مبدي جميل الشكر من أفواهاها      بقلاند الحسنات في أعناقها ٣  
 ومجيرها بالأمن من روعاتِها      ومعينها بالبذل من إملاقها ٤

(٣٤) ورواية (ز) جزأها في العلى .

(٣٧) ألام : فعل ما يلام عليه وعليه المثل رب لائم ملئم أي مستحق للتوم .

(٣٩) ياسيدي في الأصل وهو خطأ لأنه ينادي مثنيّ مضافاً وهو منصوب والصواب أن يقال

ياسيديّ ، كما جاء في (ز) تقول : إتما سيداي ورأيت سيديّ وفي النداء ياسيديّ ، والملق والتلق المداهنة بالقول الكاذب .

(٢) وفي الأصل : معروفاً بالنصب والصواب الرفع معروف كما جاء في (ز) .

(٤) الإملاق الفقر (ولا تقتلوا أولادكم من إملاق) ويقال إملقته الخطوب : أفقرته .

حاز المعالي عن أصح وراثته والمكرمات بغاية استحقاقها ٥  
وسمت به نفس لكل نفيسة في الحمد بالمحمود من أخلاقها ٦  
ويد مؤيدة على نيل العلى بالنائل المعروف من انفاقها ٧  
وعزيمة مثل السنان وهمة شرفت بادراك العلى ولحاقها ٨  
ملئت له الأرض الفضاء فضائلاً فاحت برى الحمد في آفاقها ٩  
فليبق في ظل السلامة جانباً ثمرات صافي العيش في أوراقها ١٠

وله ايضا بمرح السلطان زهل بن عمر بن نهران مرسى الله معاليه :

الجود يحكم في ارتياحك والغيث يعجب من سماحك ١  
والرزق مبسوط لنا ياذهل من باب امتناحك ٢  
وتجود عفواً بالنضار وباللجين وأنت ضاحك ٣  
ودم الأعادي يمتري بشبا سيوفك أو رماحك ٤  
والمجد يغدو أو يروح على غدوك أو رواحك ٥  
لعلو فضلك وانتطالق بالفضائل واتشاحك ٦

(٥) قوله : بغاية استحقاقها : تعبير غير شعري .

(٩) ورواية ( ز ) ملئت له أرض فضاء ، وروايتنا أصح وأفصح .

(٣) النضار الذهب واللجين الفضة .

(٦) ورواية ( ز ) لعلو قدره ، والاتطالق شدة الطاق والحزام ، والاتشاح : لبس الوشاح .

ومن السَّعادة عندنا أنا بُعثنا لامتداحك ٧  
فاسلم أبا حسن عزيزاً في مسائك أو صباحك ٨

وله أيضاً بدمه مره الله :

سنا وجه ذهل سنا البدر ذاكي وأخلاقه المسك فوق المداك ١  
وآباء ذهل من الأزد قوم هم سمكوا المجد فوق السماك ٢  
وشادوا علام وذادوا حمام بسم العوالي ودهم المذاكي ٣  
وذهل تجود أيادي يديه لكل رهين إذا بالفكاك ٤  
وإعزاز جار وإطلاق عان واعطاء راج وإجاء شاكي ٥  
وكم طالب في العلى شأو ذهل وما نال من نعل بالشراك ٦  
أبا حسن عشت في ظل ملك وغال عدوك ريب الهلاك ٧  
سبقت المجاري وطلت المسامي وفقت المباري وفقت المحاكي ٨

---

(١) ذاكي اسم فاعل من ذكت النار إذا اشتد لهبها : أي البدر المشتعل المنير ورواية العجز في الأصل و ( ز ) و ( ع ) فوق المذاكي بالذال المعجمة والصواب : فوق المداك يفتح الميم والدال : وهو ما يسحق عليه الطيب والميدوك بكسر الميم ما يسحق به الطيب.  
(٢) أحد السهاكين الأعزل والرامح وهو نجهان ثيران ، والسهاك الأعزل من منازل القمر.  
وفي حديث ابن عمر : ( انه نظر فاذا هو بالسهاك فقال : قد دنا طلوع الفجر فأوتر بركمة ) وهو السهاك الأعزل الذي يطلع مع الفجر في تشرين الأول .

ومجدك سام وجدك عالٍ وخيمك صافٍ وسعيك زاكي ٩  
وعاشوا بنوك وحازوا المعالي بفضل اقدسام وحسن اشتراك ١٠  
وله أيضا بمرح بني نهران السادة النبلاء محمد واهمهم ونهران بنبي محمد بن محمد

من صرف الهمم :

ألا كلُّ ليلٍ لم تنمهُ طويلٌ وكلُّ جليسٍ لا تودّ ثَقِيلُ ١  
وكلُّ وصالٍ لم يكن بين أهلهِ موافقٍ من حبل الهوى سَيَزُولُ ٢  
وأحلى الهوى ما شكَّ في الوصل ربّه إذا ما سعى واشٍ ولجَّ عَذُولُ ٣  
وما عدمُ الخَلانِ فانقبض امرؤ ولكنّها أهلُ الوفاء قليلُ ٤  
إذا ما سئمت الغدر من كل صاحب فما لك إن رمت الصفيّ خليلُ ٥  
ألا طرقتنا والعيون غُفُولُ وقد حان للشعري العبورُ أفولُ ٦

(٩) زاكي من زكا بمعنى طاب .

(١٠) قوله في الأصل و (ز) و (ع) وعاشوا بنوك على لغة أكلوه البراءة ، وقد يكون بنوك بدلاً من ضمير عاشوا .

(٣) وفي الأصل ( ورب هوى لاشك في الوصل ربّه ) وفي ( ع ) ( وأحلى الهوى لاشك ) وكذا كتب الناسخ فوق صدر البيت ما جاء في ع ، ولعل الصواب : وأحلى الهوى ما شكّ في الوصل ربّه ، وبه يستقيم المعنى .

(٥) والبيت الخامس في نسختنا ( وما أكثر الخلان حين نعدم ولكنهم في النابات قليل ) وليس موجوداً في ع ، وهو بيت أقحمه الناسخ .  
(٦) وهذا البيت في معنى قول كثير الخزاعي .

٧ عَوَاتِقُ مِنْ حِلْمِ الشَّبَابِ سُكُولُ  
 ٨ إِلَى غَيْرِهِ بَيْنَ الْخِلَاطِ وَصُولُ  
 ٩ لَأَدْنَتِكَ مِنَّا رَقَّةٌ وَقَبُولُ  
 ١٠ كَأَنَّكَ كَحَلَاءِ الْجُنُفُونِ خَذُولُ  
 ١١ وَحَيْثُ مَجَالُ الطُّوقِ مِنْكَ أَسِيلُ  
 ١٢ مَعَ الرَّشَفِ صَهْبَاءُ اللَّثَاتِ شَمُولُ  
 ١٣ وَطَرَفُ بَسْحَرِ الْبَابِلِ كَحَيْلُ  
 ١٤ مَوَاعِظِ شَيْبٍ لَوْ أَفَاقَ جَهُولُ  
 ١٥ بَدَا فِي سَوَادِ الْعَارِضِينَ نُصُولُ  
 ١٦ إِذَا لَضَعِيفِ الْأَعْتَزَامِ كَلِيلُ  
 ١٧ وَفِي الْعَيْسِ إِرْقَالُ وَفِي رَحِيلُ  
 ١٨ سَاتَرَكَ مِنِّي غَرْبَ كُلِّ تَنُوفَةٍ

وَمَنْ يَتَّبِعْ جَاهِدًا كُلَّ عَثْرَةٍ  
 يَقُولُ بَشَارَ الْعَقِيلِي :

إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مَعَاتِبًا صَدِيقُكَ لَمْ تَلَقِ الَّذِي لَا تَعَاتِبُهُ

(١٠) وَالْخَذُولُ هِيَ الْغَزَالَةُ الَّتِي تَخْلُفُ عَنِ الْقَطِيعِ مِنَ الظَّبَاءِ .

(١٣) الْجُرَيْالُ الْحُمْرَةُ .

(١٤) لَوْ أَفَاقَ أَيُّ لَيْتِهِ أَفَاقَ الْجَهُولِ .

واشحذُ من طبع القوافي صارماً  
 ويكشفُ عني كَرَبَ كُلِّ مَهْمَةٍ  
 على كُلِّ مَفْتُولِ الذَّرَاعِ كَأَنَّهُ  
 أَجْسَمُهُ سَيْرَ الْهَوَاجِرِ وَالشَّرَى  
 فما كُلُّ مَسْلُوكٍ مِنَ الْأَرْضِ ضَيْقٌ  
 لِعَلِّي مَلَمٌ بِالْعَتِيكَ فَوَاجِدٌ  
 فَجُودُ بَنِي نَبِهَانَ عِنْدِي وَفَضْلُهُمْ  
 بَنِي عَمَرَ الصَّيْدِ الَّذِينَ كَأَنَّهُمْ  
 مُحَمَّدُ الذَّاكِي وَنَبِهَانَ ذِي النَّدَى  
 ثَلَاثَةُ سَادَاتٍ أَجْلَاءَ كُلِّهِمْ  
 أَغْرَ كَرِيمِ النَّبْعَتَيْنِ سَمِيدَعِ  
 إِذَا سَئَلَ اهْتَزَّ ارْتِيَا حَا إِلَى النَّدَى  
 لَهَا بَيْنَ أَعْرَاضِ اللَّثَامِ صَلِيلُ ١٩  
 مَبِيتُ بَأْجَوَازِ الْفَلَاحِ وَمَقِيلُ ٢٠  
 إِذَا مَا تَمَطَّى فِي الْجَدِيلِ جَدِيلُ ٢١  
 لَهُ خَذَيَانُ تَارَةً وَذَمِيلُ ٢٢  
 وَلَا كُلُّ ذِي مَالٍ عَلِيٌّ بِخَيْلُ ٢٣  
 جَوَاداً عَلَيْهِ لِلْعُفَاةِ نَزُولُ ٢٤  
 عَلَى فَضْلِ أَبْنَاءِ الْعَتِيكَ دَلِيلُ ٢٥  
 أَسْوَدُ لَهَا مِنْ بَطْنِ بَيْشَةَ غِيلُ ٢٦  
 وَأَحْمَدُ ذِي الْأَحْسَانِ حِينَ يَنْبِيلُ ٢٧  
 قَوُولُ فَعُولٍ لِلْجَمِيلِ بَذُولُ ٢٨  
 أَشْمُ رَحِيبُ السَّاعِدِينَ طَوِيلُ ٢٩  
 كَمَا اهْتَزَّ مَشْحُودُ الْغَرَارِ صَقِيلُ ٣٠

(١٩) التَّنَوُّفَةُ الْفَلَاةُ لَا مَاءَ فِيهَا وَلَا أَنْبَسُ ، وَالْجَمْعُ تَنَائِفُ

(٢١) الْمَقِيلُ مَكَانُ الْقِيلُولَةِ وَيَسْتَقِيمُ بِقَوْلِهِ (الْقَصَائِدُ) وَ(الْقَوَافِي) بِكَسْرِ الْيَاءِ ، وَلَا يَسْتَقِيمُ بِهِ الْوِزْنُ .

(٢٣) الْخُدَيَانِ مِنَ خَدَى الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ يُخْدِي خَدْيًا وَخَدِيْنَا مِثْلَ وَخَدِيْنَا خَدًا وَوَخَدَانَا

هُوَ الْإِسْرَاعُ وَتَوْسِيعُ الْخَطِّ . وَالذَّمِيلُ ضَرْبٌ فِي السَّيْرِ .

(٢٧) بَيْشَةُ مَأْسَدَةٌ مَشْهُورَةٌ بِأَسْوَدِهَا . وَالْغِيلُ هُوَ الْعَرِينُ .

(٣٠) يَرِيدُ بِالنَّبْعَتَيْنِ الْأَصْلَيْنِ مِنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ .

٣١ فلا مُرتجِئهم للهباتِ مخيَّبٌ ولا جارهم في النائباتِ ذليلٌ  
 ٣٢ إذا آل نبهانِ سَمَوا بأبيهم ففي كل قوم دَقَّةٌ وخمولٌ  
 ٣٣ بني عمرٍ صادفتُم بيتَ محمدٍ له حسب في الأكرمين أثيلٌ  
 ٣٤ فجدتُم وذدتُم عن علامكم بما لكم إذا ما اصابَتِ شدةٌ وقحولٌ  
 ٣٥ وذو الجود محمودٌ فمهما يَجْدُ بهِ على قلةِ الموجود فهو جزيلٌ  
 ٣٦ وغيركم حاز الغنى فاكتفى بهِ وليس له في المكرماتِ سبيلٌ  
 ٣٧ ومن لم يجد إلا الغنى شرفاً له حماه بنجل فهو منه جليلٌ  
 ٣٨ جليل إذا عُدَّ اليسارُ مفخماً ولكنه يوم الفخار ضئيلٌ  
 ٣٩ واثتم بنو نبهانِ أمّا نجاركم فذاكِ وأمّا سعيكم فجميلٌ  
 ٤٠ أضاءت لكم في كل شرق ومغربٍ مصابيح فضل ما هنَّ أفولٌ  
 ٤١ وجدت لشعري مذهباً في مديحكُم وأمكنني بالصدق كيف أقولٌ  
 ٤٢ فعاش بنو نبهانِ أربابَ نعمةٍ وغالت عداهم بالحوادث غولٌ  
 ٤٣ ولا زال يوماً في يمينِ محمدٍ ونبهانِ ذي الحسنِ واحد طولٌ

(٣٤) الاثيل المؤثِّل القديم ، وفي نسخة أُصِّل بهذا المعنى .

(٣٥) في الأصل (تجد به) والصواب (يَجْدُ به) وعليه المعنى الشعري.

(٣٩) النجار الأصل ، وذاك : طيب .

(٤٠) الأفول هنا بمعنى الانطفاء ويريد بمصابيح الفضل بدوره .

(٤٣) يريد طول يمينه في الكارم .



وله أيضا فيهم بمرح السادة محمد ونهران واصم مرسى الله معالبرهم :

أصاب القذى عينَ الرقيب الموكِّلِ      وفضَّ فمُ الواشي بنا المتقولِ ١  
ودُقَّ جناحا طائر البين وانتشى      بنحر مطايا الطَّاعن المترحلِ ٢  
وزُمَّتْ إلى ضعف القوى عزمةُ النَّوى      ورَضُّضَ أفواه الحُداةِ بجندلِ ٣  
لعل الهوى يصفو لنا منه نعمة      فيشفى غليلَ الهائم المتعللِ ٤  
وقد يُشْتَفَى بِاكٍ على كل ظاعنٍ      ومُرتَهَنُ بالشوق في كل منزلِ ٥  
إذا ذكر الجافي شَجاهَ بعبرة      وإن أبصر العافي وجاهَ بأفكلِ ٦  
أَجِدَّكَ راعتك الحمول وهيجت      هواك برحل الحيرة المتحملِ ٧  
فعدتَ لمجروح من البين مُقصدٍ      وجدتَ بمسفوح من الدمع أشكلِ ٨  
وبتَّ بحبٍّ من قديمٍ وحادثٍ      لديَّ وشوقٍ من أخيرٍ وأوَّلِ ٩

(١) القذى : الرمص في موق العين ، وفض فم الواشي دعاء على اسنانه بالكسر لتقوُّله وافترائه

(٢) وفي الصدر شبه البين المفرق بالطائر ودعا على جناحيه بالكسر .

(٣) وكتب الناسخ فوق ( زمّت ) نيطت وهي رواية ثانية .

(٦) الأفكل : الرعدة يقال : أخذهُ أفكل من رعدة أو خوف .

(٧) في الأصل ( فديتك ) وفوقها ( أجدُّك ) أي أبجد منك قولك ان الحمول راعتك بأنها

هاجت هواك .

(٨) المجروح يريد به القلب ، والدمع الاشكل الحمّير بما امتزج به من الدم والشكلة اختلاط

لون بغيره ، وهنا اختلط بياض الدمع بحمرة الدم .

(٩) وفي نسخة ( أأكل حبّ ) والصواب ( وبّ بحب ) بالمطف على فعلي البيت السابق .

- بمحبوبة عندي شهية حديثها رممتي فصادتني بالحافظ مُغزِل ١٠  
 أسيلة مجرى العَلَطَيْن مَهْفَهفَ مجال وشاحيها رداحُ المخلخلِ ١١  
 هزّ كَعَصْن البان قِداً مقوماً على مثل دِص الرملة المتهيلِ ١٢  
 وتسفر عن مثل الغزالة شيئة على متنها لون الأثيث المرجلِ ١٣  
 وتبسم عن كالأقحوان مؤشراً به اشنبُ عذب اللّمي والمقبلِ ١٤  
 تريك إذا افترت بحسن عوارضٍ وميض السّنا في العارض المتهيلِ ١٥  
 كان ثناياها أعيرت سُلافةً تصفق من درّ الغمام بسكسلِ ١٦  
 كان عليها الغنبر الورد شابه مع المسك مبثوثا سحيقُ القرنفلِ ١٧  
 لأهدت إلى قلبي سهاماً من الهوى بأجفان عيني فاطر الطرف أكلِ ١٨  
 أعادت لي الأطراب والشوق بعدما سلوتُ وكادت غمرة الحبّ تنجلي ١٩  
 على أنّي قلّدتها منّة الهوى وقلتُ متى تذهلُ عن الحبّ أذهلِ ٢٠  
 أسرّها وجد المعنى بحبّها وأبدي صدودَ المعرض المتجملِ ٢١

(١٠) المُغزِل : الظبية أم غزال .

(١١) مجال وشاحها خصرها الإهيف : ورداح : مملّئة ، والمخلخل موضع الخالخال من الساق.

(١٤) الأقحوان له وريقات بيضاء مؤشرة كالأسنان ، والاشنب الثغر ذو الشنب ، واللّمي

سمرة الشفاء، والمقبل الفم .

(١٧) ضمير عليها يعود إلى الثنايا .

(١٨) فاطر الطرف هو الغزال .

وعندي هوى لو عاينت بعض سره  
 وقد يُحرم المعتز لذة حبه  
 وقد عَهدت مني على كل حالة  
 وفاء بما حملت من عهد ناكث  
 عدتني سجايا الخير واعتدت مثلها  
 وصفيت أخلاقي بصحبة سادة  
 بني عمر الشَّم المصاليات إنهم  
 قضى الله أسباب العلى بمحمد  
 وألبسهم فضلاً هوشى مطرزا  
 ولم يُرَ فبهم حيث كانوا على الرضى  
 يشيم المرجى منهم شيم الندى  
 لأزرت بما أبدى لها من تجمل ٢٢  
 ويصفي الهوى للعاشق المتذل ٢٣  
 سجية غير الغادر المتبدل ٢٤  
 وحفظاً لما استودعت من سر مهمل ٢٥  
 عوائد غير السائم المتجمل ٢٦  
 من الأزد طالوا بالنهى والتطول ٢٧  
 لأهل العلى والفضل في كل محفل ٢٨  
 ونبهان والمحمود أحمد من عل ٢٩  
 على صهوتي مجد أغر محجل ٣٠  
 أو السخط إلا عادة المتطول ٣١  
 فيكفيه شيم البارق المتخيل ٣٢

(٢٤) يقول : ان المحبوبة عهدت منه سجية الوفي لا حبا به الذي لا يتبدل منهم أحدا .

(٢٦) وفي نسخة : المتحوّل بدل ( المتجمل ) .

(٢٧) التّطوّل التّفضّل ، وفي نسخة وانتفضل بدل التّطوّل ، وانتطوّل أنسب أقوله ( طالوا )

لما بينها من الجنس الذي يحبه الشاعر .

(٢٨) المصاليات جمع مصلات وهو الماضي في الأمور ، وكذلك المصات والأصاتي والنصات ،

قال عامر بن الطفيل :

وأنا المصاليات في يوم الوغى إذا ما المغاوير لم تقدم

(٢٩) وفي الأصل ( من فصل ) والصواب ما في ع : من عل .

(٣٢) شام اليرق يشيمه شيماً إذا نظر إليه يرجو الغيث .

ويغني بمرفض الندى من أناملٍ      لديها غنى الراجي ونجح المؤملِ ٣٣  
وقد يلجأ الجاني إلى عرصاتهم      فيأوي إلى أركان أمنع معقلِ ٣٤  
إلى جبل الأزد المحامين دونه      بجرد المذاكي والوشيج الموكلِ ٣٥  
وكل عتيكي العزيمة فاتك      شديد ثبات الجأش ليس بزملِ ٣٦  
ومن ألف الهيجاء واعتاد كرةً      على صهوات الخيل ليس بأميلِ ٣٧  
يجر فضول السميري من القنا      ويخطر في سرد الدلاص المذيلِ ٣٨  
كما حماة للذمار تخالهم      ضراغم من تخفان تحنو لأشبلِ ٣٩  
بني عمر الملك ابن نبهان انكم      سبقتم بمجد يعربي مؤثلِ ٤٠  
إذا كان لا يُسطاع إحصاء فضلكم      ففي أي شيء طول مدح المطولِ ٤١  
فلا جود إلا حزنتموا بصنيعكم      ولا مجد إلا حزنتموا بالتوقلِ ٤٢  
ففي ناطق فرض الثناء عليكم      ورتبة قول الشاعر المتمثلِ ٤٣  
يقبّتم بني نبهان واعتاد داركم      من العز ما يكفيكم كل معضلِ ٤٤

(٣٦) الجأش: القلب والزمل: الجبان الرذل.

(٣٨) وفي نسخة السمرية في الوغى والسميري: نسبة إلى سمير الذي كان 'يقوم' القنا.

(٣٩) خفّان: فاسدة كثيرة الفياض قال الاعشى:

وما تخدر وردٌ عليه مهابةُ      أبو أشبل أضحى بخفّان حاردا

(٤١) التوقل من توقل في الجبل صمد فيه ، والتوقل في الشرف الصمود في معارجه .

وقال بدمج السبر أبو القاسم علي بن عمر مدرّس الله مجده :

- أَمِنَ الْغَيُورُ وَكَفَّ عَنَّا الْعَاذِلُ      وَهُدَى الرَّقِيبَ وَخَفَّفَ الْمُتَشَاوِلُ ١  
مَذْزَالَتِ الْبُرَحَاءُ وَازْدَجَرَ الْهُوَى      وَصَحَّ الْغَوِيُّ ٢ وَاقْصَرَ الْمُتَجَاهِلُ ٢  
وَعَدَا أَخُو الْحَاجَاتِ مِنْ مَتَعَ الْهُوَى      قَدْ عَاقَهُ عَنْهَا الْمَشِيبُ الشَّامِلُ ٣  
وَالْمُلَيَّيَاتِ كَأَنَّهُنَّ بِقَلْبِهِ      وَبِنَظَرِيهِ قَذَى وَحَزْنُ دَاخِلُ ٤  
وَكَاثِمًا النَّعْمَاتُ زَجَرُ رَوَابِعِ      وَكَاتِمًا الصَّهْبَاءُ سَمُّ قَاتِلُ ٥  
مَنْ بَعْدَ مَا كَانَتْ يَجَالِسُ أَنَسِهِ      وَهُوَ وَهِيَ بَزَائِرِيهِ أَوَاهِلُ ٦  
يَعْتَادُهُ نَدْمَاءُ صَدَقَ فِيهِمْ      لِلْمُكْرَمَاتِ عَوَائِدُ وَشِمَائِلُ ٧  
وَتَزُورُهُ بَيضُ أَوَانِسِ كَالْدُمَى      غِيدَ كَوَاعِبِ فِي الْخُدُورِ بَهَاكِلُ ٨  
تَزْهُو بِهِنَّ مَطَارِفُ وَجَاسِدُ      وَقَلَانِدُ وَأَسَاوِرُ وَخِلَالِلُ ٩  
مَنْ كُلِّ وَاضِحَةِ الْجَبِينِ كَاثِمًا      قَمَرِ الدُّجْنَةِ لَوْحَتِهِ غِلَالِلُ ١٠  
فَهِىَ الْغَزَالُ بِمَقْلَتِيهَا وَالْحَشَى      وَالْجِيدُ إِلَّا أَنْ ذَلِكَ عَاطِلُ ١١  
وَلَهَا قَوَامُ كَالْقَضِيبِ وَرَدِفَهَا      مِثْلَ الْكُثِيبِ وَخَصَرَهَا مَتَهَاكِلُ ١٢

(١) الْبُرَحَاءُ الشَّدَّةُ وَمِنْهُ بَرَحَاءُ يَرعى ، و (ازدجر الهوى) أي صاحبه على سبيل المجاز .

(٨) الدُمَى : التماثيل ، و (بهاكل) جمع بهكلة وهي المرأة البضة الغضة ، ويقال : هي ذات

شباب بهكن وبهكل قال الشاعر :

وكفل مثل الكثيب الأهيل  
رعبوبة ذات شباب بهكل

(١١) أي جيد الغزاة عاطل من الخُلَى .

وكأَنَّمَا هِيَ غَصْنُ بَانٍ نَاعِمٍ      من تَحْتِهِ دِعْصٌ عَلَيْهِ عَشَاكُلُ ١٣  
وكأَنَّمَا أَهْدَتْ إِلَى لِحْظَاتِهَا      وَلَهَا تَهَا سِحْرًا وَخَمْرًا بَابِلُ ١٤  
هِيَهَاتَ أَيَّامُ الصَّبَا وَعُهُودُهُ      وَالشَّيْبُ فِي دَارِ الشَّبِيبَةِ نَازِلُ ١٥  
هَلْ آنَ يَوْمًا أَنْ يَجِدَّ مَقْصَرُ      وَيُؤْوِبَ غَاوٍ أَوْ يَذْكَرَ غَافِلُ ١٦  
إِنَّ الزَّمَانَ لَقَدْ يَرُوحُ وَيَغْتَدِي      بِالْحَادِثَاتِ فَكَيْفَ يَلْهُو الْعَاقِلُ ١٧  
أَمْ كَيْفَ يَأْمَنُ بِالزَّمَانِ وَصَرْفُهُ      فِيمَا يَحَاوِلُهُ لَيْبُ فَاضِلُ ١٨  
فَاقْفُ الْهَدْيَ وَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ صَالِحًا      كُلُّ أَمْرٍ رَهْنٌ بِمَا هُوَ عَامِلُ ١٩  
وَانْظُرْ إِلَى نَعَمِ الْإِلَهِ كَثِيرَةً      يَمْضِي عَلَيْكَ بِهَا ضَحَى وَأَصَائِلُ ٢٠  
وَعَلِيَّ ابْنَ أَبِي الْمَعْمَرِ ذُو الْحَجَى      وَالْمَجْدُ وَالْفَرْعُ الْأَثِيلُ الشَّامِلُ ٢١  
يَنْهَى وَيَأْمُرُ لَا يُطَاقُ خِلَافُهُ      وَلَدِيهِ ذُو حَازِرٍ وَآخِرُ آمِلُ ٢٢  
وَإِذَا اسْتَجَارَ بِهِ الطَّرِيدُ أَجَارَهُ      جَبَلٌ أَشْمٌ لَهُ ذُرَى وَمَعَاوِلُ ٢٣  
وَإِذَا أَلَمَ بِهِ السُّؤَالُ تَبَيَّنَتْ      فِي الْبَشَرِ مِنْهُ لِلنَّجَاحِ مَخَائِلُ ٢٤  
لِعَلِيِّ ابْنِ أَبِي الْمَعْمَرِ أَنْعَمُ      مَتَظَاهِرَاتُ فِي الرِّقَابِ مَوَائِلُ ٢٥

(١٣) الدعص المستدير من الرمل ويريد بالعناكل الضفائر .

(١٩) اقف الهدى أي اتبع سبيله ، وعجز البيت بمعنى : كل امرئ بما كسب رهين .

(٢٠) والأصائل جمع أصيل وهو العشي والجمع أصل وأصال وأصائل .

(٢٤) المخائل جمع مخيلة ، وهي السحابة لرعدتها وبرقها ، وهي الظن والدليل ، فمخائل النجاح

دلائله وأماراته .

٢٦. وكانَ راحته الغمامُ وصوبُها من خالص الذهب المثلث الوابلُ  
 الفائض الغمرُ الجوادُ المرتضى واللوزعيُّ الشمريُّ الباسلُ ٢٧  
 وله على شرف المجرة همّةٌ علياءُ يقصر دونها المتطاوُلُ ٢٨  
 أبقى له عمر أبوه مذهباً يحري عليه فما لذلك ناقلُ ٢٩  
 يا ابنَ الملوك السابقين تقدّمت لهم سوابقُ في العلى وأوائِلُ ٣٠  
 ولهم إذا ذكر الفخار مكارمُ ومناقب ومحاسن وفضائلُ ٣١  
 أبناءُ قحطان الأعزة كلهم في قومهم ملك أغرّ حلالُ ٣٢  
 المطعمون عبيطَ كل نجبة يُقرى منيح أو يزود راحلُ ٣٣  
 والذائدون عن الحمى بسؤوفهم حتى يعزّ به اللّيف النازلُ ٣٤  
 والقائدون الخيل تخطر بالفنا وسط العجاج كأنهنّ أجادلُ ٣٥  
 يحملن كلّ مجرب يلجُ الوغى ما إن يروعه المجال الهائلُ ٣٦  
 وهم الجحاجة الغطارفة الأولى عدت بطارقُ فيهم وعباهلُ ٣٧

(٢٦) ، المثلث الدائم من المطر أياماً ، والوايل الغزير وعكسه الطلث .

(٢٩) أي فلا يستطيع أحد أن ينقله ويحوّله عن مذهب أبيه عمر .

(٣٠) ويروي آخر البيت ( سوابق في العلى ووسائل ) وأوائِل أنسب .

(٣٣) العبيط : اللحم الطرى لقرى الضيف المنيح ناقته بغناء المدوح أو لزاد الراحل .

(٣٥) الاجادل جمع أجدل وهو الصقر شبه الخيل بالصقور في قوتها وسرعتها .

(٣٧) البطارق جمع بطريق ومن معانيه الحاذق بالحرب ، والعباهل أقيال اليمن .

تركوا على نهبان من ميراثهم  
 وعشيرة عتيقة أزدية  
 لك من علاها يا علي فرعها  
 يامعدن الحسب الصريح ومن له  
 ما قيل من حسن فانك أهله  
 لك عفة وبسالة وسماحة  
 يُثنى عليك بكل فعل صالح  
 فبقيت محروس المعالي مدركا  
 أنت المزيّد بكل يوم رفعة  
 ويعود عيدك كلّ يوم مقبلا  
 فافخر فما لك في المكارم والعلى  
 ولقد رأى أن الخلائق في الفتى  
 وبنيه مجدا فرعه متناول ٣٨  
 بنيت لها فوق البروج مجادل ٣٩  
 وصميمها وسنامها والكاهل ٤٠  
 فينا المهابة والحجى والنائل ٤١  
 أو عدّ من كرم فأنت الفاعل ٤٢  
 ورجاحة ونهى فأنت الكامل ٤٣  
 حسن ويصدق ما يقول القائل ٤٤  
 ما أنت من خير الأمور تحاول ٤٥  
 وعلى وأمّ حسود مجدك هابل ٤٦  
 بسعادة توفيقها متواصل ٤٧  
 من أهل عصرك يا علي مساجل ٤٨  
 تبقى كما هي والتخلق زائل ٤٩

(٣٩) المجادل جمع مجدل وهو الحصن والقصر العالي .

(٤٦) هابل : تأكل أي أم الحسود وهي تأكل .

(٤٨) 'مساجل أي مبار ومماثل .

(٤٩) وهذا كما يقول سالم بن وابصة :

يأليها التخلي دون شيمته  
 إن التخلق يأتي دونه الخلق



وقال أيضا بمرح زهواً وبهزاً ولعل هذا أولها :

- أرقتُ وطال الليلُ واعتادني خبلي ١ وراجعني من داعيات الهوى شغلي ١
- وبتَ بليل تحسبنَ نُجومه ٢ على الأفق أنضاء رواكدني وحل ٢
- أظنُّ قديمَ الحبِّ يبلى فما يلي ٣ وأحسب أن الحبَّ يُبلى وما يبلى ٣
- واذكر أيامَ الأحبة بالحمي ٤ ومرتبَع الحَيِّ الجميع بذِي الأثلِ ٤
- فابكي لذكر ي طيبٍ عيش عهده ٥ بأهل هوى قد كان مجتمعِ الشملِ ٥
- ليالي يكسونا الصباُ حللَ الهوى ٦ وأيام نجنى في الهوى ثمرَ الوصلِ ٦
- ومعشوقة الإدلال بالحسن والصبا ٧ مهففة الأحشاء مفعمة الحجلِ ٧
- لهوت بها ليلاً إخال سواده ٨ يُلذُّ بها أحلى لعيني من الكحلِ ٨
- إذا شئتُ علّتي رُضاباً كأنه ٩ من الثغرماءُ المزن شابَ جنى النحلِ ٩
- وإن شئتُ أحيتني بكأس مدامة ١٠ على أنمل مخضوبةٍ وشوى طفلِ ١٠
- عرتنا ملماتِ الفراق فابعدت ١١ ذوات الشاياتِ الغروا لحدقِ النجلِ ١١

(١) الخبل بفتح الخاء وبضمها : فساد العقل .

(٤) المرتبَع منزل القوم في الربيع وذو الأثل موضع أو غابة من الأثل بعمان أو غيرها ، والأثل

شجر يشبه الطرفاء جيّد الخشب .

(٧) الحيجل : الخللخال يريد موضعه من الساق .

(٩) علّمني : سقني علّلاً بعد نهل ، رضاباً : أي ريقاً وكان الرضاب ماء السحاب ممزوحاً

بالسل .

(١٠) مدامة محمولة بأنمل مخضوبة ، والشوى الطفل الأطراف الفضة .

وشاب سواد الرأس لونٌ مشيبه  
 ولم يبق لي في العيش إلا تَعَلَّة  
 واسمح للقلب اللجوج بطاعة  
 ولولا ارتشافي للتصابي حلاوة  
 ولكنني أعلقت بالبيض صَبوة  
 وليس يُروِّي القلب من ظمأ الهوى  
 ولا يذهب الأحزان أو يجلب المني  
 ولا يبلغ الحاجات أو يُدرك المني  
 إلى عرصات الأزد من آل يعرب  
 إلى سيدي قحطان ذهلٍ ويعرب  
 كريمان شاد الله بيتَ علاهما  
 وحلاهما الحمد الذي سعيًا له  
 بنى لهما قحطان بيتاً يحوطه  
 مصاليتُ أبطال شداد أعزة  
 فحرّم لذات البطالة والهزل ١٢  
 أداري بها نفسي مداراةً من مثلي ١٣  
 على فعل ما يهوى أعاصي بها عقلي ١٤  
 لزمتُ بعضيان الهوى طاعة العذل ١٥  
 سلكت بها سبل المحبين من قبلي ١٦  
 سوى الكاعب الحسناء في الدل والشكل ١٧  
 بغير ارتشاف الراح عللاً على نهل ١٨  
 بلا صحبة للليل والبيد والبزل ١٩  
 محلّ الندى والعزّ والنائل الجزل ٢٠  
 ربيعي ذوي الحاجات في سنة المحل ٢١  
 على شرف فوق الكواكب مستعلي ٢٢  
 جيلاً وحازاه من المال والبذل ٢٣  
 من الأزد صيدٌ لا يُراعون بالقتل ٢٤  
 حماة كماء غير ميل ولا عُزل ٢٥

(٢٠) النائل الجزل : العطاء الجزيل .

(٢٤) أي لا يخوفون بالقتل .

(٢٥) مصاليت جمع مصلات وهو الرجل المنصلت في الأمور السريع في إنجازها .

إذا انجدوا طالوا بعزٍّ ومنعةٍ      وإن أسهلوا كانوا الجبال على السهلِ ٢٦  
 ترى لهم حلاً وفضلاً على الرضى      وإن أسخطوا داووا من الجهل بالجهلِ ٢٧  
 تُنيل العطايا والمنايا اكفهم      فليس لها في بذل هاتين من بخلِ ٢٨  
 حُماة حريمٍ كالعرين تحله      أسود شرى في كل ثنى أبوشبلِ ٢٩  
 إذا هيج أبدى شدة البطنى وانتحى      على الساعد المجدول والجؤ جؤ العبلِ ٣٠  
 لهم وقعات في جموع تحفها      بهولٍ له تبيض ناصية الطفلِ ٣١  
 جموع كأن الأرض ترجف أوبها      حريق إذا أجلين بالحنيل والرجلِ ٣٢  
 بدوخ جباراً ويثبت عزة      ويدرك نيل الثأراً ودرك الذحلِ ٣٣  
 هناك غدت عين الموالي قريرةً      بها وثوت أم المعادي على الشكلِ ٣٤  
 واكرم بفضل الأوس والخزرج الأولى      حموا حوزة الإسلام بالحق والعدلِ ٣٥  
 أعزّوا رسول الله من جهل مشركي      قريش وقد كانت مراجلها تغلي ٣٦  
 أولئك أنصار النبي بنصره      على قومه كانوا الحقيقين بالفضلِ ٣٧

(٢٧) بمعنى (فنجعل فوق جهل الجاهلينا) .

(٢٨) أي أكفهم مصدر العطايا للمفاة والمنايا للمداة .

(٢٩) أي أن حريمهم الذي يحمونه كعمرين أسود الشرى ، والشرى مأسدة وأبو الشبل هم الأسد .

(٣٠) الجؤ جؤ المل : الصدر الضخم .

(٣٥) يريد فضل قومه العتيك لأنهم من الأنصار

هموا ورثوا المجد القديم واثبتوا      بفضلهم وحياء على ألسن الرسل ٣٨  
 علوا بفروع شاحات وآثروا      فضائل يخفى دونها عدد الرمل ٣٩  
 سميت للعلی أشیاءهم وكهولهم      وللطفل منهم في العلی همّة الكهل ٤٠  
 غدوا بين فضلي دفع راج إلى الغنى      كعادتهم أوفك عان من الكبل ٤١  
 وكل عتيكي إذا ما سأله      تبلى كالمصباح واهتز كالنصل ٤٢  
 أولكم أسلاف ذهل ويعرب      إذا ما ذكرنا قوم يعرب أو ذهل ٤٣  
 ضالك من مجد قديم وحادث      لأشرف آباء واطيب ما نسل ٤٤  
 هما اقتفيا آثارهم فاعلين ما      هم فعلوه حذوك النعل بالنعل ٤٥  
 فكانا أحق الوارثين لمجدهم      لفضلهما في القول والطبع والفعل ٤٦  
 قد استوجبا ميراث قومهما العلي      وقد حجا من لا يمر ولا يحلي ٤٧  
 فعاشا مدى الأيام ذهل ويعرب      حميدین مسعودین بالمال والأهل ٤٨  
 وعودات أعياد الزمان عليهما      بعيش جديد غير منصرم الحبل ٤٩  
 وعاش بنو ذهل نسر بعيشهم      ونبلى فيهم ما نلذ ونستحلي ٥٠

(٤١) الكبل الحبل الذي يكتب به المعاني الأسير .

(٤٤) أي (واطيب نسل) و (ما) زائدة بينها للوزن .

(٤٨) عاشا : دعاء للذهل ويعرب بأن يعيشا حميدین بين الرجال ومسعودین بالأهل والمال أبداً

وله أيضاً بمرح أبى الحسن زهيراً :

- طلبُ الندى من أهله سهلُ والمستحيلُ مراومه جهلُ ١  
ويزيدُ فضلُ المالِ منقصةً من لم يُنله ببذله الفضلُ ٢  
ويصدني عن شكرِ موهبة من باخل متكلفُ بُخلُ ٣  
والمقتنى لك يا أباً حسنٍ جزلُ الثناء نوالك الجزلُ ٤  
إذ لا يزالُ لديك في كرمِ يتباريان القولُ والفعلُ ٥  
أقسمتُ بالأزد الذين همُ لفعال كل فضيلة أهلُ ٦  
إن المكارم لا يفوت بها إلا أبو حسن الرضى ذهلُ ٧

وله أيضاً بهزبه في أبي العرب بن زهل :

- أمن بعد جدّ الشيب أعبت بالهزلِ إذا أنا معدومُ البصيرة والعقلِ ١  
ومن لي من البيض الحسان بنظرةٍ إليّ وفي رأسي قذى الأعين النجلِ ٢  
أعللُ بالتخويف نفساً عليّةً تملّت ورود الغيّ عللاً على نهلِ ٣

(٤) نوالك : خير (المقتني) أي عطاؤك هو الذي اقتنى لك الثناء .

(٥) يتباريان : يتسابقان ، وجملة (يتباريان) خبر لا يزال واسمها (القول) والفعل معطوفه على القول .

(٧) ذهلُ : بدل من (أبو حسن) فاعل (يفوت) على الاستثناء المفرغ .

(٢) والشيب هو قذى الأعين النجل جمع نجلاء وهي العين الواسعة المليحة .

- لعمري لقد أجريتها رسن الصبا  
وقد كنت أبغي العذل في حبّ مذهبي  
فأصبحت لا الصهباء تما يروقني  
عداني عن ذكر الأباطيل خيفتي  
وما خصّ بالأحداث قوم وإثما  
لعاً لبني نبهان من كل عثرة  
فلسنا نرى مفقودهم غير سيد  
مشوبٌ بأخلاق الكرام رضاعهم  
ألسنا نبكي يعرباً أسفاً على  
لعمري لقد ناط الزمان مصابه  
فيا كبدي من حرّ وجد تصدعي  
تولى ابن ذهل يعربٌ لا ترى له
- ٤ علالة فتيات الشيبية من قبلي  
فلما تناهيت انتهيتُ بلا عذل  
٥ بلهو ولا الغيد الأوانس بالشكل  
٦ خطوباً إلى الأقوام واضحة السبل  
٧ لوقع الرزايا شهرة في ذوي الفضل  
٨ ولا وجدت في دارهم زلة النعل  
٩ وإن كان طفلاً بالمخيلة في الطفل  
١٠ فيعرف في مولودهم شيم الكهل  
١١ خلال حواها من أبي حسن ذهل  
١٢ بخير أبٍ بالك على خير مانسل  
١٣ وياعين سحي الدمع سجلاً على سجل  
١٤ مدى الدهر في أهل البسيطة من مثل  
١٥

(٥) العذل الملام .

(٩) لعاً لك : دعاء بالانعاش من العثرة .

(١٠) المخيلة : السحابة ذات الرعد والبرق يتخيل بها الغيث والظن الحسن والدلائل على

المستقبل .

(١٢) على خير مانسل : ( ما ) هنا زائدة .

(١٤) السجل : الدلو .

- وقد كان أحلى في النفوس من المنى  
فأصبح كياً في الضمائر ذكره  
مضى الكوكب الدرّي من أفق العلى  
هلال سماء للعتيك أبى له  
عمومة نهبان حوى وخؤولة  
أبا العرب اغتالتك من بين فتية  
حللت بدار لاسيل لزائر  
وان الذي في علو قبرك باكياً  
أب كنت زين المال والأهل عنده  
رآى فيك من أرائه مايسره  
ليالي أتعاس الحياة نوادر  
خيالك موجود وذكرك شاهر  
عليك من الباري سلام ورحمة
- واشهى وابهى في العيون من الكحل ١٦  
كأن كل قلب ضمّ منه على نصل ١٧  
سقوطاً رمى الدنيا ببائقة الشكل ١٨  
كسوف المنايا أن يتم ويستعلي ١٩  
له في زياد نبعتي شرف جزل ٢٠  
حوادث بين بعد مجتمع الشمل ٢١  
إليك شديد الشوق تمتنع الوصل ٢٢  
لاعظم حزناً منك في جانب السفلى ٢٣  
فلم يأل أن يفديك بالمال والأهل ٢٤  
كأحسن ماقرت به عين ذي نسل ٢٥  
إليك وأحداق المنى خلفه الرسل ٢٦  
فلا قدم ينسى ولا عوض يسلى ٢٧  
وجادك صوب المزن هطلا على هطل ٢٨

(١٨) البائقة : الداهية والمصيبة .

(٢٠) الشُّبْعة شجرة جبلية تصنع منها السهام وتطلق على الأصل تقول هو من نبتة كريمة

أي ماجد الأصل .

(٢٥) عين ذي نسل أي عين والد .

(٢٨) المزن السحاب : أي روى قبرك صوب السحاب الهطل .

رضى بقضاء الحق من حكم عادل  
 وصبر لتصريف الحوادث نحتسي  
 كأن بني نبهان فيما أصابهم  
 ولو أنه بعض العدى بطشت به  
 أولئك قوم طرز الله مجدهم  
 فما عاث في أحلامهم سفه الخنا  
 غطارف من أبناء عمرو بن عامر  
 هم الجبل الأزدي يعتصم الورى  
 إذا لبسوا الزعف الدلاص والجوا  
 أقاموا صغا الجلي وصانوا حمى العلى  
 بقيتم بني نبهان ثم وقيتم  
 وهذا الثناء المحض من ناظم لكم  
 ولولا الحيا والدين تهت وحق لي  
 فما لليالي حكم حلم ولا جهل ٢٩  
 مع العمر صرفاً ما يمر وما يحل ٣٠  
 أسود عرين غاها الدهر في شبل ٣١  
 براثن شئن ركبت في شوى عبل ٣٢  
 بما أثروا من صالح القول والفعل ٣٣  
 ولا زاد عن أموالهم شره البخل ٣٤  
 فروع لها طيب الأرومة والأصل ٣٥  
 به ورييع الناس في الزمن المحل ٣٦  
 عتاق المذاكي غير ميل ولا عزل ٣٧  
 والقوا يد النعمى على الحزن والسهل ٣٨  
 صروف الردى في أنعم ثرة الوبل ٣٩  
 معانيه الغراء في قوله الفصل ٤٠  
 على الفضل أني لا أرى شاعراً مثلي ٤١

(٣٠) نحتسي : نشرب شراب الردى الصرف الذى لا يمر ولا يحل .

(٣٢) أي لو أن الردى بعض العدى لبطشت به براثن أسود بني نبهان المركبة في أيدي عبلة

شديدة .

(٣٥) غطارف بالفتح جمع غطارف بضم الغين وهو السيد الكريم .

(٣٧) الزعف الدلاص : الدروع اللينة ، و ( ميل ) جمع أميل والعزل جمع أعزل من السلاح



سيثني عليّ الحاسدون إذا خلت قلوبهم من بغضتي وبدا فضلي ٤٢

واه أيضا بمرح بخنان يهدد الزنج :

أَمْطُ عَنْكَ نَعْتَ الْحَمَى وَالظَّلَلْ      وَجُلْ فِي سَبِيلِ الصَّبَا وَالْغَزَلْ ١  
وَخَلْعِ الْعِذَارَ      وَشَرِبِ الْعُقَارَ      وَسَكَّرِ الْخُمَارَ      بِعَقَبِ الثَّمَلْ ٢  
وَلْهُوَ الْكَوَاعِبُ غَرَّ التَّرَائِبِ      سَوْدَ الدَّوَائِبِ ذَاتِ الْكَحْلْ ٣  
وَحَسَنَ الثُّهُودَ      وَنُورَ الْجُيُودَ      وَوَرْدَ الْخُدُودِ      وَلِحْظَ الْمُقَلْ ٤  
وَكُلَّ خُلُوبَ صَيُودِ الْقُلُوبِ      بِحَسَنِ عَرُوبِ وَغَنَجٍ وَدَلْ ٥  
لَضَيْقِ الْغَلَائِلِ      فَغَمِّ الْخِلَاحِلِ      طَاوِي الْأَيَاطِلِ      عَالِي الْكَفَلْ ٦  
ثَقِيلِ الرُّوَادِفِ      دَاجِي السَّوَالِفِ      عَذْبِ الْمَرَاشِفِ      شَنْبِ الرِّتَلِ ٧  
تَرِيكَ قَضِيْبًا      رَخِيْمًا      رَطِيْبًا      يَقِلُّ كَثِيْبًا      إِذَا مَا اسْتَقِلْ ٨  
وَجِيدِ الْغَزَالِ      بَدَا فِي الرَّمَالِ      كَبَدَرَ الْكِمَالِ      أَوْانَ اسْتَهْلْ ٩

---

(١) أي دع عنك وصف الديار والاطلال ، واتبع سبيل اللهو والغزل وعليك بخلع العذار أي التهنيت في اللهو والسكر .

(٣) في هذه القصيدة تكلف الشاعر السجع من البيت الثاني وما يليه .

(٤) الجيود جمع جيد وهو العنق .

(٦) الأباطل جمع أبطل وهو الخاصرة وصفها بالتحول . والكفل الردف .

(٧) الرتل : تنضد الشعر .

بدعج مراض وصفو بياض فلا بالمفاض ولا بالأزل ١٠  
 بدا في الخمار كما جَلَنار كشمس النهار أوان الطفل ١١  
 يريك على الحدّ مثل جنى الورد ينفع بالنّد صبغ الخجل ١٢  
 وطيب الندام وسقي الغلام بكأس المدام وشفي العِلل ١٣  
 بصافي العتيق كلون العقيق وزهر الشقيق علاه البلل ١٤  
 ودور القداح لوقت الصّباح وجرى الرياح صباً أو شمل ١٥  
 إذا ما السماء جلاها الضياء ورق الهواء نسيماً وظل ١٦  
 وآب الحبيب وغاب الرقيب وتاب المريب وزال الوجل ١٧  
 وزروض يفوح وزهر يلوخ وعود يتوح خلال الكلل ١٨  
 بخير تدلى وبؤس تولى وسعد تعلّى ونحس أفل ١٩  
 ولهو وقصف وزمر وعزف ولثم ورشف ونهل وعل ٢٠  
 وتهتاف ودق ولعان برق وندمان صدق كأسد الغيل ٢١

(١٠) الدعج العيون المراض الفواتر .

(١٤) العتيق : الخمر المتعة بلون العقيق الأحمر .

(١٥) ربيع الصبا : الشرق ، والشمل : الشمال .

(١٨) تاح يتوح ويتيح : تهيأ : والكلل جمع كلّة وهي ستر رقيق يتي به البعوض

(٢١) الودق : المطر .

كرام النّجار طيّاب الفخار صميم نزار الملوك الأول ٢٢  
 ودُرْنَ الكؤوس وملنَ الرؤوس وطرنَ النفوسُ لفرط الجَذَلْ ٢٣  
 ولثَمَ البدور وشرب الخمور بماء الثغور ونقل القُبْلُ ٢٤  
 ولا للكروبِ وعضَ النّيوبِ وصرف الخطوب إذا ما نَزَلَ ٢٥  
 كمثل الرّئيس وليث العريس وقرن الخميس إذا ما اشْمَعَلَ ٢٦  
 أخِي العزّ والشان منقطع الثّاني ذي المجد بختان ذاك الأجل ٢٧  
 كريم الضّرائب جمّ المناقب جزل المواهب حلو النّقل ٢٨  
 ربيع الأنام سكوب الرّهام كصوب الغمام إذا ما استهلّ ٢٩  
 له في الفضائل بين القبائل يوم التّساجل ضربُ المثل ٣٠  
 فإن خفت أمراً وحاذرت فقراً وحاولتُ يسراً فبختان سلّ ٣١  
 إذا الدهر عضّ فيممه ترضّ وواصله تحظ وسلّه تنلّ ٣٢  
 هناك يعموم ببحر يدوم إلى كم يحوم لحسن الوشل ٣٣  
 ومَن في البرية عند الرّزية أو للعطية يوماً وهل ٣٤

(٢٢) للنّجار : الأصل .

(٢٣) الجذَل : السرة والابتهاج .

(٢٦) الخميس الجيش المؤلف من خمسة أقسام : المقدمة والواخزة والجناحات والقاب واشتمل

الجيش 'انتشر ونفرتق' .

(٢٧) تختان ممدوح للشاعر في هذه القصيدة المسجوعة والتكلف في البيت ظاهر .

كَبِخْتَانِ ذِي الْفَضْلِ وَالنَّائِلِ الْجَزْلِ    فِي سَاكِنِ السَّهْلِ أَوْ فِي الْجَبَلِ ٣٥  
جَمِيلِ الصَّنَاعِ زَاكِيِ الطَّبَاعِ    مَحْيِيِ الشَّرَائِعِ خَيْرِ الْمَلَلِ ٣٦  
وَلِيٍّ سَخِيٍّ عَلِيٍّ رَضِيٍّ    وَابْنِ النَّيِّ الشَّجَاعِ الْبَطْلِ ٣٧

وله ايضا بهود الذئج بمصر اسعاف بن عمر فقال :

عَرَّجَ عَلَى رَسْمِ الطَّلِّ    أَبْلَتْهُ أَحْقَابِ الطَّلِّ ١  
مِنَ الْجَنُوبِ وَالشَّمْلِ    فَهُوَ كَمُوشِيِ الْحُلِّ  
أَوْ كَخَضَابٍ قَدْ نَصَلَ

وَأَبَكَ بِدَمْعٍ هَاتِنِ    عَلَى الْخَلِيطِ الْبَائِنِ ٢  
بَعْدَ الْأَنْيَسِ الْقَاطِنِ    حَفٍ لَدَى الظُّعَانِ  
بَيْنَ الْحُدُوجِ وَالْكِلَلِ

وَضَمْنَ كُلَّ هُودَجٍ    كُلَّ غَزَالٍ عَوْهَجٍ ٣  
مَسَوْرٍ    مَدْمَلَجٍ    يَرْنُو بِطَرْفٍ أَدْعَجٍ  
فِيهِ أَحْوَارٌ وَكَحَلٌ

---

(١) الخليط : الصديق الخالط .

(٢) الحُدُوج : الهودج والكيل : جمع كلة ، وهي الستر الرقيق بقي أذى البعوض .

(٣) العَوْهَج : الغزال في حَمَقِيَّهِ خَطْمَانِ سَوْدَاوَانِ ، أَوْ الطَّوِيلِ الْعُنُقِ التَّمَامِ الْخَلْقِ وَبَرِيدِ

بِالْغَزَالِ الْمَرَأَةِ بِالْأَسَاوِرِ وَالْمَدْمَلِجَةِ بِالْمَالِجِ .

أغيد محصور الشوى أهضم من غير الطوى ٤

يهيج أشجان الهوى يوهي من الصبّ القوى

أهيف رجراج الكفل

ظلي رنا عن فرقه صبح سري من فلقه ٥

يدر بدا في أفقه غصن بدا في ورقه

غصنا تننى واعتدل

كواعب أوانس عقائل نفائس ٦

نواعم شوامس خرائد كوانس

بين الحلي والحلل

طويلة جيودها أسيلة خدودها ٧

مليخة نهودها رشقة قدودها

فيها صدود وميل

بيض وفيها غيد وإن طلاها جيد ٨

---

(٤) رجراج الكفل أي يهتز كفله من السمن .

(٦) الشوامس جمع شامسة أي نفور ، والكوانس جمع كانس وهو الظبي في كناسه من الحلي .

والحلل من الثياب .

(٧) جيودها : أعناقها .

وفي الشعور الجَعْدُ وفي الشنايا البرَدُ

تذوب خمرًا وعسلُ

قلت لأهل العذلِ حسبكم هل تُشغِلُ ٩

غير الصِّبَا والغزلِ والعلَّ بعد النهلِ

بين خمار وثل

وشرب صهباء العنب صفراء لم تصل آلهبُ ١٠

تريك في الكأس حبيب كلؤلؤ على ذهب

يحدث للشرب خبل

تختال من ضيائها تزول عن إنائها ١١

يريك من صفائها ماحلٌ من ورائها

كالدمع في زرق المقل

واللهو لي فيه أرب إذا حدارك الطرب ١٢

صوت على النأي انتحب ورنّة العود اصطخب

بين بسيط ورمل

والروض في غيب المطر يزهو بأنواع الزهر ١٣

فتقه ريح السحر أو اينعت به الثمر

كأنه ورد كل

أبى الرّقاع الأوحـد اسحاق زاكي المحتـد ١٤  
نجل الرّضى محمـد الملك الممجـد  
المعتلي على زُحل

اسحاق أعلى من ملك بالعز والمجد احتبك ١٥  
ومنهج الحق سلك واحتلّ أبراج الفلك  
وبالسّماكين انتقل

يضحي لدى حجابـه كالليث وسط غابـه ١٦  
والغيث في ربابـه والبحر في عبابـه  
ملك إذا قال فَعَلْ

يهتز من سَمَاحـه وشدّة ارتياحـه ١٧  
لطالب امتناحـه شوقاً إلى نجاـه  
وبذله لما سأل

إلى المعالي ناهضُ وللأمور رائضُ ١٨  
كما يصوب العارض والبرق فيه وامض  
إن جاد يوماً أو وبل

به السرير يفخرُ والدست منه يزهر ١٩  
وقد يتيه المنبرُ فخرأً أو أن يذكر

وباسمه تسموا الدّول

مقامنا أن نقفُ بين يديه شرفُ ٢٠  
لنا ومهما نصفُ كلَّ به معترف  
بالفضل والحمد اشتمل

بقيت يا شمس الدّنا ومن له على الثّنا ٢١  
كفالك مفتاحُ الغنا منك الأمانى والمنى  
وأنت غاية الأمل

وهاكها مثل الدّرر نظم قوافيها الغرر ٢٢  
أحسن من وشي الحبر أطيّب من غب المطر  
والشمس في برج الحمل

معجزة من شاعر زاخر بحر الخاطر ٢٣  
يقذف بالجواهر وكلّ معنى شاعر  
يبقى له ضرب المثل

نظمٌ وحيد عصره لم يستفد من شعره ٢٤  
في مدحه وشكره إلّا جميل ذكره  
وحظّه النّزر الأقل

---

(٢٢) خذها : أي هذه القصيدة التي أخذتني على بلاعتها.



لي محكمات تُشَرِّدُ بكل أفق تنشدُ ٢٥  
 فيها المسمى يحسد لو أن دهرأ يسعدُ  
 نلتُ الغنى على عجل

وله ايضا بمرح أبا القاسم مرسى الله معاليه :

لا بدَّ من وقفةٍ للأنيق الذللِ بالركب يكون بين الرسم والطللِ ١  
 لولا رجاء دنوٍ من أحببنا بغير حزنٍ على الأطلال من ابلِ ٢  
 أشكو الجوى وأنا الجاني عليَّ بها فمن ألوم على من كان من قبلي ٣  
 مالي يدان بصبر مذ بها عبثت يد الفراق رماك الله بالشللِ ٤  
 سرَّ الأحبَّة عندي لا أبوح به يوماً إذا ضاع سرَّ العاشق النذلِ ٥  
 والحبُّ مبتذل ما لم يُراعَ به شخصُ الرقيب ويسمع نغمة العذلِ ٦  
 وأرغد العيش ما صادفت خلوته من قلب مرتقبٍ أو عين محتبلِ ٧  
 فارقت بالمنزل المأنوس آنسةً لا عن قلى من فؤادينا ولا مللِ ٨

(١) الأنيق : جمع ناقة ، والذلل : جمع ذلول وهي المطيعة لراكبها ، والركب جمع راكب كصاحب وصاحب .

(٤) مالي يدان : أي لا طاقة لي بالصبر ، وقوله : ( يد الفراق ) نداء لها ودعاء بالشمل عليها

(٨) أي لم أفارقها عن قلى أو ملل .

عهدى بها رشاً أحوى يرقق لي  
حوراء مصقولة غرت عوارضها  
إن أنس لا أنس يوم البين عبرتها  
ظلنا ومهما سفحنا من مدامعنا  
قامت تلوذ بأعطافى وقد فرقت  
ما أحدث البعد عندي قد منعت به  
إذا عراني من حرّ الهوى ظمأً  
وإن شمت نسيم الريح ذكرني  
حييت مغناك واعتاد الحيا هـلاً  
حتى يغادر ما بين الرّبي غُدراً  
كف تصوب نضاراً كلّ صابجة  
حوى أبو القاسم القسم الموفر من  
الماجد الحائز المسعى الشريف له  
عين الجداية لولا موضع الحجل ٩  
هيفاء مجدولة مرتجة الكفل ١٠  
وقد بسطت إليها كف مرتحل ١١  
على الحدود ترشّفناه بالقبّل ١٢  
من الفراق وفيها حيرة الوجّل ١٣  
صبراً فأسلو وما استبدلت من بدل ١٤  
ذكرت برد ثنايا ثغرك الرّتل ١٥  
عند التبلّج رياً نشرك الخضل ١٦  
يسقيه علاّ مع الأسحار والأصل ١٧  
كأنما وكفت فيهنّ كفّ عليّ ١٨  
على العفاة كصوب العارض الهطل ١٩  
مجدّ طريف وعن آبائه الأول ٢٠  
فضل المكارم بين القول والعمل ٢١

(٩) الجدّاية : الغزال : أي أن هذه الأنسة لولا كحل عينها لسكان ظيية حقيقة .

(١٣) وقد فرقت : أي خافت من الفراق .

(١٨) انتقل بالتشبيه إلى عليّ ممدوحه .

(١٩) أي كف عليّ تَطَرّ ذهباً على العفاة كسح السحب .

والطّاعن الخيل في يُمنّاه ذابله ٢٢  
 متوجّج بيهاء المجد في حسب ٢٣  
 يحفه من بني نبهان كل فتى ٢٤  
 صيد بهاليل أبطال إذا ركبوا ٢٥  
 وما أقام قنا العلّياء من أودٍ ٢٦  
 هم الذين أبانوا كل مكرمة ٢٧  
 لم يعرف الجود إلا منهم وكذا ٢٨  
 لما بدا بينهم برق السّاحة في ٢٩  
 يهني أبا القاسم الزاكي مكارمه ٣٠  
 ودام للمجد والعلّياء مغتدياً ٣١  
 هذا ودونك بكرة بنت ساعتها ٣٢  
 يعلّها من نجيع الفارس البطل ٢٢  
 محله من صميم المجد في القلّل ٢٣  
 مكرم برداء الفضل مشتمل ٢٤  
 يوماً أسالوا دمّ الفرسان بالاسل ٢٥  
 إلا اعوجاجُ قنا الخطيّة الذبل ٢٦  
 واوضحوا في المعالي مسلك السبل ٢٧  
 لولاهمّ لجهلنا منكر البخل ٢٨  
 طرق النوال اهتداها وافد الأمل ٢٩  
 فانها في المعالي غاية المثل ٣٠  
 درّ المسرة بين المال والحوّل ٣١  
 عجلتها فأتت في زيّ معتدل ٣٢

(٢٢) الذابل القناة والجمع الذوابل ، والنجيع الدم .

(٢٥) صيد جمع أصيد ، والبهاليل جمع بهلول وهو السيد الكريم ، والأسل الرماح .

(٢٦) الأود بالتحريك الموحّج ، أي ما اعتدلت له العلّياء إلا باعوجاج الرماح والظمن بها .

(٢٨) كلمة ( وكذا ) ليست من لغة الشعر ، وكان يستطيع أن يستغني عنها بمثل قوله :

( لم يعرف الخود إلا من أناملهم ) أو ما أشبه ذلك ، فالجود معروف والبخل منكر .

(٣٢) دونك بكرة : دونك بمعنى خذ ، وبكرة مفعول به ، وبنت صفة لبكر .

وله أيضاً بمرح السبد زهل بن عمر وبأساء مامة :

- |                                  |                                     |
|----------------------------------|-------------------------------------|
| خليليَّ بعد الشيب هل يحسن الهزلُ | وهل للغواني عند ذي عدم وصلُ ١       |
| ألم ترَ أن الحلم للشيب زينةُ     | ولهو التصابي بعد مرّ الصبّاجهلُ ٢   |
| تولّت بشاشات الشباب وأقصرت       | مراقبة الواشين وانقطع العذلُ ٣      |
| بلى بقيت أمنيّة وتعلّةُ          | يكون بها عن كلّ ملهية شغلُ ٤        |
| وكانت من الشعر انقضت أريحيةُ     | فهيجها من بعدما ذهلت ذهلُ ٥         |
| أبو حسن أحيا الوصال فأصبحت       | سبيلُ الرضى ما بيننا قلما ماتحلّو ٦ |
| فيمنّحني برأ وأحبوه مدحةُ        | كلانا لما أولاهُ صاحبه أهلُ ٧       |
| جوادُ أحبُّ الناس طالبُ حاجةٍ    | إليه وأحلى الفعل في ماله البذلُ ٨   |
| يقول فيلّقى أحسنَ الناس قائلاً   | وأحسن شيءٍ منه مع ذلك الفعلُ ٩      |
| ويؤثر نقصَ المال في الفضل للعلّ  | وما ضاع مالٌ نقصه للعلّ فضلُ ١٠     |
| قضى الجود أن الحمد حقٌّ لأهله    | وبالذمّ في أصحابه قد قضى البخلُ ١١  |
| كما قضت الآداب والشيم الرضى      | لذهلٍ بأن في الناس ليس له مثلُ ١٢   |

(١) الاستفهام هنا انكاري في الشطرين .

(٥) والأريحية الارتياح لعمل الشيء ، يريد انقضت الأريحية للشعر والغزل منهاج تلك

الاريجية وهيئج الشعر ذهلُ بكرمه ، والكرم من دواعي الشعر والتنزل .

(٩) في الأصل ( فيلقى ) والصواب ( فيلقى ) بالفاء كما جاء في ( ع ) .

(١١) وفي نسخة ( في أصحابه حكم البخل ) .

أبا حسن يا أكرمَ النَّاسِ شيمَةً      وفعلًا وأولادًا كما كرمُ الأصلُ ١٣  
 كأنك فيما بينهم ليثٌ غابّة      ومنهم بها في كل ناحيه شبلُ ١٤  
 وأنت الخِضْمُ العَذْبُ مشربه وهمُ      جداوله كلُّ له مشرع سهلُ ١٥  
 بقيتم وعشتم في غنى وسلامة      وعزٍ لكم طولُ الحياة به حلوُ ١٦  
 ومجدكم ينمي وبدركم يُرى      وسعدكم يسمو وجدكم يعلو ١٧

وفال بمرح السلطان أبا الحسن زهل بن عمر :

لولا المشيبُ لما استجبت لعاذل      ما كنت للنصحاء قبل بقابلِ ١  
 وضللتُ في سبل الملاهي والهوى      اجري بخيلٍ للصبا ورواحلِ ٢  
 أغدو سروراً للنديم المجتبي      وأروحُ أنساً للجيب الواصلِ ٣  
 ما مازج الراحُ الأعزة لم يكن      فيها الحصورُ ولم أكن بالواغلِ ٤  
 حتى إذا عريت أفانينُ الصبا      وجبَ الوقار وآن جدُّ الهازلِ ٥  
 قطع التقى سببَ الغرام ومزقت      شمل الهوى أيدي المشيب الشاملِ ٦

(١٥) الخِضْمُ: البحر ولكنه عذب بجوده وشيمه ، وأولاده جداوله ومشارعه .

(١) وفي رواية (لما اصحت لعاذل) .

(٤) الواغل : طفيلي الشراب ، قال السرقسطي : وغل في الشيء وغلاً ووغولاً دخل ، وعلى الشارين دخل بغير إذن .

(٦) في هذا البيت استعارتان مكنتان والمعنى جلي واضح فسبحان قاطع الأسباب ، والهادي بالمشيب إلى طريق الكمال والصواب .

يا حبذا لونُ المشيب فإنه صُبح تجلّى عنه ليلُ الباطلِ ٧  
 ولقد أحسّ بها بقايا صبوةٍ لولا مجنّ تقى أصنّ مقاتلي ٨  
 هنّ الحسان ولا تركزن يعنّ لي متصديا للعقل سربُ عقائلِ ٩  
 يختلنّ بين وشائجٍ ومجاسدٍ ومطارفٍ ومشاعرٍ وغلائلِ ١٠  
 ويمسّ حشو مخانقٍ وقلائدٍ واساورٍ ودمالجٍ وخلائلِ ١١  
 ويدرن كاساتِ اللّحاظ كأنما هاروت ينفث في سلافة بابلِ ١٢  
 ياربةً القُوط البعيد مناطه والحجل يشرق والوشاح الجائلِ ١٣  
 لاعن قلّي عني إليك فإنني في عائقاتٍ عن هواك شواغلِ ١٤  
 كبرّ وإعدامٌ وفقد أحبةٍ وجهادٍ نفسٍ وافتقاءً أراذلِ ١٥  
 كم ناقصٍ لما أحسّ بنقصه جعل التماس الفضل ذمّ الفاضلِ ١٦

(١٠) الوشائج جمع وشيخة على القياس ويريد بها الأوشحة جمع الوشاح و (المجاسد) جمع مجسد وهو ما يلبس على الجسد ، والمطارف جمع مطرف وهو الثوب الطريف ، والمشاعر جمع مشعر ما يلبس على الشعر والغلائل الثياب الرقاق جمع غلالة .

(١٢) شبه اللّحاظ أي العيون السواحر بالصبياء ولذلك جعل لها كاسات على سبيل الاستعارة المكنية ، وكان هاروت الساحر هو النافث للسحر بسلافة العيون .

(١٣) البعيد مناطه : كناية عن طول العنق ، والحجل الخللخال يشرق أي يمتليء بامتلاء السات وإثما يحول الوشاح على الخصر النحيل .

(١٤) فصل في هذا البيت الشواغل عن الهوى .

من نالَ طَوْلَ الفضل طال وقد تُرى  
 إن لم تجد لك غفلةً من كاشحٍ  
 فإذا احتملت أذى الحسود أصبته  
 لا تطلبن غلبَ الشباب فإنه  
 أهل الغباوة في حلاوة عيشة  
 ذهب التناصح والوفاء وإنما  
 فاستبقِ ودَّ أخيك ملتصقاً له  
 من لم يُفد عملاً رضى وتجارباً  
 كلُّ يرى طرق الرِّشاد وإنما  
 عُبن الذين رأوا كثيراً دائماً  
 ظنَّ الذين قضاوا بغير حقيقة  
 هلك العُمة بظنهم أن الهدى  
 عمّا قليل سقطت المتطاول ١٧  
 فاطلب لنفسك راحة المتغافل ١٨  
 في نفسه من علة بغوائل ١٩  
 عزّ اللئيم وشهرة للجامل ٢٠  
 ولقماً تخلو الحياة لعاقل ٢١  
 يرضى من الخلطاء كل مجامل ٢٢  
 عذرا ومن لك بالليب الكامل ٢٣  
 لم يغن من طول الحياة بطائل ٢٤  
 يغري بنا حبُّ السرور العاجل ٢٥  
 لم يشتروه بالقليل الزائل ٢٦  
 أني نكثتُ وذاك ظنَّ الجاهل ٢٧  
 معهم بسوء تأوّل ودلائل ٢٨

(١٩) كما قيل : لله در الحسد ما أعدله بدأ بصاحبه فقتله .

(٢١) كما قال أبو الطيب المتنبي : ( يخلو من الهم أخلام من الفطن ) .

(٢٢) في الأصل ( محامل ) والصواب ( مجامل ) بالجيم كما يقتضيه المعنى وكما جاء في ( ع ) .

(٢٧) يقال : نكأ القرحة قشرها قبل أن تبرأ ، ونكأ العدو : جرحه وقتله ، ونكأ فلانا

حقه : قضاه إياه : أي أي غلبت .

(٢٨) أي وسوء دلائل .

ما أنكروا من جوهرٍ قذفت به      أمواجُ بحر الحكمة المتجاملِ ٢٩  
 فنظمتُ من در القريض قلائداً      فصلتها بمكارمٍ وفضائلِ ٣٠  
 لعلَّ بني عمر بن نبهانَ الأولى      غلبوا بسجل الفضل كلَّ مساجلِ ٣١  
 لا لومَ في حبِّ العتيك ولا أنا      عن مدح ذهلٍ ماحيتُ بذاهلِ ٣٢  
 حُسنِي أبي حسنٍ لدى محقَّةٍ      قولَ الجميل لهُ وصدقَ القائلِ ٣٣  
 مازرتُهُ إلَّا وجدتُ بشارَةً      لحوائجي من يسره بمخائلِ ٣٤  
 ومتى أردتُ رغبةً من ماله      تكن العناية منه خير وسائلِ ٣٥  
 حتَّى أبرَّ إلي لي بكرامةٍ      وأجلَّ معروفٍ وأجزلِ نائلِ ٣٦  
 هذا أبو الحسن الذي حسنت لهُ      أفعالهُ بعوائدٍ وشمائلِ ٣٧  
 المقتدى النِّقبا وراءَ المعتدَى      والسَّائل الجدوى أمام السَّائلِ ٣٨  
 حلم العتيك وجودها انتهبها إلى      خير البنين تراثُ خيرِ أوائلِ ٣٩  
 أبقى عليه أبو المعمر رتبةً      فأعزَّها بالفضل غيرَ مواكلِ ٤٠

(٣٤) مخايل جمع مخيلة والمراد بها اللوائح من الكرم والبشاشة .

(٣٥) أي تكون خير وسائل عناية بأمرى واهتمامه بشأني .

(٣٦) أبرُّ إليَّ لي : ضعف تركيب بالتكرار ، وأبرُّ بمعنى طلب البر بتقربه إلي بكرامته .  
 وفي حديث حكيم بن حزام : أرأيت أموراً كنت أبررتها أي أطلب بها البر والاحسان والتقرب إلى الله .

(٣٧) العوائد جمع عادة وعادات كحاجة وحاجات وتجمع على حوائج والقياس ان حاجة جميعها

حوائج وعائدة جمعها عوائد : لأن صاحبها يعاودها والشهائل السجائا المطبوعة .



وَتَحْمَلُ الْأَثْقَالَ عَنْ إِخْوَانِهِ فِي الْمَكْرَمَاتِ وَكَانَ أَقْوَى حَامِلٍ ٤١  
وَلَهُ الْمَشَاهِدُ فِي مَقَارَعَةِ الْعَدَى وَلَهُ الْبَسَالَةُ فِي الْمَقَامِ الْهَائِلِ ٤٢  
كَمْ وَقْفَةً فِي الرَّوْعِ يَوْمَ كَرِيهَةٍ مَا كَانَ ذَهْلٌ فِي اللَّقَاءِ بِنَاكِلٍ ٤٣  
وَتَرَى لَهُ عِزَّمَ الْجَرِيَّ جَنَانُهُ فِيهَا وَاقْدَامَ الْكَمِيِّ الْبَاسِلِ ٤٤  
وَذَكَاءَ رَأْيٍ فِي قَوَامِ بَصِيرَةٍ لَمَعَ الْبَنَانُ عَلَى كُعُوبِ الذَّابِلِ ٤٥  
يَا ذُهْلُ يَا ابْنَ الْمُعْتَمِرِ يَا أَبَا حَسَنِ غَنَى الرَّاجِي وَكَنْزَ الْآمِلِ ٤٦  
وَإِنَّ الْمُلُوكَ مِنَ الْعَتِيكَ مَحَلَّهُ فِي الْأَزْدِ بَيْنَ سَنَامِهَا وَالْكَاهِلِ ٤٧  
مَا زِلْتَ فِي الْمَعْرُوفِ أَحْسَنَ قَائِلٍ وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ فِيهِ أَحْسَنَ فَاعِلٍ ٤٨  
أَنْتَ الْجَوَادُ وَفِي يَمِينِكَ بَسْطَةٌ وَنَدَى إِذَا انْقَبَضَتْ يَمِينُ الْبَاخِلِ ٤٩  
وَإِذَا أَلَمَ الْجَدْبُ وَاحْتَبَسَ الْحَيَا وَكَفْتَ عَلَيْنَا رَاحَتَكَ بِوَابِلٍ ٥٠  
لَا زَالَتِ النِّعْمَاءُ عِنْدَكَ جَمَّةٌ غُدَوَاتُهَا مَوْصُولَةٌ بِأَصَائِلِ ٥١  
وَتَرَى بَنِيكَ ذَوِي نَهْيٍ وَنَجَابَةٍ فِي رِيْعٍ مُلْكٍ بِالسَّلَامَةِ أَهْلٍ ٥٢

(٤١) كما قال أبو تمام ( فاعلمنا أن ليس إلا بشق النفس صار الكريم يدعى كريما ) .

(٤٥) شبه ذكاء الرأي بلمع السنان وبصيرته بالرمح الذابل وهو تشبيه مركب جميل .

(٥٠) وفي نسخة : واحتجب الحيا ، وقوله : وكفت أي سحّت علينا سحب راحتيك

بوابل من العطاء .

(٥١) الأصائل : جمع أصيل أي غدواتها موصولة بمشيئتها .

حتى يكون بكل عام عيدكم حسناً واحسنُ منه عيد القابلِ ٥٣  
 وإليكم بالدر ذات قلائدٍ قد وشحت من عسجدٍ بسلاسلِ ٥٤  
 لبست بها العلياء تاجاً واغتدى يا ذهلُ جيدُ الملك ليس بعاطلِ ٥٥

### وفال ايضا بمرح السلطان زهل بن همر :

ألا ليت أهل الأرض في الحزن والسهل فداءً لذهل كلهم وبني ذهلِ ١  
 فما هو إلا زينةٌ لملوكها ولو عقلوا فدوهُ بالمال والأهلِ ٢  
 أبو حسن المعطى المحاسن كلها من الطبع والعادات والقول والفعلِ ٣  
 له الحسب المعداد والنسب الذي زكا وصفا صفواً الفريد من النصلِ ٤  
 بحلم بلا ضعف وقول بلا خنا وصمتٍ بلا عيٍّ ويسرٍ بلا هزلِ ٥  
 وبأسٍ بلا عجبٍ ونفعٍ بلا أذى وبذل بلا منٍّ ووعدٍ بلا مطلِ ٦  
 إذا اشتغل الناس احتفاظاً بما لهم فذهل من الإنفاق للمال في شغلِ ٧

(٥٤) العسجد من أسماء الذهب .

(١) وهذا لعمرى من غلو الشعر ، وهل يرضى أهل الأرض مثل هذا ؟ وما هو بأبي بكر في التقوى ولا يعمر في العدل .

(٥) الخنا : بفتح الخاء الفحش في الكلام . والمعنى العجز عنه .

في الأصل وفي ع : ( ومنتجعٌ للوفد ) ، والصواب : ومنتجعاً للوفد بالمطف على ( حمى )  
 المفعول الثاني لأرى ، والمنتجع والمنجع بفتح الجيم في الأصل : الموضع يقصد لما فيه من كلاء وماء  
 ويقال : فلان منتجع الوافدين ومنجع الطالبين .

برى نفعه من ماله نفع غيره      سجيّة نفس لم تجد لذة البخل ٨  
 كأن يديه صيغتا من سماحة      فما أقرب الموجود منه إلى البذل ٩  
 أراه حمى للخائفين من العدى      ومتنجعاً للوفد في زمن المحل ١٠  
 أبا حسن ما أشبه الناس باسمه      وما لك في كل المحاسن من مثل ١١  
 بقيت ويبقى الله أولادك الألى      هم الفرع يدرى أنه طيب الأصل ١٢  
 سألنا لكم طول البقاء كأنما      سألنا بقاءً للمكارم والفضل ١٣  
 ويهنيكم الشهر الجديد مبشراً      بمستمع النعمى ومجتمع الشمل ١٤  
 فأجروا لنا عادات بركم الذى      لو انا سكتنا جاء بالعاجل الجزل ١٥

### وقال بمرح السبر زهل بن عمر :

عجباً لأجبتنا رحلوا فبأية منزلة نزلوا ١  
 حرماً سلکوا وحمى تركوا ودماً سفکوا وفتى قتلوا ٢  
 ولأى هوى هجرت بنوى برق ولوى وعلت كلل ٣

(١٥) قلّما خلت قصيدة من الاستجداء الذي يحطّ بما فيها من قيمة المديح والاطراء .  
 (١) هذه القصيدة الدهليّة من التدارك أو الحب ، وتكلف السجع قبّح في النثر وهو في الشعر أقبح .

(٣) يريد بالكلل الهواذج التي تعلو الابل .

٤ كل رفعت لدمي طلعت بضحي اندفعت سيرها رمل  
 ٥ ابل بكرت بهم وسرت ليتها نخرت تلکم الأبل  
 ٦ رحلت ظعن ونأت شجن وخت دمن وعفا طلل  
 ٧ وثوى كلف قلق دنف نرف أسف شرق وهل  
 ٨ يتذكر ما عهده دمي من زمان الحمي والصبا خضل  
 ٩ وحبائبه لا تحابيه وكواعبه بالرّضى تصل  
 ١٠ وصلت عرباً فحكت قضباً حملت كثباً مشياً مهل  
 ١١ ورنت شها بعيون مها لم تجد مرها وبها كحل  
 ١٢ وظباء تقى لبست سرقاً ولوت نطقاً تحتها حلل  
 ١٣ صدن ملتفتاً في الهوى عنتاً وقتن فتى همه الغزل  
 ١٤ ظل في مراح وجنى ملح ومني فرح طعمها عسل  
 ١٥ فتعللها وصبا ولها والحسان لها معه شغل

(٤) العجز هنا مركب من (فاعلى فعلن) بالضحي إذ (فاعلى) (دفعن) (فعلين) وهو ضرب شاذ قلّبا وزن الشعر عليه ، ومن لاعلم له بالشعر يظن العجز من بحر غير المتدارك ، ولو أن القصيدة جاءت كلها على (فاعلى فعلن) لكانت أطرب للأذن وأدنى من الموسيقى وقد ذكر علماء الشعر أقبح المتدارك لم تستعمل أجزاءه صحيحة (فاعلى) بل جاءت مخبونة على (فعلن) وإن ورودها تامة شاذ والأصح أنه قليل .

(٦) في الأصل (وعفت طلل) والصواب وعفا طلل ، وكذا جاء في (ع) .

في مواجهة بمفاكهة متشابهة بينها قبل ١٦  
 ثم راجعه حين روعه كبر معه الحلم والعلل ١٧  
 صاح بان الصبا والغرار نبا والجواد كبا وبدا الملل ١٨  
 من تفتده كنت تعده تنصيده الأعين النجل ١٩  
 فلذلك نعم كم أقام وكم قد تمنع لم يشبه العذل ٢٠  
 قبل همته في ملته إذ بلوته الشيب مشتعل ٢١  
 وانتهى وارعوى وضحا ونوى ورعى وطوى غيه الوجل ٢٢  
 وإذا صلحت نية وصحت نشوة وضحت للهدى سبل ٢٣  
 حظا سالكها فضل مالكها ولتاركها من لظى ظل ٢٤  
 وإذا اجتهدت همة وجدت أينما قصدت بالفتى الحيل ٢٥  
 كل حادثة بك عابثة غير لابثة والدنا دول ٢٦  
 أي حي عني بالأذى ومني فبدار بني عمر يسل ٢٧

(١٨) في الأصل : ( والعرار بنا ) وصواب القول ( والغرار ) وهو بالنون المعجمة غرار السيف أي حده يقال نبا السيف وكبا الجواد .

(١٩) في الاصل ( تنصيده ) ويستقيم الوزن لو قال ( تنصيده ) كما جاء في ع .

(٢٠) وهذا البيت تكلف يبعد القول عن روح الشعر المطبوع .

(٢٤) ظل جمع ظلة تقيه لظى .

(٢٥) الجبل كذا في الأصل وفي ( ع ) وليست هذه القصيدة في النسخة الزاهرية واصل الصواب ( الحيل )

(٢٧) يسأل أي يسأل بتسهيل الهمزة .

سَادَةٌ كَرَمُوا وَلَقَدْ عَظَمُوا فَاَلْمُلُوكَ هُمُ وَالْوَرَى خَوَلُ ٢٨  
نَزَلُوا فِي الرَّبِّي مِنْ بِيوتِ سَبَا مَنَعَتْهَا الظُّبَا وَالْقَنَا الذُّبُلُ ٢٩  
أَصْبَحُوا خَلَفًا وَرَثُوا سَلَفًا نَزَلُوا شَرَفًا بُرْجُهُ الْحَمْلُ ٣٠  
فَإِذَا رَهَبُوا وَمَتَى رَغَبُوا فَالْغَنَى وَأَبُو الْحَسَنِ الْأَمَلُ ٣١  
سَيِّدٌ شَرُفَتْ نَفْسُهُ وَوَفَتْ وَزَكَتْ وَصَفَتْ قَبْلَ تَكْتَهَلُ ٣٢  
وَحَقَائِقُهُ لَا تَفَارِقُهُ وَخِلَافُهُ مَا بَهَا خَلَلُ ٣٣  
وَمَزَايِنُهُ لَا تَبْـ\_\_\_\_\_أَيْنُهُ وَمَحَاسِنُهُ مَا بَهَا عَطَلُ ٣٤  
كَفَّهُ أَبَدًا مُسْتَهْلُ نَدَى لَمْ يَفُتْ أَحَدًا صَوْبُهَا الْهَطَلُ ٣٥  
حَظٌّ سَائِلُهُ جَزَلُ نَائِلُهُ مِنْ شَمَائِلِهِ الْبَشْرُ وَالْجَذَلُ ٣٦  
وَلَهُ سُحْبٌ قَطَرُهَا ذَهَبٌ سَيْلُهَا لَجَبُ غَيْثُهَا نُبْلُ ٣٧  
فَرَعٌ مَغْرَسُهُ بَدْرٌ حِنْدَسُهُ وَاسْطَ مَجْلِسُهُ حِينَ يَحْتَفِلُ ٣٨  
إِنْ زَمَانٌ نَبَا زُرْتَ ذَهَلَ أَبَا حَسَنٍ فَجَبَا مَا بِهِ ثَقُلُ ٣٩  
يَا أَبَا الْحَسَنِ لَكَ مِنْ يَمِينٍ فِي ذَرَى حَسَنِ لِلْعُلَى جَبَلُ ٤٠  
فَاقْبِ وَاحِي وَدُمُ وَاغْلِ وَابْنِ وَرُمُ وَبِكُمْ وَلَكُمْ طَالَتْ الطُّولُ ٤١

(٢٨) الخول كالخدم والحشم لفظاً ومعنى .

(٣٤) مزا من زانه يزينه يريد محاسنه لاتفارقة وهي حليته أبداً .

(٣٩) مابه ثقل عن اجابة الملتبس بل به أريحته للمعروف وإغاثة الملهوف .

(٤١) ما أثقل الشعر بتوالي هذه الأوامر !

وبنوك رَقُوا شرفاً ولقوا نعماً وبقوا ما بقي زَحْلُ ٤٢  
 كرموا نسباً وزكوا حسباً أنفساً وإباً ولقد كملوا ٤٣  
 هَاكَ مِنْ حَبْرِي وَحُلِي دُرِّي ما قُضتْ فِكْرِي وهو مرتَجَلُ ٤٤  
 قد حَبِوتُ حُلِي خَلْفَاءَ الْعُلَى وَبَخِلْتُ عَلَى مَنْ بِهِ بَخْلُ ٤٥  
 مَنْ يَرِدُ أَدْبِي فَلْيَكُنْ كَأَبِي حَسَنَ سَبِي مِنْهُ مُتَّصِلُ ٤٦

وقال أيضا بمرح كهرم بن محمد :

إِنَّ الْمُتِمِّمَ حِينَ شَابَ قَذَالُهُ سَمَّ الصَّبَا وَتَكَاثَرَتْ عُذَالُهُ ١  
 وَتَبَدَّلَ الْخَلَطَاءُ وَانْصَدَعَ الْهَوَى وَتَصَرَّمَتْ بَعْدَ الْوَصَالِ حِبَالُهُ ٢  
 وَأَرَى الَّذِي وَعَدَ الزَّيَارَةَ مُوَلَّعًا بِالْهَجْرِ حَتَّى مَا يُطِيفُ خِيَالُهُ ٣  
 وَلَقَدْ يَجْدُدُ لِي أَحَادِيثَ الصَّبَا رَسْمُ الْحُمَى وَتَشَوْقِي أَطْلَالُهُ ٤  
 وَلَقَدْ أَمِيلُ إِلَى التَّصَايِي بَعْدَمَا نَزَلَ الْمَشِيبُ وَبَرَحْتُ أَشْغَالُهُ ٥  
 وَبَرَزَتْ أَصْطَاذُ الظُّبَاءِ فَعَنَّا لِي سَرَبُ تَصِيدِي وَفَاتِ غَزَالُهُ ٦  
 وَلَقَدْ أَقَاسِمُهُ الْهَوَى لَوْ كَانَ لِي رِيْعَانُهُ وَفَتُورُهُ وَدَلَالُهُ ٧

(٤٥) ضمير ( به نجلوا ) يعود إلى الذهب الذي يعشقه الشاعر ، ( ولو قال على من به بخل )

أي بنجلوا الصح المبني والمعنى .

(١) القَذَال بفتح القاف : جماع مؤخر الرأس ويكون من الفرس معقد العذار خاف الناصية

والجمع أقذلة وقذال بضميتين .

فيم التصابي والتعلُّ بعدما	ذهب الشبابُ وهل يحور ظلالُهُ ٨
وعمار دار لا يطول مقامها	وهوى حبيب لا يدوم وصالُهُ ٩
وجب اعتبارُ المرء واستعداده	للقاء محتومٍ إليه مآلُهُ ١٠
وتفكَّر الإنسان أين مصيره	لغدٍ وكيف مقامه ومقالُهُ ١١
وليخصِّينَ عملُ الفتى أو قوله	وليُعرِّضَنَّ صحیحُهُ ومُحالُهُ ١٢
إنَّ السَّعيد هو الموفق للهدى	والمخلصاتُ لربه أعمالُهُ ١٣
والحائز المجد المؤئل مَنْ زَكَّتْ	آباؤه وسمَّتْ به أفضالُهُ ١٤
كأبي المعالي طابَ أصلُ جدوده	وصفت خلائقه وفاض نوالُهُ ١٥
كهلان سيد قومه بن محمد	الطَّاهر الشيم الجميل فعَالُهُ ١٦
والفارس المقدام يورد نفسه	ضنكَ المقام إذا استضيَّق مقالُهُ ١٧
موجودُهُ حسناته وهباته	محمودةٌ عاداته وخلالُهُ ١٨
ماضي العزيمة في الخطوب مصمَّم	كالسيف أطلق شفرتيه صِقَالُهُ ١٩
متجنب شينِ المثالب عرْضُهُ	متقسَّم بين المطالب مآلُهُ ٢٠

(٨) في الأصل : ( وهل يحوز ظلاله ) لامعنى في هذا التعبير ، وصواب الشعر ( وهل يحور ظلاله ) بالخاء والراء بمعنى يرجع كما جاء في ( ع ) ، وضمير ( ظلاله ) راجع إلى الشباب والاستفهام إنكاري أي أن ظلال الشباب لا يرجع أبداً :

(١٦) الفعل بالفتح الفعل الجميل وبالكسر جمع فعل .

(١٧) وَضَنكَ المقام هو المأزق .



غيث إذا استسقيت صوبَ يمينه      أروتك من جزل النوال سجأله ٢١  
 وإذا تضايق مطلبُ لمهمة      وسألتَه يوماً كفاك سؤاله ٢٢  
 من آل نبهان الذي ترك العلي      إراثاً قال إلى المكارم آله ٢٣  
 من آل قحطان الذين سما بهم      بيتُ بناء الله جلّ جلاله ٢٤  
 بيتُ الملوك من العتيك عزيزة      أركانه وعماده      وقلأله ٢٥  
 ربعُ يغيث المعتفين رياضه      وحى يحير الخائفين جباله ٢٦  
 مثل العرين تزأرت آساده      وتمنعت في غايبها أشباله ٢٧  
 بيت بنو نبهان أنجم جوه      سُحَاوُهُ فُصْحَاوُهُ أبطاله ٢٨  
 تعلو على رتب العلي أشياخه      وتشبُّ في مهد العلي أطفاله ٢٩  
 وتخالُ بشرى الناس عن مولودهم      بشرأهم بالعيد هلّ هلاله ٣٠  
 لا زالت الأيام ضامنة لهم      بقدوم مولودٍ سيحسنُ حاله ٣١  
 حتى أتى الولد المبارك بعدما      بخل الزمانُ به وطال جدأله ٣٢  
 وافى أبو عبد الإله بطالع      سعد وجاء على الميامن فأله ٣٣  
 ولد له عين الفخار وانفه      ومن العلاء يمينه وشماله ٣٤

(٢١) السجال الدلاء جمع .. سجل ومن ذلك المساجلة .

(٣١) في الأصل ( ما زالت ) والصواب ( لا زالت ) لأنها الدعاء كما جاء في ( ع ) .

(٣٣) لأنه فل السعد ، وإن جاء على المياسر فهو فل النحس .

ولدُ أبوه أبو المعالي حقَّ أنْ  
 ومحمد ابن أبي المغيرة جدُّه  
 هذا هو الحسبُ الصريحُ تناسبت  
 وتظلُّ تستشفي القلوبُ بذكره  
 فمما وطابَ محمدٌ وتكرَّمت  
 حتى يطولَ على الملوكِ محلُّه  
 يسمو أبوه به ويكثرُ أنسه  
 ويرى بنو عمر بن نبهان لهمُ  
 حتى يُنيفَ على البلادِ لبيتهمُ  
 ويكونُ بينهم الأعرزُ المنتقى  
 وبقيتَ يا كهلانُ يا بنَ محمد  
 وسلمتمُ طولَ المدى تعتادكم  
 يُنمى إليه جميلهُ وجمالهُ ٣٥  
 ومحمد ابن أبي حسينِ خالهُ ٣٦  
 جنَّاته وتماثلت أشكالهُ ٣٧  
 ويلدُ كحلاءَ العيون ثمالهُ ٣٨  
 أخلاقه وتزيَّنت أفعالهُ ٣٩  
 ويتمُّ في فضل الأمور كمالهُ ٤٠  
 ويقرُّ ناظره وينعمُ بآلهُ ٤١  
 أمثالهُ وعزیزهُ أمثالهُ ٤٢  
 شجرُ تطيب ثمارهُ وظلالهُ ٤٣  
 والمرتجى أطفاله ورجالهُ ٤٤  
 تسمو إلى شرف العلى فتنالهُ ٤٥  
 أعيادكم وتسركم أحوالهُ ٤٦

(٣٦) في الأصل (ابن أبي الحسين) فيحصل باشباع كسرة الحسين زحاف .

(٣٩) غما وطاب وتكرَّمت وزَّينت : جمال خبرية لفظاً انشائية معى لأنها بمعنى الدعاء له حتى تطول وترفع منزلته على الملوك كما جاء في البيت التالي .

(٤١) ليس ما يأنس به الوالد من مؤنسات الدنيا كالولد البار الذي يجيب ، فهو الذي يقرُّ به الناظر

وينعم بال والناظر .

في كلِّ عام لا يزال يزوركُم رمضانُ أو أضحاهُ أو شواله ٤٧  
 وبقي أبو عبد الإله وعاشَ في عزٍّ مجرّرة لنا أذِياله ٤٨  
 حتي يحوز بلاده وملوكها خولُ له والعالمون عياله ٤٩

وقال أيضا بمرح السلطان زهل بن عمر وبمرح بن عمر بن زهران :

طَوَّعُ العَصِيَّ وَعَصِيَّ لَوْمَ العاذِلِ حقُّ علينا للحبيب الواصلِ ١  
 أوما جزيتك إذ خصصتك في الهوى بصابتي وزيارتي ووسائلي ٢  
 وصفت علانيتي لكم وسيرتي وتبعت حقّي في رضاك وباطلي ٣  
 كتصرّفي ما بين أحكام الهوى من جائر فيه عليّ وعادلِ ٤  
 وسلوك ميدان الصِّبا ولطالما أجريت أفراسي به ورواحلي ٥  
 وقضيتُ أوطار الهوى بأوائسٍ خُردُ أوائسٍ كالظِّباءِ بهاكلِ ٦

(٤٩) واو (وملوكتها) للحال والملوك مبتدأ و (خول) خبرة و (العالمون) معطوف على

الملوك فهي مرفوعة بالواو والنون لامنصوبة بالياء كما جاء في (ع) وفي الأصل .

(١) في البيت الأول تكلف بدعي لانه يريد نوع العكس منه .

(٥) في الشطر الثاني كناية عن فرط ركض أفراسه ورواحله في ميدان الصبا ، وهو مأخوذ

معناه من قول زهير يمدح حصن بن حذيفة الفزاري .

(٦) 'خُردُ جمع خريدة وهي الفتاة البكر وتجمع على خرائد ، والبهاكل جمع بهكلة وهي الفتاة

الفضّة البضة ، ومثلها بهاكن جمع بهكنه على البدل بين اللام والنون وهو كثير في العربية .

يُخْتَلَنَ بين مجاسد ومطارف وأساور ودمالج وخلخل ٧  
يُحْدِثُ لي في كلِّ حين صبوّةً عن سلوة مثل الخضاب الناصل ٨  
وَلَطَالَمَا عَلَّتْ نفسي نَاعِماً بالي بصافٍ من سُلَافَةٍ بَابِلٍ ٩  
إِنْ كُنْتُ مُسْتَكْرَا فَلَسْتُ بِجَالِبٍ شراً على صحي ولست بواغلٍ ١٠  
وَاللّٰهُ مَا عَرَفَ النَّدِيمُ نَدَامَةً عِنْدِي وَلَا ثَنَتِ الشَّمُولُ شَمَائِلِي ١١  
ثُمَّ ارْعَوَيْتُ وَقَدْ نَوَيْتُ تَوَاضَعاً لَصُرُوفِ أَيَّامٍ وَشَيْبٍ شَامِلٍ ١٢  
وَوَقَيْتُ أَذْنَانَ الْعُيُوبِ خِلَافِي بِإِخَاءٍ ذِي كَرَمٍ وَصَحْبَةٍ عَاقِلٍ ١٣  
وَعَرَفْتُ دَهْرِي بَعْدَ طَوْلِ تِجَارِي لِلنَّاسِ بَيْنَ حَلِيمِهِمْ وَالْجَاهِلِ ١٤  
صَبْرًا عَلَى زَمَنِ أَرَاهُ مُوَالِيًا لِلنَّاقِصِينَ مُعَادِيًا لِلْفَاضِلِ ١٥  
وَتَغَاضِيًا عَنْ بَغْضِ كُلِّ مُنَافِقٍ وَتَجَمُّلاً لِدُودَادِ كُلِّ مُجَامِلٍ ١٦  
وَعَفَى يَفِضُ نَدَى بَنِي نَبْهَانَ عَنْ مَدْحِ اللَّيْمِ وَعَنْ سُؤْآلِ الْبَاخِلِ ١٧  
بَنْدَى أَبِي الْحَسَنِ الْجَوَادِ الْمُرْتَجَى وَجَدَى بِي الْعَرَبِ الْكَرِيمِ الْكَامِلِ ١٨

(٩) ناعماً بالي حال ، أي عللت نفسي بصفافٍ من سُلَافَةٍ بَابِلٍ .

(١٠) ليس فيما لدي من كتب اللغة المطبوعة أمتكر بمعنى سكر وجاء تماكر فلعل الأصل كان (يسكيراً) فيصحفه الناسخ وهو كثير السكر أي أنه مع فرط سكره لا يجلب شراً على صاحب ولا مكون واغلا بدون اذن الشارب ، وكتب الناسخ فوق (مستكراً) مسكيناً .

(١١) يشير إلى قول عنتره :

وإذا صحوت فما أقصر عن ندى وكما علمت شمائي وتكرمي

(١٨) الجَدَى بفتحين والجَدوى العطاء يقال : جدى فلان علينا جدّواً وجدىً مثل عصا

إذا أفضل وأعطى ، وجدوته واجتديته واستجديته سأله الجدوى .

- عَلَّامَنَ بَيْنَ الْعَالَمِينَ تَكْرُمَا بِنَاقِبٍ وَحَاسِنٍ وَفَضَائِلٍ ١٩  
 غَصْنَانِ فِي جَرثُومَةٍ عَتَكِيَّةٍ بَسَقًا بِحَسْنِ ذُرَى وَطِيبِ أَسَافِلٍ ٢٠  
 بَدْرَانِ يَبْتَدِرَانِ فِي أَفْقِ الْعُلَى بِطَوَالِعِ بِالسَّعْدِ غَيْرِ أَوْافِلٍ ٢١  
 أَسْدَانِ مَحْتَدِرَانِ فِي غَايِنِ بَيْنَ صَوَاهِلِ وَصَوَارِمِ وَذَوَابِلِ ٢٢  
 جَبَلَانِ عَزَا وَاشْمَخْرَا فِي الْعَلَا لَذَرَاءِ عَانٍ قَامِعَانِ الْعَائِلِ ٢٣  
 بَحْرَانِ عَذْبُ اللَّجِّ يَقْذِفُ مِنْهَا بِالْذَّرِّ آذِيٌّ بِاطِيبِ سَاحِلِ ٢٤  
 وَغَمَامَتَانِ مِنَ الرِّيعِ كِلَاهُمَا يَتَبَارِيَانِ بِدِيمَةٍ أَوْ وَابِلِ ٢٥  
 وَيدَانِ قَابِضَتَانِ أَرْسَانِ الْعُلَى طَوْرًا وَبَاسِطَتَانِ فَضْلِ النَّائِلِ ٢٦  
 سَامِي أَبُو حَسَنِ بِاحْسَنِ شَيْمَةٍ مَا ذُهِلَ عَنْ كَرَمِ الْفِعَالِ بِذَاهِلِ ٢٧  
 وَالدَّهْرِ يُعَرَّبُ عَنْ فَضَائِلِ يُعَرَّبُ بَلْ مَا أَبُو الْعَرَبِ الْأَجَلَ بِخَامِلِ ٢٨  
 فَلْيَبْقِيَا وَلْيَغْنَا وَلْيَسَامَا لِلْمَعْتَفِي وَالْمَجْتَدِي وَالْأَمَلِ ٢٩

- 
- (٢٢) مَحْتَدِرَانِ : فِي خَدْرِهِمَا وَعَرِينَهُمَا .  
 (٢٤) الْآذِي : الْمَوْجُ الشَّدِيدُ أَيُّ يَقْذِفُ مُوجَّهَاً بِالْذَّرِّ بِاطِيبِ السَّوَاهِلِ .  
 (٢٧) بَيْنَ ذَهَلٍ وَذَاهِلٍ جِنَاسٌ اشْتِقَاقٌ .  
 (٢٨) وَكَذَلِكَ بَيْنَ 'يُعَرَّبُ' وَ'يُعَرَّبُ' ، وَخَتَمَ الْقَصِيدَةَ بِالدَّعَاءِ لَهُمَا .

قصيدة على مذهب أبي نواس ★

هَاتِ أَسْقِنِي الرَّاحَ فِي رَاووقِهَا عَلَا ۖ  
أَرَى الشَّحِيحَ مِنَ الْحَرِّمَانِ فِي شُغْلِ  
فَالْعَيْشُ مَا عَشْتُ أَنْ تَمْسِي وَتُصْبِحَ مِنْ  
قِفْ بِالْأَسَاكِرِ وَارْبِعْ فِي الرِّيَاضِ وَطْبُ  
أَمَّا تَرَى تَفْخَاتِ الصَّيْفِ قَدْ نَشَرَتْ  
وَاسْتَضْحَكَ الزَّهْرُ وَالنَّوَارُ مُبْتَسِمًا  
حَلَّتْ عَلَيْهِ سِجَالًا كُلُّ غَادِيَةٍ  
حَتَّى إِذَا مَا الرُّبَى اعْتَمَتْ بِخُضْرَتِهَا  
وَفَتَّقَتْ سَحْرًا عَنْهُ كَمَا هُ  
وَعَاطِنِي فِي الْحَدِيثِ اللَّهُو وَالْغَزَلَا ۖ  
فَاجْعَلْ لِنَفْسِكَ فِي لَذَاتِهَا شُغْلًا ۚ  
سُكْرُ الْمَدَامَةِ فِي سُكْرِ الْهُوَى ثَمَلًا ۚ  
عَيْشًا وَحَلَّ شَقِيًّا يَنْدُبُ الطَّلَلَا ۚ  
مَنْ النَّبَاتِ عَلَى وَجْهِ الثَّرَى حُلَلًا ۚ  
قَدْ غَادَرَتْ فِيهِ أَنْفَاسُ الصَّبَا بَلَلًا ۚ  
وَطَفَاءُ تَسْفَعُ فِيهِ وَابِلَا هَطَلًا ۚ  
وَتَمَّ فِيهَا نَبَاتُ الرَّوْضِ وَاكْتَهَلَا ۚ  
رِيحُ الصَّبَا وَجَرَى فِيهِ النَّدى خَضَلَا ۚ

★ قصيدة للاستتالي ليست في الدواوين المخطوطة بأيدينا ، والذي وجدها ونقلها نقلا صحيحاً كما كتب في آخرها هو بشير بن عبد الله وذلك سنة ١٣٥٧ هـ ، وقد نشرناها لأنها في وصف الرياض والصيياء لا في إحد من الملوك والأمراء .

(١) الرواق ما تصفى الحجرة به . والعلل الشربة الثانية بعد النهل .

(٣) سكران سكر هوى وسكر مدامة أُننى يفيق فتى به سكران

(٤) هذا مذهب أبي نواس .

(٧) فى الأصل ( والتهلا ) والصواب ( واكتهلا ) يقال اكهتل الروض : ثم نبته ونوره .

وَالرَّوْضُ يُخْتَالُ فِي رَوْضِ الْبَهَاءِ وَقَدْ  
 فَيَصْبِحُ الرَّاحُ فِيهَا بِالصَّبُوحِ عَلَى  
 طَوْعِ الْبَطَالَةِ وَأَعَصِ اللَّوْمَ وَالْعَدْلَا  
 وَشَادِنِ يَتَهَادَى فِي الصَّبَا غَيْدَا  
 رَخَصُ الْبَنَانِ مَلِيحُ الْمُقْلَتَيْنِ تَرَى  
 يَسْعَى عَلَيْنَا بَنُورٌ فِي زَجَاجَتِهِ  
 مِنْ قَهْوَةِ كَنْسِيمِ الْمَسْكِ تَحْسِبُهَا  
 كَأَنَّ رَيْقَتَهَا مِمَّا تَرَقَّرَقَ فِي  
 وَقِينَةٍ انْطَقَتْ صَوْتَ الْكَرَانَ وَقَدْ  
 وَالشَّرْبُ قَدْ مَزَجُوا صَفْوًا خَلَاثَقَهُمْ  
 غَدَا الثَّرَى بِفُنُونِ الْوَشْيِ مُشْتَمِلًا ١٠  
 حُسْنِ السَّمَاعِ وَصَلَ بِالْبَكْرَةِ الْأَصْلًا ١١  
 وَعَاقِرِ اللَّهِ فِيهَا بِالْعُقَارِ عَلَا ١٢  
 مَيْسَ الْقَضِيبِ تَثْنَى ثَمَّتَ اعْتَدَلَا ١٣  
 فِي نَاطِرِيهِ فُتُورَ الطَّرْفِ وَالْكَحْلَا ١٤  
 لَوْلَا وَقُوعُ مَزَاجِ الْمَاءِ لَاشْتَعَلَا ١٥  
 دَمَا جَرَّتْ فِي فَمِ الْإِبْرِيْقِ مُتَصَلَا ١٦  
 صَفْوُ الزَّجَاجِ دُمُوعُ غُشِيَتْ مَقْلَا ١٧  
 غَنَّتْ بِسَيْطَا عَلَى الْأُوتَارِ أَوْ رَمَلَا ١٨  
 كَمَا مَزَجَتْ بِمَاءِ الْمُزْنَةِ الْعَسَلَا ١٩

(١٠) بفنون الوشي من الازهار الملونة .

(١٣) الشادن الغزال يهوى ان يكون ساقيه ونديعه .

(١٥) يشبه الشعراء النوايسون الحجرة الجراء في الكأس بالنار ، ولولا أنهم يطفئونها بالماء

حين مزجها لاشتعلت .

(١٨) القينة في الأصل مؤنث القين وهو الصانع ، والمراد بها هنا المغنية لأنها اتخذت الغناء

صناعة لها ، والكران : العود وقيل الصنج قال لبيد :

صعل كسافلة الفتاة وضيفه      وكأن جوجؤه صفيح كران

والجمع اكرنة ، والكرنية : المغنية الضاربة بالكران .

(١٩) الشرب جمع شارب كصحب وصاحب .

وله أيضا في زهل مرسى الله معاليه :

من اختارَ نقصَ المالِ أُوْرثه الفضلا      ومن طاب فرعاً دَلَّ أن قد زكا أصلا ١  
إذا ما تساوى في التجار بنو أبٍ      فأولاهمُ بالفخرِ أحسنهم فعلا ٢  
كذهلٍ إذا عُدُّ العتيك وآله      فلسنا نرى في المكرمات له مثلا ٣  
أغرَّ إذا ما شمتَ غُرَّةَ وجهه      أضاعت كما أصلت من غمده النّصلا ٤  
معوّدةٌ للبرِّ حينَ أتيتَه      وجدت لديه البشرَ والنائل الجزلا ٥  
لعمركَ إنا لانعدُّ فضيلةً      أبا حسنٍ إلّا وكنتَ لها أهلا ٦  
وكنْتَ المُسامي في المكارم جاعلاً      طلابَ العُلى من دون شغل الغنى شغلا ٧  
ألم ترَ أني ما مُنيتُ بِحاجةٍ      ولا نكبةٍ إلّا دَعوتُ لها ذُهلا ٨  
فأوسعني برّاً جزيلاً وعاجلاً      فلا قلةً صادفتُ منه ولا مطالا ٩  
أدامَ له الله العُلى وأعزّه      وخوّلَه من دهره المالَ والاهلا ١٠

(١) أي من آثر نقص ماله رأفة بالعفاة أُوْرثه الله الفضل ومجد الحياة .

(٤) شام البرق نظر إليه فتوسم فيه إلخير ، وشبه غرة وجهه بالبرق ، وأصلت سيفه : جرّده

من غمده .

(٥) صدر البيت ( معود للبرِّ ) ليس من بحر القصيدة الطويل وما هو في ( ز ) ولا ( ع ) ،

ولعل الأصل كان : ( معوودة للبرِّ . حينَ . أتيتَه ) .

(١٠) -خوّلَه : أعطاه متفضّلاً .



ولد أيضا بمرح زهل بن عمر بن محمد بن نهران وبهزبه بغير الفطر

- ألا حيَّ بالأجرعين الطلولا وحيَّ غداة الفراق الحولا ١  
وحيَّ المنازل أضحت خلأً وقد نخلتها الخطوب النحولا ٢  
ودرت عليها سجال الغوادي وجرت بها الرامسات الذبولا ٣  
وكنّا عهدنا بتلك المغاني جميعاً قطيناً وحيّاً حولا ٤  
وبيضاً ربائب من كل خود تشاكل أم الغزال الخذولا ٥  
تريك إذا شئت وجهاً مضيئاً وفرعاً أثيلاً وطرفاً كحلاً ٦  
وردفا نبيلاً وخصرأً بتيلاً وجيداً صقيلاً وخداً أسيلاً ٧  
وثغراً ثناياه شهداً وخمراً يعلّ به المسك والزنجبيلاً ٨  
أجدك راعك زم المطايا غداة أراد الخليط الرحيلاً ٩  
وشاقت ضوء من البرق يسمو ضياء المصاييح تذكي الفتيلاً ١٠  
وجري الصبا بنسيم الخزامى وصوت الحمامة تدعو هديلاً ١١

(٢) نخلتها : منحتها والنحول الهزال ، وبين نخل والنحول جناس بديعي .

(٥) أم الغزال : الطيبة التي تأخرت عن القطيع عطفاً على ولدها وخذاته فهي الخذول .

(٦) في الأصل ( إذا ما شئت ) والصواب بحذف ( ما ) لان البحر من المتقارب .

(٩) أجدك أي : أجد منك أن المطايا راعك منها زمها أي شد حولها .

(١١) في الأصل ( تدعو هزيلة ) والصواب بالدال : وهو صوت الحمام وخص به بعضهم

الوحشي من قال الحمام ابن بري وقد جاء الهديل في صوت الهدهد قال الراعي :

كهداهد كسر الرماة جناحه  
يدعو بقارعة الطريق هديلاً

أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ عِيشَ التَّصَابِي وَقَاتِلَ ظِلَّ الشَّبَابِ الظَّلِيلَا ١٢  
وَايَامَنَا بَيْنَ طَيْبِ الْمَغَانِي وَحَسَنِ الْغَوَانِي فُضُولَا ١٣  
وَإِذْ نَحْنُ فِي حَكْمِ أَهْلِ الْمَلَاهِي نَطِيعُ النَّدَامَى وَنَعَصِي الْعَذُولَا ١٤  
وَنَلْبَسُ مِنْ لَيْلٍ شَرْخٍ سُتُورَا وَنَسْحَبُ مِنْ ذَيْلِ عِيشٍ فُضُولَا ١٥  
وَنَعْدُو عَلَى الرُّوضِ يُبْدِي لِينَا عِيُونَا مِنَ النُّورِ وَالزَّهْرِ حَوْلَا ١٦  
بِفَتْيَانٍ صَدَقَ كِرَامُ تَعَاظِي سَمَاعَاً لَذِيذَاً وَكَأْسَاً شَمُولَا ١٧  
حَمَانَا الْمَلَاهِي بَأْنَا كَبْرَنَا وَلَمْ تَشْفِ مِنْهَا النُّفُوسَ الْغَلِيلَا ١٨  
خَضِبْتُ اعْتِدَارَ الْمَشِيبِ عِذَارِي وَأَحْسَنْتُ مِثْلَ النِّصَالِ النَّصُولَا ١٩  
بَلَى أَنْتِي عَرَفْتَنِي اللَّيَالِي مِنْ الْحَادِثَاتِ صُرُوفَاً شُكُولَا ٢٠  
أَلَمْ تَدْرِ أَنِّي جَرَبْتُ كَلَاً وَزَرْتُ الرَّفِيقَ وَذَقْتُ الْخَلِيلَا ٢١  
فَلَمْ أَلْقَ فِي النَّاسِ إِلَّا خَوْنَاً وَإِلَّا حَسُودَاً وَإِلَّا مَلُولَا ٢٢  
وَمِثْلَ الْبِهَائِمِ نَالُوا حِظُوظَاً فَصَارُوا بِهَا يَدَّعُونَ الْعُقُولَا ٢٣  
بِرَغْمِي أَوْاخِي خَوْنَا قَطُوعَاً إِذَا لَمْ أَصَادِفُ نَصُوحَاً وَصُولَا ٢٤

(١٦) جمع حولاً .

(١٩) اعتذار : مفعول لاجله و ( عذارى ) مفعول به لخضبت .

(٢٤) أي كنت أواخي برغمي الخليل الخؤون ، فجّر ( برغمي ) متعلق بأواخي .

وقد ذهبَ النَّاسُ أَهْلَ التَّصَافِي وَأَهْلَ الْفَضَائِلِ إِلَّا قَلِيلًا ٢٥  
إِذَا نَحْنُ خَفْنَا إِسَاءَةَ قَوْمٍ وَجَدْنَا إِلَى الْمَحْسِنِينَ السَّبِيلَ ٢٦  
وَجَدْنَا أَبَا الْحَسَنِ الْخَيْرِ ذَهَابًا لِحَسَنِ الْأُمُورِ قَوْلًا فَعُولًا ٢٧  
يَفِيدُ النَّوَالِ وَيُوفِي الْعَطَايَا وَيَسْدِي الصَّنِيعَ وَيُولِي الْجَمِيلَا ٢٨  
إِلَى دَارِهِ الْعُفَاةَ انْتِجَاعُ إِذَا مَا تَشَكَّى الْعُفَاةَ الْمُحَوَّلَا ٢٩  
وَفِي رُبْعِهِ لِلْفُودِ اتِّسَاعُ إِذَا ضَاقَتِ الْأَرْضُ عَرْضًا وَطَوَّلَا ٣٠  
إِذَا مَا مُلِّمٌ أَتَى لَمْ يَحَاوِلْ عَلَى غَيْرِ مَعْرُوفٍ ذَهَلْ نَزُولَا ٣١  
كَأَنَّا وَجَدْنَا يَبْذُلُ الْأَيَادِي وَدَفَعَ الْمَمْلَكَاتِ ذَهَلًا كَفِيلَا ٣٢  
أَرَى النَّاسَ ضَلُّوا طَرِيقَ الْمَعَالِي فَلَمْ يَجْعَلُوا فَعْلَ ذَهَلٍ دَلِيلَا ٣٣  
أَلَمْ يَعْلَمُوا كَيْفَ تَوَتَّى الْمَعَالِي وَأَنَّ الْعُلَى لَا تَوَاتِي الْبَخِيلَا ٣٤  
فَتَى لَا تَرَى مِنْهُ فِي الْعَرَفِ رَيْثًا وَلَا هُوَ فِي السَّخَطِ يَلْقَى عَجُولَا ٣٥  
لَهُ عَزَمَاتٌ إِذَا مَا انْتَضَاهَا سَمِعَتْ لَهَا فِي الدَّوَاهِي صَلِيلَا ٣٦  
وَرَأَى كَجِدِّ الْحُسَامِ الْيَمَانِي عَلَى أَنَّهُ لَا يُدَانِي الْفُلُولَا ٣٧  
لَوْ أَنِّي ذَهَبْتُ عَنْ النَّاسِ طَرًّا وَأُلْقَيْتُ عَلَى الْحَاسِدِينَ الْخُُولَا ٣٨  
لَقَدْ شَرَفَ اللَّهُ بِالْمُجْدِ ذُهْلًا لَمَّا اسْطَعَتْ عَنْ شُكْرِ ذَهَلِ ذُهُولَا ٣٩

(٣٥) رَيْثًا : مُبْطَأً أَي لَا يَتَبَاطَأُ فِي الْإِحْسَانِ ، وَلَا يَعْجَلُ فِي الْإِسَاءَةِ .

(٣٨) قَوْلُهُ ( لَمَّا اسْطَعَتْ ) فِي الْجَزْءِ جَوَابُ لَوْ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ السَّابِقِ .

٤٠ وزيدت به الأزدُ فضلاً شريفاً      وذكرنا جميلاً ومجداً جليلاً  
 ٤١ نعدّ الملوك إذا ماعدنا      من الأزد شبانها والكهولا  
 ٤٢ أولئك أهل العلى والأأيادي      أنافوا فروعاً وعزواً اصولاً  
 ٤٣ هم المطعمون عبيطَ المهاري      إذا الرّيح هبت بليل بليلاً  
 ٤٤ إذا ما استجبروا أعزوا واغنوا      وإن طلبوا أدركوها الذّحولاً  
 ٤٥ سيوفهم في جميع النّواحي      تكفّ الظّلم وتنهى الجّهولاً  
 ٤٦ هم تركوا كلّ عاصٍ مُطيعاً      وهم غادروا كلّ صعب ذّلولاً  
 ٤٧ بهم منعة الدّين في كلّ قُطرٍ      فللدين أجلة لن تزولاً  
 ٤٨ ونصر الأئمة في كلّ مصرٍ      كما نصر الأولون الرّسولاً  
 ٤٩ هم ورثوا المجد ذهلاً فكانت      مساعيه غرته والحجّولاً  
 ٥٠ جزى الله ذهلاً وأولاد ذهلٍ      نعيماً مقيماً وعُمراً طويلاً  
 ٥١ بدور التّمام ضياءً وحسناً      فلا عاين الدّهرُ فيهم أفولاً

(٤٢) أنافوا: سموا .

(٤٣) العبيط : اللحم المطري .

(٤٤) وفي رواية (أنا ما استجبروا أجاروا البرايا) والذّحول : الثارات.

(٤٧) أجلة جمع للجبل ، وليس من جموعه في المطبوع من كتب اللغة ، وجاء أجبل جمع قلة ، وجبال وأجبال للكثرة ، فقد زاد الهاء لوزن الشعر أو أنه توهم أن فعلاً تجمع على أفعله كحزام وأحزمة .

وقال بمرح الدلائل زهل بن عمرو بهنبيه بعد الفطر :

الا كلُّ من عَزَّ بالظلم ذَلَّ ۱      ومَن لا يوافق هدى الحق ضَلَّ ۱  
ومتبع الحقَّ منَّا قليل ۲      ولن يُرشدَ الله إلَّا الأَقْلَ ۲  
ومن ركب الأمر بالجهل عَسَفَا ۳      بغير بيان من العقل زَلَّ ۳  
ومن جعل البحث والفحص يوماً ۴      دليله عند الشكوك استدلاً ۴  
عسى الله يسعدنا إن حُرِّمنا ۵      حراماً وحلّى لنا ما أحلَّ ۵  
وكلُّ رَهينٍ بما قد جنَّاه ۶      وكل امرئٍ ضامنٌ ما تولى ۶  
ولا خيرَ للحرِّ في ظلِّ عيشٍ ۷      إذا كان فيه على الناسَ كَلَّ ۷  
ولا تعجبا من ترقق دمعٍ ۸      جرى من نواحي عذارى فَبَلَّ ۸  
فهذا زمانٌ تصادق فيه ۹      صديقك غولاً وجارك غُلا ۹  
فأَجملْ وأَجملْ وأَغضِ وأَغضِ ۱۰      إذا أنت حاولت جاراً وخَلَّ ۱۰  
فإِنَّ أنت لم تَرْضِ إلَّا لبيباً ۱۱      نصيحاً ودوداً تَجَنَّبَ كَلَّ ۱۱  
أَأْدهى وأَكيسَ ثَمَنٍ يساوي ۱۲      على الوجه بشراً وفي الصدرِ غَلَّ ۱۲

(٣) عسفا أي اعتسفا بغير دليل .

(١١) تتابع هذه الأوامر كتتابع الإضافات فيها تكلف وبعد عن الفصاحة .

(١٢) كما قال بشار :

إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى      ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه

ومن لم تجد في رضاه احتيالا ۱  
 فكم من حبيب الينا عزيز ۱۴  
 فما برح القلب يرتد عنه ۱۵  
 وكم من عسير علينا شديد ۱۶  
 وصاحب داء من الحب لاقى ۱۷  
 وكم في سبيل الهوى والتصاي ۱۸  
 فدع في التصاي ضلالا وغيا ۱۹  
 خذ العزم والحزم والصبر وارفض ۲۰  
 وللحر جد ورأي وجد ۲۱  
 ونحن إذا حاجة النفس عزت ۲۲  
 فسرنا وزرنا فتى الأزد ذهلا ۲۳  
 فتى إن سألناه مافي يديه ۲۴

(١٧) أبل من ذاته مشفي وتماثل .

(١٨) طل دمه : ذهب هدرأ .

(٢١) كما قال الشاعر وهو من شواهد النحو :

ليت وهل ينفع شيئا ليت  
 ليت سباب بوع فاشتريت

(٢٢) الأعوجي : البعير الفحل المنسوب إلى أعوج وهو من فحول خيل العرب المشهورة

الشمل الخفيف السريع .

(٢٣) الاريجي : من يرتاح للمكارم .

وليس يقول لمسترفديه على العسر ماذا ولولا وهلاً ٢٥  
 فما روضة للربيع اسكرت ورقرق فيها نسيماً وظلاً ٢٦  
 غذاها الهواء نهاراً وليلاً بدر الغمام عللاً ونهلاً ٢٧  
 وصاغ لها الصبح زهراً ونوراً وألبسها الغيم برداً وظلاً ٢٨  
 بأحسن من ربع ذهل وأندى إذا عزج الركب فيه فحلاً ٢٩  
 أشم رقيب الذراعين صلت أغر كصدر اليماني المجلاً ٣٠  
 جميل الحيا كأن سناه ضياء الصباح إذا ماتجلى ٣١  
 جزيل العطايا كأن نداءه سجال الغمام إذا ما استهلاً ٣٢  
 حلیم رزين ولكن إذا ما دعي للملم المهم اشتملاً ٣٣  
 بتقليد نعمى وتأثير حسنى وتفريج غمى وتنفيس جلى ٣٤  
 فلا هوإن سار في الخير أعياء ولا هوإن كابد الخطب كلاً ٣٥  
 يروح ويغدو ولا هم إلا عمار العلى ولزوم المصلى ٣٦  
 يوفى الرعية ما أمّلوه ويكفي العشيرة ماقد أظلاً ٣٧

(٢٥) مستردفدوه طالبو ردد، ومستجدوه .

(٢٦) اسكرت . طال نبتها .

(٢٨) النهل : الشربة الأولى ، والمئل : الثانية وهما مصدرانهل وعل .

(٢٨) في الأصل ( برداً وظلاً ) ولعل الصواب ( برداً وظلاً ) .

(٣٣) اشتمل : أسرع لكشف المهم والخطوب .

ملي وفي وما حملوه من العبء قام به واستقلاً ٣٨  
 بعزم امرئ عزمه ليس ينبو ورأي امرئ حده لن يُفلاً ٣٩  
 ألا إن ذهلاً له الفضل حقاً فإن قيل هل مثله قلت كلاً ٤٠  
 أبا حسن أنت يا ذهل أضحي طريق العلى لك طلقاً مُخلى ٤١  
 فتسعى وتبطش في مكرمات ترى الكل أعرج فيها أشلاً ٤٢  
 وقسمك في الصالحات الموفى وسهمك عند الفخار المُعلّى ٤٣  
 وما زلت في الناس أزكى صنيعاً وأرفع شأنًا وأعلى محلاً ٤٤  
 فلا زال ربك للركب مأوى يُعزّ الذليل ويغني المُقلّا ٤٥  
 ولا زلت تؤتي خليلاً مُحبّاً وحظاً معزاً ومالاً مُغلاً ٤٦  
 تكون الأعزّ بأهلٍ ومالٍ وكل عدوّ يكون الأذلاً ٤٧  
 وعمرت ياخير من صام شهراً وافطر في يوم عيد وصلى ٤٨  
 وعاش بنوك ملوكاً كراماً ميامين في كل شهرٍ أهلاً ٤٩

وله ايضا بمدهمهما مرسى الله معاليهما :

أفي كل دار زرت لي قلب هائم ودرة مسفوح من الدّمع ساجم ١

(٣٩) في الأصل ليس يبنى ، وحده لا يفلا ) ولعل صواب الشعر ما صححناه .

(٤٢) الالف في مثل ( أشلاً ) للاطلاق والروي .

(٤٥) المُقلّ : الفقير المحتاج .

(٤٦) الثغل ذو الفلة من أغلت الأرض : أعطت غلتها وريعيها .



- وهستنشق أنى جرى نفسُ الصَّبَا      وحيث يلوح البرق نظرة شائمٍ ٢  
 رأيتُ الهوى حَتَمًا عليَّ مع الصَّبَا      فقيم عليَّ البين ضربة لازمٍ ٣  
 رضى وخضوعاً هكذا حكم الهوى      علينا بظلم الآنسات النَّواعمِ ٤  
 تعرَّضن مرآى العين حتى أريننا      مخائلَ حاجاتِ النفوس الحوائمِ ٥  
 برزنَ عليهن الملائمُ وسوست      حُليَّ على لبائها والمعاصمِ ٦  
 ورقرقن الحاظ المها وكأتما      نصبن لنا أجياد أدم الصرائمِ ٧  
 جعلن صباح الأوجه الغرَّ هادياً      لمن ضلَّ في ليل الشعور الفواحمِ ٨  
 ومكورة الساقين مجدولة الحشا      منعمة الأطراف ريا المآكمِ ٩  
 أشرنا إليها بالهوى فتذلت      بعبرة مظلومٍ وجفوة ظالمٍ ١٠  
 قدينالك من معشوقة بغَّضت لنا      على نصحه في حبها كلَّ لائمٍ ١١  
 بخلت بمعروف النَّوال ولم تجد      على ذاكُ بُدأ من هوى لك لازمٍ ١٢

(٢) أى (لي نظرة شائم) من شام البرق يشمه إذا أطال النظر اليه .

(٣) يقال : ضربة لازب ولازم على البدل بين الباء واليم ، واللازب الثابت ، والرب تقول :

ليس هو بضربة لازب ولازب ، والباء أعلى ، ولا يزال العامة يبدشق يقول أحدهم لصاحبه : ألك عليّ ضربة لازم ؟ قال كثير :

فما ورق الدنيا يباقي لأهله      ولا شدة البلوى بضربة لازم .

(٦) الملائم جمع ملثم وهو اللثام .

(٩) المآكم جمع مأكم وهو الكفل والردف ، ورياً مونث رتيان أي ممتلئة الارداق .

كليني لطول الليل وليهتك الكرى      من النوم أتى بثه غير نائم ١٣  
صحبتُ لشجوي كلَّ شجو كأنما      بما فاض من عيني بكاء الحمايم ١٤  
بذلت لحقَّ الوجد عبرة بائحٍ      وصنت بفضل الصبر لوعة كاتم ١٥  
إذا لم أجد للعقب في البث مذهباً      طويت عليه كاللهيف حيازمي ١٦  
سأحمل وحدي ثقل خطب أبان لي      مع العسر فقدان الخليل المساهم ١٧  
فللوجد ما أسطيعه من تجلُّدٍ      وللخطب ما أعدده من عزائي ١٨  
ولله صبري واحتمالي وعفتي      على زور وشاء وغيبة شاتم ١٩  
سقى الله أجواز الفلا كلَّ صيبٍ      ولا جردت أيدي القلاص الرواسم ٢٠  
إذا ضاق بي أمر وحاذرت نبوةً      وعفت مكاناً ليس لي بملائم ٢١  
تركت متون العيس مفلولة الشبا      بوخذ المهاري داميات المناسم ٢٢  
لعل النوى يزداد للقلب سلوةً      بمندمل من جرحه المتلاحم ٢٣

(١٣) كقول النابغة (كليني لهم يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطيه الكواكب)

و (كليني) بمعنى دعيني وطول الليل أقاسيه وأنت ناعمة بالكرى .

(١٥) في الأصل : ( و صنت ) بالضاد والصواب ( وصنت ) بالصاد كما جاء في ع .

(١٦) حيازمي جمع حيزوم وهو الصدر أو وسطه وجمعه حيازيم : أي طويت صدري على

بني وحزني فهو كناية ، واللهيف ذو اللهفة .

(١٩) الوشاء هنا المبالغة من الوشاية لامن الوشي في موضع آخر .

(٢٢) متون العيس ظهورها تركتها معلولة بوخذ الابل المهرية ، والمناسم جمع منسم وهو ظفر

خف الناقة .

وإني على ضنك المقام لقانعٌ      بعيشي إلا في دنيّ المطاعمِ ٢٤  
 جَزَى اللهُ عَنَّا آلَ نَبِهَانٍ صَالِحاً      وكانوا همُ بالعارفاتِ الجسائمِ ٢٥  
 نَشِيمَ بَرُوقِ الْمُزْنِ مِنْ أَفْقِ جُودِهِمْ      وترعى ذَراهمُ غَبّاً تلكَ الغنائمِ ٢٦  
 وَنُلْزِمُهُمْ أَثْقَالَ كُلِّ مَهْمَةٍ      وكلهمُ رَحْبٌ بِهَا غَيْرُ سَائِمِ ٢٧  
 وَجَدْنَا سَنَا الْبَدْرَيْنِ ذُهْلٍ وَيَعْرَبِ      دليلاً لِسَارٍ فِي ارْتِيَادِ الْمَغَانِمِ ٢٨  
 أَبِي الْحَسَنِ الْقَرْمِ الْأَغْرَ وَصْنُوهُ      أيُّ الْعَرَبِ النَّدْبِ الْجَوَادِ الضُّبَارِمِ ٢٩  
 هَلَالِيْ بَنِي نَبِهَانَ      وابنيْ أَمِيرِهَا      ٣٠  
 هُمَا شَاطِئَا بَحْرِ السَّحَابِ كِلَاهُمَا      يَحْيِشُ بَأَذْيِ الْبُحُورِ الْقِمَاقِمِ ٣١  
 هُمَا عَالِمَا عَزِّ تَسَامَى ذُرَاهُمَا      بُبْنِيَانِ مَجْدٍ لِأَيْرَاعٍ بِهَادِمِ ٣٢  
 وَقَدْ رَقِيَا بَيْتِيْ عُلَى أَحْرَزَاهُمَا      بَسَطَ الْأَيَادِي وَاحْتِمَالِ الْمَغَارِمِ ٣٣  
 بَنِي عُمَرَ أَعْطَاكُمَا اللهُ ثَرَوَةً      مِنْ الْعِزِّ مِيرَاثَ الْمُلُوكِ الْأَكَارِمِ ٣٤  
 أَدَلُّوا بِطَاعَاتِ الرِّجَالِ فَإِنَّمَا      لَكُمْ حَسَنَاتٌ فِيهِمْ كَالشُّكَاكِمِ ٣٥  
 أَمْنَتُمْ مِنَ السُّبَارِ مَا يَذْكُرُونَهُ      عَلَيْكُمْ سَوَى أَحَدٍ وَثَةٍ فِي الْمَكَارِمِ ٣٦

(٢٤) ضنك المقام أي شدة الحال .

(٢٧) سائم من السأم والملل .

(٢٩) في الأصل وفي (ع) جاء (الضُّبَارِم) جمع صَيْرِم وهو الرأي المحكم ولا مناسبة

له في هذا البيت ولعله تصحيف (الضُّبَارِم) وهو الأسد الشديد الخلق والجرىء على الأعداء .

(٣١) الآذِيّ: الموج الشديد .

وانتم متى ما يعجم الدهرُ عودكم      يذقُ في القنا المرآن طعمَ العلاقمِ ٣٧  
مدحتكمُ أثني على فضل سعيكم      بآنفة      والسالف      المتقادمِ ٣٨  
والأُ أصادفُ مثلكم لي سادةً      فلن تظفروا في الدهر مثلي بخادمِ ٣٩  
تسومونه سُخطاً ويستعطف الرضى      وتولون ما يغنى ويجري بدائمِ ٤٠  
أبلغ نصحاً بين نصحي وحلمكم      سعاية واشٍ بيننا بالنمائمِ ٤١  
وإني وإن أوجدتكم شعراً جرول      لمثني به منكم على جود حاتمِ ٤٢  
أبا حسن ويا أبا العرب أسألمَا      لدى شرفٍ باقٍ على الدهر سالمِ ٤٣  
وخلا بنا العلياء في ربع نعمة      من العزِّ مأهولَ الرُبى والمعالمِ ٤٤

وله أيضاً بدمه مرسى الله معاليه :

أبا اسحاق ياخير الورى      ويا ابن السادة الغرّ الكرامِ ١  
ورثت أبا المعتر بيت مجدٍ      ومن عمرو ونبهان الهمامِ ٢  
وفي آل العتيك ورثت عزاً      بلغت به إلى الرتب السوامي ٣  
فأنت من المعالي في ذراها      ومن شرف العشيرة في السنامِ ٤

(٣٧) فاعل ( يذق ) ضمير يعود إلى الدهر .

(٣٩) بئس الشعر الذي يجعل الحرَّ عبداً .

(٤٢) جرول هو الخطيئة العبسي قال الكيث :

وما ضرّها إن كعباً ثوى ، وفوزاً من بعده جرول

(١) الصدر ناقص مكسرر ، ولعل الأصل مثل (ياخير الأنام) .

إذا الممتاحُ زارك مستفيداً بدأتَ له ببشرٍ وابتسامٍ ٥  
 عهدنا منك عارفةً وبراَ وعادات من المنن الجسامِ ٦  
 فتهنيك السلامة واستقرتْ لك البركات في شهر الصيامِ ٧  
 وعاد عليك عيدك في نعيمٍ يعمّ ذوي ولائك ألف عامِ ٨

وله ايضا يرمح المذكور وها عقائد سامية :

سبحان الباريء للنسم	وتبارك ربك ذو الكرم ١
وتعالى الله عز وجل	ولي النعمة والتعم ٢
وهو الحي القيوم بلا	سنة أخذته ولم ينم ٣
والآخر بعد بلا أمد	والأول قبل على القدم ٤
منشئ الأحياء من الموتى	مُبدي الأنوار من الظلم ٥
وميت العالم ثم هو ال	مُحيي لهم بعد الرمم ٦
ملك أحد فرد صمد	مُحص للخلق بلا سأم ٧
هو أبداه ويعيد كما	هو أوجده بعد العدم ٨
وكذلك الطفل براه وأز	شأه حملا بعد الوحم ٩

(٥) الممتاح : طالب المعروف .

(٩) الوحم : شهوة الحُبلى للطعام ، ويقال : وحمّ الحبلى أطمعها شهوتها .

وقضى	بيسير	ولادته	إذ صار	جنيئاً	في الرحم	١٠
وسقاه	الدرة	مرتفعاً	وغذاه	بما كل	منظم	١١
والريح	لواقح	أرسلها	فتشير	سحاب	بالرهم	١٢
فتصيب	الأرض	فتنبتها	خضراً	في القاع	وفي الأكم	١٣
مرعى	وفواكه	قدرها	رزقاً	لعباد	والنعم	١٤
فتظل	تدرّ	لنا	لبناً	يتميز	من فرث	وَدَم
والمرء	يقول	ويفعل	مَا	قد حطّ	وقدر	بالقلم
من	أخطأ	ليم	ومن رزق	التوفيق	أصاب	ولم يُلم
والرزق	تجاهد	مطلبه	وينال	على	قدر	القسم
عجباً	للمرء	وكيف	يسرّ	وكيف	يلذّ	بمنصرم
ويصير	الحسن	إلى	سبح	واللذة	تعقب	بالألم
كم	من ملك	أوفي	عدداً	فبنى	ليقيم	ولم يُقيم

(١٢) جاء في الكتاب ( وجعلنا الرياح لواقح ) وثبت في علم الزراعة الحديثة أن الرياح تمر بفُحال النخل فتحمل غبار الطلع إلى النخلة الأنثى فتلقحها ، وهو من معجزات القرآن العلمية ولم يعرف علماء الغرب هذه الحقيقة النباتية إلا في هذا العصر .

(١٥) فتظلّ تدر الانعام لنا لبناً من الفرث ، وهو ما في الكرش من الغذاء ومن الدم .

أولم ير كيف أصاب وكم أفنى الحدثان من الأمر ٢٢  
 قَسَرَ الأملاكَ طغوا وبغوا وعتوا بالمال وبالخيم ٢٣  
 فبنوا شِماءَ مشيدةً ومصانعَ مشرفةَ الأُطم ٢٤  
 حتَّى بلغوا أمداً وسطت بهم شِعاء من الرِّقم ٢٥  
 والحى بمأرب من سبأ أودى بهم سيلُ العَرم ٢٦

وفال بمرح السلطان زهل بن عمر :

سَقياً لعهد الصِّبا باللذة انصرما ومرحبا بزمان الشَّيب مُغتتما ١  
 كنّا نرى الشَّيب مكروهاً نحاذره فاليوم حاجاتنا أن نبُلغَ الهرما ٢  
 لعلنا نتلافى فارطاً ذهبت به الليالي وابتقت عندنا الندما ٣  
 فالحمد لله صار الشَّيب يخدمنا بالموعظات وكنّا للصِّبا خدماً ٤  
 فاستشعر الصِّبر سرّاً أو علانيةً سلامة الدين تحت الصِّبر ما سلماً ٥  
 ولن ترى شهوات المرء غالباً لدينه ماغدا بالصِّبر معتصماً ٦

(٢٢) في الأصل جاء الصدر (أولم كيف أصاب ولم) وهو شطر مكسور ، وفي ع (أولم كيف أصاب ولم) والوزن بهذه النسخة صحيح ، ولعل الأصح (أولم ير كيف أصاب وكم) والنامسخ للشعر إن لم يكن شاعراً أو أدبياً يقع في الخطأ كثيراً وهو غير شاعر .  
 (٢٣) في الأصل وفي ع (فسر الاملاك) ولعل الصواب (قَسَرَ الاملاك) أى الملوك بالموت ويريد بالخيم المنازل .

(٢٤) الأُطم ويجمع على آطام الحصن يسكنونه كحصون يثرب في الجاهلية .

وفسد السر قد يُبدي النفاق كما  
 إن المراد لما أظهرت من عظة  
 يا قلب مالك ميالاً إلى شبه  
 أراك تصبو إلى المستطرفات وأن  
 من كل داعية للهو مائلة  
 حسناء كالصنم استحسنت منك لها  
 هيهات لا غير أن اللهو مُعترض  
 لا تنكرت على شيخ تعلته  
 هي التعلات والعلات مانعة  
 قل للظباء ارتعي ماشئت آمنة  
 وقد تجدد لي ذكرى ملاعبنا  
 وانشي وشؤون العين حافلة  
 ولي مآرب منها ماصبرت على  
 يُبدي عليك خفي العلة السقما ٧  
 والزجر ألزم لي لو كنت ملتزماً ٨  
 من الهوى ربما ناطت به التهما ٩  
 تواصل الفتيات الخرد الوشما ١٠  
 أذنيك بالحب عن نهي النهى صما ١١  
 على تقاك هوى من يعبد الصنما ١٢  
 لنا أمانى أو ذكر الصبا لهما ١٣  
 وربما عجب المحزون فابتسما ١٤  
 كما يبطل حق اليقظة الخلما ١٥  
 فقد حرمت وحل الصائد الحرما ١٦  
 فما أحس لأيام الصبا قدما ١٧  
 بالدمع لولا جميل الصبر لانسجما ١٨  
 مكتومه وزجرت النفس فانسجما ١٩

(٧) من فسدت سرائره فسدت ظواهره بالنفاق وغيره .

(٩) منالاً : حال من ضمير ( لك ) و ( ناطت ) بمعنى ألصقت وربطت بك التهم ،

(١٦) لأن الصيد لا يجوز في الحرم ، ويريد بالظباء النساء الأوانس .

(١٨) شوون المين مجاريها و ( حافلة بالدمع ) ممتلئة به ، وانسجما : انصب .



أَمَّا الْقَرِيضُ فَقَالُوا لَانرِي لَكَ أَنْ  
وَجَاشَ فِكْرِي بِأَيَّاتٍ شَكَرْتُ بِهَا  
وَأَنْ جُودَ بَنِي نُبَهَانَ نَبَّهَنِي  
هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ الْقَسَّامُ نَائِلُهُ  
أَلْقَى عَلِيٌّ عَلِيٌّ ثَوْبَ مُوَهَبَةٍ  
إِنْ الْإِسَاءَةِ وَالْإِحْسَانِ شَأْنُهُمَا  
وَمَنْ غَدَا الذَّمُّ وَالْإِثْمُ اللَّذَانِ هُمَا  
حَاشَا أَبِي الْقَاسِمِ السَّامِي إِلَى عُمَرٍ  
مَهْذَبٌ قَدَّرَ اللَّهُ الْمَضَاءَ لَهُ  
سَمًا فَأَبْدَأَ فِي حَسَنِ الثَّنَاءِ يَدَا  
وَعُودَ النَّفْسِ أَفْعَالًا وَمَكْرَمَةً  
فَلَيْتَقَ فِي نِعْمَةٍ مُحْرُوسَةٍ وَعُلَى  
وَمَنْعَةٍ وَيَسَارٍ يَبْلُغَانِ بِهِ  
وَسَادَةً مِنْ بَنِي نُبَهَانَ قَاهِرَةً  
تَخْفَى الْبَيَانَ وَلَا أَنْ تَنْبِذَ الْحَكَمَا ٢٠  
لِلَّهِ فِي شُكْرِ مُسَدِّيهِمَا لِي النَّعَمَا ٢١  
حَتَّى نَطَقْتُ بِدَرِّ الْحِكْمَةِ الْكَلَمَا ٢٢  
فِينَا وَقَرَّ لَنَا مِنْ مَدْحِنَا الْقَسَمَا ٢٣  
فَضَعْتُ مِنْ ذَهَبِ شُكْرِي لَهُ عِلْمَا ٢٤  
أَنْ يُفْصَحَا وَيُبَيِّنَا الْعَيَّ وَالْبَكَمَا ٢٥  
حَظَّاهُ مِنْ مَالِهِ اخْتَرْنَا لَهُ الْعَدَمَا ٢٦  
وَالْوَارِثِ الْمَجْدِ عَنْ قَحْطَانٍ وَالْكَرَمَا ٢٧  
وَالْعَزْمِ وَالْحَزْمِ وَالْإِقْدَامِ وَالْهِمَمَا ٢٨  
مِنْهُ وَقَدَّمَ فِي بَيْتِ الْعُلَى قَدَمَا ٢٩  
سَمَاحَةً وَلَقَدْ صَارَتْ لَهُ عِلْمَا ٣٠  
مَأْنُوسَةٍ تَتَّبِعُ الْأَمْوَالَ وَالْحَشَمَا ٣١  
مِنْ الْمَرَاتِبِ وَالْعُلْيَاءِ حَيْثُ سَمَا ٣٢  
بِالْبَأْسِ وَالْعِزَّةِ الْأَبْطَالَ وَالْبُهَمَا ٣٣

(٢٠) وليس لك التَّغْزُلُ بالعنواني .

(٢٤) أي كان شكري له مصوعاً من الذهب ليكونَ علماً وطرازاً لثوب مكارمه .

(٢٦) أي ومن غدا الاثم والذمَّ حظّه من ماله بدل الخير والحمد اخترنا العدم والموت .

(٣٣) البُهم : جمع بُهْمَة ، وهو البطل يبهَم الأمر على خصومه كيف يغلب .

أَزْدِيَّةٌ لَمْ تَكُنْ أَجْيَادُهَا عُطْلًا      يَوْمَ الْفَخَارِ وَلَا أَسْبَابُهَا رِمًا ٣٤  
كَذَا الْعَتِيكَ أَعَزَّ اللَّهُ مَلَكَهُمْ      حَلُّوا مِنَ الشَّرَفِ الْأُرْعَانَ وَالْقَمَامَا ٣٥  
وَأَوْضَحُوا سَبِيلَ الْحُسْنَى لِسَالِكِهَا      وَعَلَّمُوا عَادَةَ الْإِحْسَانِ مِنْ فَمَاهَا ٣٦  
مَنْ طَاوَلَ الْمَجْدَ كَانَتْ مَكْرَمَاتُ بَنِي      أَبِي الْمَعْمَرِ فِيمَا بَيْنَهُمْ حَكَمًا ٣٧  
فَبَيَّنْتَ لِبَنِي قَحْطَانَ فِضَاهُمْ      وَمَنْ تَطَاوَلَ بِالْدَّعْوَى فَقَدْ ظَلَمًا ٣٨  
وَلِلْبَصَائِرِ أَبْصَارٌ مُمَيَّزَةٌ      بِرَشْدِهَا تَعْرِفُ الْأَنْوَارَ وَالظُّلُمَا ٣٩  
مَجْدُ الْأَوَائِلِ كَالْبُنْيَانِ إِنْ قَصُرَتْ      أَيْدِي الْأَوَاخِرِ عَنْ إِصْلَاحِهِ انْهَدَمَا ٤٠  
هَذَا أَبُو الْحَسَنِ اعْتَدَتْ مَكَارِمُهُ      فَاضْرِبْ بِهَا مِثْلًا وَاعْقُدْ بِهَا قَسَمًا ٤١  
وَأَفْخَرُ بَسِيْدِ قَحْطَانٍ وَبَاهٍ بِهِ      فِي فَضْلِ مَا سَنَّ وَاسْتَحْسَانَ مَا رَسَمًا ٤٢  
طَلَقَ تَرَى لَا لَأَ الْبِهَاءِ مِنْهُ عَلَى      دِيْبَاجِ خَدْيِهِ فِي عَرْنِينِهِ شَمَامًا ٤٣  
حُلُوُ الشِّمَائِلِ مَأْمُونُ الْغَوَائِلِ إِنْ      رَضِيَتْ جَادَ وَإِنْ أَسْخَطَتْهُ حَامِلًا ٤٤  
سَمَحَ إِذَا بَدَأَ الْمَعْرُوفَ عَادَ بِهِ      نَدَبٌ إِذَا هَمَّ بِالْأَمْرِ الرِّضَى عَزَمًا ٤٥  
يُعْطَى الْجَزِيلَ هَنِئًا فِي مَآثِرِهِ      فَمَا عَرَفْنَا لَهُ مَنًّا وَلَا سَأَمًا ٤٦

(٣٥) شَبَّهَ الشَّرَفَ بِالْجَبَلِ الْأَشْمِ ، وَالْأُرْعَانَ وَالْقَمَامَ رُؤُوسَ الْجِبَالِ .

(٣٨) فَاعِلٌ ( بَيَّنَّتْ ) ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى الْمَكْرَمَاتِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ .

(٤٢) بَاهٍ بِهِ : أَيُّ فَخْرٍ بِهِ مِنْ الْمِبَاهَاةِ فِي عَادَاتِ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ الَّتِي سَنَّتْهَا وَرَسَمَتْهَا لِلْكَرَمَاءِ .

(٤٣) الشَّمُّ الارتفاعُ عِزَّةٌ وَمَجْدٌ .

(٤٦) لَا يَمِينٌ عَلَى الْعَفَاةِ بِعَطَائِهِ وَلَا يَسْأَمُ .

صَدَقَ عَلَيَّ عَلَى أَنَّ الْعِلَاءَ لَهُ      فَوْقَ الْمُلُوكِ وَكَذَبَ زَعَمَ مِنْ زَعَمًا ٤٧  
 وَاشْهَدُ لَهُ أَنَّهُ أَكْفَاهُمْ ثَقَّةً      أَصْفَاهُمْ خُلُقًا أَوْفَاهُمْ ذِمًّا ٤٨  
 وَسَيِّدُ ثَبَتَ الْإِحْسَانُ سُوءَ دَدَهُ      وَأَلْزَمَ الْعَرَبَ الْإِقْرَارَ وَالْعَجْمًا ٤٩  
 وَاحْرَزَ الشَّرَفَ الْأَزْدِيَّ قَدَرَهُ      حَكَمُ الْمَلِكِ الَّذِي أَجْرَى بِهِ الْقَلَمَا ٥٠  
 نَثْنِي عَلَيْهِ بِمَا لَمْ يَخْفَ عَنْ أَحَدٍ      كَأَنَّمَا يَعْلَمُ الْإِنْسَانُ مَا عَمِلَا ٥١  
 أَبْلَغَ أَبَا الْحَسَنِ اللَّاتِي نَحَاوَلَهَا      مِنْ الْأَمَانِي فِيهَا طَالَ أَوْ عَظَمَا ٥٢  
 وَدَامَ بَيْتُكَ مَعْمُورًا وَمَعْتَمَرًا      لِلْحَاجِّ فِي السَّلَمِ مَحْجُوجًا وَمُسْتَلَمًا ٥٣  
 وَاسْتَقْبَلَ الصَّوْمَ بِالْإِقْبَالِ مُنْتَهَجًا      وَالْفِطْرَ وَالْعِيدَ ثُمَّ الْأَشْهُرَ الْحَرَمَا ٥٤  
 وَهَآكِهِيَ مِنْ بَدِيعِ الْحَسَنِ مُحْكَمَةً      كَالدَّرِ فَضْلٌ بِالْيَاقُوتِ مُنْتَظَمَا ٥٥

وَقَالَ أَيْضًا بِمَرْحِ السُّلْطَانِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو :

لَمَنْ الدِّيَارُ كَأَنَّهَا الْوُشْمُ لَمْ يَبْقَ إِلَّا الْعَهْدُ وَالرَّسْمُ ٦

(٤٩) وَأَشْهَدُ لَهُ أَنَّهُ سَيِّدُ ثَبَتَ سُوءَ دَدِهِ الْإِحْسَانُ فَأَقْرَبَ لَهُ بِذَلِكَ الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ .

(٥٢) اللَّاتِي : جَمْعُ النَّيِّ أَيِ الْأَمَانِي اللَّاتِي .

(٥٣) الْمُعْتَمَرُ : مَكَانُ الْعِمْرَةِ فِي الْحَجِّ وَالْعِمْرَةُ هِيَ الْحَجُّ الْأَصْفَرُ ، وَهِيَ مِنْ الْأَعْتِمَارِ وَهُوَ

الزِّيَارَةُ ، وَذَكَرَ الْمُحْجُوجُ وَالْمُسْتَلَمُ مِنَ الْفِ وَالنَّشْرُ الْمُرْتَبِ فِي فَنِّ الْبَدِيعِ .

(١) الْوُشْمُ : غَرَزَ الْمَرْأَةُ يَدَهَا بِالْإِبْرَةِ ثُمَّ ذَرَأَ النَّوْزُورَ وَيُسَمَّى النَّيْلَجُ حَتَّى يَخْضُرَ ، وَاسْتَوْشِمَتْ

مَآلَتْ أَنْ يُفْعَلَ ذَلِكَ بِهَا . وَكَثِيرًا مَا تُشَبَّهُ آثَارُ الدِّيَارِ بِالْوُشُومِ .

عُجْنَا بِهَا أَنْضَاؤُنَا أَصْلًا فَعَرَفْتَهَا لِأَيَّا وَبِي وَهُمْ ٢  
 ظَلْنَا نُسَائِلُهَا مَتَى عَرِيتْ أَوْ هَلْ لَهَا بِقَطِينِهَا عِلْمٌ ٣  
 بَلْ كَيْفَ تَنْطِقُ دِمْنَةً دَرَسَتْ آيَاتِهَا وَمَعَالِمُ طُسْمُ ٤  
 عَهْدِي بِهَا وَالْدَّارُ جَامِعَةٌ بِالْحَيِّ حَيْثُ يَجَاوِرُ الصَّرْمُ ٥  
 وَمَسَارْحُ الْغَزَلَانِ رَاتِعَةٌ بَيْنَ الْأَنْبَسِ ظَبَاوُهَا الْأُدْمُ ٦  
 مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْعُوهُمْ نِيَّةٌ لِفِرَاقِنَا وَعَلَى النَّوَى عَزْمٌ ٧  
 وَلَدَى الْحَجَالِ نَوَاعِمٌ نُخْصُ غَيْدَ الشَّوَى مَمْكُورَةٌ رُذْمٌ ٨  
 مَكْحُولَةٌ الْأَجْفَانِ حَالِيَةٌ أَجْيَادُهَا وَخُصُورُهَا هُضْمٌ ٩  
 وَإِذَا ابْتَسَمْنَا أَرَيْنَا شَنْبًا وَلَمْ يَ بِهِ التَّفْلِيجُ وَالظُّلْمُ ١٠

(٢) الأنضاء الابل أضناها السير، وعرفتُها لأيّا أي بمشقة .

(٣) في الأصل: عربت، وفي ع كتب النسخ والمطالع تحتها عربت: أي مسّى خلت من سكانها .

(٥) الصَّيرم: الطائفة من القوم ينزلون بابلهم ناحية من الماء، والجمع اصرام مثل حمل واحمال

(٨) في الأصل: (ولدى الجحال) والصواب (ولدى الجحال) بالدال، و (الخص) جمع

خميسة وبريد بها الخميصة الرشيقة، والشوى: الأطراف النواعم من الغيد النواعم، (المكدرة)

الساق المثلثة الرّيلة الحسناء، وللحاق عند العرب جمال خاص، يعرفه أهل العلم بالجمال النسوي

وفي الأصل وفي ع (رذم) بالدال، ولا يصف العرب الشوى بالرذم، ولعل الصواب (رذم)

بالذال المعجمة فإن الرذم الأعضاء المُمخّخة والسوق منها لأن عظمها ذو مخ، قال الليث: لرذم

الامتلاء .

(١٠) الظلم بفتح الظاء بريق الاسنان .

١١ وفَتُور أَجْفَانُ يَكْسِرُهَا مَرَضُ الدَّلَالِ وَمَا بِهَا سُقْمُ  
 ١٢ مَا كَانَ أَحْسَنَهَا وَأَطْيَبَهَا مِنْ عَيْشَةٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ إِثْمُ  
 ١٣ لَمَّا اسْتَفَاضَ اللَّهُوْ وَانْبَسَطَتْ لِلْعَيْشِ فِيهِ ظِلَالُهُ السُّحْمُ  
 ١٤ عَصْرُ الصَّبَا أَيَّامُ أَسْعَدَنَا مَلَقَى سَعَادَ وَأَنْعَمَتْ نَعْمُ  
 ١٥ يَجْرِي عَلَيْنَا لِلصَّبَا نَفْسُ بَيْنَ الْحَسَنِ وَلِلْهَوَى حُكْمُ  
 ١٦ وَتَرَاضِعَ الْكِرْمَاءُ صَافِيَةً مِثْلَ الْعَقِيقِ يَدْرُهَا الْكِرْمُ  
 ١٧ وَتَرْنَمُ الْقَيْنَاتُ وَأَصْطَخَبَتْ نَايَاتُهَا وَالزَّرِيرُ وَالْبِمُ  
 ١٨ وَهَنَّا طَابَ الْعَيْشُ فِي رَغْدٍ مِنْ حَيْثُ لَاحِزْنَ وَلَا وَهْمُ  
 ١٩ ثُمَّ انْقَضَى مَا كَانَ مِنْ زَمَنِ فَكَأَنَّهُ بَلْ لَيْتَهُ حُلْمُ  
 ٢٠ هَذَا الْفَتَى وَعَسَى يَكُونُ لَهُ عَقَبُ الضَّلَالَةِ فَالْهَدَى حَتْمُ  
 ٢١ لِلشَّيْبِ عَاقِبَةٌ يَكُونُ لَهَا حِلْمٌ يَجِيشُ وَبَجَرُهَا يَطْمُو  
 ٢٢ بِمَدِيحِ سَادَاتِ لِفَضْلِهِمْ فِي صَفْحِ كُلِّ سَرِيرَةٍ رَقْمُ  
 ٢٣ وَالنَّاسِ فِي جَنْبِ الْعُلَى عَرَّضَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ جَسْمُ  
 ٢٤ وَلَهُ أَبُو عَمْرِو آبُ وَلَهُ مِنْ آلِ نَبِهَانَ الرِّضَى عَمُّ

(١٦) فِي الْأَصْلِ (بَدْرُهَا) وَالصَّوَابُ (يَدْرُهَا) وَالْكَرْمُ قَاعِلٌ .

(١٧) فِي الْأَصْلِ الزَّرِيرُ وَالْجَمُّ وَالصَّوَابُ (الْبِمُ) وَهُوَ الْوَتَرُ الْغَلِيظُ مِنْ أَوْتَارِ الْعُودِ ،

وَيَقَابِلُهُ فِي الْعُودِ الْحَدِيثُ الْمُشِيرَانِ كَمَا جَاءَ فِي مَلْحَقِ الشِّفَاءِ لِابْنِ سِينَا .

(٢٣) الْعَرَّاضُ وَالْجَسْمُ وَيُرِيدُ بِهِ الْجَوْهَرُ مِنْ لُغَةِ الْفَلَسَفَةِ لَا الشَّعْرَ .

للسيد المأمول في سَمَدٍ وله أبو عبد الإله اسمُ ٢٥  
 شبل الملوك الاكرمين غدا بأبي المعمر جدّه يسمو ٢٦  
 ومن العمومة من عشيرته كرماءُ ، حيث الحرب والسلمُ ٢٧  
 ومن الخؤولة في نزار له بني زيادٍ منصبٌ ضخمُ ٢٨  
 وحسود مجدك بعد ذلك في فيه الحصى ولانفه الرغْمُ ٢٩  
 ومحمد المحودُ ليس على أفعاله لوم ولا ذمُ ٣٠  
 والحمدُ بالحسنى له عوضٌ والجد حظ والعلی قسمُ ٣١  
 والجود موجود به ولقد يلوي به من غيره العُدْمُ ٣٢  
 عرفَ الملوكُ له تقدّمه في المكرمات فماله خصمُ ٣٣  
 ما فاته بفضيلةٍ أحدٌ في كل مكرمة له سهمُ ٣٤  
 وله إذا نزلَ المهمُّ به فكر يجول وخاطر شهمُ ٣٥  
 فيه البصيرة والذكاء معاً واللوزعية فيه والفهمُ ٣٦

(٢٨) في الأصل وفي ع (بيتي زياد) والصواب (بني زياد) ومنصب مبتدأ خبره مقدم وهو (له) والمنصب الضخم : المكانة السامية .

(٢٩) (في فيه الحصى) أي في فمه الحصى ، ولانفه الرغْم والمذلة ، وهو دعاء .  
 والعلی قسم : أي مما قسمه الله القسم .

(٣٢) الضمير في (به) يعود إلى المدوح محمد بن معمر ، وكذا في الأبيات التالية .

(٣٦) اللوزعية : فرط الذكاء ، والمرء لوزعيٌّ .

والأَرْحِيَّةُ والمضاءُ له والرأيُ والنَّجْدَاتِ والعزمُ ٣٧  
وهو الحليمُ ولا يطيشُ به غضبٌ يكون ورآءَه السَّلمُ ٣٨  
للسَّخَطِ منه العَفْوُ يَتَّبِعُهُ برُّ الرّاضي ولغِيظهِ الكَظْمُ ٣٩  
كل امرئٍ يَمَنُّ لَهُ شَرَفٌ تشبيهُه بِمُحَمَّدٍ ظَلَمَ ٤٠  
إِنَّ النِّسَاءَ الْمُحْصَنَاتِ مَعَاً مِنْ أَنْ يَلِدْنَ بِمِثْلِهِ عُقْمُ ٤١  
ولقد يَبِيتُ عَلَى الْمُلُوكِ لَهُ شَرَفٌ أَشْمُ وَنَائِلٌ فَعْمُ ٤٢  
أَبْقَى أَبُو عَمْرٍ لَهُ شَرَفًا لَا يَسْتَطَاعُ لِبَيْتِهِ هَدْمُ ٤٣  
وَحِمَاهُ بَيْنَ الْأَسَدِ يَمْنَعُهُ وَعِلَاهُ حَيْثُ تَأَلَّقَ النُّجْمُ ٤٤  
وَلِقَوْمِهِ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ حَبْلٌ قَدْ اعْتَصَمَتْ بِهِ الْهُضُمُ ٤٥  
وَذَرَى حِمَّتَهُ مَنْ يَلُودُ بِهِ سُمْرُ الْقَنَا وَالشُّقْرُ وَالْدُّهُمُ ٤٦

(٣٧) المضاء في الأمور النفاذ فيها .

(٣٩) قال تعالى (والكاظمين الغيظ ) .

(٤١) عُقم : جمع عقيم وهي التي لا تلد .

(٤٢) في الأصل : ( ولقد يثبت ) والصواب ( ولقد يبيت ) كما جاء في ع ، والنائل الفعم : أي المعطاء الضخم .

(٤٤) تألق : لمع وتلألأ .

(٤٥) الْهُضُمُ هنا جمع هُضم كعقيم وعقم ، وهو المنصوب والمهضوم حقه ، فالهضم تعتصم بجبل قومه الأشداء .

(٤٦) أي حمت من يلود بذراه سمر الرماح والشقر والدُّهُم من الخيل الموصوفة بالشقرة والدُّهُمة .

أحمد بن معمر عمّرت لك عن مكارمك العلى الثم ٤٧

وله أيضا بمرح السيد ابراهيم بن عمر بن نهران :

لا تعذلاني إن بكيت رسوماً      وذكرت عهداً للحبيب قديماً ١  
واشتقت حين أردت من لوح السنّا      شيماً ومن فوح العرار شميماً ٢  
وأخو الصّابة لا يزال مُراقباً      من كل أفق بارقاً ونسيماً ٣  
طُرُقُ أدكار النّازحين كأنّما      ترك الغرام بهم لديّ غريماً ٤  
أما الهوى فلقد أحلّ بي الجوى      يوم النّوى ولقد أبيت سقيماً ٥  
وعسى أبو اسحق لي بلقائه      يشفى غليلاً أو يزيل هموماً ٦  
إن فاتي وجهُ الحبيب فأنّي      عوّضت منه وجه ابراهيم ٧  
وجهُ تراه إذا تبسم للنّدى      في موسم للمكرّمات وسيماً ٨  
ولقد نظرتُ به إلى شخص المنى      وبلغت سُؤلاً واغتنتم نعيماً ٩  
وعلمتُ أنّي واجدٌ بلقائه الـ      بأنعام والتبجيل والتعظيماً ١٠  
أصبحت يا عمريّ منتمياً إلى      نسب الكرام وقد نمت كريماً ١١

(٤٧) الهزّة للنّداء

(٧) حسن تخلص لمديح ابراهيم ابى اسحاق النّبّهاني .

(٨) وسماً : مفعول ثانٍ ( لتراه ) والضمير المفعول الأول يعود للوجه .

(٩) في الصدر تجريد لشخص المنى : أي أنه ينظر للمنى مجسّمة بالنظر اليه .

(١١) يا عمريّ أي يا من هو منسوب إلى عمر .



والفت من فعل الأفاضل عادةً      لما رزقتَ من السَّحابة خيماً ١٢  
 وحللت بيتَ الأزد في شرفاته      وورثت من بيت العتيك صميماً ١٣  
 وهم أولو الشرف القديم ولم يزل      قدما لهم قدمُ العلى معلوماً ١٤  
 ياصادراً عن حج بيت إلهه      أزكى البرية غيبةً وقُدوماً ١٥  
 أهلاً بطلعتك التي قد أطلعت      بالسعد في أفق السماء نجوماً ١٦  
 شملت محاسنك المحافل واغتدى      شملُ المكارم والعلی منظوماً ١٧  
 اليوم أصبح كل صاحب فاقةٍ      يرجو نوالاً من ندادك عميماً ١٨  
 فاسعد بقيت ولا يزال بغبطةٍ      رحلُ السلامة في ذراك مقيماً ١٩  
 وبلغت في ابنك ما يسرك آمناً      فيه الحذار من الخطوب سليماً ٢٠

وله أيضاً بمرح أما العالي كرهون بن محمد وهرنبه بعبير الفطر :

يا دمن الحي عليك السلام      وجاد أطلالك صوب الغمام ١  
 ما فعل الحي عهدناهم      جيرتنا بين ربوع المقام ٢  
 عجبنا على الأطلال أنضاءنا      حيث توهمننا رسوم الحيام ٣  
 عجبنا نحييها ونقضي بها      حفيظة العهد وحق الزمام ٤  
 فاستعجم الربع ولما يُجب      وكيف للعاني برجع السلام ٥

(١٢) الخميم بكسر الخاء الطبع الوروث .

وزودتنا بين آياتها وساوس الشوق وبرح الغرام ٦  
 وطال ما هاجت رسوم الحمى صباية للعاشق المستهام ٧  
 وربما هيج أشواقه تألق البرق ونوح الحمام ٨  
 إذا الصبا في الصبح أهدت لنا ريا الخزامى ونسيم البشام ٩  
 تأوب الشوق وعاد الهوى وفاضت العين سجاما سجام ١٠  
 وذكرتنا عهد أجابنا والغانيات الخفريات الوسام ١١  
 ييض رعايب لطاف الشوى قواصر الطرف بمثل السقام ١٢  
 مثل غصون البان تهتز في لين التثني واعتدال القوام ١٣  
 تزورنا حبا ونزدارها على اشتراك في الهوى واقتسام ١٤  
 ونحن ما بين ظلال الهوى ونتبع الحب ونعصي الملام ١٥  
 ونقتدي بين رياض الربى تفتحت بالزهر فيها الكمام ١٦

(٨) ضمير (أشواقه) يعود للعاشق المستهام .

(٩) الصبا : بفتح الصاد ربح الشرق ، والخزامي : عشبة طويلة العيدان حمراء الزهرة طيبة لها نور كنور البنفسج وليس في الزهر أطيب ريحا منه ، (والبشام) عشبة طيبة الريح والطعم يستاك بها صغيرة الورق الواحدة منه بشامة .

(١٢) قواصر الطرف وقاصرات الطرف على أزواجهن وهن فواتر العيون بمثل السقام .

(١٤) ونزدارها : نزورها .

(١٥) في الأصل (تبع الحب) وفي ع (وتتبع) وبه يستقيم الوزن .

صحبة فتیان أُولی بهجةٍ ومسمعاتٍ حسنات النِّغام ١٧  
 وشادنٍ أُغیدَ یسعی لنا علی النِّدامی بکؤوسِ المدام ١٨  
 من عانسٍ صَفراءِ کرخيةٍ کالمسک لما فُضَّ عنها الختام ١٩  
 حتی أضاء الشیب فی مفرقی أبيضَ کالصبح غدا فی الظلام ٢٠  
 فحصحَص الحقُّ ولاح الهدی واقصر الغيُّ وكفَّ الغرام ٢١  
 والزمتنا عزمات التقی تجنَّب الزجر ورفضَ الأثام ٢٢  
 حلا لنا فی کل حال لنا من طيبات وحرمنّا الحرام ٢٣  
 علامَ فی منصرم زائلٍ تنافس الناسُ وفيم الزحام ٢٤  
 أُخيَّ کنُ بالله مستغنياً عن المعاصي حسنَ الاعتصام ٢٥  
 وحاذر الدنيا وغراتها فإنما الدنيا متاع حطام ٢٦  
 وإن تمسکت بها انما تمسک أسباباً رثائاً رِمَام ٢٧

(١٧) النِّغَمُ: بجمع على أنعام، وهنا (النِّغَام) مصدر ناعمة شاركه في النعم.

(١٨) للشادن: ولدانطية والجمع شوادن، ويراد به هنا الفتى الساقى الأغيد.

(١٩) العانس هنا: المدامة المعتقة، والآصل أن العانس: البنت البكر طل حبسها في أهلها

ولم تتزوج والجمع عوانس وعُنُس.

(٢١) حصحَص الحق: ظهر واتضح، ولا تزال مستعملة في بادية الشام.

(٢٣) في الأصل (حلا لنا حال لنا) ويستقيم الوزن (حلا لنا في كل حال لنا) كما جاء في (ع)

(٢٧) رمام جمع رمة أي بالريات.

تولت الخيرات لولا بنو نبيهان أربابُ السماح الكرام ٢٨  
وفضلُ كهلان حليف الندى أبو المعالي ذو الأيادي الجسام ٢٩  
مبارك الغرة ميمونها أبلج وضح جميل القسام ٣٠  
طلق الحيات سلس عنده لسائليه جَذَل وابتسام ٣١  
مَهْدَبُ الرَّأْي ذكيُّ الحجي مؤيد العزم بعيد المرام ٣٢  
يعمل في إصلاح شأن العلي بحسن تدبير وحسن اهتمام ٣٣  
والفارس الفاتك يعدو به مطهم أجوف ملء الحزام ٣٤  
اتلع هاديه قصير القرى أهرت منقوش عذار اللجام ٣٥  
له قداميس العلي والذرى وغاربُ المجد له والسنام ٣٦  
أسلافه الأزد وآبؤه والعكبيون ملوك الأنام ٣٧  
أهل المعالي والندى والنهى والعزّ والنعمة والانتقام ٣٨

(٢٩) الايادي : النعم على المجاز المرسل لأن اليد مصدر النعم ، وأما اليد الحسانية فتجتمع على أيدي .

(٣٤) المطهم : الجواد المتلى السمين وهو الأجوف ذو الجوف الواسع يقال للجواد وللانسان وفي الأصل وفي (ع) الأخوف ، ولا توصف في اللغة به الخيل ولعل الأصل : ( ملء الحزام ) وهو يناسب الأجوف السمين .

(٣٥) أطلع هاديه : أي مرتفع عنقه وظهره قصير ، وواسع الشدق ، وعذار لجامه : ما يحمل به من الصوف المجدول المنقوش بالألوان ، أوصاف مدح للجواد .

(٣٦) قداميس جمع قداموس وهو الأصل القديم ، رجع إلى الممدوح .

بل عفة دارهم مأمن أعزة جارهم لا يضام ٣٩  
 الراكبون الخيل قبّ الكلى شعثا محاضير تثير القتام ٤٠  
 لا يأمن القوم لهم عادة بعسكر مجر وجيش لهم ٤١  
 أبا المعالي عشت في نعمة محروسة بين الغنى والدوام ٤٢  
 تمتعاً تأتيك في كل ما تأمله في بركات النمام ٤٣  
 محمد لا زلت معطى به من بسطات الخير أوفى السهام ٤٤  
 وحق أن تأمله إنه أشرف مولود وأزكى غلام ٤٥  
 يسرك الله به مرضعاً مباركاً في المهد حتى الفطام ٤٦  
 ثم يريك الله فيه الرضا وهنية النفس إلى الاغلام ٤٧  
 ثم ترى حسن سجيّاته بين المقامات وفضل القيام ٤٨  
 ثم يعيشان بقاء المدى على نعيم حسن الالتئام ٤٩  
 ولا يزال الدهر يعتادكم على الإرادات شهور الصيام ٥٠

(٣٩) بل عفة : أي بل لهم عفة ، ودارهم مأمن الخائف وأعزة جارهم لا يضام .

(٤٠) المحاضير : جمع محضار ومحضير وهو الفرس العداء ، والعداءون محاضير أيضاً والقتام الغبار .

(٤١) العسكر المجر هو الجيش اللهم الكبير يلتهم العدو .

(٤٢) ثم أخذ الشاعر يدعو لمدوحي أبي المعالي ولولده رضيعاً وفضيماً وصياً ثم رجلاً .

(٥٠) على الارادات : أي حسب ما تريدون وتحبون .

صومُ وإفطار وعيدٌ إلى أضحى ونحرٍ هكذا كلَّ عامٍ ٥١  
 ودونك الغراء منظومةٌ كأنها اللؤلؤ وسط النظام ٥٢  
 أبدعها الفكر وذو خاطرٍ متقد مثل لهيب الضرام ٥٣  
 وإيضاً فيه مرسله الله تعالى

أحسنُ كعادتك الحُسنى أبا حسن لخدمك لك في نعماك مرتين ١  
 ضع الصنعة عندي وهو موضعها واعتض بها من ثنائي غير ماثم ٢  
 فأنت أولى بما نفديه من مدح إذ كنت أهلاً بما تسديه من منن ٣  
 قولاً لبಾಗಿ الغنى بالسعي عدته في البر والبحر سير العيس والسفن ٤  
 مهلاً كفاه الورى طراً أبا عمرٍ وحسبه سمّد من سائر المدن ٥  
 إذا بدا لك ذهلاً وهو مبتسم نلت الغنى وكأن الفقر لم يكن ٦  
 أو شمتَ بارقه من صوب غرته صادفتَ درّ الحيا من عارض هنن ٧  
 يا آل نبهان صان الله مجدكم في عزة وكفاكم سطوة الزمن ٨

(١) أحسن أمر معناه الدعاء ، وجعل الشاعر نفسه عبداً مرتهاً ، وقد عزّ من قنع وذل من طمع كما جاء من حكيم القول .

(٢) باغي الغنى : هو المعتفي وطالب الغنى والمعروف يضرب له بالعيس في البراري والقفار وبالسفن في البحار .

(٥) في الأصل ( أبا عمر ) والصحيح ( أبو عمر ) فاعل ( كفاه ) وكفى تنصب مفعولين الأول الضمير يعود لبಾಗಿ الغنى في البيت السابق ، والثاني ( الورى ) .

(٧) شامّ البرق يشيمه رنا ونظر اليه ، والعارض الهتين بكسر التاء السحاب الهطال .

أَصْبَتْ لِلشَّعْرِ وَجْهًا فِي مَدِيحِكُمْ    أَوَّلِي مِنَ النَّعْتِ لِلأَظْعَانِ وَالذَّمَنِ ٩  
زِيَادَةُ الْفَضْلِ لِلأَزْدِ الْكَرَامِ غَدَتْ    مَعْلُومَةً    وَبَيْنَ الْمَجْدِ لِلْيَمَنِ ١٠

وقال أيضاً بمرثه مرس الله معاليه

أَعْلَى السَّهَابَةِ جَرِيٌّ كُلُّ يَمَانِي    مَجْرَى أَبِي حَسَنِ عَلَى الْإِحْسَانِ ١  
أَلْكُلُّ أَزْدِيٌّ كَذَهْلٍ عَادَةٌ    فِي الْبَرِّ جَارِيَةٌ بِكُلِّ مَكَانٍ ٢  
أَمَّا أَبُو حَسَنِ فَقَدْ عُلِمَتْ لَهُ    مِنْهُ الْأَيَادِي مِنْ يَدِ وَلَسَانِ ٣  
وَلَهُ إِذَا افْتَخَرَ الْمُلُوكُ أَرْوْمَةً    فِي الْأَزْدِ نَامِيَةٌ إِلَى قَحْطَانِ ٤  
وَلَهُ إِذَا مَا الْمُزْنُ أُمْسَكَ قَطْرَةً    كَفَّانَ جُودًا بِالْحَيَا يَكْفِيَانِ ٥  
وَرِثَ الْعَتِيكَ الْأَزْدَ ثُمَّ قَدْ انْتَهَى    شَرَفُ الْعَتِيكَ إِلَى بَنِي نَبِيَّانِ ٦  
وَاخْتَصَّ دَهْلٌ فِيهِمْ بِبِسَالَةٍ    وَسَمَاحَةٍ وَفَصَاحَةٍ وَبَيَانِ ٧  
لَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ الْمَكَارِمَ كُلَّهَا    لَيْسَ الْكَمَالُ سِوَاكَ فِي إِنْسَانِ ٨

(١٠) الفضل للأزد معلومة بين الناس ، وبين المجد بالأزد لليمن كله .

(١) الشاعر يعجب من جود اليمانيين فهو يتساءل : أيجري كل يمان مجرى أبي حسن في إحسانه

(٢) وهل لكل أزدي في العرب عادة راسخة له في الإحسان بكل مكان ، وقد أطلع

الشاعر بالسجع في هذه القصيدة كعادته .

(٤) الأرومة : أصل الشجرة ، وأصل الأسرة أيضاً فهي أصل الأزد الصاعد إلى قحطان .

(٥) المزنة وتجمع على المزن : السحابة تحمل الماء وفي التنزيل : ( أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمَازِنِ )

ووجب المزن البرد .

(٨) أي أنت الكمال المعنوي مجسماً أو : لو أنه تجسّم لم يكن سواك يا أبا الحسن .

ولأنتَ أولى بالثناء لقولنا يا أولاً في الفضل مالك ثاني ٩  
 وبقيتَ يا ابن أبي المعمر عامراً بزيان مجدك خير ما بنيان ١٠  
 وله أيضاً مريح السبب من زهل وبهراب بني عمر بن نهران :

عرجا بين رسوم المغاني وسلاها يا أيها الرجلان ١  
 يا دياراً بالغوير قفاراً وعماراً كنتَ مَغْنَى الغواني ٢  
 كيف عدنا عودةً ففقدنا من عهدنا فيك منذ زمان ٣  
 حين هموا بالفراق أتموا ثم زَمُوا كلَّ صعبٍ هِجان ٤  
 واستقلوا للنوى ثم حلوا حين كَلُوا منزلاً غير داني ٥  
 في جوار نازح عن مزار لجوار حسنات البنات ٦  
 شكلاتٍ بالصبا كحلات رتلات كلَّ خَوْدٍ حِصان ٧  
 ذاتٍ وجهٍ لا يقاس بشبهٍ هو مُلِهٌ لك عن كلِّ شان ٨  
 وبَصَلَتْ هو في كلِّ وقتٍ بدرٌ ستٍ بعدهن ثمان ٩

(١٠) خير ما بنيان : (ما) زائدة لم تمنع الاضافة .

(١) هذه القصيدة من بحر المديد من الضرب الاول الصحيح : فاعلاتن فاعلاتن .

(٢) المَغْنَى المقام والمنزل ، والغواني جمع غائية ، وهي من استغنت بجهاها عن حلبيها .

(٣) من عَهِدنا : بكسر الهاء فتصير فاعلاتن لتصحيح الوزن .

(٥) منزلاً : مفعول فيه حلُّوا .

(٦) بين جوار الأولى بمعنى المنزل والثانية جمع جاربه جناس تام والشاعر في عصر الجناس .

(٩) الصَلَّت الجبين الواضح مثل البدر في الليلة الرابعة عشرة : ( ٦ + ٨ ) .



وبجَدِّ مَسَّة رَدْعُ نَدِّ وبَقْدٍ مَحْجَلِ الْغُصْنِ بَانَ ١٠  
 وبُثْغَرٍ ذِي عَوَارِضٍ غُرٍّ مِثْلُ دُرٍّ هَنَّ أَوْ أَقْحَوَانِ ١١  
 وَاسِيلٍ وَرَقِيقٍ صَقِيلٍ وَطَوِيلٍ فِيهِ عَقْدُ جُمَانِ ١٢  
 مِنْ لَصْبٍ شَفَّهَ طَيْفَ حَبِّ حَشْوٍ قَلْبٍ دَائِمٍ الْخُفْقَانِ ١٣  
 مُسْتَهَامٍ ذِي جَوَى وَغَرَامٍ وَسَقَامٍ فِي يَدِ الْحَبِّ عَانِي ١٤  
 رَهْنٌ بَعْدَ يَعْتَرِيهِ بَوَجْدٍ رِيحُ نَجْدٍ أَوْ وَمِیْضُ الْيَمَانِ ١٥  
 مَا احْتِمَالِي لِلْأَذَى مِنْ شِمَالِي حَيْثُ مَالِي بِالْهَمُومِ يَدَانِ ١٦  
 صَاحِ إِنِّي مُحْسَنٌ بِكَ ظَنِّي فَانْفِ عَنِّي حَزَنًا قَدْ عَرَانِي ١٧  
 أَوْلِيَانِي نَشْوَةً تَسْقِيَانِي وَاسْقِيَانِي مِنْ نَجِيعِ الدَّانِ ١٨  
 بِاجْتِمَاعٍ مِنْ نَدَامَى سَرَاعٍ وَاسْتِمَاعٍ لَطَرِيفِ الْأَغَانِي ١٩  
 وَنَدَامٍ هُمْ ظَرَافُ كِرَامٍ وَمَدَامٍ وَاصْطَفَاقِ قِيَانِ ٢٠

(١٠) بَانَ : بدل من الغصن ، وفي البلاغة : تشبيه بليغ أي هو البان بهيفه ولينه وتثنئيه .

(١٢) يَصِفُ فِي الصَّدْرِ خَدَّ الْحَبِيبِ الْأَسِيلِ وَفِي الْعَجَزِ عُنُقَهُ الطَّوِيلِ الْمَزْدَانَ بِعَقْدِ الْجُمَانِ .

(١٤) الْعَانِي الْأَسِيرُ .

(١٦) مِنْ شِمَالِي أَيْ شِمَالِي ، وَمَالِي يَدَانِ بِالْهَمُومِ أَيْ لَا قُدْرَةَ لِي عَلَيْهَا .

(١٨) أَيْ لَا تَسْقِيَانِي إِلَّا إِنْ أَوْلَيْتَانِي نَشْوَةً مِنْ دَمِ الدَّنِّ .

(٢٠) النَّدِيمُ : الْمُؤَانِسُ عَلَى الشَّرَابِ وَجَمْعُهُ نَدَامٌ وَنَدَامَى ، وَفِي الْأَصْلِ : ( وَنَدَامَ ظَرَافُ

كِرَامٍ ) وَبِذَلِكَ يُخْرَجُ عَنِ الْمَدِيدِ فَلَا بَدَّ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ مَا صَحَّحْنَاهُ .

وارتشافٍ لمجاجةٍ صافٍ من سلافٍ هي كالأقحوانِ ٢١  
صَفَّقَوْهَا ثم إذ رَوَّقَوْهَا رَقَّرَقَوْهَا فصفت في القناني ٢٢  
كصفاءٍ شأنه بوفاءٍ في إخاءٍ ذانك السيدانِ ٢٣  
حين شادا شرف الأزد سادا ثم زادا فهما علمانِ ٢٤  
ذاك ذهلٌ بالمواهب سهلٌ وهو أهلٌ للسجايا الحسانِ ٢٥  
وأيادي يعربٍ كالغوادي مالوادي جوده الغمر ثاني ٢٦  
من فُتِّوْ شُرِّفُوا بعلوٍ وسموه للندى والطعانِ ٢٧  
وإناسٍ أهل جودٍ وباسٍ والتماسٍ للعلی وأمتنانِ ٢٨  
حيث ضاقت لزبةٌ ثم تاقَت وتلاقت حلقاتُ البطانِ ٢٩  
وتراهم يُنزلون ذراهم من عراهم من لهيف وجاني ٣٠  
والسجايا صافياتُ العطايا للبرايا من نأى والاداني ٣١  
كلُّ ندبٍ فارجٍ كل كربٍ يومَ حربٍ لعلی المجد باني ٣٢

(٢٢) صفقوها ورققوها مزجوها، وروقوها بالرواق، وفي الأصل (وفي القيان) ولا محل هنا لقيان والقناني جمع قنينة وهي قارورة الشراب.

(٢٣) السيدان هما ذهل وعمر ممدوحاه.

(٢٧) في الأصل (وسموا للندى والطعان) ولعل الأصل (وسموه) أي علوا المدلول بالندى والطعان، فيستقيم المبنى الوزني والمعنى الشعري.

(٢٩) اللزبة: الشدة والأزمة، وتلاقت حلقتا البطان: كناية عن فرط الشدة والبطان

الحزام.

(٣٠) من عراهم: (من) مفعول ينزلون.

بجياد وسيوفٍ حدادٍ وصعادٍ مشرعاتٍ لِدانٍ ٣٣  
 ومِلدٍ ذي مضاءٍ وجدّ مسعدٍ لي أروعٍ غيرٍ واني ٣٤  
 ذي جبسين مشرقٍ ويمين كل حين جمّة الهطلان ٣٥  
 فهو عارٍ من أثامٍ وعارٍ ذو شعار من تقى وصيان ٣٦  
 فابقيا في نعمةٍ لا توافي بالقوافي أو بدفع المعاني ٣٧  
 حُسنُ نظمي من جواهر علمي صوغ فهمي وانتقاد بياني ٣٨  
 أين مثلي حين يُظهر فضلي حُسنُ عقلي وبيانُ لساني ٣٩  
 فبقيتم للعلى ورقيتم ووقيتم صولة الحَدَنان ٤٠

وقال بمرح زهل وبمرح :

بنفسي مكحول الجفون رماني سهمين في الألباب تحتكمان ١  
 ورقرن لي في السقم عيني جدّايةٍ بقسلي وجسمي منها سقمان ٢

(٣٣) الصّعاد جمع صعدة وهي الرماح المشرعات ذوات التدونة .

(٣٤) المِلدّ وليست في كتب اللغة وأصلها من اشتقاق الشاعر من اللدّ ، وهو الخصام «وفي لسان العرب هو اسم رجل وسيف عمرو بن عبدود» . وقد يكون شبه المدوح بالسيف ، ووصفه بأنه ذو مضاء ، والعجز في الأصل : ( مسعد أروع ... ) ولعل الصواب ليصح الوزن ( مسعدلي أروع غير واني ) .

(٣٦) الصيان والصيانة كالامان والأمانة : التصون والتحرز من الآثام .

(٢) الجدّاية : الذكر والانثى من أولاد الأطباء إذا بلغ ستة أشهر وعدا وتشدّد والجمع ( جدّايا ) والجدي الذكر من أولاد المزدحم جمع جداء وجدّيان والعامة في الشام تخلط بين الجمعين .

وأبدرنَ بدرًا تحت ليل ذوائب      لست ليال بعدهن ثمان ٣  
 واسفرن عن خدين حازا عبادتي      كأنهما لي في الهوى صنان ٤  
 واوضحن لي من بين برق عوارض      لهنّا فم ريقهما شبان ٥  
 وهزّ قضيباً في مروط يقلّها      بدعصي نقي زانتها قدمان ٦  
 يخيل بحسناه على فرط حسنه      يماطل في دين الهوى ويماني ٧  
 وليل طويل بثّه بصبابةٍ      وفكر عن النوم اللذيذ حمان ٨  
 وعينين منه اعتلتا فاستهلّتا      بدمعين في الخدين ينسجان ٩  
 أرى الليل فيه والنهار تعاونا      عليّ بطول الهم فاقسماني ١٠  
 لحسرة يومي منه مع طول ليلتي      لهيان في الأحشاء يضطّرمان ١١  
 ولم أر من خليّ في الحب مُسعداً      على بعض ما ألقى فقد ظلماني ١٢  
 يلومان في نادي الهوى ولو أنني      أبثّها سرّ الهوى كتمان ١٣  
 كتمتُ سقامي اللذين إذا بدا      نحولُ ودمع ليس يكتتمان ١٤

(٥) شبان : باردان .

(٦) المروط : جمع مرط ، وهو ثوب تتلفع المرأة به ، ويريد بدعصي النقا : الأيتن على

التشبيه .

(٧) يخيل باحسانه مع فرط حسنه فهو يماطل في تأدية دينه و ( يماني ) يكذب .

(١٠) أي همه لا يفارقه ليل نهار فقد تقاسم .

(١٤) أراد بسقاميه همه في الليل والنهار وقد كتّمها ، ولولا نحوله ودمعه المنسجم لظلا

مكتومين .

كما ليس نخني فضل ذهل ويعرب	وذا نكم المجدان والكرمان ١٥
جوادان معلومان بالفضل والنهي	كأنهما بين الوري علّمان ١٦
ترى في سنى وجهيهما من بشاشة	مزید بهاء حين يبتسمان ١٧
مجدان في كسب المكارم والعلی	على شرف الاخلاق معتزمان ١٨
كأنهما في كل يوم كريمة	لدى الرّوع ليشا غابة لحيان ١٩
وقد أمن المهوف في عرصتيهما	كأنهما من منعة حرمان ٢٠
وقد ألفا بسط الیدین كأنما	أقيما لأرزاق الوري بضمنان ٢١
لنفسيهما في فعل كل فضيلة	ضميرا وفاء ليس يتهمان ٢٢
لكفيهما التقبيل من كل ناطق	كأنهما ركنان مستلمان ٢٣
وسيفان في يوم يشجان من دم	ويوم ييجان الندى قلّمان ٢٤
بهذين طورا ينعمان وثارة	بدينك بالاعداء ينتقمان ٢٥
بفضلين من ذهل ويعرب قد علا	على كل مصر فضل مصر عّمان ٢٦
وإنّ زماناً فيه ذهل ويعرب	هما سيّدا أهليه خير زمان ٢٧

(١٥) وتخلص الشاعر تخلصاً حسناً في هذا البيت إلى مديح ذهل ويعرب .

(١٦) لم يقل (وذا نكم) لانه أضاف إلى المجدين كرميهما .

(١٩) لحيان : منهومان بأكل اللحم .

(٢٤) ثج السيف الدم ثجيجاً صبّه ، ويريد بسيفيه ، سيفه وقلمه .

(٢٥) بهذين أي بقلميه .

(٢٧) خير في الشطر الثاني خبر (إن) في الأول .

٢٨ قد احتبيا في مجد عمرو بن عامرٍ      ببيتى علاء ليس ينهدمانِ  
 ٢٩ يميناً بذهل مع يمين يعربٍ      وانهما من حالفٍ قسمانِ  
 ٣٠ لقد أوجبا حباً عليّ وحبّاً      إلي من السّادات كلّ يمانِ  
 ٣١ هما كفّاني عُسرَتي وتكفلا      لرزقي من اقتارهِ بأمانِ  
 ٣٢ وكم يَمُتْ نفسي رجاء اليهما      فما بخسا حظّي ولا حرمانِ  
 ٣٣ واكثرَ زلّاتي فما اكترثا بها      واطرت حاجاتي فما سئمانِ  
 ٣٤ هما سيّداي لأعدمت رضاها      وأرضيهما إن قلت لأعدمانِ  
 ٣٥ لأنّي أنا المثني بفضلُ علاهما      وانهما للحمدِ مغتزمانِ  
 ٣٦ فعمرتما من سيدين وعشمتا      وشملا كما بالعزّ ملتئمانِ  
 ٣٧ ولا زلتما في غبطة وسلامةٍ      وحسن سعاداتٍ ونيل أمانِ  
 ٣٨ ودونكماها للمعالي قلادةٌ      مفصلة من عسجد وُجْمانِ  
 ترى كل مصرّاعي عَروضٍ وضربها      كأنّهما عقدانِ منتظمانِ

(٣١) الاقتار : الفقر والعدم .

(٣٢) يَمُت : قصدت نفسي برجائها فما خيِّباد ولا حرماه .

(٣٦) وشملا كما : الواو للحال ، و ( ملتئمان ) مجتمعان ، والافعال في هذا البيت وما يايه خبرية لفظاً انشائية معنى لأنها للدعاء .

(٣٨) أي خذ هذه القصيدة قلادة للمعالي ، والعسجد الذهب ، والوجْمان ممان منها اللؤلؤ ، وحب من الفضة على شكل اللؤلؤ ، وسير من جلد مطرّز ملوّن تتوشح به المرأة .

### وإِذَا بَرَحَ السَّبْرَ نَهَلَ

- حيّ الدِّيارَ وإن زادتك أحزانا ١ ربعاً لعمد حبيب بينها بانا  
منازل الحيّ كنا والجميع بها ٢ مجاورين وأحباباً وُخلانا  
إذ لا نظن نعيم العيش منصرماً ٣ ولا نرى لصروف الدهر غشيانا  
ثم افترقنا كأن لم نجتمع زمناً ٤ ولا عهدنا لربع الحيّ عرفانا  
عُجنا على الدّار أيضاً أن نقول لها ٥ هل تذكر الوفد أو انسيت فطانا  
ومسنا العذل من أحلى أخلتتنا ٦ وهاجت الدّار أشجاناً لأشجانا  
وطارقٍ كان يُسلينا بزورته ٧ يقضى ألمّ بنا وسناً فأبكانا  
لم تهد حيرانَ ياطيفَ الخيال ويا ٨ ماء الصّباة ما أرويت حَرّانا  
وأنتِ يا عينُ صبراً للدموع فقد ٩ جاورت قلباً إلى الألف حنّانا  
ولا يزال يرى في كلّ ناحيةٍ ١٠ للدين من شهوات النفس شيطانا  
ديناً يعرض من أعراضها حسناً ١١ أوطيباً لضعيف الصبر فنانا  
لئن تصابيتُ فالتقوى منهيةٌ ١٢ وقد تُرى صبوات الشيخ أحياناً  
أما الملاهي التي كنّا نلذّ بها ١٣ فقد عقدنا لها بالرغم هجرانا  
نعلل النفس بالشيء المريح لها ١٤ عبادةً ما اتقت لله عصيانا

(٦) لأشجانا : أي لاكثرنا وأشدنا شجواً فبينهما جناس تام .

(٧) الطارق : الزائر ليلاً ، ويريد الخيال الطارق والوسن ، النفس أراد : ( ألمّ بنا وهنا ) ،

(١١) ديناوفي (ع) لينا يعرض .

يا أيها المتلافي الفارطاتِ لدى مامرّ من عمري في الغي خسرانا ١٥  
 أفيق من ذكر ضلّات الشباب كما أفيق من روعة الأحلام يقظانا ١٦  
 ولو قدرتُ على ردّ الشباب لما ردّدتَه خشيةً الغي الذي كانا ١٧  
 إني لصاحبُ حزم إن قدرت على وفاء عزمٍ وكان العزمُ خوّانا ١٨  
 وإن أحسن شيء أن أرى ورعاً من ناشئ واجدٍ في اللهو إمكّانا ١٩  
 وقد علمنا يقيناً أن أكرمنا يامعشر الناس عند الله اتقانا ٢٠  
 وإن ذهلاً لأهل للتقى ومتى حليته كرمّاً أظهرت برهانا ٢١  
 ولن يصدك فعل من أبي حسن عن أن ترى شيماً حسني وإحسانا ٢٢  
 القائل الحق لا يعلو الرياء به والفاعل الخير لا تلقاه منّانا ٢٣  
 والواهب الجزل اسراراً يتم به نماؤه فيريه الحمد إعلّانا ٢٤  
 والمتبع البرّ بالأوفى ترى أبداً أجرى أياديهِ أوفاهن رُجحانا ٢٥

(١٥) يجرّد من نفسه شخصاً يخاطبه .

(١٨) العزم خوّان يخون صاحبه أحياناً .

(٢٠) علمنا ذلك بقوله عز وجل : ( إنّا أكرمكم عند الله اتقاكم .

(٢١) في الأصل وفي ع ( لأهل المتقى ) لعله يريد أهل لينعت المتقي ولعل الأصل كان :

( لأهل للتقى ) .

(٢٤) بين إسرار وإعلان طباق يكثر منه في شعره .

(٢٥) بالأوفى أى يتبع يدَ نماء باليد الأوفى من الأولى رجحاناً .



واللازم العادة الحسنى تصير له خليفة ما لها يستطيع نسيانا ٢٦  
والغافر الذنب مصحوباً بموهبة لاستلذّ بغير البرّ غفرانا ٢٧  
والمعتفى فعّلات السالفين له فى حذو ما أثروه فعل غيرانا ٢٨  
أحلّه الله من بيت العلى شرفاً بحيث كوّن فى العلياء كيوانا ٢٩  
والباسمُ المشرق المبدي بشاشته وبشره أبداً تلقاه جذلانا ٣٠  
وللمحاسن تمثالاً أبو حسنٍ لمن توهمها فى الفكر إنسانا ٣١  
بمدح ذهل أزيد الأزْد مكرمةً وحده ذهل تفيد الحمد قحطانا ٣٢  
إذا رأيت لذهل عين منقبة جعلتها لكتاب الأزْد عنوانا ٣٣  
هم الأعزّون والأهلون منزلة والأفضلون سجيّاتٍ وأديانا ٣٤  
إذا تفاضلتِ الاحسابُ خلتهمُ أتقى جيوباً وأذياناً وأردانا ٣٥  
الناصرّون رسولَ الله بينهم والشائدون له بالعزّ بُنيانا ٣٦  
إذا قضى الله فضل الأزْد أبدله من آل يثرب أنصاراً وجيرانا ٣٧  
وبايعوه بايمانٍ يمانية تناولت حسباً محضاً وإيماننا ٣٨  
ان بان للمدح فخر للملوك فقد ابقيت للأزْد أطواقاً وتيجاننا ٣٩

(٢٦) فى الأصل : خليفة والصواب ( خليفة ) أى خلقاً وطبعاً .

(٣١) أي والمبدي للمحاسن منه تمثالاً يتوهمها الفكر شخص أبي حسن .

(٣٧) من آل يثرب : لأن أمه أنصارية الأصل .

اني اذا جاش بحر الشعر من ادبي  
 حتى اذا انتظمت عندي قلائده  
 نعم الزمان عهدناه زمانُ بني  
 قد أرضعوا درة الودّ بينهم  
 كل امرئ لا يرى في فضل سؤدده  
 يا آل نبهان يهنيكم خلالُ بني  
 ويحرس الله من عين الكمال أبا  
 حتى تعدّوا لنبهان بن ذهلکم  
 وعاش في أحسن الدّنيا ابو حسنٍ

قذفته لؤلؤاً رطباً ومرجاناً ٤٠  
 جعلتها لصعاب الحاج أرسانا ٤١  
 ابي المعمّر اشياخاً وشبّانا ٤٢  
 فاصبحوا اخوة في الدّين اخوانا ٤٣  
 اذا رأى لآخيه الفضل نقصانا ٤٤  
 ذهل ولا سيّما اخلاقُ نَبهانا ٤٥  
 حمّد ليُفيد العلم أديانا ٤٦  
 فضائل الجّد نبهان بن عثمانا ٤٧  
 ممتّعاً بينه الفرّ أزمانا ٤٨

وله ايضا يمدح السيد ابا القاسم علي بن عمر بن محمد بن عمر بن نبرهان وبهرته بهيمر الفطر :

قَصَرْنَ الْخُطَا وَهَزَزْنَ الْغُصُونَا      وَرَقَرْنَ تَحْتَ الذَّقَابِ الْعُيُونَا ١  
 وَفَلَجْنَ كَالْأُقْحَوَانِ الثَّنَايَا      وَكَحَلْنَ بِالسَّجَرِ مِنْهَا الْجُفُونَا ٢  
 وَوَشَّيْنَ بِالتَّبَرِ بَيْضَ التَّرَاقِي      وَغَشَّيْنَ سَوْدَ الْفُرُوعِ الْمُتُونَا ٣

(٤٠) جاش : هاج .

(٤١) ما أجمل وقع ( أرسانا ) في هذا البيت وهي جمع رمن أي جعلتها وسائل لينل صعاب

الحاجات و ( الحاج ) جمع حاجة .

(٢) الأقحوان زهر من أزهار الربيع في من الفصيلة المركبة له ورقات تشبه الثغور المفلّجة

وضمّن أردانهم الدماله  
 واقبلن يخطرن مشي الهوينا  
 فلمّا عرضن لنا سافرات  
 وذكرنا عهدنا بالمفاني  
 ومرعى الصبّا ومحلّ الغواني  
 وطوع الهوى وانباع الملاهي  
 نعمنا بتلك الملاهي زماناً  
 فلمّا تغشّى البياضُ الرؤوس  
 رأينا وقاراً من الشيب القبي  
 على أنّني عند ذكرى حبيب  
 نزوعاً الى أهل تلك المغاني  
 وما أنسَ لانسَ يومَ التناهي  
 غداة رأينا الركائب زُمّت  
 جح حاكياً واذياهنّ البرينا ٤  
 ويبدن من كل حسن فنونا ٥  
 اعدن الهوى وبعثن الشجوننا ٦  
 اذ الحيّ للربيع كانوا قطيناً ٧  
 وكنا بهن زمانا غنينا ٨  
 وما كان ذلك إلّا جنونا ٩  
 وعشنا بتلك البطالات حيناً ١٠  
 جفّونا الصبّا وقطعنا القرينا ١١  
 على حركات الشباب السكونا ١٢  
 وعرفانِ داري أطيل الحيننا ١٣  
 وشوقاً الى الجيرة الظاعيننا ١٤  
 وقد ازمع الحيّ بيننا مئيننا ١٥  
 ظننّا الأسى وأسأنا الضنوننا ١٦

(٤) البرينا : جمع بُرة وهي كل حلقة من سوار وخلخال وقرط للزينة وتجمع على برى  
 وبردن في الرقع ، وبرين في النصب والجِر وهي هنا مفعول ثانٍ لضمّن مع اعتبار العطف .

(٨) غنينا : أثنا معهن زماناً ، أو استغنينا بهن عن غيرهن .

(١١) جفّونا من الجفاء أي هجرنا الصبّا وقاطعنا رفاقه .

(١٤) نزوعاً مفعول لأجله .

بعنيكَ في الآل تلك المطايا ١٧  
 اقمت بحسب يذوب ويضئ ١٨  
 متى يتلاقى فريقا ودا ١٩  
 برغمي بَعُدْتُ عن الأصفياء ٢٠  
 واصبحتُ أمّا لَزِمْتُ انفراداً ٢١  
 عدنا الأمانات والنصح فينا ٢٢  
 ألا ربّ مُبَدِّ اليك ابتساماً ٢٣  
 اذا نحن من حادثات اللّياي ٢٤  
 رحلنا الركائب من ذات جوس ٢٥  
 الى سيّد من ملوك العتيك ٢٦  
 ارحنا مَطِيّاً وزُرنا عليّاً ٢٧  
 ابا القاسم المال سرّاً وجهرّاً ٢٨  
 كريم السّجّايا جزيلَ العطايا ٢٩  
 بفعل الجميل وبذل الأيادي ٣٠  
 اسرّ لكسب المعالي حمداً ٣١  
 كموج الفرات يُثَقِّلُ السّفينا ١٧  
 وودعت في الظن قلبي رهينا ١٨  
 فيقضي الغريمُ الغريمَ الدّيوناً ١٩  
 وقد كنت بالأصفياء الضّئينا ٢٠  
 والا صحتُ الحسود الخوّونا ٢١  
 وابغى لنفسي نصوحاً أميناً ٢٢  
 ويُضمر في القلب داءً دفيناً ٢٣  
 وجَدنا أذى وشكونا السّئينا ٢٤  
 تجوبُ الفلاةَ وتطوي الحزونا ٢٥  
 يفيد الألف ويعطى المثينا ٢٦  
 أبا القاسم المكرمَ الزائرينا ٢٧  
 غدوّاً عشياً على المعتفين ٢٨  
 يرى الجُود والحلم والعزم ديناً ٢٩  
 أتته المعالي بكوراً وعونا ٣٠  
 فصار لكل جميل ضميناً ٣١

(١٧) شبه المطايا مائجة بالهوادج بموج الفرات يحمل السفائن ، وهو تشبيه طريف .

(٢٠) الضئينا : البخيل .

(٢٥) ذاتُ جوس : حيّ من أحياء نزوى بهمان ، والحزون جمع حزن ضد السهل .

(٢٨) القاسم المال على المعتفين سرّاً وجهرّاً وغدوّاً وعشياً .

كَأَنَّ جَوَارِحَهُ مِنْ لَدَيْهِ      بَدَرَ النَّدى وَالْمَعَالِي غُذِينَا ٣٢  
 إِذَا مَا الْمُلُوكُ تَسَامَوْا وَجَدْنَا      عَلَوْ أَبِي الْقَاسِمِ الْمُسْتَبِينَا ٣٣  
 وَجَدْنَا عَلِيًّا أَعَزَّ نَدِيًّا      وَأَنْدَى يَمِينًا وَأَبهى جَبِينَا ٣٤  
 وَمَا كَانَ فِيهِمْ لَهُ مِنْ شَيْءٍ      وَلَا فِي مَظْنَتِنَا أَنْ يَكُونَا ٣٥  
 لَقَدْ قَسَمَ اللَّهُ فِي كُلِّ فَنٍ      خَلَائِقَ شَتَّى عَلَى الْعَالَمِينَا ٣٦  
 فَأَعْطَى عَلِيًّا سَجَايَا حَسَنًا      وَرَايَا صَوَابًا وَحِلْمًا رَزِينَا ٣٧  
 وَأَمْرًا مُطَاعًا وَبِرًّا مَشَاعًا      وَمَالًا مُضَاعًا وَعِرْضًا مَصُونَا ٣٨  
 عَلِيٌّ حَوَى مِنْ جِهَاتِ الْمَعَالِي      عَنْ الْيَمَنِ الْأَكْرَمِينَ الْيَمِينَا ٣٩  
 أَوْلَكُمْ الْأَزْدُ آلُ عَلِيٍّ      وَآبَاؤُهُ السَّادَةُ الْأَوَّلُونَا ٤٠  
 حُمَاةٌ أَعَدُّوا لِذَانِ الْعَوَالِي      وَجُرَدِ الْمَذَاكِي فَكَانَتْ حِصُونَا ٤١  
 وَيَوْمًا يَزُورُونَ أَرْضَ الْأَعَادِي      كِتَابٌ بِالْحَيْلِ وَالْدَّارِعِينَا ٤٢  
 عَلَيْهِمْ دَلَاصٌ سَوَابِغُ أَبْقَتْ      جُلُودَ الْفَوَارِسِ خُضْرًا وَجُونَا ٤٣  
 صَعَابٌ صَلَابٌ شَدَادٌ حَدَادٌ      كَأَسَدِ الْعَرِينِ تَحَلَّى الْعَرِينَا ٤٤

(٣٣) المستبيننا : مفعول ثانٍ لوجدنا .

(٣٩) عن اليمن : أي عن سادات اليمن على الحجاز ، واليميننا أي الجهة اليمنى اليمونة :

(٤١) لدان العوالي : الرماح اللدان من اضافة الصفة للموصوف .

(٤٣) الدلاص : الدروع ، و ( جونا ) سودا ، وجون يطلق على الأبيض والأسود من

الأضداد .

بأيديهم من ظبي الهند بيضٌ صوارم أرضوا عليها القيونا ٤٥  
تغادر نظم السوابغ نثراً وتُبدل زارَ الأسود الأئينا ٤٦  
أبا القاسم القاسم المال سرّاً وجهرّاً سماحاً على المعتفينا ٤٧  
بسّطت محياك بشراً إلينا وأجزلت فضل أياديك فينا ٤٨  
فأوليت كلّ وليّ سروراً وغادرت كلّ حُسود حزيننا ٤٩  
إذا كان في فضل غيرك شكٌّ عرفنا لك الفضل حقّاً يقينا ٥٠  
فَعشْ في نعيم وعزٍّ مقيم يباري الزّمان ويفني القرونا ٥١  
ولا زلت مبتديا للمعالي وكان لك الله فيها معينا ٥٢  
وددّنا وحقّ على الناس أن لو فدوك بأموالهم والبنينا ٥٣  
إذا ما كفيت صروفَ آليالي وددّنا بذلك أنا كُفينا ٥٤

وله أيضاً يهود الزنج بمرح مخمان :

حيّ المنازل من أكناف راماني أبلّ جديد مغانيها الجديدان ١

(٤٥) بيض أي سيوف بيض، وهي مبتدأ خبره مقدم (بأيديهم) والقيون طبّاعوا السيوف من الحدادين .

(٤٦) في الأصل (وتبدأ زار) والصواب ما اخترناه وهو كذلك في (ع) .

(٤٧) مرّ هذا البيت بتغيير قليل ، وهو البيت (٢٨) من هذه القصيدة .

(٥١) القرون : الأجيال .

(١) الجديدان : الليل والنهار لأنهما متجددان أبداً ، و (رامان) موضع بعمان .

أَبْقَى تَقَادُمُهَا مَا لَا يَلَامُهَا أَقْوَتُ مَعَارِفُهَا مِنْ بَعْدِ عِرْفَانِ ٢  
الدَّهْرُ غَادَرَهَا قَفْرًا مَتَى تَرَاهَا يَصْلُكَ مِنْكَ مَنَكْرُهَا مِنْ بَعْدِ حَدَثَانِ ٣  
مَعَالِمًا وَرُبِّي جَرَّتْ بِهَا حِقْبًا مِنْ شِمَالٍ وَصَبَا أَدْيَالُ عِقْبَانِ ٤  
قُطَانِهَا سَثَمُوا أَزْمَانَ مَا اعْتَزَمُوا لِلْبَيْنِ وَاقْتَسَمُوا شَتَى بَأْظَعَانِ ٥  
زَالَتْ بِهِمْ نُجُبٌ تَحْدُو بِهِمْ صَحْبُ فِي سِيرِهَا خَبِبٌ تَحْدَى بِغَزْلَانِ ٦  
مِنْ كُلِّ آنَسَةٍ كَالْغَصْنِ مَائِسَةٍ لِلْحَسَنِ لَابِسَةٍ تَصْمِي بِأَجْفَانِ ٧  
فِرْعَاءُ فِي جَيْدٍ تَهْتَزُّ فِي غَيْدٍ تَقْتَرِعُنْ بَرْدَ فِي نَظْمِ أَسْنَانِ ٨  
وَالْفِرْعَ تَرْسُلُهُ جَنَلًا تَرْجُلُهُ جَعْدًا تُخْلِلُهُ بِالْمَسْكِ وَالْبَانِ ٩  
عَانَيْتُ بَيْنَهُمْ يَحْدُونُ ظُعْنَهُمْ يَالَيْتُ أَنَّهُمْ سَارُوا بِجُثْمَانِي ١٠  
أَبْقُوا عَلَى جَلْدِي ضَعْفًا وَفِي كَبْدِي صَدْعًا وَفِي جَسْدِي سَقْمًا فَأُضْنَانِي ١١  
لِلَّهِ مِنْ زَمَنِي جَرَرْتُ مِنْ رَسَنِي لَا أَهْتَدِي سَنِي فِي زِيَّ نَشْوَانِ ١٢

(٢) أَقْوَتُ : بمعنى أَقْفَرْتُ وَدَرَسْتُ .

(٤) الشِّمَالُ : رِيحُ الشِّمَالِ ، وَالصَّبَا رِيحُ الشَّرْقِ .

(٦) فِي الْأَصْلِ ( ذَالَتْ ) وَفِي ع ( زَالَتْ ) وَالسَّجْعُ التَّكْلُفُ غَالِبٌ عَلَى هَذَا الشَّعْرِ .

(٧) فِي الْأَصْلِ ( قَائِسَةٌ ) وَفِي ع ( مَائِسَةٌ ) وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَ ( تَصْمِي ) تَقْتُلُ بِسَهَامٍ أَجْفَانَهَا

(١٠) فِي الْأَصْلِ ( بِجُثْمَانِ ) وَأَتَمُّ لِلْمَعْنَى ( بِجُثْمَانِي ) .

(١١) فِي الْأَصْلِ ( فَاضْنَانِ ) وَالصَّوَابُ ( فَاضْنَانِي ) كَمَا جَاءَ فِي ( ع ) .

(١٢) لِلَّهِ مَا زَمَنِي : فِي الْأَصْلِ وَفِي ع ( لِلَّهِ مِنْ زَمَنِي ) يَشْكُو إِلَى اللَّهِ مِنْ زَمَنِهِ الَّذِي جَعَلَنِي

أَجْرُهُ رَسَنِي أَيْ خِلَانِي وَأَهْمَلَنِي يَقَالُ أَجْرُ رَثَّةِ الدَّابَّةِ رَسْنَهَا : أَهْمَلْتُهَا تَرَعَى كَيْفَ شَاءَتْ ، وَجَعَلَهُ الزَّمَنُ لَا يَهْتَدِي لِسَنَنِهِ الْقَوِيمُ فَهُوَ ضَالٌّ كَالسَّكَرَانِ .

قد كنت مشتملاً بُرد الصَّبَا خَضِلاً  
 والخلُّ يحمدني والبيض تُسْعِفني  
 وشادن بهجٍ رخص الشَّوَى غنجٍ  
 طاوٍ مَنْطَقُهُ فَعَمْ مَقَرَطَقُهُ  
 وغير محتشمٍ قد علي بقمٍ  
 وليلة قُصِرَتْ بالوصل وانحسرت  
 ليلاً أَسَامِرُهُ أَذَمَّنْ أَحَاذِرُهُ  
 وربَّ صائحة باللمو صالحة  
 باكرتها سحرأً أَقْضِي بها وطراً  
 بيضٌ مَلَابِسُهُمْ شُمٌّ مَعَاطِسُهُمْ  
 عَاطِيتُهُمْ عَلَا حَتَّى انْثَنُوا ثَمَلًا  
 خمرأً مَعْتَقَةً يَصْرَفَاءُ مَرْوَقَةً  
 زالت هُمُومُهُمْ فَالْهُوَ خِيَمُهُمْ  
 في روضة لبستُ للمزن إذ غرست

ما إن أرى مللاً من بين خُلَانِي ١٣  
 والشرحُ يُسعدني منه برُيْعَانِ ١٤  
 ذي ناظرٍ دَعَجَ بِالْحَسَنِ فِتَانِ ١٥  
 قد كنتُ أَعْشَقُهُ قَدَمًا وَيَهْوَانِي ١٦  
 عَذَبَ اللَّمَى شَبْمَ رِيْقًا فِرْوَانِي ١٧  
 عناية وسرت لوعاتٍ أَحْزَانِي ١٨  
 قد كنت ناظره من دونِ إِيْتِيَانِ ١٩  
 بالعيشِ سَاحِحَةٍ جَرَّرتُ أَرْسَانِي ٢٠  
 مستصحباً نفرأً من خيرِ فِتْيَانِ ٢١  
 طابت مغارسهم من آلِ عَدْنَانِ ٢٢  
 قد أَشْرَبُوا جَذَلًا فِي شَهْرِ نَيْسَانَ ٢٣  
 ممزوجةً مَقَّةً مَا بَيْنَ خُلَانِي ٢٤  
 لولا حُلُومُهُمْ كَانُوا كَسَلْطَانِ ٢٥  
 فيها وقد رجست أنوارَ رِيحَانِ ٢٦

(١٤) الشرح : شرح الشباب وعنفوانه .

(٢٢) وفي ع : من آل قحطان .

(٢٣) الثعل : السكر ، والجذل : السرور وشهر نيسان من أشهر اربيع .

(٢٤) المقة : الحبة .



حَاكَ الرِّيعَ لَهَا وَشَيْئاً فَجَلَّلَهَا حَسَنًا وَكَلَّمَهَا مِنْهُ بِالْوَانِ ٢٧  
وَالنُّورَ فِي نَسَقٍ مِنْ كُلِّ مَتَفَقٍ مِنْ أَيْبُضٍ يَقْقُ أَوْ أَحْمَرَ قَانِي ٢٨

وله ايضا مرسى الله معاليه :

أَلَا يَا لَامِعَ الْبَرْقِ      بَدَا كَالنَّبْضِ فِي الْعِرْقِ ١  
تَعَمَّدُ أَيْمَنَ الْأَفَقِ      بَدَانِي الْوَدَقِ هَتَانِ  
وَأَرْسَلُ كُلَّ وَكَافٍ      بِأَجْزَاعٍ وَاخْيَافٍ ٢  
عَلَى رَبْعٍ لِأَلَا فٍ      عَهْدَنَاهُ وَقُطَّانِ  
بِحَيْثُ الذَّهَرِ مَحْمُودُ      وَظَلَّ اللَّهُوَ مَدُودُ ٣  
وَطِيبَ الْعَيْشِ مَعْمُودُ      بِأَحْبَابٍ وَخَلَّانِ  
وَوَصَلَ الْخُرْدُ الْغَيْدُ ٤      حَسَانَ النَّهْدِ الْجَيْدِ  
تَشْنَى كَالْأَمَالِيدِ      إِذَا مَاسَتْ بَرْمَانِ

---

(٢٨) النور : الزهر الابيض ، ويقق تأكيد للابيض كقولهم ابيض ناصع واصفر فاقع  
واحمر قان واخضر فاضر .

(١) تشبيه لامع البرق بالنبض في العرق تشبيه مبتكر رائع ، و ( والودق ) : المطر ، وفي  
التنزيل : ( فترى الودق يخرج من خلاله ) .

(٤) الخُرْد : جمع خريدة وهي الفتاة البكر وتجمع على خرائد والغيد جمع غيداء وهي الالينة  
الاعطاف ، والنَّهْد ذوات النهود والجيد جمع جيداء وهي الطويلة العنق ، و ( الاماليد ) جمع أملود  
وهو الفصن الطري ، ويريد بالرمان النهود على سبيل الاستعارة التصريحية .

من البيض الرعايبِ ركوبا في المحاريبِ ٥  
 تباهى في الجلايب من الخزّ بألوانِ  
 تهادين بأعطافِ رخيماطٍ واطرافِ ٦  
 خضيلتِ وأردافِ ثقيلات وأعكانِ  
 حسان السعي والحلي ثقال الوطء في المشي ٧  
 إذا ما اختلن في الوشي ولا لان باردانِ  
 وخود بضة الخدّ رداح غضة القدّ ٨  
 بمهتز من الزند وطيب العود ريانِ  
 أثيث فرعهاد اج غضيض طرفها ساج ٩  
 لها في الصدر من عاج صقيل اللون حقانِ  
 أذالت كفف الذّيل على الملتئ الغيل ١٠

---

(٥) و (الرعايب) جمع رعبوب وهي المرأة السمينة ، والمحاريب  
 هنا الهوايج والقصور، والمجالس في صدور المنازل .  
 (٦) الأعطاف جمع عطف بالكسر وهو الجانب من كل شيء ومن  
 الانسان من لدن رأسه الى وركه .

(٩) فرعها شعرها غزير وأسود داج ، وطرفها مفضوض ساكن  
 لفتوره . ولها حقان أي ثديان كما قال الشاعر ( كأن ثدياه حقان ) والعاج  
 عظم الفيل الأبيض الصقيل يصنع منه جميل الحلي وأدوات كالأمشاط  
 والعلب وغيرها .

وأبدت قمرَ الليلِ وهزّت غصنَ البانِ  
ألا يا فتنةَ القلبِ وهمّ الوامقِ الصَّبَّ ١١  
ومن عذبَ بالحُبِّ فؤادَ العاشقِ العاني  
فؤادي بك مكبُولُ وودّي فيك مبذولُ ١٢  
وقلي فيك مشغولُ بلوعاتٍ وأحزانِ  
إذا برقَ الدجى لاحاً وقُريّ الضحى ناحاً ١٣  
أطار القلبَ فارتاحاً إلى الفِ واشجانِ  
وصعبَ الدمعِ قد ذلاً إذا ماجاد وانهلأ ١٤  
ورثَ الصبرَ وانحلاً سريعاً عقدُ سلواني  
بنفسي أنت ما أنتِ عروباً في الهوى كنتِ ١٥  
وعهدي بك ما بنت ولا سؤت بهجرانِ  
فكم أشفقت باللثم على التوريد والظلم ١٦  
وريق شيمِ الطعمِ فروى قلبَ ظمآنِ

(١١) الوامق: الحب، و (العاني)، الأسير.

(١٣) الألفات في لاحاً وناحاً وارتاحاً لاشباع الفتحة وضبط الروي.

(١٥) أنت ما أنت: للتعظيم، والمروب التحية لزوجها وعاشقها.

(١٦) شيم الطعم: بارد الطعم.

تَوَسَّنْتَ مُحِيَّاكَ وَقَبَّلْتَ ثَنَائَكَ ١٧  
وداويتُ برِيَاكَ جَوَى قَلْبِي فَأَشْفَانِي  
وقد حُمَّ فِرَاقِيكَ فَيَا طَوْلَ اشْتِيَاقِيكَ ١٨  
إِلَى يَوْمِ الْأَلَايِكَ عَسَى نَسْلُو بَلَقِيَانِ  
أَلَا يَا عَاذِلَ الْقَوْمِ تَجَنَّبُ كَثْرَةَ اللَّوْمِ ١٩  
لِيَهْنِكَ كَرَى النَّوْمِ فَاِنِّي غَيْرِ وَسَّانِ  
فَلَوْ تَسْتَمِعُ النُّجُوى بَثَّتَ الْعَتَبُ وَالشُّكُوى ٢٠  
تَعُوذْتَ مِنَ الْبَلَوَى بِمَا يَلْقَى الْحَبَّانِ  
تَرَى شُكُوى مُحِبِّينَ أَبَانَا وَجَدَ قَلْبَيْنِ ٢١  
وَبَا حَا حَذَرَ الْبَيْنِ بَسْرَ بَعْدِ كَتْمَانِ  
إِذَا ضَقْنَا مِنْ أَلْهَمٍ قَصَرْنَا لَيْلَةَ التَّمِّ ٢٢  
بَصَوْتِ الزَّيْرِ وَالْبَمِّ وَعَلَّلْنَا بِكَيْسَانِ

(١٧) الرِّيَا الرائحة المشبعة بالطيب .

(١٨) حُمَّ الفراق : قضى بفراقى إِيَّاكَ فَالْكَافَاتِ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ عَلَى الْمَفْعُولَةِ . وَاللَّقِيَانِ مَصْدَرٌ لِقِيهِ لِقَاءً وَتَلْقَاءً وَلِقِيًّا وَلِقِيَانًا : لِمُسْتَقْبَلِهِ وَمُصَادَفِهِ .

(٢١) أَبَانَا : أَظْهَرَ ، وَ ( حَذَرَ الْبَيْنِ ) مَفْعُولٌ لِأَجَلِهِ .

(٢٢) الزَّيْرِ وَالْبَمِّ مِنْ أَوْتَارِ الْعُودِ مَعْرُوفَانِ .

وسلّينا جوى الحزنِ وتبنا ليلة الدّجنِ ٢٣  
 على الخلوة والأمن بقينات وقينانِ  
 وجوه كالدّنانير تعاظى كالقوارير ٢٤  
 على خفق المزامير وقد حفت بعيدانِ  
 وإن خفنا أشدّاء وصار الأهل أعداء ٢٥  
 ولم نلقى أودّاء ولم نحظى بأخوان  
 سلكننا سعة الأرضِ من الطول إلى العرض ٢٦  
 فليس الصّبر بالفرضِ على ذلّ وإذعان  
 وإن رُمنا غنى المال وخفنا رقة الحالِ ٢٧  
 ركبنا لجج الآل وسرنا سيرَ رُكبانِ  
 وجبنا نمتطي العيسُ قرى البيد الأماليس ٢٨

---

(٢٣) قوله ( وقينان ) لعله يريد ( وأقيان ) وهم القُيُون جمع قين، أما  
 ( القينان ) في اللغة فموضع القيد من الفرس والبعير .  
 (٢٧) رقة الحال الفقر، وآلال السراب وركبان جمع راكب ،  
 ويجمع على رُكاب ، والركب جمع راكب كشارب وشرب وصاحب  
 وصحب .

(٢٨) قرى بفتح القاف الظهر ، ظهر البيد الأماليس ، جمع إمليس  
 ، وهي الفلاة لانبات فيها ، والشّم جمع أشم وهو ذو الشّمم والقدايس  
 جمع قديموس وهو السيد ذو الأصل القديم الكريم .

إلى الشَّم القداميس أولى الرفعة والشان  
إلى الذروة والرأس ذوي العزة والبأس ٢٩  
وفضل الصيت في الناس محمد بن نبهان  
إلى أحمد ذي الجود أبي الحسين محمود ٣٠  
السجيات وموجود العطيات بإحسان  
ملوك العجم والعرب من الشرق إلى الغرب ٣١  
ذوي النجدة في الحرب إذا مالوا لأقران  
بنو صيد بهاليل يمانين عباهيل ٣٢  
تحلوا بالأكاليل من المجد وتيجان  
هم القوم أولو الفضل وأهل النائل الجزل ٣٣  
سريعون إلى البذل بلا مطل وليان  
أنافوا بعلى الرثيم وعافوا آية الضيم ٣٤  
وجادوا بجيا الغيم على النازح والدان

(٣١) إذا مالوا لمخاربة الأقران .

(٣٢) الصيد جمع أصيد وقد شرحناه كثيراً ، والبهاليل جمع بهلول  
بضم الباء وهو السيد الكريم ، وعباهيل باشباع كسرة الهاء جمع عبهل  
ويجمع على عباهل وعباهلة وهم أقبال اليمن ، والأكاليل جمع إكليل يريد  
بها التيجان .

(٣٣) الأتيان والأي مصدران بمعنى المطل والمطال .

هُم فِي الْحَزَنِ وَالسَّهْلِ      حَمَى مِنْ سُورَةِ الْجَهْلِ ٣٥  
وغيث الناس في المحل      ومأوى الخابط العاني  
إذا شئت ذرى المجد      ومغنى الفضل والحمد ٣٦  
فيهم ساحة الأزد      الملوك آل قحطان  
ترى مندفق السَّيْبِ      كريما طاهر الجيبِ ٣٧  
عن الوصمة والعيبِ      شجاعاً بين شجعانِ  
يباري صيَّب الغيثِ      ويسطو سطوة أليث ٣٨  
بعيد الطيش والريثِ      رزينا ليس بالواني  
ألا يا آل نبهانِ      صنعتم كلَّ إحسان ٣٩  
ونلتم فضل إمكان      وعشتم طول أزمان

(٣٥) الرِّيم بفتح الراء المشددة هنا بمعنى الدرجة وتطلق على القبر  
ويقال: بقي ريمٌ من النهار: أي ساعة طويلة، والحياة: الغيث يحيي  
الأرض والنازح البعيد.

(٣٦) في الأصل مأوى الخابط أي مأوى الضال المقتفي يقال:  
لا أدري أي خابط ليل هو؟ أي الناس هو، وهو خابط عشوة أي جاهل  
ضال، والعاني: الأسير.

(٣٨) السَّيْب المطاء، وظاهر الجيب كناية عن طهارة القلب والوصم  
والوصمة العيب.

(٣٩) الريث: التريث والثاني، والواني الكسول العاجز والرزين  
الوقور الساكن غير الخفيف.

وهاكم صيغة الفكر      وتاج الحمد والشكر ٤٠  
كمثل الغادة البكر      تهادى بين أعكان  
أتت في الطيب كالمسك      وصفو التبر في السبك ٤١  
ونظم الدر في السلك      بياقوت ومرجان  
أتت من كل من جادا      بما يملكه سادا ٤٢  
ونال الحمد وازدادا      بناءً فوق بنيان  
أبن لي حسن أخلاقي      على فقري وإملاقي ٤٣  
بأن أسمع بالباقي      على من ضنَّ بالفاني

وقال بمرح السلطان أبا المعالي كرهون بن محمد :

شافتك يوم رحيل الحلي اظعانُ      ماهيج الشوق إلا انهم بانوا ١  
زالت حمولهم والآلُ يرفعها      كما ارجحنَّت بمُون التحل قِنوانُ ٢

(٤٠) تهادى : يقال تهادت المرأة تمايلت في مشيتها من غير أن يمشيها أحد .

(١) بانوا : بدوا وفاقوا .

(٢) الال : السراب ، و ( أرجحن ) : اذتر ومال وثقل ، يقال : ( أرجحن ) ( الرَدْف ،  
والرَحى ، والجيش : اتسع وانبسط ، و ( العُون ) بضم العين جمع عَوان بفتحها وهي التوسطة  
بين الصغر والكبر من البناء والبهائم والنخيل ويقال : حرب عوان : قوتل فيها مرة بعد أخرى  
والجمع ( عون ) ، و ( قنوان ) جمع قنوه وهو العذق بما فيه من الرطب وفي التنزيل : ( ومن  
النخل من طلحها قنوان دانية ) ويجمع أيضاً على أقناء .



فودَّعوك وممَّا أوعدوك هوى  
 شوقٌ تُجددهُ الذكرى ويبعثه  
 ما أوقرَ الشَّيب إلاَّ أنْثى رجلٌ  
 لا تُنكرنَّ صباوات الكبير إذا  
 ياحبذا العيشُ والأحداث غافلة  
 ومسرَّح الحيِّ مأهول قواطئه  
 نجلُ العيون كحيلات كان مرضت  
 وفي جلابها وحف غدائره  
 ويفتررن ابتساماً عن لى شيم  
 من كل مائة تحتال في خفي  
 تمشي الهوينا أناةً الخطويقعهما  
 غيداء جيداء عطبول إذا التفتت  
 عصر قطعناه بالذَّات في دعةٍ  
 يَبقى له مدةَ الأيام أشجانُ ٣  
 من ماء عبرته رشٌ ونهتانُ ٤  
 إلى المنازل والأجباب حنانُ ٥  
 شجاهُ بالبين ألافٌ وخلانُ ٦  
 والدار دانية والحي جيرانُ ٧  
 من الأوانس آرامٌ وصيرانُ ٨  
 منها وفيها فتور الطَّرف أجفانُ ٩  
 سود يعلَّ بهنَّ المسك والبانُ ١٠  
 خلاله لؤلؤ رطب ومرجانُ ١١  
 ميس القضيبي ثنى وهو ريانُ ١٢  
 بين المآزر أرداف وأعكانُ ١٣  
 في الحلي وسوس ياقوت وعقيانُ ١٤  
 أهل النهي نؤمُّ واللَّهُ يقظانُ ١٥

- ( ٤ ) الرِّش المطر الخفيف كالطش ، والطلُّ ( النهتان ) الغزير كالواابل .  
 ( ٨ ) الآرام جمع رثم وهو الغزال و ( الصيران ) جمع صوار وهو القطيع .  
 ( ٩ ) أجفان فاعل ( مرضت ) وفيها فتور للطرف وهو من محاسن العيون .  
 ( ١٠ ) الوَحْف : الشعر الوفير و ( غدائره ) جمع غديرة وهي الضفيرة .  
 ( ١١ ) اللؤلؤ هنا الأسنان والمرجان لثات الثغور .

اذ للهوى طاعةٌ يَقتاد صاحبه  
 عشنا به زمناً والدار . جامعة  
 ثم استقلَّ الجميع الصَّالحون فإ  
 يا داخل الدَّار مسروراً بحيرته  
 يهنيك عيشك في وصل الأُحبة . لم  
 تُضحى وتُسمي سليماً في رفاهيّة  
 كمثل جار بني نبهان يتبعه  
 الفارس الفاتك السَّحح الكريمُ له  
 مباركُ الوجه سهلُ راحتين له  
 كأثما كفه في الجود غادية  
 زهت لكهلان أفعالُ مهذبة  
 أحياء مآثر آباء له سلفوا  
 وعزَّ بيتُ بني نبهان متسعاً  
 وفيه للعدل والتفنيـد عصيان ١٦  
 شملَ الأُحبة لا ملّوا ولا خانوا ١٧  
 للحي حيسٌ ولا للرَّبع قطَّانُ ١٨  
 ما ذاق شوقاً ولا صافته خلَّانُ ١٩  
 يرُعكَ بينٌ ولم يفجعكَ هجرانُ ٢٠  
 وأن تبیت قرير العين وسنانُ ٢١  
 أبو المعالي أميرُ الأزد كهلانُ ٢٢  
 حسن الصِّفات له تعلو وتزدانُ ٢٣  
 في الدست بين الملاحسن وإحسانُ ٢٤  
 وطفاء صيّبها دُرٌّ وعِقيانُ ٢٥  
 كأنَّها لبني نبهان تيجانُ ٢٦  
 كأثما القومُ أحياء كما كانوا ٢٧  
 لك الكمالُ فلم يعسسه نُقصانُ ٢٨

( ١٦ ) العذل : اللوم والتفنيـد : تخطئة الرأي و ( عصيان ) مبتدأ خبر مقدم ( فيه ) .

( ١٧ ) استقلَّ : رحل ، و ( القطَّان ) الشَّكان :

( ٢٠ ) يرُعكَ مجزوم ( يروعك ) أي يخيفك ، والبين الفراق .

( ٢٢ ) جار بني نبهان وسنان وفي أمان من طوارئ الزمان .

( ٢٥ ) عِقيان ) ذهب .

مكارم الأزد نور يُستضاء به      إلى المعالي ومدحُ الأزد يزدانُ ٢٩  
اللابسون سرايل النهى طهرتُ      منها ذبول وأجياب وأردانُ ٣٠  
ولا تلجلج عند الخطب ألسنهم      ولا تغير منهم فيه ألوانُ ٣١  
غلبُ شداد على جُرد مسومة      كأنما نسجت بالأسد عقبان ٣٢  
أبا المعالي أراك اخترت رأيك أن      تُعطي وأنت بما تعطيه جَذلانُ ٣٣  
مهما وجدت حبوت السائلين به      كأهم لك ياكهلان جيرانُ ٣٤  
تجود عفواً ومسؤولاً وناقلة      وما وعدت فما في الوعد ليانُ ٣٥  
لا أنت مستكثر الحُسن وإن كثرت      فينا ولا أنت بالمعروف مَنانُ ٣٦  
إذا عددنا العلى جسماً فأنت له      روح وأنت لعين المجد إنسانُ ٣٧  
بوركت من سيد طابت خلائقه      وصح من فعله سرّ وإعلانُ ٣٨  
وبورك الولد الزاكي النجيب أبو      عبد الإله له الأيام أعوانُ ٣٩  
محمد جمع الله الكمال له      كما يُسرُّ به أهل وإخوانُ ٤٠  
ينمو ويزكو ويقفو إثر والده      في الكرمات ويعلو الذكر والشانُ ٤١

( ٣٠ ) طهارة الذبول والجيوب والأردان كنايةات عن طهارة القلوب والوجدان .

( ٣٢ ) شبههم بالأسود وخيولهم بالعقبان لسرعة انقضاضها .

( ٣٣ ) جَذلان مسرور ، والجندل : السرور .

( ٣٥ ) اللثيان « المطال » .

( ٣٦ ) أي لا يؤذي معروفك مَن .

( ٣٧ ) إنسان العين : يؤبؤها .

له لُبَابُ نَمْتِه نَبْعَةٌ كَرُمْتُ      عَيْصًا وَطَابَتْ لَهَا فِي الْمَجْدِ أَغْصَانُ ٤٢  
 يَنْمِيهِ كَهْلَانُ بِلِ يَنْمِيهِ جَدَّتْهَا      أَبُو الْمَعْمَرِ بِلِ يَنْمِيهِ نَبِيَّانُ ٤٣  
 بِلِ الْعَتِيقُ بِلِ الْأَزْدِ الَّذِينَ لَهُمْ      أَبْقَى تَرَاثَ الْعَلِيِّ وَالْمَجْدِ قَحْطَانُ ٤٤  
 هَذَا هُوَ الْحَسْبُ اخْتَضَمَ الصَّمِيمُ عَلا      بِهِ عَلَى شَرَفِ الْعِلْيَاءِ بُنْيَانُ ٤٥  
 أَنِّي عَلَيْكُمْ وَلَا أَحْصِي فَضَائِلَكُمْ      وَلِي عَلَى ذَاكَ عِنْدَ النَّاسِ بُرْهَانُ ٤٦  
 أَبَا الْمَعَالِي أَطَالَ اللَّهُ عَمْرَكُمْ      فِي نِعْمَةٍ عِنْدَهَا عَزٌّ وَإِمْكَانُ ٤٧  
 تَتَمَعُونَ بِأَمْوَالٍ يَطْطِيبُ بِهَا      لَكُمْ إِلَى أَبْعَدِ الْغَايَاتِ أَرْزَانُ ٤٨  
 وَتَرْتَقِي رَتَبَ الْمَجْدِ الْمَنِيفِ بِكُمْ      أَقْدَامَ عَزٍّ وَتَحْوِي الْمَلِكَ أَيْمَانُ ٤٩

وقال بمرح السلطان الأعظم أبا الحسن زهَل بن عمر

دِمْنُ الصَّبَا وَمَلَاعِبُ الْفَزْلَانِ      وَمِمَاهِدُ الصَّبَوَاتِ وَالْأَشْجَانِ ١  
 بَعَثَ لِقَلْبِ الْمُسْتَهَامِ صَبَابَةً      صَبَتْ لَهَا دَرَرٌ مِنَ الْأَجْفَانِ ٢  
 لَا تَنْكَرَنَّ مَعَ الْمَشِيبِ تَذَكُّرِي      لِلْمَلَاعِبِي وَأَحْبَبَتِي وَزَمَانِي ٣  
 فَأَنَا الَّذِي عَمِرَ الصَّبَا بِمَكَانِهِ      سَبِيلَ الْهَوَى وَمَجَالِسِ الْفَتِيَانِ ٤

(٤٢) (الاباب : بضم اللام : خالص كل شيء يقال : فلان لُبَابُ قَوْمِهِ وَحَسَبُ لُبَابٍ : محض . والنبة الواحدة من شجر النبع ، والعيص بالكسر منبت الشجر ويطلق على الأصل .

(٤٩) (الأيمن : جمع يمن ، وبين الأقدام والايمن طباق بديعي .

(١) (وكتب الناسخ فوق (ملاعب) كلمة مسارح .

(٢) (الدرر بكسر الدال جمع درة يريد بها الدموع .

(٤) (سبل الهوى ومجالس الفتيان بالخفض على البدل من (مكان) .

ما كانَ أحسنَ عيشنا وألذّه      ما بينَ أحبابٍ لنا ومغاني ٥  
 وديارنا مأهولةٌ وجوارنا      متلائمٌ ومزارنا متداني ٦  
 إذ لا يُسَهِنُها حديثُ نفوسنا      في عيشنا بعواقبِ الحِذْثانِ ٧  
 وغدونا ورواحنا بينَ الرُثْبَى      بنادمينَ وخردٍ وقيانِ ٨  
 والروضُ قد نسجَ الرّيعُ لأرضه      حللاً مُحلّاةً من الألوانِ ٩  
 من أبيضٍ يققٍ وأصفرٍ فاقعٍ      وموردٍ بهجٍ وأحمرٍ قاني ١٠  
 ووليّ حانوتٍ يحثُ مُدّامةً      للشاربينَ ترثمَ العيدانِ ١١  
 يَسْمَى بصافيةٍ كأنَّ حُبابها      في كأسها دررٌ على عِقيانِ ١٢  
 قد كانَ ذلكَ والحسانُ تودني      وتعدني من جملةِ الشبانِ ١٣  
 حتى إذا حلمَ المشيبُ أضاءَ لي      ليلُ الهوى بكواكبِ البرهانِ ١٤  
 أبصرتُ في طرقِ الهداةِ مذهبِي      وقصّرتُ عن سبُلِ الغواةِ عِنايِي ١٥  
 وندمتُ حينَ عدمتُ أيامَ الصبِي      وطلبتُ رَجْعَها ولاتَ أوانِ ١٦  
 لو عادَ لي زمنُ الشبيبةِ مرةً      لأخذتُ من ندمِ المشيبِ أمانِي ١٧

(٥) كان : زائدة في صيغة التعجب .

(٩) في هذا البيت استغارة مكنية بديعة .

(١١) ولي الحانوت رب الخمارة يحث العيدان مدامة للشاربين .

(١٢) الحُباب الفقايع شبيها بالدُرر على الذهب .

أصبحتُ لما زال سلطانُ الهوى      ما للحسان عليّ من سلطانِ ١٨  
من بعد ما قطع المشيبُ حَبائلي      منهنّ ما حذري من الهجرانِ ١٩  
لا غير أن أرتاح عند تذكّري      لمعاهد الأوطان والخلانِ ٢٠  
ولربما خطرت كوامنُ خاطري      يديعُ آيات وُجُنّ جناني ٢١  
ففتحها ذُهلاًّ أبا الحسن الذي      منح العليّ والعزّ بالإذعانِ ٢٢  
بالحقّ أقسم أن ذهلاًّ رحمةً      خُصّ العبادُ بها من الرّمحنِ ٢٣  
وهو الرّيعُ محلّه أنّى توى      مَعْنَى الغنى ومعرّسُ الرّكبانِ ٢٤  
مَن لا يزال كأنه متعرّضٌ      لنوال محتاجٍ وعِصمةِ جاني ٢٥  
سبحانَ من خلَقَ المكارمَ والعلیٰ      في خلقِ ذهلٍ صورةَ الإنسانِ ٢٦  
وتباركَ المُجْري لنا من مالهِ      فرح القلوب وقوةَ الأبدانِ ٢٧  
من نعمة الأزد الذين بنى لهم      قحطان يتيّاً باذخَ الأركانِ ٢٨  
الوارثينَ المجدَ عن أجدادهم      والآخذينَ الملكَ بالأيّمانِ ٢٩

( ١٨ ) من سلطان : من قدرة عليّ .

( ١٩ ) لم أحذر من الهجران بعد أن قطع المشيبُ عني حبال النسيان .

( ٢١ ) يقال على المجاز جُنّ جُنُونه لا جَنَانه وهو قلبه وكأنه أراد جُنّ قلبه بكوامن

خوابه الشعريّة .

( ٢٦ ) خلق الله المكارم في صورة الانسان ذهل .

والراكبون الخيل تخطر في الوغى      بالدارعين      وبالقنا المران ٣٠  
شم الأنوف مضيئة قسماهم      بيض الوجوه طواهر الأردن ٣١  
حلت يوتهم بأرعن شامخ      رأسي القواعد ثابت الأركان ٣٢  
ياذهل يا ابن أبي المعمر يا أبا      حسن ولي الفضل والإحسان ٣٣  
إن المكارم والفضائل أصبحت      لك حلية في السر والإعلان ٣٤  
ولبت من حسن البهاء أهلة      أغنت ملابسها عن التيجان ٣٥  
ونمتك من رتب المعالي رتبة      علياء في شرف أشم يمانى ٣٦  
علياء قحطانية أزدية      عتكية خصت بي نبهان ٣٧  
هذا هو الحسب الصميم رست به      أس الدعائم في أعز مكان ٣٨  
ورقت بالمال الذي اورثته      ميراثك العلياء عن قحطان ٣٩  
وعمرت يا ابن أبي المعمر يته      لكم بمكرمة يدى ولساني ٤٠

( ٣٠ ) المران : الرماح الصلبة اللينة قال ابن الاعرابي : تسمى المران لينه ومرونته ، يقال :

قناة لدنة .

( ٣٢ ) الجبل الأرعن : الشامخ .

( ٣٤ ) كناية طريفة عن صفة الكرم الثابتة له .

( ٣٦ ) وفي نسخة من ( رتب الأعزّة ) .

( ٣٧ ) عتكية نسبة إلى العتيك وهم فخذ من الازد كما شرحناه كثيراً .

وخطبت تغلي المهر كل نفيسة  
 وتكلمت لك بالكمال شواهد  
 وإذا ذكرتك قلت إنك واحد  
 فبلغت ما وعدتك همتك التي  
 وسعدت بالإفطار والعيد الذي  
 وبقيت ثم وقيت حيث رقيت من  
 وأقت بين بنيك مغتطين في  
 واليكها من حرّة عريّة  
 جاءتك ترفل في الدّمقس وحليت  
 من بين بكر في العلى وعوان ٤١  
 عن فضل مستمع وحسن عيان ٤٢  
 وإذا رأيتك قلت مالك ثاني ٤٣  
 من شأنها طلب لأعظم شان ٤٤  
 وافى بأسعد طالع وقران ٤٥  
 درج الكمال عوارض النقصان ٤٦  
 عزّ المكان وقوّة الإمكان ٤٧  
 عذراء واحدة الزفاف حصان ٤٨  
 بقلائد الياقوت والمرجان ٤٩

### وقال بمرح السير زهل بن عمر

عُبن الذين رأوا من الغبن  
 ما خيلوا في بذل ما لهم  
 وأنّاب زهل في مواهبه  
 أن ينفقوا هبة بلا ثمن ١  
 ما خاله حسناً أبو الحسن ٢  
 للوافدين حلوة الوسن ٣

(٤١) تغلي المهر بكل نفيسة لقصائدي ما بين بكر في عمرها وعوان متوسطة العمر .

(٤٥) القران هنا يراد به اقتران كواكب السعد وهو قران الكواكب ، والقران أيضاً اقتران لحج بالعمرة .

(٤٨) أي خذ هذه القصيدة حرّة عريّة النجار ومبتكرة الأفكار ومحصنة بالفصاحة والبيان .

(٣) حلوة الوسن النوم والضمير مرتاح لاعماله الصالحات .



فلذاك	ذهل	صار	منفرداً	ما بينهم	بالحمد	والمشَن ٤
ووفت	مواهبه	مناقبه	ونسي	الملام	فهن	كالجُنَن ٥
وصفت	سريرته	فصح	له	في الناس	فضل	السِر والعَلَن ٦
فكأنا	خلقت	خلائقه	من كل	نوع	طيب	حَسَن ٧
فَطِن	بمقصد	كل	مكرمة	والمكرُمات	نتائج	الفِطَن ٨
بكمال	ذهل	في فضائله	عرَفَت	نزار	فضائل	اليمن ٩
الباذلين	حيًا	نوالهم	ديماً	كصوب	العارض	الهُتَن ١٠
والمانعين	حمي	جوارهم	بالشرفيّة	والقنا	اللَدَن ١١	
لولا	بنو عُمر	لما	عمرت	نزوى	ولا	حُسِبَت من المُدَن ١٢
فهم	الذين	حموا	مشاهدَها	وبنوا	كأحسن	ما حَمِي وُبي ١٣
وهم	الألى	حلّوا	محاسنها	بقلائد	العادات	والسُنَن ١٤
وبحسن	رأيهم	ويعنهم	حسنت	سلامتها	من	الفتن ١٥

(٥) الجُنَن : جمع جُنَّة وهي ما يحمي الانسان ويستره .

(٨) المكرمات نتائج الفطن : من جوامع الكلم .

(١٠) النّوال والنائل العطاء والكرم ، وديَم جمع ديمة وهي المطرة الطويلة الدائمة . ، والهُتَن

الهطل والتهنات والتهطل واحد .

عُمِرْتُ يَازْهَلُ أبا حَسَنِ      يَآخِرَ مَنْ ذُكِرَ اسْمُهُ وَكُنِيَ ١٦  
 وَبَنُوكَ سَادَتَنَا الَّذِينَ هُمُ      دِعَمُ الْعُلَى وَكُوكَبُ الزَّمَنِ ١٧  
 وَبَلَقْتُمُ شَرْفًا بَغِيرَ أَذَى      وَلِبَسْتُمْ فَرَحًا بِلَا حَزَنِ ١٨  
 فَيَكُونُ الدُّنْيَا مَقَامَكُمْ      فِيهَا مَقَامُ الرُّوحِ فِي الْبَدَنِ ١٩  
 وَتَكُونُ لِلْأَشْعَارِ يَنِّكُمْ      مَدْحَ بِلَا عِيٍّ وَلَا لَكْنِ ٢٠  
 فَالْشَّعْرُ يَحْسَنُ فِيكُمْ وَبِكُمْ      أُولَى مِنَ الْأَطْلَالِ وَالْدَّمَنِ ٢١

وقال يمدح السلطان زهلي بن عمر وبرهبه بعبد الفطر :

أَلَا إِنَّمَا غَيَّ الشَّبَابُ جُنُونَ      وَلِلْمَرْءِ فِي حُبِّ الْحَسَانِ فُنُونُ ١  
 وَلِلنَّفْسِ فِي الْمَوْجُودِ فِي شَهَوَاتِهَا      لِحَاجٍ إِذَا لَمْ تُرْعَ فِيهَا تَخُونُ ٢  
 وَذُو الْحُبِّ طَوْرًا قَدْ يَعِزُّ وَتَارَةً      يَذُلُّ وَيَقْسُو تَارَةً وَيَلِينُ ٣  
 لَنَا غَرَمَاءُ فِي الْهَوَى مَذْهَبِ الصَّبَا      وَلَمْ تُقْضَ مِنْهُمْ بِالْوَصَالِ دِيُونُ ٤

( ١٦ ) وفي ( ع ) عمرت زهلي يا أبا حسن : نسبة لنفسه لانه ممدوحه .

( ١٧ ) في الأصل : ( ساداتنا ) والصحيح ( سادتنا ) وبه يصحّ بالوزن .

( ٢٠ ) اللكنن واللكنة : لهجة غير عربية .

( ٢١ ) جملة ( يحسن ... ) حال أو خبر المبتدأ ( أولى ) أي وصف الكارم والخصال أولى من

وصف الدين والأطلال .

( ٢ ) في الأصل ( إذا لم تُرعى ) والصحيح ( لم تُرْعَ ) بالجزم

( ٤ ) مذهب الصبا بدل من الهوى .

واذكر عيشاً قبل ينصدع الهوى      إذ الحيّ في دار الجميع قطينُ ٥  
 ونسي وتسينا الأوانس كالدّمي      خرائدُ أبقارُ كواعبُ عينُ ٦  
 برزنَ بوسواس الحليّ جيودها      وهنّ على وشي الحرير ركُونُ ٧  
 وما أنس لا أنس الفراق وقد بدت      لنا يوم بين الظاعنين سُجونُ ٨  
 ومرّت علينا للرّحيل بوارحُ      وساءت لنا بالأصفاء ظنونُ ٩  
 وصاح غراب ثم زمت ركائبُ      لهم وشدا حادٍ وبان قرينُ ١٠  
 وبانت حمول الظّاعنين كأنما      هودجهم تحت لسجوف سفينُ ١١  
 ولم يبق إلّا أن يضيّع للهوى      ودائع سرّاً إذ تفيض جفونُ ١٢  
 ألم ترني يعتادني في تذكّري      إلى كلّ ألف عبرة وحينُ ١٣

(٥) قطين جمع قاطن ، وفعل من أوزان الجموع مثال عبيد جمع عبّد والخليط جمع مخالط وهو الصديق : والصديق جمع ومفرد .

(٦) اللمى التمايل ، و ( عين ) جمع عيناه وهي ذات العين النجلاء .

(٧) جيودها : أعناقهن بدل من نون برزن ، ولو جعلت فاعلاً لكانت على لغة البراغيث وهن حالات على الحرير الموشى .

(١٠) في هذا البيت ترتيب زماني : صاح غراب البين ثم زمت الركائب ، ثم صاح الحادي بالرّحيل ثم بدد القرين الحبيب ، والقرين صاحب والنفس والبعير المقرون بآخر .

(١١) السجوف جمع سجف وهوستر مزين لأجمل وباهتازها تحت الهودج تشبه تموج البحر فكأنها ببحر فوقه مراكب الهوداج .

(١٣) وفي ( ع ) : إلى كلّ ألف غمرة يريد ما يغمره من الحزن والوجد .

أَيُّتْ أَزُودُ الْعَيْنَ عَنْ طَائِفِ الْكَرَى      إِذَا هَجَعْتَ لِلْأَخْلِيَاءِ عَيُونُ ١٤  
وَمَنْ رَزَقَ الصَّبْرَ الْجَمِيلَ فَإِنَّهُ      يَعِزُّ عَلَيْهِ الْخُطْبُ ثُمَّ يَهُونُ ١٥  
وَمَا أَيْسَرَ الدُّنْيَا وَأَهْوَنُ أَمْرُهَا      عَلَى مَنْ لَهُ فِي الْحَادِثَاتِ يَقِينُ ١٦  
وَمَا غِرَّةُ الدُّنْيَا عَلَى غَيْرِ مَتَرَفٍ      إِلَيْهَا لَهُ مُسْتَسْلِمٌ وَرَكُونُ ١٧  
وَيَرْفُضُهَا مَنْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهَا      بِمَا كَسَبَتْ فِيهَا يَدَاهُ رَهِينُ ١٨  
يُظَنُّ الْفَتَى أَنَّ الرَّدَى عَنْهُ نَازِحٌ      وَأَقْرَبُ شَيْءٍ مِنْهُ مَا سَيَكُونُ ١٩  
وَيَارِبَ مَزْدَارٍ يَكْذَرُ وَصَلَهُ      عَلَيَّ حِذَارِي أَنَّهُ سَيَبِينُ ٢٠  
وَلَيْسَ قَرِينَ الْمَرْءِ إِلَّا بَلِيَّةٌ      إِذَا لَمْ يَكُنْ عَقْلٌ هُنَاكَ وَدِينُ ٢١  
وَرَبَّ أَمْرِيءَ مَبْدِ إِلَيْكَ بِشَاشَةٍ      وَلِلْبَغْضِ سِرٌّ فِي الضَّمِيرِ دَفِينُ ٢٢  
وَكَمْ مِنْ فَتَى فِي سِرِّهِ حُلُقٌ لَهُ      فَيُخْفِيهِ مَا يُخْفِيهِ ثُمَّ يُبَيِّنُ ٢٣  
أَلَا لَا يَزَالُ الْمَرْءُ فِي لَعَبِ الصَّبَى      عَلَى سَعَةِ حَتَّى تَشْيِبَ قُرُونُ ٢٤  
كَبَرْنَا وَصَدَّ الْإِلَافُ عَنَّا وَحُرِّمَتْ      مَلَاهِ وَحَالَتْ دُونَهُنَّ شُؤُونُ ٢٥  
وَلَوْلَا أَمِيرُ الْأَزْدِ ذَهْلٌ يُفِيدُنَا      لَضَاقَتْ سُهُولُ حَوْلِنَا وَحُزُونُ ٢٦  
فَمَا هُوَ إِلَّا غَافِرٌ بِجَمِيلِهِ      وَكَافٍ وَمَوْلٍ بِرِّهِ وَمَعِينُ ٢٧  
هَنِيئًا لِقَوْمٍ فِيهِمْ سَيِّدٌ لَهُمْ      جَوَادٌ عَلَيْهِ عَفَّةٌ وَسَكُونُ ٢٨

(٢١) قَرِينَ الْمَرْءِ نَفْسُهُ تَكُونُ عَلَى الْمَرْءِ بَلِيَّةٌ إِذَا لَمْ يَقْدَحْهَا الْعَقْلُ وَالْدِينُ .

(٢٤) قُرُونُهُ ضَفَائِرُ شَعْرِهِ .

٢٩ وَيَحْمِي وَيُعْطِي مَالَهُ وَيَزِينُ  
 ٣٠ لَهُ عَنْهُ بِالْبَرِّ الْجَزِيلِ ضَمِينُ  
 ٣١ عَلَى النَّاسِ ظِلٌّ بَارِدٌ وَهُتُونُ  
 ٣٢ مَضَاعٍ وَعَرْضٌ بِالْجَمِيلِ مَصُونُ  
 ٣٣ وَيَغْدُو عَلَى مَافَاتٍ وَهُوَ حَزِينُ  
 ٣٤ بِصَوْبِ النَّدَى كَلَّتَا يَدَيْهِ هَتُونُ  
 ٣٥ أَفَاعِيلُهُ فِي الْمَكْرَمَاتِ قَنُونُ  
 ٣٦ وَحَلْمٌ إِذَا طَاشَ الْعَجُولُ رَزِينُ  
 ٣٧ وَلَا هُوَ بِالْمَالِ الْعَزِيزِ ضَنِينُ  
 ٣٨ لَهُ بِالثَّمَارِ الطَّيِّبَاتِ غَصُونُ  
 ٣٩ فَبِهَا هُوَذَا لِلسَّمَاءِ فِيهِ مُهَيْنُ  
 ٤٠ مِنَ الْمَجْدِ فِي بَيْتِ الْمُلُوكِ مَكِينُ  
 ٤١ وَيَحْمِيهِ مِنْ قَحْطَانٍ صَيْدٌ كَأَنَّهُمْ

(٣١) هَتُونٌ وَهَتَيْنٌ وَهَتَانٌ بِمَعْنَى مَسْحَاحٍ بِالْقَيْثِ وَالْمَالِ كَهَيْطُولٍ وَهَطَاتِلٍ .

(٣٢) مَصُونٌ مَحْفُوظٌ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ مَضَاعٍ طَبَاقٌ بَدِيعِيٌّ .

(٣٦) فِي أَصْلَانَا (وَفَادٍ) بِالْفَاءِ وَالْدَالِ وَلَا مَعْنَى لَذَلِكَ : وَجَاءَ فِي (ع) ، وَقَارُ أَيُّ سَكُونٍ

وَهَدَوٌ عَلَى السَّخَطِ وَالرَّضَى ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَالرَّزِينُ : الْهَادِيءُ حُلْمًا غَيْرَ مَنْ تَسْتَخْفُهُ الْحَوَادِثُ .

(٣٩) فِي سَبِيلِ إِعْزَازِ دِينِهِ يَهُونُ عَلَيْهِ صَعْبُ الْخُطْبِ .

(٤١) شَبَهُ الرَّمَاكِ بِالشَّجَرِ فَفِي كَالْعَرِينِ لِأَسْوَدِ قَحْطَانٍ وَالْعَرِينِ مَأْوَى الْأَسَدِ .

أَعَدَّ مِنَ الْجُرْدِ الْعَتَاقِ سِلَاحاً      جِياداً لَهَا تَحْتَ السُّرُوجِ صُفُونُ ٤٢  
وُسْمَراً لِدَاناً مِنْ رِمَاحِ رُدِينَةٍ      وَبِيضاً جَلَّتْهَا بِالصَّقَالِ قِيُونُ ٤٣  
بِهِمْ عَزَّ ذَهْلٌ ثُمَّ أَصْبَحَ مِنْهُمْ      لَهُ سَبَبٌ يَوْمَ الْفَخَارِ مَتِينُ ٤٤  
أَبَا حَسَنِ يَأْمَنُ تَمْسُكُ بِالتَّقَى      عَلَى أَنَّهُ حَصَنٌ عَلَيْكَ حَصِينُ ٤٥  
صَبَرْتَ لِأَمْرِ اللَّهِ خَوْفَ عِقَابِهِ      فَأَنْتَ بِمَا تَرْجُو النِّجَاةَ قَمِينُ ٤٦  
يَمِينُ الْيَسَارِ مِنْكَ بَرٌّ وَعَفَّةٌ      وَأَنْتَ عَلَى سِرِّ الْعَفَافِ أَمِينُ ٤٧  
وَمَجْدُكَ فِي الدُّنْيَا طَرِيفٌ وَتَالِدُ      كَذَلِكَ أَبْكَارُ عِلَاكَ وَعَوْنُ ٤٨  
أَبَا حَسَنِ لَا زَلَّتْ فِي ظِلِّ نِعْمَةٍ      وَعِيشَ لَهُ مَاءُ الْحَيَاءِ مُعِينُ ٤٩

وله أيضاً بمرح السادة الفضلاء محمد ونبهان واصل محمد بن محمد بن محمد بن نبهان :

لَمْ لَا يَسَامَحُ بِالْقَرِيضِ جَنَانِي      شُكْرًا وَيَنْطِقُ بِالثَّنَاءِ لِسَانِي ١  
وَلِكُلِّ عَضْوٍ فِي سَعْيٍ شَاهِدٍ      بِجَمِيلِ صَنْعٍ مِنْ فَتَى سُلْطَانِ ٢  
لَا تَعْتَبِنِ عَلَى زَمَانِكَ إِنَّهُ      يُبْقِي بَنِي نَبْهَانَ خَيْرُ زَمَانِ ٣

(٤٢) الصَّفُونُ : وقوف الخيل على ثلاث قوائم وثني الرابعة وهي الصافنات الجياد .

(٤٦) قَمِينٌ : جدير وحقيق بالنجاة يوم الدين .

(٤٨) الطريف الحادث والتالد القديم الموروث ، والمعون بضم العين جمع عؤان وهو من

توسط عمره فلا هو بكر ولا هو هرم بال .

(١) يخاطب نفسه على سبيل التجريد .

(٣) خير : خبر (إن) أي خير زمان يبقى بني نبهان .

لمحمد بن أبي المعتمر شيمة  
 انظر اليه ترى السَّماحة والنَّهى  
 شهدت خلائق في الأجل محمد  
 وحوى أبو عبد الإله فضيلتي  
 الوارث الشرف القديم سما به  
 فاذا تعذر مطلب حاولته  
 فشفى صدى أُملي وأنجح مطلبي  
 جمع الإله له الأمانى التي  
 مطبوعة من جوهر الإحسان ٤  
 والحلم والإقدام في انسان ٥  
 أن العلى ارث لكل يمانى ٦  
 احسان مختبر وحسن عيان ٧  
 مجد العتيك إلى ذرى قحطان ٨  
 من ربه بندقى اغر هجان ٩  
 منه باندى راحة وبنان ١٠  
 يحظى بها في عزّة وأمان ١١

وله ايضا بمرح السلطان نهران بن عمر بن محمد بن عمر بن نهران

حليّ الملوك وتيجانها وبيتُ المعالي واخوانها ١  
 وبأس الكُماة وإقدامها وحلم الكفاة وإحسانها ٢  
 توارثها الأزد حتى انتهت إلى أن حوى الإرث نَبائِها ٣  
 أمير العتيك تسمى به كهول العتيك وشبانها ٤  
 أنهان إنك من عصبة نَمَها إلى المجد قحطانها ٥

(٨) لأن العتيك من الأزد من قحطان .

(٩) يندى او بندى ، والمهيجان الكريم الحسب وامرأة هجان : كريمة التربة والمهجان من  
 الابل البيض الكرام ومن كل شيء اجوده وأكرمه . ( يستوي فيه الذكر والمؤنث والجمع ) .  
 (٥) لأنه ازدي والازد من قحطان .

هُمُ العَيْنِ فِي يَمْرَبِ كُلِّهَا وَأَنْتَ مِنَ الْعَيْنِ إِنْسَانُهَا ٦  
 إِذَا طَلَبْتَ مَكْرَمَاتِ الْعُلَىٰ بِدَا فِي جَيْنِكَ مُعْنَاهَا ٧  
 وَأَنْتَ إِذَا صَعِبَتْ حَاجَةٌ أَتَىٰ مِنْ يَمِينِكَ إِمَّاكُنْهَا ٨  
 فَعَشْتَ وَبُلَغْتَ مِنْ سَيِّدٍ مَنَّاكَ وَسَرَّكَ لُقْيَانُهَا ٩  
 وَلَا زَالٌ يَغْدُوكَ فِي نِعْمَةٍ شَبَابِ الْحَيَاةِ وَرِيْعَانُهَا ١٠

وَلَمْ أَبْضَا بِمَرْحِ أَبِي الْحَسَنِ زَهْلَ بْنَ عَمْرِو:

أَكَلْتُ مَهْذَبِ طَلِقَ الْيَدَيْنِ كَانَ لَنَا عَلَيْهِ قَضَاءُ دِينِ ١  
 فَصَبْرًا لَاعْتِيَادِي مَا وَصَلْتُمْ بِيْذِلَ الْعُرْفِ يَنْكُمُ وَيْنِي ٢  
 أَقَامَ لَكُمْ وَدَادًا حَشَوَ قَلْبِي نَوَالِكُمْ الَّذِي هُوَ مِلٌّ عَيْنِي ٣  
 وَأَبْلَجَ مِنْ بَنِي عَمْرٍِ جَوَادٍ صَفَتْ أَخْلَاقَهُ صَفْوَةُ اللَّجَيْنِ ٤  
 وَهَشٌّ وَبَشٌّ كَالسَّيْفِ الْمَحْلِيِّ بَدَا وَاهْتَزَّ كَالرُّمَحِ الرُّدْنِيِّ ٥  
 لَقَدْ حَسَنْتَ مُسَاعِدَةً الْأَمَانِي يَاحْسَانَ الْأَجَلِ أَبِي الْحُسَيْنِ ٦

وَقَالَ بِمَرْحِ السَّبْرِ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو:

إِلَىٰ وَجْدِكَ النَّاسِي مِنَ الْعَدَمِ الشَّكْوَى سَلِمْتَ مِنَ الْبَلَاوَى، أَجْرْتَنِي مِنَ الْبَلَاوَى ١

( ٩ ) مَنَّاكَ مَفْعُولُ ثَانٍ ( لَبُلَغْتَ ) أَيِ بَلَّغْتَكَ أَمِنْ مَنَّاكَ ، وَاللُّقْيَانُ : الْفَقَاءُ .

( ٣ ) نَوَالِكُمْ : فَاعِلٌ ( أَقَامَ ) وَالنَّوَالُ وَالنَّائِلُ الْعَطَاءُ وَالنَّيْلُ الْآخِذُ .

( ٤ ) اللَّجَيْنِ : الْفَضَّةُ الْخَالِصَةُ .

( ١ ) الْوُجْدُ : بَضْمُ الْوَاوِ السَّعَةِ وَالْيَسَارِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : ( اسْكُنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ مَسَكْتُمْ

مِنْ وَجْدِكُمْ ) وَجْهَةٌ ( سَلِمْتَ مِنَ الْبَلَاوَى ) ، وَالْأَمْرُ فِي ( أَجْرْتَنِي ) لِلتَّوَسُّلِ وَالِاسْتِرْحَامِ .



وَأَنِّي لَحَرَّانٌ إِلَى جُودِكَ الَّذِي      أَرْجِي بِهِ مِنْ وَرْدِ سَيْبِكَ إِذْ رَوَى ٢  
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ وَاتَّقَا      أَشْكُو اشْتِغَالًا عَنْ صَلَاتِي أَمْ سَهَوَا ٣  
تَرَكْتُ تَقَاضِيَكُمْ لَكَيْمًا أَرَى لَكُمْ      زِيَادَةَ فَضْلٍ فِي عَطَائِكُمْ عَفْوَا ٤  
فَأَحْلِي الْجَدَى مَا نِيلَ فِي حَالِ عُسْرَةٍ      فَهَا أَنَذَا مِنْكُمْ أَحْوَلُهُ حَذْوَى ٥  
وَمَا بِي فِي جُدُوكَ شَكٌّ لِبُطْئِهَا      وَلَكِنْ طَلَابِي حَيْثُ تُنْفَعُنِي الْجَدْوَى ٦

### وله أيضاً

طَيْفٌ أَلَمَ بِهِ وَهَنًا فَجِيَاهُ      لَمَّا جَبَاهُ بِرُؤْيَاهُ وَزِيَاهُ ١  
سَرَى إِلَيْهِ فَسَرَى لَهُمُ عَنْهُ فَمَا      أَسْرَهُ عِنْدَ أَسْرَاهُ وَمَسْرَاهُ ٢  
إِعْجَبُ بِهِ كَيْفَ أَنِّي غَيْرُ مُحْتَشِمٍ      وَمِنْ هِدَاةٍ وَهَدَاةٍ وَأَهْدَاهُ ٣  
مَنْ بَعْدَ مَا كَانَ عَنْ الْمُسْتَهَامِ بِهِ      حَتَّى اسْتَهَلَّتْ لَمَّا عَانَاهُ عَيْنَاهُ ٤

(٢) فِي الْأَصْلِ (وَأَنِّي لَحَرَّارٌ) وَالْحَرَّارُ بَائِعُ الْحَرِيرِ فَلَعَلَّ الْأَصْلَ (وَأَنِّي لَحَرَّانٌ) أَيْ عَطْشَانٌ، أَوْ لَعَلَّهُ (مَنْ حَرَّ يَحْرُ حَرَةً جَمْعُ عَطَشٍ) اشْتَقَّ (حَرَّارًا) بِالرَاءِ وَلَمْ أَجِدْهَا فِي اللَّفْظِ وَالسَّيِّبُ الْعَطَاءُ.

(٤) تَرَكْتُ التَّقَاضِيَّ لِأَرَى عَطَاءَكُمْ عَفْوًا يَجِيءُ بِلا طَلَبٍ.

(٥) الْجَدَى وَالْجَدْوَى الْعَطَاءُ.

(١) وَهَنًا: نَحْوُ نَصْفِ اللَّيْلِ أَوْ سَاعَةٍ بَعْدَهُ، وَجَبَاهُ: مَنْعَهُ.

(٢) سَرَى إِلَيْهِ عَنْهُ أَيْ كَسَفَهُ، وَمَا أَسْرَهُ: أَيْ مَا أَشَدَّ سُرُورَهُ فِي مَسْرَاهُ وَأَسْرَائِهِ

(٣) هِدَاةٍ: دَلِيلُهُ مِنَ الْهَدَايَةِ وَهَدَاةٍ وَأَهْدَاهُ مِنَ الْهَدِيَّةِ.

ظيُّ له من دلالٍ إذ يفتِّجه      وأتانا الحسن جلاه وأجللاه ٥  
 ازوره وهو مُزورٌ وأنصحهُ      ويستريب فأخشاه وأغشاه ٦  
 في كلِّ يومٍ له إصرارٌ ملحمه      يُصلى بها من تَوَلَّاه ووَالَاهُ ٧  
 ورجه حين مرَّ الظمن مستعراً      أزجَّه وقناه فيه أَقْنَاهُ ٨  
 يرعى القلوب ولا يرعى لعاشقه      فإنَّ أَلْبَ بغناهُ وأغناه ٩  
 وعد بي فيه لي لوأنهم نظروا      وكيف نارٌ لما فاهوا بما فاهوا ١٠  
 فقلتُ لا تعذِّلونني من تعصُّبه      يُودي الحبُّ وإنَّ حيَّاهُ أحيَّاهُ ١١  
 لوجاور الفطنُ التحريرَ حارَّ له      أو لآحَ للصخرِ خلاه تخلَّاهُ ١٢  
 وكم تعرَّضَ للقلبِ المعضَّبِ من      مستعذَّب الدلَّ لولاهُ لوَالَاهُ ١٣  
 يا صاحبي اهْدِيَانِي نحو مسرحهِ      فالقلبُ صَبَّ لمرَّاهُ ومرَّاهُ ١٤  
 وسائلاهُ بلطفٍ مَنْ أَباحَ له      نقَضَ المهودَ وأنساه فأقْنَاهُ ١٥  
 واستعطِفاءه لِمَبْتُولِ الفُؤَادِ لَقِيَ      عَسَاهُ يُعِيشُ ما نَحْبُوهُ حَوَّاهُ ١٦

- 
- (٥) في الأصل (ظيُّ له من دلالٍ بفتح) وهي (ع) ظيُّ من ادلالٍ يفتِّجه (ولعل الصواب كان (ظيُّ له من دلالٍ إذ يفتِّجه) وبذلك يستقيم وزن الشعر .  
 (٧) الملحمه : الحرب والاصرار بمعنى العناد ، وتولاه : نصره ووالاه : بمعنى عاهده .  
 (٨) الزج الجديدة في عقب الرمح مقابل السنان وأقناه ، أغناه .  
 (١١) يودي مضارع اودي به بمعنى اهلكه ، وبين (حيَّاهُ) من التحية (واحيا) جناس .  
 (١٥) أقناه جعله قاسياً .  
 (١٦) الحَوَّاه : النفس .

وان سَخَتْ لِي يَدَاهُ فَاشْكُرَا يَدَهُ ۖ      وإن سَطَّتْ لِي حَدَّاهُ فَحُدَّاهُ ۖ ١٧  
وَكَمْ إِلَيْهِ لَجَا مِنْ دَهْرِهِ رَجُلٌ      فَعَمَّه الْأَمْنُ إِذْ أَلْجَاهُ أَلْجَاهُ ۖ ١٨  
وَعَاشَ يَحْيَى أَبُو الْفَضْلِ ابْنُهُ وَتَى      مَحَلَّهُ لَتَخْطَاهُ خَطَايَاهُ ۖ ١٩  
مَهْذَبُ الرَّايِ وَالرَّايَاتِ مُتَدَبُّ      لَوْفَرِهِ كَانَ مِنْ نَاوَاهُ نَاءَاهُ ۖ ٢٠  
هُوَ النَّضَارُ الْمُصَفَّى سِرُّ جَوْهَرِهِ      وَالنَّاسُ مِنْ بَعْدِ أَشْبَاهِ وَأَشْبَاهُ ۖ ٢١  
طَوْدُ أَشْمٍ فَأَمَّا حِينَ تَسْأَلُهُ      فَمَا أَرْقَ مَحْيَاهُ وَأَحْيَاهُ ۖ ٢٢  
يُعْطِيكَ عَفْوًا وَيَعْفُو إِنْ هَفَوْتَ وَإِنْ      جَشَمْتَهُ السَّرُّ أَنْسَاهُ وَأَنْسَاهُ ۖ ٢٣  
لَا بِالصَّخُورِ إِذَا طَافَ الْعَفَاةُ كَمَا      تَعُودُ يُسِرُّ يُسْرَاهُ أَسَارَاهُ ۖ ٢٤  
تَوَطَّدَ الْمَلِكُ إِذْ وَلِيَ أَمَانَتَهُ      وَاسْتَبَشَّرَتْ حَسَنَ مَرْعَاهُ رَعَايَاهُ ۖ ٢٥  
وَقَامَ بِالْأَمْرِ إِذْ نَيْطَتْ عُورَاهُ بِهِ      قِيَامُ مُضْطَلَعِ أَعْدَاهُ أَعْدَاهُ ۖ ٢٦

(١٨) أَلْجَاهُ : بتسهيل الهمزة أَلْجَاهُ وَعَصَمَتُهُ وَ ( أَلْجَاهُ ) أَصْلُهَا أَلْجَاؤُهُ جَمْعُ لَجَأٍ وَهُوَ الْمُلْتَجِئُ وَالْمَلَاذِ .

( ٢٠ ) الْعِجْزُ فِي الْأَصْلِ ( لَوْفَرِهِ مِنْ كَانَ نَاوَاهُ وَنَاءَاهُ ) وَهُوَ مَكْسُورٌ وَلَمْلُ الْأَصْلِ كَانَ ( لَوْفَرِهِ كَانَ مَنْ نَاوَاهُ نَاءَاهُ ) أَيِ مِنْ نَاوَاهُ وَعَادَاهُ ( نَاءَاهُ ) مِنَ النَّأْيِ أَيِ بَاعِدِهِ وَفَارَقَهُ . وَقَدْ تَكَلَّفَ الْجَنَاسُ فَكَثُرَ مِنْ تَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ تَكَلُّفًا .

( ٢٣ ) الْأَسَارُ جَمْعُ اسِيرٍ .

( ٢٢ ) فِي الْأَصْلِ : ( إِذَا طَافَ الْعَفَاةُ ) وَلَعَلَّهُ إِذَا طَافَ الْعَفَاةُ ( وَالْمَعْنَى : إِذَا طَافَ الْعَفَاةُ لَمْ طُوفُوا بِالصَّخُورِ بَلْ عَمَّارِدِ الْمِيَاهِ ، كَمَا أَنَّ أَسَارَاهُ تَعَوَّدُوا الِيسْرَ مِنْ يَسْرَاهُ .

( ٢٦ ) قِيَامُ مُضْطَلَعٍ بِالْأَمْرِ أَيِ نَهَاضٍ بِهِ .

وأعلن العدل حتى أمّ منهجه      وكان قدماً تعدّاه      وعاداه ٢٧  
وجدّد الدين حتى لاح معامه      للمُنشدين وطّراه      وأطراه ٢٨  
فالدّين والملك والاسلام قاطبة      رامون عن سعيه والله ٢٩  
يا ابن الملوك استمع مدحاً أتيت به      لخدمك لك انشاه      ووّشاه ٣٠  
يثني عليك وقد حفت لُهاك به      ثناء راضٍ بما أولاه      مولاه ٣١  
عليك مني بأحلاق مهذّبة      وفاح كالمسك رياه      ورياه ٣٢  
وكافه منك بالحسنى فمن جبر      الكافي المناصح واستكفاه كفاه ٣٣  
ودم منيع الحمى مستمتعاً أبداً      من النّعيم باصفاه      واصفاه ٣٤  
ما أمّ وجهه يلت الله معتمر      يحو بخطو مطاياها      خطاياها ٣٥

وفال أيضا يبرح أبا القاسم :

هو الصّبّ بتيّه      غزال ثم حيّاه ١  
سرى أخفى من السرّ      فهاج القلب مسراه ٢  
لقد جدّد لي عهداً      وذكرأ لست أنساه ٣  
لئن غيّب عن عيني      ففي الفكرة ألقاه ٤

(٢٨) - طّراه: نظرية جملة طرياً جديداً، وأطراه : مدحه واثى عليه .

(٢٩) والله الأولى للقسم والثانية معطوفة .

(٣٢) أي يثني عليك بأخلاقك المهذّبة .

وفي الناظر مرعاه	وفي الخاطر مأواه ٥
حبيب لي من حب	ويهواني واهواه ٦
مطيع لمحبيه	على العذال تياه ٧
فما أحسنه في العين	وفي القلب واحلاه ٨
غضيض الطرف مكحول	بماء السحر عيناه ٩
رخيم الجسم مخضوب	بلون الورد خداه ١٠
كأن البرق منقض	إذا لاحت ثنياه ١١
كأن المسك منفض	إذا مافاح رياه ١٢
كان الدر مرفض	إذا أبدا لنا فاه ١٣
وشكوى الصب ما يلقي	وهل ينفع شكواه ١٤
ألا هل راجع عهد	وعيش تمناه ١٥
وهل باقي لنا الربع	كما كنا عهدناه ١٦
وإذ نحن وأهلوه	غنيون بمغناه ١٧
إذا ريح الصبا هبت	بريا من خزاماه ١٨
وبات الطل والقطر	على الروض فرواه ١٩
غدونا في ملاهيه	بكورا بنداماه ٢٠
إذا شتنا تعاطينا	كثوسا من حياه ٢١

٢٢	على الزير ومثناه	بتغريد لقينات
٢٣	من الغي نبذناه	وهيهات الذي كان
٢٤	أن تبلى قصاراه	ألا كل جديد هو
٢٥	وما يحمد عقباه	وخير الأمر ما يرجى
٢٦	إذا مسته بلواه	رأينا كل محتاج
٢٧	أتى يزجي مطايه	من الشرق إلى الغرب
٢٨	هل يقصد إلا هو	إلى دار أبي القاسم
٢٩	حيا المزن حياه	إلى أروع يستسقى
٣٠	سنا الجود وسيماه	على رونق خديه
٣١	أياديه وحسنه	جواد تشمل الناس
٣٢	عفيفات سجاياه	شريفات معاليه
٣٣	جزيلات عطايه	جميلات مساعيه
٣٤	كفانا المحل كفاه	إذا ما امسك القطر
٣٥	إذا نحن سألناه	باجدى من حيا المزن
٣٦	وصوب المزن أمواه	ندى كفيه أموال
٣٧	علي فحمدناه	أبو القاسم زرنه
٣٨	فلسنا نتقاضه	وأغنانا بعبادات

سعيد الجد مرفوعٌ له الدين وديناهُ ٣٩  
أميرُ العرب والعجم دعيَ الملكَ لَبَاهُ ٤٠  
ربيعُ الدهر يدعوهُ أبا برأ ييا ماهُ ٤١  
مقرات له أيدٍ وأقدامُ بنعماهُ ٤٢  
وأسماعُ وأبصارُ ولَبَاتُ وأفواهُ ٤٣  
توهمنا الوريَ جسمًا أبو القاسم يُمنَاهُ ٤٤  
أبا القاسم يا أرجى وأوفى من دَعَوَاهُ ٤٥  
ألا مالكَ من شبه وكلَّ الناسَ أشباهُ ٤٦  
كان الناس في الدنيا كلامُ أنت معناهُ ٤٧  
بلا شك ولا ريبٍ لك الفضلُ علمناهُ ٤٨  
فكم من مُدعٍ فضلاً فما صحح دعواهُ ٤٩  
بني نبهان شيدتم لبيت المجد عليهاُ ٥٠  
لكم واسطةُ المجد وأقصاهُ وأدناهُ ٥١  
متى طلتم المعروف بلغتم منه أفواهُ ٥٢

---

(٤١) ماه بالفارسية الشهر

(٥١) في الأصل (واسط المجد) وينكسر معه الوزن  
والصواب (واسطة المجد) والواسطة أنفـس جـوهرة في أوسط  
العقد .

وإن صُلتَ عليَّ خطبٍ تجلَّتْ عنه جُلَاهُ ٥٣  
أبا القاسم وَقَالَ وَأَبْقَاكَ لَنَا اللَّهُ ! ٥٤  
وعشتَ الدهرَ مالاحت على الأفق ثُرْيَاهُ ٥٥

وقال أيضا بمرح السلطان أبا عبد الله محمد بن محمد بن محمد :

سقى الغيثُ رِيًّا منازلَ رِيًّا وَعَلَّ ثراها بنوه الثُرْيَا ١  
مغاني غوانٍ ومرعى ظباء نظمَن لأجيادهن الحُلْيَا ٢  
ومشَيْن بين الحرير الموشَى يُذَلْنَ الموشَع والعَبْقَرِيَا ٣  
ورقرق بين الأثيث المثْنَى عبيراً عبيطاً ومسكاً ذِكْيَا ٤  
سلام على الجيرة الظاعنينا وقد أزمع الحيُّ بيناً وحْيَا ٥

- (٥٣) وفي رواية ( تجلَّتْ منه جُلَاهُ ) وروایتنا أصح والجلَّى : الخطب الجليل .
- (١) بين ( رِيًّا ) وَرِيًّا جناس بديعيٌّ ، وَعَلَّ : سقى ثانية ثراها ، ونوء الثريا قتلوا : سميت الثريا من الكواكب لغزارة نوءها وقيل لكثرة كواكبها الصغيرة في المرأى ، وتصغيرها للتعظيم .
- (٢) في الأصل مغاني غواني والصواب ( مغاني غوانٍ ) ولا ينكسر مع ذلك وزن التقارب ، والأجياذ جمع جيد وهو العنق كما جاء في التنزيل : ( في جيدها جبل من مسد ) .
- (٣) يذلن بنون النسوة مضارع أذاله يذيله إذا امتننه ، والموشَع : يقال بُرد موشَع : موشى ذور قوم وطرائق ، والعبقري : البالغ غاية الاتقان نسبة إلى عَبْقَر وهو موضع يزعم الأعراب أنه موطن للجن ثم نسبوا إليه كل شيء تعجبوا من حذقه أو جودة صنفته ، فقالوا رجل عبقرى ووصف النبي ﷺ عمر فقال : ( فلم أر عبقرىً يفري فريه ) !
- (٤) رقرق الماء أجراه ، وورقرق الشراب مزجه ، وورقرق العبير والمسك خلطه بين الشعر الوفير والثنى منه ، والعبير طيب والعبيط الطري والذكى الطيب .



وأرسلن الحافظن سهاماً جعلن محاجرهن القسيّاً ٦  
 لئن ودّعونا فقد اودّعونا غراماً مقيماً وشوقاً نجياً ٧  
 أخي أتعجب من طول شوقي ولم تدر طعم الهوى يا أخياً ٨  
 لئن لمّني في تباريح وجدي فويل الشجي يوم يلقي الخليّاً ٩  
 بنفسي من أهل تلك المغاني حبیباً إلي عزيزاً عليّاً ١٠  
 ألا ربما قبل يوم الثنائي صحبتُ النصيح وزرت الصفيّاً ١١  
 وبتنا ضجيعي هوىً في ودادٍ نشوب الحديث العتاب الشّيّاً ١٢  
 ونشفي ببرد رُضاب الشنايا إذا لذعتنا كؤوسُ الحميّا ١٣  
 ألا ربّ عيش عكفنا عليه بحكم الهوى بكرة وعشيّاً ١٤  
 غدونا ورحنا نشاوى نعاطى نعيماً ظليلاً وعيشاً جنيّاً ١٥  
 ولهو المثنائي خلال الأغاني نُزجي بها القرقفَ البابلّيّا ١٦  
 لعمري لقد كان عيشاً رَغيداً وإن كان منا ضلالاً وغيّاً ١٨

(٦) المحاجر جمع محجر وهو للعين ما أحاط بها من العظم أي تقرة العين شبههن بالقسيّ لاستدارة أعاليها .

(٩) ومن أمثال العرب : ( ويل للشجي من الخلي ) وله قصتان طويلتان في مجمع الأمثال في حرفي الصاد والواو .

(١٤) ويروى ( بحلم الصبّا ) .

(١٦) القرقف من أسماء الحجرة .

وأرحلت بالعيس حتى لقينا محمدًا السيد الاريحيًا ١٩  
 أفاد وجاد واجدى واسدى وهشّ وهشّ وحيا وبيا ٢٠  
 ولاقيت وفد الندى في داره تحطّ الرّحال وتلقى العصيا ٢١  
 محمد السابق الناس طبعاً وقولاً وفعلًا وحسنًا ورّيا ٢٢  
 ويهتز للسائلين ارتياحاً كما هزهز الصّقل المشرقيا ٢٣  
 وذلك الكريم السّجايا أبوه أبو عمر والجميلُ المحيا ٢٤  
 وكنت الفقير فلما حبّاني محمدُ البرّ صرتُ الغنيا ٢٥  
 كأنني أرى بسطةً من يديه إذا ما تأملتُ ما في يديا ٢٦  
 ترى منه في بهجة الدّست بدرًا يسحُ النّدى ويزين النّديا ٢٧  
 ولا يألّف الحمد إلّا شجاعاً حكيماً حليماً جواداً سخيا ٢٨  
 كمثل مجدّ النّذب يابى فعلاً رضىً بادياً أو خفياً ٢٩  
 وطبعاً كريماً وعقلاً حكيماً ورأياً مصيباً وعزماً قويا ٣٠

(١٨) نشرّا : انتشاراً في الرأس .

(٢٠) تكرار الأفعال بفعله المتني وغيره وفيه تكلف لم يكن في الشعر الأول .

(٢٢) يريد ( ورثياً ) وهو حسن الرأى والجمال وقد سهل الهمزة فصارت ( رِثياً ) قال تعالى (وكم أهلكنا من قرنٍ هم أحسن أثاثاً ورثياً) .

(٢٧) الدّست : صدر المجلس . و ( بدرًا ) استعارة تصريحية والقرينة الدست والندى

(٢٨) النّديّ : المجلس وأهله .

(٢٩) الفعّال الرضى : الفعل الكريم المرضي عنه .

وحلماً لبيباً وحكماً أديباً وقلباً سليماً وديناً زكياً ٣١  
 وأعطى من الله في كل خطبٍ جناناً جرباً وأنفاً حمياً ٣٢  
 إذا نُحِطَ من صروف الدّواهي أرادته الفت عزيزاً أيّاً ٣٣  
 صبوراً على نائبات الليالي يعاف الرّذيل ويأبى الدّنيا ٣٤  
 نمته العتيك الملوك اعتزاً إلى الأزد فاحتل فيها رقيّاً ٣٥  
 أولاك اليمانون أهلُ المعالي رئيس الورى منهم والجريّاً ٣٦  
 ومنهم نعدُّ الجوادَ المرجيَّ ومنهم محمد ذاك الكمياً ٣٧  
 من الأوس والخزرج الصّيد كانوا أعزّ قبيلًا وأكرم حيّاً ٣٨  
 هم أكرم الناس مُرداً وشيئاً ومن كان في المهد منهم صبيّاً ٣٩  
 همُ أظهروا الدّين شرقاً وغرباً وهم نصرّوا بالسيّوف النّبيّاً ٤٠  
 وهم ركبوا الخيل جُرداً عتاقاً وهُزّوا الظّبا والقنا السّمهويّاً ٤١

(٣٢) جناناً: مفعول ثانٍ لأعطى، حمياً: يأبى الضيم.

(٣٥) لأن العتيك فخذ من الأزد.

(٣٧) لعل الأصل كان (ومنهم محمد ذاك الكمياً) أي: ونعد منهم محمداً الكمي وجاء

الأصل (ومنهم محمد الشجاع الكمياً) وينكسر به الوزن.

(٤٠) هم يعود إلى الأوس والخزرج والأنصار اليمانون الذين نصرّوا النبي ﷺ.

(٤١) الظبا: السيوف تستدلّ وتهز أيضاً، والسهرى نسبة إلى سمر وهو رجل كان يقوم

الرماح مع أمرائه ردينة فتسبت لهما الرماح السمرية والردينة.

بني عمر حزتموا في المعالي محلاً شريفاً وبيتاً علياً ٤٢  
 وكم طامع طامع في علانم ترحزح عنكم مكاناً قصياً ٤٣  
 محمد أضحت معاليك تكوي قلوب أعاديك بالغيط كياً ٤٤  
 ولما رأيتُ حساناً سجايا أبي عمر اخترت فيها المضياً ٤٥  
 محمد شيدَ علاك وعيد سعيداً وعش في سرور ملياً ٤٦  
 وطالت حياتك إنا وجدنا حياة المكارم مادمت حياً ٤٧  
 ولا زلت في ظل ملك عتيد تسود العدى وتسرى الولياً ٤٨  
 وتحشو صدور المحبين برداً وقلب مُناويك داءً دويًا ٤٩  
 وها أنا أهديتُ بكرًا عروساً إليك فعجل بهرٍ إلينا ٥٠

(٤٢) في الأصل : جزتموا بالجيم وبالهاء (حزتموا) هو الصواب .

(٤٤) أي لما رأيتُ سجايا أبي عمر حساناً اخترت في مدحها المضي والاستمرار .

(٤٦) سعيداً صفة لمحذوف : أي عيداً سعيداً .

(٤٧) أي إن المكارم حية مادمت حياً .

(٤٩) برداً تلتج بها صدور المحبين ، والناوي الخصم اسم فاعل من ناواه إذا عاداه .

(٥٠) ختم ديوانه بالاستجداء النافي للغة والاباء رحمه الله ، وكان شعراء عصره لا يرون في

عطايا الملوك عارا .

★ واد ايضاً بدم :

أعير نفسي حرصها واجتهادها      وأعذرها حباً إذا الفقر آدها ١  
وما ندعي من عزّة بعد ما أرى      لأيدي الأمانى ذلها وانقيادها ٢  
على رجا لاقت نزاهة مطلب      إذا وجدت عند الملوك مرادها ٣  
أُتيح لها في آل نبهان مذهب      كفها لغير الصالحين اعتمادها ٤  
إذا الشيعة الأزديّة اخترت قصدها      فيمّم بني نبهان تلحق جوادها ٥  
وسيدها الباني لها الشرف الذي      كساها سرايل الفخار وسادها ٦  
لعمرى كم عدّت له من صنيعه      بجلى كفها أو بنعمى أفادها ٧  
تملك من قلب المعاني وعينها      سويداءه في يعرب وسوادها ٨  
ترى في يديه عارض الجود كلّما      أشارت إليه كفّ ظمآن جادها ٩  
فحيّاه باريه وأحيّاه مدّة      إلى الأمد الأقصى يطيل امندادها ١٠

★ هذه المقطوعات الثلاثة جاءت بحد القصيدة اليائية ونسبنا إدخالها في الديوان حسب ترتيبها .

(١) آدها : أنقلها قال تعالى : ( ولا يؤوده حفظها ) .

(٤) أي قدر لها الاعتماد على آل نبهان فكفها اعتماد غير الصالحين للنوال والاحسان .

(٨) في البيت لف ونشر مرتب فعمير ( سويداءه ) يعود للقلب وضمير ( سوادها ) يعود للمعين .

(٩) جادها : أغاثها السحاب بالجود بفتح الجيم ، وهو الغيث الهتان .

وله في ذهل مرسى الله معاليه :

- أُمْدَّخَرَ المعروف أعزَّزَ به ذُخْرًا      لِمَن وَدَّ أَنْ يَعْتَاضَ مِنْ مَالِهِ الشُّكْرَا ١  
 كَمَا أَنْتَ بِالْمَعْرُوفِ يَازْهَلِ بَاسِطُ      لُهَاكَ الَّتِي بِالْحَمْدِ انْطَقْتَ الشُّعْرَا ٢  
 مَتَى يَمَّمُ الْعَافُونَ بِابِكَ صَادِفُوا      لَدَيْكَ الْفَنَاءَ السَّهْلَ وَالنَّائِلَ الْغَمْرَا ٣  
 وَلَمَّا رَأَيْتَ الْمَالَ يُسْـدِي بِذِكْرِهِ      أَبَاحَسْنٍ أَحْسَنَتْ عَنْ مَالِكَ الذِّكْرَا ٤  
 وَلَمْ تَلْقَ دُونَ الْمَالِ سِتْرًا يَصُونُهُ      فَصَارَ إِذَا بِالْبَذْلِ عَنْ عَرْضِكَ السِّتْرَا ٥  
 تَقِيلَتْ آثَارُ الْأَوَائِلِ ذَاهِبًا      إِلَى الرَّتْبَةِ الْعُلْيَاءِ بِالْهَمَةِ الْكِبْرَى ٦  
 إِلَيْكَ مَوَارِيثُ الْيَمَانِيَةِ انْتَهَتْ      مِنْ الْمَجْدِ مَقْدُورًا عَلَوَتْ بِهِ قَدْرَا ٧  
 فَاصْبَحْتَ مُحْتَلاًّ مِنَ الشَّرَفِ الذُّرَى      وَمُنْتَدِيًا مِنْ مَجْلِسِ السَّادَةِ الصَّدْرَا ٨

★ هذه القصيدة الرائية كان الترتيب يقضي بدخولها في حرف الراء وكذلك القصيدة المينية الثانية كان ينبغي دخولها في حرف المين وفي الأصل كانت غير مرتبة .  
 (١) أعز به : صيغة تعجب ، يعتماس : أي يأخذ الشكر عوضاً عن ماله .  
 (٢) لهاك : جمع لهوة وفي الأصل حَفَنَةُ القمح تلقمها الرحي ، فاللهي بمعنى المطايا التي انطلقت لسان الشاعر بالثناء .

(٣) النائل الغمر : الكثير الغامر .

(٤) المال يسدي لواهبه الذكر الحسن والثناء .

(٦) تقيل أباه أو أجداده أشبههم باتباع آثارهم والاعتداء بهم .

(٨) الذرى الأعالي والقمم وهي مفعول به لـ ( محتلا ) ، وانتدى الصدر ناله وأدركه نقول

( ما انتديت منه خيراً ) الرأي ماثلت منه شيئاً .

لَكَ اللَّهُ مِنْ دُنْيَاكَ يَأْذُهُلْ عَامِرًا      رُبُوعَ غِنَى فِيهَا تَطِيلُ لَكَ الْعُمْرَا ٩  
وَبَلَغْتَ فِي أَوْلَادِكَ السُّؤْلَ وَالْمَنَى      فَقَرَّ بِهِمَ عَيْنِينَ وَاشْدَدَّ بِهِمَ أَزْرَا ١٠

وله أيضا بمرح السبر زهل :

مَنْكَ النَّوَالُ وَمَنِ الشُّكْرُ وَالطَّمَعُ      وَحَيْثُ كَانَ مَصَابُ الْغَيْثِ مُنْتَجِعُ ١  
عَوَّدَتْنِي الْعَادَةُ الْحُسْنَى أَبَا حَسَنِ      فَلَمْ يَكُنْ عَنْكَ لِي صَبْرٌ وَمُقْتَنَعُ ٢  
مَا شَامَ مِنْكَ رَجَائِي ضَوْءَ بَارِقَةٍ      إِلَّا وَصَادَفَ غَيْثًا صَوْبَهُ دَفْعُ ٣  
يُهْنِكَ غَيْثُ أَيَادٍ أَنْتَ وَاضْعُهَا      عِنْدِي وَهَنٌْ لِعَمْرِي خَيْرَ مَا تَضَعُ ٤  
فَإِنَّ مِثْلَكَ مِنْ أَسْدَى الصَّنِيعَةِ لِي      عَفْوًا وَمِثْلِي مِنَ الْبَرِّ يُصْطَنَعُ ٥  
لَمْ تُؤْلِنِي مَنَّا إِلَّا وَقَابَلَهَا      رَطْبٌ بِحَسَنِ ثَنَاءٍ لَيْسَ يَنْقَطَعُ ٦  
وَلِي لِسَانٌ فَصِيحٌ فِي بَنِي عُمْرِ      بِالشُّكْرِ مَنِي مَعْنَى فَيْكَ مُخْتَرَعُ ٧

(١) مَصَابُ الْغَيْثِ : موضع انصبابه من ( صَابَ الْمَطَرُ ) إذا انصب ، وصَابَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ أَصْلَاهَا ، و ( مُنْتَجِعٌ ) مكان الاتِّجَاعِ وطلب المرعي .

(٢) لِلْوَزْنِ حَذْفُ هَمزة ( حَسَنَاءَ ) ، وَلَوْ قَالَ ، ( عَوَّدَتْنِي الْعَادَةُ الْحُسْنَى أَبَا حَسَنِ ) لَا اسْتِقَامَ الْمَبْنِي وَالْمَعْنَى وَالْأَصْلُ ( عَوَّدَتْنِي عَادَةُ حَسَنًا ) .

(٣) دَفْعٌ : جمع دَفْعَةٍ وَهِيَ السَّحَّةُ الْمُنْدَفَعَةُ .

(٦) الْمَعْنَى الْمُخْتَرَعُ هُوَ الْمُبْتَكِرُ .

(٧) رَطْبٌ : أَي لِسَانٌ رَطْبٌ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ .

المحسنينَ بلا مَطلٍ إذا وعدوا والمنعمين بلا منٍ إذا نفَعوا ٨  
وأنتَ يا ذُهلَ فيهم سيدَ علمٍ ماضِي العزيمة لا وانٍ ولا ضَرَعٌ ٩  
وطالَ عمرُكَ وازدَدت انبساط يدِ تعلو على الرتبة العُلُيا وترتفعُ ١٠  
سامٍ توقلتَ من فرع العُلَى شرفاً كما توقلَ رأسَ الشاهق الصَّدَعُ ١١

---

(٩) الواني البطيء في عمله الكسول ، والضَرَع بالفتح الدليل .  
(١١) توقل في الجبل صعد فيه ، والصَّدَعُ : الفتى القوي من الأوعال والظباء ، ولولا قوة  
الوعل ما استطاع التوقل في الجبال الشواهِق .



تم بحمد الله وحسن توفيقه هذا الكتاب وهو ديوان الشاعر الاستاذ  
 الماهر الاديب اللبيب احمد بن سعيد الستالي المنقطع لمديح  
 السادة بني نبهان بسمد منسوخاً للشيخ الاجل سليمان ابن  
 حمير النبهاني بقلم العبد الفقير سعيد بن عبد الله الدغاري  
 وكان الفراغ من نسخه ضحى الاثنين  
 غرة ربيع الأول من شهور  
 ١٣٠٧ هـ والحمد لله  
 رب العالمين

رَفَعُ  
 عبد الرحمن النجدي  
 أسكنه الله الفردوس  
 www.moswarat.com

رَفْعُ  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
www.moswarat.com

١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م

## فهرس الشعر ★

الصفحة

الصفحة

٤٧ يا مزن الصيف من درء الحنينا صوبي

٤٢ هجر الحسان وهن من أربابه

« التاء »

٦٩ ألا زعموا أني ملئت وملئت

٧٤ منازل الحي من ميثا بتكرت

٧٨ يادار جيرتنا والحي حيتت

« الجيم »

٨٢ لمن الظائن طلع الأجداح

٨٦ نظرت إليك بطرف أكلج أدعج

٩١ لم يدر إذ نام الخلي من الشجي

« الحاء »

٩٧ رأت وخط شيب وهو في الرأس لائح

١٠٧ صحت العوازل والتميم ما صحا

١١٧ ألم تر أن الشوق لج فبرحا

١١٢ بكت الحمام واشتكت أراحها

١٠٢ آن لي آن لي مقام الصلاح

١٠٠ إذا شئت إنجاز الجوائز بالشج

١١٢ الجود يحكم في ارتياحك

١٢٢ ليت الصدود وفيما بيننا صدد

١٨٦ سيج الزمان وأوحش البلد

« الهـزة »

١ هل أنجزت لك وعد الوصل أسماء

٦ زمن الصبا وملاعب الخلطاء

« الباء »

١١ تحيرت في تقلب أمرك يا قلب

١٦ أجدك ما يصحو القواد المعذب

٢١ ألما لك مما أحدثته خطوب

٢٤ أبصرت أن لا عندك غيرك مطلب

٣٧ ألم تعلم بمن تقع الخطوب

٦٨ رعى الله ذهلا حيث أمت ركائبه

٦١ يا حبذا متعة الدنيا وملعبها

٦٢ من أدب النفس ضل مذهبا

٦٧ لا وصمة بكرم مدم نشبا

٥٦ تجنبت والمشتاق لن يتجلبا

٥٣ ماذا ألم بلقي فأشابهها

٢٠ نعم الشراب المصفي من دم الغب

٢٣ يا مجلس الأنس واللذات والطرب

٢٤ أليم يمعرب تبصر سيد العرب

٢٦ كبرت والبيض واللذات من أربي

٣٢ علواني على اعتدال المشيب

★ جربنا في هذا الفهرس ترتيب قصائد كل حرف على أن نبدأ بالروي المقيد بالضممة ثم بالفتحة ثم بالكسرة ثم بالسكون ثم بالوصول بالضمائر على ترتيب الضمة فالفتحة فالكسرة .

١٧٧ هل للأجبة دائماً عهدٌ

١٥٩ زمان الصبى حيت هل أنت عائدٌ

١٩٢ لي الكبدُ الحرى وقلبك باردٌ

١٩٦ شكوتُ صدودَ البيضِ والرأس أسودٌ

١٣٥ يعتاده التبلدُ (أمن وميض كالقبس)

١٣١ صُدّي دلالاً فاني عنك مصدودٌ

١٦٤ عيّتُ بظي الخيدر كيف أُصيدهُ

١٦٨ ما بال اسد النرى تَصَيّدُها

١٥٦ أقدنا من بني عمرٍ قلنا لعل الشعر حيث

مضى أفادا

١٥٧ أبا حسن إن السيادة والمجا

١٧٣ أعير نفسي حرصها واجتهادها

١٨٢ بذهل على كل فضل شهادة

١٧٣ ألا من لصبٍ قريح الفؤاد

١٨٣ الا مسعد بالهوى من سعاد

١٣٦ أعندك من فرط الصبابة ما عندي

١٤٤ بانث سعاد وغي ركبتها الحادي

١٤٨ أليلى أم ليل السليم السهد

١٥٥ بدا وجهك الميمون في أفق المجد

١٥٨ أيامنا وليالي لهونا عودي

« الزمان »

٣٠٠ شيت اليزار بماذا عنك أعتذر

٣٠٨ أضاع لدي الوجد ما حفظ الصبر

٢١٣ لك الطائر الميمون بالسعد طائرٌ

٢٢٣ أرائحُ أنت أم غاد فبتكر

٢٢٧ شحط الحبيب فما يُطابق مزاره

٢٤١ أما نعمنا من دون إلف زوره

٢٥٩ هي النفس من ذكر المات نفورُها

٢٣١ أرقُ الحبين الذي مُنِعَ الكرى

٢٣٤ وفد البريد بما يريد فبشر

٢٤٤ لعل لكم واتعاشاً يا أبا عمر

٢٤٩ طال عهد الصب فاده كرا

٢٣٧ أجوى بنفسك حالفت تذكّارها

٢٥٣ أجاتنا إن الصدود من القدر

٢١١ وعشت وابنك عيشاً دائم العمر

٢٤٨ عمرت عامر مجد يا أبا عمر

٢١٧ فدينك من وجه عن الحج صادر

٢١٩ خطرت يالك ليتها لم تخطر

٢٤٧ يا صورة راق حسن منظرها

٢٠٤ رحل الخليط وأنت غابر

٢٥٧ إثمنا ينفعنا صوب المطر

٢١٤ هكذا الحر إذا الحر اقتقر

٤٥٨ أمدخر المعروف أعزز به زخراً

« السين »

٢٦٥ غداً كلاء اللذات وهو يئس

٢٦٨ لا اللهو شاب ولا عهد الصبي درسا

## « الضاد »

٢٧٤ برقت عوارضها فخلت وميضاً

١٧٠ ألبارق متألّق الاياض

## « العين »

٢٨٠ تمتّع من شرخ الصبى ما تمتعنا

٢٧٦ ياللطول ويلها من أربّع

٢٨٣ وفيت لمن لم يلف حباً فما وقى

٤٥٩ منك النوال ومني الشكر والطمع

## « الفاء »

٣٨٨ ذكر المتيمم للأجبة مألّفا

## « القاف »

٣٠٣ هو الصبّ يميكي والمتيمم يارق

٢٩١ أرقّت للبرق باتّ يأتلق

٣٠٠ الا زعم الواشون أنك صادق

٣١٥ لا تُنكرن الصبا والدمع والأرقا

٣١٤ إذا ذكرت يوماً مكارم تستبقى

٢٩٦ يالقلي من شدة الأشواق

٣١٣ يهنيك في حسب أبا إسحاق

٣٠٩ آب الظلام بأذكار وتشويق

٣١٨ إن الملوك إذا دعت لسباقيها

## « الكاف »

٣١٩ الجود يحكم في ارتياحك

٣٢٠ سنّا وجه ذهل سنا البدر ذاكي

## حرف اللام

٣٢١ ألا كل ليل لم تنمه طويل

٣٢٥ أصاب القذى عين الرقيب الموكل

٣٢٩ أمن الفيور وكف عنا العاذل

٣٣٣ أرقّت وطال الليل واعتادني خبلي

٣٣٧ طلب الندى من أهله سهل

٣٣٧ أمن بعد جد الشيب أعبث بالهزل

٣٤١ أميط عنك نعت الحمى والطلل

٣٤٤ عرج على رسم الطلل

٣٤٩ لا بد من وقفة للايقن الذلل

٣٥٢ خليلي بعد الشيب هل يحسن الهزل

٣٥٣ لولا المشيب لما استجبت لعاذل

٣٥٨ ألا ليت أهل الارض في الحزن والسهل

٣٥٩ عجباً لأحبتنا رحلوا

٣٦٣ إن المتيم حين شاب قذاله

٣٦٧ طوع العصي وعصي لوم العاذل

٢٧٠ هات اسقني الراح في رواوقها عللا

٣٧٢ من اختار نقص المال أورثه الفضلا

٣٧٣ ألا حي بالاجر عين الطلولا

٣٧٧ ألا كل من عز بالظلم ذلا

## حرف الميم

٣٨٠ أفى كل دار زرت لي قلب هائم

٣٨٤ أبا اسحاق ياخير الورى

- ٤٣٦ غبن الذين رأوا من الغيبين  
٤٣٨ ألا انما غي الشباب جنون  
٤٤٢ لم لا يسامح بالقريض جناني  
٤٤٣ حلي الملوك وتيجانها  
٤٤٤ أكل مهذب طلق اليدين  
٤٤٤ إلى وجدك النامي من العدم الشكوى

### حرف الهاء

- ٤٤٥ طيف ألم به وهماً فحياء  
٤٤٨ هو الصب بتياء  
٤٥٧ أعير نفسي حرصها واجتهادها

### حرف الراء

- ٤٥٢ سقى الفيث رياً منازل رياً  
٤٦١ الخاتمة  
٤٦٣ فهرس الكتاب

- ٣٨٥ سبحان الباريء للنسيم  
٣٨٧ سقياً لمهد الصبا باللذة انصرما  
٣٩١ لمن الديار كأنها الوثم  
٣٩٦ لا تعذلاني إن بكيت رسوماً  
٣٩٧ يادمن الحي عليك السلام

### حرف النون

- ٤٠٢ أحسن كمادتك الحسنى أبا حسن  
٤٠٣ أعلى الساحة جري كل عاني  
٤٠٤ عرجا بين رسوم المفاني  
٤٠٧ بنفسي مكحول الجفون رماني  
٤١١ حي الديار وإن زادتك أحزانا  
٤١٤ قصرن الخطا وهززن الغصونا  
٤١٨ حي المنازل من أكتان راماني  
٤٢١ ألا يالامع البرق  
٤٢٨ شاقتك يوم رحيل الحي أظعان  
٤٣٢ دمن الصبا وملاعب الغزلان

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

**[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)**



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)